كتاب الفقيه والمتفقه

للحافظ المؤرخ

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

ولد سنة ٣٩٢ - وتوفي سنة ٤٦٣ هـ

رحمه الله

حققه وعلق عليه

أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين

الجزء الثاني

دار اللؤلؤة

كتاب
الفقيه والمتفقه

الطبعة : الثانية

رقم الإيداع : ٢٥٧٠ /٢٠٢٢م

التاريخ : ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

الترقيم الدولي : ٢-٥٥٤-٩٩٧-٩٧٧-٩٧٨

الطبعة الأولى

دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع

@DarElollaa

Dar_Elollaa@hotmail.com

الأزهر : شارع محمد عبده خلف الجامع الأزهر .

01050144505 - 0225117747

المنصورة : عزبة عقل - بجوار جامعة الأزهر .

01007868983 -0502357979

كتاب الفقيه والمتفقه

للحافظ المؤرخ

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

ولد سنة ٣٩٢ - وتوفي سنة ٤٦٣ هـ

رحمه الله

حققه وعلق عليه

أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين

الجزء الثاني

دار اللؤلؤة
للنشر والتوزيع
المنصورة - مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيُقَالُ - لِمَنْ أَنْكَرَ مَا ذَكَرْنَاهُ -: خَبِّرْنَا عَنْ نَفْيِكَ الْمُحَاجَّةَ، وَدُعَائِكَ إِلَىٰ تَرْكِ الْمُنَاظَرَةِ: أَقُلْتَ ذَلِكَ بِدَلِيلٍ وَبُرْهَانٍ، أَمْ بِغَيْرِ حُجَّةٍ، وَلَا بَيَانٍ؟

فَإِنْ قَالَ: قُلْتُهُ بِحُجَّةٍ، فَقَدِ الْتَزَمَ مَا نَفَىٰ، وَكَفَىٰ بِهِ حَاكِمًا عَلَىٰ نَفْسِهِ لِخَصْمِهِ.

وَإِنْ قَالَ: قُلْتُهُ بِغَيْرِ بُرْهَانٍ، وَلَا حُجَّةٍ، كَفَىٰ الْخَصْمَ مُؤْنَتَهُ بِتَحْكِيمِهِ الْهَوَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَكَانَ لَهُ عَلَيْهِ إِثْبَاتُ مَا نَفَىٰ مِنَ الْمُنَاظَرَةِ، بِمِثْلِ دَعْوَاهُ مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ، وَلَا بُرْهَانٍ: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [القصص:٥٠]، وَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ: ﴿وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ﴾ [المؤمنون:٧١]، وَكَفَىٰ بِقَوْلٍ يَقُودُ إِلَىٰ هَذَا قُبْحًا.

[٦١٣] [أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ: الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَخْزُومِيُّ نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّولِيُّ نا الْغَلَّابِيُّ نا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ لِعَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ: نَظَرْتُ فِي مَقَايِيسِكُمْ، فَوَجَدْتُهَا بَاطِلَةً.

---

[٦١٣] إسناده ضعيف جداً:

الغلابي هو محمد بن زكريا بن دينار، قال الدارقطني كما في «سؤالات الحاكم» (٢٠٦): يضع الحديث، وابن عائشة هو عبيد الله بن محمد ثقة، وأبو بكر الصولي قال الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٤٢٧): كان أحد العلماء بفنون الآداب، حسن المعرفة بأخبار الملوك، وأيام الخلفاء إلىٰ أن قال: كان حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، مقبول القول، والحسين ابن الحسن المخزومي قال الخطيب (٨/ ٣٤): كتبنا عنه، وكان ثقة، فاضلًا، وابن المقفع هو عبد الله أحد البلغاء، وقد اتهمه بعضهم.

فَقَالَ: «أَبِالْقِيَاسِ أَبْطَلْتَهَا، أَمْ بِالْمُجَازَفَةِ»؟

قَالَ: بِالْقِيَاسِ، قَالَ: «فَأَرَاكَ قَدْ أَثْبَتَّ مَا نَفَيْتَ](١)».

[٦١٤] أنا أَبُو سَعِيدٍ: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الصَّيْرَفِيُّ نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ التِّرْمِذِيُّ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ الْحِكْمَةِ: «الْعِلْمُ مَيِّتٌ، إِحْيَاؤُهُ الطَّلَبُ، فَإِذَا حَيَّ بِالطَّلَبِ، فَهُوَ ضَعِيفٌ، قُوَّتُهُ الدَّرْسُ، فَإِذَا قَوِيَ بِالدَّرْسِ فَهُوَ مُحْتَجِبٌ، إِظْهَارُهُ بِالْمُنَاظَرَةِ، فَإِذَا ظَهَرَ بِالْمُنَاظَرَةِ، فَهُوَ عَقِيمٌ، نِتَاجُهُ الْعَمَلُ».

[٦١٥] أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ [الْجَوْهَرِيُّ](٢) نا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «لَوْلَا الْخَطَأُ مَا أَشْرَقَ نُورُ الصَّوَابِ، وَبِالتَّعِبِ وُطِئَ فِرَاشُ الرَّاحَةِ، وَبِالْبَحْثِ وَالنَّظَرِ تُسْتَخْرَجُ دَقَائِقُ الْعُلُومِ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ جَاهِلٍ يُقَلِّدُ، وَبَهِيمَةٍ تَنْقَادُ».

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من «ظ».

[٦١٤] في إسناده من لم أعرفه:

أبو أحمد محمد بن عبد الله الصفار لم أعرفه إلا أن يكون محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع، وهو ثقة كما في «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٧١)، وأبو عبد الله الصفار إمام كما في «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٣٧)، وأبو سعيد الصيرفي في «الجامع» (١٦).

[٦١٥] إسناده ضعيف:

فيه علي بن عبد الله بن المغيرة، وهو ضعيف، والإسناد كله في «الجامع» (٢٦٧).

(٢) زيادة من «ظ».

[٦١٦] أنا أَبُو طَالِبٍ: عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْفَقِيهُ أنا أَبُو إِسْحَاقَ: إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجِلِّيُّ قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي ابْتِدَاءِ عِلْمِ النَّظَرِ: «وَمَا زَالَ هَذَا الْعِلْمُ إِذَا وَقَفَ الْإِنْسَانُ مِنْهُ عَلَىٰ بَعْضِهِ انْفَتَحَ لَهُ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ كَالْإِنْسَانِ الَّذِي يَرَىٰ قَصْرًا عَلَىٰ بُعْدٍ، فَيَأْتِيهِ، فَيَرَىٰ مِنْ قُرْبِهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَرَىٰ مِنْ بُعْدِهِ، وَكَذَلِكَ إِنْ تَهَيَّأَ لَهُ الدُّخُولُ إِلَيْهِ، وَكَالْإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ عَلَىٰ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ، لَا يَرَىٰ شَيْئًا إِلَّا مَا قَارَبَهُ، وَمَا هُوَ حِذَاءَهُ، غَيْرَ بَعِيدٍ مِنْهُ، خَاصَّةً إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ نَشَزٌ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ جَبَلٌ، فَإِذَا عَلَا عَلَىٰ ذَلِكَ كَانَ كُلَّمَا ارْتَفَعَ، وَارْتَقَىٰ أَشْرَفَ عَلَىٰ مَا لَمْ يَكُنْ مُشْرِفًا عَلَيْهِ طُولًا وَعَرْضًا، فَإِذَا تَكَلَّفَ الصُّعُودَ إِلَىٰ أَعْلَىٰ رَأْسِ الْجَبَلِ انْكَشَفَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَالْمَوَاضِعُ الَّتِي لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَىٰ رُؤْيَتِهَا إِلَّا بِهَذَا التَّعَبِ وَالتَّكَلُّفِ الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ، فَيَبْدُو لَهُ فِي كُلِّ خُطْوَةٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَمْ يَكُنْ يَبْدُو لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَكُلَّمَا زَادَ ارْتِقَاءً، ازْدَادَ مَعْرِفَةً بِمَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ رَآهُ، وَكَذَلِكَ الْعِلْمُ: كُلَّمَا تَعَلَّمَ الْمَرْءُ مِنْهُ أَصْلًا انْكَشَفَ لَهُ مَا فِيهِ وَشَاكَلَهُ وَمَا فِي بَابِهِ وَطَرِيقِهِ، وَاسْتَدَلَّ بِهِ عَلَىٰ مَا سِوَاهُ، إِذَا كَانَ فَهِمًا، وَوَفَّقَهُ اللهُ، وَقَدْ شُبِّهَ صَاحِبُ أَدَبِ(١) الْجَدَلِ قَبْلَ هَذَا النَّظَرِ وَالْكَلَامِ بِالنَّخْلِ يُؤَبِّرُهُ، وَيَقُومُ عَلَيْهِ، فَيَنَالُ مِنْ ثَمَرَتِهِ مَا لَا يَنَالُ عِنْدَ تَرْكِ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيدُ وَالْحَجَرُ، مَا لَمْ يَسْتَعْمِلْهُمَا لَمْ تَخْرُجِ النَّارُ، وَلَمْ يُوجَدْ مَا يَنْفَعُ لَمَّا احْتِيجَ إِلَىٰ طَبْخٍ، وَتَسْخِينٍ، فَإِذَا أَوْرَىٰ خَرَجَتِ النَّارُ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْحِرَاقِ، وَتُرِكَتِ

---

[٦١٦] إسناده صحيح:

شيخ المصنف في «الجامع» (١٨)، وهو ثقة، وأبو إسحاق الجلي ثقة كما في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٧١).

(١) في «ظ»: (الأدب).

انْطَفَأَتْ، وَإِنْ أُمِدَّتْ بِنَفْخٍ وَكَبْرِيتٍ وَحَطَبٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، كَثُرَتْ، وَكَثُرَ نَفْعُهَا، وَالْعِلْمُ إِذَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَلَمْ يُذَاكَرْ بِهِ كَالْمِسْكِ إِذَا طَالَ مُكْثُهُ فِي الْوِعَاءِ ذَهَبَ رِيحُهُ، وَكَالْمَاءِ الصَّافِي إِذَا طَالَ مُكْثُهُ نَشَّفَتْهُ الْأَوْعِيَةُ وَالْهَوَاءُ وَغَيَّرَتْهُ، وَذَهَبَتْ بِأَكْثَرِهِ أَوْ بِكُلِّهِ، وَتَغَيَّرَ رِيحُهُ وَطَعْمُهُ، وَكَالْبِئْرِ تُحْفَرُ، فَتَجْرِي فِيهَا عَيْنٌ، فَإِنْ حَصَلَ لَهُ طَرِيقٌ حَتَّىٰ يَنْتَشِرَ، صَارَ نَهْرًا، وَكَثُرَ، وَنَفَعَ، وَعَاشَ بِهِ الْحَيَوَانُ، وَإِنْ حُبِسَ، وَتُرِكَ، قَلَّ نَفْعُهُ، وَرُبَّمَا غَارَ، فَكَذَلِكَ الْعِلْمُ: إِذَا لَمْ يُذَاكَرْ بِهِ، وَلَمْ يُبْحَثْ عَنْهُ، وَإِذَا ذَاكَرْتَ بِالْعِلْمِ وَنَشَرْتَهُ صَارَ كَالنَّهَرِ الْجَارِي دَائِمَ النَّفْعِ، غَزِيرَ الْمَاءِ، إِنْ قَلَّ مَرَّةً لِعَارِضٍ زَادَ أُخْرَىٰ، وَإِنْ تَكَدَّرَ وَقْتًا لِعِلَّةٍ صَفَا فِي ثَانٍ، وَتَحْيَا بِهِ الْأَرْضُ، وَالزَّرْعُ، وَالْحَيَوَانُ».

[٦١٧] حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَسْعُودُ بْنُ ناصرٍ السِّجِسْتَانِيُّ نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَدِيبُ بِزَوْزَنَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ الْهَمَذَانِيُّ الْمُقْرِئُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الْخُوَارِزْمِيِّ، فَلَزِمْتُ السُّكُوتَ، وَجَعَلْتُ أَسْمَعُ كَلَامَهُ، فَقَالَ لِي: «تَكَلَّمْ، فَإِنْ أَصَبْتَ كُنْتَ مُفِيدًا، وَإِنْ أَخْطَأْتَ كُنْتَ مُسْتَفِيدًا، كَالْغَازِي، إِنْ قَتَلَ كَانَ حَمِيْدًا، وَإِنْ قُتِلَ كَانَ شَهِيدًا».

---

[٦١٧] **في إسناده من لم أجد له ترجمة:**

علي بن يوسف الهمذاني لم أجد له ترجمة، وعبد الله بن محمد هو ابن يونس القحطاني، قال الصريفيني في «منتخبه» (٨٩٦): الكاتب الشاعر، ومسعود بن ناصر في «الجامع» (١٩١٠)، وهو ثقة، وأبو بكر الخوارزمي الظاهر أنه أحمد بن إبراهيم بن حباب، ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ١٤٠).

قُلْتُ(١): وَمُبَاحٌ النَّظَرُ وَالْجَدَلُ فِيمَا نَزَلَ مِنَ الْحَوَادِثِ(٢)، وَفِيمَا لَمْ يَنْزِلْ، حَتَّىٰ يُعْرَفَ حُكْمُ مَا لَمْ يَنْزِلْ، فَإِذَا نَزَلَ عَمِلَ بِهِ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَىٰ كَرَاهَةِ الْقَوْلِ فِيمَا لَمْ يَكُنْ، وَمَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ، وَتَعَلَّقُوا فِيهِ بِمَا نَحْنُ ذَاكِرُوهُ إِنْ شَاءَ اللهُ:

بَابُ الْقَوْلِ فِي السُّؤَالِ عَنِ الْحَادِثَةِ، وَالْكَلَامِ فِيهَا قَبْلَ وُقُوعِهَا

[٦١٨] أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أنا الشَّافِعِيُّ أنا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ أَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**».

[٦١٩] أنا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ أنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) في «ظ»: (قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر، صان الله قدره).

(٢) (من الحوادث) ليس في «ظ».

[٦١٨] صحيح، وهذا إسناد حسن:

محمد بن عجلان حسن الحديث، وأبو بكر الحرشي، وشيخه في «الجامع» (٢١)، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته.

ورواه الشافعي في «المسند» (١٨٠١)، والحميدي (١١٢٥)، وأحمد (٧٣٦٧)، (٩٥٢٣، ١٠٧٠٥) وغيرهم من طرق عن محمد بن عجلان عن أبيه به.

ورواه البخاري (٧٢٨٨)، ومسلم (١٣٣٧) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.

[٦١٩] إسناده صحيح:

محمد بن علي بن الفتح، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٢١٦)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته، ورواه البخاري (٤٧٤٥)، ومسلم (١٤٩٢).

الْمُقْرِئُ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ نا أَبُو خَيْثَمَةَ نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ - نا مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: «كَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسَائِلَ، وَعَابَهَا».

[٦٢٠] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ نا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ نا أَبُو سِنَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ عَلَىٰ النَّاسِ، فَقَالَ: «أُحَرِّجُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْأَلُونَا عَمَّا لَمْ يَكُنْ، فَإِنَّ لَنَا فِيمَا كَانَ شُغْلًا».

[٦٢١] أنا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ نا

---

[٦٢٠] صحيح، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه:

عمرو بن مرة قال أبو حاتم: لم يسمع أحدًا من أصحاب النبي ﷺ إلا من ابن أبي أوفى، وقاله البزار في «مسنده» (٣٣٥٣)، وشيخ المصنف علي بن محمد بن عبد الله، وشيخه في «الجامع» (٢٢٧)، والصغاني فيه (١٣٣) وثلاثتهم ثقات، وأبو سنان من رجال مسلم، وعمرو بن مرة ثقة معروف، والأثر صحيح بمجموع طرقه، فقد رواه أبو خيثمة في «العلم» (١٢٥، ١٤٤)، والدارمي (١٢١، ١٢٤)، وأبو داود في «الزهد» (٨٩)، وابن حبان في «روضة العقلاء» ص (٨٩ - ٩٠)، والبيهقي في «المدخل» (٢٩٢، ٢٩٣)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٤١)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢٠٣٦، ٢٠٥١، ٢٠٥٢، ٢٠٥٦)، وفي «الاستذكار» (٢٧/ ٣٦٦)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٦٢٠)، وابن عساكر (٤٤/ ٣٦٠)، والقزويني في «التدوين» (١/ ٢١٧)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٢/ ٢٣٠- ٢٣١)، والسخاوي في «البلدانيات» ص (٢٥٠- ٢٥١) من طرق عن عمر بمعناه.

[٦٢١] إسناده ضعيف:

فيه شريك، وهو ابن عبد الله النخعي، وليث، وهو ابن أبي سليم، وهما ضعيفان، ومسروق بن المرزبان صدوق، وابن الفضل، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» =⇐

مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ نَا شَرِيكٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «لَا تَسْأَلُوا عَمَّا لَمْ يَكُنْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَلْعَنُ السَّائِلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ».

[٦٢٢] أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ أنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ نا أَبُو خَيْثَمَةَ نا جَرِيرٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَسْأَلُوا عَمَّا لَمْ يَكُنْ، فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ يَلْعَنُ أَوْ يَسُبُّ مَنْ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ».

[٦٢٣] أنا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ نَا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ حَدَّثَنِي أَبِي نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

= (٤٠٦)، وقد سبق في الذي قبله من طرق يصح بها دون ذكر اللعن.

[٦٢٢] **إسناده ضعيف:**

فيه ليث، وهو ابن أبي سليم، وهو ضعيف، وشيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه، وشيخ شيخ شيخه سبقوا برقم (٦١٩)، وجرير، ومجاهد ثقتان معروفان.

وقد سبق تخريجه برقم (٦٢٠)، وهو صحيح بطرقه دون ذكر اللعن.

[٦٢٣] **صحيح، وهذا إسناد حسن:**

عبد الرحمن بن أبي الزناد قال الذهبي: قد مشاه جماعة، وعدلوه، وكان من الحفاظ المكثرين، ولا سيما عن أبيه وهشام بن عروة، وطاهر بن خالد بن نزار قال ابن أبي حاتم: صدوق، وأبوه حسن الحديث أيضًا، وأبو الزناد، وخارجة ثقتان معروفان، وشيخ المصنف، وشيخه في «الجامع» (٢٠٩)، وهما ثقتان.

والأثر رواه أبو خيثمة في «العلم» (٧٥)، والدارمي (١٢٢)، ومحمد بن مخلد العطار في «حديثه» (٢١)، والبغوي في «معجمه» (٨٥٨)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (١٢٠ - ١٢١)، وابن بطة في «الإبانة» (٣١٨)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢٠٥٨)، (٢٠٦٨)، وابن عساكر (١٩/ ٣٢٨ - ٣٢٩)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٢١) من طرق عن زيد بن ثابت بمعناه.

أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ يَقُولُ: «كَانَ هَذَا؟» فَإِنْ قَالُوا: لَا، قَالَ: «دَعُوهُ حَتَّىٰ يَكُونَ».

[٦٢٤] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ نا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ نَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ زَيْدَ ابْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ: «أَكَانَ هَذَا؟» فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ كَانَ حَدَّثَ فِيهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ، وَإِنْ قَالُوا: لَمْ يَكُنْ قَالَ: «فَذَرُوهُ حَتَّىٰ يَكُونَ».

[٦٢٥] أنا ابْنُ الْفَتْحِ أنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نا أَبُو خَيْثَمَةَ نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ نا مُوسَىٰ بْنُ عُلَيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ إِذَا سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ قَالَ: «اللهِ لَكَانَ هَذَا؟» فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، تَكَلَّمَ فِيهِ، وَإِلَّا لَمْ يَتَكَلَّمْ.

[٦٢٦] وَقَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ

---

[٦٢٤] صحيح، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه:

الزهري لم يدرك زيد بن ثابت، وشيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (١٧١١)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته، وهو صحيح بمجموع طرقه، وقد سبق تخريجه في الذي قبله.

[٦٢٥] إسناده صحيح:

شيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه سبقوا (٦٢٢)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته، وقد سبق تخريجه برقم (٦٢٣).

[٦٢٦] إسناده رجاله كلهم ثقات:

ورواه أبو خيثمة في «العلم» (٧٦)، وعنه ابنه في «تاريخه» (٤٠٧١)، والدارمي (١٤٩، ١٥٠)، وابن سعد (٣/ ٥٠٠)، وابن عدي (٣/ ٣٧١)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (١٢١)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٦٠٤)، (٢٠٥٧)، وابن بطة في «الإبانة» (٣١٥، ٣١٦)، وابن عساكر (٧/ ٣٤٣ – ٣٤٤)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٥/ ٩)، وفي «تعظيم الفتيا» (٢٦).

عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: أَكَانَ بَعْدُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَأَجِمَّنَا حَتَّىٰ يَكُونَ، فَإِذَا كَانَ اجْتَهَدْنَا لَكَ رَأْيَنَا».

[٦٢٧] أنا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ أنا أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ نا جَدِّي نا أَبُو سَلَمَةَ: مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نا وهَيْبٌ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سُئِلَ عَمَّارٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: «هَلْ كَانَ هَذَا بَعْدُ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَدَعُونَا حَتَّىٰ يَكُونَ، فَإِذَا كَانَ تَجَشَّمْنَاهُ لَكُمْ».

[٦٢٨] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا زَيْدُ بْنُ بِشْرٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَا: أنا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيٍّ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: «مَا سَمِعْتُ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَمَا نَزَلَ بِنَا»، فَقُلْتُ: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِبَعْضِ إِخْوَانِكَ، فَقَالَ: «مَا سَمِعْتُ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَمَا نَزَلَ بِنَا، وَمَا أَنَا بقَائِلٍ فِيهِ شَيْئًا».

---

[٦٢٧] رجاله ثقات:

شيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (١٣)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته، وقال البوصيري، وابن حجر: صحيح إن كان الشعبي سمع من عمار، ورواه إسحاق بن راهويه كما في «إتحاف الخيرة» (١/ ٢٣٧)، والدارمي (١٢٣)، وابن سعد (٣/ ٢٥٦)، وابن عساكر (٤٣/ ٤٤٤).

[٦٢٨] إسناده صحيح:

عبد العزيز بن عمران متروك، لكنه متابع بزيد بن بشر، وهو ثقة، والإسناد من أوله إلىٰ ابن وهب في «الجامع» (٩٨٢)، وكلهم ثقات، وكذلك موسىٰ بن علي، ورواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٦٣٤)، وابن أبي خيثمة (٢٧٤٢)، وابن عبد البر في «الجامع»، (٢٢١٥)، وابن عساكر (٥٥/ ٣٥٩).

[٦٢٩] أنا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ نا حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَىٰ نَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَ مَالِكٌ قَالَ: «أَدْرَكْتُ هَذِهِ الْبَلْدَةَ، وَإِنَّهُمْ لَيَكْرَهُونَ هَذَا الْإِكْثَارَ الَّذِي فِيهِ الْيَوْمَ»، يُرِيدُ: الْمَسَائِلَ.

فَهَذَا مَا تَعَلَّقَ بِهِ مِنْ مَنَعٍ مِنَ الْكَلَامِ فِي الْحَوَادِثِ قَبْلَ نُزُولِهَا، وَنَحْنُ نُجِيبُ عَنْهُ بِمَشِيئَةِ اللهِ وَعَوْنِهِ: أَمَّا كَرَاهَةُ(١) رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَسَائِلَ، فَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ إِشْفَاقًا عَلَىٰ أُمَّتِهِ وَرَأْفَةً بِهَا، وَتَحَنُّنًا عَلَيْهَا، وَتَخَوُّفًا أَنْ يُحَرِّمَ اللهُ عِنْدَ سُؤَالِ سَائِلٍ أَمْرًا كَانَ مُبَاحًا قَبْلَ سُؤَالِهِ عَنْهُ، فَيَكُونَ السُّؤَالُ سَبَبًا فِي حَظْرِ مَا كَانَ لِلْأُمَّةِ مَنْفَعَةٌ فِي إِبَاحَتِهِ، فَتَدْخُلَ بِذَلِكَ الْمَشَقَّةُ عَلَيْهِمْ وَالْإِضْرَارُ بِهِمْ، وَلِهَذَا قَالَ [النَّبِيُّ](٢) ﷺ مَا:

[٦٣٠] أناه أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ

---

[٦٢٩] إسناده صحيح:

أبو عمر بن مهدي، وشيخه سبقا برقم (٦٢٣)، وهما ثقتان، وأحمد بن منصور هو الرمادي ثقة، حافظ، وحرملة من رجال مسلم، وابن وهب هو عبد الله إمام معروف، ورواه محمد بن مخلد العطار في «حديثه» (٣٩، ٥٣)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢٠٦٢).

(١) في «ظ»: (كراهية).

(٢) من «ظ».

[٦٣٠] إسناده ضعيف، ومعناه صحيح:

مكحول لم يسمع من أبي ثعلبة، قاله ابن عساكر، والذهبي، وابن حجر، وزهير بن إسحاق مختلف فيه، وقد توبع، وبقية رواته ثقات معروفون، ورواه مسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (١/ ٤٢٣)، و«المطالب العالية» (٢٩٣٤)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢) رقم (٥٨٩)، وفي «الشاميين» (٣٤٩٢)، وابن المقرئ في «معجمه» (٤٩٣)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ١٨٣ - ١٨٤)، والحاكم (٤/ ١١٥)، وأبو نعيم في =⇐

نا أَبُو يَعْلَىٰ - هُوَ الْمَوْصِلِيُّ - نا الْمُقَدَّمِيُّ نا زُهَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ فَرَضَ فَرَائِضَ، فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا، فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ حُرُمَاتٍ، فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ رَحْمَةً لَكُمْ، فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا**».

[٦٣١] وأنا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَصْرِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ النَّسَائِيُّ نا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا: رَجُلٌ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يُحَرَّمْ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ**».

وَهَذَا الْمَعْنَىٰ قَدِ ارْتَفَعَ بِمَوْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاسْتَقَرَّتْ أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ، فَلَا حَاظِرَ، وَلَا مُبِيحَ بَعْدَهُ، وَيَدُلُّ عَلَىٰ جَوَازِ السُّؤَالِ عَمَّا لَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ الَّذِي:

=

«الحلية» (٩/ ١٧)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٠/ ١٢ - ١٣)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢٠١٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٤٤ - ٤٥)، وابن بطة في «الإبانة» (٣١٤)، وابن منده في «الأمالي» (٩)، وابن عساكر في «معجمه» (١٢٣٢)، والذهبي في «السير» (١٧/ ٦٢٥ - ٦٢٦)، وقال ابن عساكر: هذا حديث غريب، ومكحول لم يسمع من أبي ثعلبة، وقال ابن حجر في «المطالب العالية»: رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

وقد اختلف في رفعه، ووقفه، ورجح الدارقطني في «علله» (١١٧٠) الرفع.

وله شواهد كلها واهية، ومعلة، وقد تكلم عليها ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» حديث (٣٠)، ومعناه تؤيده أصول الشريعة، والله أعلم.

[٦٣١] حديث صحيح:

ومحمد بن داود النسائي الظاهر أنه محمد بن داود بن صبيح، قال في «التقريب»: ثقة، فاضل، وعلي بن القاسم، وشيخه في «الجامع» (٩٧)، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته، وأخرجه البخاري (٧٢٨٩)، ومسلم (٢٣٥٨).

[٦٣٢] أناه عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ نا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ نا أَبُو حُذَيْفَةَ نا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ: رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَلْقَىٰ الْعَدُوَّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًا، فَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذَكَرْتَ عَلَيْهِ اسْمَ اللهِ، فَكُلْ، مَا خَلَا السِّنَّ وَالظُّفُرَ**».

فَلَمْ يَعِبْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَسْأَلَةَ رَافِعٍ عَمَّا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «غَدًا»، وَلَمْ يَقُلْ لَهُ: لِمَ سَأَلْتَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ؟، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ الَّذِي:

[٦٣٣] أناه الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الطَّسْتِيُّ أنا السَّرِيُّ بْنُ

---

[٦٣٢] إسناده صحيح:
شيخ المصنف، وشيخه في «الجامع» (٨)، وإسحاق بن الحسن فيه (٢٢٣)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته، ورواه البخاري (٢٥٠٧)، ومسلم (١٩٦٨).

[٦٣٣] حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف:
السري بن سهل قال البيهقي: لا يحتج به، ولا بشيخه، ومجاعة مختلف فيه، ويونس الواسطي لم أعرفه، وأما عبد الصمد بن علي ففي «الجامع» (١١٧٩)، والحسن بن أبي بكر فيه (١١)، وهما ثقتان والحديث رواه مجاعة في «حديثه» (٤٦)، وابن قانع (١/ ٢٨٠ – ٢٨١)، ورواه مسلم (١٨٤٦) من طريق محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه قال: سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله ﷺ، فذكره، ورواه بعضهم فجعله: عن علقمة عن النبي ﷺ مرسلًا، والموصول أصح، وأما اسم سلمة بن يزيد، فقد قال أبو حاتم: سلمة بن يزيد الجعفي، ويقال: يزيد بن سلمة، ويزيد بن سلمة أصح.

سَهْلٍ الْجُنْدَيْسَابُورِيُّ(١) نا عَبْدُ اللهِ بْنُ رُشَيْدٍ نا أَبُو عُبَيْدَةَ: مُجَّاعَةُ(٢) بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ يُونُسَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا الْحَقَّ، وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا، فَنُقَاتِلُهُمْ؟ فَقَامَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ: تَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يَحْدُثْ بَعْدُ؟ فَقَالَ: لَأَسْأَلَنَّهُ حَتَّىٰ يَمْنَعَنِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا الْحَقَّ(٣)، وَيَمْنَعُونَا، أَنُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «**لَا، عَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ، وَعَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا**».

فَلَمْ يَمْنَعْ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ مَسْأَلَتِهِ، وَلَا أَنْكَرَهَا عَلَيْهِ، بَلْ أَجَابَهُ عَنْهَا مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ، وَفِي الْآثَارِ نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ، وَأَمَّا تَحْرِيجُ عُمَرَ فِي السُّؤَالِ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، وَلَعْنُهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ: فَيُحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ قَصَدَ بِهِ السُّؤَالَ عَلَىٰ سَبِيلِ التَّعَنُّتِ وَالْمُغَالَطَةِ، لَا عَلَىٰ سَبِيلِ التَّفَقُّهِ وَابْتِغَاءِ الْفَائِدَةِ، وَلِهَذَا ضَرَبَ صَبِيغَ بْنَ عِسْلٍ(٤)، ونَفَاهُ، وَحَرَمَهُ رِزْقَهُ وَعَطَاءَهُ، لَمَّا سَأَلَ عَنْ حُرُوفٍ مِنْ مُشْكِلِ الْقُرْآنِ، فَخَشِيَ عُمَرُ أَنْ يَكُونَ قَصَدَ بِمَسْأَلَتِهِ ضُعَفَاءَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْعِلْمِ، لِيُوقِعَ فِي قُلُوبِهِمُ التَّشْكِيكَ وَالتَّضْلِيلَ بِتَحْرِيفِ الْقُرْآنِ عَنْ نَهْجِ التَّنْزِيلِ، وَصَرْفِهِ عَنْ صَوَابِ الْقَوْلِ فِيهِ إِلَىٰ فَاسِدِ التَّأْوِيلِ، وَمِثْلُ هَذَا قَدْ وَرَدَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ النَّهْيُ عَنْهُ، وَالذَّمُّ لِفَاعِلِهِ.

---

(١) قال السمعاني: (بضم الجيم، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين).

(٢) في «التقريب»: (بضم أوله، وتشديد الجيم).

(٣) كذا في «س»، وهو الموافق للمصادر الأخرىٰ، وفي «ظ»: (عن الحق).

(٤) قال ابن ناصر الدين: (بكسر أوله، وسكون السين المهملة، تليها اللام).

[٦٣٤] أنا أَبُو سَعِيدٍ: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الصَّيْرَفِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الرَّقِّيُّ نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ نا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَدْ سَمَّاهُ - قَالَ: «نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْأُغْلُوطَاتِ»، قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: شِدَادُ الْمَسَائِلِ.

[٦٣٥] أنا هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَفَّارُ، ومُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ النَّجَّارُ،

---

[٦٣٤] إسناده ضعيف:

فيه عبد الله بن سعد، قال: أبو حاتم مجهول، وقال دحيم: لا أعرفه، وحكاه الذهبي، وأقره، وزاد: ماله راوٍ سوىٰ الأوزاعي، وبقية رواته ثقات، ورواه أبو داود (٣٦٥٦)، وأحمد (٢٣٦٨٧)، (٢٣٦٨٨)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٩٧٣)، وسعيد بن منصور في «سننه» (١١٧٩)، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (١/ ٢٣٦ - ٢٣٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٠٦)، والحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٦٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٠٥)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (١٢٤ - ١٢٥)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٩) رقم (٨٩٢)، و«الأوسط» (٨٢٠٤)، وابن بطة في «الإبانة» (٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢)، والدارقطني في «الأفراد كما في الأطراف» (٤٢٧٤)، والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٣٥٤)، وتمام الرازي في «الفوائد» (١٥٢٢، ١٥٢٣)، والبيهقي في «المدخل» (٣٠٣)، (٣٠٥)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢٠٣٧، ٢٠٣٨)، وفي «الاستذكار» (٢٧/ ٣٦٦)، والهروي في «ذم الكلام» (٥٢٦، ٥٢٧)، وابن عساكر (٢٩/ ٤٥ - ٤٧)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٢٧٤ - ٢٧٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢١) بعضهم قال: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، وبعضهم قال: عن معاوية كما سيأتي في الذي بعده.

وله طرق أخرىٰ غير محفوظة، وقد ذكره الدارقطني في «علله» (١٢١٩).

[٦٣٥] إسناده ضعيف وقد سبق بيانه في الذي قبله:

فيه عبد الله بن سعد، وقد سبق أنه مجهول، ونعيم بن حماد شيخ البخاري، وإبراهيم بن =

ومُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبُنْدَارُ(١)، [قَالَ السَّوَّاقُ:](٢) أنا، وَقَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْبُرُوجِرْدِيُّ(٣) نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمَذَانِيُّ نا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ نا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: «نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْغُلُوطَاتِ». يَعْنِي: دَقِيقَ الْمَسَائِلِ.

[٦٣٦] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ أنا أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجُرِّيُّ نا جَعْفَرٌ الصَّنْدَلِيُّ قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ الْقَطَّانُ نا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ نا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ

=

الحسين هو المعروف بابن ديزيل، قال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة العابد، وأحمد بن محمد بن صالح ذكره الخطيب في «تاريخه» ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وهلال الحفار في «الجامع» (٣٧)، وابن بكير فيه (٣١٩)، والبندار فيه (٢٨٢)، وثلاثتهم ثقات، وقد مضىٰ تخريجه في الذي قبله.

(١) في «ظ»: (السواق).

(٢) ما بين المعكوفتين من «ظ».

(٣) قال السمعاني: (بضم الباء، والراء، بعد الواو، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة، وقال: هذه النسبة إلىٰ بروجرد: وهي بلدة حسنة، كثيرة الأشجار، من بلاد الجبل، علىٰ ثمانية عشر فرسخًا من همذان).

[٦٣٦] إسناده ضعيف:

فيه عبد الله بن سعد، وهو مجهول، وشيخ المصنف علي بن أحمد في «الجامع» (٨٧)، وهو ثقة، والآجري إمام معروف، جعفر الصندلي هو ابن محمد بن يعقوب، وثقه الدارقطني، والخطيب، والحسن بن محمد هو ابن الصباح من رجال الجماعة، وعلي ابن بحر هو ابن بري ثقة فاضل، وقد سبق تخريجه برقم (٦٣٤)، وإسماعيل العبدي فمن دونه في «الجامع» (٢٣٨).

مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «نَهَىٰ عَنِ الْأُغْلُوطَاتِ». قَالَ عِيسَىٰ: وَالْأُغْلُوطَاتُ: مَا لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ كَيْفَ؟ وَكَيْفَ؟.

[٦٣٧] أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيُّ نا أَبُو النَّضْرِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نا يَزِيدُ ابْنُ رَبِيعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَشْعَثِ يُحَدِّثُ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **«سَيَكُونُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يُغَلِّطُونَ فُقَهَاءَهُمْ بِعُضَلِ الْمَسَائِلِ، أُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي»**.

[٦٣٨] أنا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ نا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا الْمُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «شِرَارُ عِبَادِ اللهِ يَنْتَقُونَ شِرَارَ الْمَسَائِلِ، يُعْمُونَ بِهَا عِبَادَ اللهِ».

---

[٦٣٧] إسناده ضعيف جدًّا:

يزيد بن ربيعة قال البخاري: أحاديثه مناكير، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال في ترجمة أبي النضر إسحاق بن إبراهيم يحدث عن يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عن ثوبان عن النبي ﷺ مقدار عشرين حديثًا، كلها غير محفوظة، فقال الذهبي: شيخه يزيد ساقط، فالعهدة علىٰ يزيد، والأشعث هو شراحيل بن آدة من رجال مسلم، وإسماعيل ابن عبد الله فمن دونه في «الجامع» (٢٣٨)، ورواه الطبراني في «الكبير» (١٤٣١)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (١٢٣ - ١٢٤)، وابن بطة في «الإبانة» (٣٠٣).

[٦٣٨] إسناده حسن:

المستلم بن سعيد حسن الحديث، وشيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (١٣٣)، وهم ثقات، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم ثقة من رجال الجماعة، وكذلك منصور بن زاذان.

ورواه الآجري في «أخلاق العلماء» ص (١٢٦)، وابن بطة في «الإبانة» (٣٠٤، ٣٠٥)، والبيهقي في «المدخل» (٣٠٧)، والهروي في «ذم الكلام» (٥٣٠).

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَغَيْرِهِمَا مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا فِي أَحْكَامِ الْحَوَادِثِ قَبْلَ نُزُولِهَا، وَتَنَاظَرُوا فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ، وَالْمَوَارِيثِ، وَتَبِعَهُمْ عَلَىٰ هَذِهِ السَّبِيلِ التَّابِعُونَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ فُقَهَاءِ الْأَمْصَارِ، فَكَانَ ذَلِكَ إِجْمَاعًا مِنْهُمْ عَلَىٰ أَنَّهُ جَائِزٌ غَيْرُ مَكْرُوهٍ، وَمُبَاحٌ غَيْرُ مَحْظُورٍ، وَأَمَّا حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَىٰ أَنَّهُمْ تَوَقَّوْا الْقَوْلَ بِرَأْيِهِمْ خَوْفًا مِنَ الزَّلَلِ، وَهَيْبَةً لِمَا فِي الِاجْتِهَادِ مِنَ الْخَطَرِ، وَرَأَوْا أَنَّ لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ مَنْدُوحَةً فِيمَا لَمْ يَحْدُثْ مِنَ النَّوَازِلِ، وَأَنَّ كَلَامَهُمْ فِيهَا إِذَا حَدَثَتْ تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَةُ، فَيُوَفِّقُ اللهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ مَنْ قَصَدَ إِصَابَةَ الْحَقِّ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ نَحْوُ هَذَا الْقَوْلِ:

[٦٣٩] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجُرِّيُّ نا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ نا زُهَيْرٌ - يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ قَمِيرٍ - أنا مَنْصُورُ بْنُ صُقَيْرٍ نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ نا الصَّلْتُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ طَاوُوسًا عَنْ شَيْءٍ، فَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: أَكَانَ هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَقَالَ: آللهِ، قُلْتُ: آللهِ، قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا أَخْبَرُونَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَعْجَلُوا بِالْبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ،

---

[٦٣٩] إسناده ضعيف:

الواسطة بين طاوس ومعاذ مبهمون، وشيخ المصنف سبق برقم (٦٣٦)، وهو ثقة، والآجري إمام معروف، وابن عبد الحميد هو عبد الله بن محمد بن عبد الحميد أبو بكر الواسطي القطان، وثقه الخطيب، وزهير بن محمد بن قمير ثقة، ومنصور بن صقير ضعيف، وهو متابع، وحماد بن زيد إمام معروف، والصلت بن راشد وثقه ابن معين، وطاوس إمام معروف، ورواه الدارمي (١٥٣)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (١٢١- ١٢٢)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٦٣)، والبيهقي في «المدخل» (٢٩٦).

فَيَذْهَبَ بِكُمْ هَا هُنَا، وَهَا هُنَا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالْبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ، لَمْ يَنْفَكَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ إِذَا سُئِلَ سُدِّدَ، أَوْ قَالَ وُفِّقَ».

وَهَذَا فِعْلُ أَهْلِ الْوَرَعِ وَالْمُشْفِقِينَ عَلَىٰ دِينِهِمْ، وَلِأَجْلِ مَا ذَكَرْنَاهُ كَانَ خَلْقٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِذَا سُئِلَ أَحَدُهُمْ عَنْ حُكْمِ حَادِثَةٍ حَادَ عَنِ الْجَوَابِ، وَأَحَالَ عَلَىٰ غَيْرِهِ:

[٦٤٠] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ نا سُفْيَانُ نا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: «أَدْرَكْتُ مِائَةً وَعِشْرِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يُسْأَلُ أَحَدُهُمْ عَنِ الْمَسْأَلَةِ، فَيَرُدُّهَا هَذَا إِلَىٰ هَذَا، وَهَذَا إِلَىٰ هَذَا حَتَّىٰ تَرْجِعَ إِلَىٰ الْأَوَّلِ».

[٦٤١] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ نا حَنْبَلُ بْنُ

---

[٦٤٠] إسناده حسن:

عطاء بن السائب حسن الحديث إذا كان الراوي عنه سمع منه قبل اختلاطه، وسفيان بن عيينة منهم، وقد توبع ممن روىٰ عنه قبل الاختلاط أيضًا، وشيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٨٩)، وهم ثقات، والحميدي إمام معروف.

وذكره الترمذي في «سننه» (٣٤٥٢) معلقًا، ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٥٨)، وأبو خيثمة في «العلم» (٢١)، وابن سعد (٦/ ١١٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨١٧)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (١١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٥١)، والبيهقي في «المدخل» (٨٠٠، ٨٠١)، والخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٤١٢- ٤١٣)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢١٩٩)، (٢٢٠١)، وابن عساكر (٣٦/ ٨٦- ٨٧)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٩، ١٠).

[٦٤١] إسناده حسن كالذي قبله:

=⇦

إِسْحَاقَ نا قَبِيصَةُ، وأنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ، وَاللَّفْظُ لَهُ نا أَبُو عَلِيٍّ: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَا: نا سُفْيَانُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ:

«لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يُحَدِّثُ حَدِيثًا إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْحَدِيثَ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا، إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْفُتْيَا».

[٦٤٢] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجُرِّيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأُشْنَانِيُّ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ نا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ نَا حَمَّادُ ابْنُ شُعَيْبٍ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: «سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: ائْتِ عَبِيدَةَ، فَسَلْهُ، فَأَتَيْتُ عَبِيْدَةَ، فَقَالَ: ائْتِ عَلْقَمَةَ، فَقُلْتُ: عَلْقَمَةُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، فَقَالَ: ائْتِ مَسْرُوقًا، فَسَلْهُ، فَأَتَيْتُ مَسْرُوقًا، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: ائْتِ عَلْقَمَةَ، فَسَلْهُ، فَقُلْتُ: عَلْقَمَةُ أَرْسَلَنِي إِلَىٰ عَبِيْدَةَ، وَعَبِيْدَةُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، قَالَ: فَأْتِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ، فَسَأَلْتُهُ، فَكَرِهَهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ عَلْقَمَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «أَجْرَأُ الْقَوْمِ عَلَىٰ الْفُتْيَا أَدْنَاهُمْ عِلْمًا».

=

وشيخ المصنف ابن رزق، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (١٢٩)، وهم ثقات، وشيخه الثاني، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٤٢).

[٦٤٢] إسناده ضعيف:

حماد بن شعيب هو الحماني ضعيف، وحجاج بن أرطأة ضعيف أيضًا، والحسين بن الأسود هو الحسين بن علي بن الأسود فيه ضعف أيضًا، وأحمد بن سهل الأشناني وثقه الدارقطني، والآجري، ويحيىٰ بن آدم إماما معروفان.

ورواه الآجري في «أخلاق العلماء» ص (١١٨، ١١٩).

[٦٤٣] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا قَبِيصَةُ نا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَصِيْنٍ قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: «أَمَا وَجَدْتَ أَحَدًا تَسْأَلُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ غَيْرِي»، وَهَكَذَا كَانَ إِمْسَاكُ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْكَلَامِ فِي حَادِثَةٍ لَمْ تَنْزِلْ بِهِ، وَإِنْ كَانَتْ نَزَلَتْ بِغَيْرِهِ، وَمَا حَكَىٰ مَالِكٌ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْإِكْثَارِ فِي الْمَسَائِلِ، كُلُّ ذَلِكَ خَوْفَ الزَّلَلِ فِي الرَّأْيِ، وَرَأَوْا أَنَّ النَّاسَ يَقْتَدُونَ بِهِمْ، وَيُقَلِّدُونَهُمْ أَمْرَ دِينِهِمْ، وَيَحْتَجُّونَ بِأَقْوَالِهِمْ، فَإِذَا: عَلِمَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ أَنَّ جَوَابَهُ يَنْفُذُ فِيمَا سُئِلَ عَنْهُ بِالتَّحْلِيلِ أَوِ التَّحْرِيمِ، حَمَلَ نَفْسَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ الَّتِي سُئِلَ عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ مُعَالَجَتِهَا وَالِاسْتِقْصَاءِ فِي إِدْرَاكِ حَقِيقَتِهَا عَلَىٰ مَا كَانَ غَيْرَ خَائِفٍ مِنْهُ لَوْ قَصَّرَ فِيهِ قَبْلَ نُزُولِهَا وَالسُّؤَالِ عَنْهَا، وَمَنْ قُلِّدَ أَمْرَ الدِّينِ وَاسْتُفْتِيَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ، فَخَطَرُ زَلَلِهِ عَظِيمٌ، وَهُوَ الَّذِي تَخَوَّفَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أُمَّتِهِ:

[٦٤٤] أنا أَبُو الْحَسَنِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ هَارُونَ بْنِ

---

[٦٤٣] إسناده صحيح:

شيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه سبقوا برقم (٦٢٨)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته، ورواه أبو خيثمة في «العلم» (١٣١)، وابن سعد (٦/ ٢٧١، ٢٧٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٠٥)، وأبو الحسن الكلابي في «حديثه» (٣٢)، وابن بطة في «الحيل» ص (٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٢٦).

[٦٤٤] إسناده ضعيف:

فيه يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف وشيخ المصنف في «الجامع» (٣٦٧)، وبقية رواته معروفون، ورواه ابن الأعرابي في «الزهد» (٧٨)، والبيهقي في «المدخل» (٨٣٢)، وفي «الشعب» (١٠٣١٢)، والهروي في «ذم الكلام» (٧٩)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٩٧٧).

وله شاهد من مرسل محمد بن كعب القرظي في «المراسيل» لأبي داود (٥٣٣) قال: حدثني من لا أتهم عن رسول الله ﷺ، وفي إسناده مع إرساله إبراهيم بن طريف مجهول.

=⇐

الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيُّ أنا أَبُو الْعَبَّاسِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ الْكُوفِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ الصُّوفِيُّ نا أَبُو غَسَّانَ نا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَشَدُّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَىٰ أُمَّتِي ثَلَاثَةٌ: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، أَوْ دُنْيَا تَقْطَعُ رِقَابَكُمْ، فَاتَّهِمُوهَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ**»، قَالَ أَبُو غَسَّانَ: قَالَ لِي(١) بَنُو أَبِي شَيْبَةَ: لَوْ رُحِلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَىٰ خُرَاسَانَ كَانَ قَلِيلًا.

[٦٤٥] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ نا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ نا ابْنُ لَهِيعَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: قِيلَ لِعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ: يَا رُوحَ اللهِ وَكَلِمَتَهُ، مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ فِتْنَةً؟ قَالَ: «زَلَّةُ الْعَالِمِ، إِذَا زَلَّ الْعَالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَمٌ كَثِيرٌ».

[٦٤٦] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ نا

=

وشاهد من حديث معاذ عند الطبراني في «الكبير» ج (٢٠) رقم (٢٨٢)، و«الأوسط» (٦٥٧٥)، و«الصغير» (٩٧٩) وفي إسناده انقطاع، وفيه عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك، وله طرق أخرىٰ، قال الدارقطني في «علله» (٩٩٢): الموقوف هو الصحيح.

(١) كذا في «ظ»، وهو الجادة، وفي «س»: (يا بنو أبي شيبة).

[٦٤٥] إسناده ضعيف، وهو من الإسرائيليات:

ابن لهيعة ضعيف، وعبيد الله بن أبي جعفر تابعي صغير، وقد روىٰ عن عيسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فالأثر من الإسرائيليات التي لا نعتمدها، ولا نردها، وابن المبارك فمن دونه في «الجامع» (٣٨٩)، وهم ثقات.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (١٤٧٤)، والهروي في «ذم الكلام» (٧٤٠).

[٦٤٦] إسناده ضعيف:

فيه علي بن عبد الله بن المغيرة، قال الخطيب: فيه تساهل شديد، والإسناد كله في

=

أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «زَلَّةُ الْعَالِمِ كَانْكِسَارِ السَّفِينَةِ، تَغْرقُ وَيَغْرقُ مَعَهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ».

[٦٤٧] أنا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ الْمَدِينِيُّ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ نا حَمَّادٌ - يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ - نا الْمُثَنَّىٰ بْنُ سَعِيدٍ، وأنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزْجِيُّ نا عُمَرُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَجَلِيُّ، وأنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، ومُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنُونَ النَّرْسِيُّ قَالَا: أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ هَارُونَ قَالَا: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ نا حَمَّادُ

=
«الجامع» (٢٦٧)، وروىٰ ابن عبد البر في «الجامع» (١٨٧٣) من قول سلمان الفارسي نحوه.

[٦٤٧] حسن، وهذا إسناد منقطع:

بين المثنىٰ بن سعد وبين أبي العالية أبو تميمة الهجيمي كما سيأتي، وأحمد بن مهدي فمن دونه في «الجامع» (١٥٩)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواة هذا الإسناد.

والمثنىٰ بن سعد قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٤٤٠٠): روىٰ حماد بن زيد عن رجل، يقال له: المثنىٰ بن سعد، وليس هو المثنىٰ بن سعيد، هذا المثنىٰ بن سعد، يقال له: أبو غفار، وقال نحوه أحمد كما في «العلل» (٥٦١٦)، وقال عنه ابن معين: مشهور، وقال الفلاس: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

ورواه البيهقي في «المدخل» (٨٣٥)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٨٧٧)، ورواه البيهقي في «المدخل» (٨٣٦)، وفي «مناقب الشافعي» (١/ ١٣) من طريق المثنىٰ بن سعد عن أبي تميمة، وهو الهجيمي عن أبي العالية.

وهذا إسناد متصل، وأبو تميمة هو طريف بن مجالد ثقة من رجال البخاري.

ابْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمُثَنَّىٰ بْنِ سَعِيدٍ(١)، قَالَ إِسْحَاقُ: وَقَدْ قَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: عَنِ الْمُثَنَّىٰ ابْنِ سَعْدٍ، وَفِي حَدِيثِ الْأَزْجِيِّ: وَقَالَ إِسْحَاقُ مَرَّةً أُخْرَىٰ: عَنِ الْمُثَنَّىٰ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «وَيْلٌ لِلْأَتْبَاعِ مِنْ عَثَرَاتِ الْعَالِمِ»، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «يَقُولُ الْعَالِمُ بِرَأْيِهِ، فَيَبْلُغُهُ الشَّيْءُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خِلَافُهُ، فَيَرْجِعُ، وَيَمْضِي الْأَتْبَاعُ بِمَا سَمِعُوا»، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ إِسْحَاقَ.

[٦٤٨] أنا أَبُو الْفَتْحِ: عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الضَّبِّيُّ نا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ نا أَحْمَدُ بْنُ عَطِيَّةَ نا بِشْرٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْوَلِيدِ - وَابْنُ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي يُوسُفَ قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ إِذَا عَمِلَ الْقَوْلَ مِنْ أَبْوَابِ الْفِقْهِ رَاضَهُ سَنَةً، لَا يُخْرِجُهُ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَإِذَا كَانَ بَعْدَ سَنَةٍ، وَأَحْكَمَهُ خَرَجَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ فِي الِاسْتِحْسَانِ هَمَّهُ مُنَاظَرَةُ نَفْسِهِ.

[٦٤٩] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجُرِّيُّ نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ:

---

(١) قد اختلف في اسمه: المثنىٰ بن سعيد أو ابن سعد.

[٦٤٨] إسناده ضعيف:

أحمد بن عطية ذكره الذهبي في «تاريخه» ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وشيخ المصنف عبد الكريم بن محمد وثقه في «تاريخه»، وعمر بن أحمد الواعظ هو الحافظ ابن شاهين، ومكرم بن أحمد وثقه الخطيب في «تاريخه»، وبشر بن الوليد هو الكندي وثقه الدارقطني والخطيب، وابن سماعة هو محمد الكوفي، قال في «التقريب»: صدوق.

[٦٤٩] إسناده صحيح:

جعفر الصندلي، فمن دونه سبقوا برقم (٦٣٦)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته، وأخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» ص (١١٧ - ١١٨).

سَمِعْتُ الْمُعَافَىٰ بْنَ عِمْرَانَ يَذْكُرُ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: «أَدْرَكْتُ الْفُقَهَاءَ، وَهُمْ يَكْرَهُونَ أَنْ يُجِيبُوا فِي الْمَسَائِلِ وَالْفُتْيَا حَتَّىٰ لَا يَجِدُوا بُدًّا مِنْ أَنْ يُفْتُوا»، وَقَالَ الْمُعَافَىٰ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ، فَقَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ مِمَّنْ أَدْرَكْتُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ، وَهُمْ يَتَرَادُّونَ الْمَسَائِلَ، يَكْرَهُونَ أَنْ يُجِيبُوا فِيهَا، فَإِذَا أُعْفُوا مِنْهَا كَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ.

[٦٥٠] أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَلَفٍ الدَّقَّاقُ نا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ نا أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: «مَنْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْفُتْيَا فَقَدْ عَرَّضَهَا لِأَمْرٍ عَظِيمٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَجِيءُ الضَّرُورَةُ، قَالَ الْحَسَنُ: إِنْ تَرَكْنَاهُمْ وَكَلْنَاهُمْ إِلَىٰ عِيٍّ شَدِيدٍ، فَإِنَّمَا تَكَلَّمَ الْقَوْمُ عَلَىٰ هَذَا، وَكَانَ قَوْمٌ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَكْثَرُ مِنْ غَيْرِهِمْ، فَتَكَلَّمُوا»، قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ: فَأَيُّمَا أَفْضَلُ الْكَلَامُ أَوِ الْإِمْسَاكُ؟ قَالَ: «الْإِمْسَاكُ أَحَبُّ إِلَيَّ، لَا شَكَّ»، قِيلَ لَهُ: فَإِذَا كَانَتِ الضَّرُورَةُ؟ فَجَعَلَ يَقُولُ: «الضَّرُورَةُ، الضَّرُورَةُ!!»، وَقَالَ: «الْإِمْسَاكُ أَسْلَمُ لَهُ».

قُلْتُ(١): الْإِمْسَاكُ أَقْرَبُ إِلَىٰ السَّلَامَةِ، لَكِنْ مَا يَحُوزُهُ الْمُجْتَهِدُ إِذَا نَصَحَ، وَبَذَلَ مَجْهُودَهُ فِي طَلَبِ الْحَقِّ مِنَ الْفَضْلِ وَعَظِيمِ الثَّوَابِ وَالْأَجْرِ أَوْلَىٰ مَا رَغِبَ فِيهِ الرَّاغِبُونَ، وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ:

---

[٦٥٠] إسناده حسن:

عمر بن محمد الجوهري حسن الحديث، وبقية رواته ثقات، وهو في «الجامع» (١٢٣٨).

(١) في «ظ»: (قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر، صان الله قدره).

[٦٥١] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ أنا أَبُو عُبَيْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَىٰ الْمَرْزُبَانِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْمَكِّيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْمَصَاعِبَ لَمْ يَنَلِ الرَّغَائِبَ»، وَلِأَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَىٰ الْمُزَنِيِّ كَلَامٌ مُسْتَقْصًىٰ فِيمَنْ أَنْكَرَ السُّؤَالَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، أَنَا أَسُوقُهُ لِمَا يَتَضَمَّنُ مِنَ الْفَوَائِدِ الْكَثِيرَةِ وَالْمَنَافِعِ الْغَزِيرَةِ:

[٦٥٢] أنا أَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الصَّابُونِيُّ أنا أَبُو سُلَيْمَانَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ أنا أَبُو عَلِيٍّ: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُعَيْبٍ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ: قَالَ الْمُزَنِيُّ: «يُقَالُ لِمَنْ أَنْكَرَ السُّؤَالَ فِي الْبَحْثِ عَمَّا لَمْ يَكُنْ: لِمَ أَنْكَرْتُمْ ذَلِكَ؟ فَإِنْ قَالُوا: لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَرِهَ الْمَسْأَلَةَ، قِيلَ: وَكَذَلِكَ كَرِهَهَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تُرْفَعُ إِلَيْهِ لِمَا كَرِهَ مِنَ افْتِرَاضِ اللهِ الْفَرَائِضَ بِمُسَاءَلَتِهِ وَثِقَلِهَا عَلَىٰ أُمَّتِهِ لِرَأْفَتِهِ بِهَا، وَشَفَقَتِهِ عَلَيْهَا، فَقَدِ ارْتَفَعَ ذَلِكَ بِرَفْعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَا فَرْضَ بَعْدَهُ يَحْدُثُ أَبَدًا، وَإِنْ قَالُوا: لِأَنَّ عُمَرَ أَنْكَرَ السُّؤَالَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، قِيلَ: فَقَدْ يَحْتَمِلُ إِنْكَارُهُ ذَلِكَ عَلَىٰ وَجْهِ التَّعَنُّتِ وَالْمُغَالَطَةِ، لَا عَلَىٰ التَّفَقُّهِ، وَالْفَائِدَةِ، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، فَإِنْ كَانَ عِنْدَنَا، وَإِلَّا سَأَلْنَا عَنْهُ غَيْرَنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَمَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ إِنْكَارِهِ عَلَىٰ ابْنِ الْكَوَّاءِ أَنْ يَسْأَلَ تَعَنُّتًا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ تَفَقُّهًا، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ

---

[٦٥١] إسناده حسن:

وهذا الإسناد في «الجامع» (١٨٣٦)، ومحمد بن القاسم بن خلاد هو المعروف بأبي العيناء.

[٦٥٢] إسناده حسن:

أحمد بن علي بن الحسن فيه اختلاف لا ينزل به حديثه عن الحسن، وبقية رواته ثقات، وقد سبق الإسناد كله برقم (٨٩).

مَسْعُودٍ، وَزَيْدٍ، فِي الرَّجُلِ يُخَيِّرُ امْرَأَتَهُ، فَقَالَ عُمَرُ، وَابْنُ مَسْعُودٍ: إِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا، فَلَا شَيْءَ، وَإِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا، فَوَاحِدَةٌ يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ، وَقَالَ عَلِيٌّ: إِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا، فَوَاحِدَةٌ يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ، وَإِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: إِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَثَلَاثٌ، وَإِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا، فَوَاحِدَةٌ بَائِنٌ، وَأَجَابُوا جَمِيعًا فِي أَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا لَمْ يَكُنْ، وَلَوْ كَانَ الْجَوَابُ فِيمَا لَمْ يَكُنْ مَكْرُوهًا لَمَا أَجَابُوا إِلَّا فِيمَا كَانَ، وَلَسَكَتُوا عَمَّا لَمْ يَكُنْ، وَعَنْ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ فِي الْمُكَاتَبِ: أَكُنْتَ رَاجِمَهُ لَوْ زَنَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَفَكُنْتَ تَقْبَلُ شَهَادَتَهُ لَوْ شَهِدَ؟ قَالَ: لَا، فَقَدْ سَأَلَهُ زَيْدٌ، وَأَجَابَهُ عَلِيٌّ فِيمَا لَمْ يَكُنْ عَلَىٰ التَّفَقُّهِ وَالتَّفَطُّنِ.

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي مُسَاءَلَتِهِ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيَّ: أَرَأَيْتَ، أَرَأَيْتَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيمَا مَضَىٰ مَا رُوِيَ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سَلْنِي، وَقَوْلِ عَلِيٍّ: سَلُونِي، وَقَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: ذَاكِرُوا هَذِهِ الْمَسَائِلَ، وَلَوْ كَانَ هَذَا السُّؤَالُ لَا يَجُوزُ إِلَّا عَمَّا كَانَ لَمَا تَعَرَّضَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ جَوَابًا لَا يَجُوزُ أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَيُقَالُ لَهُ: أَلَيْسَ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَطْلُبَ الْفَرَائِضَ فِي الطَّهَارَةِ، وَالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ذَلِكَ، وَهُوَ دِينٌ؟

فَإِذَا قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: فَكَيْفَ يَجُوزُ طَلَبُ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الدِّينِ، وَالْجَوَابُ فِيهِ، وَلَا يَجُوزُ فِي بَعْضٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ دِينٌ؟

وَيُقَالُ لَهُ: هَلْ تَخْلُو الْمَسْأَلَةُ الَّتِي أَنْكَرْتُمْ جَوَابَهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهَا حُكْمٌ خَفِيٌّ، حَتَّىٰ لَا يُوصَلَ إِلَيْهِ إِلَّا بِالنَّظَرِ وَالِاسْتِنْبَاطِ، أَوْ لَا يَكُونَ لَهَا حُكْمٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا حُكْمٌ فَلَا وَجْهَ لِذَلِكَ، مَا وَجْهُ الْمَسْأَلَةِ فِيهَا كَانَتْ أَوْ لَمْ تَكُنْ؟، وَإِنْ كَانَ لَهَا حُكْمٌ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ بِالْمُنَاظَرَةِ وَالِاسْتِنْبَاطِ، فَالتَّقَدُّمُ بِكَشْفِ الْخَفِيِّ، وَمَعْرِفَتِهِ وَإِعْدَادِهِ لِلْمَسْأَلَةِ قَبْلَ نُزُولِهَا أَوْلَىٰ، فَإِذَا نَزَلَتْ كَانَ حُكْمُهَا مَعْرُوفًا

فَوُصِلَ بِذَلِكَ الْحَقُّ إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَمُنِعَ بِهِ الظَّالِمُ مِنْ ظُلْمِهِ، وَكَانَ خَيْرًا وَأَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَتَوَقَّفُوا إِلَىٰ أَنْ يَصِحَّ النَّظَرُ فِي الْمَسْأَلَةِ عِنْدَ الْمُنَاظَرَةِ، وَقَدْ يُبْطِئُ ذَلِكَ، وَيَكُونُ فِي التَّوَقُّفِ ضَرَرٌ يَمْنَعُ الْخَصْمَ مِنْ حَقِّهِ، وَالْفَرْجَ مِنْ حِلِّهِ، وَتَرْكَ الظَّالِمِ عَلَىٰ ظُلْمِهِ، وَشَبَّهُوا أَوْ بَعْضُهُمُ النَّازِلَةَ فِيمَا بَلَغَنِي إِذَا كَانَتْ بِالضَّرُورَةِ، وَالْجَوَابَ فِيهَا بِأَكْلِ الْمَيْتَةِ، فَأَحَلُّوا الْجَوَّابَ فِي النَّازِلَةِ، كَمَا أَحَلُّوا الْمَيْتَةَ بِالضَّرُورَةِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَفَتَزْعُمُونَ أَنَّ الَّذِي ذَكَرْنَا رِوَايَتَكُمْ عَنْهُمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيمَا أَجَابُوا فِيهِ مِمَّا لَمْ يَكُنْ وَتَعَرُّضَهُمْ جَوَابَ مَا لَمْ يُسْأَلُوا عَنْهُ قَدْ صَارُوا بِذَلِكَ فِي مَعْنَىٰ مَنْ أَكَلَ الْمَيْتَةَ عَلَىٰ غَيْرِ ضَرُورَةٍ؟!

وَيُقَالُ لَهُمْ: مَا يُشْبِهُ خَوْفَ الْمَرْءِ عَلَىٰ نَفْسِهِ الْمَوْتَ، فَأُمِرَ بِإِحْيَائِهَا مِنْ أَكْلِ الْمَيْتَةِ مِنَ الْمُجِيبِ، إِلَّا مِمَّا حَلَّ لِصَاحِبِ الْمَسْأَلَةِ، وَلَوْ كَانَ هَذَا التَّشْبِيهُ لَكَانَ إِذَا حَلَّ بِرَجُلٍ ضَرُورَةٌ حَلَّ لِغَيْرِهِ أَكْلُ الْمَيْتَةِ، كَمَا إِذَا حَلَّتْ بِرَجُلٍ مَسْأَلَةٌ، حَلَّ لِغَيْرِهِ جَوَّابُ الْمَسْأَلَةِ، وَكَانَ أَوْلَىٰ التَّشْبِيهَيْنِ، إِنْ جَازَ أَنْ يُقَاسَ عَلَىٰ الْمَيْتَةِ أَنْ يَكُونَ الْجَاهِلُ الْمَنْزُولُ بِهِ الْمَسْأَلَةَ أَحَقَّ بِالْجَوَابِ الَّذِي يَدْفَعُ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ مَكْرُوهَ الْمَسْأَلَةِ، كَمَا كَانَ بِضَرُورَةِ الْمَضْرُورِ تَحِلُّ لَهُ الْمَيْتَةُ، يَدْفَعُ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ مَكْرُوهَ الضَّرُورَةِ.

قَالَ الْمُزَنِيُّ: وَإِنْ قَالُوا أَوْ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا زَعَمْنَا أَنَّ الْمَسْأَلَةَ إِذَا نَزَلَتْ، فَسُئِلَ عَنْهَا الْعَالِمُ كَانَ كَالْمُضْطَرِّ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُجِيبَ كَمَا كَانَ عَلَىٰ الْمُضْطَرِّ أَنْ يَأْكُلَ الْمَيْتَةَ، قِيلَ لَهُمْ: فَرِوَايَتُكُمْ عَنْ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا سُئِلُوا رَدَّ الْمَسْأَلَةَ هَذَا إِلَىٰ هَذَا حَتَّىٰ تَدُورَ الْمَسْأَلَةُ، فَتَرْجِعَ إِلَىٰ الْأَوَّلِ تُوجِبُ فِي قَوْلِكُمْ أَنَّهُمْ تَرَكُوا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَيْهِمْ؛ لِأَنَّ عَلَىٰ الْمُضْطَرِّ فَرْضًا أَنْ يُحْيِيَ نَفْسَهُ بِالْمَيْتَةِ، وَلَا يَقْتُلَهَا بِتَرْكِ أَكْلِ الْمَيْتَةِ، قَدْ تَرَكَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا فُرِضَ

عَلَيْهِمْ فِي مَعْنَىٰ قَوْلِكِمْ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَلَيْسَ إِنَّمَا يَجِبُ عَلَيهِمْ جَوَابُ الْمَنْزُولِ بِهِ، لِيَدْفَعَ بِهِ جَهْلَهُ، وَلِيَعْلَمَ بِالْجَوَابِ مَا حَرُمَ عَلَيْهِ وَمَا(١) حَلَّ لَهُ؟ فَإِذَا قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ لَهُ: فَقَدْ رَجعَتِ الْمَسْأَلَةُ إِلَىٰ أَنَّ الضَّرُورَةَ بِغَيْرِهِ أَوْجَبَتِ الْجَوَابَ عَلَيْهِ، فَكَذَلِكَ لِضَرُورَةِ الْمُضْطَرِّ بِغَيْرِهِ يَجِبُ أَكْلُ الْمَيْتَةِ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَهُمَا مُفْتَرِقَانِ لَا يُشْبِهُ الْجَوَابُ فِي الْمَسْأَلَةِ الْمَيْتَةَ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَلَيْسَ إِذَا نَزَلَتِ الْمَسْأَلَةُ، فَسُئِلَ عَنْهَا الْعَالِمُ حَلَّ لَهُ الْجَوَابُ بِالسُّؤَالِ، كَمَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِ ضَرُورَةٌ حَلَّ لَهُ أَكْلُ الْمَيْتَةِ بِالِاضْطِرَارِ؟ فَإِذَا قَالَ: بَلَىٰ، قِيلَ: وَكَذَلِكَ إِذَا ارْتَفَعَ السُّؤَالُ رَجَعَ الْجَوَابُ حَرَامًا [كَمَا إِذَا ارْتَفَعَ الِاضْطِرَارُ رَجعَتِ الْمَيْتَةُ حَرَامًا](٢)، فَإِذَا قَالُوا: نَعَمْ، قِيلَ لَهُمْ(٣): فَلِمَ سَأَلْتُمْ عَنْ جَوَابِ الْمَاضِينَ، وَمَلَأْتُمْ مِنْهَا الْكُتُبَ، وَهِيَ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّمَا حَلَّتْ لِلْعَالِمِ بِالسُّؤَالِ، ثُمَّ حُرِّمَتْ بِارْتِفَاعِ السُّؤَالِ كَمَا حَلَّتْ لِلْمُضْطَرِّينَ الْمَيْتَةُ بِالِاضْطِرَارِ، ثُمَّ حُرِّمَتْ بِارْتِفَاعِ الِاضْطِرَارِ؟ فَإِنْ قَالُوا: لِأَنَّ ذَلِكَ السُّؤَالَ وَالْجَوَابَ قَدْ كَانَ، قِيلَ: وَكَذَلِكَ الِاضْطِرَارُ وَأَكْلُ الْمَيْتَةِ بِالِاضْطِرَارِ قَدْ كَانَ، فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ ذَلِكَ، إِنْ كَانَ لِجَوَابٍ عِنْدَكُمْ نَظِيرًا لِلْمَيْتَةِ؟

فَإِنْ قَالُوا(٤): إِنَّمَا ذَلِكَ حِكَايَةٌ، وَلَيْسَتْ سُؤَالًا، وَلَا جَوَابًا، قِيلَ لَهُمْ: فَلَا مَعْنَىٰ فِيمَا رَوَيْتُمْ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَىٰ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ، فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ، أَقَامُوا الْحِكَايَةَ مَقَامَ الْجَوَابِ، وَلَزِمَهُمْ تَحْرِيمُ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، وَهُوَ نَقْضُ قَوْلِهِمْ، وَإِنْ قَالُوا: لَا مَعْنَىٰ أَكْثَرَ مِنَ الْحِكَايَةِ، قِيلَ: فَلَا فَرْقَ بَيْنَ

---

(١) (ما) ليست في «ظ».

(٢) ما بين المعكوفتين ليس في «ظ».

(٣) كلمة (لهم) ليست في «س».

(٤) في «ظ»: (قيل).

حِكَايَةِ مَا لَا يَضُرُّ وَمَا لَا يَنْفَعُ، وَبَيْنَ مَا حَكَيْتُمْ مِنْ جَوَابَاتِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَا مَعْنَىٰ مَا رَوَىٰ الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ عَنِ السَّابِقِينَ، ثُمَّ عَنِ التَّابِعِينَ وَاقْتِدَائِهِمْ بِجَوَابَاتِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَرَأَيْتُمْ مَجُوسِيًّا أَتَاكُمْ مِنْ بَلَدِهِ، رَاغِبًا فِي الْإِسْلَامِ، مُحِبًّا لِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ: عَلِّمُونِي الدُّخُولَ فِي الْإِسْلَامِ، فَعَلَّمْتُمُوهُ إِيَّاهُ، فَدَخَلَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي رَاجِعٌ إِلَىٰ بَلَدِي، فَمَا عَلَيْنَا مِنَ الطَّهَارَةِ، لِأَكُونَ مِنْهَا عَلَىٰ عِلْمٍ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ وَمَا الَّذِي يُوجِبُ الْغُسْلَ، وَيَنْقُضُ الطُّهُورَ؟ وَمَا الصَّلَاةُ؟ وَمَا الَّذِي يُفْسِدُهَا؟ وَمَا حُكْمُ الزِّيَادَةِ فِيهَا وَالنُّقْصَانِ مِنْهَا وَالسَّهْوِ فِيهَا؟ وَمَا فِي عَشْرَةِ دَنَانِيرَ وَمِائَةِ دِرْهَمٍ مِنَ الزَّكَاةِ؟ وَمَا الصَّوْمُ؟ وَمَا حُكْمُ الْأَكْلِ فِيهِ عَامِدًا أَوْ سَاهِيًا؟ وَمَا عَلَىٰ مَنْ كَانَ مِنَّا مَرِيضًا أَوْ كَبِيرًا أَوْ ضَعِيفًا؟ وَهَلْ بَأْسٌ بِدِرْهَمٍ بِدِرْهَمَيْنِ؟ وَمَا فِيهِ الْقِصَاصُ مِنَ الدِّمَاءِ وَالْجِرَاحِ، وَحُكْمُ الْخَطَأِ؟ وَهَلْ فِي ذَلِكَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ سَوَاءٌ؟ فَإِنِّي رَاجِعٌ[(١)] إِلَىٰ بَلَدِي وَأَهْلِي وَعَشِيرَتِي، يَنْتَظِرُونَ بِإِسْلَامِهِمْ رُجُوعِي، فَأَكُونُ وَيَكُونُونَ مِنْ دِينِنَا عَلَىٰ عِلْمٍ فَنَعْمَلُ بِذَلِكَ وَنَتَقَرَّبُ إِلَىٰ اللهِ، تُؤْجَرُونَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ كُلُّهُ عِنْدَكُمْ وَاضِحٌ لَا تَشُكُّونَ فِيهِ، أَيَجُوزُ أَنْ يُعْلِمُوهُ ذَلِكَ؟ أَمْ يَقُولُونَ: لَا نُخْبِرُكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِكَ نَازِلَةٌ، فَتَكْسِرُونَ بِذَلِكَ نَشَاطَهُ، وَتُخَبِّثُونَ نَفْسَهُ عَلَىٰ حَدِيثِ عَهْدِهِ بِكُفْرِهِ، وَتَدَعُونَهُ عَلَىٰ جَهْلِهِ؟ أَمْ تَغْتَنِمُونَ رَغْبَتَهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَإِسْلَامَ مَنْ يَنْتَظِرُهُ، وَتَعْلِيمَ الْجُهَّالِ مَا يُحْسِنُونَهُ مِنَ الْعِلْمِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ، فَكَتَمَهُ، جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ**، فَإِنْ قَالُوا: نُعَلِّمُهُ ذَلِكَ قَبْلَ نُزُولِهِ: تَرَكُوا قَوْلَهُمْ؛ لِأَنَّ بَعْضَ ذَلِكَ أَصْلٌ، وَبَعْضَهُ قِيَاسٌ، وَإِنْ قَالُوا: نُعَلِّمُهُ

---

(١) في «ظ»: (أرجع).

بَعْضًا، وَإِنْ لَمْ يَنْزِلْ، وَنَتْرُكُ بَعْضًا حَتَّىٰ يَنْزِلَ، [قِيلَ](١): فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ ذَلِكَ، وَكُلُّ ذَلِكَ دِينٌ؟ فَانْظُرُوا رَحِمَكُمُ اللهُ عَلَىٰ مَا فِي(٢) أَحَادِيثِكُمُ الَّتِي جَمَعْتُمُوهَا، وَاطْلُبُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَهْلِ الْفِقْهِ تَكُونُوا فُقَهَاءَ إِنْ شَاءَ اللهُ»(٣).

ذِكْرُ مَا لا بُدَّ لِلْمُتَجَادِلَيْنِ مِنْ مَعْرِفَتِه

[٦٥٣] أنا أَبُو طَالِبٍ: عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهُ أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجِلِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو ذَرٍّ: الْخَضِرُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ قَالَ: قَالَ أَبِي: أَبُو الْعَبَّاسِ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقَاصِّ: «الْأُصُولُ سَبْعَةٌ: الْحِسُّ، وَالْعَقْلُ، وَمَعْرِفَةُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَالْإِجْمَاعِ، وَاللُّغَةِ، وَالْعِبْرَةِ، فَلَا بُدَّ لِلْمُتَنَاظِرَيْنِ مِنْ مَعْرِفَةِ جُمَلِ ذَلِكَ.

فَالْحَوَاسُّ خَمْسٌ: السَّمْعُ، وَالْبَصَرُ، وَالشَّمُّ، وَالذَّوْقُ، وَاللَّمْسُ.

وَالْعَقْلُ: عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ: فَغَرِيزِيٌّ، وَمُسْتَجْلَبٌ، وَالْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ عَلَىٰ

(١) من «ظ».

(٢) (في) ليست في «ظ».

(٣) (إن شاء الله) ليس في «ظ».

[٦٥٣] إسناده صحيح:

شيخ المصنف في «الجامع» (١٨)، وشيخه إبراهيم بن محمد هو ابن الفتح في «الجامع» (١٧٧٧)، وهما ثقتان، والخضر بن أحمد قال الخليلي في «الإرشاد» ص (٢٦٩-٢٧٠): أدركته، وكتبت بيدي ستة آلاف جزء، وكان زاهدًا، دينًا، وأبوه أحمد بن أبي أحمد قال الذهبي في «السير» (١٥/ ٣٧١): الإمام، الفقيه، شيخ الشافعية، قال الشيرازي: كان ابن القاص من أئمة أصحابنا، صنف المصنفات.

حَرْفَيْنِ(١)، فَمُجْمَلٌ، وَمُفَسَّرٌ.

وَطَرِيقُ السُّنَّةِ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ: فَتَوَاتِرٌ وَآحَادٌ.

وَالْإِجْمَاعُ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ: فَإِجْمَاعُ الْأُمَّةِ، وَإِجْمَاعُ الْحُجَّةِ.

وَاللُّغَةُ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ: فَمَجَازٌ، وَحَقِيقَةٌ.

وَالْعِبْرَةُ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ، فَأَحَدُهُمَا: فِي مَعْنَىٰ الْأَصْلِ، لَا يُعْذَرُ عَالِمٌ بِجَهْلِهِ، وَالثَّانِي: ذَاتُ(٢) وُجُوهٍ وَشُعَبٍ، فَمَنْ أَنْكَرَ بَيِّنَةَ الْحِسِّ، أَنْكَرَ نَفْسَهُ، وَمَنْ أَنْكَرَ الْعَقْلَ أَنْكَرَ صَانِعَهُ، وَمَنْ أَنْكَرَ عُمُومَ الْقُرْآنِ أَنْكَرَ حِكْمَتَهُ(٣)، وَمَنْ أَنْكَرَ خَبَرَ الْآحَادِ أَنْكَرَ الشَّرِيعَةَ، وَمَنْ أَنْكَرَ إِجْمَاعَ الْأُمَّةِ أَنْكَرَ نَبِيَّهُ، وَمَنْ أَنْكَرَ اللُّغَةَ أُسْقِطَتْ مُحَاوَرَتُهُ؛ لِأَنَّ اللُّغَاتِ لِلْمُسَمَّيَاتِ سِمَاتٌ، وَمَنْ أَنْكَرَ الْعِبْرَةَ أَنْكَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ».

قُلْتُ(٤): **أَمَا الْحِسُّ**: فَيُدْرَكُ بِهِ الْعِلْمُ الْوَاقِعُ عَنِ الْحَوَاسِّ، وَهُوَ عِلْمٌ ضَرُورِيٌّ غَيْرُ مُكْتَسِبٍ؛ لِأَنَّ دُخُولَ الشَّكِّ عَلَيْهِ غَيْرُ جَائِزٍ.

وَأَمَّا الْعَقْلُ: فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعُلُومِ الضَّرُورِيَّةِ مَحِلُّهُ الْقَلْبُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ نُورٌ، وَبَصِيرَةٌ، مَنْزِلَتُهُ مِنَ الْقُلُوبِ مَنْزِلَةُ الْبَصَرِ مِنَ الْعُيُونِ، وَقِيلَ: هُوَ قُوَّةٌ، يُفْصَلُ بِهَا بَيْنَ حَقَائِقِ الْمَعْلُومَاتِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يُمْتَنَعُ بِهِ مِنْ فِعْلِ الْقَبِيحِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا حَسُنَ مَعَهُ التَّكْلِيفُ، وَالْمَعْنَىٰ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ كُلِّهِ مُتَقَارِبٌ.

---

(١) في «ظ»: (ضربين)، وهي أنسب.

(٢) كذا في المخطوطتين، والجادة: (ذو).

(٣) في «ظ»: (حكمه).

(٤) في «ظ»: (قال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب رحمه الله: قلت).

[٦٥٤] أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ أنا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيُّ، وأنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، وأَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ قَالَا: أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الْجَوْهَرِيُّ، وأنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ الْإِسْكَافِيُّ قَالُوا: أنا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ التَّمِيمِيُّ نا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ حَدَّثَنَا غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ لُوطٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَثُرَتِ الْمَسَائِلُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ(١) ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ**(٢) **لِكُلِّ سَبِيلٍ مَطِيَّةً وَثِيقَةً، وَمَحَجَّةً وَاضِحَةً، وَأَوْثَقُ النَّاسِ مَطِيَّةً، وَأَحْسَنُهُمْ دَلَالَةً وَمَعْرِفَةً بِالْحُجَّةِ الْوَاضِحَةِ، أَفْضَلُهُمْ عَقْلًا**».

[٦٥٥] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ

---

[٦٥٤] موضوع:

داود بن المحبر قال الدارقطني: كتاب العقل وضعه ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر، فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وقال ابن حجر في «المطالب العالية عن حديث عن العقل» (٣٣١١): هذه الأحاديث من كتاب العقل لداود بن المحبر، كلها موضوعة، ذكرها الحارث، في «مسنده» عنه، وغياث بن إبراهيم متهم أيضًا، ولم أجد لأبي الربيع، ولا جده ترجمة، والظاهر أنه مما ركبه داود بن المحبر، ورواه الحارث ابن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٨١١).

(١) في «ظ»: (علىٰ عهد رسول الله).

(٢) (إن) ليست في «ظ».

[٦٥٥] إسناده حسن:

وهذا الإسناد في «الجامع» (٧٤٩).

نا عَبْدُ اللهِ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: «إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ نُورُ الْحِكْمَةِ: رَدَّهُ الْقَلْبُ إِلَىٰ الْعَقْلِ، فَيَرُدُّهُ الْعَقْلُ إِلَىٰ الْمَعْرِفَةِ، فَتُبَصِّرُهُ الْمَعْرِفَةُ الْمَنْفَعَةَ مِنَ الْمَضَرَّةِ».

[٦٥٦] أنا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَجَلِيُّ نَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْفَيَّاضِ نَا أَبُو طَلْحَةَ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْوَسَاوِسِيُّ(٢) نا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ نَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ قَالَ: «الْعَقْلُ سِرَاجُ مَا بَطَنَ، وَمِلَاكُ مَا عَلَنَ، وَسَائِسُ الْجَسَدِ، وَزِينَةُ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا تَصْلُحُ الْحَيَاةُ إِلَّا بِهِ، وَلَا تَدُورُ الْأُمُورُ إِلَّا عَلَيْهِ».

[٦٥٧] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «الْعَقْلُ

---

(١) كذا في «ظ»، وهو الصواب، وفي «س»: (عبيد الله).

[٦٥٦] إسناده ضعيف:

عمر بن محمد بن الفياض ذكره الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٥٦- ٢٥٧)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا، وشيخه أبو طلحة أحمد بن عبد الكريم هو أحمد بن محمد بن عبد الكريم وثقه البرقاني، وقال الدارقطني: تكلموا فيه، وقد خولفا، فرواه ابن أبي الدنيا في «العقل» (٦٩)، فقال: حدثت عن عبد الله بن خبيق الأنطاكي قال: كان يقال: فذكره.

ورواه ابن الجوزي في «ذم الهوىٰ» ص (١٠) من طريق المصنف به، وأما شيخ المصنف عبد الواحد بن محمد فقد وثقه في «تاريخه» (١١/ ١٤).

(٢) قال ابن الجزري في «اللباب»: بفتح الواو والسين، وسكون الألف، وكسر الواو الثانية، بعدها سين أخرىٰ مهملة، هذه النسبة إلىٰ وساوس.

[٦٥٧] إسناده ضعيف:

وقد سبق هذا الإسناد برقم (٦٤٦).

كَشَجَرَةٍ، أَصْلُهَا غَرِيزَةٌ، وَفَرْعُهَا تَجْرِبَةٌ، وَثَمَرُهَا حَمْدُ الْعَاقِبَةِ، وَالِاخْتِيَارُ يَدُلُّ عَلَىٰ الْعَقْلِ، كَمَا يَدُلُّ تَوْرِيقُ الشَّجَرَةِ عَلَىٰ حُسْنِهَا، وَمَا أَبْيَنَ وُجُوهِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي مَرْآةِ الْعَقْلِ، إِنْ لَمْ يَصُدَّهَا الْهَوَىٰ».

[٦٥٨] أنا الْجَوْهَرِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْمَكِّيُّ قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ:

«الْعَقْلُ رَأْسُ خِصَالِهِ ∴ وَالْعَقْلُ يَجْمَعُ كُلَّ خَيْرِ
وَالْعَقْلُ يَجْلِبُ فَضْلَهُ ∴ وَالْعَقْلُ يَدْفَعُ كُلَّ ضُرِّ

وَأَمَّا الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، فَهُمَا الْأَصْلَانِ اللَّذَانِ يُقَدَّمُ الِاحْتِجَاجُ بِهِمَا فِي أَحْكَامِ الشَّرْعِ عَلَىٰ مَا سِوَاهُمَا، وَيَتْلُوهُمَا الْإِجْمَاعُ، وَلَيْسَ يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَ الِاخْتِلَافَ»:

[٦٥٩] أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ حَدَّثَنِي أَبِي نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الشَّطَوِيُّ نا عِيسَىٰ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ نا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الِاخْتِلَافَ لَمْ يَشُمَّ أَنْفُهُ الْفِقْهَ».

---

[٦٥٨] إسناده حسن:

وقد سبق هذا الإسناد برقم (٦٥١)، ورواه القاضي عياض في «الغنية في شيوخه» ص (٧٨) من طريق المصنف.

[٦٥٩] إسناده ضعيف:

فيه رواد بن الجراح وسعيد بن بشير، وهما ضعيفان، وعيسىٰ بن عبد الله بن سليمان قال ابن عدي: ضعيف، يسرق الحديث، ووثقه الدارقطني، وهو متابع، ومحمد بن القاسم لم أجد له ترجمة، وعبيد الله بن عمر وأبوه في «الجامع» (٣٣٠)، ورواه ابن عبد البر في «الجامع» (١٥٢٠، ١٥٢٢)، والشجري في «الأمالي» (٢٥١) من طرق عن رواد بن الجراح به.

[٦٦٠] أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ إِسْحَاقَ النِّعَالِيِّ حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللهِ ابْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ نا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ يَقُولُ: «لَا يُفْلِحُ مَنْ لَا يَعْرِفُ اخْتِلَافَ النَّاسِ».

[٦٦١] كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، ونا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْقَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ عَنْهُ قَالَ: أنا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنُ رَاشِدٍ الْبَجَلِيُّ أنا أَبُو زُرْعَةَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ ذَكْوَانَ نا بَقِيَّةُ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: «تَعَلَّمْ مَا لَا يُؤْخَذُ بِهِ، كَمَا تَتَعَلَّمُ، مَا يُؤْخَذُ بِهِ».

وَأَمَّا اللُّغَةُ فَبَابُهَا وَاسِعٌ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ، لِأَنَّهَا أَوْسَعُ اللُّغَاتِ، وَأَفْصَحُهَا، وَفِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ آيَاتٌ مَخْرَجُهَا أَمْرٌ وَمَعَانِيهَا وُجُوهٌ مُتَغَايِرَةٌ، فَمِنْهَا تَهْدِيدٌ، وَمِنْهَا إِعْجَازٌ، وَمِنْهَا إِيجَابٌ، وَمِنْهَا إِرْشَادٌ، وَمِنْهَا إِطْلَاقٌ، وَلَا تُدْرَكُ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ جِهَةِ اللُّغَةِ:

---

[٦٦٠] **إسناده صحيح:**

عبد الله بن إسحاق فمن دونه في «الجامع» (٣٤٠)، وهم ثقات، وعباس بن محمد هو الدوري صاحب التاريخ، ورواه فيه (٤٣٢٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٥٣٧).

[٦٦١] **إسناده حسن:**

بقية حسن الحديث إذا صرح بالسماع كما هنا، وعبد الله بن ذكوان هو عبد الله بن أحمد ابن بشير بن ذكوان، قال في «التقريب»: صدوق، وأبو الميمون، فمن دونه في «الجامع» (٥٨٦)، وهم ثقات.

ورواه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص (٢٦٣)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٥٤)، والمصنف في «الكفاية» (١٢٤٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (٤٣٥) معلقًا، وابن عساكر (٣٥/ ١٨٦).

[٦٦٢] أنا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ الْعُكْبَرِيُّ إِجَازَةً أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَسَّانَ الْبَصْرِيُّ نا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ السَّاجِيُّ، وأنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ قِرَاءَةً أنا عَيَّاشُ بْنُ الْحَسَنِ الْبُنْدَارُ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ بِنْتِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَقَامَ الشَّافِعِيُّ عِلْمَ الْعَرَبِيَّةِ وَأَيَّامَ النَّاسِ عِشْرِينَ سَنَةً، فَقُلْنَا لَهُ فِي هَذَا، فَقَالَ: «مَا أَرَدْتُ بِهَذَا إِلَّا الِاسْتِعَانَةَ لِلْفِقْهِ».

[٦٦٣] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الدَّقَّاقُ أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْفَرَضِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الدَّقَّاقِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ: مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ: «مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْفِقْهِ بِغَيْرِ لُغَةٍ تَكَلَّمَ بِلِسَانٍ قَصِيرٍ»

---

[٦٦٢] في إسناده من لم أقف له على ترجمة:

ابن بنت الشافعي، وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس لم أقف له علىٰ ترجمة، وابنه اسمه أحمد، قال النووي في «تهذيب الأسماء» (٢/ ٢٩٦): واسع العلم، وكان جليلًا فاضلًا، وأحمد بن علي العكبري وثقه الخطيب، وابن أبي غسان لم أقف له علىٰ ترجمة، وهو متابع، ومحمد بن عبد الملك هو ابن محمد بن عبد الله بن بشران، قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا، وعياش بن الحسن، والزعفراني وثقهما الخطيب، والساجي إمام معروف، ورواه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٤٩٩)، (٢/ ٤٢)، وابن عساكر (١/ ٢٩٨، ٣٤٦).

[٦٦٣] إسناده صحيح:

أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر قال الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٣٦): كتبت عنه، وكان صدوقًا، وأبو بكر بن الدقاق قال الخطيب: كان فاضلًا، عالمًا بعلوم كثيرة، وله كتاب الأصول علىٰ مذهب الشافعي، ومحمد بن عبد الواحد في «الجامع» (٥٨٤) وهو ثقة.

وَأَمَّا الْعِبْرَةُ الَّتِي فِي مَعْنَىٰ الْأَصْلِ، فَهِيَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا تَقُل(١) لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء:٢٣]، فَكَانَ مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْهُ حَرَامًا اعْتِبَارًا بِهِ، وَهَذَا وَنَحْوُهُ لَمْ يَتَنَازَعِ النَّاسُ فِيهِ، وَلَا يُعْذَرُ أَحَدٌ بِجَهْلِهِ.

وَالضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ الْعِبْرَةِ: هُوَ الْمَعَانِي الْمُتَشَعِّبَةُ الَّتِي تُدْرَكُ بِدَقِيقِ النَّظَرِ، وَقِيَاسِ بَعْضِهَا عَلَىٰ بَعْضٍ، وَحُكْمِ الْغَائِبَاتِ يُعْلَمُ بِالِاسْتِدْلَالِ بِالْمُشَاهَدَاتِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴿٥﴾﴾ [الحج:٥] ، فَأَقَامَ اللهُ سُبْحَانَهُ حُجَّتَهُ عَلَىٰ الْمُنْكِرِينَ رُبُوبِيَّتَهُ الدَّافِعِينَ قُدْرَتَهُ عَلَىٰ إِحْيَاءِ الْأَمْوَاتِ وَبَعْثِ الْأَنَامِ بِمَا تَلَوْنَا، لِيَعْتَبِرُوا أَنَّ الْقَادِرَ عَلَىٰ إِنْشَاءِ الْمَعْدُومِ، وَنَقْلِهِ مِنْ حَالٍ إِلَىٰ حَالٍ، وَإِعْدَامِهِ بَعْدَ الْوُجُودِ، وَمُحْيِيَ الْأَرْضِ الْهَامِدَةِ، قَادِرٌ عَلَىٰ إِحْيَاءِ النُّفُوسِ، فَقَالَ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٦﴾ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٞ لَّا رَيۡبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ مَن فِي ٱلۡقُبُورِ ﴿٧﴾﴾ [الحج:٧]، ثُمَّ عَرَّىٰ مِنَ الْعِلْمِ الدَّافِعِ لِمَا وَصَفْنَا مِنَ الْعِبْرَةِ، وَضَلَّلَهُ، وَأَوْعَدَهُ، فَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ﴿٨﴾ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ لَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٩﴾﴾ [الحج:٨، ٩].

---

(١) كذا في التنزيل، وفي المخطوطتين: (ولا تقل لهما أفٍّ).

فَيَجِبُ عَلَىٰ مَنْ كَمَلَتْ فِيهِ الْمَعْرِفَةُ بِهَذِهِ الْأُصُولِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، وَأَرَادَ الْمُنَاظَرَةَ أَنْ يَكُونَ نَظَرُهُ فِي دَلِيلٍ، لَا فِي شُبْهَةٍ، وَيَسْتَوْفِيَ شُرُوطَ الدَّلِيلِ، وَيُرَتِّبَهُ عَلَىٰ حَقِّهِ، فَإِنَّ حُجَّتَهُ تُفْلِحُ بِعَوْنِ اللهِ تَعَالَىٰ وَتَوْفِيقِهِ.

ذِكْرُ الدَّلِيلِ وَمَعْنَاهُ

[٦٦٤] أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ نا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ نا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: «أُصُولُ الْإِيمَانِ ثَلَاثَةٌ: دَالٌّ، وَدَلِيلٌ، وَمُسْتَدِلٌّ: فَالدَّالُّ اللهُ، وَالدَّلِيلُ الْقُرْآنُ، وَالْمُسْتَدِلُّ الْمُؤْمِنُ، فَمَنْ طَعَنَ عَلَىٰ اللهِ وَعَلَىٰ كِتَابِهِ وَعَلَىٰ رَسُولِهِ، فَقَدْ كَفَرَ».

سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَيْرُوزَآبَادِيَّ يَقُولُ: الدَّلِيلُ: هُوَ الْمُرْشِدُ إِلَىٰ الْمَطْلُوبِ، وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ(١)، بَيْنَ مَا يُقْطَعُ بِهِ مِنَ الْأَحْكَامِ، وَبَيْنَ مَا لَا يُقْطَعُ بِهِ، **أَمَّا الدَّالُّ:** فَهُوَ النَّاصِبُ لِلدَّلِيلِ، وَهُوَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، وَقِيلَ: هُوَ وَالدَّلِيلُ وَاحِدٌ، كَالْعِلْمِ وَالْعَلِيمِ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَبْلَغ، **وَالْمُسْتَدِلُّ هُوَ:** الطَّالِبُ لِلدَّلِيلِ، وَيَقَعُ ذَلِكَ عَلَىٰ السَّائِلِ، لِأَنَّهُ يَطْلُبُ الدَّلِيلَ مِنَ الْمَسْؤُولِ وَعَلَىٰ الْمَسْؤُولِ، لِأَنَّهُ يَطْلُبُ الدَّلِيلَ مِنَ الْأُصُولِ، **وَالْمُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ هُوَ:** الْحُكْمُ الَّذِي هُوَ التَّحْلِيلُ وَالتَّحْرِيمُ، **وَالْمُسْتَدَلُّ لَهُ:** يَقَعُ عَلَىٰ الْحُكْمِ، لِأَنَّ الدَّلِيلَ يُطْلَبُ لَهُ، وَيَقَعُ عَلَىٰ السَّائِلِ؛ لِأَنَّ الدَّلِيلَ يُطْلَبُ لَهُ، **وَالِاسْتِدْلَالُ هُوَ:** طَلَبُ الدَّلِيلِ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ السَّائِلِ لِلْمَسْؤُولِ، وَقَدْ

---

[٦٦٤] إسناده صحيح:

معاذ بن المثنىٰ في «الجامع» (٢٠٠)، وهو ثقة، وأبو نعيم، والطبراني إماما معروفان، وأورده ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٣٠٣).

(١) (في ذلك) ليس في «ظ».

يَكُونُ مِنَ الْمَسْؤُولِ فِي الْأُصُولِ.

قُلْتُ(١): وَالْفُقَهَاءُ يُسَمُّونَ أَخْبَارَ الْآحَادِ دَلَائِلَ وَالْقِيَاسَ، وَكُلَّمَا أَدَّىٰ إِلَىٰ غَلَبَةِ الظَّنِّ سَمَّوهُ حُجَّةً وَدَلِيلًا، وَالْمُحَقِّقُونَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَأَهْلِ النَّظَرِ يَعِيبُونَهُمْ فِي ذَلِكَ، وَيَقُولُونَ: الْحُجَّةُ وَالدَّلِيلُ مَا أَكْسَبَ الْمُحْتَجَّ وَالْمُسْتَدِلَّ عِلْمًا بِالْمَدْلُولِ عَلَيْهِ، وَأَفْضَىٰ إِلَىٰ يَقِينٍ، فَأَمَّا مَا يُفْضِي إِلَىٰ غَلَبَةِ الظَّنِّ(٢)، فَلَيْسَ بِدَلِيلٍ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ أَمَارَةٌ.

قُلْتُ(٣): وَمَا غَلِطَ الْفُقَهَاءُ، وَلَا الْمُتَكَلِّمُونَ، أَمَّا الْمُتَكَلِّمُونَ: فَقَدْ حَكَوْا الْحَقِيقَةَ فِي الدَّلِيلِ وَالْحُجَّةِ، وَأَمَّا الْفُقَهَاءُ: فَسَمَّوا مَا كُلِّفُوا الْمَصِيرَ إِلَيْهِ بِأَخْبَارِ الْآحَادِ وَبِالْقِيَاسِ وَغَيْرِهِ، مِمَّا لَا يَكْسِبُ عِلْمًا، وَإِنَّمَا يُفْضِي إِلَىٰ غَلَبَةِ الظَّنِّ دَلِيلًا؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ أَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الْحُكْمَ بِمَا أَدَّىٰ إِلَيْهِ غَلَبَةُ الظَّنِّ مِنْ طَرِيقِ النَّظَرِ، فَسَمَّوْهُ حُجَّةً وَدَلِيلًا لِلْانْقِيَادِ بِحُكْمِ الشَّرْعِ إِلَىٰ مُوجِبِهِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّمَا سَمَّوا مَا أَفْضَىٰ إِلَىٰ غَلَبَةِ الظَّنِّ دَلِيلًا وَحُجَّةً فِي أَعْيَانِ الْمَسَائِلِ، لِأَنَّهُ فِي الْجُمْلَةِ مَعْلُومٌ، أَعْنِي أَخْبَارَ الْآحَادِ وَالْقِيَاسَ، وَإِنَّمَا يَتَعَلَّقُ بِغَلَبَةِ الظَّنِّ أَعْيَانُ الْمَسَائِلِ، فَأَمَّا الْأَصْلُ فَإِنَّهُ مُتَيَقَّنٌ مَقْطُوعٌ بِهِ، وَقَدْ وَرَدَ الْقُرْآنُ بِتَسْمِيَةِ مَا لَيْسَ بِحُجَّةٍ فِي الْحَقِيقَةِ حُجَّةً، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ﴾ [النساء:١٦٥]، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [البقرة:١٥٠] فَأَمَّا الْآيَةَ الْأُولَىٰ فَإِنَّ تَقْدِيرَهَا: بَعَثْتُ الرُّسُلَ، وَأَزَحْتُ الْعِلَلَ، حَتَّىٰ

(١) في «ظ»: (قال الحافظ أبو بكر الخطيب، رضي الله عنه: قلت).

(٢) في «ظ»: (ما يفضي عليه بغلبة الظن).

(٣) في «ظ»: (قال الحافظ أبو بكر الخطيب رحمه الله: قلت).

لَا يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ، وَلَا يَقُولُوا: لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا، فَأَزَاحَ اللهُ الْعِلَلَ بِالرُّسُلِ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ لَهُمْ حُجَّةٌ فِيمَا ارْتَكَبُوهُ مِنَ الْمُخَالَفَةِ، وَيَجِبُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ لَوِ ابْتَدَأَ الْخَلْقَ بِالْعَذَابِ لَمْ يَخْرُجْ بِذَلِكَ عَنِ الْحِكْمَةِ، وَلَا كَانَتْ عَلَيْهِ حُجَّةٌ، وَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ قِسْمٌ مِنْ أَقْسَامِ التَّصَرُّفِ فِي مُلْكِهِ، فَبَانَ أَنَّ مَا يَقُولُونَهُ لَيْسَ بِحُجَّةٍ، إِذْ لَيْسَ ذَلِكَ مِنْ شَرْطِ عَذَابِهِ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ حُجَّةً؛ لِأَنَّهُ يَصْدُرُ مِنْ قَائِلِهِ مَصْدَرَ الْحِجَاجِ وَالِاسْتِدْلَالِ.

وَأَمَّا الْآيَةُ الْأُخْرَىٰ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: لَوْ لَمْ يَعْلَمْ مُحَمَّدٌ أَنَّ دِينَنَا حَقٌّ مَا صَلَّىٰ إِلَىٰ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [البقرة:١٥٠] يَعْنِي: الْيَهُودَ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حُجَّةً فِي الْحَقِيقَةِ، وَلَيْسَ تَفَرِّقُ الْعَرَبُ بَيْنَ مَا يُؤَدِّي إِلَىٰ الْعِلْمِ أَوِ الظَّنِّ أَنْ تُسَمِّيَهُ حُجَّةً، وَدَلِيلًا، وَبُرْهَانًا.

[٦٦٥] أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ دُومَا النِّعَالِيُّ أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الذَّارِعُ بِالنَّهْرَوَانِ قَالَ: سُئِلَ ثَعْلَبٌ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ الْبُرْهَانِ، فَقَالَ: «الْحُجَّةُ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ١١١﴾ [البقرة:١١١] أَيْ: حُجَّتَكُمْ».

---

[٦٦٥] صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

شيخ المصنف وشيخه في «الجامع» (٣١١)، وهما ضعيفان وأورده ابن منده في «الفوائد» (٥٠).

بَابُ أَدَبِ الْجَدَلِ

يَنْبَغِي لِلْمُجَادِلِ أَنْ يُقَدِّمَ عَلَىٰ جِدَالِهِ تَقْوَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ ﴾ [التغابن:١٦]، وَلِقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ۝١٢٨ ﴾ [النحل:١٢٨]:

[٦٦٦] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ

---

[٦٦٦] صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف:

ليث هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف، وحبيب بن أبي ثابت مدلس، ولم يصرح بالسماع، وميمون لم يسمع من معاذ، وفي الإسناد اضطراب، وشيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه سبقوا برقم (٦٥٥).

ورواه الترمذي (١٩٨٧)، وأحمد (٢١٩٨٨، ٢٢٠٥٩)، ووكيع في «الزهد» (٩٤)، والشاشي (١٣٦٧)، وأبو أحمد الحاكم في «الفوائد» (٣٠)، والطبراني في «الكبير» ج (٢٠) رقم (٢٩٦- ٢٩٨)، وفي «الأوسط» (٣٧٧٩)، والصغير (٥٢١)، والقطيعي في «الألف دينار» (٧٥)، وابن جميع في «معجمه» ص (١٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٧٦)، والبيهقي في «الشعب» (٨٠٢٣، ٨٠٢٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٠٠ – ٣٠١) من طرق عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ به، ورواه الترمذي (١٩٨٧)، وأحمد (٢١٣٥٤، ٢١٤٠٣، ٢١٥٣٦)، وفي «العلل» (٥٠٨٦)، والدارمي (٢٧٩١)، والبزار (٤٠٢٢) وغيرهم من طرق عن الثوري عن حبيب عن ميمون عن أبي ذر به، قال الترمذي: قال محمود بن غيلان: الصحيح حديث أبي ذر.

ورواه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٧٦- ٣٧٧) من طريق الثوري، وهناد بن السري في «الزهد» (١٠٧٣) من طريق أبي سنان كلاهما عن حبيب عن ميمون مرسلًا، وذكر الدارقطني في «علله» (٩٨٧) الاختلاف فيه، ثم قال: كأن المرسل أشبه بالصواب، وللحديث طرق، وشواهد كثيرة، وقال البيهقي: إن له عن معاذ شواهد منها: ما رواه البزار (٢٦٤٢)، =

=

ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٢٥) وفي إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف، وما أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣٣٥) من طريق مسلم بن كيسان الأعور عن مجاهد عن معاذ، والأعور ضعيف، ومجاهد لم يدرك معاذًا.

وروىٰ يعقوب الفسوي (٢/ ٥٢٤)، والدولابي في «الكنىٰ» (١١٢٧)، وابن حبان (٥٢٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٦)، والطبراني في «الكبير» ج (٢٠) رقم (٥٨)، وفي «الأوسط» (٨٧٤٧)، والحاكم (١/ ٥٤)، (٤/ ٢٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (٨٠٢٧، ٨٠٢٨)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٦٤٣) من طرق عن ابن وهب عن حرملة بن عمران التجيبي عن سعيد بن أبي سعيد المهري عن أبيه عن عبد الله ابن عمر.

وهذا إسناد حسن، فحرملة، وابن وهب ثقتان، وسعيد بن أبي سعيد قال العراقي في «ذيل الميزان»: قال ابن يونس في «تاريخ مصر»: ولم يحدث عنه غير حرملة بن عمران وحده، ثم قال العراقي: قد روىٰ عنه أيضًا أسامة بن زيد كما ذكره البخاري، وابن حبان في «الثقات».

قلت: قد روىٰ عنه صفوان بن سليم كما في مصنف عبد الرزاق (١٥٩١٦)، وعثمان بن واقد كما عند الطبراني في «الأوسط» (٨٠٨٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٤٧١)، ومحمد بن عمرو بن علقمة كما في «التوحيد» لابن خزيمة (٧٣، ٧٤)، وقد ذكره ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (١٤٩٦)، فأقل أحواله أن يكون حسن الحديث، وأبوه من رجال مسلم، وذكره الفسوي في ثقات التابعين من المصريين.

تنبيه: تصحف سعيد بن أبي سعيد المهري إلىٰ المقبري، فقال الشيخ شعيب: تحرف في «المستدرك» إلىٰ المهري، وما قال: إنه محرف هو الصواب، فقد وقع كذلك في المصادر كلها، وكذلك وقع في كتب الرواة.

وروىٰ الحديث هناد بن السري (١٠٧٥) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن بن معاذ، وإسماعيل ضعيف، والحسن لم يدرك معاذًا، ورواه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٥٥) من حديث أنس.

=⇦

نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ نا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نا جَرِيرٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «**اتَّقِ اللهَ حَيْثُ مَا كُنْتَ، وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**».

[٦٦٧] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْوَاعِظُ نا أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ الْأَنْبَارِيُّ إِمْلَاءً نا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ نا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قِيلَ لَهُ: مَنْ أَفْقَهُ أَهْلِ

=

ورواه هناد (١٠٧٢)، والطبراني في «الكبير» (٣٧٤) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن معاذ، ولم يدركه أيضًا، ورواه أحمد (٢١٤٨٧)، وهناد (١٠٧١)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٨١٩٦) وغيرهم من طريق الأعمش عن شمر ابن عطية عن أشياخ من التيم عن أبي ذر، وفيه جهالة الأشياخ.

ورواه أبو يعلىٰ كما في «الإتحاف» (٢٢٠) من طريق مجاهد عن أبي ذر، ولم يدركه، ورواه أحمد (٢١٥٧٣) من طريق ابن لهيعة، حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي ذر، وابن لهيعة، ودراج فيهما ضعف.

ورواه الطحاوي في «المشكل» (٤٦) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي المثنىٰ عن أبي ذر، وأبو المثنىٰ فيه جهالة، والحديث صحيح بطرقه، وشواهده، والله أعلم.

[٦٦٧] إسناده صالح:

فيه النضر بن إسماعيل، قال في «التقريب»: ليس بالقوي، وقد تابعه ابن مسعر، ولم أجد له ترجمة، وهو يقويه في الجملة، وأما شيخ المصنف، وشيخه ففي «الجامع» (٨٠٢)، والحسن بن عرفة فيه (١٣٧٤)، وهم ثقات، ورواه الدارمي (٢٩٥)، وابن عساكر (٢٠/ ٢١٨)، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٦٩)، وابن بطة في «الحيل» ص (١٩) من طريق ابن مسعر عن أبيه به، والظاهر أن ابن مسعر هو محمد.

الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ لِرَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ».

[٦٦٨] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلُ أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عُبَيْدٍ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُرَارَةَ نا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: «الْإِيمَانُ عُرْيَانٌ، وَلِبَاسُهُ التَّقْوَىٰ، وَزِينَتُهُ الْحَيَاءُ، وَمَالُهُ الْفِقْهُ».

وَيُخْلِصُ النِّيَّةَ فِي جِدَالِهِ بِأَنْ يَبْتَغِيَ بِهِ وَجْهَ اللهِ تَعَالَىٰ؛ فَقَدْ:

[٦٦٩] أنا أَبُو الْقَاسِمِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّرَّاجُ أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ الْحَافِظُ أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أنا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ ابْنَ وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

---

[٦٦٨] إسناده صحيح:

عبد المجيد بن عبد العزيز هو ابن أبي رواد ثقة من رجال مسلم، وإسماعيل بن عبد الله ابن زرارة قال في «التقريب»: صدوق، تكلم فيه الأزدي بلا حجة، وشيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه سبقوا برقم (٦٥٥)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته.

ورواه ابن أبي شيبة (١٢/ ٣٦٧)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٩٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٠٨)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٥٧١)، وابن عساكر (٦٣/ ٣٨٨- ٣٨٩)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٧/ ١٤١) من طرق عن الثوري به، وقد سبق هذا الكلام عن ابن مسعود مرفوعًا برقم (١٢٩)، ولا يثبت، وبرقم (١٣٠) موقوفًا عليه، ولا يثبت أيضًا.

[٦٦٩] إسناده صحيح:

إبراهيم بن عبد الله السعدي قال الحاكم كما في «سؤالات السجزي» (٢٨٥): ثقة، مأمون، وبقية رواته ثقات معروفون، ورواه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧) وغيرهما.

يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ».

وَلْيَكُنْ قَصْدُهُ فِي نَظَرِهِ إِيضَاحَ الْحَقِّ، وَتَثْبِيتَهُ دُونَ الْمُغَالَبَةِ لِلْخَصْمِ، فَقَدْ:

[٦٧٠] أنا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ أنا أَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ أنا أَبُو الْقَاسِمِ: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ - هُوَ السَّكُونِيُّ - أنا وَكِيعٌ نَا عَلِيُّ بْنُ إِشْكَابَ(١) قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ يَقُولُ: «يَا قَوْمُ أَرِيدُوا بِعِلْمِكُمُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، فَإِنِّي لَمْ أَجْلِسْ مَجْلِسًا قَطُّ أَنْوِي فِيهِ أَنْ أَتَوَاضَعَ إِلَّا لَمْ أَقُمْ حَتَّىٰ أَعْلُوَهُمْ، وَلَمْ أَجْلِسْ مَجْلِسًا قَطُّ أَنْوِي فِيهِ أَنْ أَعْلُوَهُمْ إِلَّا لَمْ أَقُمْ حَتَّىٰ أَفْتَضِحَ».

[٦٧١] أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ الْعُكْبَرِيُّ إِجَازَةً أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي

---

[٦٧٠] صحيح:

وكيع هو محمد بن أحمد بن خلف، وهو ثقة مصنف، وعلي بن إشكاب هو علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر، وإشكاب لقب أبيه، وهو ثقة، وأبوه ثقة أيضًا، وشيخ المصنف في «الجامع» (١٢)، ومحمد بن جعفر التميمي فيه (٣٠٨)، والحسن بن محمد السكوني ضعفه الدارقطني، ووثقه الحاكم، وهو متابع، فقد رواه وكيع في «أخبار القضاة» (٣/ ٢٥٨).

(١) قال ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٥٤٠): (بكسر الهمزة، وسكون المعجمة، وآخره موحدة، غير منصرف، لأنه أعجمي، وقيل: بل عربي، فينصرف).

[٦٧١] إسناده صحيح:

الحسين الكرابيسي هو ابن علي، قال الخطيب: كان فهمًا، عالمًا، فقيهًا، وله تصانيف كثيرة في الفقه وفي الأصول تدل علىٰ حسن فهمه، وغزارة علمه، قلت: وقد قال بأن اللفظ بالقرآن مخلوق، قال الذهبي في «السير» (١٢/ ٨٢): قال ابن عدي: سمعت محمد بن عبد الله الصيرفي الشافعي يقول لتلامذته: اعتبروا بالكرابيسي، وبأبي ثور، فالحسين في علمه وحفظه لا يعشره (يعني: لا يبلغ عشره) أبو ثور، فتكلم فيه أحمد بن =

غَسَّانَ الْبَصْرِيُّ بِهَا نَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ السَّاجِيُّ [ح]، وأنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ قِرَاءَةً [عَلَيْهِ][(١)] أنا عَيَّاشُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّعْفَرَانِيُّ أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ الْكَرَابِيسِيَّ يَقُولُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: «مَا كَلَّمْتُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا أَحْبَبْتُ أَنْ يُوَفَّقَ، وَيُسَدَّدَ، وَيُعَانَ، وَيَكُونَ عَلَيْهِ رِعَايَةٌ مِنَ اللهِ وَحِفْظٌ، وَمَا كَلَّمْتُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا وَلَمْ أُبَالِ بَيَّنَ اللهُ الْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِي، أَوْ لِسَانِهِ».

وَيَبْنِي أَمْرَهُ عَلَىٰ النَّصِيحَةِ لِدِينِ اللهِ، وَالَّذِي يُجَادِلُهُ، لِأَنَّهُ أَخُوهُ فِي الدِّينِ، مَعَ أَنَّ النَّصِيحَةَ وَاجِبَةٌ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ:

[٦٧٢] أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ نَا أَبُو يَحْيَىٰ

= ☜

حنبل في باب مسألة اللفظ، فسقط، وأثنىٰ علىٰ أبي ثور، فارتفع للزومه السنة.

قلت: لكن ينبغي أن يتحرىٰ العدل، فخطؤه في مسألة اعتقادية مع خطره لا يسقط فقهه وروايته كما هو مسلك جماهير الأئمة، ومحمد بن إسماعيل يحتمل أن يكون ابن سمرة الأحمسي، أو ابن أبي سمينة، وكلاهما ثقة، وبقية رواة الإسناد الثاني ثقات كما سبق برقم (٦٦٢)، ورواه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» ص (٦٧ – ٦٨، ٦٨، ٦٩)، وابن حبان كما في «الإحسان» (٥/ ٤٩٨ – ٤٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١٨)، وابن بطة في «الإبانة» (٦٩٨، ٦٩٠)، والبيهقي في «المعرفة» (١/ ٢٠٢ – ٢٠٣)، وفي «مناقب الشافعي» (١/ ١٧٣ – ١٧٥)، (٢/ ٢٩٧)، والهروي في «ذم الكلام» (١١٤٤)، وابن عساكر (٥١/ ٣٨٣ – ٣٨٤، ٤٣١ – ٤٣٢)، وابن الجوزي في «المنتظم» (١٠/ ١٣٧) من طرق عن الشافعي بمعناه.

(١) من «ظ».

[٦٧٢] صحيح، وهذا إسناد حسن:

زكريا بن يحيىٰ المروزي قال الدارقطني: لا بأس به، وشيخ المصنف، وشيخه في ⇐ =

زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ سَمِعَ جَرِيرَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: «بَايَعْتُ النَّبِيَّ(١) ﷺ عَلَىٰ النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

[٦٧٣] أنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ: قَرِيبُ الشَّافِعِيِّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ: سَمِعْتُ الزَّعْفَرَانِيَّ - يَعْنِي: الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ - وَأَبَا الْوَلِيدِ بْنَ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ، وَهُوَ يَحْلِفُ، وَيَقُولُ: «مَا نَاظَرْتُ أَحَدًا إِلَّا عَلَىٰ النَّصِيحَةِ»، وَقَالَ الْآخَرُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ قَالَ: «وَاللهِ مَا نَاظَرْتُ أَحَدًا، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُخْطِئَ».

[٦٧٤] أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ نا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: «مَا نَاظَرْتُ أَحَدًا، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُخْطِئَ».

= «الجامع» (٩٨)، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته، ورواه البخاري (٥٨)، ومسلم (٥٦) وغيرهما.

(١) في «ظ»: (رسول الله).

[٦٧٣] صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

فيه المبهم، وقد سبق برقم (٦٧١).

[٦٧٤] صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

وقد سبق برقم (٦٧١)، وفيه الحسن بن علي التميمي، وهو في «الجامع» (١٨١)، وهو ضعيف، وبقية رواته ثقات معروفون، وعمر بن أحمد هو الإمام ابن شاهين، وسبق تخريجه برقم (٦٧١).

وَلْيَرْغَبْ إِلَىٰ اللهِ فِي تَوْفِيقِهِ لِطَلَبِ الْحَقِّ، فَإِنَّهُ تَعَالَىٰ يَقُولُ: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾ [العنكبوت:٦٩].

وَيَسْتَشْعِرُ فِي مَجْلِسِهِ الْوَقَارَ، وَيَسْتَعْمِلُ الْهُدَىٰ وَحُسْنَ السَّمْتِ وَطُولَ الصَّمْتِ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَىٰ الْكَلَامِ، فَقَدْ:

[٦٧٥] أنا أَبُو الْفَرَجِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَهْرَيَارَ الْأَصْبَهَانِيُّ أنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْقَاضِي الْبَرَّكَانِيُّ(١) نا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ نَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِمْرَانَ الْحُدَّانِيِّ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْهَدْيُ الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ، وَالِاقْتِصَادُ، وَالتُّؤَدَةُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**».

[٦٧٦] أنا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ نا أَحْمَدُ ابْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ.

---

[٦٧٥] حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف:

عبد الله بن عمران قال في «التقريب»: مقبول، وشيخ المصنف ذكره الذهبي في «تاريخه» ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وشيخ الطبراني حسن الحديث.

والحديث رواه الترمذي (٢٠١٠)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» (٥١٢) من طريق نوح بن قيس به، وقد خرجته هناك.

وله شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه أبو داود (٤٧٧٦)، وأحمد (٢٦٩٨، ٢٦٩٩)، وإسناده حسن، وقد خرجته في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢٠٧).

(١) قال في «تاج العروس»: (يقال للكساء الأسود: البَرَّكان).

[٦٧٦] إسناده ضعيف:

وقد سبق هذا الإسناد برقم (٦٥٧).

وَإِنْ بَدَرَتْ مِنْ خَصْمِهِ فِي جِدَالِهِ كَلِمَةٌ كَرِهَهَا، أَغْضَىٰ عَلَيْهَا، وَلَمْ يُجَازِهِ بِمِثْلِهَا، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ [المؤمنون:٩٦]، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾﴾ [الفرقان:٦٣]».

[٦٧٧] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدَّلُ أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ نا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ: وَاللهِ مَا تَقْضِي بِالْعَدْلِ، وَلَا تُعْطِي الْجَزْلَ، فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّىٰ عُرِفَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: أَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾ [الأعراف:١٩٩] فَهَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ، فَقَالَ عُمَرُ: «صَدَقْتَ، صَدَقْتَ»، فَكَأَنَّمَا كَانَتْ نَارًا فَأُطْفِئَتْ.

[٦٧٨] أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَلَفٍ الدَّقَّاقُ نا

---

[٦٧٧] صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

فيه الرجل المبهم، وقد خولف، فقد رواه البخاري (٤٦٤٢، ٧٢٨٦) وغيره من طرق عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما، فذكر نحوه، وفيه تسمية الرجل عيينة بن حصن الفزاري، فهذا هو المحفوظ.

وشيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه سبقوا برقم (٦٦٦)، وبقية رواته معروفون.

[٦٧٨] صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

مبارك، هو ابن فضالة مدلس، وقد عنعن، وقد وقع الشك بينه وبين آخر مبهم، وشيخ المصنف وشيخه في «الجامع» (١٢٣٨)، ومحمد بن صالح فيه (١١٩٧)، وثلاثتهم ثقات، وكذلك وكيع وهناد، ورواه ابن المبارك في «الزهد» (١٢٠٦)، ووكيع في «الزهد» =⇦

مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ الْعُكْبَرِيُّ نا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ نا وَكِيعٌ عَنْ مُبَارَكٍ، أَوْ غَيْرِهِ: عَنِ الْحَسَنِ: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾﴾ [الفرقان:٦٣] قَالَ: «حُلَمَاءُ، لَا يَجْهَلُونَ، وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِمْ حَلَمُوا».

وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ بِحَضْرَةِ مَنْ يَشْهَدُ لِخَصْمِهِ بِالزُّورِ، أَوْ عِنْدَ مَنْ إِذَا وَضَحَتْ لَدَيْهِ الْحُجَّةُ دَفَعَهَا، وَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ إِقَامَتِهَا، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ نُصْرَةِ الْحَقِّ إِلَّا مَعَ الْإِنْصَافِ، وَتَرْكِ التَّعَنُّتِ وَالْإِجْحَافِ:

[٦٧٩] أنا أَبُو عُمَرَ: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ - هُوَ: الرَّمَادِيُّ - نَا حَرْمَلَةُ أنا ابْنُ وَهْبٍ(١) قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: «ذُلٌّ وَإِهَانَةٌ لِلْعِلْمِ، إِذَا تَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْعِلْمِ عِنْدَ مَنْ لَا يُطِيعُهُ».

وَيَكُونُ كَلَامُهُ يَسِيرًا جَامِعًا بَلِيغًا، فَإِنَّ التَّحَفُّظَ مِنَ الزَّلَلِ مَعَ الْإِقْلَالِ دُونَ الْإِكْثَارِ، وَفِي الْإِكْثَارِ أَيْضًا مَا يُخْفِي الْفَائِدَةَ، وَيُضَيِّعُ الْمَقْصُودَ، وَيُورِثُ الْحَاضِرِينَ الْمَلَلَ.

= (٤١٧)، وهناد بن السري في «الزهد» (١٢٩١)، وأحمد في «الزهد» (١٦٧٧)، والطبري في «تفسيره» (١٩/ ٢٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٥٣٥٧)، وابن أبي الدنيا في «الحلم» (١٠)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥٢)، (٨٤٥٣) من طرق عن الحسن به.

[٦٧٩] إسناده صحيح:

شيخ المصنف، وشيخه في «الجامع» (٧٨)، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته، والأثر في «الجامع» (٣٦٩)، وقد خرجته هناك.

(١) في «ظ»: (نا حرملة بن وهب)، وهو تحريف.

[٦٨٠] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْبَزَّازُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ قَالَا: أنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيُّ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ مَوْلَىٰ مَنْصُورِ بْنِ الْمَهْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ يَقُولُ:

الْحَزْمُ فِي الْمُجَالَسَةِ: أَنْ يَكُونَ كَلَامُكَ عِنْدَ الْأَمْرِ، وَالسُّؤَالُ وَالْمَسْأَلَةُ فِي مَوْضِعِ الْكَلَامِ عَلَىٰ قَدْرِ الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ مَخَافَةَ الزَّلَلِ، فَإِذَا أَمَرْتَ، فَأَحْكِمْ، وَإِذَا سُئِلْتَ، فَأَوْضِحْ، وَإِذَا طَلَبْتَ، فَأَحْسِنْ، وَإِذَا أَخْبَرْتَ، فَحَقِّقْ، وَاحْذَرِ الْإِكْثَارَ وَالتَّخْلِيطَ، فَإِنَّ مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ، كَثُرَ سَقَطُهُ.

وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي كَلَامِهِ عَالِيًا، فَيَشُقُّ حَلْقَهُ، وَيَحْمِي صَدْرَهُ، وَيَقْطَعُهُ، وَذَلِكَ مِنْ دَوَاعِي الْغَضَبِ، وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْمُهُ عَبْدُ الصَّمَدِ تَكَلَّمَ عِنْدَ الْمَأْمُونِ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: «لَا تَرْفَعَنَّ صَوْتَكَ يَا عَبْدَ الصَّمَدِ، إِنَّ الصَّوَابَ فِي الْأَسَدِّ [لَا](١) الْأَشَدِّ.

وَلَا يُخْفِي صَوْتَهُ إِخْفَاءً لَا يَسْمَعُهُ [الْحَاضِرُونَ](٢)، فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا، بَلْ يَكُونُ مُقْتَصِدًا بَيْنَ ذَلِكَ، وَيَجِبُ عَلَيْهِ الْإِصْلَاحُ مِنْ مَنْطِقِهِ، وَتَجَنُّبُ اللَّحْنِ فِي كَلَامِهِ وَالْإِفْصَاحُ عَنْ بَيَانِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ عَوْنٌ لَهُ فِي مُنَاظَرَتِهِ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ اسْتِعَانَةِ مُوسَىٰ بِأَخِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ

[٦٨٠] إسناده ضعيف:

إبراهيم بن نصر مولىٰ منصور بن المهدي، روىٰ عنه ثلاثة، ولم يذكر الخطيب فيه جرحًا ولا تعديلًا، وإبراهيم بن بشار هو الصوفي روىٰ عنه جماعة، ووثقه ابن حبان، وابن رزق، وشيخه في «الجامع» (١٤) وهما ثقتان.

(١) من «ظ».

(٢) كذا في «ظ»، وفي «س»: (بالظاء).

رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ [القصص:٣٤]، وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾ ﴾ [طه:٢٧، ٢٨].

[٦٨١] أنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَازِرِيُّ نا الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمَعَافَىٰ ابْنُ زَكَرِيَّا الْجَرِيْرِيُّ - إِمْلَاءً - نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الصُّولِيُّ نا عُمَرُ(١) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ نا الْمَازِنِيُّ قَالَ: سَمِعَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا حَنِيفَةَ يَتَكَلَّمُ فِي الْفِقْهِ، وَيَلْحَنُ، فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ، وَاسْتَقْبَحَ لَحْنَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَخِطَابٌ لَوْ سَاعَدَهُ صَوَابٌ»، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي حَنِيفَةَ: «إِنَّكَ أَحْوَجُ إِلَىٰ إِصْلَاحِ لِسَانِكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ».

[٦٨٢] قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ: مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشِ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بِطَبَرِسْتَانَ نا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: «مَا هِبْتُ عَالِمًا قَطُّ مَا هِبْتُ مَالِكًا حَتَّىٰ لَحَنَ، فَذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ مِنْ قَلْبِي، وَذَلِكَ أَنَّنِي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مُطِرْنَا مَطَرًا، وَأَيُّ مَطَرًا، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: كَيْفَ لَوْ قَدْ رَأَيْتَ رَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ كُنَّا إِذَا قُلْنَا لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ يَقُولُ: بِخَيْرًا بِخَيْرًا، وَإِذَا مَالِكٌ قَدْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ قُدْوَةً يَقْتَدِي بِهِ فِي

[٦٨١] إسناده حسن:

عمر بن عبد الرحمن السلمي روىٰ عنه جماعة، ولم يجرح، فهو حسن الحديث، والجازري هو محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن، قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا، وبقية رواته ثقات، وهو في «الجامع» (١٠٨٢).

(١) في «ظ»: (محمد)، وهو خطأ.

[٦٨٢] إسناده ضعيف جدًا:

محمد بن الحسن النقاش، وهو المفسر متهم، وأبو الحسين القطان في «الجامع» (٦٦)، ومحمد بن هارون هو الروياني الإمام، وأبو حاتم هو السجستاني، والأصمعي عبد الملك بن قريب، ورواه ابن عساكر (٥١/ ٣٣٦).

اللَّحْنِ، ثُمَّ رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ فِي وَقْتِ مَالِكٍ، وَبَعْدَ مَالِكٍ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا فَقِيهًا عَالِمًا، حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ، بَيِّنَ الْبَيَانِ، عَذْبَ اللِّسَانِ، يَحْتَجُّ، وَيُعْرِبُ، لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِصَدْرِ سَرِيرٍ، أَوْ ذِرْوَةِ مِنْبَرٍ، وَمَا عَلِمَتْ أَنَّنِي أَفَدْتُهُ حَرْفًا، فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِ، وَلَقَدِ اسْتَفَدْتُ مِنْهُ، مَا لَوْ حَفِظَ رَجُلٌ يَسِيرَهُ لَكَانَ عَالِمًا.

وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَاظِبَ عَلَىٰ مُطَالَعَةِ كُتُبِهِ عِنْدَ وَحْدَتِهِ، وَرِيَاضَةِ نَفْسِهِ فِي خَلْوَتِهِ بِذِكْرِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ، وَحِكَايَةِ الْخَطَأِ وَالصَّوَابِ، لِئَلَّا يَنْحَصِرَ فِي مَجَالِسِ النَّظَرِ إِذَا رَمَقَتْهُ أَبْصَارُ مَنْ حَضَرَ:

[٦٨٣] قَرَأْتُ عَلَىٰ ابْنِ الْفَضْلِ(١) عَنْ أَبِي بَكْرٍ النَّقَّاشِ قَالَ: نا ابْنُ إِدْرِيسَ بِهَرَاةَ نا الرَّبِيعُ قَالَ: قُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ: مَنْ أَقْدَرُ النَّاسِ عَلَىٰ الْمُنَاظَرَةِ؟ فَقَالَ:

«مَنْ عَوَّدَ لِسَانَهُ الرَّكْضَ فِي مَيْدَانِ الْأَلْفَاظِ، وَلَمْ يَتَلَعْثَمْ إِذَا رَمَقَتْهُ الْعُيُونُ بِالْأَلْحَاظِ، وَلَا يَكُونُ رَخِيَّ الْبَالِ، قَصِيرَ الْهِمَّةِ، فَإِنَّ مَدَارِكَ الْعِلْمِ صَعْبَةٌ لَا تُنَالُ إِلَّا بِالْجِدِّ(٢) وَالِاجْتِهَادِ، وَلَا يَسْتَحْقِرُ خَصْمَهُ لِصِغَرِهِ، فَيُسَامِحُهُ فِي نَظَرِهِ، بَلْ يَكُونُ عَلَىٰ نَهْجٍ وَاحِدٍ فِي الِاسْتِيفَاءِ وَالِاسْتِقْصَاءِ؛ لِأَنَّ تَرْكَ التَّحَرُّزِ وَالِاسْتِظْهَارِ يُؤَدِّي إِلَىٰ الضَّعْفِ وَالِانْقِطَاعِ».

---

[٦٨٣] إسناده ضعيف جداً كالذي قبله:

ورواه ابن عساكر (٥١/ ٤١٠)، وأورده الذهبي في «السير» (١٠/ ٤١)، وقال: في إسنادها أبو بكر النقاش، وهو واهٍ، وابن إدريس هو الحسين في «الجامع» (٩).

(١) في «ظ»: (أبي الفضل)، وهو خطأ.

(٢) في «ظ»: (بالجهد).

[٦٨٤] أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ نا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «إِنَّمَا يَقْتُلُ الْكِبَارَ الْأَعْدَاءُ الصِّغَارُ الَّذِينَ لَا يُخَافُونَ، فَيُتَّقُونَ، وَلَا يُؤْبَهُ لَهُمْ، وَهُمْ يَكِيدُونَ».

[٦٨٥] وَأَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو سَعْدٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِدْرِيسِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ:

لَا يَسْتَخِفَنَّ الْفَتَىٰ بِعَدُوِّهِ ∴ أَبَدًا، وَإِنْ كَانَ الْعَدُوُّ ضَئِيلَا

إِنَّ الْقَذَىٰ يُؤْذِي الْعُيُونَ قَلِيلُهُ ∴ وَلَرُبَّمَا جَرَحَ الْبَعُوضُ الْفِيلَا

وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُونَ مُعْجَبًا بِكَلَامِهِ، مَفْتُونًا بِجِدَالِهِ، فَإِنَّ الْإِعْجَابَ ضِدُّ الصَّوَابِ، وَمِنْهُ تَقَعُ الْعَصَبِيَّةُ، وَهُوَ رَأْسُ كُلِّ بَلِيَّةٍ.

[٦٨٦] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُقْرِئُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجُرِّيُّ أنا أَبُو

---

[٦٨٤] إسناده ضعيف:

وقد مضىٰ الإسناد برقم (٦٧٦).

[٦٨٥] إسناده صحيح:

أبو سعد الماليني ثقة إمام معروف في «الجامع» (٥٤)، والإدريسي مثله، وهو في «الجامع» (١١٦)، وأبو الفتح البستي فيه (١٨٧٦)، وهو ثقة أيضًا.

وأخرجه القاضي عياض في «الغنية في شيوخه» ص (٧٨)، ومن طريقه ابن الأبار القضاعي في «تكملة الصلة» (١/ ٣٣٣) رقم (١١٨٠)، وجعله من قول أبي منصور الثعالبي، وهو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، قال الذهبي في «السير» (١٧/ ٤٣٧): العلامة، شيخ الأدب، وكان رأسًا في النظم والنثر.

[٦٨٦] إسناده صحيح:

علي بن أحمد بن عمر في «الجامع» (٨٧)، وأبو عبد الله الصوفي فيه (١٩٤)، وهما ثقتان، والآجري إمام مصنف معروف، ومحمد بن بكار هو ابن الريان من رجال مسلم، =⇦

عَبْدِ اللهِ: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ نَا عَبِيدَةُ - يَعْنِي: ابْنَ حُمَيْدٍ - عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: قَالَ مَسْرُوقٌ: «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَخْشَىٰ اللهَ، وَبِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الْجَهْلِ أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ».

[٦٨٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ [عَلَّانَ](١) الْوَرَّاقُ أنا مَخْلَدُ(٢) بْنُ جَعْفَرٍ الدَّقَّاقُ نا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ أنا ابْنُ وَهْبٍ(٣)

=

وعبيدة بن حميد من رجال البخاري، وعبد الله بن مرة هو الهمداني من رجال الجماعة.

ورواه ابن أبي شيبة (١٢/ ٢٩١)، وأحمد في «الزهد» (٢٠٧٤)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٥، ٤٦)، وابنه في «تاريخه» (٤١٣١، ٤١٣٢)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (٨٨)، وابن عساكر (٥٧/ ٤٢٨- ٤٢٩) من طرق عن مسروق به.

ورواه هناد بن السري في «الزهد» (٩١١)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٢٧٣)، وأبو داود في «الزهد» (٢٨٢، ٢٨٣) وغيرهم من قول حذيفة رضي الله عنه.

[٦٨٧] إسناده حسن:

عبد الله بن عياش هو القتباني قال الذهبي في «السير»: الإمام، العالم، الصدوق، حديثه في عداد الحسن، ويزيد بن قودر قال ابن يونس كما في «تهذيب مستمر الأوهام» (١٥٥) روىٰ سيار بن عبد الرحمن الصدفي، وعبد الله بن عياش القتباني وغيرهما، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فمثله حسن الحديث، ومحمد بن جعفر بن علان في «الجامع» (٤٧)، ومخلد بن جعفر متهم كما قاله الخطيب في «تاريخه»، ولا يضر، فهو متابع.

فقد رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٧٦)، وابن عبد البر في «الجامع» (٩٥٩) من طريقين آخرين عن ابن جرير به.

(١) كذا في «ظ»، وفي «س»: (عثمان)، وهو خطأ.

(٢) في «ظ»: (محمد)، وهو خطأ.

(٣) في «ظ»: (أنا وهب)، وهو خطأ.

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَوْذَرٍ(١) عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ - وَأَتَاهُ رَجُلٌ مِمَّنْ يَتَّبِعُ الْأَحَادِيثَ -: «اتَّقِ اللهَ، وَارْضَ بِدُونِ الشَّرَفِ مِنَ الْمَجْلِسِ، وَلَا تُؤْذِيَنَّ أَحَدًا، فَإِنَّهُ لَوْ مَلَأَ عِلْمُكَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَعَ الْعُجْبِ مَا زَادَكَ اللهُ بِهِ(٢) إِلَّا سِفَالًا وَنَقْصًا».

[٦٨٨] أنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مَخْلَدٍ الْمُعَدَّلُ، وأَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَفَّارُ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: نَا، وقَالَ هِلَالٌ: أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ نا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ نَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ كَلَامُ ابْنِ آدَمَ كُلُّهُ صِدْقًا، وَعَمَلُهُ كُلُّهُ حَسَنًا يُوشِكُ أَنْ يُجَنَّ»، قَالُوا: وَكَيْفَ يُجَنُّ؟ فَقَالَ: يُعْجَبُ بِعِلْمِهِ.

[٦٨٩] أنا مُحَمَّدُ [بْنُ أَحْمَدَ](٣) بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ

---

(١) كذا قال الخطيب: بالذال المعجمة، وقال ابن ماكولا في «تهذيب مستمر الأوهام» (١٥٥): (وهذا وهم، وصوابه بالدال المبهمة)، كذا ذكره ابن يونس في «تاريخ المصريين»، وابن يونس أعرف بأهل بلده مع سعة لهم، وكشفه عن أمرهم، وكذلك قاله أيضًا عبد الغني بن سعيد.

(٢) في «ظ»: (ما زادك به).

[٦٨٨] إسناده صحيح:

إبراهيم بن مخلد في «الجامع» (٥٢)، والحفار فيه (٣٧)، وابن عياش فيه (٢٣٧)، وثلاثتهم ثقات، وأبو الأشعث، وحزم من رجال البخاري، ورواه هلال بن محمد الحفار في «جزئه» (٤).

[٦٨٩] إسناده ضعيف، وقد سبق هذا الإسناد برقم (٦٨٤).

(٣) ما بين المعكوفتين من «ظ».

الْمُغِيرَةِ نا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «الْعُجْبُ شَرُّ آفاتِ الْعَقْلِ».

[٦٩٠] أنا أَبُو سَعِيدٍ: الْخَصِيبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ قَتَادَةَ الْمُعَدَّلُ بِأَصْبَهَانَ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ(١) الْمُقْرِئِ قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّمْلِيُّ لِمَنْصُورِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهِ الْمِصْرِيِّ:

قُلْتُ لِلْمُعْجَبِ لَمَّا ∴ قَالَ مِثْلِي لَا يُرَاجَعْ
يَا قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْمَخْرَجِ ∴ لِمَ لَا تَتَوَاضَعْ

وَإِذَا وَقَعَ لَهُ شَيْءٌ فِي أَوَّلِ كَلَامِ الْخَصْمِ فَلَا يَعْجَلْ بِالْحُكْمِ بِهِ، فَرُبَّمَا كَانَ فِي آخِرِهِ مَا يُبَيِّنُ أَنَّ الْغَرَضَ بِخِلَافِ الْوَاقِعِ لَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَثْبُتَ إِلَىٰ أَنْ يَنْقَضِيَ الْكَلَامُ، وَبِهَذَا أَدَّبَ اللهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾ [طه:١١٤]، وَيَكُونُ نُطْقُهُ بِعِلْمٍ، وَإِنْصَاتُهُ بِحِلْمٍ، وَلَا يَعْجَلُ إِلَىٰ جَوَابٍ، وَلَا يَهْجُمُ عَلَىٰ سُؤَالٍ، وَيَحْفَظُ لِسَانَهُ مِنْ إِطْلَاقِهِ فِيمَا لَا يَعْلَمُهُ، وَمَنْ مُنَاظَرَتِهِ فِيمَا لَا يَفْهَمُهُ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا أَخْرَجَهُ ذَلِكَ إِلَىٰ الْخَجَلِ وَالِانْقِطَاعِ، فَكَانَ فِيهِ نَقْصُهُ وَسُقُوطُ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَ مَنْ كَانَ يَنْظُرُ

---

[٦٩٠] في إسناده من لم أجد له ترجمة:
الخصيب بن محمد لم أقف له على ترجمة، وأبو بكر بن المقرئ مصنف معروف، ومحمد بن عبد الله الرملي هو الدبيلي، قال السمعاني: كان من مجودي القراء، ومنصور ابن إسماعيل قال ابن يونس: كان فهمًا، صادقًا، صنف مختصرات في الفقه في مذهب الشافعي، وكان شاعرًا مجودًا، ورواه ابن حجر في «الأمالي المطلقة» ص (٩٧) من وجه آخر عن منصور به.

(١) كلمة (بن) ليست في «ظ».

إِلَيْهِ بِعَيْنِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، وَيُحْرِزُهُ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْعَقْلِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: عَيِيٌّ صَامِتٌ خَيْرٌ مِنْ غَبِيٍّ نَاطِقٍ.

[٦٩١] أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّاهِرِيُّ أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْجَوْهَرِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: كَانَ شَابٌّ يَجْلِسُ إِلَىٰ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، فَأَعْجَبَهُ مَا رَأَىٰ مِنْ صَمْتِهِ، إِلَىٰ أَنْ قَالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا أَبَا بَحْرٍ أَيَسُرُّكَ أَنَّكَ عَلَىٰ شُرْفَةٍ مِنْ شُرَفِ الْمَسْجِدِ، وَأَنَّ لَكَ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ؟ فَقَالَ لَهُ الْأَحْنَفُ: «يَا ابْنَ أَخِي، وَاللهِ إِنَّ الْمِائَةَ الْأَلْفِ(١) الدِّرْهَمَ لَمَحْرُوصٌ عَلَيْهَا، وَلَكِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، وَمَا أَقْوَىٰ عَلَىٰ الْقِيَامِ عَلَىٰ هَذِهِ الشُّرْفَةِ»، وَقَامَ الْفَتَىٰ، فَلَمَّا وَلَّىٰ، قَالَ الْأَحْنَفُ:

وَكَائِنْ تَرَىٰ مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجَبٌ ∴ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ
لِسَانُ الْفَتَىٰ نِصْفٌ، وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ ∴ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ»

[٦٩٢] أنا أَبُو مُحَمَّدٍ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ الْعَطَّارُ أنا

---

[٦٩١] إسناده ضعيف:

علي بن عبد الله بن المغيرة هو علي بن عبد الله بن العباس، قال الخطيب: فيه تساهل شديد، وأحمد بن سعيد هو ابن عبد الله قال الخطيب: كان صدوقًا، ومحمد بن سلام هو الجمحي، وهو في «الجامع» (٤)، والطاهري في «الجامع» (١٨٣٢)، والزبير بن بكار ثقة مشهور.

(١) في «ظ»: (ألف).

[٦٩٢] حسن لغيره:

الظاهر أن أبا عاصم لم يدرك أبا حنيفة، ورجاله ثقات، فشيخ المصنف قال عنه في «تاريخه»: كتبت عنه، وكان صدوقًا، وأبو بكر الأبهري في «الجامع» (٩٧٠)، وهو ثقة، وأبو عروبة الحراني مصنف معروف، وسليمان بن سيف قال في «التقريب»: ثقة، حافظ.
=⇦

أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْأَبْهَرِيُّ نا أَبُو عَرُوبَةَ - هُوَ الْحَرَّانِيُّ - ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي حَنِيفَةَ: مَتَىٰ يَحْرُمُ الطَّعَامُ عَلَىٰ الصَّائِمِ؟ قَالَ: «إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ»، قَالَ: فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَإِنْ طَلَعَ نِصْفُ اللَّيْلِ؟

قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: «قُمْ يَا أَعْرَجُ».

بَابٌ: فِي السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا مِنَ الْكَرَاهَةِ وَالاسْتِحْبَابِ

[٦٩٣] أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُحْتَسِبُ أنا أَبُو الْقَاسِمِ: سُلَيْمَانُ بْنُ

=

ورواه المصنف في «تاريخه» (١٣/ ٣٥٢)، ورواه الشافعي في «مسنده» (١٨١٥)، وابن أبي العوام في «فضائل أبي حنيفة» (١٩٨) عن الشافعي به، والشافعي لم يدرك أبا حنيفة، والأثر حسن إن شاء الله من الطريقين.

[٦٩٣] موضوع:

فيه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، وأبوه قال الذهبي في «الميزان» (٤٢٠٠): عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة، الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه، وشيخ المصنف في «الجامع» (٣١٢)، وأبو بكر المعدل فيه (١٤٠٤)، ورواه أبو بكر الشيروي في الجزء الأول والثاني من «العوالي والغرائب والحسان» (٢٠) من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه به.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٩٢)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٤، ٤٢٨) من طريق أبي أحمد داود بن سليمان، وهو ابن يوسف بن عبد الله الغازي عن علي بن موسىٰ الرضا به، وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٧٠٤) للعسكري.

قال الذهبي في «الميزان» (٢٦٠٨): كذبه يحيىٰ بن معين، ولم يعرفه أبو حاتم، وبكل حال فهو شيخ كذاب، له نسخة موضوعة عن علي الرضا، والمحفوظ أن هذا الكلام من قول الزهري كما سيأتي.

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الْمُعَدَّلُ نا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَىٰ الرِّضَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْعِلْمُ خَزَائِنُ، وَمِفْتَاحُهُ السُّؤَالُ، فَاسْأَلُوا يَرْحَمْكُمُ اللهُ، فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ: السَّائِلُ، وَالْمُعَلِّمُ، وَالْمُسْتَمِعُ، وَالْمُحِبُّ لَهُمْ**».

[٦٩٤] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيُّ نا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِقْلَاصٍ نا أَبِي نا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ، وأنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ قَالَ: نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ بِشْرٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَا: أنا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا هَذَا الْعِلْمُ خَزَائِنُ، وَتَفْتَحُهَا الْمَسْأَلَةُ».

---

[٦٩٤] إسناده صحيح:

علي بن محمد المعدل في «الجامع» (٦٢)، وعلي بن محمد المصري فيه (٢٥٣)، وهما ثقتان، وعمر بن عبد العزيز هو ابن عمران بن أيوب بن مقلاص، قال في «التقريب»: ثقة، فاضل، وأبوه قال أبو حاتم: مصري، صدوق، وابن الفضل، وشيخه، وشيخ شيخه سبقوا برقم (٦٤٣)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته.

ورواه الدارمي (٥٤٩)، والفسوي (١/ ٦٣٤)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢٧٢٤، ٢٧٤٤)، وأبو عثمان البحيري (١١)، وأبو القاسم بن الجراح في «حديثه» (٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٣)، والبيهقي في «المدخل» (٤٢٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (٥٣٤ – ٥٣٦)، والسلفي في «الطيوريات» (١١٨٢) من طرق عن الزهري به.

[٦٩٥] أنا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبُ أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ كَثِيرٍ الضَّبِّيُّ قَالَ: كَانَ أَبُو يَزِيدَ النَّهْشَلِيُّ يَقُولُ: «الْعِلْمُ قُفْلٌ، وَمِفْتَاحُهُ الْمَسْأَلَةُ».

يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَصْمَيْنِ مُقْبِلًا عَلَىٰ صَاحِبِهِ بِوَجْهِهِ فِي حَالِ مُنَاظَرَتِهِ مُسْتَمِعًا لِكَلَامِهِ إِلَىٰ أَنْ يُنْهِيَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ طَرِيقُ مَعْرِفَتِهِ، وَالْوُقُوفِ عَلَىٰ حَقِيقَتِهِ، وَرُبَّمَا كَانَ فِي كَلَامِهِ مَا يَدُلُّهُ عَلَىٰ فَسَادِهِ، وَيُنَبِّهُهُ عَلَىٰ عُوَارِهِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ مَعُونَةً لَهُ عَلَىٰ جَوَابِهِ:

[٦٩٦] أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْعُكْبَرِيُّ نا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَرْبِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُوقٍ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ قَالَ:

«قَالَ حَكِيمٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ تَعَلَّمْ حُسْنَ الِاسْتِمَاعِ كَمَا تَعَلَّمُ حُسْنَ الْكَلَامِ، فَإِنَّ حُسْنَ الِاسْتِمَاعِ إِمْهَالُكَ الْمُتَكَلِّمَ حَتَّىٰ يُفْضِيَ إِلَيْكَ بِحَدِيثِهِ،

---

[٦٩٥] إسناده ضعيف:

أحمد بن عبيد الله بن عمار قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تساهل، لم يكن بذاك، وهو في «الجامع» (٦٢٩)، وإسماعيل الكاتب قال أبو القاسم الأزهري: لا يسوي شيئًا، وهو في «الجامع» (٩٥٥)، وأبو القاسم التنوخي هو علي بن المحسن ثقة، وهو في «الجامع» (١٥)، وأبو يزيد النهشلي لم أقف له علىٰ ترجمة، ولا ذكر، ولعله مصحف.

[٦٩٦] إسناده ضعيف:

وهو في «الجامع» (٣٥٤) بالإسناد، وببعض المتن.

وقال نحوه الحسين بن علي كما في «مكارم الأخلاق» للخرائطي ج (٤) رقم (٢٩٠)، وفي الجامع لابن عبد البر (٨٤٦).

وَالْإِقْبَالُ بِالْوَجْهِ وَالنَّظَرِ، وَتَرْكُ الْمُشَارَكَةِ لَهُ(١) فِي حَدِيثٍ أَنْتَ تَعْرِفُهُ».

[٦٩٧] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلُ أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجُوزِيُّ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ السُّكريَّ(٢) يَقُولُ: «الصَّمْتُ يَجْمَعُ لِلرَّجُلِ خَصْلَتَيْنِ: السَّلَامَةَ فِي دِينِهِ، وَالْفَهْمَ عَنْ صَاحِبِهِ».

[٦٩٨] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسُ أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ نا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «رُبَّمَا دَلَّتِ الدَّعْوَىٰ عَلَىٰ بُطْلَانِهَا وَالتَّزَيُّدِ فِيهَا قَبْلَ امْتِحَانِهَا، وَكَذَّبَتْ نَفْسَهَا بِلِسَانِهَا».

وَيَنْبَغِي أَنْ يُوجِزَ السَّائِلُ فِي سُؤَالِهِ، وَيُحَرِّرَ كَلَامَهُ، وَيُقَلِّلَ أَلْفَاظَهُ، وَيَجْمَعَ فِيهَا مَعَانِيَ مَسْأَلَتِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَىٰ حُسْنِ مَعْرِفَتِهِ:

[٦٩٩] أنا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْمَرِيُّ، وأَبُوبَكْرِ

---

(١) كلمة (له) ليست في «ظ».

[٦٩٧] إسناده صحيح:

علي بن محمد المعدل في «الجامع» (٦٢)، وشيخه الجوزي فيه (١١٥)، وهما ثقتان، وابن أبي الدنيا مصنف معروف، وكذلك محمد بن الحسين، وهو البرجلاني، ومحمد ابن عبد الوهاب هو القناد، قال في «التقريب»، ثقة، عابد.

ورواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٥).

(٢) ويقال له: (الكوفي) أيضًا.

[٦٩٨] إسناده ضعيف، وقد سبق هذا الإسناد برقم (٦٨٩).

[٦٩٩] باطل:

إبراهيم بن عبد الله بن الزبير قال الأزدي كما في «الضعفاء» لابن الجوزي: عنده مناكير، وهو منسوب إلىٰ الكذب، وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٢٣٥٤): هذا حديث =⇦

أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ الْوَاسِطِيُّ قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُتَّلِيُّ نا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ نا مَخِيسُ بْنُ تَمِيمٍ الدِّمَشْقِيُّ نا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الِاقْتِصَادُ فِي النَّفَقَةِ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ، وَالتَّوَدُّدُ إِلَىٰ النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَحُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ**».

= باطل، ومخيس، وحفص مجهولان، وقال الذهبي عن مخيس: مجهول، وكذا شيخه، روىٰ عنه هشام بن عمار خبرًا منكرًا عن حفص بن عمر، وأبو عبد الله الصيمري في «الجامع» (٤)، وعلي بن عمر الختلي فيه (٢٢)، وأحمد بن سعيد الدمشقي فيه (٢٦٧)، وأحمد بن سليمان بن علي الواسطي قال الخطيب (٤/ ١٨٠ - ١٨١): كتبت عنه، وقرأت عليه القرآن، وكان صدوقًا.

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٦٧٤٤)، وفي «مكارم الأخلاق» (١٤٠)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٩٩)، والقضاعي في «الشهاب» (٣٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦٥٦٨)، وابن عساكر (٥٧/ ١٧٩)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/ ٩٤ - ٩٥)، وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (١٤٠) للعسكري في «الأمثال»، وابن السني، والديلمي.

وله شاهد، أخرجه البزار (٧٨٥١)، وابن أبي الدنيا في «الإشراف» (١٥٦)، وفي «الإخوان» (١٤٠)، وفي «مداراة الناس» (٣١)، والطبراني في «الأوسط» (٦٠٧٠)، وفي «مكارم الأخلاق» (١٣٩) وغيرهم من طريق عبيد بن عمرو الحنفي عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعًا ببعضه، وعبيد بن عمرو، وزيد بن علي ضعيفان، وقال البيهقي في «الشعب» (٨٤٤٦): وصله منكر، وإنما يروىٰ منقطعًا، ورواه (٩٠٥٤) من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب مرسلًا، ثم قال: هذا هو المحفوظ، مرسل، وللحديث طرق أخرىٰ واهية، وسيأتي من قول ميمون بن مهران.

[٧٠٠] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا أَبُو جَعْفَرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ابْنِ الْبَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ نا يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ أنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ نا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: «التَّوَدُّدُ إِلَىٰ النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَحُسْنُ الْمَسْأَلَةِ نِصْفُ الْعِلْمِ».

[٧٠١] أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَلَفِ بْنِ بُخَيْتٍ الْعُكْبَرِيُّ أنا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شُجَاعٍ الْبُخَارِيُّ أنا خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَيَّامُ نا سَهْلُ بْنُ شَاذَوَيْهِ نا عِيسَىٰ بْنُ أَحْمَدَ نَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ إِلَّا عَرَفْتُ: فَقِيهٌ أَوْ غَيْرُ فَقِيهٍ».

---

[٧٠٠] **إسناده صحيح:**
علي بن محمد المعدل في «الجامع» (٦٢)، وابن البختري فيه برقم (٢٤٢)، وهما ثقتان، ويحيىٰ بن جعفر هو يحيىٰ بن أبي طالب، وهو في «الجامع» (٩٣) وهو ثقة، وكذلك بقية رواته، وهو في «الجامع» (٣٩٤)، وقد خرجته هناك.

[٧٠١] **إسناد ضعيف، لانقطاعه:**
قال ابن المديني عن سعد بن إبراهيم: لم يلق أحدًا من الصحابة، وأبو الحسن ابن بخيت العكبري اتهمه الخطيب في «تاريخه»، وخلف بن محمد الخيام في «الجامع» (٤٨)، وهو ضعيف، وأبو نصر ابن شجاع البخاري ذكره الخطيب في «تاريخه»، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وسهل شاذويه ذكره السليماني بالحفظ والتصنيف، ووثقه ابن نقطة في «إكمال الإكمال» (٢٨٨٧)، وعيسىٰ بن أحمد هو العسقلاني قال في التقريب: ثقة، يغرب، وبقية رواته ثقات معروفون.
ورواه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٧٤)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (٧٣٢).

[٧٠٢] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ خَالِدٍ نا سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ الزَّنْبَرِيُّ نا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ الْإِنْسَانُ، يَسْأَلُهُ، فَخَلَطَ عَلَيْهِ، قَالَ: «اذْهَبْ، فَتَعَلَّمْ كَيْفَ تَسْأَلُ، فَإِذَا تَعَلَّمْتَ فَسَلْ».

وَيَلْزَمُ الْمُجِيبَ أَنْ يَسُدَّ بِالْجَوَابِ مَوْضِعَ السُّؤَالِ، وَلَا يَتَعَدَّىٰ مَكَانَهُ، وَيَجْعَلَ الْمَثَلَ كَالْمُمَثَّلِ بِهِ، وَيَخْتَصِرَ فِي غَيْرِ تَقْصِيرٍ، وَإِنِ احْتَاجَ إِلَىٰ الْبَيَانِ بِالشَّرْحِ أَطَالَ مِنْ غَيْرِ هَذرٍ، وَلَا تَكْدِيرٍ، وَيُقَابِلَ بِاللَّفْظِ الْمَعْنَىٰ، حَتَّىٰ يَكُونَ غَيْرَ نَاقِصٍ عَنْ تَمَامِهِ، وَلَا فَاضِلٍ عَنْ جُمْلَتِهِ.

[٧٠٣] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلُ أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجُوزِيُّ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ الصَّيْرَفِيُّ نا مَيْمُونُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «كَانُوا يَكْتَفُونَ مِنَ الْكَلَامِ بِالْيَسِيرِ».

[٧٠٤] أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْخَالِعُ أنا أَحْمَدُ بْنُ

---

[٧٠٢] صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

فيه سعيد بن داود، وهو في «الجامع» (١٦٩٨)، وهو ضعيف، والحسن بن أبي بكر، وأحمد بن الهيثم في «الجامع» (١٣٤٥)، وهما ثقتان، والبغوي إمام مصنف معروف.

ورواه الخطيب في «الجامع» (٣٩٥) بإسناد صحيح، وقد خرجته هناك.

[٧٠٣] إسناده ضعيف:

فيه ليث، وهو ابن أبي سليم، وميمون بن يزيد، وهما ضعيفان، وأبو حفص الصيرفي هو الإمام عمرو بن علي الفلاس، وابن أبي الدنيا مصنف مشهور، وشيخ المصنف، وشيخه سبقا برقم (٦٩٧).

[٧٠٤] إسناده ضعيف جدًّا:

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الخالع قال الخطيب في «تاريخه» (٨/ ١٠٦): لم

= ⇦

الْفَضْلِ بْنِ خُزَيْمَةَ الْمُقْرِئُ نا أَبُو الْعَيْنَاءِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ:

ذَكَرَ رَجُلٌ رَجُلًا بَلِيغًا، فَقَالَ: «أَلْفَاظُهُ قَوَالِبُ لِمَعَانِيهِ».

[٧٠٥] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ أنا ابْنُ الْمُغِيرَةِ نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «إِذَا أَعْيَتْكَ الْكَلِمَةُ فَلَا تُجَاوِزْهَا إِلَىٰ غَيْرِهَا، فَإِنَّ الْكَلَامَ إِذَا كَثُرَتْ مَعَانِيهِ كَثُرَ تَقَلُّبُ اللِّسَانِ وَالْقَلْبِ فِيهِ، فَوَقَفَا مَحْسُورَيْنِ، أَوْ بَلَغَا مَجْهُودِينَ».

[٧٠٦] أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ إِجَازَةً، وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ النَّصِيبِيُّ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ نا الْمُبَرِّدُ قَالَ: قِيلَ لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ: مَا الْبَلَاغَةُ؟ فَقَالَ: «صَوَابُ الْكَلَامِ، وَاسْتِحْكَامُ الْحُجَّةِ، وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنِ الْإِكْثَارِ».

[٧٠٧] قَرَأْتُ عَلَىٰ ابْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ النَّقَّاشِ قَالَ: نا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي قَالَ: حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ

= أكتب ببغداد عمن أطلق عليه الكذب من المشايخ غير أربعة، أحدهم أبو عبد الله الخالع، وأبو العيناء هو محمد بن القاسم، قال الدارقطني: ليس بالقوي، وأحمد بن الفضل هو ابن العباس بن خزيمة وثقه الخطيب (٤/ ٣٤٧).

[٧٠٥] إسناده ضعيف، وقد سبق هذا الإسناد برقم (٦٩٨).

[٧٠٦] إسناده صحيح إلى المبرد:

إبراهيم بن مخلد في «الجامع» (٥٢) وهو ثقة، والحسين بن محمد النصيبي قال الخطيب (٨/ ١٠٩): كان صحيح السماع، وعبد الله بن جعفر ثقة معروف، والمبرد هو محمد بن يزيد إمام النحو، ولم يدرك الأحنف بن قيس.

[٧٠٧] إسناده ضعيف جدًّا. أبو بكر النقاش متهم، وبقية رواته ثقات.

لِلشَّافِعِيِّ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ مَا الْبَلَاغَةُ؟ قَالَ: «الْبَلَاغَةُ أَنْ تَبْلُغَ إِلَىٰ دَقِيقِ الْمَعَانِي بِجَلِيلِ الْقَوْلِ»، قَالَ: فَمَا الْإِطْنَابُ؟ قَالَ: «الْبَسْطُ لِيَسِيرِ الْمَعَانِي فِي فُنُونِ الْخِطَابِ» قَالَ: فَأَيُّمَا أَحْسَنُ عِنْدَكَ(١): الْإِيجَازُ أَمِ الْإِسْهَابُ؟ قَالَ: «لِكُلٍّ مِنَ الْمَعْنَيَيْنِ مَنْزِلَةٌ، فَمَنْزِلَةُ الْإِيجَازِ عِنْدَ التَّفَهُّمِ، وَمَنْزِلَةُ الْإِسْهَابِ عِنْدَ الْمَوْعِظَةِ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ إِذَا احْتَجَّ فِي كَلَامِهِ(٢) كَيْفَ يُوجِزُ؟!، وَإِذَا وَعَظَ كَيْفَ يُطْنِبُ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ مُحْتَجًّا: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء:٢٢] وَإِذَا جَاءَتِ الْمَوْعِظَةُ، جَاءَ بِأَخْبَارِ الْأَوَّلِينَ، وَضَرَبَ الْأَمْثَالَ بِالسَّلَفِ الْمَاضِينَ»؟! .

وَمِنْ أَدَبِ الْعِلْمِ أَنْ لَا يُجِيبَ الرَّجُلُ عَمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ غَيْرُهُ:

[٧٠٨] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشُّرُوطِيُّ نا الْمَعَافَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَرِيرِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ أنا دَاوُدُ بْنُ وَسِيمٍ أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ: «وَلَيْسَ مِنَ الْأَدَبِ أَنْ تُجِيبَ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ، أَوْ تَسْأَلَ مَنْ لَا يُجِيبُكَ، أَوْ تُحَدِّثَ مَنْ لَا يُنْصِتُ لَكَ».

---

(١) في «ظ»: (عندك أحسن).

(٢) في «ظ»: (كتابه).

[٧٠٨] إسناده ضعيف جدًا:

فيه النقاش، وقد سبق أنه متهم، وأبو الحسين الشروطي قال الخطيب (٣/ ٢٣٨): ادعىٰ السماع من أبي عمر ابن حيويه، ولم يثبت ذلك، كتبنا عنه، ولم يكن في دينه بذاك، وكان يترفض، وداود بن وسيم ذكره الذهبي في «تاريخه»، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا، وابن أخي الأصمعي في «الجامع» (٨٣٥)، والجريري فيه (٤٠٣)، وهما ثقتان، والأصمعي إمام معروف، ورواه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧/ ٣٤٧٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١٢٨).

[٧٠٩] أنا أَبُو يَعْلَىٰ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَكِيلُ أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الْمُعَدَّلُ نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكَوْكَبِيُّ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ الْكَسْرَوِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَلَمَةَ(١) بْنِ هُرْمُزْدَانَ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ: كَانَتِ الْحُكَمَاءُ تَقُولُ: «لَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يُجِيبَ عَمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ غَيْرُهُ».

وَلْيَتَّقِ الْمُنَاظِرُ مُدَاخَلَةَ خَصْمِهِ فِي كَلَامِهِ، وَتَقْطِيعَهُ عَلَيْهِ وَإِظْهَارَ التَّعَجُّبِ مِنْهُ، وَلْيُمَكِّنْهُ مِنْ إِيرَادِ حُجَّتِهِ، فَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْمُبْطِلُونَ وَالضُّعَفَاءُ الَّذِينَ لَا يُحَصِّلونَ.

[٧١٠] أَخْبَرَنِي الْبَرْمَكِيُّ نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْعُكْبَرِيُّ نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ(٢) الْأَنْبَارِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي نا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْهَيْثَمِ

---

[٧٠٩] إسناده ضعيف:

إسماعيل بن سعيد هو ابن إسماعيل بن محمد بن سويد، في «الجامع» (٦٠)، قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تساهل في الحديث والدين، ومهدي الكسروي، وهو ابن علي بن مهدي، وسلمة بن هرمز دان لم أقف لهما علىٰ ترجمة، وشيخ المصنف في «الجامع» (٩٥)، وعلي بن مهدي الكسروي قال ابن أبي طاهر كما في «معجم الأدباء» (٥/ ١٩٧٧): كان أديبًا، ظريفًا، حافظًا، راوية، شاعرًا، وابن المقفع قال الذهبي في «السير» (٦/ ٢٠٩): كان يتهم بالزندقة، ورواه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٤/ ٢٢٤).

(١) في «ظ»: (أبي سلمة).

[٧١٠] إسناده ضعيف جدًا:

الهيثم بن عدي قال البخاري: ليس بثقة، كان يكذب، وكذبه غيره، وأحمد بن عبيد هو ابن ناصح، قال في «التقريب»: لين الحديث، وابن حمدان العكبري هو ابن بطة فيه مقال، رغم إمامته، والبرمكي في «الجامع» (٣٥٤).

(٢) في «ظ»: (أبو بكر بن القاسم).

ابْنِ عَدِيٍّ قَالَ: قَالَتِ الْحُكَمَاءُ: «إِنَّ مِنَ الْأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ مُغَالَبَةَ الرَّجُلِ عَلَىٰ كَلَامِهِ وَالِاعْتِرَاضَ فِيهِ لِقَطْعِ حَدِيثِهِ».

وَإِذَا هَمَّ بِقَوْلٍ أَنْ يَقُولَهُ، ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ خَطَؤُهُ، فَأَمْسَكَ عَنْهُ، فَلْيُحْدِثِ الشُّكْرَ لِلَّهِ عَلَىٰ مَا عَصَمَهُ مِنَ التَّسَرُّعِ إِلَىٰ الْخَطَأِ، وَلْيَغْتَبِطْ بِذَلِكَ فَقَدْ:

[٧١١] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ أنا ابْنُ الْمُغِيرَةِ نا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ: «افْرَحْ بِمَا لَا تَنْطِقُ بِهِ مِنَ الْخَطَأِ، مِثْلَ فَرِحِكَ بِمَا [لَمْ](١) تَسْكُتْ عَنْهُ مِنَ الصَّوَابِ».

وَإِنْ أَفْحَشَ(٢) الْخَصْمُ فِي جَوَابِهِ، وَأَحَالَ فِي حِجَاجِهِ، فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَحْتَدَّ عَلَيْهِ، لِيَحْذَرَ مِنَ الصِّيَاحِ فِي وَجْهِهِ، وَالِاسْتِخْفَافِ بِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِ السُّفَهَاءِ، وَمَنْ لَا يَتَأَدَّبُ بِآدَابِ الْعُلَمَاءِ:

[٧١٢] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ أنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ نا الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: «الْحِدَّةُ: كُنْيَةُ الْجَهْلِ».

---

[٧١١] إسناده ضعيف، وقد سبق هذا الإسناد برقم (٧٠٥).

(١) كلمة (لم) ليست في «س».

(٢) في «س»: (فحش).

[٧١٢] إسناده ضعيف:

فيه الحسن بن دينار، قال ابن عدي: قد أجمع من تكلم في الرجال علىٰ ضعفه، وأما ابن الفضل، وشيخه، وشيخ شيخه ففي «الجامع» (٤٠٦)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته ثقات.

[٧١٣] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي يَحْيَىٰ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ:

قَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ: «رَأْسُ الْحُمْقِ الْحِدَّةُ، وَقَائِدُهُ الْغَضَبُ، وَمَنْ رَضِيَ بِالْجَهْلِ اسْتَغْنَىٰ عَنِ الْحِلْمِ، الْحِلْمُ زَيْنٌ وَمَنْفَعَةٌ، وَالْجَهْلُ شَيْنٌ وَمَضَرَّةٌ، وَالسُّكُوتُ عَنْ جَوَابِ الْأَحْمَقِ جَوَابُهُ».

[٧١٤] وقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا نَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ(١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَلَا إِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، أَلَا تَرَوْنَ إِلَىٰ حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيُلْصِقْ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ**».

[٧١٥] أنا ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ أنا ابْنُ الْمُغِيرَةِ نا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «شِدَّةُ الْغَضَبِ يُغَيِّرُ الْمَنْطِقَ، وَيَقْطَعُ مَادَّةَ الْحُجَّةِ، وَيُفَرِّقُ الْفَهْمَ(٢)».

---

[٧١٣] إسناده ضعيف:

فيه الرجل من قريش، وهو مبهم، وهارون بن أبي يحيىٰ لم أجد له ترجمة، وشيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه سبقوا برقم (٦٧٧) والقول الأخير منه أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (١٣٢)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥٩) من قول الأعمش.

[٧١٤] حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف:

فيه علي بن زيد، وهو ابن جدعان ضعيف، وقد تابعه عطاء الخراساني، فهو حسن من الطريقين، وقد خرجته في «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٨٦٥).

(١) في «ظ»: (حماد بن زيد، عن زيد أبي نضرة)، وفيه سقط، وتحريف.

[٧١٥] إسناده ضعيف، وقد سبق هذا الإسناد برقم (٧٠٥).

(٢) في «ظ»: (الهم).

وَقَالَ أَيْضًا: «لَا يُمْكِنُ أَنْ لَا تَغْضَبَ، وَلَكِنْ لَا يَنْتَهِي غَضَبُكَ إِلَىٰ الْإِثْمِ، وَاعْفُ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَرْكُ الِانْتِقَامِ عَجْزًا»، وَلْيُعَوِّدْ لِسَانَهُ مِنَ الْكَلَامِ أَحْسَنَهُ، وَمِنَ الْخِطَابِ أَلْيَنَهُ، فَقَدْ:

[٧١٦] أنا ابْنُ بِشْرَانَ أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا نا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ نا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَرْطَأَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي عَوْنٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: «مَا تَكَلَّمَ النَّاسُ بِكَلِمَةٍ صَعْبَةٍ إِلَّا وَإِلَىٰ جَانِبِهَا كَلِمَةٌ أَلْيَنُ مِنْهَا تَجْرِي مَجْرَاهَا».

[٧١٧] وأنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي نا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْقَحْذَمِيِّ قَالَ: قِيلَ لِخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ: مَا أَبَرَّ كَلَامُكَ، قَالَ: «إِنَّهُ يُقَوَّمُ عَلَيَّ بِرُخْصٍ»، قَالَ: وَنَادَىٰ غُلَامَهُ، فَقِيلَ: إِنَّهُ

---

[٧١٦] إسناده حسن:

بقية بن الوليد حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، وقد صرح به عند إسحاق بن راهويه، وبقية رواته ثقات، وشيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه سبقوا برقم (٧١٣)، وأبو عون الأنصاري هو عبد الله بن أبي عبد الله الشامي، روىٰ عنه جماعة، ووثقه العجلي وابن حبان.

ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣٥٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» ج (١) رقم (١٥).

[٧١٧] إسناده حسن:

إسحاق بن إبراهيم هو الفارسي، شاذان، قال ابن أبي حاتم: صدوق، والقحذمي هو الوليد بن هشام، وثقه الذهبي في «الميزان» في ترجمة الوليد بن هشام بن الوليد، وعبد الله ابن سليمان هو ابن الأشعث إمام مصنف معروف، وشيخ المصنف، وأبوه سبقا برقم (٦٥٩)، وهما ثقتان، وخالد بن صفوان هو ابن عبد الله بن عمرو بن الأهتم، قال ابن عساكر (١٨٧٤): أحد فصحاء العرب، مشهور برواية الأخبار.

مَشْغُولٌ، فقَالَ: «شَغَلَهُ اللهُ بِخَيْرٍ»، ثُمَّ نَادَىٰ جَارِيَتَهُ، فَقِيلَ: إِنَّهَا نَائِمَةٌ، فَقَالَ: «أَنَامَ اللهُ عَيْنَهَا» قَالَ: فَضَحِكْتُ، فَقَالَ: «مِمَّ تَضْحَكُ، أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ».

وَلْيَعْمَدْ إِلَىٰ الْمَقْصُودِ مِنْ كَلَامِ خَصْمِهِ، وَلَا يَتَعَلَّقْ بِمَا يَجْرِي فِي عِرْضِهِ مِمَّا لَمْ يَعْتَمِدْهُ، فَإِنَّ الْمُعَوَّلَ عَلَىٰ الْمَقْصُودِ وَالظُّهُورِ عَلَىٰ الْخَصْمِ بِإِبْطَالِ مَا قَصَدَهُ، وَعَوَّلَ عَلَيْهِ، وَاعْتَمَدَهُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ عَلَىٰ مَا لَمْ يَقَعْ لَهُ عِلْمُهُ مِنْ كَلَامِهِ، فَإِنَّ الْجَوَابَ لَا يَصِحُّ عَمَّا لَمْ يَفْهَمْهُ، وَلَمْ يَتَصَوَّرْ مُرَادَ خَصْمِهِ مِنْهُ:

[٧١٨] أنا أَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِنَّائِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ قَالَا: أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ النَّجَادُ نا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ نا ابْنُ نُفَيْلٍ، قَالَ النَّجَادُ: وحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَالِسِيُّ نا النُّفَيْلِيُّ، وأنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي نا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ السُّكَيْنِ نا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَا: نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ كُنْ سَرِيعًا تَفْهَمْ، بَطِيئًا تَكَلَّمْ، وَمِنْ قَبْلِ أَنْ تَكَلَّمَ تَفَهَّمْ»، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَاعِظُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ فِي إِسْنَادِهِ.

---

[٧١٨] إسناده ضعيف، وهو من الإسرائيليات:

محمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعن، ومحمد بن عجلان تابعي، وقد روىٰ عن لقمان، فهو من الإسرائيليات، وجعفر بن محمد البالسي هو ابن بكر، ذكره ابن عساكر والذهبي في تاريخيهما، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وهلال بن العلاء في «الجامع» (١١٠٣)، وأحمد بن عيسىٰ بن السكين وثقه المصنف في «تاريخه» (٤/ ٢٨٠- ٢٨١)، وبقية رواته معروفون.

ورواه ابن وهب في «الجامع» (٣٣٩، ٤١٠) من طريقين ضعيفين عن ابن عجلان به.

[٧١٩] نا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَىٰ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الْعِجْلِيُّ الدَّسْكَرِيُّ لَفْظًا بِحُلْوَانَ قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُقْرِئِ بِأَصْبَهَانَ نا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَرَّاءُ الْمِصْرِيُّ نا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ أنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: «لَا خَيْرَ فِي جَوَابٍ قَبْلَ فَهْمٍ».

وَلْيَتَجَنَّبِ التَّقْعِيرَ فِي الْكَلَامِ وَالْوَحْشِيَّ مِنَ الْأَلْفَاظِ؛ فَإِنَّهُ مَنَافٍ لِلْبَلَاغَةِ، بَعِيدٌ مِنَ الْحَلَاوَةِ:

[٧٢٠] قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِئِ النَّقَّاشِ قَالَ: نا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ نا الرَّبِيعُ ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: «أَحْسَنُ الِاحْتِجَاجِ مَا أَشْرَقَتْ مَعَانِيهِ، وَأُحْكِمَتْ مَبَانِيهِ، وَابْتَهَجَتْ لَهُ قُلُوبُ سَامِعِيهِ».

وَمَا أَحْسَنَ مَا وَصَفَ بِهِ بَعْضُ الْعَرَبِ الشَّافِعِيَّ فِي نَظَرِهِ؛ فَقَالَ فِيمَا:

[٧٢١] أنا ابْنُ الْفَضْلِ عَنِ النَّقَّاشِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ بِهَرَاةَ نا الرَّبِيعُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي حَلْقَةِ الشَّافِعِيِّ بَعْدَ مَوْتِهِ بِيَسِيرٍ، فَوَقَفَ عَلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ،

---

[٧١٩] إسناده حسن، وهو صحيح عن مالك:

فيه حسين بن علي الفراء المصري ذكره ابن عدي، وذكر من تكلم فيه، ثم قال: لم أر في حديثه في مقدار ما كتبت عنه شيئًا منكرًا، فأذكره، فقال الذهبي: ألحقه ابن عدي بالثقات، فمثله حسن الحديث، وبقية رواته ثقات معروفون، ورواه ابن المقرئ في «معجمه» (٨٥٢)، ورواه ابن عساكر (٦٤/ ١٥٥) من وجه آخر عن مالك، فصح به.

[٧٢٠] إسناده ضعيف جدًّا:

فيه محمد بن الحسن بن زياد النقاش، وهو متهم، وبقية رواته ثقات، ورواه ابن عساكر (٥١/ ٤١٠).

[٧٢١] إسناده ضعيف جدًّا كالذي قبله.

فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ لَنَا: «أَيْنَ قَمَرُ هَذِهِ الْحَلْقَةِ، وَشَمْسُهَا؟» فَقُلْنَا: تُوُفِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فَبَكَىٰ بُكَاءً شَدِيدًا، وَقَالَ: «[تُوُفِّي][(١)] رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَغَفَرَ لَهُ، فَلَقَدْ كَانَ يَفْتَحُ بِبَيَانِهِ مُنْغَلِقَ الْحُجَّةِ، وَيَسُدُّ عَلَىٰ خَصْمِهِ وَاضِحَ الْمَحَجَّةِ، وَيَغْسِلُ مِنَ الْعَارِ وُجُوهًا مُسْوَدَّةً، وَيُوَسِّعُ بِالرَّأْيِ أَبْوَابًا مُنْسَدَّةً، ثُمَّ انْصَرَفَ».

آخر الجزء السابع

يتلوه إن شاء الله في الذي يليه، وهو الثامن:

بَابُ تَقْسِيمِ الْأَسْئِلَةِ وَالْجَوَابَاتِ، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد، وآله، وأصحابه، وأزواجه أجمعين، وسلم.

❊

(١) ليست في «س».

الجزء الثامن
من كتاب
الفقيه والمتفقه

للحافظ المؤرخ أبي بكر

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

ولد سنة (٣٩٢ هـ)، وتوفي سنة (٤٦٣هـ).

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

بَابُ تَقْسِيمِ الأَسْئِلَةِ وَالْجَوَابَاتِ، وَوَصْفِ وُجُوهِ الْمَطَاعِنِ وَالْمُعَارَضَاتِ

السُّؤَالُ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ، يُقَابِلُ كُلَّ ضَرْبٍ مِنْهَا ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَابِ مِنْ جِهَةِ الْمَسْؤُولِ:

فَأَوَّلُهَا: السُّؤَالُ عَنِ الْمَذْهَبِ بِأَنْ يَقُولَ السَّائِلُ: مَا تَقُولُ فِي كَذَا؟ فَيُقَابِلُهُ جَوَابٌ مِنْ جِهَةِ الْمَسْؤُولِ، فَيَقُولُ: كَذَا.

وَالثَّانِي: السُّؤَالُ عَنِ الدَّلِيلِ بِأَنْ يَقُولَ السَّائِلُ: مَا دَلِيلُكَ عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ الْمَسْؤُولُ: كَذَا.

وَالثَّالِثُ: السُّؤَالُ عَنْ وَجْهِ الدَّلِيلِ، فَيُبَيِّنُهُ الْمَسْؤُولُ.

وَالرَّابِعُ: السُّؤَالُ عَلَىٰ سَبِيلِ الِاعْتِرَاضِ عَلَيْهِ، وَالطَّعْنِ فِيهِ، فَيُجِيبُ الْمَسْؤُولُ عَنْهُ، وَيُبَيِّنُ بُطْلَانَ اعْتِرَاضِهِ، وَصِحَّةَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ وَجْهِ دَلِيلِهِ.

فَإِذَا سَأَلَ سَائِلٌ عَنْ حُكْمٍ مُطْلَقٍ، نَظَرَ الْمَسْؤُولُ فِيمَا سَأَلَهُ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ مَذْهَبُهُ مُوَافِقًا لِمَا سَأَلَهُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ أَطْلَقَ الْجَوَابَ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ فِيهِ تَفْصِيلٌ، كَانَ بِالْخِيَارِ بَيْنَ أَنْ يُفَصِّلَهُ فِي جَوَابِهِ، وَبَيْنَ أَنْ يَقُولَ لِلسَّائِلِ: هَذَا مُخْتَلِفٌ عِنْدِي، فَمِنْهُ كَذَا، وَمِنْهُ كَذَا، فَعَنْ أَيِّهِمَا تَسْأَلُ؟ فَإِذَا ذَكَرَ أَحَدَهُمَا أَجَابَ عَنْهُ، وَإِنْ أَطْلَقَ الْجَوَابَ عَنْهُ كَانَ مُخْطِئًا.

مِثَالُ ذَلِكَ: أَنْ يَسْأَلَهُ سَائِلٌ عَنْ جِلْدِ الْمَيْتَةِ: هَلْ يَطْهُرُ بِالدِّبَاغِ؟ وَعِنْدَ الْمَسْؤُولِ أَنَّ جِلْدَ الْكَلْبِ وَالْخِنْزِيرِ، وَمَا تَوَلَّدَ مِنْهُمَا أَوْ مِنْ أَحَدِهِمَا لَا يَطْهُرُ

بِالدِّبَاغِ، وَيَطْهُرُ مَا عَدَا ذَلِكَ، فَيَقُولُ لِلسَّائِلِ هَذَا التَّفْصِيلَ، وَإِنْ شَاءَ قَالَ: مِنْهُ مَا يَطْهُرُ بِالدِّبَاغِ، وَمِنْهُ مَا لَا يَطْهُرُ، فَعَنْ أَيِّهِمَا تَسْأَلُ؟

فَأَمَّا إِذَا أَطْلَقَ الْجَوَابَ، وَقَالَ: يَطْهُرُ بِالدِّبَاغِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُخْطِئًا، وَقَدْ جَرَىٰ لِأَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ نَحْوٌ مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ:

[٧٢٢] أنا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّيْمَرِيُّ أنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ نا مُكْرَمُ ابْنُ أَحْمَدَ نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي: الْحِمَّانِيَّ - نا الْفَضْلُ بْنُ غَانِمٍ قَالَ: كَانَ أَبُو يُوسُفَ مَرِيضًا شَدِيدَ الْمَرَضِ، فَعَادَهُ أَبُو حَنِيفَةَ مِرَارًا، فَصَارَ إِلَيْهِ آخِرَ مَرَّةٍ، فَرَآهُ ثَقِيلًا، فَاسْتَرْجَعَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أُؤَمِّلُكَ بَعْدِي لِلْمُسْلِمِينَ، وَلَئِنْ أُصِيبَ النَّاسُ بِكَ، لَيَمُوتَنَّ مَعَكَ [عِلْمٌ](١) كَثِيرٌ، ثُمَّ رُزِقَ الْعَافِيَةَ، وَخَرَجَ مِنَ الْعِلَّةِ، فَأُخْبِرَ أَبُو يُوسُفَ بِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ فِيهِ، فَارْتَفَعَتْ نَفْسُهُ، وَانْصَرَفَتْ وُجُوهُ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَعَقَدَ لِنَفْسِهِ مَجْلِسًا فِي الْفِقْهِ، وَقَصَّرَ عَنْ لُزُومِ مَجْلِسِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ قَدْ عَقَدَ لِنَفْسِهِ مَجْلِسًا، وَأَنَّهُ بَلَغَهُ كَلَامُكَ فِيهِ، فَدَعَىٰ رَجُلًا كَانَ لَهُ عِنْدَهُ قَدْرٌ، فَقَالَ: «صِرْ إِلَىٰ مَجْلِسِ يَعْقُوبَ، فَقُلْ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَىٰ

---

[٧٢٢] إسناده ضعيف جدًّا:

أحمد بن محمد الحماني هو ابن الصلت بن المغلس، قال الدارقطني: يضع الأحاديث، وقال ابن عدي: يحدث عن قوم قد ماتوا قبل أن يولد بدهر، ما رأيت في الكذابين أقل حياء منه، والفضل بن غانم، قال ابن معين: ضعيف، ليس بشيء، وضعفه غيره، وأما شيخ المصنف الصيمري ففي «الجامع» (٤)، وعمر بن إبراهيم فيه (٨١)، ومكرم بن أحمد وثقه الخطيب (١٣/ ٢٢١)، والأثر رواه الصيمري في «أخبار أبي حنيفة» ص (١٦)، والمصنف في «تاريخه» (١٣/ ٣٤٩)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٨/ ١٣٠).

(١) كذا في «ظ»، وهو الأنسب، وفي «س»: (عالم).

قَصَّارٍ[1] ثَوْبًا، لِيُقَصِّرَهُ بِدِرْهَمٍ، فَصَارَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَيَّامٍ فِي طَلَبِ الثَّوْبِ، فَقَالَ لَهُ الْقَصَّارُ: مَا لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ، وَأَنْكَرَهُ، ثُمَّ إِنَّ رَبَّ الثَّوْبِ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ الثَّوْبَ مَقْصُورًا، أَلَهُ أُجْرَةٌ؟ فَإِنْ قَالَ: لَهُ أُجْرَةٌ، فَقُلْ: أَخْطَأْتَ، وَإِنْ قَالَ: لَا أُجْرَةَ لَهُ، فَقُلْ: أَخْطَأْتَ»، فَصَارَ إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: لَهُ الْأُجْرَةُ، فَقَالَ: أَخْطَأْتَ، فَنَظَرَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: لَا أُجْرَةَ لَهُ، فَقَالَ: أَخْطَأْتَ، فَقَامَ أَبُو يُوسُفَ مِنْ سَاعَتِهِ، فَأَتَىٰ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ لَهُ: مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا مَسْأَلَةُ الْقَصَّارِ؟ قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ مَنْ قَعَدَ يُفْتِي النَّاسَ، وَعَقَدَ مَجْلِسًا يَتَكَلَّمُ فِي دِينِ اللهِ، وَهَذَا قَدْرُهُ، لَا يُحْسِنُ أَنْ يُجِيبَ فِي مَسْأَلَةٍ مِنَ الْإِجَارَاتِ؟!»، فَقَالَ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ، عَلِّمْنِي: فَقَالَ: «إِنْ كَانَ قَصَّرَهُ بَعْدَ مَا غَصَبَهُ فَلَا أُجْرَةَ، لِأَنَّهُ قَصَّرَهُ لِنَفْسِهِ، وَإِنْ كَانَ قَصَّرَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْصِبَهُ فَلَهُ الْأُجْرَةُ؛ لِأَنَّهُ قَصَّرَهُ لِصَاحِبِهِ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يَسْتَغْنِي عَنِ التَّعْلِيمِ، فَلْيَبْكِ عَلَىٰ نَفْسِهِ».

فَصْلٌ

وَإِذَا صَحَّ الْجَوَابُ مِنْ جِهَةِ الْمَسْؤُولِ قَالَ لَهُ السَّائِلُ: مَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ؟ وَهُوَ **السُّؤَالُ الثَّانِي**: فَإِذَا ذَكَرَ الْمَسْؤُولُ الدَّلِيلَ فَإِنْ كَانَ السَّائِلُ يَعْتَقِدُ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ لَيْسَ بِدَلِيلٍ مِثْلِ أَنْ يَكُونَ قَدِ احْتَجَّ بِالْقِيَاسِ، وَالسَّائِلُ ظَاهِرِيٌّ، لَا يَقُولُ بِالْقِيَاسِ، فَقَالَ لِلْمَسْؤُولِ: هَذَا لَيْسَ بِدَلِيلٍ، فَإِنَّ الْمَسْؤُولَ يَقُولُ لَهُ: هَذَا دَلِيلٌ عِنْدِي، وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ بَيْنَ أَنْ تُسَلِّمَهُ، وَبَيْنَ أَنْ تَنْقُلَ الْكَلَامَ إِلَيْهِ، فَأَدُلَّ عَلَىٰ صِحَّتِهِ، فَإِنْ قَالَ السَّائِلُ: لَا أُسَلِّمُ لَكَ مَا احْتَجَجْتَ بِهِ، وَلَا أَنْقُلُ الْكَلَامَ إِلَىٰ الْأَصْلِ، كَانَ مُتَعَنِّتًا مُطَالِبًا لِلْمَسْؤُولِ بِمَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ الْمَسْؤُولَ لَا يَلْزَمُهُ أَنْ

(١) القصَّار: قال في «التاج»: محوِّر الثياب، ومبيِّضُها.

يُثْبِتَ مَذْهَبَهُ إِلَّا بِمَا هُوَ دَلِيلٌ عِنْدَهُ، وَمَنْ نَازَعَهُ فِي دَلِيلِهِ دَلَّ عَلَىٰ صِحَّتِهِ، وَقَامَ بِنُصْرَتِهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ قَامَ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ، وَإِنْ عَدَلَ إِلَىٰ دَلِيلٍ غَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ مُنْقَطِعًا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لِعَجْزِ السَّائِلِ عَنِ الِاعْتِرَاضِ عَلَىٰ مَا احْتَجَّ بِهِ، وَقُصُورِهِ عَنِ الْقَدْحِ فِيهِ، وَلِأَنَّ الْمَسْؤُولَ لَا يَلْزَمُهُ مَعْرِفَةُ مَذْهَبِ السَّائِلِ، لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مُخالَفَتُهُ، وَلَا تَنْفَعُهُ مُوَافَقَتُهُ، وَإِنَّمَا الْمُعَوَّلُ عَلَىٰ الدَّلِيلِ، وَهَذَا لَا إِشْكَالَ فِيهِ.

وَأَمَّا السَّائِلُ إِذَا عَارَضَهُ بِمَا هُوَ دَلِيلٌ عِنْدَهُ، وَلَيْسَ بِدَلِيلٍ عِنْدَ الْمَسْؤُولِ، مِثْلِ أَنْ يُعَارِضَ خَبَرَهُ الْمُسْنَدَ بِخَبَرٍ مُرْسَلٍ، أَوْ خَبَرِ الْمَعْرُوفِ بِخَبَرِ الْمَجْهُولِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَقَالَ لِلْمَسْؤُولِ: إِمَّا أَنْ تُسَلِّمَ ذَلِكَ لِي، فَيَكُونَ مُعَارِضًا لِمَا رَوَيْتُهُ، وَإِمَّا أَنْ تَنْقُلَ الْكَلَامَ إِلَىٰ مَسْأَلَةِ الْمُرْسَلِ وَالْمَجْهُولِ، فَهَذَا لَيْسَ لِلسَّائِلِ أَنْ يَقُولَهُ، وَيُخَالِفَ الْمَسْؤُولَ فِيهِ، لِأَنَّ السَّائِلَ تَابِعٌ لِلْمَسْؤُولِ فِيمَا يُورِدُهُ الْمَسْؤُولُ، وَيَحْتَجُّ بِهِ، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَمَّا سَأَلَهُ عَنْ دَلِيلِهِ الَّذِي دَلَّهُ عَلَىٰ صِحَّةِ مَذْهَبِهِ، وَالطَّرِيقِ الَّذِي أَدَّاهُ إِلَىٰ اعْتِقَادِهِ، لَزِمَهُ أَنْ يَنْظُرَ مَعَهُ فِيمَا يُورِدُهُ، فَإِنْ كَانَ فَاسِدًا بَيَّنَ فَسَادَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاسِدًا صَارَ إِلَيْهِ، وَسَلَّمَهُ لَهُ، وَلِهَذَا الْمَعْنَىٰ جَازَ لِلْمَسْؤُولِ أَنْ يَفْرِضَ الْمَسْأَلَةَ حَيْثُ اخْتَارَهُ، وَكَانَ السَّائِلُ تَابِعًا لَهُ فِيهِ، وَلَمْ يَجُزْ لِلسَّائِلِ أَنْ يَنْقُلَهُ إِلَىٰ جَنْبَةٍ أُخْرَىٰ، وَيَفْرِضَ الْكَلَامَ فِيهَا.

وَيَكْفِي الْمَسْؤُولَ إِذَا عَارَضَهُ السَّائِلُ بِمَا لَيْسَ بِدَلِيلٍ عِنْدَهُ، مِثْلِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ التَّمْثِيلِ فِي الْخَبَرِ الْمُرْسَلِ وَخَبَرِ الْمَجْهُولِ أَنْ يَرُدَّهُ بِأَنْ يَقُولَ: هَذَا لَا يَصِحُّ عَلَىٰ أَصْلِي، ثُمَّ هُوَ بِالْخِيَارِ بَيْنَ أَنْ يُبَيِّنَ لِلسَّائِلِ مِنْ أَيِّ وَجْهٍ لَا يَصِحُّ عَلَىٰ أَصْلِهِ، وَبَيْنَ أَنْ يَرُدَّهُ بِمُجَرَّدِ مَذْهَبِهِ، وَقَدْ وَرَدَ الْقُرْآنُ بِذَلِكَ، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿سُبْحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ﴾ [النساء:١٧١]، وَقَالَ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص:٣]، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْمَوْضِعَيْنِ تَعْلِيلًا، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَا

ﭐﺗَّﺨَﺬَ ﭐﻟﻠَّﻪُ ﻣِﻦ ﻭَﻟَﺪٍ ﻭَﻣَﺎ ﻛَﺎﻥَ ﻣَﻌَﻪُۥ ﻣِﻦْ ﺇِﻟَٰﻪٍۚ ﺇِﺫًﺍ ﻟَّﺬَﻫَﺐَ ﻛُﻞُّ ﺇِﻟَٰﻪٍۭ ﺑِﻤَﺎ ﺧَﻠَﻖَ﴾ [المؤمنون:٩١] فَبَيَّنَ الْعِلَّةَ فِي سُقُوطِ قَوْلِ مَنْ قَالَ: إِنَّ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّ لَهُ شَرِيكًا.

فَصْلٌ

وَأَمَّا السُّؤَالُ الثَّالِثُ: وَهُوَ السُّؤَالُ عَنْ وَجْهِ الدَّلِيلِ وَكَيْفِيَّتِهِ، فَإِنَّهُ يُنْظَرُ فِيهِ، فَإِنْ كَانَ الدَّلِيلُ الَّذِي اسْتَدَلَّ بِهِ غَامِضًا يَحْتَاجُ إِلَىٰ بَيَانٍ وَجَبَ السُّؤَالُ عَنْهُ، وَإِنْ تَجَاوَزَهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ كَانَ مُخْطِئًا، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَسْلِيمُهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَنْكَشِفَ وَجْهُ الدَّلِيلِ مِنْهُ، مِنْ وِجْهَةِ الْمَسْؤُولِ عَلَىٰ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ الدَّلِيلُ ظَاهِرًا جَلِيًّا لَمْ يَجُزْ هَذَا السُّؤَالُ، وَكَانَ السَّائِلُ عَنْهُ مُتَعَنِّتًا أَوْ جَاهِلًا.

مِثَالُ ذَلِكَ: أَنْ يَسْأَلَ سَائِلٌ عَنْ جِلْدِ الْكَلْبِ أَوْ جِلْدِ مَا لَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ: هَلْ يَطْهُرُ بِالدِّبَاغِ؟ فَيَقُولُ الْمَسْؤُولُ: يَطْهُرُ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ**»، فَيَقُولُ السَّائِلُ: مَا وَجْهُ الدَّلِيلِ مِنْهُ؟ فَيَكُونُ مُخْطِئًا فِي هَذَا الْقَوْلِ، لِظُهُورِ مَا سَأَلَهُ عَنْ بَيَانِهِ وَوُضُوحِهِ، وَإِذَا قَصَدَ بَيَانَهُ لَمْ يَزِدْ عَلَىٰ لَفْظِهِ:

[**٧٢٣**] أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ الْقُمِّيُّ أنا أَبُو عُبَيْدِ اللهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ أنا ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: «كَانَ كَيْسَانُ ثِقَةً، وَجَاءَهُ صَبِيٌّ يَقْرَأُ عَلَيْهِ شِعْرًا حَتَّىٰ مَرَّ بِبَيْتٍ فِيهِ ذِكْرُ الْعَيْسِ، فَقَالَ لَهُ:

---

[٧٢٣] إسناده ضعيف:

فيه علي بن أيوب، وهو في «الجامع» (٨٣٥)، وهو متهم، والمرزباني، وابن دريد في «الجامع» (٨٣٥) أيضًا، وفيهما مقال، لا ينزل حديثهما به عن الاحتجاج، وأبو حاتم هو السجستاني في «الجامع» (٧٩٥)، وأبو زيد هو سعيد بن أوس ثقة، وأورده ياقوت الحموي في «معجم الأدباء» (٥/ ٢٢٤٦) بدون إسناد.

مَا الْعَيْسُ؟ قَالَ: الْإِبِلُ الْبِيضُ، الَّتِي تَخْلِطُ بَيَاضَهَا حُمْرَةٌ، قَالَ: وَمَا الْإِبِلُ؟ قَالَ: الْجِمَالُ قَالَ: وَمَا الْجِمَالُ؟ فَقَامَ عَلَىٰ أَرْبَعَةٍ، وَرَغَا فِي الْمَسْجِدِ».

فَصْلٌ

وَأَمَّا السُّؤَالُ الرَّابِعُ: وَهُوَ السُّؤَالُ عَلَىٰ سَبِيلِ الِاعْتِرَاضِ وَالْقَدْحِ فِي الدَّلِيلِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَخْتَلِفُ عَلَىٰ حَسَبِ اخْتِلَافِ الدَّلِيلِ:

فَإِنْ كَانَ دَلِيلُهُ مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ الِاعْتِرَاضُ عَلَيْهِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يُنَازِعَهُ فِي كَوْنِهِ مُحْكَمًا، وَيَدَّعِي أَنَّهُ مَنْسُوخٌ، مِثَالُهُ: أَنْ يَحْتَجَّ الشَّافِعِيُّ بِقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محمد:٤] فَيَدَّعِي خَصْمُهُ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَٱقْتُلُوا۟ (١) ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [التوبة:٥]، فَيَقُولُ الْمَسْؤُولُ: إِذَا أَمْكَنَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا، لَمْ يَجُزْ حَمْلُهُ عَلَىٰ النَّسْخِ، **وَالثَّانِي:** أَنْ يُنَازِعَهُ فِي مُقْتَضَىٰ لَفْظِهِ، مِثَالُ ذَلِكَ: أَنْ يَحْتَجَّ الشَّافِعِيُّ عَلَىٰ وُجُوبِ الْإِيتَاءِ مِنْ مَالِ الْكِتَابَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [النور:٣٣] فَيَقُولُ الْمُخَالِفُ: إِنَّهُ إِيتَاءٌ مِنْ مَالِ الزَّكَاةِ دُونَ مَالِ الْكِتَابَةِ، فَيَقُولُ الْمَسْؤُولُ: هُوَ خِطَابٌ لِلسَّادَاتِ، لِأَنَّهُ قَالَ: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ﴾ فَلَا يَصْلُحُ لِإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، **وَالثَّالِثُ:** [أَنْ](٢) يُعَارِضَهُ بِغَيْرِهِ، فَيَحْتَاجَ أَنْ يُجِيبَ عَنْهُ بِمَا يَدُلُّ عَلَىٰ(٣) أَنَّهُ لَا يُعَارِضُهُ أَوْ يُرَجِّحُ دَلِيلَهُ عَلَىٰ مَا

---

(١) في المخطوطتين: (واقتلوا المشركين)، وما أثبت هو الذي في التنزيل.

(٢) ليست في «س».

(٣) كلمة (علىٰ) من «ظ».

عَارَضَهُ بِهِ، مِثَالُ ذَلِكَ: أَنْ يَحْتَجَّ عَلَىٰ تَحْرِيمِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ بِمِلْكِ الْيَمِينِ، بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ﴾ [النساء:٢٣] فَيُعَارِضُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء:٣] أَوْ يُعَارِضُهُ بِالسُّنَّةِ وَيَكُونَ جَوَابُ الْمَسْؤُولِ مَا ذَكَرْنَاهُ، وَإِنْ كَانَ دَلِيلُهُ مِنَ السُّنَّةِ، **فَالِاعْتِرَاضُ عَلَيْهِ مِنْ خَمْسَةِ أَوْجُهٍ: أَحَدُهَا**: أَنْ يُطَالِبَهُ بِإِسْنَادِ حَدِيثِهِ، **وَالثَّانِي**: أَنْ يَقْدَحَ فِي إِسْنَادِهِ، **وَالثَّالِثُ**: أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَىٰ مَتْنِهِ، **وَالرَّابِعُ**: أَنْ يَدَّعِيَ نَسْخَهُ، **وَالْخَامِسُ**: أَنْ يُعَارِضَهُ بِخَبَرِ غَيْرِهِ.

فَأَمَّا الْمُطَالَبَةُ بِإِسْنَادِهِ، فَهِيَ صَحِيحَةٌ، لأَنَّهُ لَا حُجَّةَ فِيهِ إِذَا لَمْ يَثْبُتْ إِسْنَادُهُ، وَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِتَرْكِ الْمُطَالَبَةِ بِالْإِسْنَادِ، وَهَذَا لَا بَأْسَ بِهِ فِي الْأَلْفَاظِ الْمَشْهُورَةِ وَالْأَحَادِيثِ الْمَحْفُوظَةِ الْمُتَدَاوَلَةِ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ، فَأَمَّا الْغَرِيبُ الشَّاذُّ فَإِنَّهُ يَجِبُ الْمُطَالَبَةُ بِإِسْنَادِهِ، فَإِنْ قَالَ الْمُخَالِفُ: هَذَا الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِي الْأُصُولِ، أَوْ رَوَاهُ أَبُو يُوسُفَ فِي الْأَمَالِي، لَمْ يَكُنْ فِيهِ حُجَّةٌ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَرْوُونَ الْمَرَاسِيلَ وَالْبَلَاغَاتِ، وَيَحْتَجُّونَ بِهَا، وَلَا حُجَّةَ فِيهَا عِنْدَنَا، **وَأَمَّا الِاعْتِرَاضُ الثَّانِي وَهُوَ: الْقَدْحُ فِي الْإِسْنَادِ فَمِنْ وُجُوهٍ: مِنْهَا**: أَنْ يَكُونَ الرَّاوِي غَيْرَ عَدْلٍ، **وَمِنْهَا**: أَنْ يَكُونَ مَجْهُولًا، **وَمِنْهَا**: أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ مُرْسَلًا، فَأَمَّا الْجَوَابُ عَنْ عَدَمِ الْعَدَالَةِ مِثْلِ أَنْ يَقُولَ فِي الرَّاوِي لَيْسَ بِثِقَةٍ، فَهُوَ أَنَّ السَّبَبَ الْمُوجِبَ لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يُفَسَّرَ، فَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ إِذَا فُسِّرَ يُوجِبُ إِسْقَاطَ الْعَدَالَةِ، وَالْجَوَابُ عَمَّنْ قَالَ: رَاوِي خَبَرِكَ مَجْهُولٌ، هُوَ أَنَّ مَنْ رَوَىٰ عَنْهُ رَجُلَانِ عَدْلَانِ خَرَجَ بِذَلِكَ عَنْ حَدِّ الْجَهَالَةِ عَلَىٰ شَرْطِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، فَيُبَيِّنُ أَنَّهُ

رَوَىٰ عَنْهُ رَجُلَانِ عَدْلَانِ[(١)]، وَالْجَوَابُ عَمَّنْ قَالَ: الْحَدِيثُ مُرْسَلٌ: أَنْ يُبَيِّنَ اتِّصَالَهُ مِنْ وَجْهٍ يَصِحُّ الِاحْتِجَاجُ بِهِ، **وَأَمَّا الِاعْتِرَاضُ الثَّالِثُ وَهُوَ عَلَىٰ الْمَتْنِ فَمِنْ وُجُوهٍ: أَحَدُهَا**: أَنْ يَكُونَ الْمَتْنُ جَوابًا عَنْ سُؤَالٍ، وَالسُّؤَالُ مُسْتَقِلٌّ بِنَفْسِهِ، فَيَدَّعِيَ الْمُخَالِفُ قِصَرَهُ عَلَىٰ السُّؤَالِ، **وَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ**: أَنَّ الِاعْتِبَارَ بِجَوَابِ النَّبِيِّ ﷺ دُونَ سُؤَالِ السَّائِلِ، وَقَدْ بَيَّنَّا هَذَا فِي مَوْضِعِهِ.

وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ غَيْرَ مُسْتَقِلٍّ بِنَفْسِهِ، وَيَكُونَ مَقْصُورًا عَلَىٰ السُّؤَالِ، وَيَكُونَ السُّؤَالُ عَنْ فِعْلٍ خَاصٍّ يَحْتَمِلُ مَوْضِعَ الْخِلَافِ وَغَيْرَهُ، فَيُلْزِمَ السَّائِلُ الْمَسْؤُولَ التَّوَقُّفَ فِيهِ حَتَّىٰ يَقُومَ الدَّلِيلُ عَلَىٰ الْمُرَادِ بِهِ.

مِثَالُ ذَلِكَ: أَنْ يَحْتَجَّ شَافِعِيٌّ فِي وُجُوبِ الْكَفَّارَةِ عَلَىٰ قَاتِلِ الْعَمْدِ بِمَا:

[٧٢٤] أنا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ أنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ

---

(١) الظاهر أنه يعني: جهالة العين، وإلا فإن رواية عدلين لا تكفي لرفع جهالة الحال، علىٰ الصحيح، والله أعلم.

[٧٢٤] المرفوع منه صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

الغريف بن عياش بن فيروز لم يرو عنه غير إبراهيم بن أبي عبلة، ولم يوثقه غير ابن حبان، وبقية رواته ثقات غير شيخ المصنف، وهو متابع.

فقد رواه أبو داود (٣٩٦٤)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٤٨٩٠، ٤٨٩١)، وأحمد (١٦٠١٢)، (١٦٩٨٥)، وابن المبارك في «المسند» (٢١٤)، وأبو يعلىٰ (٧٤٨٤)، والطحاوي في «المشكل» (٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٧- ٧٣٩)، وابن حبان (٤٣٠٧)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢) رقم (٢١٨- ٢٢٣)، وفي «الشاميين» (٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٦٩٠- ١٦٩١)، والحاكم (٢/ ٢١٢)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٩٦٦، ١٩٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٨/ ١٣٢ - ١٣٣)، وفي «الصغير» (٣/ ٢٦٣)، وفي «المعرفة» =⇦

=
(٦/ ٢٧٣)، وفي «الخلافيات» (٤٩٧٩)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١/ ٥١٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٩٨ – ٩٩) من طرق عن إبراهيم بن أبي عبلة عن الغريف عن واثلة به، وعند بعضهم بدلًا من الغريف: عن رجل، وهو هو، وقال ابن حزم: لا يصح، لأن الغريف مجهول، ورواه النسائي في «الكبرىٰ» (٤٩٨٢)، والطحاوي (٧٣٦)، وابن حبان (٤٣٠٧)، والطبراني في «الأوسط» (٣١٨١)، وفي «الشاميين» (٣٨)، والحاكم (٢/ ٢١٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٩ – ٣٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٤١٧)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٢١٩) كلهم من طريق عبد الله بن سالم عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله بن الديلمي عن واثلة به.
وعبد الله بن سالم وإن كان ثقة، فروايته غير محفوظة لمخالفة الجماعة الذين جعلوا شيخ ابن أبي عبلة الغريف بن عياش الديلمي، وليس عبد الله.
وقال الطحاوي: قال الوليد (هو ابن مسلم) وأقول: حدثنا مالك بن أنس وغيره عن إبراهيم بن أبي عبلة أنه حدثهم عن عبد الله بن الديلمي عن واثلة بنحو منه.
فقال الشيخ شعيب: إسناده صحيح، وقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث، فانتفت شبهة تدليسه.
قلت: قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٦/ ١٧٣): مالك ليس بابن أنس، وإنما هو مالك ابن مهران الدمشقي، وقد قال عنه الشيخ شعيب فيما سماه بـ «تحرير التقريب»: مجهول الحال، فقد روىٰ عنه اثنان فقط، ولم يوثقه أحد، والإسناد إلىٰ الوليد ضعيف، فشيخ الطبراني الليث بن عبدة لم أقف له علىٰ ترجمة، وكذلك قال شيخنا مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تراجم رجال الدارقطني، وقد ذكر ابن ماكولا أن موسىٰ بن عامر تابع محمد بن أسد الراوي عن الوليد بن مسلم بذكر مالك بن مهران، وقد ذكر أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنىٰ» (٨٣٩) إسناده إلىٰ مالك بن مهران دون بقية السند والمتن.
وذكر ابن ماكولا الاختلاف في طرق الحديث، والمرفوع من الحديث صحيح علىٰ كل حال، فقد رواه البخاري (٢٥١٧)، ومسلم (١٥٠٩) من حديث أبي هريرة.
وله شاهد من حديث عمرو بن عبسة، وقد خرجته في «المنتخب» (٢٩٩).
=

ابْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ نا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ نا أَبُو مُسْهِرٍ نا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْغَرِيفُ بْنُ عَيَّاشِ بْنِ(١) فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ واثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةِ تَبُوكَ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ صَاحِبًا لَنَا قَدْ أَوْجَبَ، فَقَالَ: «**أَعْتِقُوا عَنْهُ رَقَبَةً، يَفُكُّ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ**».

[٧٢٥] وأنا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ نا أَبُو دَاوُدَ نا عِيسَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ نا ضَمْرَةُ عَنِ ابْنِ أَبِي عَبْلَةَ عَنِ الْغَرِيفِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: أَتَيْنَا واثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي صَاحِبٍ لَنَا أَوْجَبَ -يَعْنِي(٢): النَّارَ بِالْقَتْلِ- ... فَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ.

فَيَقُولُ الْمُخَالِفُ: يَحْتَمِلُ هَذَا الْقَتْلُ بِالْمُثَقَّلِ، وَشِبْهِ الْعَمْدِ، فَوَجَبَ التَّوَقُّفُ فِيهِ حَتَّىٰ يَرِدَ الْبَيَانُ، وَيَكُونَ الْجَوَابُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَطْلَقَ الْجَوَابَ، وَلَمْ يَسْتَفْصِلْ، فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْقَتْلُ الْمُوجِبُ لِلنَّارِ مُوجِبًا لِلرَّقَبَةِ عَلَىٰ أَيِّ صِفَةٍ كَانَ، وَمِنْ ذَلِكَ: الْحَدِيثُ الَّذِي:

[٧٢٦] أناه الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الشَّافِعِيُّ نا أَحْمَدُ

= ومن حديث أبي موسىٰ عند النسائي في «الكبرىٰ» (٤٨٧٨)، وأحمد (١٩٦٢٣)، ومن حديث مالك بن الحارث عند أحمد (١٩٠٢٥).

(١) في المخطوطتين: (عن)، والصواب ما أثبت كما في المصادر الأخرىٰ.

[٧٢٥] **حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، وقد سبق الكلام عليه في الذي قبله.**

(٢) كلمة (يعني) ليست في «ظ».

[٧٢٦] **حديث صحيح، وهذا إسناد حسن:**

أبو حذيفة، وهو موسىٰ بن مسعود النهدي حسن الحديث، وبقية رواته ثقات، فمحمد =

ابْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ نا أَبُو حُذَيْفَةَ أنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ».

إِذَا احْتَجَّ بِهِ الشَّافِعِيُّ عَلَىٰ إِيتَارِ الْإِقَامَةِ، فَقَالَ الْمُخَالِفُ: لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْآمِرِ مَنْ هُوَ؟ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَمَرَ بِهِ بَعْضُ أُمَرَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ، فَالْجَوَابُ: أَنَّ هَذَا خَطَأٌ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَأْمُرَ بَعْضُ الْأُمَرَاءِ بِتَغْيِيرِ إِقَامَةٍ، فَعَلَهَا بِلَالٌ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ زَمَانًا طَوِيلًا، وَبَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، عَلَىٰ أَنَّ بِلَالًا لَمْ يَعِشْ إِلَىٰ وِلَايَةِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَإِنَّمَا مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، وَلَوْ أَمَرَ بِلَالًا آمِرٌ بِتَغْيِيرِ الْإِقَامَةِ لَمْ يَقْبَلْ أَمْرَهُ، وَلَوْ قَبِلَهُ بِلَالٌ لَمْ يَرْضَ بِذَلِكَ سَائِرُ الصَّحَابَةِ، وَقَدْ:

[٧٢٧] أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْنَا عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ نُوحٍ الْبَجَلِيِّ حَدَّثَكُمُ الْفِرْيَابِيُّ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ[١] السَّامِيُّ نا وُهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ ذَكَرُوا شَيْئًا يَعْلَمُونَ بِهِ وَقْتَ الصَّلَاةِ، فَقَالُوا: يُورُوا[٢] نَارًا أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا، قَالَ: فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ»، أَوْرَدَ الْبُخَارِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي

=
ابن أحمد بن الحسن وثقه الخطيب في «تاريخه» (١/ ٢٩٠)، وبقية رواته ثقات معروفون، والحديث رواه البخاري (٦٠٣)، ومسلم (٣٧٨).

[٧٢٧] إسناده صحيح:

شيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٩٦٨)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته، وهو طرف من الذي قبله.

(١) في «ظ»: (حجاج).

(٢) كذا بالمخطوطتين، وهذا يتجه مع تقدير.

كِتَابِهِ الصَّحِيحِ.

وَذِكْرُ هَذَا السَّبَبِ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْآمِرَ هُوَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ رُوِيَ بِلَفْظٍ صَرِيحٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ:

[٧٢٨] أَخْبَرَنِيهِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْخُتَّلِيُّ نا أَبُو حَمْزَةَ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْوَزِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ أنا عَبْدُ اللهِ ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ خَارِجَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ.

وَأَمَّا الِاعْتِرَاضُ الرَّابِعُ، وَهُوَ دَعْوَىٰ النَّسْخِ، فَمِثَالُهُ مَا:

[٧٢٩] أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الدَّاوُدِيُّ أنا عُمَرُ بْنُ

---

[٧٢٨] إسناده ضعيف جدًّا:

فيه خارجة، وهو ابن مصعب بن خارجة، قال في «التقريب»: متروك، ورواه الدارقطني في «سننه» (١/ ٢٤٠)، وأبو عثمان البحيري في «فوائده» (٦٨).

ورواه البخاري (٦٠٥)، ومسلم (٣٧٨) وغيرهما من طرق عن جمع من الثقات عن أيوب بإسناده بلفظ أمر بلالٌ كلفظ الجماعة، ورواه النسائي (٢/ ٣) من طريق عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس كرواية خارجة، قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٤٣٢٠): لم يرفعه غير عبد الوهاب، وقد رواه إسماعيل، ووهيب، فلم يرفعاه.

ورواه ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن أنس بلفظ خارجة، فقال أبو زرعة كما في «علل ابن أبي حاتم» (٥٥٧): هذا حديث منكر، وذكر الدارقطني الاختلاف في طرقه، ولم يقل شيئًا، وشيخ المصنف في «الجامع» (٥) وهو إمام ثقة، والختلي فيه برقم (٢٢)، وهو متكلم فيه، وأبو حمزة المروزي وثقه المصنف في «تاريخه» (٤/ ٢٢٣).

[٧٢٩] إسناده ضعيف:

=⇦

=
فيه قيس بن طلق، وقد اختلف فيه، فقد وثقه العجلي، وابن حبان، واختلف فيه قول ابن معين، فقال مرة: شيوخ يمامية ثقات، وهذا توثيق علىٰ العموم، وقال فيه علىٰ الخصوص: لقد أكثر الناس في قيس، وأنه لا يحتج به، واختلف أيضًا قول أحمد؛ فقال مرة: ما أعلم به بأسًا، وقال مرة: غيره أثبت منه، وضعفه الشافعي، فقال: قد سألنا عن قيس بن طلق، فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا قبول خبره، وعند الحاكم (١/ ١٣٩) عن رجاء بن مرجىٰ الحافظ قال: اجتمعنا في مسجد الخيف: أنا، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيىٰ بن معين، فتناظروا في مس الذكر، فقال يحيىٰ بن معين: يتوضأ فيه، وقال علي بن المديني بحديث قيس بن طلق عن أبيه، ثم ذكر قول ابن معين: لقد أكثر الناس في قيس بن طلق، وأنه لا يحتج بحديثه.

وقال البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي (٥٠): أصح شيء عندي في مس الذكر حديث بسرة ابنة صفوان (يعني الذي فيه الوضوء من مس الذكر) وقال ابن أبي حاتم في «علله» (١١١): وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث، رواه محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه فذكره، قال: فلم يثبتاه، وقالا: قيس بن طلق ليس ممن تقوم به الحجة، ووهناه، وقال أبو داود لأحمد: حديث مس الذكر يعني حديث قيس أي شيء تدفع؟ قال: هذا أكثر، أي: من يرىٰ مس الذكر.

وحاصل ما سبق أن الذين ضعفوا قيسًا، وردوا حديثه أكثر، وأثبت، والأحاديث الموجبة للوضوء منه أصح كما ذهب إليه أكثر المحققين من أئمة الحديث.

وروىٰ حديث طلق أبو داود (١٨٢، ١٨٣)، والنسائي (١/ ١٠١)، والترمذي (٨٥)، وابن ماجه (٤٨٣)، وأحمد (١٦٢٨٦، ١٦٢٩٢، ١٦٢٩٥)، (٣٩/ ٤٦٠)، والطيالسي (١١٩٢)، وعبد الرزاق (٤٢٦)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٠١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٧٥)، وابن سعد (٥/ ٥٥٢)، وأبو يعلىٰ كما في «إتحاف الخيرة» (٩٣٥)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٢٩٩)، وفي «معجمه» (١٣٧٤)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢٠، ٢١)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٢٩٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٧٥- ٧٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١١١٩ – ١١٢٣)، وفي «الثقات» (٩/ ٩٥- ٩٦)، وابن عدي (١/ ٣٥٢، ٥/ ٢٧٥، ٦/ ١٤٨- ١٤٩)، وابن قانع
⇦=

أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاعِظُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ - هُوَ الْبَغَوِيُّ - نا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ ابْنِ فَرْوَةَ نا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَدْرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا وَفْدًا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَيْهِ، فَبَايَعْنَاهُ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ، كَأَنَّهُ بَدَوِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا تَرَىٰ فِي مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «**وَهَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ مِنْكَ، أَوْ بَضْعَةٌ مِنْكَ؟!**».

فَقَالَ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ: هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:

[٧٣٠] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

= (٢/ ٤١)، وعباس الترقفي في «حديثه» (١١٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٢٣٣، ٨٢٣٤، ٨٢٤٣)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٥١٧)، وفي «الأقران» (١٨٢، ١٨٣)، والقطيعي في «الألف دينار» (٨٠)، والدارقطني في «سننه» (١/ ١٤٩ - ١٥٠)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (١٠١ - ١٠٣)، وابن منده في «مجالسه» (١٣٥)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٣٢٨)، وتمام في «الفوائد» (١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٧٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٠٣، ١٦٦)، وفي «المعرفة» (٣٩٦٤)، (٣٩٦٥)، وفي «أخبار أصبهان» (١٤٤٢، ١٨٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١/ ١٣٤، ١٣٥)، وفي «الخلافيات» (٥٦٢ - ٥٦٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ١٩٦- ١٩٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٨٥ - ١٨٩)، وفي «العلل المتناهية» (٥٩٦ - ٥٩٩)، والحازمي في «الاعتبار» ص (١٤٠- ١٤٢)، والضياء في «المختارة» (ج ٨ رقم ١٦٢- ١٦٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٦٩) من طرق عن قيس بن طلق عن أبيه به.

[٧٣٠] **حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف جداً:**

فيه يزيد بن عبد الملك، وهو النوفلي ضعيف، وأبو موسىٰ الحناط، ويقال: الخياط، واسمه عيسىٰ بن أبي عيسىٰ متروك، ويعقوب بن حميد متكلم فيه، وعبد الله بن نافع هو الصائغ، قال في «التقريب»: ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين، وسعيد المقبري ثقة من رجال الجماعة، وأحمد بن الحسن بن الجعد وثقه الدارقطني كما في «سؤالات =

=

السهمي» (١٤٥)، ومحمد بن الفرج في «الجامع» (٤٦١)، والخرقي فيه (٣٠)، وهما ثقتان، وأخرجه أحمد (٨٤٠٤)، والشافعي في «المسند» (٥٨)، والبزار (٨٥٥٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٧٤)، وابن حبان (١١١٨)، وابن عدي (٢/ ٤١٣)، (٧/ ٢٦١)، والطبراني في «الأوسط» (١٨٥٠)، (٦٦٦٨)، (٨٨٣٤)، (٨٩٠٩)، وفي «الصغير» (١٠٤)، والدارقطني في «سننه» (١/ ١٤٧)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (١١٢، ١١٣)، والحاكم (١/ ١٣٨)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١١٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١/ ١٣٣ – ١٣٤)، وفي «المعرفة» (١/ ٣٨٧–٣٨٩)، وفي «الخلافيات» (٥١٩– ٥٢٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ١٩٥–١٩٦)، وفي «الاستذكار» (٣/ ٣١)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣٦٨)، وفي «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٤٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٦٦)، والحازمي في «الناسخ والمنسوخ» ص (١٤٤) من طرق عن أبي هريرة به.

وأكثرها واهية، وبقيتها لا تسلم من ضعف، وصوب الدارقطني في «علله» (١٤٥٤) وقفه علىٰ أبي هريرة.

والحديث له شواهد كثيرة:

منها حديث بسرة بنت صفوان: رواه أبو داود (١٨١)، والنسائي (١/ ١٠٠–١٠١، ٢١٦)، والترمذي (٨٢) – (٨٤)، وابن ماجه (٤٧٩)، وأحمد وابنه في «المسند وزوائده» (٢٧٢٩٣) – (٢٧٢٩٦) وغيرهم.

قال ابن عبد البر في «الاستذكار»: قد كان أحمد بن حنبل يصحح حديث بسرة في مس الذكر، وقال البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي (٥٠): أصح شيء عندي في مس الذكر حديث بسرة ابنة صفوان، وصححه ابن معين، واحتج به كما في «المستدرك» (١/ ١٣٩) وغيره، وقال الدارقطني في «علله» (٤٠٦٠): حدثنا ابن مخلد قال: حدثنا أبو داود السجستاني قال: قلت لأحمد بن حنبل: حديث بسرة في مس الذكر ليس بصحيح؟ قال: بل هو صحيح، وذلك أن مروان حدثهم عنها، ثم جاءهم الرسول عنها بذلك، وقد أقر بذلك الدارقطني، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وروىٰ الترمذي في «علله الكبير» (٥٤)، وابن ماجه (٤٨١)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٨)، ⇦=

جَعْفَرٍ الْخِرَقِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْجَعْدِ نَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْخَيَّاطِ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

قَالَ الشَّافِعِيُّونَ: رَاوِي هَذَا الْحَدِيثِ مُتَأَخِّرٌ، وَهُوَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَإِنَّهُ صَحِبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «هَلْ هُوَ إِلَّا بَضْعَةٌ مِنْكَ» مُتَقَدِّمٌ، فَإِنَّ قَيْسَ بْنَ طَلْقٍ رَوَىٰ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُؤَسِّسُ

=

وغيرهم الحديث من حديث أم حبيبة مرفوعًا به.

قال الترمذي: سألت أبا زرعة عن حديث أم حبيبة، فاستحسنه، ورأيته كأنه يعده محفوظًا، وقال في «سننه»: قال أبو زرعة: حديث أم حبيبة في هذا الباب صحيح، وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» (٣/ ٣٠) عن أحمد بن حنبل: حديث أم حبيبة في مس الذكر لا أدفعه، وذكر أبو علي سعيد بن السكن الحافظ قال: كان أحمد بن حنبل يذهب إلىٰ حديث بسرة، ويختاره، قال: وصحح حديث أم حبيبة أيضًا.

وروىٰ أحمد (٧٠٧٦)، وابن الجارود (١٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٧٥)، وغيرهم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا به.

قال الترمذي في «العلل الكبير» (٥٥): قال محمد: وحديث عبد الله بن عمرو في مس الذكر هو عندي صحيح.

قال الحاكم: وقد روينا إيجاب الوضوء من مس الذكر عن جماعة من الصحابة والصحابيات عن رسول الله ﷺ، منهم: عبد الله بن عمر، وأبو هريرة، وزيد بن خالد الجهني، وسعد بن أبي وقاص، وجابر بن عبد الله، [وغيرهم من النساء عن عائشة] - ما بين المعكوفتين من الخلافيات - وأم حبيبة، وأم سلمة، وأروىٰ رضي الله عنهم أجمعين.

قلت: بهذا يتضح قول أبي داود لأحمد: فحديث: (مس الذكر): أي شيء تدفع؟ (يعني ما خالفه، فقال: هذا أكثر).

مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، فَوَجَبَ أَنْ يُنْسَخَ الْمُتَقَدِّمُ بِالْمُتَأَخِّرِ.

قُلْتُ(١): وَفِي هَذَا الْقَوْلِ عِنْدِي نَظَرٌ؛ لِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ الْحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ مِنْ صَحَابِيٍّ قَدِيمِ الصُّحْبَةِ، وَأَرْسَلَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَكُونَ حَدِيثُهُ وَحَدِيثُ طَلْقٍ مُتَعَارِضَيْنِ، لَيْسَ أَحَدُهُمَا بِنَاسِخٍ لِلْآخَرِ، فَيَحْتَاجَ إِلَىٰ اسْتِعْمَالِ التَّرْجِيحِ فِيهِمَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَأَمَّا الِاعْتِرَاضُ الْخَامِسُ وَهُوَ مُعَارَضَةُ الْخَبَرِ بِخَبَرٍ غَيْرِهِ، فَيَكُونُ الْجَوَابُ عَنْهُ: بِأَنْ يُسْقِطَ الْمَسْؤُولُ مُعَارَضَةَ السَّائِلِ، أَوْ يُرَجِّحَ خَبَرَهُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا تُرَجَّحُ بِهِ الْأَخْبَارُ فِي كِتَابِ «الْكِفَايَةِ».

فَصْلٌ

وَإِنْ كَانَ دَلِيلُهُ الْإِجْمَاعَ، فَإِنَّ الِاعْتِرَاضَ عَلَيْهِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يُطَالِبَ بِظُهُورِ الْقَوْلِ لِكُلِّ مُجْتَهِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، مِثَالُ ذَلِكَ مَا:

[٧٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) في «ظ»: (قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر، صان الله قدره).

[٧٣١] صحيح، وفي هذا الإسناد لين:

عبد الله بن إسحاق البغوي قال الدارقطني: فيه لين، وهو متابع والحسن بن أبي بكر في «الجامع» (١١)، وهو ثقة، وعلي بن عبد العزيز هو البغوي، قال الذهبي في «السير» (١٣/ ٣٤٨): الإمام، الحافظ، الصدوق، وبقية رواته ثقات معروفون، والأنصاري هو محمد بن عبد الله الأنصاري:

ورواه عبد الرزاق (٩٨٨٦)، (١٠٠٤٤)، (١٤٨٥٣)، (١٩٣٩٦)، وأبو يوسف القاضي في «الخراج» ص (١٣٩)، وابن أبي شيبة (٤/ ٣٧٠)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في =

الْبَغَوِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّام حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ أَنَّ بِلَالًا قَالَ لِعُمَرَ: «إِنَّ عُمَّالَكَ يَأْخُذُونَ الْخَمْرَ وَالْخَنَازِيرَ فِي الْخَرَاجِ»، فَقَالَ: «لَا تَأْخُذُوهَا مِنْهُمْ، وَلَكِنْ وَلُّوهُمْ بَيْعَهَا، وَخُذُوا أَنْتُمُ الثَّمَنَ».

فَاحْتَجَّ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَىٰ أَنَّ الْخَمْرَ مَالٌ فِي حَقِّ أَهْلِ الذِّمَّةِ، يَصِحُّ بَيْعُهُمْ لَهَا، وَتَمَلُّكُهُمْ لِثَمَنِهَا، فَطَالَبَهُمْ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ بِظُهُورِ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ عُمَرَ وَانْتِشَارِهِ حَتَّىٰ عَرَفَهُ كُلُّ مُجْتَهِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَسَكَتَ عَنْ مُخَالَفَتِهِ، وَإِذَا لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ ذَلِكَ بَطَلَ دَعْوَىٰ الْإِجْمَاعِ فِيهِ.

وَالِاعْتِرَاضُ الثَّانِي: أَنْ يُبَيِّنَ ظُهُورَ خِلَافِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ؛ وَذَلِكَ مِثْلُ مَا:

[٧٣٢] أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الطَّبَرِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ

=

«الأموال» (١٣٣)، (١٣٤)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٩٨)، (١٩٩)، والخلال في «أحكام أهل الملل» (١٧٣)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٥/ ٦٧٧) من طرق عن إبراهيم ابن عبد الأعلىٰ به.

[٧٣٢] إسناده صحيح:

طاهر بن عبد الله في «الجامع» (١٢٧٦)، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته.

ورواه مالك في «الموطأ» ص (٤٤٨)، والشافعي في «الأم» (٥/ ٢٣٦)، وفي «المسند» (١٣٥١)، (١٣٥٢)، وعبد الرزاق (١٢١٩١)- (١٢١٩٥) وابن أبي شيبة (٦/ ٦٠٨ - ٦٠٩)، وسعيد بن منصور في «سننه» (١٩٥٨)، (١٩٥٩)، وابن سعد (٨/ ٢٩٩)، وعمر ابن شبه في «تاريخ المدينة» (٣/ ٩٦٥ -٩٦٧)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ٦٤)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٦٢ -٣٦٣)، وفي «الصغير» (٣/ ١٢٦)، وفي «المعرفة» (١١/ ٨٢)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» ص (٣٧)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٥١- ٣٥٢)، (٢/ ٨٦٩ -٨٧٠)، والبغوي في «شرح =

عُمَرَ الْحَافِظُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ نا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْأُمَوِيُّ نا أَبِي نا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ، فَيَبُتُّهَا، ثُمَّ يَمُوتُ فِي عِدَّتِهَا؟ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: طَلَّقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ امْرَأَتَهُ تُمَاضِرَ بِنْتَ الْأَصْبَغِ[١] الْكَلْبِيِّ، ثُمَّ مَاتَ، وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا، فَوَرَّثَهَا عُثْمَانُ»، فَاحْتَجَّ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ بِأَنَّ الصَّحَابَةَ أَجْمَعَتْ عَلَىٰ تَوْرِيثِ تُمَاضِرَ، وَهِيَ مَبْتُوتَةٌ فِي الْمَرَضِ، فَقَالَ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ: قَدْ خَالَفَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ: فَرَوَىٰ الشَّافِعِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، ومُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ: طَلَّقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ امْرَأَتَهُ تُمَاضِرَ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ، وَمَاتَ وَهِيَ فِي الْعِدَّةِ، فَوَرَّثَهَا عُثْمَانُ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَرَىٰ أَنْ تَرِثَ مَبْتُوتَةٌ.

قُلْتُ: وَحَدِيثُ الشَّافِعِيِّ هَذَا قَدْ ذَكَرْتُهُ[٢] بِإِسْنَادِهِ فِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ فِي الْأَنْبَاءِ الْمُحْكَمَةِ[٣]، **وَالِاعْتِرَاضُ الثَّالِثُ:** أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَىٰ قَوْلِ الْمُجْمِعِينَ إِنْ لَمْ يَكُونُوا صَرَّحُوا بِالْحُكْمِ بِمِثْلِ مَا يُعْتَرَضُ بِهِ[٤] عَلَىٰ لَفْظِ السُّنَّةِ.

= السنة» (٢٢٣٥)، وابن حجر في «موافقة الخُبْرِ الخَبَرَ» (٢/ ٤١٨ -٤١٩) من طرق عن عثمان به، وقال: هذا موقوف صحيح.

(١) قال النووي في «تهذيب الأسماء»: (بضم التاء، وكسر الضاد المعجمة، وآخرها راء مهملة، وأبوها: بفتح الهمزة، وسكون الصاد المهملة، وبعدها باء موحدة مفتوحة، ثم غين المعجمة).

(٢) في «ظ»: (ذكرناه).

(٣) في «ظ»: قال ابن الزبير: وأما أنا فلا أرىٰ أن ترث مبتوتةٌ، وهي زيادة وقعت كأنها من انتقال البصر.

(٤) كلمة (به) ليست في «ظ».

فَصْلٌ

وَإِنْ كَانَ دَلِيلُهُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ هُوَ الْقِيَاسَ، فَإِنَّ الِاعْتِرَاضَ عَلَيْهِ مِنْ وُجُوهٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ مُخَالِفًا لِنَصِّ الْقُرْآنِ، أَوْ نَصِّ السُّنَّةِ، أَوِ الْإِجْمَاعِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ قِيَاسٌ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ مَا ذَكَرْنَاهُ أَقْوَىٰ مِنَ الْقِيَاسِ، وَأَوْلَىٰ مِنْهُ، فَوَجَبَ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهِ، **وَمِنْهَا:** أَنْ تَكُونَ الْعِلَّةُ مُنْضَوِيَةً لِمَا لَا يَثْبُتُ بِالْقِيَاسِ، كَأَقَلِّ الْحَيْضِ وَأَكْثَرِهِ، فَيَدُلَّ ذَلِكَ عَلَىٰ فَسَادِهَا، **وَمِنْهَا:** إِنْكَارُ الْعِلَّةِ فِي الْأَصْلِ وَفِي الْفَرْعِ، مِثْلُ قَوْلِ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ: إِذَا لَمْ يَصُمِ الْمُتَمَتِّعُ فِي الْحَجِّ سَقَطَ الصَّوْمُ، لِأَنَّهُ بَدَلٌ مُؤَقَّتٌ، فَوَجَبَ أَنْ يَسْقُطَ بِفَوَاتِ وَقْتِهِ، أَصْلُ ذَلِكَ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ، وَعِلَّةُ الْأَصْلِ غَيْرُ مُسَلَّمَةٍ؛ لِأَنَّ الْجُمُعَةَ لَيْسَتْ بِبَدَلٍ عَنِ الظُّهْرِ، وَإِنَّمَا الظُّهْرُ بَدَلٌ عَنِ الْجُمُعَةِ، وَكَذَلِكَ عِلَّةُ الْفَرْعِ غَيْرُ مُسَلَّمَةٍ؛ لِأَنَّ صَوْمَ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ فِي الْحَجِّ بَدَلٌ غَيْرُ مُؤَقَّتٍ، لِأَنَّهُ مَأْمُورٌ فِي الْحَجِّ دُونَ الزَّمَانِ، وَالْمُؤَقَّتُ مَا خُصَّ فِعْلُهُ بِوَقْتٍ بِعَيْنِهِ، **وَمِنْهَا:** أَنْ يُعَارِضَ النُّطْقَ بِالنُّطْقِ مِثْلُ أَنْ يَحْتَجَّ عَلَىٰ الْمَنْعِ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ بِمِلْكِ الْيَمِينِ بِقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿**وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ**﴾ [النساء:٢٣]، وَيُعَارِضَهُ الْمُخَالِفُ بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿**أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٦**﴾ [المؤمنون:٦]، فَيَقُولَ الْمَسْؤُولُ: مَعْنَاهُ: أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فِي غَيْرِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ، فَيَقُولَ السَّائِلُ: مَعْنَىٰ قَوْلِهِ: ﴿**وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ**﴾ [النساء:٢٣]، فِي غَيْرِ مِلْكِ الْيَمِينِ، فَيَحْتَاجَ الْمَسْؤُولُ إِلَىٰ تَرْجِيحِ اسْتِعْمَالِهِ، وَتَقْدِيمِهِ عَلَىٰ اسْتِعْمَالِ خَصْمِهِ، فَإِنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ كَانَ مُنْقَطِعًا، وَوَجْهُ التَّرْجِيحِ أَنْ يَقُولَ: رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: حَرَّمَتْهَا آيَةٌ، وَأَحَلَّتْهَا آيَةٌ، وَالتَّحْرِيمُ أَوْلَىٰ.

وَلِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ﴾ قُصِدَ بِهِ بَيَانُ التَّحْرِيمِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ﴾ فَإِنَّهُ قُصِدَ بِهِ مَدْحُ قَوْمٍ، فَكَانَ مَا قُصِدَ بِهِ التَّحْرِيمُ، وَبَيَانُ الْحُكْمِ أَوْلَىٰ بِالتَّقْدِيمِ، وَيَجِبُ حَمْلُهُ عَلَىٰ ظَاهِرِهِ، وَتَرْتِيبُ الْآيَةِ الْأُخْرَىٰ عَلَيْهِ، وَلِلْاعْتِرَاضَاتِ عَلَىٰ الْقِيَاسِ وُجُوهٌ كَثِيرَةٌ، اقْتَصَرْنَا مِنْهَا عَلَىٰ مَا ذَكَرْنَاهُ.

[٧٣٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَبِيعَةُ: يَعْنِي: ابْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَضَىٰ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا؛ لِأَنَّ اللهَ اخْتَارَ شَهْرَ رَمَضَانَ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، قَالَ الشَّافِعِيُّ: يُقَالُ لَهُ: قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ٣﴾ [القدر:٣] فَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ أَلْفَ شَهْرٍ عَلَىٰ قِيَاسِ قَوْلِهِ.

وَهَذِهِ فُصُولٌ مَنْثُورَةٌ، لَهَا أَمْثِلَةٌ فِي الْقُرْآنِ، يَحْتَاجُ إِلَىٰ مَعْرِفَتِهَا أَهْلُ النَّظَرِ:

---

[٧٣٣] إسناده صحيح، وهو في «الجامع» (٤٢٣) إلى الشافعي:

ورواه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» ص (٢١٧)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ٢١١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٨/ ٢٦٨ - ٢٦٩)، وفي «مناقب الشافعي» (١/ ٥١٥)، وابن عساكر (٧/ ٢١٩).

فَصْلٌ

يَجُوزُ لِلسَّائِلِ أَنْ يَسْأَلَ الْخَصْمَ، فَيَقُولَ(١): مَا تَقُولُ فِي كَذَا؟ وَيُفَوِّضُ الْجَوَابَ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ عَالِمًا بِجَوَابِهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ مُخْبِرًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ٧٠ قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا﴾ [الشعراء:٧٠، ٧١] وَذَلِكَ مَعْلُومٌ لَهُ مِنْ جَوَابِهِمْ، وَهَذَا يُسَمَّىٰ سُؤَالَ التَّفْوِيضِ، وَلَوْ سَأَلَ سُؤَالَ حُجَّةٍ، فَقَالَ: لِمَ عَبَدْتُمُ الْأَصْنَامَ؟ أَوْ لِمَ قُلْتُمْ: إِنَّهَا تُعْبَدُ؟ لِعِلْمِهِ بِقَوْلِهِمْ: إِنَّهُ كَذَلِكَ جَازَ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا ٤٢﴾ [مريم:٤٢].

فَصْلٌ

إِذَا ذَكَرَ الْمُجَادِلُ جَوَابَ أَقْسَامٍ قَسَّمَهَا، أَوْ أُلْزِمَ أَسْئِلَةً سَأَلَهَا، فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُرَتِّبَ جَوَابَهُ، بَلْ يَجُوزُ أَنْ يَذْكُرَ جَوَابَ سُؤَالٍ مُتَقَدِّمٍ أَوْ مُتَأَخِّرٍ، وَيَأْتِي بِالْآخَرِ مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران:١٠٦]، فَقَسَّمَ الْوُجُوهَ قِسْمَيْنِ بَدَأَ مِنْهُمَا(٢) بِذِكْرِ الْمُبْيَضَّةِ وُجُوهُهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَ أَوَّلًا حُكْمَ الْقِسْمِ الثَّانِي، فَقَالَ: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران:١٠٦].

فَصْلٌ

التَّقْسِيمُ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ كِلَاهُمَا جَائِزٌ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يُقَسِّمَ الْمُقَسِّمُ حَالَ الشَّيْءِ، فَيَذْكُرَ جَمِيعَ أَقْسَامِهِ، ثُمَّ يَرْجِعَ فَيَذْكُرَ حُكْمَ كُلِّ قِسْمٍ، كَمَا فَعَلْنَا فِي تَقْسِيمِ

---

(١) في «ظ»: (فيقول له).

(٢) في «ظ»: (منها).

الْأَسْئِلَةِ وَالْجَوَابَاتِ، وَوَصْفِ وُجُوهِ الْمَطَاعِنِ وَالْمُعَارَضَاتِ، **وَالضَّرْبُ الثَّانِي**: أَنْ يَذْكُرَ قِسْمًا، ثُمَّ يَذْكُرَ حُكْمَهُ، ثُمَّ يَذْكُرَ الْقِسْمَ الْآخَرَ، ثُمَّ يَذْكُرَ حُكْمَهُ، وَقَدْ وَرَدَ الْقُرْآنُ بِالْجَمِيعِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ** ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، فَفَرَغَ مِنْ ذِكْرِ الْقِسْمَيْنِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَذَكَرَ حُكْمَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَقَالَ فِي الْقَارِعَةِ: ﴿ **فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُۥ (٦) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (٧)** ﴾ [القارعة:٦، ٧] فَذَكَرَ الْقِسْمَ وَحُكْمَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْقِسْمَ الْآخَرَ وَحُكْمَهُ، فَقَالَ: ﴿ **وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُۥ (٨) فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ (٩)** ﴾ [القارعة:٨، ٩].

فَصْلٌ

قَدْ يُعَبِّرُ السَّائِلُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ بِالِاسْمِ الَّذِي تُعْرَفُ بِهِ الْمَسْأَلَةُ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ تَسْلِيمًا مِنْهُ لِلِاسْمِ فِيهَا، كَقَائِلٍ سَأَلَ حَنَفِيًّا، فَقَالَ: لِمَ قُلْتَ: إِنَّ الطَّهَارَةَ بِغَيْرِ نِيَّةٍ تَصِحُّ؟ فَلَيْسَ لِلْحَنَفِيِّ أَنْ يَقُولَ: قَدْ سَلَّمْتَ لِي أَنَّهَا طَهَارَةٌ فِي لَفْظِ سُؤَالِكَ، وَمَسْأَلَتُكَ عَنْ بُطْلَانِهَا بِفَقْدِ النِّيَّةِ دَعْوَىٰ، فَقَدْ سَقَطَ عَنِّي إِقَامَةُ الْحِجَّةِ فِي كَوْنِهَا طَهَارَةً، فَإِنْ قَالَ ذَلِكَ، فَلِلسَّائِلِ أَنْ يَقُولَ: أَنَا لَمْ أُسَلِّمْ أَنَّهَا طَهَارَةٌ، وَلَكِنَّ تَقْدِيرَ سُؤَالِي: هَذِهِ الَّتِي تَقُولُ أَنْتَ: إِنَّهَا طَهَارَةٌ، لِمَ زَعَمْتَ أَنَّهَا تَصِحُّ بِغَيْرِ نِيَّةٍ؟ فَلَا تُؤَاخِذْنِي بِلَفْظٍ أَنَا مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ فِي تَعْرِيفِكَ الْمَسْأَلَةَ، وَبِهَذِهِ الْعِبَارَةِ تَتَعَيَّنُ، وَقَدْ وَرَدَ الْقُرْآنُ بِذَلِكَ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ مُخْبِرًا عَنْ فِرْعَوْنَ أَنَّهُ قَالَ: ﴿ **إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ (٢٧)** ﴾ [الشعراء:٢٧] فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مُوسَىٰ: قَدِ اعْتَرَفْتَ بِأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَادَّعَيْتَ أَنِّي مَجْنُونٌ، فَلَا يُقْبَلُ ذَلِكَ مِنْكَ، وَقَدْ سَقَطَ عَنِّي قِيَامُ الدَّلَالَةِ عَلَىٰ رِسَالَتِي بِتَسْمِيَتِكَ أَنِّي رَسُولٌ إِلَيْهِمْ، وَتَقْدِيرُهُ إِنَّ الَّذِي يَقُولُ: إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ.

فَصْلٌ

يَجُوزُ لِمَنْ طُولِبَ بِمُقَدِّمَةٍ فِي كَلَامِهِ أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَىٰ مَنْ طَالَبَهُ بِهَا الِالْتِزَامَ لِمَا تَقْتَضِيهِ الْمُقَدِّمَةُ، وَالْعَمَلُ بِحُكْمِهَا، وَالْوَفَاءُ بِمُقْتَضَاهَا، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ [المائدة:١١٢] إِلَىٰ أَنْ قَالَ: ﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ﴾، وَقَدْ وَعَدْتُمْ أَنِّي إِذَا أَنْزَلْتُهَا اطْمَأَنَّتْ قُلُوبُكُمْ، وَعَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ قَدْ صُدِقْتُمْ، وَتَكُونُوا عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ، فَاعْلَمُوا أَنِّي إِذَا أَنْزَلْتُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

فَصْلٌ

يَجُوزُ لِلْمُتَكَلِّمِ تَقْدِيمُ عِلَّةِ الْحُكْمِ، ثُمَّ يُعْقِبُ ذَلِكَ بِالْحُكْمِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَدِّمَ الْحُكْمَ، ثُمَّ يَذْكُرُ عِلَّتَهُ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة:٢٢٢] فَقَدَّمَ الْعِلَّةَ قَبْلَ الْفَتْوَىٰ بِحُكْمِ مَا سُئِلَ عَنْهُ، وَقَدَّمَ الْحُكْمَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، فَقَالَ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ﴾ [الطلاق:١] ثُمَّ عَلَّلَ، فَقَالَ: ﴿لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾﴾.

فَصْلٌ

يَجُوزُ لِلْمُتَكَلِّمِ إِذَا عَيَّنَ فِي نَوْبَةٍ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئًا، ثُمَّ أَعَادَ النَّوْبَةَ أَنْ يُعِيدَ مَا كَانَ عَيَّنَهُ بِلَفْظٍ مُبْهَمٍ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾﴾ [الشعراء:١٧١] وَلَمْ

يُعَيِّنْ مَنْ هِيَ الْعَجُوزُ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا عَيَّنَهَا فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [العنكبوت:٣٣].

فَصْلٌ

يَجُوزُ لِلْمُتَكَلِّمِ إِذَا عَادَتْ نَوْبَتُهُ فِي النَّظَرِ، وَاقْتَضَىٰ الْكَلَامُ إِعَادَةَ مِثْلِ مَا تَقَدَّمَ أَنْ يَقُولَ لِخَصْمِهِ: هَذَا قَدْ تَكَلَّمْتَ بِهِ أَوَّلًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ جَوَابِي عَنْهُ، فَأَغْنَىٰ عَنْ إِعَادَتِهِ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ، قَالَ(١) اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ﴾ [النحل:١١٨] وَلَمْ يُعِدْهُ اكْتِفَاءً بِمَا تَقَدَّمَ.

فَصْلٌ

كَثِيرًا يَجْرِي مِنَ الْمُنَاظِرِ فِي حَالِ الْكَلَامِ وَاشْتِدَادِ الْخَاطِرِ، إِذَا وَثِقَ بِمَا يَقُولُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَيْهِ، فَيَقُولَ: وَاللهِ، إِنَّهُ لَصَحِيحٌ، فَيَقُولَ لَهُ الْخَصْمُ: لَيْسَ فِي يَدِكَ حُجَّةٌ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَجِيءُ بِالْأَيْمَانِ، وَخَصْمُكَ أَيْضًا يَحْلِفُ عَلَىٰ ضِدِّ مَا تَقُولُ؟

فَجَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ: مَا حَلَفْتُ لِيُلْزِمَكَ يَمِينِي حُجَّةً، وَلَا أَرَدْتُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُعْلِمَكَ ثِقَتِي بِمَا أَقُولُهُ، وَسُكُونَ نَفْسِي إِلَيْهِ، وَتَصَوُّرِي لَهُ عَلَىٰ حَدِّ التَّقْرِيرِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُنْكَرٍ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾ [الذاريات:٢٣]، وَقَالَ: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾﴾ [الحجر:٩٢].

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: هَذَا الْقَسَمُ مِنَ اللهِ تعالىٰ لَا فَائِدَةَ فِيهِ؛ لِأَنَّ الْيَمِينَ فِي ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ لَا يُخْصَمُ بِهَا الْمُلْحِدُ، فَإِنَّهَا تُضْعِفُ نَفْسَهُ، وَتُقَوِّي نَفْسَ

---

(١) في «ظ»: (وقال).

الْمُوَافِقَ، وَقَدْ جَاءَ مِثْلُهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فِيمَا:

[٧٣٤] أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ أنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمَيْدَانِيُّ نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ - هُوَ الذُّهْلِيُّ - نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ أنا الْأَعْمَشُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ [الْأُمِّيِّ](١) ﷺ إِلَيَّ: «**أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ**».

فَصْلٌ

قَدْ يُشَبِّهُ الْخَصْمُ لِخَصْمِهِ الْحَقَّ عِنْدَهُ بِمَا هُوَ حَقٌّ عِنْدَهُ أَيْضًا، فَيَقُولُ: هَذَا عِنْدِي مِثْلُ أَنَّ الشَّمْسَ طَالِعَةٌ، أَوْ هَذَا وَاجِبٌ، كَوُجُوبِ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الذاريات:٢٣]، وَلَيْسَ هَذَا مِثَالَ حِجَاجٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مِثَالُ تَشْبِيهٍ، أَيْ أَنَّ حُكْمَ هَذَا عِنْدِي فِي الْوُضُوحِ وَالصِّحَّةِ حُكْمُ مَا تُشَاهِدُونَ مِنْ نُطْقِكُمْ.

فَصْلٌ

قَدْ يُمَثِّلُ الْخَصْمُ لِخَصْمِهِ قَوْلَهُ بِقَوْلٍ بَاطِلٍ عِنْدَهُ، لِيَعْلَمَ خَصْمُهُ بُطْلَانَ قَوْلِهِ، كَبُطْلَانِ مَا مَثَّلَهُ بِهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ

---

[٧٣٤] إسناده صحيح:

شيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (١٢٩٣)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته، وأخرجه مسلم (٧٨)

(١) ليست في «س».

عَلَيۡهِمۡ قَدۡ يَئِسُواْ مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡقُبُورِ ﴿١٣﴾ ﴾ [الممتحنة:١٣] وَتَقْدِيرُهُ: إِنَّكُمْ فِي إِيَاسِكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنَ الْمَوْتَىٰ، وَهُمَا فِي الْبُطْلَانِ سَوَاءٌ.

فَصْلٌ

إِذَا اعْتَرَضَ أَحَدُ الْخَصْمَيْنِ عَلَىٰ الْآخَرِ بِشَيْءٍ يُخَالِفُ أَصْلَهُ فَلَهُ أَنْ يَرُدَّهُ بِأَصْلِهِ، وَلَهُ أَنْ يَرُدَّهُ بِمَعْنًىٰ نَظَرِيٍّ أَوْ فِقْهِيٍّ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٤٢﴾ ﴾ [البقرة:١٤٢]، فَأَخْبَرَ اللهُ تَعَالَىٰ بِقَوْلِ السُّفَهَاءِ - وَهُمْ سُفَهَاءُ قُرَيْشٍ - وَقِيلَ: الْيَهُودُ، وَأَنَّهُمْ سَأَلُوا عَنْ عِلَّةِ ذَلِكَ، فَأَجَابَهُمْ بِمَا بَنَىٰ عَلَيْهِ أَفْعَالَهُ مِنْ كَوْنِهِ مَالِكًا غَيْرَ مُمَلَّكٍ أَوْ غَيْرَ مَأْمُورٍ، لَا يَدْخُلُ تَحْتَ رَسْمٍ، وَلَا حَدٍّ، وَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ مَنْ هُوَ تَحْتَ حَدٍّ أَوْ رَسْمٍ، فَكَأَنَّهُ تَعَالَىٰ قَالَ: إِذَا كُنْتُ مَالِكَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، أَتَصَرَّفُ فِي مُلْكِي، فَمَا مَوْضِعُ الْمَسْأَلَةِ: لِمَ نَقَلْتُ عَبِيدِي؟(١) وَهَذَا هُوَ الْجَوَابُ النَّظَرِيُّ رَدَّهُ بِأَصْلِهِ وَمُوجِبِ قَعِيدَةِ أَمْرِهِ، فَسَقَطَ السُّؤَالُ، وَلَمْ يَلْزَمْهُ أَنْ يُبَيِّنَ لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ؟، ثُمَّ لَمَّا ثَبَتَ ذَلِكَ أَجَابَ بِجَوَابٍ فِقْهِيٍّ عَنِ الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ: وَقُلْ لَهُمْ أَيْضًا: ﴿وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ ﴾ [البقرة:١٤٣] يَقُولُ تَعَالَىٰ: إِنَّمَا أَمَرْتُكَ أَنْ تُصَلِّيَ إِلَىٰ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، لِيُصَلُّوا مَعَكَ عَلَىٰ مَا أَلِفُوهُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ نَقَلْتُكَ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ، لِتَعْلَمَ أَنْتَ، وَتُخْبِرَ مَنْ صَلَّىٰ

(١) يعني: لم حولت قبلة عبيدي من بيت المقدس إلىٰ الكعبة؛ كما سيأتي بيانه.

مَعَكَ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، تَبَعًا لَكَ وَطَاعَةً لِأَمْرِكَ وَقَبُولًا مِنْكَ، فَإِنَّهُ يَنْتَقِلُ مَعَكَ لِمَا الْتَزَمَهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَمَنْ صَلَّىٰ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِكَوْنِهِ شَرِيعَةً لَهُ لَا لِطَاعَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَتَحَوَّلُ مَعَكَ، بَلْ يُقِيمُ عَلَىٰ الصَّلَاةِ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَتَعْلَمُ أَنْتَ أَنَّهُ مُنْقَلِبٌ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ، وَيَنْكَشِفُ لَكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُطِيعًا لَكَ وَلَا تَابِعًا، فَبَيَّنَ عِلَّةَ الْجَوَابِ وَعِلَّةَ التَّحْوِيلِ، ثُمَّ أَجَابَ بِجَوَابٍ آخَرَ، وَهُوَ أَنَّهُ ذَكَرَ جَوَازَ النَّسْخِ فِي الْقِبْلَةِ وَغَيْرِهَا، فَقَالَ: ﴿وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ﴾ [البقرة:١٤٣] يَقُولُ: وَإِنْ كَانَ انْتِقَالُهُمْ مِنَ الْمَنْسُوخِ إِلَىٰ النَّاسِخِ ثَقِيلًا عَلَيْهِمْ، شَاقًّا فِي تَرْكِ الْمَأْلُوفِ، الْمُعْتَادِ الَّذِي قَدْ نَشَؤُوا عَلَيْهِ إِلَىٰ مَا لَمْ يَأْلَفُوهُ، وَهَذَا أَحَدُ الْعِلَلِ فِي جَوَازِ النَّسْخِ عَلَىٰ مَنْ أَنْكَرَهُ، فَهَذِهِ أَجْوِبَةُ سُؤَالِهِمْ، وَقَدْ بَيَّنَّا مَوْضِعَهَا مِنَ النَّظَرِ، وَأَفْضَلُ النُّظَّارِ وَأَقْدَرُهُمْ مَنْ أَجَابَ عَنِ السُّؤَالِ بِجَوَابٍ نَظَرِيٍّ يَحْرُسُ بِهِ قَوَانِينَ النَّظَرِ وَقَوَاعِدَهُ، ثُمَّ يُجِيبُ بِجَوَابٍ يُبَيِّنُ فِيهِ فِقْهَ الْمَسْأَلَةِ.

فَصْلٌ

الْقَلْبُ عَلَىٰ الْخَصْمِ وَالْمُعَارَضَةُ وَالنَّقْضُ، كُلُّ ذَلِكَ صَحِيحٌ فِي النَّظَرِ، قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ حَاكِيًا عَنْ قَوْلِ الْمُنَافِقِينَ: ﴿لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ﴾ [آل عمران:١٥٦] فَأَجَابَهُمْ بِمَا أَقْلَبَهُ عَلَيْهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ نَقْضًا صَحَّ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُعَارَضَةً أَيْضًا صَحَّ، وَلِكُلٍّ وَاحِدٍ وَجْهٌ، فَقَالَ: ﴿قُلۡ فَٱدۡرَءُواْ عَنۡ أَنفُسِكُمُ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٦٨﴾ [آل عمران:١٦٨] يَقُولُ: إِذَا زَعَمْتُمْ أَنَّ مَنْ خَرَجَ مَعِي فَقُتِلَ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ مَا قُتِلَ، وَكَانَ ذَلِكَ دَافِعًا لِقَضَائِي فِيهِمْ، فَادْفَعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ مَا قَضَيْتُهُ مِنَ الْمَوْتِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

فَصْلٌ

السُّكُوتُ عَنِ الْجَوَابِ لِلْعَجْزِ(١) **مِنْ أَقْسَامِ الِانْقِطَاعِ**، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾ [البقرة:٢٥٨]، **وَأَقْسَامُ الِانْقِطَاعِ مِنْ وُجُوهٍ**(٢): **هَذَا أَحَدُهَا، وَالثَّانِي**: أَنْ يُعَلِّلَ، وَلَا يُجْدِي، **وَالثَّالِثُ**: أَنْ يَنْقُضَ بِبَعْضِ كَلَامِهِ بَعْضًا، **وَالرَّابِعُ**: أَنْ يُؤَدِّيَ كَلَامُهُ إِلَىٰ الْمُحَالِ، **وَالْخَامِسُ**: أَنْ يَنْتَقِلَ مِنْ دَلِيلٍ إِلَىٰ دَلِيلٍ، **وَالسَّادِسُ**: أَنْ يُسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ، فَيُجِيبَ عَنْ غَيْرِهِ، **وَالسَّابِعُ**: أَنْ يَجْحَدَ الضَّرُورَاتِ، وَيَدْفَعَ الْمُشَاهَدَاتِ، وَيَسْتَعْمِلَ الْمُكَابَرَةَ وَالْبُهْتَ فِي الْمُنَاظَرَةِ(٣).

[٧٣٥] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ نا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي صَدَقَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ: قَالَ الْمَأْمُونُ: «غَلَبَةُ الْحُجَّةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ غَلَبَةِ الْقُدْرَةِ؛ لِأَنَّ غَلَبَةَ الْقُدْرَةِ تَزُولُ بِزَوَالِهَا، وَغَلَبَةُ الْحُجَّةِ لَا يُزِيلُهَا شَيْءٌ»، قُلْتُ(٤): فَيَنْبَغِي لِمَنْ لَزِمَتْهُ الْحُجَّةُ، وَوَضَحَتْ لَهُ الدَّلَالَةُ أَنْ يَنْقَادَ لَهَا، وَيَصِيرَ إِلَىٰ مُوجِبَاتِهَا؛ لِأَنَّ

---

(١) كلمة (للعجز) ليست في «ظ».

(٢) في «ظ»: (وأقسام الانقطاع سبعة).

(٣) في «ظ»: (والسابع: أن يقول قولًا، فيلزم أن يقول بمثله، فلا يركب ما طولب به، ولا يأتي بالفصل).

[٧٣٥] إسناده ضعيف:

وهذا الإسناد في «الجامع» (١٧٥٠)، وعبد الله بن محمد هو ابن عمر بن يزيد، قال أبو الشيخ: له مصنفات كثيرة، وله أفراد، وغرائب.

وأخرجه المصنف في «تاريخه» (١٠/ ١٨٦)، وابن عساكر (٣٣/ ٣١٥)

(٤) في «ظ»: (قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر، صان الله قدره).

الْمَقْصُودَ مِنَ النَّظَرِ وَالْجَدَلِ طَلَبُ الْحَقِّ، وَاتِّبَاعُ تَكَالِيفِ الشَّرْعِ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [الزمر:١٨].

[٧٣٦] أنا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَامِينَ الْإِسْتَرَابَاذِيُّ نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجُرْجَانِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ - يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: قُلْتُ لِزُفَرَ: صِرْتُمْ حَدِيثًا فِي النَّاسِ وَضِحْكَةً، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: تَقُولُونَ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا: ادْرَءُوا الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ، ادْرَءُوا الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ، فَصِرْتُمْ إِلَىٰ أَعْظَمِ الْحُدُودِ، فَقُلْتُمْ: يُقَامُ بِالشُّبُهَاتِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ**»، وَقُلْتُمْ: يُقْتَلُ بِهِ، قَالَ: إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ رَجَعْتُ عَنْهُ السَّاعَةَ.

قُلْتُ(١): كَانَ زُفَرُ بْنُ الْهُذَيْلِ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَلَمَّا حَاجَّهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ فِي مُنَاظَرَتِهِ، وَفَتَّ فِي عَضُدِهِ بِحُجَّتِهِ، أَشْهَدَهُ عَلَىٰ رَجْعَتِهِ، خِيفَةً مِنْ مُدَّعٍ يَدَّعِي ثَبَاتَهُ عَلَىٰ قَوْلِهِ الَّذِي سَبَقَ مِنْهُ، بَعْدَ أَنْ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ زَلَّةٌ وَخَطَأٌ، فَكَذَلِكَ يَجِبُ عَلَىٰ كُلِّ مَنِ احْتُجَّ عَلَيْهِ بِالْحَقِّ أَنْ يَقْبَلَهُ، وَيُسَلِّمَ لَهُ، وَلَا يَحْمِلَهُ اللِّجَاجُ

---

[٧٣٦] إسناده صحيح:

شيخ المصنف (ابن رامين) في «الجامع» (٤٨)، وهو ثقة، وعبد الرحمن بن محمد ترجم له السهمي في «تاريخه» (٤٢٠)، وذكر أنه مصنف، فمثله إذا لم يجرح يعتبر حجة، والسراج، وعبيد الله بن سعيد، وهو أبو قدامة السرخسي ثقتان معروفان.

ورواه البيهقي في «السنن الكبير» (٨/ ٣١).

(١) في «ظ»: (قال الشيخ الإمام أبو بكر، صان الله قدره).

وَالْجَدَلُ(١) عَلَىٰ التَّقَحُّمِ فِي الْبَاطِلِ مَعَ عِلْمِهِ بِهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ [الأنبياء:١٨].

[٧٣٧] أنا أَبُو مُحَمَّدٍ: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ أنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ نَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا الْعَبَّاسُ بْنُ رُسْتُمَ قَالَ: كَانَ الْمَأْمُونُ يَقُولُ: «إِذَا وَضَحَتِ الْحُجَّةُ ثَقُلَ عَلَىٰ الْأَسْمَاعِ اسْتِمَاعُ الْمُنَازَعَةِ فِيهَا».

[٧٣٨] أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَىٰ الْكَازْرُونِيُّ(٢) بنَيْسَابُورَ قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو عَامِرٍ النَّسَوِيُّ [قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ

---

(١) في «ظ»: (المراء).

[٧٣٧] إسناده ضعيف:

أحمد بن محمد بن عمران سبق برقم (٧٣٥)، وهو ضعيف، وعون بن محمد هو أبو مالك الكندي قال الخطيب: روىٰ عنه محمد بن يحيىٰ الصولي، فأكثر، لا أعرف راويًا عنه غيره، وأورده الذهبي في «الميزان»، وقال: ما حدث عنه سوىٰ الصولي، ولم أقف للعباس بن رستم علىٰ ترجمة، وأما محمد بن يحيىٰ، وهو الصولي والخلال فثقتان.

[٧٣٨] إسناده ضعيف:

فيه الحسن بن محمد بن أحمد، وهو ابن إبراهيم القومسي لم يذكر عنه السهمي في «تاريخه» (٢٥١) إلا راويًا واحدًا، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ومحمد بن الحسين لم أقف له علىٰ ترجمة، وأبو عامر النسوي هو الحسن بن محمد وثقة السمعاني في «الأنساب» (٨٦٧٢)، وابن دوست هو عبد الرحمن بن محمد، قال الذهبي في «السير» (١٧/ ٥٠٩): الحاكم، العلامة، النحوي، صاحب التصانيف الأدبية، وكان ذا زهد وصلاح.

(٢) قال السمعاني: (بفتح الكاف، وسكون الزاي، وضم الراء، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلىٰ كازْرون، وهي إحدىٰ بلاد فارس).

ابْنِ أَحْمَدَ الْقُومَسِيُّ](١) لِأَبِي سَعْدِ بْنِ دُوْستَ:

وَمُخَالِفٌ لِلْحَقِّ غَيْرُ مُخَالِفٍ ∴ لِلصِّدْقِ عِنْدَ تَنَاظُرٍ وَحِجَاجِ

تَرَكَ الْحِجَاجَ إِلَىٰ اللِّجَاجِ، فَقُلْتُ: يَا ∴ طَرْدَ الدَّجَاجِ وَمَنْزِلَ الْحِجَاجِ

بَابُ الْكَلَامِ فِي أَقْوَالِ الْمُجْتَهِدِينَ، وَهَلِ الْحَقُّ فِي وَاحِدٍ، أَوْ كُلُّ مُجْتَهِدٍ مُصِيبٌ؟

إِذَا اخْتَلَفَ الْمُجْتَهِدُونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي مَسْأَلَةٍ عَلَىٰ قَوْلَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، فَقَدْ ذُكِرَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مُجْتَهِدٍ مُصِيبٌ، وَالْحَقُّ مَا غَلَبَ عَلَىٰ ظَنِّ الْمُجْتَهِدِ، وَهُوَ ظَاهِرُ مَذْهَبِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَذُكِرَ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّ لَهُ فِي ذَلِكَ قَوْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا: مِثْلُ هَذَا، وَالثَّانِي: أَنَّ الْحَقَّ فِي وَاحِدٍ مِنَ الْأَقْوَالِ، وَمَا سِوَاهُ بَاطِلٌ، وَقِيلَ: لَيْسَ لِلشَّافِعِيِّ فِي ذَلِكَ إِلَّا قَوْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنَّ الْحَقَّ فِي وَاحِدٍ مِنَ الْأَقْوَالِ(٢) الْمُخْتَلِفِينَ، وَمَا عَدَاهُ خَطَأٌ إِلَّا أَنَّ الْإِثْمَ مَوْضُوعٌ عَنِ الْمُخْطِئِ فِيهِ، وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ مِثْلُ هَذَا:

[٧٣٩] أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَتُّوثِيُّ أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ الْمَرْوَزِيُّ نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ - عَنِ اخْتِلَافِ أَصْحَابِ

---

(١) ما بين المعكوفتين من «ظ»

(٢) في «ظ»: (أقوال).

[٧٣٩] إسناده صحيح:

رجال إسناده إلىٰ ابن المبارك في «الجامع» (١١٤١)، وهم ثقات.

ورواه ابن أبي العوام في «فضائل أبي حنيفة» (٥٦٩).

مُحَمَّدٍ ﷺ، كُلُّهُ صَوَابٌ؟ فَقَالَ: الصَّوَابُ وَاحِدٌ، وَالْخَطَأُ مَوْضُوعٌ عَنِ الْقَوْمِ، أَرْجُو، قُلْتُ: فَمَنْ أَخَذَ بِقَوْلٍ مِنَ الْأَقَاوِيلِ فَهُوَ أَيْضًا مَوْضُوعٌ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَرْجُو(١) إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ اخْتَارَ قَوْلًا حَتْمًا، ثُمَّ نَزَلَ بِهِ شَيْءٌ، فَتَحَوَّلَ إِلَىٰ غَيْرِهِ، تَرَخُّصًا لِلشَّيْءِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ.

وَحَكَىٰ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْمُزَنِيُّ: أَنَّ هَذَا مَذْهَبُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، [وَتَحْقِيقُ مَا حَكَاهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ:

[٧٤٠] أَنِّي قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ: مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ التَّارِيخِيِّ بِخَطِّهِ: نَا حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ نَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ أنا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سُئِلَ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَرَىٰ لِمَنْ أَخَذَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَهُ ثِقَةٌ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَعَةً؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ حَتَّىٰ يُصِيبَ الْحَقَّ، وَمَا الْحَقُّ إِلَّا وَاحِدٌ، لَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي قَوْلَيْنِ يَخْتَلِفَانِ.

[٧٤١] ... قَالَ: وأنا ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ اللَّيْثَ قَالَ: لَا يَكُونُ الْحَقُّ إِلَّا وَاحِدًا، وَلَا يَكُونُ فِي أَمْرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ](٢).

---

(١) كلمة (أرجو) ليست في «ظ».

[٧٤٠] إسناده صحيح:

أبو بكر محمد بن عبد الملك التاريخي وثقه في «تاريخه» (٢/ ٣٤٨)، وحمدان بن علي هو أبو جعفر الوراق في «الجامع» (٦٢٢)، وهو ثقة، وبقية رواته ثقات معروفون.

ورواه ابن عبد البر في «الجامع» (١٦٩٤) - (١٧٠٠)، (١٧٥٤)، ومحمد بن فتوح الحميدي في «جذوة المقتبس» ص (٨٤)، وابن حزم في «الإحكام» (٦/ ١٧٨،٨٨٢، ٨٨٣) من طرق عن مالك بمعناه

[٧٤١] إسناده صحيح، وقد سبق تخريجه في الذي قبله:

(٢) ما بين المعكوفتين ليس في «ظ».

وَاحْتَجَّ مَنْ نَصَرَ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ، وَأَنَّ كُلَّ مُجْتَهِدٍ مُصِيبٌ: بِأَنَّ الصَّحَابَةَ اجْتَهَدُوا، وَاخْتَلَفُوا، وَأَقَرَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَىٰ قَوْلِهِ، وَسَوَّغَ لَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، وَإِنْ كَانَ مُخَالِفًا لِقَوْلِهِ وَمُؤَدَّىٰ اجْتِهَادِهِ، وَسَوَّغُوا لِلْعَامَّةِ أَنْ يُقَلِّدُوا مَنْ شَاءُوا مِنْهُمْ، حَتَّىٰ قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِيمَا:

[٧٤٢] أنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحِنَّائِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ مُحَمَّدٌ: أَنَا، وَقَالَ الْحَسَنُ: نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْكُوفِيُّ نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ نا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أنا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ اخْتِلَافُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِمَّا نَفَعَ اللهُ بِهِ، فَمَا عَمِلْتَ مِنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَمْ يَدْخُلْ نَفْسَكَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِيمَا:

[٧٤٣] أنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ نا يُوسُفُ الْقَاضِي نا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ نا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

---

[٧٤٢] إسناده صحيح:

الحنائي في «الجامع» (١٧٤)، والحسن بن أبي بكر فيه (١١)، وعلي بن محمد بن الزبير، وشيخه فيه (٥٥١)، وكلهم ثقات، وكذلك بقية رواته.

ورواه ابن سعد (٥/ ١٨٩)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢١٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١١٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٦٨٦)، (١٦٨٧).

[٧٤٣] صحيح، وهذا إسناد حسن:

عمران القطان، ومطر الوراق حسنا الحديث، وشيخ المصنف، وشيخه في «الجامع» (٦٧)، وهما ثقتان، ويوسف هو ابن إسماعيل بن حماد بن زيد، وثقه الخطيب وغيره، وعمرو بن مرزوق من رجال البخاري.

ورواه الدارمي (٦٢٨)، ومسدد كما في «إتحاف الخيرة» (٢٥٠)، وابن سعد (٥/ ٣٨١)، وابن بطة في «الإبانة» (٧٠٣)،(٧٠٤)، (٧٠٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٦٨٨)، (١٦٨٩) من طرق عن عمر بن عبد العزيز بمعناه.

قَالَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَخْتَلِفُوا».

[٧٤٤] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ نَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَقُولُ: مَا سَرَّنِي لَوْ أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَخْتَلِفُوا، لِأَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَخْتَلِفُوا لَمْ تَكُنْ رُخْصَةٌ.

[٧٤٥] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ نَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ نَا مُسَدَّدٌ قَالَ: نَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَا يَسُرُّنِي بِاخْتِلَافِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ حُمْرُ النَّعَمِ، لِأَنَّا إِنْ أَخَذْنَا بِقَوْلِ هَؤُلَاءِ أَصَبْنَا، وَإِنْ أَخَذْنَا بِقَوْلِ هَؤُلَاءِ أَصَبْنَا.

قَالُوا: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُجْمِعُوا عَلَىٰ إِقْرَارِ الْخَاطِئِ عَلَىٰ خَطَئِهِ، وَالرِّضَا بِالْعَمَلِ بِهِ، وَالْإِذْنِ فِي تَقْلِيدِهِ، وَأَيْضًا فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ لَوْ عَيَّنَ حُكْمًا مِنْ بَعْضِ مَا اخْتُلِفَ فِيهِ، وَنَصَبَ عَلَيْهِ دَلِيلًا، وَجَعَلَ إِلَيْهِ طَرِيقًا، وَكَلَّفَ أَهْلَ الْعِلْمِ إِصَابَتَهُ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمُصِيبُ عَالِمًا بِهِ، قَاطِعًا بِخَطَأِ مَنْ خَالَفَهُ، وَيَكُونَ الْمُخَالِفُ آثِمًا فَاسِقًا،

---

[٧٤٤] إسناده صحيح:

أبو عبد الله، وهو أحمد بن حنبل، فمن دونه في «الجامع» (١٢٩)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته، وقد سبق تخريجه في الذي قبله.

[٧٤٥] صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

فيه إسماعيل بن عبد الملك، وهو ابن أبي الصفيراء، قال في «التقريب»: صدوق، كثير الوهم، ومعاذ بن المثنىٰ فمن دونه في «الجامع» (٥٤٦)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته، وقد سبق تخريجه برقم (٧٤٣).

وَوَجَبَ نَقْضُ حُكْمِهِ إِذَا حَكَمَ بِهِ، وَيَكُونَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ خَالَفَ دَلِيلَ مَسَائِلِ الْأُصُولِ مِنَ الرُّؤْيَةِ وَالصِّفَاتِ وَالْقَدَرِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَبِمَنْزِلَةِ مَنْ خَالَفَ النَّصَّ، وَلَمَّا أَجْمَعْنَا عَلَىٰ أَنَّ الْمُخَالِفَ لَا يُقْطَعُ عَلَىٰ خَطَئِهِ، وَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فِيهِ، وَلَا يُنْقَضُ حُكْمُهُ إِذَا حَكَمَ بِهِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ مُجْتَهِدٍ مُصِيبٌ، وَلِأَنَّ الْعَامِيَّ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ، كَانَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهَا مَنْ شَاءَ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَإِنْ كَانُوا مُخْتَلِفِينَ [فَدَلَّ](١) عَلَىٰ أَنَّ جَمِيعَهُمْ عَلَىٰ الصَّوَابِ.

وَاحْتَجَّ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْحَقَّ فِي وَاحِدٍ، وَإِلَيْهِ نَذْهَبُ: بِقَوْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ ﴾ [الأنبياء:٧٨] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَفَهَّمْنَـٰهَا سُلَيْمَـٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾، فَأَخْبَرَ: أَنَّ سُلَيْمَانَ هُوَ الْمُصِيبُ، وَحَمِدَهُ عَلَىٰ إِصَابَتِهِ، وَأَثْنَىٰ عَلَىٰ دَاوُدَ فِي اجْتِهَادِهِ، وَلَمْ يَذُمَّهُ عَلَىٰ خَطَئِهِ، وَهَذَا نَصٌّ فِي إِبْطَالِ قَوْلِ مَنْ قَالَ: إِذَا أَخْطَأَ الْمُجْتَهِدُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَذْمُومًا، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَيْضًا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَشْهُورُ: «**إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ، فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا اجْتَهَدَ، فَأَخْطَأَ، فَلَهُ أَجْرٌ**»، وَقَدْ سُقْنَا هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادِهِ فِيمَا تَقَدَّمَ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الْمُجْتَهِدَ بَيْنَ الْإِصَابَةِ وَالْخَطَأِ.

[**٧٤٦**] وأنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ نا يُونُسُ

---

(١) زيادة من «ظ».

[**٧٤٦**] **منكر بهذا الإسناد:**

قال البخاري: عقيل الجعدي منكر الحديث، وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١٩٧٧): الحديث منكر، وقال العقيلي عن الجعدي: حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به.

والحديث رواه الطيالسي (٣٧٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٣١٨)، والمسند =

ابْنُ حَبِيبٍ نا أَبُو دَاوُدَ نا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ عَنْ عَقِيلٍ(١) الْجَعْدِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عَبْدَ اللهِ: أَتَدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟**» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**فَإِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ أَعْلَمُهُمْ بِالْحَقِّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ، وَإِنْ كَانَ مُقَصِّرًا فِي الْعَمَلِ، وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَىٰ اِسْتِهِ**».

[**٧٤٧**] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ نا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَرُّوذِيُّ نا

= (٣٢١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٠)، ومحمد بن نصر المروزي في «السنة» (٥٤)، والطبري في «تفسيره» (٢٧/ ١٣٨- ١٣٩)، وأبو يعلىٰ كما في «المطالب العالية» (٢٨٨٠)، والشاشي (٧٧٢)، والعقيلي (٤٧٦٤) -(٤٧٦٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠٥٣١)، وفي «الأوسط» (٤٤٧٩)، وفي «الصغير» (٦١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٧٧)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٣٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٢٦)، والحاكم (٢/ ٤٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٠/ ٢٣٣)، وفي «المدخل» (٨٤٠)، وفي «الشعب» (٩٥٠٩)، (٩٥١٠)، وفي «الآداب» (٢٣٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٤٣٠)، وفي «الجامع» (١٥٠٠)، (١٥٠٢)، والبغوي في «التفسير» (٥/ ٣١٨- ٣١٩) مطولًا، ومختصرًا، وسيأتي من وجه آخر في الذي بعده.

(١) قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٦/ ٢٢٩): بفتح العين.

[٧٤٧] **إسناده ضعيف:**

بكير بن معروف مختلف فيه بما حاصله قول ابن حجر في «التقريب»: صدوق، فيه لين، ومدار الحديث عليه، والحسن بن علي بن محمد في «الجامع» (١٨١)، وهو ضعيف، وهو متابع، وعمر بن أحمد هو الإمام ابن شاهين، وموسىٰ بن عامر هو ابن عمارة بن خزيم قال في «التقريب»: صدوق له أوهام، وبقية رواته معروفون.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧١)، وابن عدي (٢/ ٣٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٥٧)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (٣٩)، وابن بشران في «الأمالي» =

عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ نا مُوسَىٰ بْنُ عَامِرِ بْنِ خُرَيْمٍ نا الْوَلِيدُ - يَعْنِي: ابْنَ مُسْلِمٍ - نا بُكَيْرُ بْنُ مَعْرُوفٍ نا مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ تَدْرِي أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ؟**» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**إِذَا اخْتَلَفُوا، وَشَبَّكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، أَبْصَرُهُمْ بِالْحَقِّ، وَإِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ تَقْصِيرٌ، وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَىٰ اِسْتِهِ زَحْفًا**».

فَقَدْ نَصَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أَنَّ الْحَقَّ يُصِيبُهُ بِالْعِلْمِ بَعْضُ أَهْلِ الِاخْتِلَافِ، وَمَنَعَ أَنْ يُصِيبَهُ جَمِيعُهُمْ مَعَ اخْتِلَافِهِمْ، وَيَدُلُّ عَلَىٰ ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّهُمْ إِذَا اخْتَلَفُوا عَلَىٰ قَوْلَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ، مِثْلِ تَحْلِيلٍ وَتَحْرِيمٍ، وَتَصْحِيحٍ وَإِفْسَادٍ، وَإِيجَابٍ وَإِسْقَاطٍ، فَلَا يَخْلُو مِنْ أَحَدِ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْقَوْلَانِ فَاسِدَيْنِ، أَوْ صَحِيحَيْنِ، أَوْ أَحَدُهُمَا فَاسِدًا، وَالْآخَرُ صَحِيحًا، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا فَاسِدَيْنِ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَىٰ اجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ الْخَطَأِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا صَحِيحَيْنِ، لِأَنَّهُمَا مُتَضَادَّانِ، فَيَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ الْوَاحِدُ حَرَامًا حَلَالًا، وَوَاجِبًا غَيْرَ وَاجِبٍ، وَصَحِيحًا بَاطِلًا، وَإِذَا بَطَلَ هَذَانِ الْقِسْمَانِ، ثَبَتَ أَنَّ أَحَدَهُمَا صَحِيحٌ، وَالْآخَرَ فَاسِدٌ.

فَإِنْ قَالَ الْمُخَالِفُ: هُمَا صَحِيحَانِ، وَلَا يُؤَدِّي إِلَىٰ التَّضَادِ، وَلَا تَسْتَحِيلُ صِحَّتُهُمَا، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَسْتَحِيلُ عَلَىٰ شَخْصٍ وَاحِدٍ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَأَمَّا

= (٧٧٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٥٠١)، والشجري في «الأمالي» (٢٠٦٩)، (٢١٣٥)، وابن عساكر (١٠/ ٣٩١) من طرق عن بكير بن معروف به مطولًا، ومختصرًا.

عَلَىٰ شَخْصَيْنِ أَوْ فَرِيقَيْنِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَسْتَحِيلُ كَمَا وَرَدَ الشَّرْعُ بِإِيجَابِ الصَّلَاةِ عَلَىٰ الطَّاهِرِ وَإِسْقَاطِهَا عَنِ الْحَائِضِ، وَوُجُوبِ إِتْمَامِ الصَّلَاةِ عَلَىٰ الْمُقِيمِ، وَالرُّخْصَةِ فِي الْقَصْرِ لِلْمُسَافِرِ، وَعِنْدَنَا أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُجْتَهِدَيْنَ يَلْزَمُهُ مَا أَدَّىٰ إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ، فَيَحْرُمُ النَّبِيذُ عَلَىٰ مَنْ أَدَّىٰ اجْتِهَادُهُ إِلَىٰ تَحْرِيمِهِ، وَيَحِلُّ لِمَنْ أَدَّىٰ اجْتِهَادُهُ إِلَىٰ تَحْلِيلِهِ، وَتَجِبُ النِّيَّةُ لِلْوُضُوءِ عَلَىٰ مَنْ أَدَّىٰ اجْتِهَادُهُ إِلَىٰ وجُوبِهَا، وَتَسْقُطُ عَمَّنْ أَدَّىٰ اجْتِهَادُهُ إِلَىٰ سُقُوطِهَا، وَيَصِحُّ النِّكَاحُ بِلَا وَلِيٍّ فِي حَقِّ مَنْ أَدَّىٰ اجْتِهَادُهُ إِلَىٰ صِحَّتِهِ، وَيَفْسُدُ فِي حَقِّ مَنْ أَدَّىٰ اجْتِهَادُهُ إِلَىٰ فَسَادِهِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَضَادٌّ، وَالْجَوَابُ أَنَّ هَذَا خَطَأٌ: لِأَنَّ الْأَدِلَّةَ إِذَا كَانَتْ عَامَّةً لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ مَدْلُولُهَا خَاصًّا، وَالدَّلَالَةُ الدَّالَّةُ عَلَىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَامَّةٌ فِي الْجَمِيعِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حُكْمُهَا خَاصًّا، وَإِذَا كَانَتِ الْأَحْكَامُ عَامَّةً ثَبَتَ التَّضَادُّ.

وَأَيْضًا فَإِنَّهُ يَلْزَمُ مَنْ يَذْهَبُ إِلَىٰ أَنَّ كُلَّ مُجْتَهِدٍ مُصِيبٌ، إِذَا أَدَّاهُ اجْتِهَادُهُ إِلَىٰ شَيْءٍ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ عَلَىٰ ضِدِّ قَوْلِهِ فِي ذَلِكَ الشَّيْءِ، أَنْ يَكُونَ مُخَيَّرًا فِيهِمَا، كَالَّذِي تَلْزَمُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، لَمَّا كَانَتِ الْحُقُوقُ الثَّلَاثَةُ مُتَسَاوِيَةً فِي كَوْنِهَا مِمَّا يَجُوزُ التَّكْفِيرُ بِهَا، وَالْكُلُّ صَوَابٌ، كَانَ مُخَيَّرًا فِيهَا، فَلَمَّا لَزِمَ الْمُجْتَهِدَ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا يُؤَدِّي اجْتِهَادُهُ إِلَيْهِ دُونَ مَا خَالَفَهُ مِنَ اجْتِهَادِ غَيْرِهِ، ثَبَتَ أَنَّ الْحَقَّ فِي وَاحِدٍ مِنَ الْقَوْلَيْنِ، وَدَلِيلٌ آخَرُ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ مُجْتَهِدٍ لَيْسَ بِمُصِيبٍ، وَهُوَ أَنَّا وَجَدْنَا أَهْلَ الْعِلْمِ فِي كُلِّ عَصْرٍ يَتَنَاظَرُونَ، وَيَتَبَاحَثُونَ، وَيَحْتَجُّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَوْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُصِيبًا، كَانَتِ الْمُنَاظَرَةُ خَطَأً وَلَغْوًا، لَا فَائِدَةَ فِيهَا، فَإِنْ قَالَ الْمُخَالِفُ: إِنَّمَا يُنَاظِرُ أَحَدُ الْخَصْمَيْنِ الْآخَرَ، حَتَّىٰ يَغْلِبَ عَلَىٰ ظَنِّهِ مَا أَدَّىٰ اجْتِهَادُهُ إِلَيْهِ، فَيَرْجِعَ إِلَىٰ قَوْلِهِ، فَالْجَوَابُ أَنَّهُ لَا فَائِدَةَ فِي رُجُوعِهِ مِنْ حَقٍّ

إِلَىٰ حَقٍّ، وَكَوْنُهُ عَلَىٰ مَا هُوَ عَلَيْهِ وَانْتِقَالُهُ إِلَىٰ ظَنٍّ آخَرَ سَوَاءٌ، لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا، وَتَحَمُّلُ التَّعَبِ وَالْكُلْفَةِ وَالتَّنَازُعِ وَالتَّخَاصُمِ لِمَا ذَكَرَهُ الْمُخَالِفُ لَيْسَ مِنْ فِعْلِ الْعُقَلَاءِ، وَقَدْ وَجَدْنَا الْأُمَّةَ مُتَّفِقَةً عَلَىٰ حُسْنِ الْمُنَاظَرَةِ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ، وَعَقْدِ الْمَجَالِسِ بِسَبَبِهَا، فَسَقَطَ مَا قَالَهُ.

وَأَمَّا الْجَوَابُ عَمَّا احْتَجَّ بِهِ مِنْ إِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ، فَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَقُلْتَ هَذَا نَصًّا أَوِ اسْتِدْلَالًا؟ فَإِنْ قَالَ: نَصًّا، لَمْ يَجِدْ إِلَيْهِ طَرِيقًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ لِصَاحِبِهِ: أَقْرَرْتُكَ عَلَىٰ خِلَافِكَ، وَأَجَزْتُ لَكَ أَنْ تَعْمَلَ بِهِ، وَسَوَّغْتُ لِلْعَامَّةِ أَنْ يُقَلِّدُوكَ، **وَإِنْ قَالَ: اسْتِدْلَالًا** طُولِبَ بِهِ، فَإِنْ قَالَ: لَوْ كَانَ الْمُخَالِفُ مُخْطِئًا، لَقَاتَلُوهُ، قِيلَ لَهُ: لَيْسَ فِي ذَلِكَ قِتَالٌ؛ لِأَنَّ الْخَاطِئَ فِيهِ مَعْذُورٌ، وَلَهُ عَلَىٰ قَصْدِ الصَّوَابِ أَجْرٌ، وَقَدْ وَرَدَ الشَّرْعُ بِذَلِكَ كَمَا وَرَدَ بِالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِي، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجُزْ قِتَالُهُ وَلَا تَأْثِيمُهُ، فَإِنْ قَالَ: لَمْ يُنْقَلْ أَنَّ بَعْضَهُمَ خَطَّأَ بَعْضًا، وَلَوْ كَانَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ خَطَأً، وَالْآخَرُ صَوَابًا لَوَجَبَ أَنْ يُخَطِّئَ مَنْ أَصَابَ الْحَقَّ مَنْ لَمْ يُصِبْهُ، فَلَمَّا لَمْ يُنْقَلْ ذَلِكَ دَلَّ عَلَىٰ أَنَّهُ لَمْ يُخَطِّئْهُ.

فَالْجَوَابُ أَنَّهُ قَدْ نُقِلَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ:

[٧٤٨] [فَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ: أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَاضِي بِدَرْزِيجَانَ(١) أنا

---

[٧٤٨] إسناده ضعيف:

الحسن بن دينار متهم، وهو منقطع، فالحسن لم يدرك القصة.

ورواه عبد الرزاق (١٨٠١٠) من طريق مطر الوراق وغيره عن الحسن، فتبقىٰ علة الانقطاع.

(١) في «معجم البلدان»: (بفتح أوله، وسكون ثانيه، وزاي مكسورة، وياء مثناة من تحت، وجيم، وآخره نون: قرية كبيرة تحت بغداد علىٰ دجلة، بالجانب الغربي).

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ أنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ أنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْإِمَامُ نَا زُهَيْرٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ امْرَأَةً يَتَحَدَّثُ عِنْدَهَا الرِّجَالُ، يَعْنِي: فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ رَجُلًا مَهِيبًا، فَلَمَّا جَاءَهَا الرَّسُولُ قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا مَا لَهَا وَلِعُمَرَ، يَا وَيْحَهَا مَا لَهَا وَلِعُمَرَ، فَخَرَجَتْ، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ، فَمَرَّتْ بِنِسْوَةٍ، فَعَرَفْنَ الَّذِي بِهَا، فَقَذَفَتْ بِغُلَامٍ، فَصَاحَ صَيْحَةً، ثُمَّ طَفِئَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَجَمَعَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ، فَاسْتَشَارَهُمْ، وَفِي آخِرِ الْقَوْمِ رَجُلٌ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا كُنْتَ مُؤَدِّبًا، وَإِنَّمَا أَنْتَ رَاعٍ، قَالَ: مَا تَقُولُ أَنْتَ يَا فُلَانُ؟ قَالَ: أَقُولُ إِنْ كَانَ الْقَوْمُ تَابَعُوكَ عَلَىٰ هَوَاكَ، فَوَاللهِ مَا نَصَحُوا لَكَ، وَإِنْ يَكُونُوا اجْتَهَدُوا آرَاءَهُمْ، فَوَاللهِ لَقَدْ أَخْطَأَ رَأْيُهُمْ، غَرِمْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: «فَعَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا قُمْتَ(١)، فَقَسَّمْتَهَا عَلَىٰ قَوْمِكَ، قَالَ: فَقِيلَ لِلْحَسَنِ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: عَلِيٌّ](٢).

[٧٤٩] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ نا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُخَالِفُونِي فِي الْفَرِيضَةِ، نَجْتَمِعُ، فَنَضَعُ أَيْدِيَنَا عَلَىٰ الرُّكْنِ، ثُمَّ نَبْتَهِلُ، فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللهِ عَلَىٰ الْكَاذِبِينَ.

---

(١) في «ظ»: (قدمت).

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من «ظ».

[٧٤٩] إسناده صحيح:

الإسناد إلىٰ أحمد بن حنبل في «الجامع» (١٩٣)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته، ورواه عبد الرزاق (١٩٠٢٤).

[٧٥٠] وأنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبِي نا يَعْقُوبُ نا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِذَا ذَكَرَ عَوْلَ الْفَرَائِضِ: أَتَرَوْنَ الَّذِي أَحْصَىٰ رَمْلَ عَالِجٍ عَدَدًا، جَعَلَ فِي مَالٍ قَسَمَهُ نِصْفًا وَنِصْفًا وَثُلُثًا؟ هَذَا النِّصْفُ وَالنِّصْفُ قَدْ ذَهَبَا بِالْمَالِ، فَأَيْنَ مَوْضِعُ الثُّلُثِ؟، قَالَ عَطَاءٌ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ: إِنَّ هَذَا لَا يُغْنِي عَنِّي وَلَا عَنْكَ شَيْئًا، لَوْ مُتُّ، أَوْ مُتَّ قُسِّمَ مِيرَاثُنَا عَلَىٰ مَا عَلَيْهِ الْقَوْمُ مِنْ خِلَافِ رَأْيِكَ، قَالَ: فَإِنْ شَاءُوا فَلْنَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَهُمْ، وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَهُمْ، وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَهُمْ، ثُمَّ نَبْتَهِلْ، فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَىٰ الْكَاذِبِينَ، مَا جَعَلَ اللهُ فِي مَالٍ نِصْفًا وَنِصْفًا وَثُلُثًا.

[٧٥١] أنا أَبُو عَلِيٍّ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْدَلَانِيُّ بِأَصْبَهَانَ أنا

---

[٧٥٠] صحيح، وهذا إسناد حسن:

ابن إسحاق، وهو محمد بن إسحاق بن يسار حسن الحديث إذا صرح بالسماع كما وقع هنا، والإسناد إلىٰ أحمد بن حنبل في «الجامع» (١٢٩)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣٧) عن سفيان عن ابن أبي نجيح بمعناه.

وقد سبق في الذي قبله.

[٧٥١] صحيح:

وفي هذا الإسناد أبو علي الصيدلاني، وهو في «الجامع» (٨٢)، وفيه جهالة، وهو متابع، وبقية رواته ثقات معروفون.

ورواه أبو داود (٢١١٤) -(٢١١٦)، والنسائي (٦/ ١٩٨)، والترمذي (١١٤٥)، وابن ماجه (١٨٩١)، وأحمد (٤٠٩٩)، (٤١٠٠)، (٤٢٧٦) - (٤٢٧٨)، (١٥٩٤٣)، (١٨٤٦٠) - (١٨٤٦٦)، وأبو داود الطيالسي (١٣٦٩)، وعبد الرزاق (١١٧٤٣)، وابن أبي شيبة (٦/ ٢٢٧-٢٢٨)، والدارمي (٢٢٤٦) وغيرهم من طرق عن ابن مسعود به.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: أُتِيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا، وَلَمْ يَمَسَّهَا حَتَّىٰ مَاتَ؟ فَرَدَّدَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: أَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِي: فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ اللهِ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنِّي.

[٧٥٢] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا الْحَجَّاجُ - وَهُوَ ابْنُ مِنْهَالٍ - نا حَمَّادٌ أنا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: اجْتَمَعَ رَأْيِي وَرَأْيُ عُمَرَ عَلَىٰ أَنَّ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ لَا يُبَعْنَ، قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدُ أَنْ تُبَاعَ فِي دَيْنِ سَيِّدِهَا، وَأَنْ تُعْتَقَ مِنْ نَصِيبِ وَلَدِهَا، فَقُلْتُ: رَأْيُكَ وَرَأْيُ الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأْيِكَ فِي الْفُرْقَةِ، وَلَمْ يُنْكِرْ عَلِيٌّ عَلَىٰ(١) عَبِيدَةَ هَذَا الْقَوْلَ.

وَأَمَّا الْجَوَابُ عَمَّا احْتَجَّ بِهِ مِنَ الْعِلْمِ بِإِصَابَتِهِ، وَالْقَطْعِ عَلَىٰ خَطَأِ مُخَالِفِهِ

---

[٧٥٢] إسناده صحيح:

يعقوب بن سفيان فمن دونه في «الجامع» (٨٩)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته.

ورواه عبد الرزاق (١٣٢٢٤)، وسعيد بن منصور في «التفسير» (٦٥٨)، وفي «الأحكام» (٢٠٤٦) - (٢٠٤٨)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٣٧)، وعمر بن شبه في «تاريخ المدينة» (٢/ ٧٢٩ -٧٣٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٤٢ -٤٤٣)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٤١٧٦)، (٤١٧٧)، ووكيع في «أخبار القضاة» (٢/ ٣٩٩-٤٠٠)، والدولابي في «الكنىٰ» (١٧٧٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٤٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٠/ ٣٤٣، ٣٤٨)، وفي «الصغير» (٤٤٦٦)، (٤٤٦٧)، وفي «المعرفة» (١٤/ ٤٦٧-٤٦٨)، وفي «المدخل» (٨٦)، (٨٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٦١٦) وابن حزم في «المحلىٰ» (٤/ ١٨٦) من طرق عن عبيدة عن علي به.

(١) كلمة (علىٰ) ليست في «ظ».

وَتَأْثِيمِهِ، وَمَنْعِهِ مِنَ الْحُكْمِ بِاجْتِهَادِهِ، ونَقْضِ حُكْمِهِ، وَمَنْعِ الْعَامِّي مِنْ تَقْلِيدِهِ، فَهُوَ: أَنَّا نَعْلَمُ إِصَابَتَنَا لِلْحَقِّ، وَنَقْطَعُ بِخَطَإِ مَنْ خَالَفَنَا فِيهِ، وَنَمْنَعُهُ مِنَ الْحُكْمِ بِاجْتِهَادِهِ الْمُخَالِفِ لِلْحَقِّ، فَأَمَّا عِلْمُنَا بِإِصَابَتِنَا الْحَقَّ فَهُوَ: لِأَنَّ أَحَدَ الْحُكْمَيْنِ يَتَمَيَّزُ عَنِ الْآخَرِ بِالتَّأْثِيرِ الْمُوجِبِ لِلْعِلْمِ، أَوْ بِكَثْرَةِ الْأُصُولِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلظَّنِّ، وَتَمَيُّزُ أَحَدِ الْحُكْمَيْنِ عَنِ الْآخَرِ مَعْلُومٌ لِلْمُجْتَهِدِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَتِ الْإِصَابَةُ مَعْلُومَةً، وَإِذَا عُلِمَتِ الْإِصَابَةُ، فَقَدْ عُلِمَ خَطَأُ مَنْ خَالَفَهَا.

وَأَمَّا التَّأْثِيمُ، فَلَا يَجُوزُ، لِأَنَّ الشَّرْعَ وَرَدَ بِالْعَفْوِ عَنْهُ، وَإِثَابَتِهِ عَلَىٰ قَصْدِهِ وَنِيَّتِهِ وَالْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ، وَالْعَفْوُ وَالتَّأْثِيمُ طَرِيقُهُ الشَّرْعُ، وَقَدْ وَرَدَ الشَّرْعُ بِالْعَفْوِ عَنْ خَطَئِهِ كَمَا وَرَدَ بِالْعَفْوِ عَنِ الْخَاطِئِ وَالنَّاسِي وَالْمُكْرَهِ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ﴾ [الأنبياء:٧٨] إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِمَا جَمِيعًا، وَأَخْبَرَ بِإِصَابَةِ سُلَيْمَانَ، وَلَمْ يُؤَثِّمْ دَاوُدَ، وَكَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ، فَأَخْطَأَ، فَلَهُ أَجْرٌ**» فَجَعَلَ لَهُ أَجْرَ اجْتِهَادِهِ، وَلَمْ يُؤَثِّمْهُ مَعَ خَطَئِهِ.

وَأَمَّا مَنْعُهُ مِنَ الْعَمَلِ بِمَا أَدَّىٰ اجْتِهَادُهُ إِلَيْهِ، فَلَا شَكَّ فِيهِ، لأَنَّا نَقُولُ: إِذَا عَمِلَ بِهِ فَهُوَ(١) فَاسِدٌ، وَلِهَذَا نَقُولُ: إِذَا تَزَوَّجَ بِغَيْرِ وَلِيٍّ: إِنَّهُ نِكَاحٌ فَاسِدٌ، وَإِذَا شَرِبَ النَّبِيذَ: إِنَّهُ شَرِبَ حَرَامًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا حُكْمُ الْحَاكِمِ، فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعُوا عَلَىٰ أَنَّهُ لَا يُنْقَضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُخَالِفًا لِنَصٍّ، أَوْ إِجْمَاعٍ، أَوْ قِيَاسٍ مَعْلُومٍ، وَالْمَنْعُ مِنْ نَقْضِهِ لَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ كَانَ لَهُ أَنْ يَحْكُمَ بِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَمْنُوعًا مِنَ الْحُكْمِ، فَإِذَا حَكَمَ بِهِ وَقَعَ

(١) في «ظ»: (هو).

مَوْقِعَ الصَّحِيحِ الْجَائِزِ، كَمَا نَقُولُ فِي الْبَيْعِ فِي حَالِ النِّدَاءِ لِلْجُمُعَةِ، وَالصَّلَاةِ فِي الدَّارِ الْمَغْصُوبَةِ، وَالطَّلَاقِ فِي حَالِ الْحَيْضِ، **فَإِنْ قِيلَ: مِثْلُ هَذَا لَا يَمْتَنِعُ لَكِنْ مَا الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ؟**

فَالْجَوَابُ عَنْهُ: أَنَّ الدَّلِيلَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ إِجْمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ نَقْضُهُ، وَلِأَنَّ فِي نَقْضِ الْحُكْمِ فَسَادًا لِكَوْنِهِ ذَرِيعَةً إِلَىٰ تَسْلِيطِ الْحُكَّامِ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَلَا يَشَاءُ حَاكِمٌ يَكُونُ فِي قَلْبِهِ مِنْ حَاكِمٍ شَيْءٌ إِلَّا تَعَقَّبَ حُكْمَهُ بِنَقْضٍ، فَلَا يَسْتَقِرُّ حُكْمٌ(١)، وَلَا يَصِحُّ لِأَحَدٍ مِلْكٌ، وَفِي ذَلِكَ فَسَادٌ عَظِيمٌ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، ثَبَتَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ هَذَيْنِ الطَّرِيقَتَيْنِ.

وَأَمَّا الْجَوَابُ عَنْ تَقْلِيدِ الْعَامِّيِّ، فَهُوَ: أَنَّ فَرْضَهُ تَقْلِيدُ مَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الِاجْتِهَادِ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبَرِيُّ: فَرْضُهُ اتِّبَاعُ عَالِمِهِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عَالِمُهُ مُصِيبًا، كَمَا يَتَّبِعُ عَالِمَهُ بِشَرْطِ أَنْ لَا يَكُونَ مُخَالِفًا لِلنَّصِّ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْعَامِّيَّ يُقَلِّدُ أَوْثَقَ الْمُجْتَهِدِينَ فِي نَفْسِهِ، وَلَا يُكَلَّفُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ، وَالْوُقُوفِ عَلَىٰ طَرِيقِهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ يَقِينُهُ بِمَا أَدَّىٰ إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ، فَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَىٰ حَيرَةِ الْعَامِّيِّ، فَجُعِلَ لَهُ أَنْ يُقَلِّدَ أَوْثَقَهُمَا فِي نَفْسِهِ، وَيُخَالِفَ الْمُجْتَهِدَ، لِأَنَّهُ يَتَمَكَّنُ مِنْ مُوَافَقَتِهِ عَلَىٰ طَرِيقِ الْحَقِّ وَمُنَاظَرَتِهِ فِيهِ.

---

(١) في «ظ»: (حكمه).

بَابُ الْكَلامِ فِي التَّقْلِيدِ، وَمَا يَسُوغُ مِنْهُ، وَمَا لا يَسُوغُ

قَدْ ذَكَرْنَا(١) الْأَدِلَّةَ الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْمُجْتَهِدُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَحْكَامِ، وَبَقِيَ الْكَلَامُ فِي بَيَانِ مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْعَامِّيُّ فِي الْعَمَلِ، وَهُوَ التَّقْلِيدُ، وَجُمْلَتُهُ أَنَّ التَّقْلِيدَ هُوَ: قَبُولُ الْقَوْلِ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ، وَالْأَحْكَامُ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ: عَقْلِيٍّ، وَشَرْعِيٍّ، فَأَمَّا الْعَقْلِيُّ: فَلَا يَجُوزُ فِيهِ التَّقْلِيدُ، كَمَعْرِفَةِ الصَّانِعِ تَعَالَىٰ، وَصِفَاتِهِ، وَمَعْرِفَةِ الرَّسُولِ ﷺ، وَصِدْقِهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْكَامِ الْعَقْلِيَّةِ، وَحُكِيَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَنْبَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَجُوزُ التَّقْلِيدُ فِي أُصُولِ الدِّينِ، وَهَذَا خَطَأٌ، لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾﴾ [الأعراف:٣]، وَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا(٢) عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾﴾ [البقرة:١٧٠]، وَقَالَ تَعَالَىٰ: [﴿وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ﴾ [الزخرف:٢٣، ٢٤] فَمَنَعَهُمُ الِاقْتِدَاءُ بِآبَائِهِمْ مِنْ قَبُولِ الْأَهْدَىٰ، فَقَالُوا: ﴿إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [سبأ:٣٤]، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ [الشعراء:٦٩-٧٤]، فَتَرَكُوا جَوَابَ الْمَسْأَلَةِ

---

(١) في «ظ»: (فذكرنا).

(٢) في المخطوطتين: (ما وجدنا)، وما أثبت هو الموافق للتنزيل.

لِانْقِطَاعِهِمْ عَنْهُ، وَكَشَفَتِ الْمَسْأَلَةُ عَنْ عَوَارِ مَذْهَبِهِمْ، فَذَكَرُوا مَا لَمْ يَسْأَلْهُمْ عَنْهُ مِنْ فِعْلِ آبَائِهِمْ وَتَقْلِيدِهِمْ إِيَّاهُمْ، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ ﴾ [الأحزاب:٦٧]، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٣١].

[٧٥٣] أنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ أنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ نا عَبْدُ السَّلَامِ نا غُطَيْفُ بْنُ أَعْيَنَ الْمُحَارِبِيُّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «**يَا ابْنَ حَاتِمٍ أَلْقِ هَذَا الْوَثَنَ مِنْ عُنُقِكَ**»، قَالَ: فَأَلْقَيْتُهُ، قَالَ: ثُمَّ افْتَتَحَ بِسُورَةِ بَرَاءَةَ، فَقَرَأَ حَتَّىٰ بَلَغَ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٣١] قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ: مَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَيْسَ كَانُوا يُحِلُّونَ لَكُمُ الْحَرَامَ، فَتَسْتَحِلُّونَهُ، وَيُحَرِّمُونَ عَلَيْكُمُ الْحَلَالَ،**

---

[٧٥٣] إسناده ضعيف:

غطيف ذكره الدارقطني في «الضعفاء»، وقال الترمذي: ليس بمعروف في الحديث، وأشار إلىٰ ضعف الحديث بقوله: غريب.

وقد رواه الترمذي (٣٠٩٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٠٦)، والطبري في «تفسيره» (١٦٦٣١) - (١٦٦٣٣)، والطبراني في «الكبير» ج (١٧) رقم (٢١٨)، (٢١٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠٠٥٧)، والدارقطني في «الأفراد كما في الأطراف» (٤١٣٩)، والسهمي في «تاريخه» (١١٦٢)، وابن بشران في «الأمالي» (١٢٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٠/ ١١٦)، وفي «المدخل» (٢٦١)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٦/ ١٣٢)، والسلفي في «الطيوريات» (١٦٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١١٨ - ١١٩).

فَتُحَرِّمُونَهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: «فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ».

[٧٥٤] أنا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقَطِيعِيُّ نا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ نا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: سُئِلَ حُذَيْفَةُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٣١] أَكَانُوا يَعْبُدُونَهُمْ؟ قَالَ: «كَانُوا يُحِلُّونَ لَهُمْ مَا حَرَّمَ اللهُ، فَيُحِلُّونَهُ، وَيُحَرِّمُونَ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَّ اللهُ، فَيُحَرِّمُونَهُ».

[٧٥٥] أنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدِّمَشْقِيُّ أنا جَدِّي: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْوَلِيدِ السُّلَمِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ بِشْرٍ الْهَرَوِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أنا الثَّوْرِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٣١] أَكَانُوا

---

[٧٥٤] إسناده ضعيف لانقطاعه:

أبو البختري، واسمه سعيد بن فيروز، قال المزي عن حذيفة مرسل، وأبو العلاء الواسطي في «الجامع» (١٢)، وهو ضعيف، وهو متابع، وبقية رواته ثقات.

ورواه سعيد بن منصور في «التفسير» (١٠١٢)، والخلال في «السنة» (١٣٠٦)، والطبري في «تفسيره» (١٦٦٣٤) - (١٦٦٣٦)، (١٦٦٣٨)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠٠٥٨)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٠/ ١١٦)، وفي «المدخل» (٢٥٨)، (٢٥٩)، وفي «الشعب» (٩٣٩٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٨٦٤).

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» لعبد الرزاق، والفريابي، وأبي الشيخ.

[٧٥٥] إسناده ضعيف:

وقد سبق الكلام عليه في الذي قبله.

يَعْبُدُونَهُمْ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ».

[٧٥٦] [أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيِّ بْنِ عُثْمَانَ الْأَزْدِيُّ الْمِصْرِيُّ بِصُورَ أنا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْكَاتِبُ أنا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخُو زُبَيْرٍ نا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ نا ابْنُ فُضَيْلٍ نا عَطَاءٌ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٣١]، وَقَالَ: أَطَاعُوهُمْ فِيمَا أَمَرُوهُمْ بِهِ مِنْ تَحْلِيلِ حَرَامٍ، وَتَحْرِيمِ حَلَالٍ، عَبَدُوهُمْ بِذَلِكَ.

---

[٧٥٦] إسناده ضعيف لإعلاله:

شيخ المصنف قال الذهبي في «تاريخه»: وثقه الكتاني، ومحمد بن أحمد بن علي في «الجامع» (٣٦١)، وهو ضعيف، وهو متابع، وسعيد بن محمد ثقة، وأبو هشام الرفاعي، واسمه محمد بن يزيد ضعيف، وهو متابع، ومحمد بن فضيل هو ابن غزوان من رجال الصحيحين، وعطاء هو ابن السائب، وهو صدوق مختلط، وقد رواه ابن أبي شيبة (١٢/ ٣٠٣)، والطبري (١٦٦٣٧) من طريق محمد بن فضيل، ورواه الطبري من طريق جرير، وهو ابن عبد الحميد، وابن عبد البر في «الجامع» (١٨٦٣) من طريق أبي الأحوص (محمد بن فضيل، وجرير، وأبو الأحوص) ثلاثتهم رووه عن عطاء بن السائب عن أبي البختري.

وجرير، وابن فضيل سمعا من عطاء بعد الاختلاط، وأبو الأحوص لا يدرىٰ عن سماعه أكان قبل أم بعد؟

ورواه البيهقي في «الشعب» (٩٣٩٤)، وعبد الغافر الفارسي كما في «المنتخب» (٩٣٦) من طريق سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن حذيفة.

وسفيان بن عيينة سمع من عطاء قبل الاختلاط، وامتنع عن السماع منه بعده، وقد وافق رواية حبيب بن أبي ثابت، فروايته راجحة، والله أعلم

[٧٥٧] أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُعَدَّلُ نا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: ذَكَرَ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: لَا يُقَلِّدَنَّ رَجُلٌ دِينَهُ رَجُلًا، إِنْ آمَنَ آمَنَ، وَإِنْ كَفَرَ كَفَرَ](١).

قُلْتُ(٢): وَلِأَنَّ طَرِيقَ الْأُصُولِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا: الْعَقْلُ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَشْتَرِكُونَ فِي الْعَقْلِ، فَلَا مَعْنَىٰ لِلتَّقْلِيدِ فِيهِ، **وَأَمَّا الْأَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ، فَضَرْبَانِ:**

أَحَدُهُمَا: يُعْلَمُ ضَرُورَةً مِنْ دِينِ الرَّسُولِ ﷺ، كَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَالزَّكَوَاتِ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالْحَجِّ، وَتَحْرِيمِ الزِّنَا وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَهَذَا لَا يَجُوزُ التَّقْلِيدُ فِيهِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يَشْتَرِكُونَ فِي إِدْرَاكِهِ، وَالْعِلْمِ بِهِ، فَلَا مَعْنَىٰ لِلتَّقْلِيدِ فِيهِ.

---

[٧٥٧] إسناده صحيح:

الطبري فمن دونه في «الجامع» (٢٢٥)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته، ورواه أبو داود في «الزهد» (١٤٠)، (١٤١)، (١٤٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٦٧)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢٨٧)، وفي «اعتلال القلوب» (٣٨١)، والطبراني في «الكبير» (٨٧٦٤) - (٨٧٦٧)، وابن بطة في «الإبانة» (٢٨)، (٢٩)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٣٠)، (١٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣٦ -١٣٧)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٠/ ١١٦)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٦/ ٩٧) من طرق عن ابن مسعود بمعناه.

(١) ما بين المعكوفتين سقط من «ظ».

(٢) في «ظ»: (قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر، صان الله قدره).

وَضَرْبٌ آخَرُ: لَا يُعْلَمُ إِلَّا بِالنَّظَرِ وَالِاسْتِدْلَالِ(١): كَفُرُوعِ الْعِبَادَاتِ، وَالْمُعَامَلَاتِ، وَالْفُرُوجِ، وَالْمُنَاكَحَاتِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْكَامِ، فَهَذَا يَسُوغُ فِيهِ التَّقْلِيدُ بِدَلِيلِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [النحل:٤٣]، وَلِأَنَّا لَوْ مَنَعْنَا التَّقْلِيدَ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ الَّتِي هِيَ مِنْ فُرُوعِ الدِّينِ لَاحْتَاجَ كُلُّ أَحَدٍ أَنْ يَتَعَلَّمَ ذَلِكَ، وَفِي إِيجَابِ ذَلِكَ قَطْعٌ عَنِ الْمَعَايِشِ، وَهَلَاكُ الْحَرْثِ وَالْمَاشِيَةِ، فَوَجَبَ أَنْ يَسْقُطَ.

بَابُ الْقَوْلِ فِيمَنْ يَسُوغُ لَهُ التَّقْلِيدُ، وَمَنْ لا يَسُوغُ

أَمَا مَنْ يَسُوغُ لَهُ التَّقْلِيدُ فَهُوَ الْعَامِّيُّ: الَّذِي لَا يَعْرِفُ طُرُقَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، فَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يُقَلِّدَ عَالِمًا، وَيَعْمَلَ بِقَوْلِهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [النحل:٤٣].

[٧٥٨] أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُكْرَمٍ إِمْلَاءً نا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُجَاهِدٍ الْمُقْرِئُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَيُّوبَ نا أَبُو بَدْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ

---

(١) في «ظ»: (والاستدلالات).

[٧٥٨] إسناده صحيح:

أبو القاسم الأزهري إمام معروف، ومحمد بن مكرم هو محمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن مكرم وثقه الدارقطني وغيره، وأبو بكر ابن مجاهد هو إمام القراءات، قال الخطيب: كان ثقة، مأمونًا، وعبد الله بن أيوب هو عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي، قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الذهبي في «السير» (١٢/ ٣٥٩): الإمام، المحدث، الفقيه، الورع، وأبو بدر هو شجاع بن الوليد من رجال الجماعة، وعمرو بن قيس هو الملائي إمام معروف.

ورواه تمام في «الفوائد» (٦٣٢)، وأبو طاهر المخلص (١٦٠٤).

قَيْسٍ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝٤٣﴾ [النحل:٤٣] قَالَ: «أَهْلُ الْعِلْمِ».

[٧٥٩] أنا أَبُو سَعِيدٍ: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الصَّيْرَفِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

---

[٧٥٩] **صحيح بمجموع طرقه، دون ذكر المسح على الجبيرة، وهذا إسناد ضعيف:**
رجاله ثقات، غير أيوب بن سويد، قال في «التقريب»: صدوق، يخطئ.
ورواه الدارقطني في «سننه» (١/ ١٩١)، وابن عبد البر في «الجامع» (٥٢٦) من طريق أيوب بن سويد به.
ورواه ابن ماجه (٥٧٢): حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين حدثنا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح فذكره، وهشام، وعبد الحميد متكلم فيهما، ورواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٩٧) من طريق رواد بن الجراح -وهو ضعيف- و (٢٩٨) من طريق الوليد بن مسلم، وهو مدلس تدليس التسوية، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣١٧) من طريق محمد بن كثير المصيصي، وهو ضعيف، ومع ما في رواية هؤلاء عن الأوزاعي من المقال، فلم يصرحوا بسماع الأوزاعي للحديث من عطاء، ورواه الحاكم (١/ ١٧٨)، ومن طريقه البيهقي في «الخلافيات» (٨٣٦): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان التنوخي ثنا بشر بن بكر حدثني الأوزاعي ثنا عطاء بن أبي رباح فذكره، وأبو عثمان التنوخي قال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وبشر بن بكر، وهو التنيسي، قال في «التقريب»: صدوق، يغرب، وعليه فأبو عثمان، وبشر ليسا من الإتقان بمكان، وقد تابعهما علىٰ التصريح بالتحديث هشام ابن عمار، وكان يلقن عن عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي بالتصريح بالتحديث عند ابن عبد البر في «الجامع» (٥٢٦)، وقال الحاكم بعد ذكر روايتهما التي فيها التصريح بتحديث عطاء للأوزاعي: قد رواه الهقل بن زياد، وهو من أثبت أصحاب الأوزاعي، ولم يذكر سماع الأوزاعي من عطاء.
قلت: وقد تابع الهقل جماعة من الثقات علىٰ عدم ذكر السماع.
ورواه عبد الرزاق (٨٦٧)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١١٤٧٢) عن الأوزاعي
=⇦

=

عن رجل عن عطاء عن ابن عباس، وقال ابن عبد البر: وعبد الرزاق أثبت من عبد الحميد، وتابع عبد الرزاق علىٰ إثبات الواسطة بين الأوزاعي وعطاء جماعة:

فقد رواه أبو داود (٣٣٧) من طريق محمد بن شعيب، وهو ابن شابور، وهو ثقة، وأحمد (٣٠٥٦)، والدارمي (٧٥٢)، والدارقطني في «سننه» (١/ ١٩٢) من طريق أبي المغيرة، وهو عبد القدوس بن الحجاج، وهو ثقة من رجال الجماعة عن الأوزاعي.

ورواه الدارقطني (١/ ١٩١)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١/ ٢٢٧)، وفي «الخلافيات» (٨٣٧) من طريق الوليد بن مزيد، وهو ثقة، ثبت، ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٨٨) من طريق يحيىٰ بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف: (محمد بن شعيب، وأبو المغيرة، والوليد بن مزيد، والبابلتي) أربعتهم رووه عن الأوزاعي بذكر الواسطة بينه وبين عطاء، ولذا قال البيهقي عن الرواية التي فيها التصريح بالتحديث بينهما: هذا غلط، إنما رواه الأوزاعي عن عطاء بلاغًا، من غير سماع له من عطاء، وقال أبو حاتم وأبو زرعة كما في «العلل» (٧٧): روىٰ هذا الحديث ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن إسماعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس، وأفسد الحديث، وذلك لأن إسماعيل بن مسلم ضعيف.

ورواه ابن خزيمة (٢٧٣)، وابن حبان (١٣١٤)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (١٢٨)، وبن بشران في «الأمالي» (١٣٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١/ ٢٢٦ -٢٢٧)، وفي «الخلافيات» (٨٤٧) كلهم من طريق عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الوليد بن عبيد الله بن أبي رباح عن عمه عطاء عن ابن عباس به دون ذكر المسح علىٰ الجبيرة.

والوليد بن عبيد الله ضعفه الدارقطني في «سننه» (٣/ ٧٢)، ووثقه ابن معين كما في «الجرح والتعديل»، فالظاهر أنه حسن الحديث.

ورواه أبو داود (٣٣٦) وغيره من طريق الزبير بن خريق عن عطاء عن ابن عباس به، بذكر المسح علىٰ الجبيرة، والزبير بن خريق قال في «التقريب»: لين الحديث، وللحديث طرق أخرىٰ ضعيفة، وهو صحيح بمجموعها، دون ذكر المسح علىٰ الجبيرة.

وقد بوب البيهقي: (باب المسح علىٰ العصائب والجبائر)، ثم قال في آخره: ولا يثبت عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء.

يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ نا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ نا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جُرْحٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَعْنِي: فَاحْتَلَمَ، فَأُمِرَ بِالِاغْتِسَالِ، فَاغْتَسَلَ، فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «قَتَلُوهُ، قَتَلَهُمُ اللهُ، إِنَّ شِفَاءَ الْعِيِّ(١) السُّؤَالُ»، قَالَ عَطَاءٌ: فَبَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**لَوْ غَسَلَ جَسَدَهُ، وَتَرَكَ رَأْسَهُ حَيْثُ أَصَابَهُ، يَعْنِي: الْجُرْحَ**».

وَلِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الِاجْتِهَادِ، فَكَانَ فَرْضُهُ التَّقْلِيدَ، كَتَقْلِيدِ الْأَعْمَىٰ فِي الْقِبْلَةِ، فَإِنَّهُ لَمَّا لَمْ(٢) يَكُنْ مَعَهُ آلَةُ الِاجْتِهَادِ فِي الْقِبْلَةِ، كَانَ عَلَيْهِ تَقْلِيدُ الْبَصِيرِ فِيهَا.

وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْمُعْتَزِلَةِ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَجُوزُ لِلْعَامِّيِّ الْعَمَلُ بِقَوْلِ الْعَالِمِ حَتَّىٰ يَعْرِفَ عِلَّةَ الْحُكْمِ، وَإِذَا سَأَلَ الْعَالِمَ فَإِنَّمَا يَسْأَلُهُ أَنْ يُعَرِّفَهُ طَرِيقَ الْحُكْمِ، فَإِذَا عَرَّفَهُ وَقَفَ عَلَيْهِ، وَعَمِلَ بِهِ، وَهَذَا غَلَطٌ، لِأَنَّهُ لَا سَبِيلَ لِلْعَامِّيِّ إِلَىٰ الْوُقُوفِ عَلَىٰ ذَلِكَ، إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَتَفَقَّهَ سِنِينَ كَثِيرَةً، وَيُخَالِطَ الْفُقَهَاءَ الْمُدَّةَ الطَّوِيلَةَ، وَيَتَحَقَّقَ طُرُقَ الْقِيَاسِ، وَيَعْلَمَ مَا يُصَحِّحُهُ، وَيُفْسِدُهُ، وَمَا يَجِبُ تَقْدِيمُهُ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنَ الْأَدِلَّةِ، وَفِي تَكْلِيفِ الْعَامَّةِ ذَلِكَ تَكْلِيفُ مَا لَا يُطِيقُونَهُ، وَلَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَيْهِ.

وَأَمَّا الْعَالِمُ: هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُقَلِّدَ غَيْرَهُ؟؟

يُنْظَرُ فِيهِ: فَإِنْ كَانَ الْوَقْتُ وَاسِعًا عَلَيْهِ، يُمْكِنُهُ فِيهِ الِاجْتِهَادُ، لَمْ يَجُزْ لَهُ التَّقْلِيدُ، وَلَزِمَهُ طَلَبُ الْحُكْمِ بِالِاجْتِهَادِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ قَالَ: يَجُوزُ لَهُ تَقْلِيدُ الْعَالِمِ، وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ:

(١) العي: الجهل.
(٢) كلمة (لم) ليست في «ظ».

[٧٦٠] أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ نا أَبُو بَكْرٍ يَزِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَرْوَانَ الْخَلَّالُ نا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ نا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَا اخْتَلَفَ فِيهِ الْفُقَهَاءُ فَلَا أَنْهَىٰ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِي أَنْ يَأْخُذَ بِهِ.

[٧٦١] وأنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ نا أَبُو هِشَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ الَّذِي قَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ وَأَنْتَ تَرَىٰ غَيْرَهُ فَلَا تَنْهَهُ، وَرُوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَجُوزُ لِلْعَالِمِ تَقْلِيدُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ تَقْلِيدُ مِثْلِهِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ التَّقْلِيدُ أَصْلًا مَعَ اتِّسَاعِ الْوَقْتِ: أَنَّ مَعَهُ آلَةً يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَىٰ الْحُكْمِ الْمَطْلُوبِ، فَلَا يَجُوزُ لَهُ تَقْلِيدُ غَيْرِهِ، كَمَا قُلْنَا فِي الْعَقْلِيَّاتِ.

وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْوَقْتُ قَدْ ضَاقَ، وَخَشِيَ فَوَاتَ الْعِبَادَةِ إِنِ اشْتَغَلَ بِالِاجْتِهَادِ، فَفِي ذَلِكَ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُقَلِّدَ، **وَالْوَجْهُ الثَّانِي:** أَنَّهُ لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّ مَعَهُ

---

[٧٦٠] حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف:

فيه رواد بن الجراح، وهو ضعيف، وشيخ المصنف لم أجد له ترجمة، وشيخه وشيخ شيخه ثقتان كما في «الجامع» (٦٨)، وسيأتي بإسناد آخر في الذي بعده.

[٧٦١] حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف:

فيه أبو هشام، وهو محمد بن يزيد الرفاعي ضعيف، وشيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (١٨٢)، وهم ثقات، وكذلك حفص بن غياث.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٢٢٩) من طريق أبي هشام الرفاعي به، وهو حسن من الطريقين، والله أعلم.

آلَةَ الِاجْتِهَادِ، فَأَشْبَهَ إِذَا كَانَ الْوَقْتُ وَاسِعًا، وَقِيلَ: هَذَا أَصَحُّ الْوَجْهَيْنِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

[٧٦٢] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الصَّابُونِيُّ أنا أَبُو سُلَيْمَانَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُعَيْبٍ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ: قَالَ الْمُزَنِيُّ: وَيُقَالُ لِمَنْ حَكَمَ بِالتَّقْلِيدِ: هَلْ لَكَ فِيمَا حَكَمْتَ مِنْ حُجَّةٍ؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، أَبْطَلَ التَّقْلِيدَ؛ لِأَنَّ الْحُجَّةَ أَوْجَبَتْ ذَلِكَ عِنْدَهُ، لَا التَّقْلِيدُ، وَإِنْ قَالَ: بِغَيْرِ حُجَّةٍ، قِيلَ لَهُ: فَلِمَ أَرَقْتَ الدِّمَاءَ، وَأَبَحْتَ الْفُرُوجَ، وَأَتْلَفْتَ الْأَمْوَالَ، وَقَدْ حَرَّمَ اللهُ كُلَّ ذَلِكَ، فَأَبَحْتَهُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ؟ فَإِنْ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ أَنِّي قَدْ أَصَبْتُ، وَإِنْ لَمْ أَعْرِفْ الْحُجَّةَ؛ لِأَنَّ مُعَلِّمِي مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ، وَرَأَيْتُهُ فِي الْعِلْمِ مُقَدَّمًا، فَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ إِلَّا بِحُجَّةٍ خَفِيَتْ عَنِّي، قِيلَ: فَتَقْلِيدُ مُعَلِّمِ مُعَلِّمِكَ أَوْلَىٰ مِنْ تَقْلِيدِ مُعَلِّمِكَ، لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ إِلَّا بِحُجَّةٍ خَفِيَتْ عَنْ مُعَلِّمِكَ، كَمَا لَمْ يَقُلْ مُعَلِّمُكَ إِلَّا بِحُجَّةٍ خَفِيَتْ عَنْكَ؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، تَرَكَ تَقْلِيدَ مُعَلِّمِهِ إِلَىٰ تَقْلِيدِ مُعَلِّمِ مُعَلِّمِهِ، وَكَذَلِكَ مَنْ هُوَ أَعْلَىٰ حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ الْعَالِمِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنْ أَبَىٰ ذَلِكَ: نَقَضَ قَوْلَهُ، وَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ يَجُوزُ تَقْلِيدُ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ وَأَقَلُّ عِلْمًا، وَلَا يَجُوزُ تَقْلِيدُ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ وَأَكْثَرُ عِلْمًا، وَهَذَا مُتَنَاقِضٌ؟ فَإِنْ قَالَ: لِأَنَّ مُعَلِّمِي، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ فَقَدْ جَمَعَ عِلْمَ مَنْ فَوْقَهُ إِلَىٰ عِلْمِهِ، فَهُوَ أَبْصَرُ بِمَا أَخَذَ، وَأَعْلَمُ بِمَا تَرَكَ،

[٧٦٢] إسناده ضعيف:

أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب، وإن قال الدارقطني: لا بأس به، فقد قال ابن يونس، وهو أعلم بأهل مصر: ليس بذاك، وقال مسلمة بن قاسم: كان عيارا، من الشطار، كثير المجون، لا نحب أن يكتب عن مثله شيء، وقد سبق برقم (٨٩)، وأما شيخ المصنف الصابوني ففي «الجامع» (٢٠٥)، وشيخ شيخه فيه (٢٠٣).

وأورده ابن عبد البر في «الجامع» (١٨٩٣) بدون إسناد.

قِيلَ: وَكَذَلِكَ مَنْ تَعَلَّمَ مِنْ مُعَلِّمِكَ، فَقَدْ جَمَعَ عِلْمَ مُعَلِّمِكَ، وَعِلْمَ مَنْ فَوْقَهُ إِلَىٰ عِلْمِهِ، فَلزِمَكَ تَقْلِيدُهُ، وَتَرْكُ تَقْلِيدِ مُعَلِّمِكَ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ أَوْلَىٰ أَنْ تُقَلِّدَ نَفْسَكَ مِنْ مُعَلِّمِكَ، لِأَنَّكَ جَمَعْتَ عِلْمَهُ، وَعِلْمَ مَنْ فَوْقَهُ إِلَىٰ عِلْمِكَ، فَإِنْ قَادَ قَوْلَهُ: جَعَلَ الْأَصْغَرَ وَمَنْ يُحَدِّثُ مِنْ صِغَارِ الْعُلَمَاءِ أَوْلَىٰ بِالتَّقْلِيدِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَذَلِكَ عَلَىٰ الصَّحَابِيِّ تَقْلِيدُ مَنْ دُونَهُ، وَكَذَلِكَ تَقْلِيدُ الْأَعْلَىٰ الْأَدْنَىٰ أَبَدًا، فِي قِيَاسِ قَوْلِهِ، مَعَ مَا يَلْزَمُهُ مِنْ تَصْوِيبِ مَنْ قَلَّدَ غَيْرَ مُعَلِّمِهِ فِي تَخْطِئَةِ مُعَلِّمِهِ، فَيَكُونُ بِذَلِكَ مُخَطِّئًا لِمُعَلِّمِهِ، وَلِتَقْلِيدِهِ إِيَّاهُ.

بَابٌ فِي فَضْلِ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ(١)

[٧٦٣] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجُرِّيُّ أنا أَبُو جَعْفَرٍ: أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْحُلْوَانِيُّ نا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ نا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ التُّجِيبِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصٍ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ، كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ، يُهْتَدَىٰ بِهَا فِي**

---

(١) في «ظ»: (باب) فقط، دون قوله: (في فضل العلم والعلماء).

[٧٦٣] إسناده ضعيف جدًا:

أبو حفص لم يذكر عنه ابن أبي حاتم شيئًا سوىٰ رواية عبد الله بن الوليد عنه (٩/ ٣٦١)، وقال أبو إسحاق الناجي في «عجالة الإملاء» ص (٢٢١): لم يذكره ابن عبد البر في «الكنىٰ» بعدالة ولا جرح، وعبد الله بن الوليد التجيبي قال في «التقريب»: لين الحديث، ورشدين بن سعد ضعيف، وشيخ المصنف في «الجامع» (٨٧)، وهو ثقة، والآجري إمام معروف، والحلواني ثقة كما في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢١٢ -٢١٣)، والهيثم بن خارجة ثقة أيضًا.

ورواه أحمد (١٢٦٠٠)، والرامهرمزي في «الأمثال» (٤٨)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (٤٧- ٤٨).

ظُلُمَاتِ الْبِرِّ وَالْبَحْرِ، فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ، يُوشِكُ أَنْ يَضِلَّ الْهُدَاةُ».

[٧٦٤] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَىٰ الْمَرْزُبَانِيُّ نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْمَكِّيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: يُقَالُ: الْعَقْلُ دَلِيلُ الْخَيْرِ، وَالْعِلْمُ مِصْبَاحُ الْعَقْلِ، وَهُوَ جِلَاءُ الْقَلْبِ مِنْ صَدَىٰ الْجَهْلِ، وَهُوَ أَقْنَعُ جَلِيسٍ، وَأَسَرُّ عَشِيرٍ، وَأَفْضَلُ صَاحِبٍ وَقَرِينٍ، وَأَزْكَىٰ عُقْدَةٍ، وَأَرْبَحُ تِجَارَةٍ، وَأَنْفَعُ مَكْسَبٍ، وَأَحْصَنُ كَهْفٍ، وَأَفْضَلُ مَا اقْتُنِيَ لِلدُّنْيَا، وَاسْتُظْهِرَ بِهِ لِلْآخِرَةِ، وَاعْتُصِمَ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَسَكَنَتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ، يَزِيدُ فِي شَرَفِ الشَّرِيفِ، وَرِفْعَةِ الرَّفِيعِ، وَقَدْرِ الْوَضِيعِ، أُنْسٌ فِي الْوَحْشَةِ، وَأَمْنٌ عِنْدَ الشِّدَّةِ، وَدَالٌّ عَلَىٰ طَاعَةِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَنَاهٍ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَقَائِدٌ إِلَىٰ رِضْوَانِهِ، وَوَسِيلَةٌ إِلَىٰ رَحْمَتِهِ».

قُلْتُ(١): وَقَدْ جَعَلَ اللهُ الْعِلْمَ وَسَائِلَ أَوْلِيَائِهِ، وَعَصَمَ بِهِ مَنَ اخْتَارَهُ مِنْ أَصْفِيَائِهِ، فَحَقِيقٌ عَلَىٰ الْمُتَوَسِّمِ بِهِ اسْتِفْرَاغُ الْمَجْهُودِ فِي طَلَبِهِ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ فِي حِفْظِهِ مُتَقَارِبُونَ، وَفِي اسْتِنْبَاطِ فِقْهِهِ مُتَبَايِنُونَ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا:

[٧٦٥] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْمُعَدَّلُ أنا أَبُو بَكْرٍ

---

[٧٦٤] إسناده حسن:

وهذا الإسناد كله في «الجامع» (١٨٣٦).

(١) في «ظ»: (قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر، صان الله قدره).

[٧٦٥] إسناده صحيح:

عمر بن سليمان قال في «التقريب»: ثقة، وكذلك عبد الرحمن بن أبان، وأبوه، ومحمد ابن محمد هو ابن سليمان الباغندي في «الجامع» (٨٦٤)، ومحمد بن الحسين هو الحراني في «الجامع» (١٨٠)، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته.

ورواه أبو داود (٣٦٦٠)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥٨٤٧)، والترمذي (٢٦٥٦)، وابن =

أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ نا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ نا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَرِيبًا، أَوْ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا يَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا قَدْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ**».

فَأَخْبَرَ ﷺ أَنَّهُ قَدْ يَحْمِلُ الْحَدِيثَ مَنْ يَكُونُ لَهُ حَافِظًا، وَلَا يَكُونُ فِيهِ فَقِيهًا، وَأَكْثَرُ كَتَبَةِ الْحَدِيثِ فِي هَذَا الزَّمَانِ بَعِيدٌ مِنْ حِفْظِهِ، خَالٍ مِنْ مَعْرِفَةِ فِقْهِهِ، لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ مُعَلَّلٍ وَصَحِيحٍ، وَلَا يُمَيِّزُونَ بَيْنَ مُعَدَّلٍ مِنَ الرُّوَاةِ وَمَجْرُوحٍ، وَلَا يَسْأَلُونَ عَنْ لَفْظٍ أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ رَسْمُهُ، وَلَا يَبْحَثُونَ عَنْ مَعْنًىٰ خَفِيَ عَنْهُمْ عِلْمُهُ،

= ماجه (٢٣٠)، وأحمد (٢١٥٩٠) وغيرهم.

ورواه الترمذي (٢٦٥٧)، (٢٦٥٨)، وأحمد (٤١٥٧)، والشافعي في «المسند» (١٨٠٦)، والحميدي (٨٨)، وابن أبي شيبة في «المسند» (٢٩٦) وغيرهم من حديث عبد الله بن مسعود، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٣١): صحيح، ثابت، وقال الجوزقاني في «الصحاح والمشاهير» (٩٨): هذا حديث صحيح، رواه عن عبد الله جماعة.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٦)، وأحمد (١٣٣٥٠) وغيرهما من حديث أنس، وقد خرجته في كتاب «الاعتقاد» للبيهقي ص (٢٨٥)، وله طرق كثيرة، وقد أورده الكتاني في «نظم المتناثر من الحديث المتواتر» رقم (٣) من حديث تسعة عشر صحابيًّا، ونقل عن ابن حجر قوله: إنه مشهور، وعده بعضهم من المتواتر، لأنه ورد عن أربعة وعشرين صحابيًّا.

مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ أَذْهَبُوا فِي كَتْبِهِ أَعْمَارَهُمْ، وَبَعُدَتْ فِي الرِّحْلَةِ لِسَمَاعِهِ أَسْفَارُهُمْ، فَجَعَلُوا لِأَهْلِ الْبِدَعِ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَلِمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الرَّأْيُ مِنَ الْمُتَفَقِّهِينَ طَرِيقًا إِلَىٰ الطَّعْنِ عَلَىٰ أَهْلِ الْآثَارِ، وَمَنْ شَغَلَ وَقْتَهُ بِسَمَاعِ الْأَحَادِيثِ وَالْأَخْبَارِ حَتَّىٰ وَصَفُوهُمْ بِضُرُوبِ الْجَهَالَاتِ، وَنَبَزُوهُمْ بِأَسْوَإِ الْمَقَالَاتِ، وَأَطْلَقُوا أَلْسِنَتَهُمْ بِسَبِّهِمْ، وَتَظَاهَرُوا بِعَيْبِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَثَلْبِهِمْ، وَضَرَبُوا لَهُمُ الْمَثَلَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

زَوَامِلُ لِلْأَسْفَارِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ ∴ بِجَيِّدِهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبَاعِرِ
لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الْمَطِيُّ إِذَا غَدَا ∴ بِأَحْمَالِهِ أَوْ رَاحَ مَا فِي الْغَرَائِرِ

كُلُّ ذَلِكَ لِقِلَّةِ بَصِيرَةِ أَهْلِ زَمَانِنَا بِمَا جَمَعُوهُ، وَعَدَمِ فِقْهِهِمْ بِمَا كَتَبُوهُ، وَسَمِعُوهُ، وَمَنْعِهِمْ نُفُوسَهُمْ عَنْ مُحَاضَرَةِ الْفُقَهَاءِ، وَذَمِّهِمْ مُسْتَعْمِلِي الْقِيَاسِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، لِسَمَاعِهِمُ الْأَحَادِيثَ الَّتِي تَعَلَّقَ بِهَا أَهْلُ الظَّاهِرِ فِي ذَمِّ الرَّأْيِ وَالنَّهْيِ عَنْهُ، وَالتَّحْذِيرِ مِنْهُ، وَأَنَّهُمْ لَمْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ مَحْمُودِ الرَّأْيِ وَمَذْمُومِهِ، بَلْ سَبَقَ إِلَىٰ نُفُوسِهِمْ أَنَّهُ مَحْظُورٌ عَلَىٰ عُمُومِهِ، ثُمَّ قَلَّدُوا مُسْتَعْمِلِي الرَّأْيِ فِي نَوَازِلِهِمْ، وَعَوَّلُوا فِيهَا عَلَىٰ أَقْوَالِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمْ، فَنَقَضُوا بِذَلِكَ مَا أَصَّلُوهُ، وَاسْتَحَلُّوا مَا كَانُوا حَرَّمُوهُ، وَحُقَّ لِمَنْ كَانَتْ حَالُهُ هَذِهِ أَنْ يُطْلَقَ فِيهِ الْقَوْلُ الْفَظِيعُ، وَيُشَنَّعَ عَلَيْهِ بِضُرُوبِ التَّشْنِيعِ، فَأَبْلَغَ مِنِّي مَا ذَكَرْتُهُ اغْتِمَامًا، وَأَثَّرَ فِي مَعْرِفَتِي بِهِ اهْتِمَامًا لِأَمْرَيْنِ: **أَحَدِهِمَا**: قَصْدُ مَنْ ذَكَرْتُ بِكِبَرِ الْوَقِيعَةِ، مُتَقَدِّمِي أَئِمَّةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، الْقَائِمِينَ بِحِفْظِ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّهُمْ رَأْسُ مَالِي، وَإِلَىٰ عِلْمِهِمْ مَآلِي، وَبِهِمْ فَخْرِي وَجَمَالِي، نَحْوَ: مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ، وشُعْبَةَ، وَالثَّوْرِيِّ، وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَابْنِ مَهْدِيٍّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ الْأَمِينِ، وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَابْنِ مَعِينٍ، وَمَنْ خَلَفَهُمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ، عَلَىٰ مُضِيِّ الْأَوْقَاتِ وَكُرُورِ الْأَيَّامِ، فَبِهِمْ

فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ أَكْبَرُ(١) الْفَخْرِ، لَا بِنَاقِلِيهِ وَحَامِلِيهِ فِي هَذَا الْعَصْرِ كَمَا أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدُ اللهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو يَعْلَىٰ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيُّ لِنَفْسِهِ:

أَهْـــلُ التَّصَـــوُّفِ أَهْلِـــي ∴ هُـــمْ جَمَـــالِي وَنُبْلِـــي
وَلَسْـــتُ أَعْنِـــي بِهَـــذَا ∴ إِلَّا لِمَـــنْ كَـــانَ قَبْلِـــي

وَالْأَمْرِ الْآخَرِ: ازْدِرَاؤُهُمْ(٢) بِمَنْ فِي وَقْتِنَا، وَالْمُتَوَسِّمِينَ بِالْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا، فَإِنَّ لَهُمْ حُرْمَةً تُرْعَىٰ، وَحَقًّا يَجِبُ أَنْ يُؤَدَّىٰ لِتَحَرِّيهِمْ بِسَمَاعِهِ وَاكْتِتَابِهِ، وَتَشَبُّهِهِمْ بِأَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَقَدْ دَلَّتْنَا الشَّرِيعَةُ عَلَىٰ السَّمَاعِ مِنْهُمْ، وَأَذِنَتْ لَنَا فِي الْأَخْذِ عَنْهُمْ، وَوَرَدَ بِذَلِكَ مَأْثُورُ الْأَثَرِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ، وَأَقَرَّ بِالزُّلْفَةِ عَيْنَيْهِ فِي قَوْلِهِ: «**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ**» إِلَىٰ آخِرِ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْرَدْنَاهُ فِي أَوَّلِ هَذَا الْفَصْلِ.

[٧٦٦] ونا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ إِمْلَاءً، وأنا الْحَسَنُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَا: أنا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ نا مُوسَىٰ ابْنُ سَهْلٍ الْوَشَّاءُ نا أَبُو النَّضْرِ نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ نا حَسَّانُ بْنُ

---

(١) في «ظ»: (أكثر).

(٢) في «ظ»: (ازراؤهم).

[٧٦٦] صحيح، وهو حسن من هذا الوجه:

وقد بينت حاله، وخرجت طرقه، وشواهده في تخريجي «للمنتخب من مسند عبد بن حميد» (٨٤٩)، وعلي بن محمد بن عبد الله في «الجامع» (٦٢)، والحسن بن أبي بكر فيه برقم (١١)، وأبو عمر الزاهد فيه برقم (٥٨٤)، وهم ثقات، وموسىٰ بن سهل الوشاء ضعيف، لكنه متابع، فالحديث له طرق كثيرة ذكرتها في «المنتخب».

عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي مُنِيبٍ الْجُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ، حَتَّىٰ يُعْبَدَ اللهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي، وَجُعِلَ الذُّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ**».

انتهىٰ الجزء الثامن من كتاب: الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي،
ويتلوه إن شاء الله: (ثُمَّ إِنِّي نَظَرْتُ فِي حَالِ مَنْ طَعَنَ عَلَىٰ أَهْلِ الْحَدِيثِ).

والحمد لله حق حمده، وصلواته علىٰ رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليمًا.

الجزء التاسع
من كتاب
الفقيه والمتفقه

للحافظ المؤرخ أبي بكر

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

ولد سنة (٣٩٢ هـ)، وتوفي سنة (٤٦٣هـ)

رحمه الله تعالى

[بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ﷺ وَعَنَّا:](١) ثُمَّ إِنِّي نَظَرْتُ فِي حَالِ مَنْ طَعَنَ عَلَىٰ أَهْلِ الْحَدِيثِ، فَوَجَدْتُهُ أَحَدَ رَجُلَيْنِ: إِمَّا عَامِّيٌّ جَاهِلٌ، أَوْ خَاصِّيٌّ مُتَجَاهِلٌ.

فَأَمَّا الْجَاهِلُ فَمَعْذُورٌ فِي اغْتِيَابِهِ وَطَعْنِهِ عَلَىٰ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَرْبَابِهِ.

[٧٦٧] أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْخَيَّاطُ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُفِيدُ نا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّبَعِيُّ(٢) نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفِهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «الْعِلْمُ عِنْدَ أَهْلِ الْجَهْلِ قَبِيحٌ، كَمَا أَنَّ الْجَهْلَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَبِيحٌ، قَالَ: وقَالَ الزُّهْرِيُّ: الْعِلْمُ ذَكَرٌ، لَا يُحِبُّهُ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا مُذَكَّرُوهُمْ، وَلَا يُبْغِضُهُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مُؤَنَّثُوهُمْ.

[٧٦٨] وأنا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَامِينَ

---

(١) ما بين المعكوفتين من «ظ».

[٧٦٧] إسناده ضعيف:

فيه محمد بن أحمد المفيد، وهو في «الجامع» (٤٣)، وهو ضعيف، وشيخه، وشيخ شيخه، وشيخ شيخ شيخه، ثلاثتهم لم أقف لهم علىٰ ترجمة، وأما شيخ المصنف، ففي «الجامع» (٤٣)، وهو صدوق.

(٢) قال السمعاني: (بفتح الراء والباء).

[٧٦٨] صحيح:

وفي هذا الإسناد أبو عمرو العاصمي لم يتعين لي، إلا أن يكون مصحفًا من أبي الحسن العاصمي، وهو محمد بن الحسن الآبري فإن له: كتاب «مناقب الإمام الشافعي» وأما ⇐ =

الْاسْتَرَابَاذِيُّ نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجُرْجَانِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو الْعَاصِمِيُّ قَالَ: حَكَىٰ الْمُزَنِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: الْعِلْمُ جَهْلٌ عِنْدَ أَهْلِ الْجَهْلِ، كَمَا أَنَّ الْجَهْلَ جَهْلٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَأَنْشَدَ فِيهِ:

وَمَنْزِلَةُ السَّفِيهِ مِنَ الْفَقِيهِ ∴ كَمَنْزِلَةِ الْفَقِيهِ مِنَ السَّفِيهِ
فَهَذَا زَاهِدٌ فِي قُرْبِ هَذَا ∴ وَهَذَا فِيهِ أَزْهَدُ مِنْهُ فِيهِ

[٧٦٩] أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ نا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ(١): الْعَالِمُ يَعْرِفُ الْجَاهِلَ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ جَاهِلًا، وَالْجَاهِلُ لَا يَعْرِفُ الْعَالِمَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا، وَقَدْ قِيلَ: الْمَرْءُ عَدُوُّ مَا جَهِلَ، وَجَاءَ هَذَا الْكَلَامُ بِلَفْظٍ آخَرَ، وَهُوَ: مَنْ جَهِلَ شَيْئًا عَادَاهُ.

وَنُظِمَ هَذَا الْكَلَامُ فِي أَبْيَاتٍ تُعْزَىٰ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، فَاللهُ أَعْلَمُ بِصِحَّةِ ذَلِكَ، وَهِيَ:

النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التَّمْثِيلِ أَكْفَاءُ ∴ أَبُوهُمُ آدَمُ، وَالْأُمُّ حَوَّاءُ
فَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَا نَسَبٌ ∴ يُفَاخِرُونَ بِهِ، فَالطِّينُ وَالْمَاءُ

= شيخ المصنف ففي «الجامع» (٤٨)، وهو ثقة، وعبد الرحمن بن محمد الجرجاني في «تاريخ جرجان» (٤٢٠)، وأقل أحواله أن يكون حسن الحديث، والمزني إمام معروف.
والأثر رواه البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ٩٧، ١٥١)، وفي «المدخل» (٦١٩)، (٦٢٠) من ثلاث طرق، اثنان منها صحيحان.

[٧٦٩] إسناده ضعيف، وهذا الإسناد في «الجامع» (٢٦٧):

(١) في «ظ»: (ابن المغيرة).

مَـا الْفَخْـرُ إِلَّا لِأَهْـلِ الْعِلْـمِ، إِنَّهُـمُ ∴ عَلَـىٰ الْهُـدَىٰ لِمَـنْ اسْـتَهْدَىٰ أَدِلَّاءُ
وَقَـدْرُ كُـلِّ امْـرِئٍ مَـا كَـانَ يُحْسِـنُهُ ∴ وَالْجَـاهِلُونَ لِأَهْـلِ الْعِلْـمِ أَعْـدَاءُ
فَعِـشْ بِعِلْـمٍ، وَلَا تَبْغِـي بِـهِ بَـدَلًا ∴ فَالنَّاسُ مَوْتَىٰ، وَأَهْلُ الْعِلْـمِ أَحْيَاءُ(١)

وَهَذَا الْمَعْنَىٰ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ: ﴿بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ﴾ [يونس:٣٩].

وَأَمَّا طَعْنُ الْمُتَخَصِّصِينَ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ، فَأَنَا أُبَيِّنُ السَّبَبَ فِيهِ لِيَعْرِفَهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَدْرِيهِ، أَمَّا أَهْلُ الرَّأْيِ فَجُلُّ مَا يَحْتَجُّونَ بِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ وَاهِيَةُ الْأَصْلِ، ضَعِيفَةٌ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ بِالنَّقْلِ، فَإِذَا سُئِلُوا عَنْهَا بَيَّنُوا حَالَهَا، وَأَظْهَرُوا فَسَادَهَا، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِنْكَارُهُمْ إِيَّاهُمْ، وَمَا قَالُوهُ فِي مَعْنَاهَا، وَهُمْ قَدْ جَعَلُوهَا عُمْدَتَهُمْ، وَاتَّخَذُوهَا عُدَّتَهُمْ، وَكَانَ فِيهَا أَكْثَرُ النُّصْرَةِ لِمَذَاهِبِهِمْ، وَأَعْظَمُ الْعَوْنِ عَلَىٰ مَقَاصِدِهِمْ وَمَآرِبِهِمْ، فَغَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ طَعْنُهُمْ عَلَيْهِمْ، وَإِضَافَتُهُمْ أَسْبَابَ النَّقْصِ إِلَيْهِمْ، وَتَرْكُ قَبُولِ نَصِيحَتِهِمْ فِي تَعْلِيلِهِمْ، وَرَفْضِ مَا بَيَّنُوهُ مِنْ جَرْحِهِمْ، وَتَعْدِيلِهِمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ هَدَمُوا مَا شَيَّدُوهُ، وَأَبْطَلُوا مَا أَمُّوهُ(٢) مِنْهُ، وَقَصَدُوهُ، وَعَلَّلُوا مَا ظَنُّوا صِحَّتَهُ، وَاعْتَقَدُوهُ.

وَأَمَّا الْمُتَكَلِّمُونَ: فَهُمْ مَعْذُورُونَ فِيمَا يُظْهِرُونَهُ مِنَ الْازْدِرَاءِ بِهِمْ، وَالْعَيْبِ لَهُمْ، لِمَا بَيْنَهُمْ مِنَ التَّبَايُنِ الْبَاعِثِ عَلَىٰ الْبَغْضَاءِ وَالتَّشَاحُنِ، وَاعِتِقَادِهِمْ فِي جُلِّ مَا يَنْقُلُونَهُ، وَعِظَمِ مَا يَرْوُونَهُ، وَيَتَدَاوَلُونَهُ إِبْطَالَهُ، وَإِكْفَارَ الَّذِينَ يُصَحِّحُونَهُ، وَإِعْظَامِهِمْ عَلَيْهِمُ الْفِرْيَةَ، وَتَسْمِيَتِهِمْ لَهُمُ الْحَشْوِيَّةَ، وَاعْتِقَادُ الْمُحَدِّثِينَ فِي

(١) هذا البيت ليس في «ظ».
(٢) في «ظ»: (ما راموه).

الْمُتَكَلِّمِينَ غَيْرُ خَافٍ عَلَىٰ الْعُلَمَاءِ وَالْمُتَعَلِّمِينَ، فَهُمَا كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ:

اللهُ يَعْلَـمُ إِنَّـا لَا نُحِـبُّكُمُ ∴ وَلَا نَلُـومُكُمْ إِذْ لَا تُحِبُّونَـا

فَقَدْ ذَكَرْتُ السَّبَبَ الْمُوجِبَ لِتَنَافِي هَذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ، وَتَبَاعُدِ مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الطَّائِفَتَيْنِ، وَرَسَمْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ لِصَاحِبِ الْحَدِيثِ خَاصَّةً، وَلِغَيْرِهِ عَامَّةً مَا أَقُولُهُ نَصِيحَةً مِنِّي لَهُ، وَغَيْرَةً عَلَيْهِ، وَهُوَ أَنْ يَتَمَيَّزَ عَمَّنْ رَضِيَ لِنَفْسِهِ بِالْجَهْلِ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنًىٰ يُلْحِقُهُ بِأَهْلِ الْفَضْلِ، وَيَنْظُرَ فِيمَا أَذْهَبَ فِيهِ مُعْظَمَ وَقْتِهِ، وَقَطَعَ بِهِ أَكْثَرَ عُمُرِهِ مِنْ كَتْبِ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَمْعِهِ، وَيَبْحَثَ عَنْ عِلْمِ مَا أُمِرَ بِهِ مِنْ مَعْرِفَةِ حَلَالِهِ وَحَرَامِهِ، وَخَاصِّهِ وَعَامِّهِ، وَفَرْضِهِ وَنَدْبِهِ، وَإِبَاحَتِهِ وَحَظْرِهِ، وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ عُلُومِهِ قَبْلَ فَوتِ إِدْرَاكِ ذَلِكَ فِيهِ، فَقَدْ:

[٧٧٠] أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

---

[٧٧٠] حسن لغيره:

الحسن بن عامر النصيبي لم أجد له من وثقه، وهو متابع، وابن رزقويه في «الجامع» (١٤)، وهو ثقة، ومحمد بن أحمد السرخسي وثقه المصنف في «تاريخه»، ومحمد بن المنذر لقبه شكر، قال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٣١٥): من حفاظ الحديث، ووثقه غيره، وأحمد بن صالح هو المصري الإمام.

ورواه البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٤٢)، وفي «المدخل» (٣٧٥)، والمصنف في «نصيحة أصحاب الحديث» (١)، وابن عساكر (٤١/ ٢٠٥)، (٥١/ ٣٧٥).

ورواه ابن عدي (١/ ١١٦)، ومن طريقه البيهقي في «المناقب» قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل البقار (تصحف في المطبوع إلىٰ النقار) حدثنا موسىٰ بن سهل حدثني أحمد ابن صالح.

وموسىٰ بن سهل، وهو الرملي، قال في «التقريب»: ثقة، والحسين بن إسماعيل هو ابن حبان، روىٰ عنه ثلاثة أئمة، ولم أجد من وثقه، والأثر حسن من الطريقين، والله أعلم.

إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّرْخَسِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْهَرَوِيُّ نا الْحَسَنُ بْنُ عَامِرٍ النَّصِيبِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: تَفَقَّهْ قَبْلَ أَنْ تَرَأَّسَ، فَإِذَا تَرَأَّسْتَ فَلَا سَبِيلَ إِلَىٰ التَّفَقُّهِ.

[٧٧١] وأنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ أنا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاعِظُ نا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَىٰ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِنَّمَا تَقْبَلُ الطِّينَةُ(١) الْخَاتَمَ مَا دَامَتْ رَطْبَةً، أَيْ: إِنَّ الْعِلْمَ يَنْبَغِي أَنْ يُطْلَبَ فِي طَرَاةِ السِّنِّ.

وَجَاءَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا.

[٧٧٢] أَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ

---

[٧٧١] إسناده صحيح:

عبيد الله أبي الفتح في «الجامع» (٢٥)، وعمر بن أحمد فيه برقم (٧١)، وموسىٰ بن عبيد الله هو أبو مزاحم، وهو في «الجامع» (٤٠٣)، وعبد الله بن أبي سعد فيه برقم (٣٠٦)، وكلهم ثقات، وأبو محمد المروزي الظاهر أنه عبد الله بن محمد بن مسلم بن قتيبة، والله أعلم ورواه الخطيب في «النصيحة» (٢).

(١) في «ظ»: (طينة).

[٧٧٢] إسناده صحيح:

ابن عون، وابن سيرين، والأحنف ثقات معروفون، وقد رواه عن ابن عون جمع: فقد رواه وكيع في «الزهد» (١٠٢)، وأبو خيثمة في «العلم» (٩)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥١٩)، والدارمي (٢٥٠)، والخطابي في «العزلة» ص (٩٧)، والبيهقي في «المدخل» (٣٧٣)، وفي «الشعب» (١٦٦٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (٥٠٨)، (٥٠٩)، والمصنف في «النصيحة» (٣)، والشجري في «الأمالي» (٢٥٢)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢١٤٦)، وابن البختري في «حديثه» (١٣٠)، وعياض بن موسىٰ في «الإلماع» ص (٢٤٤)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/ ٨٢ -٨٣) من طرق عن ابن =

ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ ثَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، وأنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ ثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ ثَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ، و(١)أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا أَبُو سَهْلٍ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، وأنا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَصَّاصُ أنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنُ خَلَّادٍ الْعَطَّارُ نا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ - هُوَ الْخَزَّازُ -قَالَا: ثَنَا هَوْذَةُ نا(٢) ابْنُ عَوْنٍ، وأنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ(٣) نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَدَمِيُّ(٤) الْقَارِئُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ ثَنَا أَزْهَرُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَحْنَفِ، وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ، وَبَكَّارٍ: عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا.

[٧٧٣] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيْخَابَ الطِّيِّبِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيُّ ثَنَا أَزْهَرُ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ

=

عون عن ابن سيرين عن الأحنف عن عمر به.

ورواه البخاري في كتاب العلم - باب الاغتباط في العلم والحكمة معلقًا.

(١) الواو ليست في «ظ».

(٢) (نا) ساقطة من «ظ».

(٣) في «ظ»: (الحسن بن أبي الحسن)، وهو خطأ.

(٤) قال السمعاني: (بفتح الألف، والدال المهملة).

[٧٧٣] صحيح، وهذا إسناد ضعيف جدًّا، ومعل:

فيه محمد بن يونس القرشي، وهو الكديمي، وهو متروك، وقد خالف رواية الثقات التي سبقت، ولذا قال الخطيب: والصواب عن ابن سيرين ورواه المصنف في «النصيحة» (٤).

قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا، كَذَا قَالَ: عَنِ الْحَسَنِ، وَالصَّوَابُ: عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

[٧٧٤] أنا أَبُو الْحَسَنِ: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْبَادَا أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: (تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا) يَقُولُ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ مَا دُمْتُمْ صِغَارًا قَبْلَ أَنْ تَصِيرُوا سَادَةً رُؤُوسًا مَنْظُورًا إِلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَعَلَّمُوا قَبْلَ ذَلِكَ اسْتَحْيَيْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا بَعْدَ الْكِبَرِ، فَبَقِيتُمْ جُهَّالًا، لَا(١) تَأْخُذُونَهُ مِنَ الْأَصَاغِرِ، فَيَزْرِي ذَلِكَ بِكُمْ.

وَهَذَا شَبِيهٌ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللهِ: لَنْ يَزَالَ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَكَابِرِهِمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ مِنْ أَصَاغِرِهِمْ فَقَدْ هَلَكُوا.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَفِي الْأَصَاغِرِ تَفْسِيرٌ آخَرُ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ: أَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ بِالْأَصَاغِرِ إِلَىٰ أَهْلِ الْبِدَعِ، وَلَا يَذْهَبُ إِلَىٰ السِّنِّ.

[٧٧٥] أنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ عَبْدِ اللهِ الْوَاعِظُ أنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ

---

[٧٧٤] صحيح:

فقد قاله أبو عبيد في «غريب الحديث» (٣/ ٣٦٩)، وأورده المصنف في «النصيحة» (٥).

وشيخ المصنف في «الجامع» (١٢٩٨)، وشيخه دعلج فيه (٩٧)، وشيخه علي بن عبد العزيز فيه (٣١)، وهم ثقات

(١) (لا) ليست في «ظ».

[٧٧٥] حسن لغيره كما بينته في «الجامع» (١٥٩):

وعبد الملك بن محمد في «الجامع» (٦٧)، وعمر بن محمد بن أحمد هو ابن عبد الرحمن الجمحي مجهول الحال، وعلي بن عبد العزيز، وهو البغوي، ومحمد بن عمار إماما معروفان.

الْجُمَحِيُّ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ ثَنَا عَفِيفُ بْنُ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الْجُمَحِيِّ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ قَالَ: «**إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِهَا أَنْ يُلْتَمَسَ الْعِلْمُ عِنْدَ الْأَصَاغِرِ**».

[٧٧٦] وقَالَ عَلِيٌّ: نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَكَابِرِهِمْ، وَعَنْ أُمَنَائِهِمْ وَعُلَمَائِهِمْ، فَإِذَا أَخَذُوهُ(١) مِنْ صِغَارِهِمْ وَشِرَارِهِمْ هَلَكُوا.

[٧٧٧] أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ نا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ قَوْلِهِ: «لَا يَزَالُ(٢) النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَكَابِرِهِمْ» يُرِيدُ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ عُلَمَاؤُهُمُ الْمَشَائِخَ، وَلَمْ يَكُنْ عُلَمَاؤُهُمُ الْأَحْدَاثَ؛ لِأَنَّ الشَّيْخَ قَدْ زَالَتْ عَنْهُ مَيْعَةُ الشَّبَابِ وَحِدَّتُهُ وَعَجَلَتُهُ وَسَفَهُهُ، وَاسْتَصْحَبَ التَّجْرِبَةَ وَالْخِبْرَةَ، فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي عِلْمِهِ

---

[٧٧٦] إسناده صحيح:

علي بن عبد العزيز، فمن دونه ثقات كما سبق في الذي قبله، وكذلك بقية رواته.

ورواه ابن عدي (١/ ١٥٧)، والبيهقي في «المدخل» (٢٧٥)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٠٥٧) - (١٠٦٠)، والمصنف في «النصيحة» (٧) من طرق عن أبي إسحاق به

(١) في «ظ»: (أخذوا).

[٧٧٧] إسناده صحيح:

شيخ المصنف محمد بن عبد الواحد في «الجامع» (٣١)، وشيخه الخزاز فيه (١٩)، والسكري فيه (٣٣٠)، وكلهم ثقات.

(٢) في «ظ»: (ولا يزال).

الشُّبْهَةُ، وَلَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ الْهَوَىٰ، وَلَا يَمِيلُ بِهِ الطَّمَعُ، وَلَا يَسْتَزِلُّهُ الشَّيْطَانُ اسْتِزْلَالَ الْحَدَثِ، وَمَعَ السِّنِّ الْوَقَارُ، وَالْجَلَالَةُ وَالْهَيْبَةُ، وَالْحَدَثُ قَدْ يَدْخُلُ(١) عَلَيْهِ هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي أُمِنَتْ عَلَىٰ الشَّيْخِ، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ، وَأَفْتَىٰ، هَلَكَ وَأَهْلَكَ»، وَلَا يَقْتَنِعُ بِأَنْ يَكُونَ رَاوِيًا حَسْبُ، وَمُحَدِّثًا فَقَطْ(٢)، فَقَدْ:

[٧٧٨] أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ نا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ - وَمَوْلِدُهُ بِأَصْبَهَانَ - نا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ مُوسَىٰ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**كُونُوا دُرَاةً، وَلَا تَكُونُوا رُوَاةً، حَدِيثٌ تَعْرِفُونَ فِقْهَهُ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ تَرْوُونَهُ**».

[٧٧٩] أنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: فِي كِتَابِي عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، وَذَكَرَ مَنْ يَحْمِلُ الْعِلْمَ جُزَافًا، فَقَالَ: هَذَا مِثْلُ حَاطِبِ لَيْلٍ؛ يَقْطَعُ حُزْمَةَ

---

(١) في «ظ»: (تدخل).

(٢) كذا في «ظ»، وهو الأنسب، وفي «س»: (قط).

[٧٧٨] إسناده ضعيف جدًا:

فيه أبو الصلت الهروي، وهو عبد السلام بن صالح، قال ابن عدي: متهم، وقال النسائي ليس بثقة، وأحمد بن علي الأنصاري مجهول.

ورواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٧٣)، والمصنف في «النصيحة» (٩).

[٧٧٩] إسناده صحيح:

وهو في «الجامع» (٤٢٣).

ورواه ابن عدي (١/ ١١٥)، والحاكم في «المدخل إلىٰ الإكليل» ص (٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٢٥)، والبيهقي في «المدخل» (٢٦٣)، وفي «مناقب الشافعي» (٢/ ١٤٣)، والمصنف في «النصيحة» (١٠)، ووجادة ابن أبي حاتم لا تضر، فإنه متابع.

حَطَبٍ، فَيَحْمِلُهَا، وَلَعَلَّ فِيهَا أَفْعَىٰ، فَتَلْدَغُهُ، وَهُوَ لَا يَدْرِي، قَالَ الرَّبِيعُ: يَعْنِي: الَّذِينَ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْحُجَّةِ مِنْ أَيْنَ؟

[٧٨٠] أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَتِيْقِيُّ أنا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْكَاتِبُ بِمِصْرَ نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ: سُئِلَ بَعْضُهُمْ مَتَىٰ يَكُونُ الْأَدَبُ ضَارًّا؟ قَالَ: إِذَا نَقَصَتِ الْقَرِيحَةُ، وَكَثُرَتِ الرِّوَايَةُ.

[٧٨١] أنا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ أنا أَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عُقْدَةَ يَوْمًا، وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: أَقِلُّوا مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، فَإِنَّهَا لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِمَنْ عَلِمَ تَأْوِيلَهَا، فَقَدْ رَوَىٰ يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: كَثِيرٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ ضَلَالَةٌ[١]، لَقَدْ خَرَجَتْ مِنِّي أَحَادِيثُ لَوَدِدْتُ أَنِّي ضُرِبْتُ بِكُلِّ حَدِيثٍ مِنْهَا سَوْطَيْنِ، وَإِنِّي لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ.

---

[٧٨٠] إسناده ضعيف:

محمد بن أحمد بن علي عنده تخليط، وهو والراوي عنه في «الجامع» (٣٦١).

ورواه المصنف في «النصيحة» (١١).

[٧٨١] إسناده ضعيف:

أبو العلاء الواسطي في «الجامع» (١٢)، وهو ضعيف، والتميمي في «الجامع» (٣٠٨)، وهو ثقة، ورواه المصنف في «النصيحة» (١٢) بإسناده.

وقول مالك رواه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١٠٨)، وفي إسناده حماد بن غسان ضعفه الدارقطني في «علله» (٢٦١٤)، وقال الذهبي في «تاريخه»: واه.

(١) أحاديث رسول الله ﷺ سبب للهداية، وإنما يعني مالك الذين يحفظونها، ولا يفهمونها، أو يفهمونها فهمًا خاطئًا، وفي كلام الخطيب بعده تفسير لكلامه، وإسناد الأثر ضعيف، كما سبق.

وَلَعَلَّهُ يَطُولُ عُمُرُهُ: فَتَنْزِلُ بِهِ نَازِلَةٌ فِي دِينِهِ يَحْتَاجُ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهَا فَقِيهَ وَقْتِهِ، وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ الْفَقِيهُ حَدِيثَ السِّنِّ، فَيَسْتَحِيَ، أَوْ يَأْنَفَ مِنْ مَسْأَلَتِهِ، وَيَضِيعَ أَمْرُ اللهِ فِي تَرْكِهِ تَعَرُّفَ حُكْمِ نَازِلَتِهِ:

[٧٨٢] أنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ نا عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُمَحِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ الْعَبْسِيِّ الْكَاتِبِ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَىٰ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَتَىٰ صَلَاحُ النَّاسِ؟، وَمَتَىٰ فَسَادُهُمْ؟: إِذَا جَاءَ الْفِقْهُ مِنْ قِبَلِ الصَّغِيرِ اسْتَعْصَىٰ عَلَيْهِ الْكَبِيرُ، وَإِذَا جَاءَ الْفِقْهُ مِنْ قِبَلِ الْكَبِيرِ تَابَعَهُ الصَّغِيرُ فَاهْتَدَيَا.

وَإِنْ أَدْرَكَهُ التَّوْفِيقُ مِنَ اللهِ، وَسَأَلَ الْفَقِيهَ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ بِحَضْرَتِهِ مَنْ يَزْرِي بِهِ، وَيَلُومُهُ عَلَىٰ عَجْزِهِ فِي مُقْتَبَلِ عُمُرِهِ، إِذْ فَرَّطَ فِي التَّعْلِيمِ، فَيَنْقَلِبُ حِينَئِذٍ وَاجِمًا، وَعَلَىٰ مَا أَسْلَفَ مِنْ تَفْرِيطِهِ نَادِمًا:

[٧٨٣] حَدَّثَنِي أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأُشْنَانِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ

---

[٧٨٢] إسناده ضعيف:

بلال بن يحيىٰ قال في «التهذيب»: قال الدوري عن ابن معين: روايته عن حذيفة مرسلة، وبنحوه عن ابن أبي حاتم، فكيف يسمع من عمر؟!، وعمر بن محمد الجمحي هو ابن أحمد بن عبد الرحمن لم أجد من ترجم له، وعبد الملك بن محمد هو ابن عبد الله بن بشران في «الجامع» (٦٧)، وهو ثقة.

ورواه المصنف في «النصيحة» (١٣)، وابن عبد البر في «الجامع» (٥٥)، (٥٦).

[٧٨٣] في إسناده من لم أقف له على ترجمة:

عبد الله بن أحمد بن معدان في «الجامع» (٦٨٩)، ولم أقف له علىٰ ترجمة، والأشناني، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٣)، وهم ثقات، وأحمد بن حرب صدوق كما في «التقريب»، ومحمد بن عبيد هو الطنافسي ثقة معروف.

⇦ =

إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ نا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ نا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ وَافِرُ اللِّحْيَةِ إِلَىٰ الْأَعْمَشِ، فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ الصِّبْيَانِ، يَحْفَظُهَا الصِّبْيَانُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا الْأَعْمَشُ، فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَىٰ لِحْيَتِهِ تَحْتَمِلُ حِفْظَ أَرْبَعَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، وَمَسْأَلَتُهُ مَسْأَلَةُ الصِّبْيَانِ.

وَلْيَعْلَمْ أَنَّ الْإِكْثَارَ مِنْ كَتْبِ الْحَدِيثِ وَرِوَايَتِهِ لَا يَصِيرُ بِهِ الرَّجُلُ فَقِيهًا، وَإِنَّمَا يَتَفَقَّهُ بِاسْتِنْبَاطِ مَعَانِيهِ، وَإِنْعَامِ التَّفْكِيرِ(١) فِيهِ.

[٧٨٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأُشْنَانِيِّ نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ نا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُهَيْلٍ الْفَقِيهُ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ بِمَكَّةَ قَالَ: نا مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ قَالَ لِابْنَيْ أُخْتِهِ: أَبِي بَكْرٍ، وَإِسْمَاعِيلَ ابْنَيْ أَبِي أُوَيْسٍ:

أُرَاكُمَا تُحِبَّانِ هَذَا الشَّأْنَ، وَتَطْلُبَانِهِ؟ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ: إِنْ أَحْبَبْتُمَا أَنْ تَنْتَفِعَا بِهِ، وَيَنْفَعَ اللهُ بِكُمَا، فَأَقِلَّا مِنْهُ، وَتَفَقَّهَا.

= ورواه المصنف في «النصيحة» (١٤).

(١) في «ظ»: (التفكر).

[٧٨٤] في إسناده من لم أقف له على ترجمة:

أحمد بن محمد بن سهيل، ومحمد بن إسماعيل الأصبهاني لم أقف لهما علىٰ ترجمة، وشيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه سبقوا في الذي قبله.

ورواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (١٤٨)، والمصنف في «النصيحة» (١٥)، والقاضي عياض في «الإلماع» ص (٢١٦)، والعلائي في «بغية الملتمس» ص (٢٢٠).

[٧٨٥] أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ السَّرِيِّ نا سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ نا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: لَمَّا سَمِعْتُ الْحَدِيثَ، قُلْتُ: لَوْ جَلَسْتُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ أُفْتِي النَّاسَ، قَالَ: فَجَلَسْتُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا سَأَلُونِي(١) عَنْهُ، لَمْ أَدْرِ مَا هُوَ.

[٧٨٦] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ نا ابْنُ خَلَّادٍ نا أَبُو عُمَرَ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُهَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، ذَكَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ: وَأُنْسِيتُ أَنَا اسْمَهُ، قَالَ: وَقَفَتِ امْرَأَةٌ عَلَىٰ مَجْلِسٍ فِيهِ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، وأَبُو خَيْثَمَةَ، وَخَلَفُ بْنُ سَالِمٍ فِي جَمَاعَةٍ يَتَذَاكَرُونَ الْحَدِيثَ، فَسَمِعَتْهُمْ يَقُولُونَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَرَوَاهُ فُلَانٌ، وَمَا حَدَّثَ بِهِ غَيْرُ فُلَانٍ، فَسَأَلَتْهُمْ عَنِ الْحَائِضِ تُغَسِّلُ الْمَوْتَىٰ - وَكَانَتْ غَاسِلَةً - فَلَمْ يُجِبْهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَنْظُرُ إِلَىٰ بَعْضٍ، فَأَقْبَلَ أَبُو ثَوْرٍ، فَقَالُوا لَهَا: عَلَيْكِ بِالْمُقْبِلِ، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، وَقَدْ دَنَا مِنْهَا، فَسَأَلَتْهُ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، تُغَسِّلُ الْمَيِّتَ، لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: أَمَا إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ، وَلِقَوْلِهَا: كُنْتُ

---

[٧٨٥] إسناده ضعيف:

عبد الله بن إسحاق في «الجامع» (١١٣)، وفيه ضعف، وأحمد بن السري هو ابن صالح ذكره ابن جميع في «معجمه» (١٤٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، والقطان في «الجامع» (٦٦)، وهو ثقة، وبقية رواته ثقات.

وهو في «النصيحة» (١٦).

(١) في «ظ»: (سألني).

[٧٨٦] قد سبق إسناده في (٥٨٤):

والقصة رواها الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» ص (٢٤٩)، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ٦٦ - ٦٧)، وفي «النصيحة» (١٧).

أَفْرُقُ رَأْسَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَاءِ، وَأَنَا حَائِضٌ»، قَالَ أَبُو ثَوْرٍ: فَإِذَا فَرَقَتْ رَأْسَ الْحَيِّ، فَالْمَيِّتِ أَوْلَىٰ بِهِ، فَقَالُوا: نَعَمْ، رَوَاهُ فُلَانٌ، وَحَدَّثَنَاهُ فُلَانٌ، وَيَعْرِفُونَهُ مِنْ طَرِيقِ كَذَا، وَخَاضُوا فِي الطُّرُقِ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: فَأَيْنَ كُنْتُمْ إِلَىٰ الْآنَ؟

وَإِنَّمَا أَسْرَعَتْ أَلْسِنَةُ الْمُخَالِفِينَ إِلَىٰ الطَّعْنِ علىٰ(١) الْمُحَدِّثِينَ لِحَمْلِهِمْ أُصُولَ الْفِقْهِ، وَأَدِلَّتَهُ فِي ضِمْنِ السُّنَنِ، مَعَ عَدَمِ مَعْرِفَتِهِمْ بِمَوَاضِعِهَا، فَإِذَا عُرِفَ صَاحِبُ الْحَدِيثِ بِالتَّفَقُّهِ خَرَسَتْ عَنْهُ الْأَلْسُنُ، وَعَظُمَ مَحِلُّهُ فِي الصُّدُورِ وَالْأَعْيُنِ، وَخَشِيَ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ يَطْعُنُ.

[٧٨٧] أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحِنَّائِيُّ نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَابِرٍ الطَّرَسُوسِيُّ(٢) نا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِيِّ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا الْجَرْمِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: لَقِيَنِي أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ لِي: لَوْ تَرَكْتَ كِتَابَ الْحَدِيثِ، وَتَفَقَّهْتَ، أَلَيْسَ كَانَ خَيْرًا؟ قُلْتُ: أَفَلَيْسَ الْحَدِيثُ يَجْمَعُ الْفِقْهَ كُلَّهُ؟ قَالَ: مَا تَقُولُ فِي امْرَأَةٍ ادَّعَتِ الْحَمْلَ، وَأَنْكَرَ الزَّوْجُ؟ فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَاعَنَ بِالْحَمْلِ، فَتَرَكَنِي، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا رَآنِي فِي طَرِيقٍ يَأْخُذُ فِي طَرِيقٍ آخَرَ.

---

(١) كذا في «ظ»، وهو الأنسب، وفي «س»: (عن).

[٧٨٧] إسناده ضعيف:

فيه عبد الله بن جابر الطرسوسي، قال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث، وأما شيخ المصنف، وشيخ شيخه فهما في «الجامع» (١٧٤)، وهما ثقتان، ومسلم الجرمي هو ابن أبي مسلم، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ، ووثقه الخطيب، وابن الفرجي هو: محمد بن يعقوب بن الفرج زكاه الخطيب (٣/ ٣٨٧).

ورواه الخطيب في «النصيحة» (١٨)

(٢) قال في «معجم البلدان»: بفتح أوله، وثانيه، وسينين مهملتين، بينهما واو ساكنة.

[٧٨٨] أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلَّالُ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ نا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: يَا فِتْيَانُ تَفَهَّمُوا فِقْهَ الْحَدِيثِ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَفَهَّمْتُمْ فِقْهَ الْحَدِيثِ لَمْ يَقْهَرْكُمْ أَهْلُ الرَّأْيِ.

[٧٨٩] أنا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ النِّعَالِيُّ أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ الْخُتَّلِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ نا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ: لَوْ أَنَّكُمْ تَفَقَّهْتُمُ الْحَدِيثَ(١) وَتَعَلَّمْتُمُوهُ مَا غَلَبَكُمْ أَصْحَابُ الرَّأْيِ، مَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي شَيْءٍ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ إِلَّا وَنَحْنُ نَرْوِي فِيهِ بَابًا.

وَلَا بُدَّ لِلْمُتَفَقِّهِ مِنْ أُسْتَاذٍ، يَدْرُسُ عَلَيْهِ، وَيَرْجِعُ فِي تَفْسِيرِ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ(٢)،

---

[٧٨٨] إسناده صحيح:

الحسن بن محمد الخلال هو الحسن بن أبي طالب، وهو في «الجامع» (١٢٤)، ومحمد ابن العباس الخزاز فيه (١٩)، وهما ثقتان، وأبو بكر بن أبي داود إمام مصنف معروف، وعلي بن خشرم ثقة من رجال مسلم.

والأثر رواه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١٢٥)، والمصنف في «النصيحة» (١٩)، والسلفي في «الطيوريات» (٦١٠)

[٧٨٩] إسناده ضعيف:

الحسن النعالي في «الجامع» (٧٧)، وهو متهم، والختلي، والأبار في «الجامع» (١٤٩٦)، وهما ثقتان، وعلي بن خشرم ثقة من رجال مسلم.

والأثر في «النصيحة» (٢٠)

(١) في «ظ»: (بالحديث).

(٢) كذا في «ظ»، وفي «س»: (إليه).

وَيَتَعَرَّفُ مِنْهُ طُرُقَ الِاجْتِهَادِ، وَمَا يُفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ الصِّحَّةِ وَالْفَسَادِ:

[٧٩٠] وَقَدْ أنا أَبُو الْفَتْحِ: عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَحَامِلِيُّ قَالَ: نا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَرْوَرُّوذِيُّ نا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَدَقَةَ نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ أَخبرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ: أَخْبرَنِي بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي حَنِيفَةَ: فِي الْمَسْجِدِ حَلْقَةٌ يَنْظُرُونَ فِي الْفِقْهِ، فَقَالَ: لَهُمْ رَأْسٌ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: لَا يَفْقُهُ هَؤُلَاءِ أَبَدًا.

[٧٩١] أَخبرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أنا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْحَرِيرِيُّ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ كَاسٍ النَّخَعِيَّ حَدَّثَهُمْ قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ نا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: كُنْتُ أَمُرُّ عَلَىٰ زُفَرَ، وَهُوَ مُحْتَبٍ بِثَوْبِهِ فِي كِنْدَةَ، فَيَقُولُ: يَا أَحْوَلُ تَعَالَ حَتَّىٰ أُغَرْبِلَ لَكَ أَحَادِيثَكَ، فَأُرِيهِ مَا قَدْ سَمِعْتُ، فَيَقُولَ: هَذَا يُؤْخَذُ بِهِ، وَهَذَا لَا يُؤْخَذُ بِهِ، وَهَذَا نَاسِخٌ، وَهَذَا مَنْسُوخٌ.

---

[٧٩٠] صحيح:

عبد الكريم أبو الفتح، وابن صدقة وثقهما الخطيب في «تاريخه»، وعمر بن أحمد في «الجامع» (٧١)، وهو الإمام ابن شاهين المعروف.

وأخرجه المصنف في «النصيحة» (٢١)، والمبهم سماه ابن عبد البر في «الانتقاء» ص (١٣٩)، وهو أبو سفيان الحميري، واسمه سعيد بن يحيىٰ من رجال البخاري، ورواه ابن عبد البر في «الجامع» (٩٢٥) بإسناده آخر صحيح.

[٧٩١] إسناده صحيح:

الحسن بن أبي طالب في «الجامع» (١٢٤)، وهو ثقة، وعلي بن عمرو الحريري وثقه ابن أبي الفوارس، وابن كاس في «الجامع» (٦٤٩)، وهو ثقة، وإبراهيم بن إسحاق هو ابن أبي العنبس وثقه الخطيب.

والأثر في «النصيحة» (٢٢)، وأورده الذهبي في «السير» (٨/ ٤٠).

[٧٩٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ إِمْلَاءً أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْمِصْرِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَرْدَانَ الْعَامِرِيُّ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ الْأَعْمَشِ، فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، وأَبُو حَنِيفَةَ جَالِسٌ، فَقَالَ الْأَعْمَشُ: يَا نُعْمَانُ قُلْ فِيهَا، فَأَجَابَهُ، فَقَالَ الْأَعْمَشُ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: مِنْ حَدِيثِكَ الَّذِي حَدَّثْتَنَاهُ قَالَ: نَحْنُ صَيَادِلَةٌ، وَأَنْتُمْ أَطِبَّاءُ.

[٧٩٣] أنا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللهِ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْمَرِيُّ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاهِدُ نا مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ نا أَحْمَدُ بْنُ عَطِيَّةَ، وأنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ نا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ الْمُزَنِيَّ قَالَا: نا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ

---

[٧٩٢] صحيح، وهذا إسناد ضعيف جدًّا:

فيه محمد بن أحمد العامري، وهو محمد بن عبد الله بن عبد الجبار بن هاشم، قال ابن يونس: حدث بنسخة موضوعة، وكان يكذب، وقد توبع كما سيأتي، والصوري في «الجامع» (٢٧٧)، وعبد الرحمن بن عمر فيه (٤٦٣)، وإبراهيم بن أبي داود فيه (١٨٦٩)، وثلاثتهم ثقات، وكذلك علي بن معبد، وعبيد الله بن عمرو، وهو الرقي.

وهو في «النصيحة» (٢٣).

[٧٩٣] إسناده صحيح:

الجوهري، وشيخه في «الجامع» (٢١١)، وأبو بكر النيسابوري فيه (١)، وثلاثتهم ثقات، والمزني، وهو إسماعيل بن يحيىٰ إمام معروف، وهو إسناد صحيح، وفي الإسناد الثاني عبد الله بن محمد الشاهد، وهو ابن الثلاج منسوب للوضع.

والأثر في «النصيحة» (٢٤)، وأخرجه الصيمري في «أخبار أبي حنيفة» ص (١٣) وابن جميع في «معجمه» ص (٧٩)، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» ص (٢٢)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٩٧٣).

عَمْرٍو قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْأَعْمَشِ وَهُوَ يَسْأَلُ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ مَسَائِلَ، وَيُجِيبُهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَيَقُولُ لَهُ الْأَعْمَشُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ حَدَّثْتَنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِكَذَا، وَحَدَّثْتَنَا عَنِ الشَّعْبِيِّ بِكَذَا، قَالَ: فَكَانَ الْأَعْمَشُ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْفُقَهَاءِ أَنْتُمُ الْأَطِبَّاءُ، وَنَحْنُ الصَّيَادِلَةُ، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ الصَّيْمَرِيِّ.

[٧٩٤] أنا أَبُو مُسْلِمٍ جَعْفَرُ بْنُ بَايَ الْفَقِيهُ الْجِيلِيُّ[١] أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُقْرِئِ بِأَصْبَهَانَ نا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْبَرْذَعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَطِيَّةَ بْنَ بَقِيَّةَ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبِي: كُنْتُ عِنْدَ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، إِذْ قَالَ لِي: يَا أَبَا يَحْمَدَ إِذَا جَاءَتْكُمْ مَسْأَلَةٌ مُعْضِلَةٌ مَنْ تُسْأَلُونَ عَنْهَا؟ قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا رَجُلٌ قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا بِسْطَامٍ نُوَجِّهُ إِلَيْكَ وَإِلَىٰ أَصْحَابِكَ حَتَّىٰ تُفْتُونَا، قَالَ: فَمَا كَانَ إِلَّا هُنَيْهَةً إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا بِسْطَامٍ، رَجُلٌ ضَرَبَ رَجُلًا عَلَىٰ أُمِّ رَأْسِهِ، فَادَّعَىٰ الْمَضْرُوبُ أَنَّهُ انْقَطَعَ شَمُّهُ، قَالَ: فَجَعَلَ شُعْبَةُ يَتَشَاغَلُ عَنْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَأَوْمَأْتُ إِلَىٰ الرَّجُلِ أَنْ أَلِحَّ عَلَيْهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا أَبَا يَحْمَدَ مَا أَشَدَّ الْبَغْيَ عَلَىٰ أَهْلِهِ، لَا وَاللهِ مَا عِنْدِي فِيهِ شَيْءٌ، وَلَكِنْ أَفْتِهِ أَنْتَ، قَالَ: قُلْتُ: يَسْأَلُكَ وَأُفْتِيهِ أَنَا؟ قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُكَ، قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُ

---

[٧٩٤] إسناده حسن:

عطية بن بقية قال محمد بن أحمد بن حمدان عنه: صاحب الأحاديث النقية، وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، ومحله الصدق، وكانت فيه غفلة، فمثله حسن الحديث، وأبو مسلم الجيلي ففي «الجامع» (١٤٣٩)، ومحمد بن خالد فيه (١٧٠٢)، وهما ثقتان، وابن المقرئ هو الإمام المصنف المعروف.

والأثر في «النصيحة» (٢٥)، وعند ابن عساكر (١٠/ ٣٣٧).

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٣) بإسناد فيه متروك.

(١) قال ابن ماكولا: (بكسر الجيم، وبالياء المعجمة باثنتين من تحتها).

الْأَوْزَاعِيَّ وَالزُّبَيْدِيَّ يَقُولَانِ: يُدَقُّ الْخَرْدَلُ دَقًّا بَالِغًا، ثُمَّ يَشَمُّ، فَإِنْ عَطَسَ كَذَبَ، وَإِنْ لَمْ يَعْطِسْ صَدَقَ، قَالَ: «جِئْتَ بِهَا يَا فَقِيه(١)، وَاللهِ مَا يَعْطِسُ رَجُلٌ انْقَطَعَ شَمُّهُ أَبَدًا».

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: دَرْسُ الْفِقْهِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْحَدَاثَةِ وَزَمَانِ الشَّبِيبَةِ، لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَىٰ الْمُلَازَمَةِ، وَشِدَّةِ الصَّبْرِ عَلَيْهِ، وَالْمُدَاوَمَةِ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَىٰ ذَلِكَ مَنْ عَلَتْ سِنُّهُ، وَلَا يَطْمَعُ فِيهِ مَنْ مَضَىٰ أَكْثَرُ عُمُرِهِ، قِيلَ: لَيْسَ مَا ذَكَرْتَ بِمَانِعٍ مِنْ طَلَبِهِ، وَلَأَنْ يَلْقَىٰ(٢) اللهَ طَالِبًا لِلْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ(٣) تَارِكًا لَهُ، زَاهِدًا فِيهِ، رَاغِبًا عَنْهُ.

[٧٩٥] وَقَدْ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْقِرْمِيسِينِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

---

(١) كذا في «ظ»، وفي «س»: (يا بقية).

(٢) في «ظ»: (تلقىٰ).

(٣) في «ظ»: (تلقاه).

[٧٩٥] إسناده ضعيف جدًّا:

فيه العباس بن بكار الضبي، قال الدارقطني: كذاب، ومحمد بن الجعد القرشي قال أبو حاتم: ليس بمشهور، وقال الأزدي: متروك.

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٩٤٥٤)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٧٨)، وابن عبد البر في «الجامع» (٥٨١)، والشجري في «الأمالي» (٢٧٢).

ورواه الدارمي (٣٥٤)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢٦٣) من طريق عمرو بن كثير عن الحسن فذكره مرسلًا.

ورواه ابن عبد البر في «الجامع» (٢١٩)، وأبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام» (٦٩٥) من طريق عمرو بن كثير عن أبي العلاء عن الحسن.

وفي رواية عند الهروي: عن أبي العلاء عن الحسن بن علي بن أبي طالب.

قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٤٨): قال ابن عبد البر: إنه من مراسيل الحسن، فجعله للحسن البصري، وهذا هو الظاهر، فقد ذكر ابن حبان أبا العلاء هذا في أتباع =

الْمُفِيدُ نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ نا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ الضَّبِّيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَعْدِ الْقُرَشِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ جَاءَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لَقِيَنِي، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ إِلَّا دَرَجَةُ النُّبُوَّةِ**».

[٧٩٦] وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الدِّمَشْقِيُّ أنا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَرْفَجَةَ الْقُرَشِيُّ نا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ نا يَحْيَىٰ ابْنُ صَالِحٍ نا يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ واثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ طَلَبَ عِلْمًا، فَأَدْرَكَهُ، كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ، وَمَنْ لَمْ يُدْرِكْهُ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ**»، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَىٰ الْمَخْزُومِيُّ الْبَصْرِيُّ سَاكِنُ الرَّيِّ:

صِلِ السَّعْيَ فِيمَا تَبْتَغِيهِ مُثَابِرًا ∴ لَعَلَّ الَّذِي اسْتَبْعَدْتَ مِنْهُ قَرِيبُ
وَعَاوِدْهُ إِنْ أَكْدَىٰ بِكَ السَّعْيُ مَرَّةً ∴ فَبَيْنَ السِّهَامِ الْمُخْطِئَاتِ مُصِيبُ

[٧٩٧] أنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْكَاتِبُ أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ

= التابعين، وقال: إنه يروي عن الحسن، فإنه روىٰ عنه ابن عيينة، وقد اختلف فيه علىٰ عمرو بن كثير، فقصره بعضهم علىٰ الحسن، وزاد بعضهم بعد الحسن ابن عباس، وهو حديث مضطرب، ثم قال: وعمرو بن كثير لا أدري من هو؟

[٧٩٦] إسناده ضعيف:

وقد بينت علته، وخرجته في «الجامع» (٣٧) بما لا حاجة لإعادته هنا

[٧٩٧] إسناده ضعيف:

فيه علي بن عبد الله بن المغيرة، وهو في «الجامع» (٢٦٧)، وهو ضعيف، وأحمد بن سعيد في «الجامع» (٢٦٧)، وأحمد بن محمد الكاتب فيه (٢٧٠)، وهما ثقتان.

=⇦

الْمُغِيرَةِ الْجَوْهَرِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ نا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: دَخَلَ يَوْمًا مَنْصُورُ بْنُ الْمَهْدِيِّ عَلَىٰ الْمَأْمُونِ، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْفِقْهِ، فَقَالَ: مَا عِنْدَكَ فِيمَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْفَلُونَا فِي الْحَدَاثَةِ، وَأَشْغَلَنَا(١) الطَّلَبُ عِنْدَ الْكِبَرِ عَنِ اكْتِسَابِ الْأَدَبِ، قَالَ: لِمَ لَا تَطْلُبُهُ الْيَوْمَ، وَأَنْتَ فِي كِفَايَةٍ؟ قَالَ: أَوَ يَحْسُنُ بِمِثْلِي طَلَبُ الْعِلْمِ؟ قَالَ: وَاللهِ، لِأَنْ تَمُوتَ طَالِبًا لِلْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَعِيشَ قَانِعًا بِالْجَهْلِ، قَالَ: وَإِلَىٰ مَتَىٰ يَحْسُنُ؟ قَالَ: مَا حَسُنَتْ بِكَ الْحَيَاةُ.

[٧٩٨] أنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ(٢) الْعَسْكَرِيُّ نا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ خَلَّادٍ الْأَرْقَطُ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ: أَيَحْسُنُ بِالشَّيْخِ أَنْ يَتَعَلَّمَ؟ قَالَ: إِنْ حَسُنَ بِالشَّيْخِ أَنْ يَعِيشَ، فَإِنَّهُ يَحْسُنُ بِهِ أَنْ يَتَعَلَّمَ.

[٧٩٩] قَرَأْتُ عَلَىٰ ابْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ النَّقَّاشِ قَالَ: نا الْحُسَيْنُ بْنُ

=

ورواه ابن عساكر (٦٠/ ٣٥٠).

(١) في «ظ»: (وشغلنا).

[٧٩٨] إسناده ضعيف:

علي بن محمد بن عبد الله بن سعيد العسكري ذكره الخطيب في «تاريخه»، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وأبو محمد بن خلاد الظاهر أنه يزيد بن خلاد، ولم أجد له ترجمة.

ورواه السلفي في «الطيوريات» (٥٠٧).

ورواه ابن عبد البر في «الجامع» (٥٨٨) بإسناد آخر عن أبي عمرو بمعناه.

وهو بالإسناد صالح في مثل هذا، والله أعلم.

(٢) في «ظ»: (سعد).

[٧٩٩] إسناده ضعيف جدًّا:

فيه أبو بكر النقاش، وهو محمد بن الحسن بن زياد، وهو متهم، والحسين بن خرم هو =

خُرَّمٍ(١) بِهَرَاةَ نا الرَّبِيعُ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: مَا رَأَيْتُ شَيْخًا لَهُ جِدَةٌ لَا يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا رَحِمْتُهُ كَائِنًا مَنْ كَانَ.

[٨٠٠] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الرُّوبَجِ(٢) نا أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكَّامٍ التَّمَّارُ بِالْبَصْرَةِ نا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرَيْشٍ الْعَنْبَرِيُّ نا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ نا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ بَقِيَّةَ يَذْكُرُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: إِنِّي لَأُحِبُّ الشَّيْخَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ.

[٨٠١] ... وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نا يَحْيَىٰ الْعَبْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: كَانَ أَيُّوبُ يَطْلُبُ الْعِلْمَ حَتَّىٰ مَاتَ.

=

الحسين بن إدريس، وهو ثقة مصنف كما في «السير» (١٤/ ١١٣).

(١) قال ابن ماكولا: بضم الخاء المعجمة، وتشديد الراء المفتوحة، وفي آخرها الميم.

[٨٠٠] إسناده ضعيف:

شيخ المصنف ترجم له الذهبي في «تاريخه»، ولم يزد علىٰ قوله: الزاهد، ولا يكفي ذلك لقبول روايته، ولم أقف لابن حكام علىٰ ترجمة، ولا لشيخه إبراهيم بن عبد الرحيم إلا أن يكون ابن عمر دنوقا، فقد وثقه الدارقطني، وأبو داود إمام معروف، وكثير حسن الحديث، وكذلك بقية إلا أنه مدلس، ولم يصرح بالسماع.

(٢) قال السمعاني: بضم الراء، وفتح الباء، وفي آخرها الجيم.

[٨٠١] إسناده ضعيف كالذي قبله:

أحمد بن إبراهيم الظاهر أنه الدروقي، ويحيىٰ العبدي الظاهر أنه ابن أبي بكير، وهما ثقتان.

ورواه أبو الوليد الباجي في «التعديل والتجريح» (١/ ٣٦٧).

[٨٠٢] أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ(١) أنا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ: نَظَرَ سُقْرَاطُ إِلَىٰ رَجُلٍ يُحِبُّ النَّظَرَ فِي الْفَلْسَفَةِ، وَيَسْتَحِيي، فَقَالَ لَهُ: يَا هَذَا، تَسْتَحِيي أَنْ تَصِيرَ فِي آخِرِ عُمُرِكَ أَفْضَلَ مِمَّا كُنْتَ فِي أَوَّلِهِ.

وَأَنَا أَذْكُرُ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَخْذُ الْمُتَفَقِّهِ الْفِقْهَ، وَتَلَقِّيهِ عَنِ الْمُدَرِّسِ وَالْمُذَاكَرَةُ بِهِ، وَالْحِفْظُ لَهُ، وَمِقْدَارُ مَا يمْكِنُهُ حِفْظُهُ، وَرِيَاضَتُهُ نَفْسَهُ، وَإِجْمَامُهَا خَوْفَ السَّآمَةِ عَلَيْهَا، وَاسْتِعْمَالُهُ(٢) حُسْنَ الْأَدَبِ بِحَضْرَةِ الْفَقِيهِ وَأَصْحَابِهِ، وَأَخْلَاقُ الْفَقِيهِ فِي تَدْرِيسِهِ، وَمَا يُسْتَحَبُّ لَهُ، وَيُكْرَهُ مِنْهُ، وَأُرَتِّبُ ذَلِكَ تَرْتِيبًا إِذَا اعْتَمَدَهُ طَالِبُ الْعِلْمِ سَهَّلَ عَلَيْهِ مَنَالَهُ، وَكَانَ عَلَىٰ مَا يَقْصِدُهُ وَيَبْغِيهِ عَوْنًا لَهُ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.

بَابُ: إِخْلَاصِ النِّيَّةِ، وَالْقَصْدِ بِالتَّفَقُّهِ(٣) وَجْهَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

يَنْبَغِي لِمَنِ اتَّسَعَ وَقْتُهُ، وَأَصَحَّ اللهُ تَعَالَىٰ لَهُ جِسْمَهُ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْخُرُوجَ مِنْ(٤) طَبَقَةِ الْجَاهِلِينَ، وَأَلْقَىٰ فِي قَلْبِهِ الْعَزِيمَةَ عَلَىٰ التَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ أَنْ يَغْتَنِمَ الْمُبَادَرَةَ إِلَىٰ ذَلِكَ، خَوْفًا مِنْ حُدُوثِ أَمْرٍ يَقْتَطِعُهُ عَنْهُ، وَتَجَدُّدِ حَالٍ يَمْنَعُهُ مِنْهُ، فَقَدْ:

---

[٨٠٢] إسناده ضعيف:

محمد بن أحمد أبو مسلم الكاتب هو ابن علي، قال الصوري: عنده تخليط، وشيخ، وابن دريد قال الدارقطني: تكلموا فيه، وشيخ المصنف في «الجامع» (٣٣)، وهو ثقة.

(١) في «ظ»: (العقيلي)، وهو خطأ.

(٢) في «ظ»: (واستعمال).

(٣) في «ظ»: (بالفقه).

(٤) في «ظ»: (عن).

[٨٠٣] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ نا عَبْدُ اللهِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ**».

[٨٠٤] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ،

---

[٨٠٣] **حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف:**
فيه الحسن علي التميمي، وهو ابن محمد، المعروف بابن المذهب قال الخطيب: ليس بمحل للحجة، وهو متابع، وبقية رواته ثقات.
فقد أخرجه البخاري (٦٤١٢)، وقد خرجته في «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٦٨٥).

[٨٠٤] **إسناده ضعيف:**
عمرو بن ميمون تابعي، فالإسناد مرسل، وجعفر بن برقان قال مسلم في «التمييز» ص (٢١٨): جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران، ويزيد بن الأصم فهو أغلب الناس عليه، والعلم بهما، وبحديثهما، ولو ذهبت تزن جعفرًا في غير ميمون، وابن الأصم، وتعتبر حديثه عن غيرهما، كالزهري وعمرو بن دينار، وسائر الرجال لوجدته ضعيفًا، رديء الضبط، والرواية عنهم، وأما باقي رجال الإسناد فثقات.
وقد رواه النسائي في «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (١٣/ ٣٢٨)، وهناد بن السري في «الزهد» (٧)، وابن المبارك في «الزهد» (٢)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٤٨)، والقضاعي في «الشهاب» (٧٢٩)، والبيهقي في «الآداب» (١١٢٧)، وفي «الشعب» (١٠٢٥٠)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٧٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٢١)، وفي «التفسير» (٤/ ٣٥٧)، وابن عساكر (١٦/ ١٢٧) كلهم من طريق جعفر بن برقان عن زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون الأودي به.
ومع ما في جعفر بن برقان من مقال، فقد خولف، فرواه ابن المبارك في «الزهد» (٤)، =⇦

وَأَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَا: نا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ نا الْحُسَيْنُ ابْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[(١)] ﷺ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: **«اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ»**.

وَلْيَسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فِي أَمْرِهِ، وَإِخْلَاصَ النِّيَّةِ فِي قَصْدِهِ، وَالرَّغْبَةَ إِلَىٰ اللهِ فِي أَنْ

= وابن عساكر (٤٦/ ٤٢٠) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون من قوله، ولم يرفعه.

وإسرائيل من الأثبات في جده أبي إسحاق، وقد توبع، فرواه ابن أبي شيبة (١٢/ ٣٠٤): حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: كان يقال: فذكره، فلا شك أن المرفوع غلط.

وأخرج ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١١١)، والحاكم (٤/ ٣٠٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٢٤٨) كلهم من طريق ابن المبارك عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس مرفوعًا بمثل حديث جعفر بن برقان.

وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ولم يتعقبه الذهبي.

والذي في «الزهد» لابن المبارك، وفي غيره من المصادر عن ابن المبارك وغيره عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس بلفظ: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، كما سبق في الذي قبله، وقد خرجته في «المنتخب» (٦٨٥)، فالذي عند ابن أبي الدنيا والحاكم غلط: قال البيهقي في «الشعب»: هكذا وجدته في كتاب «قصر الأمل»، وكذلك رواه غيره عن ابن أبي الدنيا، وهو غلط، وإنما المعروف بهذا الإسناد، وساق حديث: نعمتان مغبون فيهما... ثم قال: وأما المتن الأول يعني: اغتنم خمسًا قبل خمس، فعبد الله بن المبارك إنما رواه في كتاب الرقاق عن جعفر بن برقان، فذكره.

(١) في «ظ»: (رسول الله).

يَرْزُقَهُ عِلْمًا يُوَفِّقُهُ فِيهِ، وَيُعِيذَهُ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ:

[٨٠٥] أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ نُوحٍ الْبَجَلِيِّ، وَعَلَىٰ أَبِي حَفْصِ بْنِ الزَّيَّاتِ، وَعَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الرَّزَّازِ حَدَّثَكُمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ، وَأَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، فَاحْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجِزْ**».

[٨٠٦] أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، ومُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَا: نا يَحْيَىٰ بْنُ صَاعِدٍ نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ حَيَّانَ يَقُولُ: مِلَاكُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ النِّيَّاتُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَبْلُغُ بِنِيَّتِهِ مَا لَا يَبْلُغُ بِعَمَلِهِ.

---

[٨٠٥] إسناده صحيح:

البرقاني، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٩٦٥)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته، وأبو حفص بن الزيات هو عمر بن محمد بن علي بن الزيات وثقه الدارقطني والبرقاني، وعلي بن محمد بن سعيد هو ابن العباس الكندي الرزاز، قال العتيقي: كان ثقة، أمينًا، مستورًا، له أصول حسان.

والحديث أخرجه مسلم (٢٦٦٤) وغيره.

(١) كذا في «ظ»، وهو الصواب، وفي «س»: (عثمان بن ربيعة).

[٨٠٦] إسناده صحيح:

ابن المبارك، فمن دونه في «الجامع» (٣٨٩)، وكلهم ثقات.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (١٨٩).

[٨٠٧] أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ نا مُحَمَّدُ بْنُ

---

[٨٠٧] **حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف:**

فيه عباد بن أبي سعيد، وهو المقبري، قال الذهبي: ما روىٰ عنه سوىٰ أخيه سعيد.

ورواه أبو داود (١٥٤٨)، والنسائي (٨/ ٢٦٣، ٢٨٤- ٢٨٥)، وابن ماجه (٣٨٣٧)، وأحمد (٨٤٨٨)، (٨٧٧٩)، (٩٨٢٩)، وإسحاق في «مسنده» (٤٢٦)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (١٤١)، والحاكم (١/ ١٠٤، ٥٣٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧١)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٠٧٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٢٤ – ١٢٥) من طرق عن الليث بن سعد بإسناده ومتنه.

ورواه النسائي (٨/ ٢٨٤)، وابن ماجه (٢٥٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٦) وغيرهم من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة، دون ذكر أخيه عباد.

قال علي بن المديني في «علله» (١٥٦): رواه ابن أبي ذئب، فأدخل بين سعيد وأبي هريرة رجلًا، فرواه عن سعيد عن عبد الرحمن بن مهران عن أبي هريرة.

ولم أقف علىٰ هذه الرواية، وإنما رواه الطيالسي (٢٤٤٢): حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به، دون ذكر الواسطة.

وعليه فالمحفوظ من رواية ابن أبي ذئب دون ذكر واسطة كرواية الجماعة آنفًا.

قال النسائي: سعيد لم يسمعه من أبي هريرة، بل سمعه من أخيه عن أبي هريرة.

وذكره الدارقطني في «علله» (٢٠٧٩)، وقال: قول الليث عن المقبري عن أخيه عن أبي هريرة أولىٰ، وعلىٰ كل حال فسواء كانت الواسطة عبد الرحمن بن مهران أم عباد بن أبي سعيد، فكلاهما لا يحتج به.

ومتن الحديث صحيح لشواهده، فله شاهد من حديث زيد بن أرقم عند مسلم (٢٧٢٢)، وقد خرجته في «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٢٦٧).

ومن حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد (٦٥٥٧)، وإسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٣٤٨٢) من وجه آخر عنه، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

ومن حديث أنس عند أحمد (١٣٠٠٣) وغيره، وإسناده صحيح.

ولبعضه شاهد من حديث جابر بصيغة الأمر عند النسائي في «الكبرىٰ» (٧٨٦٧)، وابن

= ⇦

مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيُّ نا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ نا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَخِيهِ: عَبَّادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ**».

وَلْيَحْذَرْ أَنْ يَكُونَ قَصْدُهُ فِيمَا طَلَبَهُ(١) الْمُجَادَلَةَ بِهِ، وَالْمُمَارَاةَ فِيهِ، وَصَرْفَ الْوُجُوهِ إِلَيْهِ، وَأَخْذَ الْأَعْوَاضِ عَلَيْهِ، فَقَدْ:

[٨٠٨] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجُرِّيُّ نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ نا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلَا لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا لِتَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَالنَّارُ، النَّارُ**».

= ماجه (٣٨٤٣)، وإسناده حسن، وقد خرجته في «المنتخب» (١٠٩٤).

(١) في «ظ»: (يطلب).

[٨٠٨] إسناده ضعيف، ومعل:

فيه ابن جريج، وأبو الزبير، وهما مدلسان، لم يصرحا بالتحديث، وقال ابن حجر في «التقريب» عن يحيىٰ بن أيوب، وهو الغافقي: صدوق، ربما أخطأ.

وقد رواه الحاكم (١/ ٨٦)، والبيهقي في «المدخل» (٤٧٩) من طريق عبد الله بن وهب قال: سمعت ابن جريج يحدث أن رسول الله ﷺ قال، فذكره معضلًا.

وابن وهب إمام حافظ، فروايته هي المحفوظة، ولذا قال ابن عدي عن رواية يحيىٰ بن أيوب: حديثه غير محفوظ، وعده الذهبي في «الميزان» من مناكير يحيىٰ بن أيوب والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٥٤)، وقد خرجته في «الجامع» للخطيب رقم (٢٣).

[٨٠٩] أنا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَفْصِ بْنِ الْخَلِيلِ الْمَالِينِيُّ أنا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ(١) الْمُكْتِبُ نا سَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ نا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِتَصْرِفُوا بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَلَكِنْ تَعَلَّمُوهُ لِوَجْهِ اللهِ وَالدَّارِ الْآخِرَةِ**».

[٨١٠] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ نا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ الْخُرَاسَانِيُّ عَنْ

---

[٨٠٩] إسناده ضعيف جدًّا:

فيه علي بن الحسن المكتب، وهو علي بن عبدة، قال الدارقطني: كان يضع الحديث، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٦٩٢): كان يسرق الحديث، وقال ابن عدي: مقدار ماله: إما حديث منكر، أو سرقه من ثقه، فرواه.

وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة، رواه ابن ماجه (٢٦٠)، وفي إسناده عبد الله بن سعيد المقبري، وهو متروك، بل متهم.

وللحديث طرق أخرىٰ واهية، وقد تكلمت عليها في تخريجي لكتاب «التبيان في آداب حملة القرآن» ص (٤٦-٤٧).

(١) في المخطوطتين والمطبوعتين: (الحسين)، والصواب ما أثبت كما في كتب التراجم.

[٨١٠] إسناده ضعيف جدًّا:

فيه محمد بن عون الخراساني، قال في «التقريب»: متروك، وإبراهيم بن عيسىٰ لم أقف له علىٰ ترجمة، والظاهر أنه مجهول، لا يعرف.

ورواه الدارمي (٢٥٥).

ورواه إسحاق بن راهويه كما في «المطالب العالية» (٣٠٤٩) من حديث الشعبي عن ابن مسعود مرفوعًا، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَىٰ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِثَلَاثٍ: لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِتُجَادِلُوا بِهِ الْفُقَهَاءَ، أَوْ تَصْرِفُوا بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، وَابْتَغُوا بِقَوْلِكُمْ وَفِعْلِكُمْ مَا عِنْدَ اللهِ، فَإِنَّهُ يَبْقَىٰ، وَيَذْهَبُ مَا سِوَاهُ».

[٨١١] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجُرِّيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأُشْنَانِيُّ نا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ أنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَىٰ بِهِ وَجْهُ اللهِ، لا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

[٨١٢] أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزْجِيُّ نا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَرْبِيُّ نا جَعْفَرُ

---

[٨١١] إسناده ضعيف:

فليح بن سليمان فيه مقال، وقد خولف: قال أبو زرعة كما في «علل ابن أبي حاتم» (٢٨١٩): رواه زائدة عن أبي طوالة (وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر) عن محمد ابن يحيىٰ بن حبان عن رهط من أهل العراق عن أبي ذر، موقوف، ولم يرفعه.

وقال الدارقطني في «علله» (٢٠٨٧): رواه محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الحزمي عن أبي طوالة عن رجل من بني سالم مرسلًا عن النبي ﷺ، والمرسل أشبه بالصواب.

والحديث رواه أبو داود (٢٦٦٤)، وابن ماجه (٢٥٢)، وأحمد (٨٤٥٧) وغيرهم من طريق فليح بن سليمان عن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة مرفوعًا به.

وقد خرجته في تخريجي لـ «التبيان في آداب حملة القرآن» ص (٤٥-٤٦).

وزائدة ثقة، ثبت، ومحمد بن عمارة حسن الحديث، فكلاهما مقدم علىٰ فليح.

[٨١٢] صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

فيه الحسن بن جعفر، وهو ابن محمد بن الوضاح، قال الخطيب: كان فيه تساهل، وهو متابع، وبقية رواته ثقات.

فقد رواه الدارمي (١٨٧)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (١٠٤)، والبيهقي في =

ابْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ نا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: وَيْلٌ لِلْمُتَفَقِّهِينَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ، وَالْمُسْتَحِلِّينَ الْحُرُمَاتِ بِالشُّبُهَاتِ.

[٨١٣] أَخْبَرَنِي أَبُو طَالِبٍ: عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهُ نا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَكَانَ الْهَمْدَانِيُّ نا الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ نا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ نا أَبُو ثَوْرٍ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ لِأَهْلِ الْحَلْقَةِ: تَفَقَّهُوا مَعَ فِقْهِكُمْ هَذَا بِمَذَاهِبِ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ، وَلَا تَفَقَّهُوا بِمَا يُؤَدِّيكُمْ إِلَىٰ رُكُوبِ الْقِلَاصِ، فَإِنَّ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ إِذَا نَزَلَ لَكُمْ يَطْلُبُ يَا مَعْشَرَ الْفُقَهَاءِ.

بَابُ التَّفَقُّهِ فِي الْحَدَاثَةِ، وَزَمَنِ الشَّبِيبَةِ

[٨١٤] أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزْدَادَ الْقَارِئُ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

=

«الشعب» (١٩٢٥)، وفي «المدخل» (٥٠٦)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٩٩) من طرق عن الأوزاعي به.

[٨١٣] إسناده ضعيف:

الحسن بن الحسين بن حمكان قال الأزهري: ضعيف، ليس بشيء في الحديث، وشيخ المصنف أبو طالب الفقيه في «الجامع» (١٨)، والزبير بن عبد الواحد فيه (١٥٢١)، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته.

[٨١٤] إسناده ضعيف:

إسماعيل بن عمرو، وهو البجلي ضعيف، وقابوس بن أبي ظبيان قال في «التقريب»: فيه لين، ومن دون إسماعيل في «الجامع» (٣٤)، وعبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك ذكره أبو نعيم والذهبي في «تاريخيهما»، ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا، وأما ابن يزداد، =

عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَصْبَهَانِيُّ بِهَا نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَرْقَدِيُّ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو نا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَابُوسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا شَابًّا، وَمَا أُوتِيَ الْعِلْمَ عَالِمٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْهُ، وَهُوَ شَابٌّ.

[٨١٥] أنا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ أنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ نا أَبُو خَيْثَمَةَ نا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ: صَلَّيْنَا يَوْمًا خَلْفَ أَبِي ظَبْيَانَ صَلَاةَ الْأُولَىٰ، وَنَحْنُ شَبَابٌ كُلُّنَا مِنَ الْحَيِّ إِلَّا الْمُؤَذِّنَ، فَإِنَّهُ شَيْخٌ، فَلَمَّا أَنْ سَلَّمَ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ الشَّابَّ: مَنْ أَنْتَ؟، [مَنْ أَنْتَ؟](١) فَلَمَّا سَأَلَهُمْ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ إِلَّا وَهُوَ شَابٌّ، وَلَمْ يُؤْتَ الْعِلْمُ خَيْرًا مِنْهُ وَهُوَ شَابٌّ.

[٨١٦] أنا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ حَدَّثَنِي أَبِي نا

= ومحمد بن علي الفرقدي ففي «الجامع» (٣٤)، وهما ثقتان، وكذلك جرير، وأبو ظبيان.

ورواه الضياء في «المختارة» ج (١٠) رقم (٤)، (٥) من طريق جرير به.

وقد وقع اختلاف كما سيأتي.

[٨١٥] إسناده حسن:

قابوس بن أبي ظبيان، وإن كان فيه لين إلا أنه يحكي قصة وقعت له، فذلك أدعىٰ لحفظه لها، وبقية رواته ثقات.

ورواه أبو خيثمة في «العلم» (٨٠)، وهو أثبت من رواه عن جرير، فروايته هي الراجحة، وهي أنه من قول أبي ظبيان، لا من قول ابن عباس

(١) ما بين المعكوفتين ليس في «ظ».

[٨١٦] إسناده حسن:

موسىٰ بن علي حسن الحديث، والحسين بن محمد بن سعيد هو المعروف بالمطبقي وثقه الخطيب، وبقية رواته ثقات أيضًا. =

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ نا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيٍّ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ ابْتَغِ الْعِلْمَ صَغِيرًا، فَإِنَّ ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ يَشُقُّ عَلَىٰ الْكَبِيرِ، يَا بُنَيَّ إِنَّ الْمَوْعِظَةَ تَشُقُّ عَلَىٰ السَّفِيهِ، كَمَا يَشُقُّ الْوَعِرُ لِلصَّعُودِ عَلَىٰ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ.

[٨١٧] أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ بِشْرٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي: ابْنَ عِمْرَانَ - ويُونُسَ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ - قَالُوا: أنا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِنَّا كُنَّا أَصَاغِرَ قَوْمٍ، ثُمَّ نَحْنُ الْيَوْمَ كِبَارٌ، وَإِنَّكُمُ الْيَوْمَ أَصَاغِرُ، وَسَتَكُونُونَ كِبَارًا، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ تَسُودُوا بِهِ قَوْمَكُمْ، وَيَحْتَاجُونَ إِلَيْكُمْ.

[٨١٨] أنا الْجَوْهَرِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ إِمْلَاءً نا أَحْمَدُ

=
ورواه ابن عبد البر في «الجامع» (٥١٢) معلقًا.

[٨١٧] صحيح، وهذا إسناد حسن:

يحيىٰ بن أيوب، هو الغافقي حسن الحديث، ومن دونه إلىٰ القطان في «الجامع» (٩٨٢)، وكلهم ثقات غير عبد العزيز بن عمران، وهو متابع.

والأثر رواه الدارمي (٥٥٢)، والفسوي في «المعرفة» (١/ ٥٥٠-٥٥١)، والبيهقي في «المدخل» (٥١٥)، (٦٣٣)، وابن عبد البر في «الجامع» (٤٨٧)، (٧٤٩)، وابن عساكر (٤٢/ ٢٠٦- ٢٠٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٦، ١٧) من طرق عن هشام ابن عروة عن أبيه به، وقد وردت هذه الكلمات عن غير عروة من السلف.

[٨١٨] إسناده صحيح:

شيخ المصنف، وشيخه في «الجامع» (٢١١)، وابن الأنباري فيه (٢٣١)، وثلاثتهم ثقات، وأحمد بن يحيىٰ هو ابن زيد، أبو العباس، المعروف بثعلب، قال الخطيب: كان =

ابْنُ يَحْيَىٰ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: يُقَالُ: خَيْرُ الْفِقْهِ الْقَبْلِيُّ، وَشَرُّ الْفِقْهِ الدَّبَرِيُّ، قَالَ - يَعْنِي: الْفَرَّاءَ - الدَّبَرِيُّ: مَا كَانَ فِي آخِرِ الْعُمُرِ بَعْدَ تَقَضِّي الشَّبَابِ».

[٨١٩] .. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ: وَقَالَ غَيْرُهُ - يَعْنِي: غَيْرَ الْفَرَّاءِ -: الْفِقْهُ الْقَبْلِيُّ، مَا حَاضَرْتَ بِهِ، وَحَفِظْتَهُ، وَالدَّبَرِيُّ: مَا كَانَ فِي كِتَابِكَ، وَأَنْتَ لَا تَحْفَظُهُ.

قُلْتُ(١): التَّفَقُّهُ فِي زَمَنِ الشَّبِيبَةِ وَإِقْبَالِ الْعُمُرِ، وَالتَّمَكُّنُ مِنْهُ بِقِلَّةِ الْاشْتِغَالِ، وَكَمَالِ الذِّهْنِ وَرَاحَةِ الْقَرِيحَةِ يَرْسَخُ فِي الْقَلْبِ، وَيَثْبُتُ، وَيَتَمَكَّنُ، وَيَسْتَحْكِمُ، فَيَحْصُلُ الِانْتِفَاعُ بِهِ وَالْبَرَكَةُ، إِذَا صَحِبَهُ مِنَ اللهِ حُسْنُ التَّوْفِيقِ.

وَإِذَا أُهْمِلَ إِلَىٰ حَالَةِ الْكِبَرِ الْمُغَيِّرَةِ لِلْأَخْلَاقِ، النَّاقِصَةِ لِلْآلَاتِ، كَانَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا أَنْتَ أَعْيَاكَ التَّعَلُّمُ نَاشِئًا ∴ فَمَطْلَبُهُ شَيْخًا عَلَيْكَ شَدِيدُ

[٨٢٠] أَخْبَرَنِي الْجَوْهَرِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَيُّوبَ الْقَطَّانُ، وأَخْبَرَنِي

= ثقة، حجة، دينًا، صالحًا، مشهورًا بالحفظ، وصدق اللهجة، وسلمة هو ابن عاصم، أبو محمد النحوي، قال ياقوت الحموي في «معجم الأدباء» (٦/ ٢٨٥٦): كان ثقةً، عالمًا، حافظًا، والفراء هو يحيىٰ بن زياد، قال الذهبي في «السير»: العلامة، صاحب التصانيف، وكان ثقة.

[٨١٩] إسناده صحيح كالذي قبله، وأحمد بن يحيى هو ثعلب:

(١) في «ظ»: (قال الشيخ أبو بكر الحافظ، رحمه الله: قلت).

[٨٢٠] إسناده ضعيف جدًّا:

وقد بينت علله في «الجامع» (٦٨٤)، والجوهري هو الحسن بن علي في «الجامع» (٢١١)، وهو ثقة، ومحمد بن عبد الله بن أيوب قال الأزهري: صحيح السماع، لكنه رافضي، وهو متابع، وشيخ المصنف الثاني عبد العزيز بن أبي الحسين هو هبد العزيز بن =

أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ الْقَطَّانُ: أَنَا، وَقَالَ الْخَزَّازُ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ نا أَبِي نا إِسْحَاقُ بْنُ وَزِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُوسَىٰ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حِفْظُ الْغُلَامِ كَالْوَشْمِ**(١) **فِي الْحَجَرِ**».

هَذَا آخِرُ حَدِيثِ الْجَوْهَرِيِّ، وَقَالَ ابْنُ بِشْرَانَ: كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ، وَحِفْظُ الرَّجُلِ بَعْدَمَا كَبِرَ كَالْكِتَابِ عَلَىٰ الْمَاءِ.

[٨٢١] أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ الزَّاهِدُ أنا عُمَرُ بْنُ

= علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحا، ومحمد بن العباس في «الجامع» (١٩)، وهو ثقة.

(١) في «ظ»: (كالوشمة).

[٨٢١] إسناده ضعيف:

يزيد بن معمر لم يذكر البخاري، ولا ابن أبي حاتم، ولا ابن حبان عنه راويًا غير مفضل ابن نوح، ولم يوثقه غير ابن حبان، فهو مجهول، ومفضل مجهول الحال.

وعلي بن عمر الحربي في «الجامع» (١٨١٥)، وعمر بن محمد الناقد فيه برقم (٩١٥)، وعبد الله بن صالح هو ابن عبد الله بن الضحاك البخاري، قال أبو بكر الإسماعيلي: ثقة، ثبت، وقال أبو علي الحافظ: الثقة المأمون، وعقبة بن مكرم ثقة من رجال مسلم، وأبو القاسم التنوخي هو علي بن المحسن في «الجامع» (١٥)، ومحمد بن العباس فيه (١٩)، وهما ثقتان، والعباس بن العباس هو ابن محمد بن المغيرة الجوهري وثقه يوسف القواس والخطيب، وعبد الله بن عمرو البلخي هو ابن أبي سعد وثقه الخطيب (١٠/ ٢٦).

والأثر رواه ابن أبي الدنيا في «العيال» (٥٩٩)، والدولابي في «الكنىٰ» (١١٤١)، =

مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ نا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ نا أَبُو شُعْبَةَ(١) الْمُفَضَّلُ بْنُ نُوحٍ، وأنا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، وَاللَّفْظُ لَهُ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ نا الْعَبَّاسُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْجَوْهَرِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الْبَلْخِيُّ نا الْمُفَضَّلُ بْنُ نُوحٍ الرَّاسِبِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَمَّرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: الْحِفْظُ فِي الصِّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ.

[٨٢٢] أنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّيْسَابُورِيُّ الْحِيرِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ(٢) مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ نا صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ نا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ نا مُفَضَّلُ بْنُ نُوحٍ الرَّاسِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مُعَمَّرٍ الرَّاسِبِيُّ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: التَّعَلُّمُ فِي الصِّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ.

[٨٢٣] أنا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ نا الْعَبَّاسُ بْنُ الْعَبَّاسِ

=

والبيهقي في «المدخل» (٦٤٠) من طرق عن المفضل بن نوح به.

ورواه ابن عبد البر في «الجامع» (٤٨٢) بإسناد آخر ضعيف عن الحسن به.

(١) في «ظ»: (شعيب).

[٨٢٢] إسناده ضعيف كالذي قبله، وقد سبق تخريجه:

وأبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد في «الجامع» (٩٢)، وهو ثقة، وأحمد بن محمد بن إسحاق هو أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الصندوقي، قال السمعاني: كان شيخا، صالحًا، ثقة، صدوقًا، وابن خزيمة إمام معروف، وصالح بن مسمار من رجال مسلم، وكذلك زيد بن الحباب.

(٢) في «ظ»: (أبو العباس بن محمد).

[٨٢٣] إسناده حسن:

الحسن بن ندبة هو الحسن بن حبيب بن ندبة، قال أبو حاتم، وأبو زرعة: لا بأس به، =

الْجَوْهَرِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو نا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ نا الْحَسَنُ بْنُ نُدْبَةَ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ(١) نَافِعٍ، وَهُوَ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ قَالَ: الْعِلْمُ فِي الصِّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ.

وَقَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ:

مَا الْحِلْمُ إِلَّا بِالتَّحَلُّمِ فِي الْكِبَرِ ∴ وَمَا الْعِلْمُ إِلَّا بِالتَّعَلُّمِ فِي الصِّغَرِ
وَلَوْ ثُقِبَ الْقَلْبُ الْمُعَلَّمُ فِي الصِّبَا ∴ لَأَلْفَيْتَ فِيهِ الْعِلْمَ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ

[٨٢٤] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا أَبُو نُعَيْمٍ نا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَلْقَمَةُ: مَا حَفِظْتُ وَأَنَا [شَابٌّ](٢)، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي قِرْطَاسٍ أَوْ وَرَقَةٍ.

= والعتيقي أحمد بن محمد بن منصور في «الجامع» (١٢١)، قال السمعاني: كان ثقة، متقنًا، يفهم ما عنده، ومحمد بن العباس، وشيخه، وشيخ شيخه سبقوا برقم (٨٢١)، وهم ثقات، ومحمد بن تميم هو أبو عمارة وثقه ابن معين.

(١) في «ظ»: (عن)، وهو خطأ.

[٨٢٤] إسناده صحيح:

يعقوب بن سفيان فمن دونه في «الجامع» (٨٩)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته.

ورواه أبو خيثمة في «العلم» (١٥٦)، وابنه في «تاريخه» (٣٩٣٧)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص (٦٥٠)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة» (٢/ ٥٥٤- ٥٥٥، ٦٣٤)، وابن سعد (٦/ ٨٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٠٠- ١٠١)، والبيهقي في «المدخل» (٦٤٢)، وابن عبد البر في «الجامع» (٤٨٣)، وابن عساكر (٤٣/ ٢٨٨)، والخطيب في «الجامع» (٦٨٥).

(٢) ليست في «س».

[٨٢٥] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ(١) الرُّوبَجُ نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكَّامٍ التَّمَّارُ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعَنْبَرِيُّ نا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ نا ابْنُ خُبَيْقٍ الأَنْطَاكِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: جَالَسْتُ قَتَادَةَ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَمَا سَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئًا، وَأَنَا فِي ذَلِكَ السِّنِّ إِلَّا وَكَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي صَدْرِي.

[٨٢٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ نا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ نا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ نا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ نا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ يَخْتَلِفُ شَيْخٌ مَعَنَا إِلَىٰ مَسْرُوقٍ، وَكَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ،

---

[٨٢٥] حسن، وهذا إسناد ضعيف:

فشيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه سبقوا برقم (٨٠٠)، ولم تقم بهم حجة، وابن خبيق هو عبد الله قال ابن أبي حاتم أدركته، ولم أكتب عنه.

وقد صح الأثر فقد رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٧٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٥٦)، والفسوي (٢/ ١٤١- ١٤٢)، وابن عساكر (٦٢/ ٢٧٩) من طرق عن محمد بن كثير به.

ومحمد بن كثير هو الصنعاني حسن الحديث.

(١) في «ظ»: (محمد بن عبد الله).

[٨٢٦] إسناده ضعيف جداً:

محمد بن عبيد الله هو ابن سليمان العرزمي متروك، وأما أبو جعفر، فهو الحافظ محمد ابن عبد الله المعروف بمطين، والحسن بن عبد الرحمن هو الرامهرمزي، وهو ومن دونه في «الجامع» (٥١٥)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته.

ورواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٠٥)، وعياض بن موسىٰ في «الإلماع» ص (٢٤٠).

فَيُخْبِرُهُ، فَلَا يَفْهَمُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا مَثَلُكَ؟ مَثَلُ بَغْلٍ هَرِمٍ حَطِمٍ جَرِبٍ، دُفِعَ إِلَىٰ رَائِضٍ، فَقِيلَ لَهُ: عَلِّمْهُ الْهَمْلَجَةَ.

وَيَنْبَغِي لِلْمُتَفَقِّهِ أَنْ يَقْطَعَ الْعَلَائِقَ، وَيَطْرَحَ الشَّوَاغِلَ، فَإِنَّهَا مَوَانِعُ عَنْ حِفْظِ الْعِلْمِ، وَقَوَاطِعُ عَنْ دَرْسِ الْفِقْهِ.

بَابُ حَذْفِ الْمُتَفَقِّهِ الْعَلائِقَ

كَانَ بَعْضُ الْفَلَاسِفَةِ لَا يُعَلِّمُ أَحَدًا يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَيَقُولُ: الْعِلْمُ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُشْتَغَلَ عَنْهُ بِغَيْرِهِ.

[٨٢٧] أنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْمَرِيُّ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاهِدُ نا مُكْرَمُ ابْنُ أَحْمَدَ نا أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ أَخِي جُبَارَةَ نا مَلِيحُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ: سَمِعْتُ [أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ](١) رَجُلًا، يَسْأَلُ أَبَا حَنِيفَةَ: بِمَ يُسْتَعَانُ عَلَىٰ الْفِقْهِ حَتَّىٰ يُحْفَظَ؟ قَالَ: بِجَمْعِ الْهَمِّ، قَالَ: قُلْتُ: وَبِمَ يُسْتَعَانُ عَلَىٰ حَذْفِ الْعَلَائِقِ؟ قَالَ: بِأَخْذِ الشَّيْءِ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَلَا تَزِدْ.

---

[٨٢٧] إسناده ضعيف جدًّا:

أبو العباس ابن أخي جبارة هو أحمد بن الصلت بن المغلس رماه ابن أبي الفوارس والخطيب بالوضع، وعبد الله بن محمد الشاهد هو ابن عبد الله المعروف بابن الثلاج نقل الخطيب عن الدارقطني وأهل بغداد رميهم له بالوضع، ومليح بن وكيع قال أبو حاتم: صدوق، ومكرم بن أحمد وثقه الخطيب، والصيمري في «الجامع» (٤)، وهو ثقة. ورواه الصيمري في «أخبار أبي حنيفة» ص (٢٢).

(١) ما بين المعكوفتين سقط من «ظ»، وهو في «س»، وعند الصيمري الذي أخرجه المصنف من طريقه.

[٨٢٨] أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ الْعُكْبَرِيُّ إِجَازَةً أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَسَّانَ الْبَصْرِيُّ نا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ السَّاجِيُّ، وأنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ قِرَاءَةً أنا عَيَّاشُ بْنُ الْحَسَنِ الْبُنْدَارُ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّعْفَرَانِيُّ أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَكَ قَالَ: سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: لَا يَطْلُبُ أَحَدٌ هَذَا الْعِلْمَ بِالْمُلْكِ وَعِزِّ النَّفْسِ، فَيَفْلَحُ، وَلَكِنْ مَنْ طَلَبَهُ بِذُلِّ النَّفْسِ، وَضِيقِ الْعَيْشِ، وَخِدْمَةِ الْعُلَمَاءِ أَفْلَحَ.

[٨٢٩] أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ نَا أَبُو طَاهِرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلِّصُ إِمْلَاءً، وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ نَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ نَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِشِبَعِ بَطْنِي حِينَ لَا آكُلُ الْخَمِيرَ، وَلَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ، وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ قَلْبِي،

---

[٨٢٨] حسن لغيره:

أحمد بن مردك لم أقف له علىٰ ترجمة، وأما شيخ المصنف العكبري فوثقه في «تاريخه»، وابن أبي غسان لم أقف له علىٰ ترجمة، وهو متابع، والساجي في «الجامع» (١٣٢)، ومحمد بن الحسين الزعفرائي فيه (٤)، ومحمد بن عبد الملك هو ابن محمد ابن عبد الله بن بشران، قال الخطيب (٢/ ٣٤٩): كتبنا عنه، وكان صدوقًا، وعياش بن الحسن وثقه الخطيب (١٢/ ٢٧٩).

والأثر رواه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١٩-١٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٧٣٣)، وفي «مناقب الشافعي» (٢/ ١٤١) من طرق عن الشافعي به.

[٨٢٩] إسناده صحيح:

وقد أخرجه البخاري (٣٧٠٨)، (٥٤٣٢).

وأخرجه المخلص في حديث (٣١٤٦)، ووقع فيه: لا آكل الخميرة، ولا ألبس الجبيرة، وفيه: ألصق قلبي، بدون شك.

أَوْ قَالَ: بَطْنِي بِالْحَصَىٰ مِنَ الْجُوعِ.

وَلِأَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هُنْدُوا:

مَـا لِلْمُعِيلِ وَلِلْمَعَالِي إِنَّمَا ∴ يَسْعَىٰ إِلَيْهِنَّ الْوَحِيدُ الْفَارِدُ

فَالشَّمْسُ تَجْتَابُ السَّمَاءَ وَحِيدَةً ∴ وأَبُو بَنَاتِ النَّعْشِ فِيهَا رَاكِدُ(١)

[٨٣٠] أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ نا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كُنْتُ تَاجِرًا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَزَاوَلْتُ التِّجَارَةَ وَالْعِبَادَةَ، فَلَمْ تَجْتَمِعَا، فَاخْتَرْتُ الْعِبَادَةَ، وَتَرَكْتُ التِّجَارَةَ.

وَقِيلَ: لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ إِلَّا أَحَدُ رَجُلَيْنِ: إِمَّا غَنِيٌّ غَنِيٌّ، وَإِمَّا فَقِيرٌ فَقِيرٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَنَا لِلْفَقِيرِ الْفَقِيرِ أَرْجَىٰ مِنِّي لِلْغَنِيِّ الْغَنِيِّ.

[٨٣١] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ: أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْآجُرِّيَّ يَقُولُ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ بِالْفَاقَةِ وَرِثَ الْفَهْمَ.

---

(١) أورده ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/ ٣٥٤)، وعياض في «الإلماع» ص (٢٤٥).

[٨٣٠] إسناده صالح:

رجاله ثقات غير أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال في «التقريب»: ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، وهذا الأثر من السيرة.

ورواه ابن عساكر (٤٧/ ١٠٨).

[٨٣١] إسناده ضعيف جدًّا:

أبو الحسين أحمد بن الحسين اتهمه أبو الفتح محمد بن أحمد المصري، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بالكذب.

[٨٣٢] أنا أَبُو حَازِمٍ: عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدُويُيُّ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الشَّيْبَانِيُّ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ(١) نا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ نا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ مَا يُرِيدُ حَتَّىٰ يَضُرَّ بِهِ الْفَقْرُ، وَيُؤْثِرَهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ.

[٨٣٣] أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ أنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَىٰ قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: لَا يُدْرَكُ الْعِلْمُ إِلَّا بِالصَّبْرِ عَلَىٰ الضُّرِّ.

[٨٣٤] أنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ:

---

[٨٣٢] إسناده صحيح:

أبو حازم العبدويي في «الجامع» (١)، وهو ثقة، وعبد الله بن أحمد الشيباني وثقه الخطيب (٩/ ٣٩١)، وعبد الله بن محمد بن مسلم هو الإسفرائيني، قال السمعاني في «الأنساب» (٢/ ١٤٤): قال الحاكم: كان من الأثبات المجودين في أقطار الأرض، وقال الذهبي في «السير» (١٤/ ٥٤٧): الإمام، الحافظ، الناقد، المتقن، الأوحد، جمع، وصنف، وبقية رواته ثقات معرفون.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٣١).

(١) في «ظ»: (مسلمة)، وهو خطأ.

[٨٣٣] إسناده ضعيف جدًّا:

أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيىٰ كذبه ابن عدي، والدارقطني، وغيرهما، وقال ابن عدي: حدث عن جده عن الشافعي بحكايات بواطيل.

[٨٣٤] إسناده صحيح:

أحمد بن أبي جعفر، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٤٢٣)، وهم ثقات.

والأثر قد خرجته في «الجامع» (٧٢).

سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: لَا يَصْلُحُ طَلَبُ الْعِلْمِ إِلَّا لِمُفْلِسٍ، فَقِيلَ: وَلَا الْغَنِيِّ الْمَكْفِيِّ، فَقَالَ: وَلَا الْغَنِيِّ الْمَكْفِيِّ.

[٨٣٥] أنا أَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأُشْنَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْأَصَمَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: يَحْتَاجُ طَالِبُ الْعِلْمِ إِلَىٰ ثَلَاثِ خِصَالٍ: أَوَّلُهَا: طُولُ الْعُمُرِ، وَالثَّانِيَةُ: سَعَةُ الْيَدِ، وَالثَّالِثَةُ الذَّكَاءُ.

قُلْتُ(١): أَمَا طُولُ الْعُمُرِ، فَإِنَّمَا قَصَدَ(٢) بِهِ: دَوَامَ الْمُلَازَمَةِ لِلْعِلْمِ، وَأَرَادَ بِسَعَةِ الْيَدِ: أَنْ لَا يَشْتَغِلَ بِالِاحْتِرَافِ، وَطَلَبِ التَّكَسُّبِ، فَإِذَا اسْتَعْمَلَ الْقَنَاعَةَ أَغْنَتْهُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ ذَلِكَ، كَمَا:

[٨٣٦] أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

---

[٨٣٥] إسناده صحيح:

شيخ المصنف أبو بكر الأشناني في «الجامع» (٢٠١)، وهو ثقة، وبقية رواته ثقات معروفون، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٢٠).

(١) في «ظ»: (قال الشيخ أبو بكر، رحمه الله: قلت).

(٢) في «ظ»: (يقصد).

[٨٣٦] باطل:

محمد بن الحسن الأهوازي وشيخه في «الجامع» (٨٣٦)، وهما متهمان، وأحمد بن أبي صلابة لم أقف له علىٰ ترجمة، ومحرز بن سلمة قال في «التقريب»: صدوق، والمنكدر ابن محمد قال في «التقريب»: لين الحديث.

وقد رواه العقيلي (٢٧٦٢)، وابن عدي (٤/ ١٩١)، والدارقطني في «الأفراد كما في الأطراف» (١٦٩٤)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٠٥)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٨٣)، والشجري في «الأمالي» (٢٤١٤)، وأبو القاسم الأصبهاني في =⇐

إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِالْأَهْوَازِ نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي صَلَابَةَ نا مُحْرِزُ بْنُ سَلَمَةَ نا الْمُنْكَدِرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْقَنَاعَةُ مَالٌ لا يَنْفَدُ**».

[٨٣٧] أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلَّالُ قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَفْتَمَ الصُّوفِيُّ لِنَفْسِهِ:

إِذَا مَا اقْتَنَعَ الْعَبْدُ ∴ كَفَاهُ أَيْسَرُ الرِّزْقِ
وَإِذَا عَمَّقَ فِي الرِّزْقِ ∴ تَرَاهُ الدَّهْرَ فِي الرِّقِّ

وَإِذَا رَزَقَهُ اللهُ تَعَالَىٰ الذَّكَاءَ فَهُوَ أَمَارَةُ سَعَادَتِهِ، وَسُرْعَةُ بُلُوغِهِ إِلَىٰ بُغْيَتِهِ:

=

«الترغيب والترهيب» (٢٣١٠) كلهم من طريق عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن المنكدر ابن محمد عن أبيه عن جابر به.

قال ابن عدي والدارقطني: تفرد به عبد الله بن إبراهيم عن المنكدر بن محمد.

وهذا يدل علىٰ عدم اعتبارهما بطريق المصنف التي من طريق الكذابين.

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٦٩٢٢) من طريق خالد بن إسماعيل المخزومي عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر به.

ولا عبرة بهذه المتابعة، فإن خالد بن إسماعيل قال عنه ابن عدي: كان يضع الحديث علىٰ الثقات، وقال الدارقطني: متروك.

وله شاهد، أخرجه القضاعي (٦٣) من طريق خلاد عن قتادة عن أنس مرفوعًا به.

وخلاد هو ابن عيسىٰ الصفار وثقه ابن معين، وقال العقيلي: مجهول بالنقل، وقد تفرد به، ومثله لا يحتمل هذا، وقد قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١٨١٣): هذا حديث باطل، وحكم عليه شيخنا الألباني في «الضعيفة» (٣٩٠٧) بالوضع.

[٨٣٧] إسناده صحيح إلى أبي الحسن الصوفي:

الحسن بن محمد الخلال وشيخه سبقا برقم (٣٦٢)، وهما ثقتان، وابن كفتم لم أقف له علىٰ ترجمة.

[٨٣٨] أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ نا أَبُو الْفَرَجِ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُنْشِئِ حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ أنا ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: إِنِّي لَأَرْحَمُ رَجُلَيْنِ: بَلِيدًا يَطْلُبُ، وَذَكِيًّا لَا يَطْلُبُ.

[٨٣٩] أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ: الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَوَالِيقِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الصُّولِيُّ نَا ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: أَرْحَمُ رَجُلَيْنِ: رَجُلًا يَفْهَمُ، وَلَا يَطْلُبُ، وَرَجُلًا يَطْلُبُ، وَلَا يَفْهَمُ.

[٨٤٠] وأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهُ نا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَكَانَ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّقَّاشُ نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ: مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: الطَّبْعُ أَرْضٌ، وَالْعِلْمُ بِذْرَةٌ(١)، وَلَا يَكُونُ الْعِلْمُ إِلَّا بِالطَّلَبِ، فَإِذَا كَانَ الطَّبْعُ قَابِلًا، زَكَا رِيعُ الْعِلْمِ، وَتَفَرَّعَتْ مَعَانِيهِ.

---

[٨٣٨] إسناده صحيح:

أبو القاسم الأزهري إمام ثقة، وابن المنشئ وثقه الخطيب (١٠/ ٣٦٨)، والسمعاني في «الأنساب» (١٠٣٠٩)، والصولي، وثعلب والفراء، وهو يحيىٰ بن زياد أئمة ثقات.

[٨٣٩] صحيح:

الحسين بن الحسن الجواليقي ترجمه الخطيب (٨/ ٣٣-٣٤)، وهو صالح الرواية، وهو متابع، وبقية رواته ثقات معروفون، وقد سبق في الذي قبله

[٨٤٠] إسناده ضعيف جدًّا:

محمد بن الحسن النقاش، ومحمد بن يونس، وهو الكديمي متروكان، وابن حمكان ضعيف كما في «الجامع» (٥٠٨)، وعمر بن إبراهيم ثقة كما في «الجامع» (١٨)، والأصمعي من رجال مسلم، ورواه ابن عساكر (٥١/ ٤٠٨).

(١) في «ظ»: (بذر).

قُلْتُ(١): وَالْبَلَادَةُ دَاءٌ عَسِيرٌ بُرْؤُهُ، عَظِيمٌ ضَرُّهُ.

[٨٤١] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ نا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: كَمَا لَا يُنْبِتُ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الصَّخْرَ، كَذَلِكَ لَا يَنْفَعُ الْبَلِيدَ كَثْرَةُ التَّعْلِيمِ.

[٨٤٢] أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ نا أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ نا جَبَلَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ نا أَبِي: قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ شُبْرُمَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَفَسَّرَهَا لَهُ، فَقَالَ: لَمْ أَفْهَمْ، فَأَعَادَ، فَقَالَ: لَمْ أَفْهَمْ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ لَمْ تَفْهَمْ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَفْهَمْ(٢)، فَسَتَفْهَمُ بِالْإِعَادَةِ، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَفْهَمْ، لِأَنَّكَ لَا تَفْهَمُ، فَهَذَا دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ.

[٨٤٣] أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، وأَبُو يَعْلَىٰ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَكِيلُ

---

(١) في «ظ»: (قال الشيخ أبو بكر الحافظ، رحمه الله: قلت).

[٨٤١] إسناده ضعيف، وهذا الإسناد في «الجامع» (٢٦٧):

[٨٤٢] إسناده ضعيف:

فيه جبلة بن محمد، وهو ابن جبلة، قال ابن حجر في «لسان الميزان»: ذكره الشريف المرتضىٰ في رجال الشيعة، ولم يذكر فيه ولا في أبيه غير ذلك.

وأورده عياض في «الغنية» ص (١٨٣)، وشيخ المصنف في «الجامع» (١٢٤)، وشيخ عبيد الله بن محمد فيه (٤٤٩)، وهما ثقتان.

(٢) (لأنك لم تفهم) ليست في «ظ».

[٨٤٣] إسناده صحيح:

أبو القاسم الأزهري ثقة معروف، وأبو يعلىٰ الوكيل في «الجامع» (٩٥)، وأبو الحسن التميمي في «الجامع» (٣٠٨)، وهما ثقتان.

وذكر ابن أبي الدنيا الأبيات في «الإشراف في منازل الأشراف» (١٤٥) من قول الفضل =

قَالَا: أنا أَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ النَّحْوِيُّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ يَوْمًا أَبَا بَكْرِ بْنَ الْخَيَّاطِ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُفْهِمُهُ، وَهُوَ لَا يَفْهَمُ، وَيُرِي النَّاسَ أَنَّهُ قَدْ فَهِمَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: رَأَيْتُ الْمُبَرِّدَ يَوْمًا يُفْهِمُ رَجُلًا مِنْ بَنِي ثَوَابَةَ مَعْنًىٰ مَا، وَهُوَ يُرِيهُ أَنَّهُ فَهِمٌ بِهِ، وَمَا كَانَ يَدْرِي شَيْئًا مِنْهُ، فَقَالَ الْمُبَرِّدُ: أَنْشَدَنِي الْمَازِنِيُّ لِصَالِحِ ابْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ:

وَإِنَّ عَنَاءً أَنْ تُفَهِّمَ جَاهِلًا ∴ فَيَحْسَبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ
مَتَىٰ بَلَغَ(١) الْبُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ ∴ إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ، وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ
مَتَىٰ يَرْعَوِي عَنْ سَيِّئٍ مَنْ أَتَىٰ بِهِ ∴ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ عَلَيْهِ تَنَدُّمُ

بَابُ اخْتِيَارِ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ يُتَعَلَّمُ مِنْهُمْ

يَنْبَغِي لِلْمُتَعَلِّمِ أَنْ يَقْصِدَ مِنَ الْفُقَهَاءِ مَنِ اشْتُهِرَ بِالدِّيَانَةِ، وَعُرِفَ بِالسِّتْرِ، وَالصِّيَانَةِ، فَقَدْ:

[٨٤٤] أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحَرْبِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ النَّجَادُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ نا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ نا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ قَالَ: إِنَّمَا هَذَا الْعِلْمُ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ.

= ابن سهل.

(١) في «ظ»: (يبلغ).

[٨٤٤] صحيح:

الحربي، والنجاد في «الجامع» (٤٥٥)، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته، وفي رواية الحربي عن النجاد مقال، وهما متابعان، فللأثر طرق كثيرة خرجتها في «الجامع» (١٣٨).

[٨٤٥] وأنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ، قَالَ: وَذَكَرَهُ(١) ابْنُ عَوْنٍ أَيْضًا.

[٨٤٦] أنا الْحَسَنُ [بْنُ](٢) أَبِي بَكْرٍ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ نا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ أنا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ.

وَيَكُونُ قَدْ وَسَمَ نَفْسَهُ بِآدَابِ الْعِلْمِ: مِنَ اسْتِعْمَالِ: الصَّبْرِ وَالْحِلْمِ، وَالتَّوَاضُعِ لِلطَّالِبِينَ، وَالرِّفْقِ بِالْمُتَعَلِّمِينَ، وَلِينِ الْجَانِبِ، وَمُدَارَاةِ الصَّاحِبِ، وَقَوْلِ الْحَقِّ، وَالنَّصِيحَةِ لِلْخَلْقِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْصَافِ الْحَمِيدَةِ، وَالنُّعُوتِ الْجَمِيلَةِ، وَقَدْ جَاءَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَبَرٌ جَمَعَ فِيهِ مَا فَصَّلْنَاهُ، وَمَا أَشَرْنَا إِلَيْهِ مِمَّا أَجْمَلْنَاهُ:

[٨٤٧] أنا بِهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَكِيلُ قَالَا: أنا أَبُو

---

[٨٤٥] صحيح، وقد سبق الكلام عليه في الذي قبله:

ومحمد بن عبدوس في «الجامع» (٢٠٤)، وهو ثقة، وأحمد بن إبراهيم الموصلي هو ابن خالد قال في «التقريب»: صدوق.

(١) في «ظ»: (وذكر).

[٨٤٦] صحيح، وقد خرجته في «الجامع» (١٣٨):

وشيخ المصنف، وشيخه في «الجامع» (١١٣)، وعلي بن عاصم هو ابن صهيب، قال في «التقريب»: صدوق، يخطئ.

(٢) كلمة (بن) ليست في «س».

[٨٤٧] إسناده ضعيف، وقد بينت ضعفه في «الجامع» (٤٥):

وأبو القاسم الأزهري في «الجامع» (٥)، وأحمد بن عبد الواحد فيه (٩٥).

الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ أنا أَبُو أَحْمَدَ الْجُلُودِيُّ عَنِ ابْنِ زَكَوَيْهِ عَنِ الْعُتْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَا طَالِبَ الْعِلْمِ إِنَّ الْعِلْمَ ذُو فَضَائِلَ كَثِيرَةٍ: فَرَأْسُهُ التَّوَاضُعُ، وَعَيْنُهُ الْبَرَاءَةُ مِنَ الْحَسَدِ، وَأُذُنُهُ الْفَهْمُ، وَلِسَانُهُ الصِّدْقُ، وَحِفْظُهُ الْفَحْصُ، وَقَلْبُهُ حُسْنُ النِّيَّةِ، وَعَقْلُهُ مَعْرِفَةُ الْأَشْيَاءِ وَالْأُمُورِ الْوَاجِبَةِ، وَيَدُهُ الرَّحْمَةُ، وَرِجْلُهُ زِيَارَةُ الْعُلَمَاءِ، وَهِمَّتُهُ السَّلَامَةُ، وَحِكْمَتُهُ الْوَرَعُ، وَمُسْتَقَرُّهُ النَّجَاةُ، وَقَائِدُهُ الْعَافِيَةُ، وَمَرْكَبُهُ الْوَفَاءُ، وَسِلَاحُهُ لِينُ الْكَلِمَةِ، وَسَيْفُهُ الرِّضَا، وَفَرَسُهُ الْمُدَارَاةُ، وَجَيْشُهُ مُحَاوَرَةُ الْعُلَمَاءِ، وَمَالُهُ الْأَدَبُ، وَذَخِيرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ، وَزَادُهُ الْمَعْرُوفُ، وَمَاؤُهُ الْمُوَادَعَةُ، وَدَلِيلُهُ الْهُدَىٰ، وَرَفِيقُهُ صُحْبَةُ الْأَخْيَارِ.

وَيَكُونُ قَدْ أَخَذَ فِقْهَهُ مِنْ أَفْوَاهِ الْعُلَمَاءِ، لَا مِنَ الصُّحُفِ، فَقَدْ:

[٨٤٨] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا عَبْدُ(١) اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ نا الْوَلِيدُ، وَسُوَيْدٌ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ - يَعْنِي: ابْنَ

---

[٨٤٨] إسناده صحيح:

ابن الفضل، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٨٩)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته.
ورواه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣١)، ويعقوب الفسوي في «تاريخه» (٢/ ٤١٢)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص (٣١٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (١٠١)، وأبو أحمد العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٤٦)، والخطيب في «الكفاية» (٤٨٥)، وابن عساكر (٢٢/ ٣٨٦-٣٨٧).
ورواه ابن أبي حاتم (٢/ ٣١)، وابن عدي (٣/ ١٥٦)، وأبو أحمد (١/ ٧) من قول سعيد ابن عبد العزيز.

(١) في المخطوطتين: (عبيد الله)، والصواب ما أثبت.

مُوسَىٰ - قَالَ: لَا تَقْرَؤُوا الْقُرْآنَ عَلَىٰ الْمُصْحَفِيِّينَ، وَلَا تَأْخُذُوا الْعِلْمَ مِنَ الصَّحَفِيِّينَ»، أَبُو سَعِيدٍ [هَذَا](١) هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفُ بِدُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَالْوَلِيدُ هُوَ: ابْنُ مُسْلِمٍ، وَسُوَيْدٌ هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَسَعِيدٌ هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ.

[٨٤٩] أنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُصْعَبٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِهَا نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ نا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ إِمْلَاءً نا أَبُو الْتُّقَىٰ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وأنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ أنا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَاغَذِيُّ(٢) نا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ نا هِشَامُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحِمْصِيُّ نا بَقِيَّةُ قَالَ: سَمِعْتُ ثَوْرَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: لَا يُفْتِي النَّاسَ

---

(١) كلمة (هذا) ليست في «س».

[٨٤٩] إسناده حسن:

بقية، هو ابن الوليد حسن الحديث إذا صرح بالسماع كما هنا، وأحمد بن محمد بن الحسين هو ابن معاوية، ذكره الإسماعيلي في «معجم شيوخه»، وقال الخليلي في «الإرشاد» ص (٢٣٣): سمع منه شيوخ الري، فأقل أحواله أن يكون حسن الحديث، وأحمد بن محمد الرازي هو ابن الحسين في «الجامع» (٢٥)، وهو ثقة، وأبو بكر بن رزقويه قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا، وشيخ المصنف الثاني أبو حفص لم أجد له ترجمة، وشيخه هو الإمام أبو الشيخ، وشيخه هو الإمام ابن أبي عاصم، وأبو التقي قال في «التقريب»: صدوق، ربما وهم، ورواه الخطيب في «الكفاية» (٤٨٦).

(٢) قال في «الأنساب»: (بفتح الغين، وكسر الذال المعجمتين، هذه النسبة إلىٰ عمل الكاغذ الذي يكتب عليه، وبيعه).

الصَّحَفِيُّونَ، هَذَا لَفْظُ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ، وَآخِرُ حَدِيثِهِ: وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَا يُفْتِي النَّاسَ صَحَفِيٌّ، وَلَا يُقْرِئُهُمْ مُصْحَفِيٌّ.

[٨٥٠] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنِ الرَّجُلِ تَكُونُ عِنْدَهُ الْكُتُبُ الْمُصَنَّفَةُ، فِيهَا قَوْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاخْتِلَافُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَلَيْسَ لِلرَّجُلِ بَصَرٌ بِالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ الْمَتْرُوكِ، وَلَا بِالْإِسْنَادِ الْقَوِيِّ مِنَ الضَّعِيفِ، فَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا شَاءَ، وَيَتَخَيَّرَ مَا أَحَبَّ مِنْهَا، يُفْتِي بِهِ، وَيَعْمَلُ بِهِ؟ قَالَ: لَا يَعْمَلُ حَتَّىٰ يَسْأَلَ مَا يُؤْخَذُ بِهِ مِنْهَا، فَيَكُونَ يَعْمَلُ عَلَىٰ أَمْرٍ صَحِيحٍ، يَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ أَهْلَ الْعِلْمِ.

وَيَكُونُ حَالُهُ فِي مَعْرِفَتِهِ بِالْفِقْهِ ظَاهِرَةً، وَفِي الِاعْتِنَاءِ بِهِ وَصَرْفِ الِاهْتِمَامِ إِلَيْهِ مَعْلُومَةً، فَقَدْ:

[٨٥١] أنا الْحَسَنُ(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ الْمُقْرِئُ نا

---

[٨٥٠] إسناده صحيح:
علي بن أحمد، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (١٩٣)، وهم ثقات.
وهو في «مسائل عبد الله بن أحمد» (١٥٨٤).

[٨٥١] إسناده صحيح:
الحسن بن أبي بكر، وشيخه في «الجامع» (١٦٥٣)، وهما ثقتان، والفريابي هو جعفر بن محمد، وهو في «الجامع» (١٠٠)، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته.
ورواه الخطيب في «الكفاية» (٤٧٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٤٧، ٦٧)، وفي «الانتقاء» ص (١٦)، والهروي في «ذم الكلام» (٨٧٤)، (١٣٨٢)، وابن عساكر (٥٥/ ٣٥١، ٣٥٢)، وفي «تهذيب الكمال» (١/ ١٦١).

(١) كذا في «ظ»، وهو الصواب، وفي «س»: (الحسين).

الْفِرْيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ خَالِي: مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ، لَقَدْ أَدْرَكْتُ سَبْعِينَ مِمَّنْ يَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ الْأَسَاطِينِ، وَأَشَارَ إِلَىٰ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا أَخَذْتُ عَنْهُمْ شَيْئًا، وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَوْ اؤْتُمِنَ عَلَىٰ مَالٍ لَكَانَ بِهِ(١) أَمِينًا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّأْنِ، وَيَقْدُمُ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شِهَابٍ، فَيُزْدَحَمُ عَلَىٰ بَابِهِ.

بَابُ تَعْظِيمِ الْمُتَفَقِّهِ الْفَقِيهَ وَهَيْبَتِهِ إِيَّاهُ وَتَوَاضُعِهِ لَهُ

[٨٥٢] أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ النَّجَّارُ نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُعَدَّلُ نَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخُو زُبَيْرٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أنا أَبُو حَمْزَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْأَمْرِ، فَأُؤَخِّرُهُ سَنَتَيْنِ مِنْ هَيْبَتِهِ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَلْقَاهُ كُلَّ يَوْمٍ.

---

(١) (به) ليست في «ظ».

[٨٥٢] إسناده ضعيف:

جابر هو ابن يزيد الجعفي ضعيف، وعبيد الله بن محمد بن عبيد الله هو ابن محمد بن قرعة، قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا، وكذلك وثق شيخه، وشيخ شيخه، وأبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري.

[٨٥٣] أنا الْبَرْقَانِيُّ(١) قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ أَخْبَرَكَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَمُوسَىٰ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَا: نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ نا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ - يَعْنِي: ابْنَ بِلَالٍ - حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ قَالَ: مَكَثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً.

[٨٥٤] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، وأَبُو نُعَيْمٍ قَالَا: نا رَزِينٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: ذَهَبَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ لِيَرْكَبَ، وَوَضَعَ رِجْلَيْهِ(٢) فِي الرِّكَابِ، فَأَمْسَكَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالرِّكَابِ، فَقَالَ: تَنَحَّ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ، قَالَ: لَا، هَكَذَا يُفْعَلُ بِالْعُلَمَاءِ وَالْكُبَرَاءِ.

[٨٥٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْغَنِيِّ بْنَ سَعِيدٍ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ: مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْأَدْفَوِيَّ(٣) النَّحْوِيَّ يَقُولُ: إِذَا تَعَلَّمَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعَالِمِ، وَاسْتَفَادَ مِنْهُ الْفَوَائِدَ، فَهُوَ لَهُ عَبْدٌ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ

---

[٨٥٣] إسناده صحيح، ورواه البخاري (٤٩١٣)، ومسلم (١٤٧٩):

(١) في «ظ»: (الرماني)، وهو خطأ.

[٨٥٤] إسناده صحيح، وهو في «الجامع» (٣٠٧)، وقد خرجته هناك:

(٢) في «ظ»: (رجلاه)، وهو خطأ.

[٨٥٥] إسناده صحيح:

محمد بن علي الصوري في «الجامع» (٢٧٧)، وهو ثقة، وشيخه إمام معروف، والأدفوي قال ياقوت في «معجم الأدباء»: كان صالحًا، وكان سيد أهل عصره في مصره، وغير مصره، وقرأ عليه الأجياد، واعتاد علىٰ مجلسه الرؤساء والفضلاء، وصنف في التفسير كتبًا مفيدة.

(٣) في «ظ»: (الأدفوني)، وهو خطأ.

قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾ [الكهف:٦٠] وَهُوَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، وَلَمْ يَكُنْ مَمْلُوكًا لَهُ، وَإِنَّمَا كَانَ مُتَلْمَذًا لَهُ، مُتَّبِعًا لَهُ، فَجَعَلَهُ اللهُ فَتَاهُ لِذَلِكَ.

[٨٥٦] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشُّرُوطِيُّ نَا الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ: الْمُعَافِيُّ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَرِيْرِيُّ نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارٍ الْأَنْبَارِيُّ نَا أَبِي نَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ أنا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وسَهْلُ بْنُ هَارُونَ قَالَا: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ: أَنْ لَا تُكْثِرَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ، وَلَا تُعَنِّتَهُ فِي الْجَوَابِ، وَلَا تُلِحَّ عَلَيْهِ إِذَا كَسَلَ، وَلَا تَأْخُذَ بِثَوْبِهِ إِذَا نَهَضَ، وَلَا تُفْشِيَ لَهُ سِرًّا، وَلَا تَغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدًا، وَأَنْ تَجْلِسَ أَمَامَهُ، وَإِذَا أَتَيْتَهُ خَصَصْتَهُ بِالتَّحِيَّةِ، وَسَلَّمْتَ عَلَىٰ الْقَوْمِ عَامَّةً، وَأَنْ تَحْفَظَ سِرَّهُ وَمَغِيبَهُ مَا حَفِظَ أَمْرَ اللهِ، فَإِنَّمَا الْعَالِمُ بِمَنْزِلَةِ النَّخْلَةِ تَنْتَظِرُ مَتَىٰ يَسْقُطُ(١) عَلَيْكَ مِنْهَا شَيْءٌ، وَالْعَالِمُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ شَيَّعَهُ سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ مُقَرَّبِي السَّمَاءِ، وَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ انْثَلَمَ بِمَوْتِهِ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا تُسَدُّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

---

[٨٥٦] إسناده ضعيف جدًّا:

أحمد بن عبيد هو ابن ناصح ضعيف كما في «الجامع» (١٦٦٢)، وهو معضل، فبين ابن الأعرابي وسهل بن هارون نحو من مائة وخمسون سنة.

ورواه المصنف في «الجامع» (٣٤٧) من وجه آخر معضل أيضًا، ورواه ابن عبد البر في «الجامع» (٨٤١) بإسناد ضعيف جدًّا.

(١) كلمة (يسقط) ليست في «ظ».

بَابُ: تَرْتِيبِ أَحْوَالِ الْمُبْتَدِئِ بِالتَّفَقُّهِ

يَنْبَغِي لِلْمُبْتَدِئِ إِذَا حَضَرَ مَجْلِسَ التَّفَقُّهِ أَنْ يَقْرُبَ مِنَ الْفَقِيهِ حَتَّىٰ يَكُونَ بِحَيْثُ لَا يَخْفَىٰ عَنْهُ شَيْءٌ مِمَّا يَقُولُهُ، وَيَصْمُتَ، وَيُصْغِيَ إِلَىٰ كَلَامِهِ، فَقَدْ:

[٨٥٧] أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي: ابْنَ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ - عَنْ عَمِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ: أَوَّلُ الْعِلْمِ: الصَّمْتُ، وَالثَّانِي: حُسْنُ الِاسْتِمَاعِ(١)، وَالثَّالِثُ: حُسْنُ السُّؤَالِ(٢)، وَالرَّابِعُ: حُسْنُ الْحِفْظِ، وَالْخَامِسُ: نَشْرُهُ عِنْدَ أَهْلِهِ.

[٨٥٨] أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، وأَبُو يَعْلَىٰ الْوَكِيلُ قَالَا: أنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ أنا أَبُو بَكْرٍ الْخَيَّاطُ نَا الْمُبَرِّدُ نَا الْمَازِنِيُّ قَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ الْخَلِيلُ: حِينَ أَرَدْتُ النَّحْوَ أَتَيْتُ الْحَلْقَةَ، فَجَلَسْتُ سَنَةً لَا أَتَكَلَّمُ، إِنَّمَا أَسْمَعُ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ: نَظَرْتُ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ: تَدَبَّرْتُ، فَلَمَّا كَانَ

---

[٨٥٧] إسناد ضعيف:

أحمد بن محمد بن عمران ضعيف كما في «الجامع» (٥١٨).

ورواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٥١)، وابن المقرئ (٤٢٥) من قول محمد بن النضر الحارثي.

(١) في «ظ»: (الاستماع).

(٢) في «ظ»: (السؤال).

[٨٥٨] إسناده صحيح:

أبو القاسم الأزهري إمام معروف، وشيخه ثقة كما في «الجامع» (٤٥)، ومن فوقه كلهم أئمة نحويون، وأبو بكر الخياط اسمه محمد بن أحمد بن منصور، والمازني هو أبو عثمان بكر بن محمد.

فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ: سَأَلْتُ، وَتَكَلَّمْتُ.

وَيُلَازِمُ حُضُورَ الْمَجْلِسِ، وَاسْتِمَاعَ الدَّرْسِ، فَإِذَا(١) مَضَىٰ لَهُ بُرْهَةٌ فِي الْحُضُورِ، وَأَنِسَ بِمَا سَمِعَهُ، سَأَلَ الْفَقِيهَ أَنْ يُمْلِيَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابِ شَيْئًا، وَيَكْتُبَ مَا يُمْلِيهُ، ثُمَّ يَعْتَزِلَ، وَيَنْظُرَ فِيهِ، فَإِذَا فَهِمَهُ انْصَرَفَ، وَطَالَعَهُ، وَكَرَّرَ مُطَالَعَتَهُ حَتَّىٰ يَعْلَقَ بِحِفْظِهِ، ثُمَّ يُعِيدَهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ، حَتَّىٰ يُتْقِنَهُ، فَإِذَا حَضَرَ الْمَجْلِسَ بَعْدُ سَأَلَ الْفَقِيهَ أَنْ يَسْتَمِعَهُ مِنْهُ، وَيَذْكُرَهُ لَهُ مِنْ حِفْظِهِ، ثُمَّ يَسْأَلَ الْفَقِيهَ إِمْلَاءَ مَا بَعْدَهُ، وَيَصْنَعَ فِيهِ كَصَنِيعِهِ فِيمَا تَقَدَّمَ:

[٨٥٩] أنا أَبُو الْقَاسِمِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّرَّاجُ أنا أَبُو الْحُسَيْنِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ قَالَ: نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ مَوْهَبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ضَمْرَةَ يَقُولُ: الْعَقْلُ: الْحِفْظُ، وَاللُّبُّ: الْفَهْمُ، وَالْحِلْمُ: الصَّبْرُ.

[٨٦٠] أنا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّيْمَرِيُّ أنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ نَا مُكْرَمُ

---

(١) في «ظ»: (وإذا).

[٨٥٩] إسناده صحيح:

أبو القاسم السراح، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٣٢)، وهم ثقات، ويزيد بن موهب هو يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب، قال في «التقريب»: ثقة عابد، وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني، ورواه البيهقي في «الشعب» (٨٤٩٩).

[٨٦٠] إسناده ضعيف:

أحمد بن عطية لم يذكر الذهبي في «تاريخه» عنه راويًا سوىٰ مكرم بن أحمد، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو مجهول، وشريك هو ابن عبد الله النخعي ضعيف.

وأما الصيمري ففي «الجامع» (٤)، وعمر بن إبراهيم فيه (٨١)، وهما ثقتان، ومكرم بن أحمد وثقه الخطيب (١٣/ ٢٢١)، ومنجاب هو ابن الحارث.

=⇐

ابْنُ أَحْمَدَ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَطِيَّةَ نَا مِنْجَابٌ نَا شَرِيكٌ عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ حَلْقَةِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَكَانَ يَطْلُبُ(١) الْكَلَامَ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَهُ وَلِأَصْحَابِهِ، فَلَمْ يُحْسِنُوا فِيهَا شَيْئًا مِنَ الْجَوَابِ، فَانْصَرَفَتْ إِلَىٰ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، فَسَأَلَتْهُ، فَأَجَابَهَا، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: غَرَّرْتُمُونِي، سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ، فَلَمْ تُحْسِنُوا شَيْئًا، فَقَامَ أَبُو حَنِيفَةَ، فَأَتَىٰ حَمَّادًا، فَقَالَ لَهُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: أَطْلُبُ الْفِقْهَ، قَالَ: تَعَلَّمْ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَسَائِلَ، وَلَا تَزِدْ عَلَيْهَا شَيْئًا حَتَّىٰ يَتَّفِقَ لَكَ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ، فَفَعَلَ، وَلَزِمَ الْحَلْقَةَ حَتَّىٰ فَقِهَ، فَكَانَ النَّاسُ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ.

وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَثَبَّتَ فِي الْأَخْذِ، وَلَا يُكْثِرَ، بَلْ يَأْخُذَ قَلِيلًا قَلِيلًا، حَسْبَ مَا يَحْتَمِلُهُ حِفْظُهُ، وَيَقْرُبُ مِنْ فَهْمِهِ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ (٢) لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾﴾ [الفرقان:٣٢].

[٨٦١] أنا أَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الطِّرَازِيُّ

=
ورواه الصيمري في «أخبار أبي حنيفة» ص (٢٠).

(١) في «ظ»: (يطيل).

(٢) في المخطوطتين: (وقالوا: لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة)، وهو خطأ، وما أثبت هو الموافق للتنزيل.

[٨٦١] إسناده ضعيف جدًا:

يحيىٰ بن المتوكل قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد: واه، وضعفه الباقون.

ورواه الحسين بن الحسن المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (١١٧٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٨٨٣)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٢٩)، والخطابي في «العزلة» ص (٩٧)، وأبو محمد الفاكهي في «الفوائد» (٥٧)، والحاكم في «معرفة علوم
=

بنَيْسَابُورَ أنا أَبُو حَامِدٍ: أَحْمَدُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَسْنَوَيهِ الْمُقْرِئُ نَا أَبُو يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ نَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ نَا أَبُو عَقِيلٍ: يَحْيَىٰ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ، وَلَا تُبَغِّضْ إِلَىٰ نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللهِ، فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَىٰ**».

وَلَا يَنْبَغِي أَنَ يَسْتَفْهِمَ مِنَ الْفَقِيهِ حُكْمَ الْفَصْلِ الَّذِي يَذْكُرُهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُتَمِّمَ الْفَقِيهُ ذِكْرَهُ، فَرُبَّمَا وَقَعَ لَهُ الْبَيَانُ(٢) عِنْدَ انْتِهَاءِ الْكَلَامِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا

= الحديث» (٢٢١)، وابن بشران في «الأمالي» (٨٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٨ – ١٩)، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٦١)، والقضاعي في «الشهاب» (١١٤٧)، (١١٤٨)، والهروي في «ذم الكلام» (٤٣٩)، والرافعي في «التدوين» (١/ ٢٣٧– ٢٣٨).

ورواه المروزي (١١٧٨) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٠٢–١٠٣) من طريق عيسىٰ بن يونس (مروان بن معاوية وعيسىٰ بن يونس) كلاهما عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر مرسلًا.
قال البخاري: وهذا أصح، وكذا قال البيهقي في «الشعب» (٣٨٨٥).
وله شاهد من حديث أنس عند عبد الله بن أحمد في «زيادات المسند» (١٣٠٥٢)، وقد قال حنبل كما في «المنتخب من العلل» للخلال (٣٥):
حدث به أبو عبد الله، ثم تركه، وقال: هو منكر، وكذا رده البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٩٤)، وللحديث طرق أخرىٰ واهية، وقد ذكر الاختلاف في طرق الحديث الدارقطني في «علله» (٣٢١٣)، (٣٦٩٣)، ثم قال: ليس فيها حديث ثابت.

(١) في «ظ»: (أبو حامد بن أحمد).

(٢) في «ظ»: (النسيان).

تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥ﴾ [طه:١١٤] فَإِنِ انْتَهَىٰ كَلَامُ الْفَقِيهِ، وَلَمْ يَبِنْ لَهُ الْحُكْمُ سَأَلَهُ عَنْهُ حِينَئِذٍ، فَإِنَّ شِفَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ.

[٨٦٢] أنا الْقَاضِي أَبُو زُرْعَةَ: رَوحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ نا أَبُو سَهْلٍ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَانَ(١) الْجَوَالِيقِيُّ لَفْظًا نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ الضُّرَيْسِ أنا مُسَدَّدٌ أنا مُعْتَمِرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا، أَوْ مَظْلُومًا**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا أَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «**تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ**».

وَيَنْبَغِي أَنْ يُرَاعِيَ مَا يَحْفَظُهُ، وَيَسْتَعْرِضَ جَمِيعَهُ كُلَّمَا مَضَتْ لَهُ مُدَّةٌ، وَلَا يُغْفِلَ ذَلِكَ، فَقَدْ كَانَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِذَا عَلَّمَ إِنْسَانًا مَسْأَلَةً مِنَ الْعِلْمِ، سَأَلَهُ عَنْهَا بَعْدَ مُدَّةٍ، فَإِنْ وَجَدَهُ قَدْ حَفِظَهَا عَلِمَ أَنَّهُ مُحِبٌّ لِلْعِلْمِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، وَزَادَهُ، وَإِنْ لَمْ يَرَهُ قَدْ حَفِظَهَا وَقَالَ لَهُ الْمُتَعَلِّمُ: كُنْتُ قَدْ حَفِظْتُهَا، فَأُنْسِيتُهَا، أَوْ قَالَ: كَتَبْتُهَا، فَأَضَعْتُهَا، أَعْرَضَ عَنْهُ، وَلَمْ يُعَلِّمْهُ.

وَيَنْبَغِي أَلَّا يَسْأَلَ الْفَقِيهَ أَنْ يَذْكُرَ لَهُ شَيْئًا إِلَّا وَمَعَهُ سَلَامَةُ الطَّبْعِ وَفَرَاغُ الْقَلْبِ، وَكَمَالُ الْفَهْمِ، لِأَنَّهُ إِذَا حَضَرَهُ نَاعِسًا أَوْ مَغْمُومًا، أَوْ مَشْغُولَ الْقَلْبِ، أَوْ قَدْ بَطِرَ فَرَحًا، أَوِ امْتَلَأَ غَضَبًا لَمْ يَقْبَلْ قَلْبُهُ مَا سَمِعَ، وَإِنْ رُدِّدَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ، وَكُرِّرَ، فَإِنْ فَهِمَ

---

[٨٦٢] صحيح:

أخرجه البخاري (٢٤٤٣)، وقد خرجته، وذكرت شواهده في «المنتخب من مسند عبد ابن حميد» (١٤٠٢)، وروح بن محمد قال الخطيب: كان صدوقًا، فهمًا، أديبًا، شاعرًا، وأحمد بن محمد بن جمان قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٥٥٤): حدث عنه الرازيون وغيرهم، فهؤلاء جمع، ولم يذكر بجرح، وبقية رواته معروفون.

(١) قال ابن ناصر الدين: (بضم الجيم مخففًا، يعني: تخفيف الميم).

لَمْ يَثْبُتْ فِي قَلْبِهِ مَا فَهِمَهُ حَتَّىٰ يَنْسَاهُ، وَإِنِ اسْتَعْجَمَ قَلْبُهُ عَنِ الْفَهْمِ، كَانَ ذَلِكَ دَاعِيَةً لِلْفَقِيهِ(١) إِلَىٰ الضَّجَرِ وَلِلْمُتَعَلِّمِ إِلَىٰ الْمَلَلِ، وَكُلَّمَا ذَكَرْتُ أَنَّهُ يَلْزَمُ الْمُتَعَلِّمَ افْتِقَادُهُ مِنْ نَفْسِهِ، فَإِنَّ عَلَىٰ الْفَقِيهِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ الْمُتَعَلِّمَ يَحْتَاجُ مِنْ ذَلِكَ إِلَىٰ أَكْثَرَ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْفَقِيهُ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْمَعَ مَا لَمْ يَكُنْ سَمِعَهُ مِنْ قَبْلُ، فَيُرِيدُ أَنْ يَتَعَرَّفَهُ، وَأَنْ يَتَحَفَّظَهُ، وَالْفَقِيهُ فَهِمٌ لِمَا يُرِيدُ أَنْ يُلْقِيَهُ حَافِظٌ لِمَا يَقْصِدُ أَنْ يَحْكِيهِ، فَإِذَا كَانَ الْفَقِيهُ مِنَ الْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ عَلَىٰ مَا ذَكَرْتُ، وَيَلْزَمُهُ مِنَ افْتِقَادِ نَفْسِهِ مَا وَصَفْتُ(٢)، وَالْمُتَعَلِّمُ يُرِيدُ أَنْ يُلْقِيَ إِلَىٰ قَلْبِهِ مَا لَا يَعْرِفُهُ، وَقَلْبُهُ نَافِرٌ عَنْهُ، وَنَفْسُهُ تَسْتَثْقِلُ التَّعَبَ، وَالْإِكْبَابَ عَلَىٰ الطَّلَبِ فَهُوَ يَحْتَاجُ مِنْ فَرَاغِ الْقَلْبِ إِلَىٰ أَكْثَرَ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْفَقِيهُ، وَيَحْتَاجُ إِلَىٰ صَبْرٍ شَدِيدٍ عَلَىٰ الِاسْتِذْكَارِ وَالتَّرْدِيدِ، وَلِهَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِيمَا:

[٨٦٣] أنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الْهَمَذَانِيُّ نا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ الطَّرَائِفِيُّ نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَالنَّاسُ طَبَقَاتٌ فِي الْعِلْمِ، مَوْقِعُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ بِقَدْرِ دَرَجَاتِهِمْ فِيهِ، فَحَقٌّ عَلَىٰ طَلَبَةِ الْعِلْمِ بُلُوغُ غَايَةِ جَهْدِهِمْ فِي الِاسْتِكْثَارِ مِنْ عِلْمِهِ، وَالصَّبْرِ عَلَىٰ كُلِّ عَارِضٍ دُونَ طَلَبِهِ، وَإِخْلَاصِ النِّيَّةِ لِلَّهِ فِي إِدْرَاكِ عِلْمِهِ نَصًّا وَاسْتِنْبَاطًا وَالرَّغْبَةِ إِلَىٰ اللهِ فِي الْعَوْنِ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا

---

(١) في «ظ»: (الفقيه).

(٢) في «ظ»: (ويلزمه ما وصفت من افتقاد نفسه).

[٨٦٣] صحيح:

محمد بن حمدان الطرائفي هو ابن سفيان، قال الخطيب: كان رجلًا، سهلًا، حسن الأخلاق، يصبر علىٰ التحديث، واسع العلم، صدوقًا، وشيخ المصنف، وشيخه في «الجامع» (١٢٣)، وهما ثقتان، والربيع ثقة معروف.

وقول الشافعي في «الرسالة» ص (١٩) رقم (٤٤)، (٤٥).

يُدْرَكُ خَيْرٌ إِلَّا بِعَوْنِهِ.

[٨٦٤] أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ نا عُبَيْدُ اللهِ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّدِيمُ نا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ نا عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَيَّارٍ النَّظَّامَ يَقُولُ: الْعِلْمُ: شَيْءٌ لَا يُعْطِيكَ [بَعْضَهُ حَتَّىٰ تُعْطِيَهُ كُلَّكَ، وَأَنْتَ إِذَا أَعْطَيْتَهُ كُلَّكَ، مِنْ إِعْطَائِهِ](٢) الْبَعْضَ عَلَىٰ خَطَرٍ.

[٨٦٥] أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّرَّاجُ أنا أَبُو مُحَمَّدٍ: عَبْدُ اللهِ

---

[٨٦٤] إسناده ضعيف:

عمرو بن بحر، وهو الجاحظ، قال ثعلب: ما هو بثقة، والخلال في «الجامع» (١٢٤)، وعبيد الله بن محمد هو ابن أحمد المقرئ، فيه (٤٤٩)، ومحمد بن يحيىٰ النديم فيه (٢٣٠)، والمبرد فيه (٣٤٣)، وكلهم ثقات.

ورواه الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٩٧)، وابن الجوزي في «المنتظم» (١١/ ٦٦).

ورواه الخطيب في «الجامع» (٥٣٩) من قول أبي يوسف.

(١) في «ظ»: (عبد الله)، وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعكوفتين ليس في «ظ».

[٨٦٥] صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

فيه أيوب بن عتبة، وهو اليمامي ضعيف، وهو متابع، وعلي بن ثابت هو الجزري ثقة، ويحيىٰ بن أيوب هو المقابري ثقة، وأبو شعيب الحراني اسمه عبد الله بن الحسن في «الجامع» (١٧)، والسراج وشيخه في «الجامع» (٥٠)، وثلاثتهم ثقات.

والأثر رواه مسلم (٦١٢) – ١٧٥، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٢٥٢)، (١٢٥٣)، وابن عدي (٤/ ٢١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٦٦)، والبيهقي في «المدخل» (٤٠٠)، وابن عبد البر في «الجامع» (٥٥٣) – (٥٥٥)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٥٦-٤٥٧)، وفي «تاريخه» (١٠/ ١٤٣-١٤٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٩٣، ٢٩٥-٢٩٦)، والقاضي عياض في «الإلماع» ص (٢٣٤) من طرق عن

=⇐

ابْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ أنا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ نا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ نا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ نا أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: لَا يُسْتَطَاعُ طَلَبُ الْعِلْمِ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ.

[٨٦٦] أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ نا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ أَبُو حَفْصٍ، وأَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّبِيبِيُّ(١) قَالَا: [نا أَحْمَدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ الْمَخْرَمِيُّ نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ](٢) نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ نا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ أَبِي كَثِيرٍ يَقُولُ: لَيْسَ يُطْلَبُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْبَدَنِ.

بَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا الْمُتَعَلِّمُ إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَصْبِرْ عَلَىٰ تَعَبِ الْعِلْمِ، صَبَرْتَ عَلَىٰ شَقَاءِ الْجَهْلِ.

[٨٦٧] أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ [بْنِ أَحْمَدَ](٣) الْعَتِيقِيُّ أنا أَبُو مُسْلِمٍ: مُحَمَّدُ بْنُ

= يحيىٰ بن أبي كثير به.

[٨٦٦] صحيح، وقد سبق تخريجه في الذي قبله:

هشام بن عمار فيه مقال، وهو متابع كما سبق في الذي قبله، وشيخ المصنف الوراق في «الجامع» (٤٣)، وعمر بن محمد فيه برقم (٣٨٤)، وأبو الحسين الزبيبي فيه برقم (١٢٠٠)، وثلاثتهم ثقات، وأحمد بن زنجويه هو أبو العباس أحمد بن عمر بن زنجويه، قال الذهبي في «السير» (١٤/ ٢٤٦): المحدث، المتقن، كان موثقًا، معروفًا.

(١) قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٢٠٣): (بعد الزاي باء معجمة بواحدة، ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها، ثم باء أخرىٰ معجمة بواحدة)، وقال السمعاني: (إنه نسبة إلىٰ بيع الزبيب).

(٢) ما بين المعكوفتين ليس في «ظ».

(٣) ليس في «س».

[٨٦٧] إسناده ضعيف:

=

أَحْمَدَ الْكَاتِبُ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ: قَالَ أَفْلَاطُونُ: مُحِبُّ الشَّرَفِ هُوَ: الَّذِي يُتْعِبُ نَفْسَهُ بِالنَّظَرِ فِي الْعِلْمِ.

بَابُ الْقَوْلِ فِي التَّحَفُّظِ، وَأَوْقَاتِهِ، وَإِصْلَاحِ مَا يَعْرِضُ مِنْ عِلَلِهِ، وَآفَاتِهِ

اعْلَمْ أَنَّ لِلْحِفْظِ سَاعَاتٍ، يَنْبَغِي لِمَنْ أَرَادَ التَّحَفُّظَ أَنْ يُرَاعِيَهَا:

وَلِلْحِفْظِ أَمَاكِنُ يَنْبَغِي لِلْمُتَحَفِّظِ أَنْ يَلْزَمَهَا، فَأَجْوَدُ الْأَوْقَاتِ: الْأَسْحَارُ، ثُمَّ بَعْدَهَا وَقْتُ انْتِصَافِ النَّهَارِ، وَبَعْدَهَا الْغَدَوَاتُ دُونَ الْعَشِيَّاتِ، وَحِفْظُ اللَّيْلِ أَصْلَحُ مِنْ حِفْظِ النَّهَارِ، قِيلَ لِبَعْضِهِمْ: بِمَ أَدْرَكْتَ الْعِلْمَ؟ فَقَالَ: بِالْمِصْبَاحِ، وَالْجُلُوسِ إِلَىٰ الصَّبَاحِ، وَقِيلَ لِآخَرَ، فَقَالَ: بِالسَّفَرِ، وَالسَّهَرِ، وَالْبُكُورِ فِي السَّحَرِ.

[٨٦٨] أنا الْعَتِيقِيُّ أنا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَاتِبُ نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ: سَأَلَ شَابٌّ جَاهِلٌ أَفْلَاطُونَ: كَيْفَ قَدَرْتَ عَلَىٰ كَثْرَةِ مَا تَعَلَّمْتَ؟ قَالَ: لِأَنِّي أَفْنَيْتُ مِنَ الزَّيْتِ أَكْثَرَ مِمَّا شَرِبْتَ أَنْتَ مِنَ الشَّرَابِ، وَبَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَفْلَاطُونَ: أَلَمْ نَكُنْ جَمِيعًا فِي مَكْتَبٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: فَكَيْفَ صِرْتَ تَعْلُو مِنْبَرَ التَّعْلِيمِ، وَحَظِّي مِنَ الْعِلْمِ مَا تَرَاهُ؟ قَالَ: ذَلِكَ لِأَنَّ دِينَارِي كَانَ مَحْمُولًا إِلَىٰ الزَّيَّاتِ، وَدِينَارُكَ كَانَ مَحْمُولًا إِلَىٰ الْخَمَّارِ، وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ السَّعْدِيُّ ابْنُ عَمِّ أَبِي نَصْرِ

= فيه أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وهو ابن علي عنده تخليط، وابن دريد في «الجامع» (٧٩٥)، وهو من أئمة اللغة، والعتيقي ثقة إمام، وهو في «الجامع» (٣٣).

وهذا لا بأس به في مثل هذه الحكايات.

[٨٦٨] **إسناده ضعيف كالذي قبله:**

ابْنِ نُبَاتَةَ:

أَعَاذِلَتِي عَلَىٰ إِتْعَابِ نَفْسِي ∴ وَرَعْيِي فِي السُّرَىٰ رَوْضَ السُّهَادِ
إِذَا شَامَ الْفَتَىٰ بَرْقَ الْمَعَالِي ∴ فَأَهْوَنُ فَائِتٍ طِيبُ الرُّقَادِ

- **وَأَجْوَدُ أَمَاكِنِ الْحِفْظِ**: الْغُرَفُ دُونَ السُّفْلِ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ بَعُدَ مِمَّا يُلْهِي، وَخَلَا الْقَلْبُ فِيهِ مِمَّا يَقْرَعُهُ، فَيَشْغَلُهُ، أَوْ يَغْلِبُ عَلَيْهِ، فَيَمْنَعُهُ، وَلَيْسَ بِالْمَحْمُودِ أَنْ يَتَحَفَّظَ الرَّجُلُ بِحَضْرَةِ النَّبَاتِ وَالْخُضْرَةِ، وَلَا عَلَىٰ شُطُوطِ الْأَنْهَارِ، وَلَا عَلَىٰ قَوَارِعِ الطُّرُقِ، فَلَيْسَ يَعْدِمُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ غَالِبًا مَا يَمْنَعُ مِنْ خُلُوِّ الْقَلْبِ، وَصَفَاءِ السِّرِّ.

وَأَوْقَاتُ الْجُوعِ أَحْمَدُ لِلتَّحَفُّظِ مِنْ أَوْقَاتِ الشِّبَعِ، وَيَنْبَغِي لِلْمُتَحَفِّظِ أَنْ يَتَفَقَّدَ مِنْ نَفْسِهِ حَالَ الْجُوعِ، فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ إِذَا أَصَابَهُ شِدَّةُ الْجُوعِ وَالْتِهَابُهُ لَمْ يَحْفَظْ، فَلْيُطْفِئْ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ بِالشَّيْءِ الْخَفِيفِ الْيَسِيرِ كَمَصِّ الرُّمَّانِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَلَا يُكْثِرُ الْأَكْلَ، فَقَدْ:

[٨٦٩] أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ نا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ نا أَبُو زَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ

---

[٨٦٩] **صحيح، وهذا إسناد حسن:**

شيخ الطبراني أبو زيد روىٰ عنه جماعة، ووصفه الذهبي بالمحدث، وهو متابع، وبقية رواته ثقات معروفون، وقد قال أبو حاتم كما في «المراسيل» لابنه (٤٣٠): يحيىٰ عن المقدام مرسل، ووافقه ابن عساكر، وخالفهما ابن حبان، فقال في «الثقات» (٥/ ٥١٧): وممن شافه الصحابة، وروىٰ عنهم، فذكره (٥/ ٥٢٠)، ولم يذكر فيه من الصحابة روىٰ عنه سوىٰ المقدام، وقال الفسوي في «تاريخه» (٢/ ٣٠٦): هؤلاء الطبقة العليا من تابعي أهل الشام، وذكره فيهم (٢/ ٣٣٢)، وذكره العجلي في ثقات التابعين.

ومما يؤكد سماعه منه ما رواه أحمد (١٧١٨٦)، والحاكم (٤/ ٣٣١) كلاهما من طريق
=⇐

=
أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج قال: حدثنا سليمان بن سليم قال: حدثنا يحيىٰ بن جابر الطائي قال: سمعت المقدام بن معدي كرب، فذكره، ورجاله ثقات، فصح الإسناد.

ورواه النسائي في «الكبرىٰ» (٦٧٦٩)، (٦٧٧٠)، والترمذي (٢٣٨٠)، والحسين بن الحسن المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (٦٠٣)، وابن سعد (١/ ٤١٠)، وابن حبان (٦٧٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» ج (٢) رقم (١٠٣٦)، (١٠٣٧)، والدينوري في «المجالسة» (١٢٠٦)، والطبراني في «الكبير» ج (٢٠) رقم (٦٤٤) – (٦٤٦)، وفي «الشاميين» (١٩٤٦)، (١٣٧٥)، والحاكم (٤/ ١٢١)، والقضاعي في «الشهاب» (١٣٤٠)، (١٣٤١)، والبيهقي في «الشعب» (٥٦٤٨)، (٥٦٥٠)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٣- ٤٤، ١٢٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٤٨)، وأبو نعيم في «الطب» (١٢٥)، (١٢٦)، والشجري في «الأمالي» (٢٤٧٩)، وابن عساكر (٢٢/ ٣٢٤-٣٢٥)، (٥٩/ ٤٥)، والذهبي في «معجم شيوخه» (٥١٧) من طرق عن يحيىٰ بن جابر عن المقدام به، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وحسنه ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٥٢٨)، وذكر الذهبي في «السير» (٨/ ٣٣٦) تصحيح الترمذي له، وأقره.

وللحديث طرق أخرىٰ: النسائي (٦٧٦٨) قال: أخبرنا عمرو بن عثمان قال: ثنا محمد ابن حرب قال: حدثني أبو سلمة (هو سليمان بن سليم) عن صالح بن يحيىٰ عن جده المقدام فذكره.

ورواه الطبراني في «الشاميين» (١٣٧٦): حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا عمرو بن عثمان ثنا محمد بن حرب ثنا سليمان بن سليم عن يحيىٰ بن جابر عن صالح ابن يحيىٰ بن المقدام عن جده المقدام فذكره.

ورواه ابن حبان (٥٢٣٦)، والبيهقي في «الشعب» (٥٦٤٩)، وفي «الآداب» (٧٠١) كلهم من طريق محمد بن المتوكل بن أبي السري عن محمد بن حرب عن سليمان بن سليم عن صالح بن يحيىٰ بن المقدام عن أبيه عن جده به.

ورواه البيهقي في «الشعب» (٥٦٤٩) من طريق حاجب بن الوليد ثنا محمد بن حرب عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن يحيىٰ بن جابر الطائي، وصالح بن يحيىٰ بن المقدام =

عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدٍ الْحَوْطِيُّ نا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ نا سُلَيْمَانُ ابْنُ سُلَيْمٍ الْكِنَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ: فَثُلُثًا طَعَامًا، وَثُلُثًا شَرَابًا، وَثُلُثًا لِنَفَسِهِ**».

[٨٧٠] أنا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، وأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ السَّوَّاقُ قَالَا: أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْقَطِيعِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: وَعَظَ أَعْرَابِيٌّ أَخًا لَهُ، فَقَالَ: يَا أَخِي إِنَّكَ طَالِبٌ وَمَطْلُوبٌ، فَبَادِرِ الْمَوْتَ، وَاحْذَرِ الْفَوْتَ، وَخُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيكَ، وَدَعْ مِنْهَا مَا يُطْغِيكَ، وَإِيَّاكَ

= عن أبيه عن جده، ورواه ابن ماجه (٣٣٤٩): حدثنا هشام بن عبد الملك الحمصي حدثنا محمد بن حرب حدثتني أمي عن أمها أنها سمعت المقدام.

وهذا التلون الذي وقع في رواية محمد بن حرب يدل علىٰ أنه لم يضبطه، وأن روايته من طريق يحيىٰ بن جابر كرواية الجماعة هي المحفوظة، والله أعلم.

وروىٰ أبو القاسم البغوي في «معجمه» (٢١٣٠)، وابن أبي الدنيا في «الجوع» (١)، وفي «إصلاح المال» (٣٤٨): حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا يحيىٰ بن حمزة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، وحبيب بن عبيد عن المقدام به، وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات كلهم.

وله طرق أخرىٰ عند الطبراني في «الكبير» (٦٦٢)، وإسناده ضعيف.

والحديث علم من أعلام النبوة، فإن الطب الحديث أثبت صدقه.

وابن رجب مع شدة تحريه قد أورده في «جامع العلوم والحكم» الحديث رقم (٤٧)، واحتج به عامة أهل العلم.

[٨٧٠] إسناده ضعيف جدًّا:

محمد بن يونس هو الكديمي متهم، وأخرجه الخطيب في «الجامع» (١٨١١).

وَالْبِطْنَةَ، فَإِنَّهَا تُعْمِي عَنِ الْفِطْنَةِ.

[٨٧١] أنا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ النِّعَالِيُّ أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ [بْنُ نَصْرِ][(١)] بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَتْحِ الذَّارِعُ بِالنَّهْرَوَانِ نا حَرْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ نا أَبِي نا الْعُتْبِيُّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ لِمَلِكِ الرُّومِ: مَا تَعُدُّونَ الْأَحْمَقَ فِيكُمْ؟ قَالَ: الَّذِي يَمْلَأُ بَطْنَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَجِدُ.

وَلْيَتَعَاهَدْ نَفْسَهُ بِإِخْرَاجِ الدَّمِ، فَقَدْ:

[٨٧٢] أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ[(٢)] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقَاضِي بِالدِّينَوَرِ أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ الْحَافِظُ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ نا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السِّجِسْتَانِيُّ نا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ نا ابْنُ وَهْبٍ نا شِمْرُ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِالْحِجَامَةِ، وَالِافْتِصَادِ[(٣)].

---

[٨٧١] إسناده ضعيف جدًّا:

النعالي وشيخه في «الجامع» (٧٧)، والعتبي هو محمد بن عبيد الله بن عمرو في «الجامع» (٤٥)، وثلاثتهم ضعفاء جدًّا.

(١) من «ظ».

[٨٧٢] إسناده ضعيف جدًّا:

فيه حسين بن عبد الله بن ضميرة كذبه مالك، وأبو حاتم، وقال ابن حبان: يروي عن أبيه عن جده بنسخة موضوعة، وشمر بن نمير قال ابن عدي: أحاديثه منكرة.

ورواه أبو نعيم في «الطب» (١٨٣)، فجعله عن جده عن علي رضي الله عنه.

(٢) (أبو نصر) ليست في «ظ».

(٣) الافتصاد من الفصد، وهو إخراج الدم الزائد من العروق.

[٨٧٣] أنا أَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ(١) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِيٍّ أَبُو عَلِيٍّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ - هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ عَنْ [عُثْمَانَ و](٢)مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ تَبَيَّغَ بِي الدَّمُ(٣)، فَالْتَمِسْ لِي حَجَّامًا، وَاجْعَلْهُ رَفِيقًا إِنِ اسْتَطَعْتَ، وَلَا تَجْعَلْهُ شَيْخًا كَبِيرًا، وَلَا صَبِيًّا صَغِيرًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: الْحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ أَمْثَلُ، وَفِيهِ شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَهُوَ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ، وَفِي الْحِفْظِ.

وَإِنْ كَانَ لَهُ عَادَةٌ بِشُرْبِ(٤) الْمَطْبُوخِ مِنَ الدَّوَاءِ، فَلَا يَقْطَعُ عَادَتَهُ، فَقَدْ:

---

[٨٧٣] إسناده ضعيف جدًا:

عثمان بن مطر قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج به، وقال البخاري: منكر الحديث، وضعفه الباقون، وشيخه الحسن بن أبي جعفر قال فيه البخاري أيضًا: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وضعفه الباقون، وسويد بن سعيد كان يلقن، وشيخ المصنف في «الجامع» (٥٧٣)، وشيخه المقرئ فيه (١٥٨٧)، وابن محمي في «الجامع» (١٦٧)، ورواه ابن ماجه (٣٤٨٧)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٧٤)، وابن عدي (٢/ ٣٠٨) كلهم من طريق عثمان بن مطر به، وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٧٥): هذا الحديث لا يصح، ثم تكلم عن طرقه، وقال أبو حاتم كما في «العلل» (٢٤٧٧): ليس هذا الحديث بشيء.

(١) في «ظ» زيادة: (بن أحمد بن محمد).

(٢) ما بين المعكوفتين وضع عليه في المخطوطتين علامة التضعيف، وصوابه: الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة كما وقع في سائر الطرق.

(٣) (تبيغ بي الدم) أي: (هاج بي، وغلب).

(٤) في «ظ»: (لشرب).

[٨٧٤] أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ نا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ الرَّازِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَفَعَهُ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ**

---

[٨٧٤] صحيح:

أحمد بن الفرات قال في «التقريب»: ثقة، حافظ، تكلم فيه بلا مستند، وبقية رواته ثقات معروفون.

ورواه النسائي في «الكبرىٰ» (٦٨٦٣)، والبزار (١٤٥٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٢٦)، وابن عساكر (٢٦/ ٢٩٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي به مرفوعًا، وقد توبع الثوري علىٰ رواية الحديث من طريق طارق عن ابن مسعود.

ورواه النسائي في «الكبرىٰ» (٧٥٦٧)، وأحمد (١٨٨٣١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن يزيد أبي خالد الدالاني عن قيس بن مسلم عن طارق عن النبي ﷺ دون ذكر ابن مسعود.

ورواه عبد بن حميد كما في «المنتخب» (٥٦٠) حدثنا زيد بن حباب العكلي عن الثوري عن قيس عن طارق عن النبي ﷺ.

وقد روي موقوفًا عن ابن مسعود.

وطارق بن شهاب صحابي علي الراجح، والحديث صحيح مرفوعًا، كما قال الدارقطني في «علله» (٩٥٨): رفعه صحيح، وقال ابن عساكر: المحفوظ في هذا الحديث: طارق عن ابن مسعود عن النبي ﷺ، وقد فصلت ذكر الاختلاف في «المنتخب»، والقدر المذكور في «المنتخب» ليس فيه ذكر التداوي، وله بذكر التداوي طريق حسن عن ابن مسعود مرفوعًا، رواه ابن ماجه (٣٤٣٨)، وأحمد (٣٥٧٨)، (٣٩٢٢)، (٤٢٣٦).

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري (٥٦٧٨).

ومن حديث جابر عند مسلم (٢٢٠٤).

ومن حديث ابن عباس في «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٦٢٥)، وقد ذكرت شواهده هناك.

شِفَاءً، فَتَدَاوَوْا».

[٨٧٥] وأنا أَبُو نُعَيْمٍ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ نا أَبُو مَسْعُودٍ أنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَوْلَىٰ لِمَعْمَرٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بِمَاذَا تَسْتَمْشِينَ؟**» قَالَتْ: بِالشُّبْرُمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَارٌّ يَارٌّ**(١)» قَالَ: «**أَيْنَ أَنْتِ مِنَ السَّنَا؟ فَلَوْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ السَّنَا**».

---

[٨٧٥] إسناده ضعيف جدًا:

زرعة بن عبد الرحمن قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، وقال ابن حجر في «التقريب»: مجهول، وشيخه مبهم، وقد اضطراب فيه عبد الحميد بن جعفر.

فرواه ابن ماجه (٣٤٦١)، وأحمد (٢٧٠٨٠)، وابن أبي شيبة (٨/ ٩-١٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٤١)، وإسحاق بن راهويه (٢١٤٠)، والطبراني في «الكبير» ج (٢٤) رقم (٣٩٧)، وأبو نعيم في «الطب» (١٧٥)، (٤٠٤)، (٦١٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٤٨) من طريق أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر به.

ورواه الترمذي (٢٠٨١)، والبخاري (٣/ ٤٤١)، والطبراني (٣٩٨)، والحاكم (٤/ ٢٠١، ٤٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩/ ٣٤٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣١٢- ٣١٣) من طريق عبد الحميد بن جعفر، فقال: عن عتبة بن عبد الله التيمي عن أسماء، بإسقاط المبهم، وقد قال الذهبي عن عتبة: لا يعرف.

ورواه الحاكم (٤/ ٢٠٠-٢٠١) من طريق ابن جريج عن سعيد بن عقبة الزرقي عن زرعة بن عبد الله بن زياد عن عمر بن الخطاب عن أسماء، وهذا اضطراب يزيده ضعفًا، والله أعلم.

(١) قال المظهري في «المفاتيح شرح المصابيح» (٥/ ٧٩): (بالياء المنقوطة من تحتها باثنتين إتباع الحار، يعني في معناه، وقال أبو عبيدة: وأكثر كلامهم بالياء).

[٨٧٦] أنا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ النِّعَالِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الذَّارِعُ نَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَىٰ نَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: جَمَعَ هَارُونُ الرَّشِيدُ أَرْبَعَةً مِنَ الْأَطِبَّاءِ: عِرَاقِيًّا، وَرُومِيًّا، وَهِنْدِيًّا، وَسَوَادِيًّا، فَقَالَ: يَصِفْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمُ الدَّوَاءَ الَّذِي لَا دَاءَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ الرُّومِيُّ: الدَّوَاءُ الَّذِي لَا دَاءَ فِيهِ: حَبُّ الرَّشَادِ الْأَبْيَضُ، وَقَالَ الْهِنْدِيُّ: الدَّوَاءُ الَّذِي لَا دَاءَ فِيهِ: الْمَاءُ الْحَارُّ، وَقَالَ الْعِرَاقِيُّ: الدَّوَاءُ الَّذِي لَا دَاءَ فِيهِ: الْهِلِيلَجُ الْأَسْوَدُ، وَالسَّوَادِيُّ سَاكِتٌ، وَكَانَ أَحْذَقَهُمْ، فَقِيلَ لَهُ: تَكَلَّمْ، فَقَالَ: حَبُّ الرَّشَادِ: يُوَلِّدُ الرُّطُوبَةَ، وَالْمَاءُ الْحَارُّ: يُرْخِي الْمَعِدَةَ، وَالْهِلِيلَجُ الْأَسْوَدُ: يَحْرِقُ الْمَعِدَةَ، قَالُوا لَهُ: فَأَنْتَ مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ(١): الدَّوَاءُ الَّذِي لَا دَاءَ فِيهِ: أَنْ تَقْعُدَ عَلَىٰ الطَّعَامِ، وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ، وَتَقُومَ عَنْهُ، وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ.

وَمِنْ أَنْفَعِ مَا اسْتُعْمِلَ إِصْلَاحُ الْغِذَاءِ، وَاجْتِنَابُ الْأَطْعِمَةِ الرَّدِيئَةِ، وَتَنْقِيَةُ الطَّبْعِ مِنَ الْأَخْلَاطِ الْمُفْسِدَةِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحِمْيَةِ أَثَرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

[٨٧٧] أَنَاهُ الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ نَا أَبُو دَاوُدَ

---

[٨٧٦] إسناده ضعيف جداً:

الذارع، والنعالي في «الجامع» (٧٧)، وهما واهيان، وصدقة بن موسىٰ هو ابن تميم، قال الخطيب: مجهول، وقد روىٰ عنه الذارع أحاديث منكرة، والحمل فيها عندي علىٰ الذارع.

تنبيه: في الإسناد: صدقة بن موسىٰ نا أبي، فقوله: (نا أبي) الظاهر أنها زائدة، لأن الخطيب ذكر في «تاريخه» أن صدقة بن موسىٰ يروي عن الأصمعي، وفي «البخلاء» (٦٩) له: صدقة بن موسىٰ حدثنا الأصمعي.

(١) كذا في «ظ»، وفي «س»: (قال).

[٨٧٧] إسناده حسن:

فليح بن سليمان فيه مقال، لا ينزل به حديثه عن الحسن، وهو من رجال البخاري، ⇐ =

=
وأيوب بن عبد الرحمن، ويعقوب بن أبي يعقوب صدوقان كما في «التقريب»، وبقية رواته ثقات معروفون.

ورواه أبو داود (٣٨٥٦)، وابن ماجه (٣٤٤٢)، والترمذي (٢٠٣٧) من طريق أبي داود، وهو الطيالسي، وأبي عامر العقدي.

ورواه من طريق أبي عامر العقدي وحده: أحمد (٢٧٠٥١)، وإسحاق بن راهويه (٢٣٢٨)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩/ ٣٤٤)، وابن عساكر (٤/ ٢٤٦-٢٤٧).

ورواه أحمد (٢٧٠٥٣)، والطبراني في «الكبير» ج (٢٥) رقم (٢٥٨)، ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (٨٠٥٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٨٣) من طريق سريج ابن النعمان، وابن سعد (٨/ ٤٢٢): أخبرنا يحيىٰ بن عباد، والطبراني في «الكبير» ج (٢٤) رقم (٧٥٣)، ج (٢٥) رقم (٢٥٨)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٨٠٥٣)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٨٢١) كلهم من طريق محمد بن سنان العوقي، والحاكم (٤/ ٢٠٤) من طريق المعافي بن سليمان: (أبو عامر العقدي، وأبو داود الطيالسي، وسريج بن النعمان، ويحيىٰ بن عباد، ومحمد بن سنان، والمعافي بن سليمان) ستتهم رووه عن فليح عن أيوب بن عبد الرحمن عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم المنذر به، ولم يختلف عليهم في ذلك.

ورواه الترمذي في «سننه» (٢٠٣٧)، وفي «الشمائل» (١٨٢)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢٨٦٣)، وفي «الأنوار» (٩٦٤): حدثنا عباس بن محمد الدوري حدثنا يونس بن محمد حدثنا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن يعقوب ابن أبي يعقوب عن أم المنذر به.

ورواه الحاكم (٤/ ٤٠٧): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، وعلي بن عبد الله العطار قالا: ثنا العباس بن محمد الدوري فذكره كرواية الجماعة.

ورواه أحمد (٢٧٠٥٢)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٠-٦١)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٤٤٢): (أحمد، وابن أبي شيبة) كلاهما عن يونس بن محمد كرواية الجماعة.

ولا شك في ترجيح رواية الجماعة، علىٰ أن هذا الاختلاف لا يضر، فإن عثمان بن عبد الرحمن التيمي ثقة من رجال البخاري.

⇦=

سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ نَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ نَا أَبُو دَاوُدَ، وأَبُو عَامِرٍ - لَفْظُ أَبِي عامِرٍ - عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ، وَعَلِيٌّ نَاقِهٌ، وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهَا، وَقَامَ عَلِيٌّ لِيَأْكُلَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: «**مَهْ، إِنَّكَ نَاقِهٌ**»، حَتَّىٰ كَفَّ عَلِيٌّ، قَالَتْ: وَصَنَعْتُ شَعِيرًا وَسِلْقًا، فَجِئْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عَلِيُّ أَصِبْ مِنْ هَذَا، فَهُوَ أَنْفَعُ لَكَ**».

فَمَنْ رَاعَىٰ مَا رَسَمْتُ لَهُ مِنْ إِصْلَاحِ الْغِذَاءِ، وَتَنْقِيَةِ الطَّبْعِ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ، لَمْ يَكَدْ يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا سَهُلَ عَلَيْهِ حِفْظُهُ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.

=

ورواه البيهقي في «السنن الكبير» (٩/ ٣٤٤)، وفي «الآداب» (١٠١٥) من طريق ابن الأعرابي عن الحسن بن محمد الزعفراني عن زيد بن الحباب عن فليح عن أيوب عن يعقوب عن أم مبشر، وفي «معجم ابن الأعرابي» (١٦٢٨) من طريق زيد بن الحباب، فقال: أم المنذر.

ورواه الطبري في «تاريخه» (١١/ ٦٢٦): حدثنا أبو كريب قال: حدثنا زيد بن الحباب به، وفيه: أم المنذر، قال البيهقي عن قوله: أم مبشر: وفي رواية زيد بن الحباب وهم.

وقال في «الآداب» عن رواية الجماعة في قوله: أم المنذر: وهو الصحيح.

وقال الترمذي عن رواية الجماعة: هذا حديث جيد غريب.

وذكر الحديث ابن أبي حاتم في «علله» (٢٣١١) لأمر لا يضر صحته.

بَابُ: ذِكْرِ مِقْدَارِ مَا يَحْفَظُهُ الْمُتَفَقِّهُ

اعْلَمْ أَنَّ الْقَلْبَ جَارِحَةٌ مِنَ الْجَوَارِحِ، تَحْتَمِلُ أَشْيَاءَ، وَتَعْجِزُ عَنْ أَشْيَاءَ، كَالْجِسْمِ الَّذِي يَحْتَمِلُ: بَعْضُ النَّاسِ(١) أَنْ يَحْمِلَ مِائَتَيْ رِطْلٍ(٢)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْجِزُ عَنْ عِشْرِينَ رِطْلًا، وَكَذَلِكَ مِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي فَرَاسِخَ فِي يَوْمٍ، لَا يُعْجِزُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي بَعْضَ مِيلٍ، فَيَضُرُّ ذَلِكَ بِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ أَرْطَالًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُتْخِمُهُ الرِّطْلُ فَمَا دُونَهُ، فَكَذَلِكَ الْقَلْبُ: مِنَ النَّاسِ مَنْ يَحْفَظُ عَشْرَ وَرَقَاتٍ فِي سَاعَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَحْفَظُ نِصْفَ صَفْحَةٍ فِي أَيَّامٍ، فَإِذَا ذَهَبَ الَّذِي مِقْدَارُ حِفْظِهِ نِصْفُ صَفْحَةٍ يَرُومُ أَنْ يَحْفَظَ عَشْرَ وَرَقَاتٍ تَشَبُّهًا بِغَيْرِهِ لَحِقَهُ الْمَلَلُ، وَأَدْرَكَهُ الضَّجَرُ، وَنَسِيَ مَا حَفِظَ، وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِمَا سَمِعَ، فَلْيَقْتَصِرْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْ نَفْسِهِ عَلَىٰ مِقْدَارٍ يَبْقَىٰ فِيهِ مَا لَا يَسْتَفْرِغُ كُلَّ نَشَاطِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ أعونُ لَهُ عَلَىٰ التَّعَلُّمِ(٣) مِنَ الذِّهْنِ الْجَيِّدِ وَالْمُعَلِّمِ الْحَاذِقِ.

[٨٧٨] أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

(١) كذا في المخطوطتين، والظاهر أنه سقطت كلمة (يستطيع)، أو نحوها.

(٢) قال في «تاج العروس»: الكسر عن ابن السكيت، وهو الأفصح.

(٣) في «ظ»: (التعليم).

[٨٧٨] إسناده صحيح:

البرقاني، وشيخه في «الجامع» (١٤٤٩)، وهما ثقتان، والحسين بن محمد هو ابن زياد ثقة، حافظ، مصنف من رجال البخاري، وأبو الأشعث ثقة من رجال البخاري، وخالد، وحميد ثقتان معروفان.

والحديث أخرجه البخاري (١١٤١)، وقد خرجته، وذكرت شواهده في تخريجي لـ «منتخب عبد بن حميد» (١٣٩٥)، (١٣٩٦).

حَمْدَانَ حَدَّثَكُمُ الْحُسَيْنُ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَّانِيُّ نَا أَبُو الْأَشْعَثِ نَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ نَا حُمَيْدٌ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ إِنْ شَاءَ اللهُ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَوْمِهِ، فَقَالَ: «كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّىٰ نَقُولَ: لَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ: لَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا، وَمَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ نَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ».

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: إِنَّ لِهَذِهِ الْقُلُوبِ تَنَافُرًا كَتَنَافُرِ الْوَحْشِ، فَأَلِفُوهَا بِالِاقْتِصَادِ فِي التَّعْلِيمِ، وَالتَّوَسُّطِ فِي التَّقْوِيمِ، لِتَحْسُنَ طَاعَتُهَا، وَيَدُومَ نَشَاطُهَا.

وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُمْرِجَ نَفْسَهُ فِيمَا يَسْتَفْرِغُ مَجْهُودَهُ، وَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَتَعَلَّمَ فِي يَوْمٍ ضِعْفَ مَا يَحْتَمِلُ أَضَرَّ بِهِ فِي الْعَاقِبَةِ، لِأَنَّهُ إِذَا تَعَلَّمَ الْكَثِيرَ الَّذِي لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ، وَإِنْ تَهَيَّأَ لَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ أَنْ يَضْبِطَهُ، وَظَنَّ أَنَّهُ يَحْفَظُهُ، فَإِنَّهُ إِذَا عَادَ مِنْ غَدٍ، وَتَعَلَّمَ نَسِيَ مَا كَانَ تَعَلَّمَهُ أَوَّلًا، وَثَقُلَتْ عَلَيْهِ إِعَادَتُهُ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ حَمَلَ فِي يَوْمِهِ مَا لَا يُطِيقُهُ، فَأَثَّرَ ذَلِكَ فِي جِسْمِهِ، [ثُمَّ عَادَ مِنْ غَدٍ، فَحَمَلَ مَا يُطِيقُهُ، فَأَثَّرَ ذَلِكَ فِي جِسْمِهِ](٢)، وَكَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ(٣) فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَيُصِيبُهُ الْمَرَضُ، وَهُوَ لَا يَشْعُرُ، وَيَدُلُّ عَلَىٰ مَا ذَكَرْتُهُ: أَنَّ الرَّجُلَ يَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَرَىٰ أَنَّهُ يَحْتَمِلُهُ فِي يَوْمِهِ مِمَّا يَزِيدُ فِيهِ عَلَىٰ قَدْرِ عَادَتِهِ، فَيُعْقِبُهُ ذَلِكَ ضَعْفًا فِي مَعِدَتِهِ، فَإِذَا أَكَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَدْرَ مَا كَانَ يَأْكُلُهُ أَعْقَبَهُ لِبَاقِي الطَّعَامِ الْمُتَقَدِّمِ فِي مَعِدَتِهِ تُخْمَةً، فَيَنْبَغِي لِلْمُتَعَلِّمِ أَنْ يُشْفِقَ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْ تَحْمِيلِهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا، وَيَقْتَصِرَ مِنَ التَّعْلِيمِ عَلَىٰ مَا يُبْقِي عَلَيْهِ حِفْظَهُ، وَيَثْبُتُ فِي قَلْبِهِ.

(١) في «ظ»: (الحسن)، وهو خطأ.

(٢) ما بين المعكوفتين ليس في «ظ».

(٣) كلمة (ذلك) ليست في «ظ».

[٨٧٩] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا نَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ، وَتَصُومُ النَّهَارَ؟**» فَقُلْتُ: إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ، قَالَ: «**إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنُكَ، وَنَفِهَتْ**(١) **نَفْسُكَ، لِعَيْنِكَ حَقٌّ، وَلِنَفْسِكَ حَقٌّ، فَصُمْ، وَأَفْطِرْ، وَصَلِّ، وَنَمْ**»، قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: قَالَ أَبِي: نَفِهَتْ نَفْسُكَ عَنِ الشَّيْءِ: إِذَا مَلَّتْ، فَلَمْ تَشْتَهِهِ(٢)، وَهَجَمَتْ عَيْنُكَ: إِذَا سَالَتْ بِالدُّمُوعِ.

وَيَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِهِ مِقْدَارًا، كُلَّمَا بَلَغَهُ وَقَفَ وَقْفَةً أَيَّامًا، لَا يُرِيدُ تَعَلُّمًا، فَإِنَّ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْبُنْيَانِ: أَلَا تَرَىٰ أَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَجِيدَ البِنَاءَ، بَنَاهُ(٣) أَذْرُعًا يَسِيرَةً، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ يَسْتَقِرَّ، ثُمَّ يَبْنِي فَوْقَهُ، وَلَوْ بَنَىٰ الْبِنَاءَ كُلَّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ بِالَّذِي يُسْتَجَادُ، وَرُبَّمَا انْهَدَمَ بِسُرْعَةٍ، وَإِنْ بَقِيَ كَانَ غَيْرَ مُحْكَمٍ، فَكَذَلِكَ الْمُتَعَلِّمُ يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِهِ حَدًّا، كُلَّمَا انْتَهَىٰ إِلَيْهِ وَقَفَ عِنْدَهُ، حَتَّىٰ يَسْتَقِرَّ مَا فِي قَلْبِهِ، وَيُرِيحَ بِتِلْكَ الْوَقْفَةِ نَفْسَهُ، فَإِذَا اشْتَهَىٰ التَّعَلُّمَ بِنَشَاطٍ عَادَ إِلَيْهِ، وَإِنِ اشْتَهَاهُ بِغَيْرِ نَشَاطٍ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ، فَإِنَّهُ قَدْ يَشْتَهِي الْإِنْسَانُ لِمَا كَانَ نَظِيرٌ(٤) لَهُ

---

[٨٧٩] إسناده صحيح:

شيخ المصنف، وشيخه في «الجامع» (٧٤٩)، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته.

وأخرجه البخاري (١١٥٣)، ومواضع أخرىٰ، ومسلم (١١٥٩).

وقد خرجته في «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٣٢١)

(١) قال ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٣٨): بنون، ثم فاء مكسورة، أي: كلَّت.

(٢) في «ظ»: (قلت: فلم تشتهه).

(٣) في «ظ»: (بنا).

(٤) في «ظ»: (لمكان نظير له).

يُحِبُّ أَنْ يَعْلُوَ عَلَيْهِ، وَيَرَىٰ مِنْ نَفْسِهِ الِاقْتِدَارَ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الطَّبْعِ نَشَاطٌ، فَلَا يَثْبُتُ مَا يَتَعَلَّمُهُ فِي قَلْبِهِ، وَإِذَا اشْتَهَىٰ مَعَ نَشَاطٍ يَكُونُ فِيهِ ثَبَتَ فِي قَلْبِهِ مَا يَسْمَعُهُ، وَيَحْفَظُهُ، وَكَانَ ذَلِكَ بِمَثَابَةِ رَجُلٍ يَشْتَهِي الطَّعَامَ، وَلَا تَكُونُ مِعْدَتُهُ تَفِيه[1]، فَإِذَا أَكَلَ ضَرَّهُ، وَلَمْ يَسْتَمْرِهِ، وَإِذَا اشْتَهَىٰ وَالْمَعِدَةُ تفيه، اسْتَمْرَأَ مَا أَكَلَ، وَبَانَ عَلَىٰ جِسْمِهِ.

[٨٨٠] أنا أَبُو الْقَاسِمِ: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الدَّقَّاقُ، وَعَلِيُّ ابْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الرَّزَّازُ قَالَ: نَا، وَفِي حَدِيثِ التَّنُوخِيِّ قَالَ: أنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي مُصْعَبٍ، وكَتَبْتُ مِنْ كِتَابِهِ، قُلْتُ: حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، لَا تُفْطِرُ، وَتُصَلِّي اللَّيْلَ، لَا تَنَامُ؟**» قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: «**فَبِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ يَوْمَيْنِ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَجِدُ بِي قُوَّةً أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَهَلْ لَكَ فِي صِيَامِ دَاوُدَ؟، فَإِنَّهُ أَعْدَلُ الصِّيَامِ، يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَجِدُ بِي قُوَّةً هِيَ أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**لَعَلَكَ تَبْلُغُ بِذَلِكَ سِنًّا، وَتَضْعُفُ، بِحَسْبِكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ نِصْفٍ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَجِدُ بِي قُوَّةً هِيَ

---

(١) يعني: تتسع له.

[٨٨٠] إسناده صحيح:

علي بن الحسن الدقاق في «الجامع» (٨٨٥)، وعلي بن المحسن فيه برقم (١٥)، وهما ثقتان، وعلي بن محمد الرزاز وثقه العتيقي، وبقية رواته ثقات معروفون.

وأخرجه من هذا الوجه البخاري (١٩٧٤)، (٦١٣٤)، ومسلم (١١٥٩).

أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَبِحَسْبِكَ أَنْ تَقْرَأَ فِي كُلِّ عَشْرٍ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَجِدُ بِي قُوَّةً هِيَ أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلَا تَنْثِرَنَّهُ**»، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَشَدَّدْتُ، فَشُدِّدَ عَلَيَّ، وَلَيْتَنِي قَبِلْتُ الرُّخْصَةَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

[**٨٨١**] أنا الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي الْحَسَنِ الْمَحْمُودِيِّ حَدَّثَكُمُ الْحَسَنُ ابْنُ سُفْيَانَ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ(١) ﷺ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذِهِ؟**» فَقُلْتُ: فُلَانَةُ، لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَهْ، عَلَيْكُمْ مَا(٢) تُطِيقُونَ، فَوَاللهِ لَا يَمَلُّ اللهُ حَتَّىٰ تَمَلُّوا**».

وَيَسْتَصْلِحُ الْمُتَعَلِّمُ نَفْسَهُ بِبَعْضِ الْأَمْرِ مِنْ أَخْذِهِ نَصِيبًا مِنَ الدَّعَةِ وَالرَّاحَةِ وَاللَّذَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَعْقُبُهُ مَنْفَعَةٌ بَيِّنَةٌ.

[**٨٨٢**] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، ومُحَمَّدُ

---

[٨٨١] **صحيح:**

وفي هذا الإسناد أبو الحسن المحمودي لم يتعين لي، وبقية رواته ثقات معروفون.

ورواه البخاري (١١٥١)، ومسلم (٧٨٥).

وقد خرجته في «المنتخب» (١٥٠٣).

(١) في «ظ»: (رسول الله).

(٢) في «ظ»: (بما).

[٨٨٢] **إسناده ضعيف، وهو من الإسرائيليات:**

فيه الرجل المبهم، وأما الحسن بن علي الجوهري وشيخه، ففي «الجامع» (٢١١)، والوراق فيه برقم (٦٥٨).

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٣١٣)، ورواه هناد بن السري في «الزهد» (١٢٢٦)، وابن أبي الدنيا في «المحاسبة» (١٢)، وفي «العقل» (٢٩)، وأبو الشيخ في «الطبقات» =

ابْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَا: نا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: إِنَّ فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ: حَقٌّ عَلَىٰ الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَغْفُلَ عَنْ أَرْبَعِ سَاعَاتٍ: سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يُفْضِي فِيهَا إِلَىٰ إِخْوَانِهِ الَّذِينَ يُخْبِرُونَهُ بِعُيُوبِهِ، وَيَصْدُقُونَهُ عَنْ نَفْسِهِ، وَسَاعَةٌ يُخَلِّي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَذَّتِهَا فِيمَا يَحِلُّ، وَيَجْمُلُ، فَإِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ عَوْنٌ عَلَىٰ هَذِهِ السَّاعَاتِ، وَإِجْمَامٌ لِلْقُلُوبِ.

[٨٨٣] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ: رَوِّحُوا الْقُلُوبَ تَعِي الذِّكْرَ.

بَابُ: ذِكْرِ أَخْلَاقِ الْفَقِيهِ وَآدَابِهِ، وَمَا يَلْزَمُهُ اسْتِعْمَالُهُ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَأَصْحَابِهِ

يَلْزَمُ الْفَقِيهَ أَنْ يَتَخَيَّرَ مِنَ الْأَخْلَاقِ أَجْمَلَهَا، وَمِنَ الْآدَابِ أَفْضَلَهَا، فَيَسْتَعْمِلَ ذَلِكَ مَعَ الْبَعِيدِ وَالْقَرِيبِ، وَالْأَجْنَبِيِّ وَالنَّسِيبِ، وَيَتَجَنَّبَ طَرَائِقَ الْجُهَّالِ، وَخَلَائِقَ الْعَوَامِّ وَالْأَرْذَالِ.

= (٢/ ٩٥)، وأبو نعيم في «تاريخه» (٢٢) من طرق عن وهب بن منبه بنحوه.

[٨٨٣] إسناده صحيح:

شيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه سبقوا برقم (٨٧٩)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته.

وهو في «الجامع» (١٤٠٧)، وقد خرجته هناك.

[٨٨٤] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ الْبَصْرِيُّ نا الْحَسَنُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ نا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ - يَعْنِي: عَنْ أَبِي صَالِحٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**»، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ**».

[٨٨٥] أنا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ نا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ نا أَبُو

---

[٨٨٤] **صحيح لغيره:**
شيخ المصنف لم أقف له علىٰ ترجمة، وهو متابع، وقد خرجته، وذكرت شواهده في «الجامع» (٤٠).
(١) في المخطوطتين: (الحسين)، وهو خطأ.

[٨٨٥] **إسناده صحيح:**
شيخ المصنف وشيخه في «الجامع» (٢٠٩)، وهما ثقتان، وأحمد بن عثمان بن حكيم ثقة، من رجال البخاري ومسلم، وإسماعيل بن أبان هو الوراق ثقة من رجال البخاري، وأبو بكر النهشلي من رجال مسلم، وعبد الملك بن عمير من رجال الجماعة، وقد أدرك ابن عمر إدراكًا بينًا.
ورواه أبو الشيخ في «الطبقات» (٥٨٧)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٦١) وتمام في «الفوائد» (١٠٦٣).
وقال الدارقطني في «علله» (٢٨٤١): يرويه أبو بكر النهشلي، واختلف عنه في رفعه: فرفعه إسماعيل بن أبان عن أبي بكر النهشلي، ووقفه جبارة بت مغلس عنه، ورفعه أثبت. ا هـ، وله طريقان ضعيفان عن ابن عمر، أخرجهما البرجلاني في الكرم والجود (١٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٢٣٧)، وأخرجه المصنف في «الجامع» (٨٢٧) من حديث عبد الله بن عمرو، وقد خرجته، وذكرت شواهده هناك.

بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ**».

[٨٨٦] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ نا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ: أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ نَفَرًا دَخَلُوا عَلَىٰ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالُوا: نَا عَنْ بَعْضِ أَخْلَاقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «كُنْتُ جَارَهُ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ، فَأَكْتُبُ الْوَحْيَ، فَكُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الْآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا، فَكُلُّ هَذَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ».

[٨٨٧] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَسَوِيُّ نا يَعْقُوبُ

---

[٨٨٦] **إسناده ضعيف:**

فيه سليمان بن خارجة، وهو مجهول.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٤)، (٥)، (٢٣)، وقد خرجته هناك.

[٨٨٧] **إسناده ضعيف:**

فيه مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف، وقد قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي بقوله: بل مسلم (يعني الزنجي)، وما أخرج له.

ورواه أحمد (٨٧٧٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٩٦٢)، وابن أبي الدنيا في «العقل» (٤)، وفي «مكارم الأخلاق» (١)، وابن عدي (٦/ ٣١١)، وابن حبان (٤٨٣)، وفي «روضة العقلاء» ص (٢٢٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٢)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥٦٨)، والدينوري في «المجالسة» (٢٦٨٤)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٢٨)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ٣٠٣)، والحاكم (١/ ١٢٣)، (٢/ ١٦٣)، والقضاعي في «الشهاب» (١٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٣٦)، وفي «الشعب» (٤٦٥٧)، (٨٠٣٠)، وفي «الآداب» (٢٢٠)، وابن الجوزي

= ⇦

ابْنُ سُفْيَانَ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ نا مُسْلِمٌ، - هُوَ: ابْنُ خَالِدٍ - عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ**».

[٨٨٨] أنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ أنا عُبَيْدُ اللهِ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَزَّازُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أنا زُهَيْرٌ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَتِ الْأَعْرَابُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ، أَوِ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: «**الْخُلُقُ الْحَسَنُ**».

[٨٨٩] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلُ أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا

=

في «العلل المتناهية» (١٠٠٣)، وابن عساكر (١٥/ ٢٤٥).

وله طرق، وشواهد كلها واهية.

[٨٨٨] إسناده صحيح:

شيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٧٤٠)، وثلاثتهم ثقات، وكذلك بقية رواته.

وقد أخرجه المصنف في «الجامع» (٨٢٥)، وقد ذكرت تخريجه في كتابي: «إعلام الناسك بأحكام المناسك» ص (٣٢٥-٣٢٩).

(١) في «ظ»: (عبد الله)، وهو خطأ.

[٨٨٩] حديث حسن، وأوله صحيح:

رجاله ثقات كلهم، لكن قال العلائي عن مكحول: معاصر لأبي ثعلبة بالسن والبلد، فيحتمل أن يكون لقيه، وأن يكون أرسل عنه كعادته.

ورواه أحمد (١٧٧٣٢)، (١٧٧٤٣)، وهناد بن السري في «الزهد» (١٢٥٥)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٧٦)، والحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٨٥٢)، وابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (٨٨)، وفي «التواضع» (١٧٧)، وابن حبان (٤٨٢)، (٥٥٥٧)، والطبراني في «الكبير» ج (٢٢) رقم (٥٨٨)، وفي «الشاميين» (٣٤٩٠)، والخرائطي في =

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَىٰ اللهِ، وَأَقْرَبَكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ، وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَسَاوِئُكُمْ أَخْلَاقًا، الثَّرْثَارُونَ، الْمُتَشَدِّقُونَ، الْمُتَفَيْهِقُونَ**».

[**٨٩٠**] حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْفَرَائِينِيُّ إِمْلَاءً

= «مكارم الأخلاق» (٢٣)، وابن أخي ميمي في «الفوائد» (٤٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٩٧)، (٥/ ١٨٨)، وفي «المعرفة» (١٦٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٠/ ١٩٣- ١٩٤)، وفي «الشعب» (٤٩٦٩)، (٧٩٨٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٩٥)، والهروي في «ذم الكلام» (١٠٦)، وابن عساكر في «معجمه» (٣٥٨).

ورواه وكيع في «الزهد» (٤٢٥)، ومن طريقه هناد بن السري (١٢٥٤) عن أيمن بن نابل عن مكحول مرسلًا، وطريق الجماعة بذكر أبي ثعلبة هو المحفوظ.

وله شاهد عند الترمذي (٢٠١٨)، وابن أبي الدنيا في «التواضع» (١٧٨)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٥)، (٦) من حديث محمد بن المنكدر عن جابر.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

ولأوله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو عند البخاري (٦٠٣٥) ومسلم (٢٣٢١).

وللحديث شواهد أخرىٰ ذكرتها في تخريج «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٦٢٧).

[٨٩٠] **إسناده ضعيف جدًّا:**

القاسم بن عبد الله العمري كذبه أحمد، وابن معين، وضعفه الباقون جدًّا، وهشام بن عمار كان يلقن.

ورواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٢)، والقضاعي في «الشهاب» (٣٠٠)، والبيهقي في «الشعب» (٨٠٣٩).

وروىٰ أبو داود (٥١٦٢)، وأحمد (١٦٠٧٩) وغيرهما من طريق عثمان بن زفر عن بعض بني رافع بن مكيث عن رافع مرفوعًا: حسن الملكة يمن، وسوء الخلق شؤم. =

بنَيْسَابُورَ أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْسَقَانِيُّ(١) أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ نا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعُمَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَمِنْ شِقْوَتِهِ سُوءُ الْخُلُقِ**».

حُسْنُ مُجَالَسَةِ الْفَقِيهِ لِمَنْ جَالَسَهُ

[٨٩١] أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ نا يُونُسُ ابْنُ حَبِيبٍ نا أَبُو دَاوُدَ نا شَرِيكٌ، وقَيْسٌ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتَ تُجَالِسُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ، قَلِيلَ الضَّحِكِ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ رُبَّمَا تَنَاشَدُوا عِنْدَهُ الْأَشْعَارَ، وَالشَّيْءَ مِنْ أُمُورِهِمْ، فَيَضْحَكُونَ، وَرُبَّمَا تَبَسَّمَ ﷺ.

=

وهذا إسناد ضعيف جدًّا، فعثمان بن زفر قال في «التقريب»: مجهول، وشيخه مبهم.

وللحديث طرق أخرىٰ واهية، وقد حكم عليه شيخنا الألباني في «الضعيفة» (٢٣٥٩) بالوضع.

(١) قال السمعاني: (بفتح الجيم، وسكون الواو، وفتح السين المهملة، وفتح القاف، وفي آخرها النون).

[٨٩١] إسناده حسن:

شريك هو ابن عبد الله النخعي، وقيس، وهو ابن الربيع فيهما مقال، وأقل حال حديثهما مقرونين الحسن، وسماك حسن الحديث، وأبو داود، وهو الطيالسي، ومن دونه في «الجامع» (٨٢٥)، وهم ثقات.

وقد خرجته، وذكرت شواهده في تخريجي لـ «أخلاق النبي ﷺ» برقم (٦).

[٨٩٢] أنا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا أَبُو نُعَيْمٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئٍ النَّخَعِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: جَلِيسِي الَّذِي

---

[٨٩٢] صحيح لغيره:

عبد الله بن المؤمل ضعيف، وأبو نعيم النخعي فيه ضعف أيضًا إلا أنه متابع، وبقية رواته ثقات معروفون.

وقد رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٤٦)، والفسوي (١/ ٥٣٣-٥٣٤)، وابن حبان في «روضة العقلاء» ص (١١٧)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٤/ ٤٩)، والبيهقي في «الشعب» (٩٥٦٩) من طرق عن عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس به.

وروىٰ ابن المبارك في «الزهد» (٦٦٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٤٥) من طريق السائب بن عمر المخزومي عن عيسىٰ بن موسىٰ عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس به.

وعيسىٰ تردد الذهبي في «الميزان» (٦٦١٥) بين كونه لا يُعرف، وبين كونه ضعيفًا.

ورواه البلاذري (٤/ ٤٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» ج (٤) رقم (٢٦٥)، والسلفي في «المشيخة البغدادية» (٢٠) من طريق أبي معاوية الضرير عن عمرو بن عثمان الليثي عن عبد الرحمن بن السائب عن ابن عباس به.

وفي عمرو بن عثمان، وعبد الرحمن بن السائب جهالة.

ورواه الخرائطي (٢٦٦) من طريق محمد بن عباد ثنا محمد بن سليمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن ابن عباس.

ومحمد بن عباد هو ابن الزبرقان حسن الحديث، ومحمد بن سليمان هو ابن مسمول ضعيف، وجعفر بن محمد هو ابن عباد المخزومي مختلف فيه، وأبوه ثقة.

وروىٰ البيهقي في «الشعب» (٩٥٧٠) عن ابن عباس بمعناه.

وسيأتي في الذي بعده، وهو بمجموع هذه الطرق صحيح، والله أعلم.

يَتَخَطَّىٰ النَّاسَ حَتَّىٰ يَجْلِسَ إِلَيَّ، لَوِ اسْتَطَعْتُ أَنْ لَا يَقَعَ الذُّبَابُ عَلَىٰ وَجْهِهِ لَفَعَلْتُ.

[٨٩٣] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ النَّرْسِيُّ أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَرْبِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ(١) نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نا شَرِيكٌ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ: جَلِيسِي، إِنَّ الذُّبَابَ لَيَقَعُ عَلَيْهِ، فَيُؤْذِينِي.

[٨٩٤] أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ نا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ نا عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قَالَ وَهْبٌ: إِذَا كُنْتَ جَالِسًا، فَرَأَيْتَ أَخًا لَكَ مُقْبِلًا إِلَيْكَ، وَلَا مَوْضِعَ لَهُ

---

[٨٩٣] صحيح لغيره، وفي هذا الإسناد ضعف:

فيه شريك، وهو ابن عبد الله النخعي فيه ضعف، وعلي بن عمر الحربي مختلف فيه، ومحمد بن محمد بن سليمان هو الباغندي إمام مصنف، وإسحاق بن إبراهيم هو ابن أبي إسرائيل المروزي (كامجرا) ثقة، وشيخ المصنف في «الجامع» (٢٢)، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته، والأثر صحيح لغيره كما سبق في الذي قبله.

(١) في «ظ»: (محمد بن سليمان).

[٨٩٤] إسناده ضعيف:

فيه الرجل المبهم، وعباد بن الوليد هو القرشي، ذكره الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٥٦٢) رقم (٩٠٠)، ولم يذكره بجرح ولا تعديل، ولم يذكر عنه راويًا سوىٰ يحيىٰ ابن أبي بكير، وأحمد بن محمد بن مسروق قال الدارقطني: ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات، وعلي بن أحمد الرزاز في «الجامع» (٥٠٣)، وجعفر بن محمد، ومحمد ابن الحسين فيه برقم (١٧٤).

عِنْدَكَ يَسَعُهُ فِي مَجْلِسِكَ، فَأَوْسِعْ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ سَعَةٌ، وَأَرَدْتَ احْتِمَالَهُ، فَاسْتَأْذِنْ جَلِيسَكَ وَمُجَاوِرَكَ فِي مَجْلِسِكَ، وَمَنْ أَوْسَعَ لَكَ فِي مَجْلِسِهِ، فَاقْبَلْهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ إِكْرَامٌ لَكَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسِ رَجُلٍ، فَأَرَدْتَ إِكْرَامَ رَجُلٍ بِمَكَانٍ فَلَا تَفْعَلْ ذَلِكَ، فَإِنَّ رَبَّ الْمَجْلِسِ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ، وَمَنْ دَخَلْتَ عَلَيْهِ مَنْزِلَهُ، أَوْ أَتَيْتَ مَجْلِسَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَىٰ مَكَانٍ فَلَا تَعْدُهُ.

[٨٩٥] أنا الْجَوْهَرِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ومُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَا: نا يَحْيَىٰ ابْنُ صَاعِدٍ نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ أنا عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ: سُوءُ الْمُجَالَسَةِ شُحٌّ، وَفُحْشٌ، وَسُوءُ خُلُقٍ.

[٨٩٦] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَسَوِيُّ نا يَعْقُوبُ ابْنُ سُفْيَانَ نا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئٍ ثنا فِطْرٌ، وَالْعَرْزَمِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ

---

[٨٩٥] إسناده ضعيف:

سليمان بن موسىٰ، وهو الأشدق، قال البخاري: لم يدرك أحدًا من أصحاب النبي ﷺ، فالحديث معضل، وعتبة بن أبي حكيم مختلف فيه.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٦٦٨).

وضعفه شيخنا الألباني في «الضعيفة» (٣٧١٠)

[٨٩٦] إسناده ضعيف:

الإسناد مرسل، وعبد الرحمن بن هانئ ضعيف، والعرزمي الظاهر أنه محمد بن عبيد الله، وهو متروك، لكنه متابع.

ورواه الفسوي (٣/ ٥١٧).

وقوله: لم يقدم ركبته، له شواهد ضعيفة، لا تقوم بها حجة كما ذكرته في التعليق علىٰ «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ (٢٩)، (٣٩)، (٤٠)، وفي «الجامع» (٩٩٠).

أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ جَلِيسٌ لَمْ يُقَدِّمْ رُكْبَتَهُ، وَلَمْ يَقُمْ حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنَهُ.

[٨٩٧] ... وقَالَ يَعْقُوبُ: نا أَبُو نُعَيْمٍ نا أَبُو شِهَابٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَجَلَسْنَا جَمِيعًا، فَعَظُمَتِ الْحَلْقَةُ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ، فَاسْتَأْذَنَهُمْ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ جَلَسْتُمْ إِلَيْنَا، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا جَالِسٌ(١) إِلَيْكُمْ لَمْ أَسْتَأْذِنْكُمْ.

اسْتِعْمَالُهُ التَّوَاضُعَ، وَلِينَ الْجَانِبِ، وَلُطْفَ الْكَلامِ

[٨٩٨] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجُوزِيُّ أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا نا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ نا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي

---

[٨٩٧] إسناده ضعيف، والقول فيه كالذي قبله:

(١) في «ظ»: (الجالس)، والجادة: جالسًا.

[٨٩٨] إسناده ضعيف جدًّا:

فيه عباد بن كثير، وهو الرملي، قال النسائي: ليس بثقة، وقد اضطرب فيه: فرواه ابن عدي (٤/ ٣٣٦) من طريقه كما رواه المصنف هنا: عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

ورواه ابن عدي (٤/ ٣٣٦) أيضًا، والمصنف في «الجامع» (٨٢٠) من طريقه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

ورواه المصنف في «الجامع» (٤١)، والبيهقي في «المدخل» (٦٢٩) من قول عمر بن الخطاب، وقال البيهقي: هذا هو الصحيح عن عمر من قوله، ورواه عباد بن كثير عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا، وهو ضعيف.

وقد تكلمت علىٰ طرقه بتوسع في «الجامع» (٤١).

هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اطْلُبُوا الْعِلْمَ، وَاطْلُبُوا مَعَ الْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْحِلْمَ، لِينُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَ، وَلِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ جَبَابِرَةِ الْعُلَمَاءِ، فَيَغْلِبَ عِلْمَكُمْ جَهْلُكُمْ**».

[٨٩٩] أنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْوَاعِظُ أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ نا عَفَّانُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ يَقُولُ: يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَضَعَ التُّرَابَ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَوَاضُعًا لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

[٩٠٠] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجُرِّيُّ نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ نا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يُحِبُّ الْعَالِمَ الْمُتَوَاضِعَ، وَيُبْغِضُ الْعَالِمَ الْجَبَّارَ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ وَرَّثَهُ اللهُ الْحِكْمَةَ.

وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُعَوِّدَ لِسَانَهُ لِينَ الْخِطَابِ، وَالْمُلَاطَفَةَ فِي السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ،

---

[٨٩٩] إسناده صحيح:

إبراهيم بن أبي طالب قال الذهبي في «السير» (١٣/ ٥٤٧): الإمام، الحافظ، المجود، الزاهد، شيخ نيسابور، وإمام المحدثين في زمانه، ومحمد بن يحيىٰ هو الذهلي الإمام المعروف، وشيخ المصنف، وشيخه في «الجامع» (٦٧)، وهما ثقتان.

وقد أخرجه المصنف في «الجامع» (٨٢١) من قول حماد بن زيد، وقد بينت أن الصواب كونه من قول أيوب، وقد خرجته من قول أيوب هناك، فلا حاجة لإعادته هنا.

[٩٠٠] إسناده صحيح:

علي بن أحمد المقرئ في «الجامع» (٨٧)، والفضل بن زياد فيه (٥٦٣)، وعبد الصمد ابن يزيد فيه (٤٨٦)، وثلاثتهم ثقات، وجعفر بن محمد الصندلي قال الخطيب: كان ثقة، صالحًا، دينًا، والآجري إمام معروف.

ورواه الآجري في «أخلاق العلماء» ص (١١٠)، وابن عساكر (٤٨/ ٤١٧).

وَيَعُمَّ بِذَلِكَ جَمِيعَ الْأُمَّةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ، فَقَدْ:

[٩٠١] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ(١) بْنُ بِشْرَانَ أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا نا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ نا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: الْمَجُوسِيُّ يُوَلِّينِي مِنْ نَفْسِهِ، وَيُسَلِّمُ عَلَيَّ، أَفَأَرُدُّ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ نَحْوِ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ خَيْرًا لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ.

[٩٠٢] أنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ أنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

---

[٩٠١] صحيح عن ابن عباس:

شريك هو ابن عبد الله النخعي فيه ضعف، وقد توبع، وشيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٧٤٩)، وهم ثقات.

وخلف بن هشام ثقة من رجال مسلم، وأبو سنان هو ضرار بن مرة ثقة، ثبت.

ورواه ابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (١٠٤)، وفي «الصمت» (٣٠٨) عن خلف بن هشام به.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (١١١٣)، والطبراني في «الكبير» (١٠٦٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٢٢) من طريق سفيان، وهو الثوري عن ضرار بن مرة بمعناه.

ورواه المصنف في «الجامع» (٩٤٣) من وجه آخر عن ابن عباس بمعناه.

ورواه ابن أبي شيبة (٨/ ٤٦٣) من قول سعيد بن جبير، وهو من قول ابن عباس أصح.

(١) في «ظ»: (الحسين)، بإسقاط كلمة (أبو).

[٩٠٢] صحيح:

عبد الملك بن محمد في «الجامع» (٦٧)، وهو ثقة، وعمر بن محمد الجمحي لم أقف له علىٰ ترجمة، لكنه متابع، وبقية رواته ثقات معروفون.

فقد رواه وكيع في «الزهد» (٤٢٢)، وهناد في «الزهد» (١٢٦١)، وأحمد في «الزهد» (٢٧٤)، والحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (١٠٥٨)، وابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (٤٢)، وابن حبان في «روضة العقلاء» ص (٧٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٧٨)، والبيهقي في «الشعب» (٨٠٥٧)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب =

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ أنا وَكِيعٌ، وعَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: لِيَكُنْ وَجْهُكَ بَسِطًا، وَكَلِمَتُكَ طَيِّبَةً، تَكُنْ أَحَبَّ إِلَىٰ النَّاسِ مِنَ الَّذِي يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ.

[٩٠٣] أنا أَبُو مُحَمَّدٍ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ الْعَطَّارُ أنا أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْأَبْهَرِيُّ الْفَقِيهُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُورِينِ نا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدَه نا الْحُسَيْنُ بْنُ عُلْوَانَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ.

= والترهيب» (١٢١٧)، والسمعاني في «المنتخب من معجم شيوخه» ص (٦٠٧- ٦٠٨) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه به.

[٩٠٣] موضوع على علي بن أبي طالب، وهو من قول غيره:

قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (١١٩٥): رواه الخطيب في «المؤتلف» من قول علي.

قلت: هو موضوع علىٰ علي رضي الله عنه، فالأصبغ بن نباتة قال أبو بكر بن عياش: كذاب، وضعفه الباقون جدًّا، والحسين بن علوان كذبه ابن معين وابن حبان، وضعفه الباقون جدًّا، وعلي بن عبده قال الدارقطني: كان يضع الحديث، وابن بورين، وأبو القاسم إبراهيم بن موسىٰ ذكرهما ابن ماكولا (١/ ٥٧١)، ولم يذكر فيهما جرحًا ولا تعديلًا.

وهذا القول أورده المصنف في «الجامع» (٨١٩) بإسناد حسن عن الأصمعي عن أعرابي من قوله.

يتلوه إن شاء الله: (اسْتِقْبَالُهُ الْمُتَفَقِّهَةَ بِالتَّرْحِيبِ بِهِمْ، وَإِظْهَارِ الْبِشْرِ لَهُمْ).

والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد، وآله، وأصحابه، وأزواجه، وسلم تسليمًا.

الجزء العاشر
من كتاب
الفقيه والمتفقه

للحافظ المؤرخ

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

ولد سنة (٣٩٢ هـ)، وتوفي سنة (٤٦٣هـ)

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

اسْتِقْبَالُهُ الْمُتَفَقِّهَةَ بِالتَّرْحِيبِ بِهِمْ، وَإِظْهَارِ الْبِشْرِ لَهُمْ

[٩٠٤] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ نا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أنا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي ابْنُ زَحْرٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، وَنَحْنُ غِلْمَانٌ، فَنَسْأَلُهُ، فَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**سَيَأْتِيكُمْ أُنَاسٌ يَتَفَقَّهُونَ، فَفَقِّهُوهُمْ، وَأَحْسِنُوا تَعْلِيمَهُمْ**»، قَالَ: فَكَانَ يُجِيبُنَا بِمَسَائِلِنَا، فَإِذَا نَفِدَتْ ثَنَا بَعْدُ حَتَّىٰ نَمَلَّ.

[٩٠٥] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ نا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ نا مُحَمَّدُ بْنُ

---

[٩٠٤] **إسناده ضعيف، وقد أخرجه المصنف في «الجامع» (٣٥٧)، وقد خرجته هناك:**
وسيأتي في الذي بعده.

[٩٠٥] **إسناده ضعيف جدًّا:**
أبو هارون العبدي هو عمارة بن جوين، قال في «التقريب»: متروك، ومنهم من كذبه.
ورواه الترمذي (٢٦٥٠)، (٢٦٥١)، وابن ماجه (٢٤٧)، (٢٤٩)، وعبد الرزاق (٢٠٤٦٦)، والطيالسي (٢٣٠٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٢)، وابن عدي (٥/ ٧٩)، والطبراني في «الأوسط» (٧٠٥٩)، وفي «الشاميين» (٤٠٥)، والدارقطني في «الأفراد كما في الأطراف» (٤٨٢٩)، وأبو الشيخ في «الطبقات» (٤٩٠)، وابن جميع في «معجمه» ص (٣٥٨) رقم (٣٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٥٢-٢٥٣)، وفي «تاريخه» (١٣٥٢)، وتمام الرازي في «الفوائد» (١٤٢) - (١٥١)، والبيهقي في «الشعب» (١٧٤١)، وفي «المدخل» (٦٢٢)، (٦٢٤)، وفي «دلائل النبوة» (٦/ ٥٤٠)، والخطيب في «الجامع» (٨١٢)، =⇦

الْفَتْحِ الْقَلَانِسِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بِشْرٍ الْبَزَّازُ نا يَحْيَىٰ بْنُ صَالِحٍ نا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ حُصَيْنٍ نا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ

= (٨١٨)، وفي «شرف أصحاب الحديث» (٣٣) – (٣٥)، وفي «تاريخه» (١٤/ ٣٨٧)، وفي «تلخيص المتشابه» (١/ ٩، ٤٧٠)، وفي «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٣٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤)، والشجري في «الأمالي» (٢٨٥)، والهروي في «ذم الكلام» (١٤٩٢)، وابن عساكر (٦/ ٢٦٢)، (١٣/ ٣٨٤)، (٥٥/ ٣٩٥)، (٧٣/ ٢٦٦)، وفي «معجمه» (٤٨)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٧١) من طرق عن أبي هارون العبدي به، وقال الرامهرمزي (٢٠): حدثنا موسىٰ بن زكريا ثنا بشر ابن معاذ العقدي ثنا أبو عبد الله – شيخ ينزل وراء منزل حماد بن زيد – ثنا الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أنه كان إذا رأىٰ الشباب قال: مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ، أمرنا أن نحفظكم الحديث، ونوسع لكم المجالس، وقال الذهبي عن أبي عبد الله: لا يعرف، وساق هذا الحديث، ثم قال: غريب جدًّا، والمحفوظ عن الجريري مختصر، وهو أن رسول الله ﷺ كان يوصينا بكم. اهـ.

قلت: يعني: ما رواه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٢)، والرامهرمزي (٢١)، وأبو الشيخ في «الطبقات» (٩٣٨)، والحاكم (١/ ٨٨)، وتمام (٢٣)، والبيهقي في «المدخل» (٦٢١)، وفي «الدلائل» (٦/ ٥٤٠) كلهم من طريق سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح ثابت، ولا يعلم له علة، وقال البيهقي: وأبو هارون، وإن كان ضعيفا، فرواية أبي نضرة له شاهدة.

قلت: الجريري اختلط، وقد قال الإمام أحمد كما في «المنتخب من علل الخلال» (٦٦): ما خلق الله من هذا شيئًا، هذا حديث أبي هارون عن أبي سعيد، وقال الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث أبي هارون عن أبي سعيد.

وهذا يعني أن جميع طرقه عن أبي سعيد ترجع إلىٰ رواية أبي هارون العبدي عنه، وقد تكلمت علىٰ طرقه الأخرىٰ في «الجامع» (٣٥٧).

رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ الْبِلَادَ، فَيَأْتِيكُمْ غِلْمَانٌ حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ، يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ، فَأَوْسِعُوا لَهُمْ فِي الْمَجْلِسِ، وَأَفْهِمُوهُمُ الْحَدِيثَ**».

وَلِمُتَفَقِّهَةِ الْعَجَمِ مِزْيَةٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ، لِذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُمْ:

[٩٠٦] أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ الْقَاضِي، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَا: أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَبُو سُفْيَانَ الْأَسَدِيُّ نا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي

---

[٩٠٦] **حديث صحيح، وهذا إسناد واه جدًّا:**

عبيد الله بن رواحة هو عبيد الله بن سفيان كذبه ابن معين، وضعفه غيره، ومحمد بن يونس هو الكديمي متهم.

ورواه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٦٦)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٣١٣)، وفي «تالي تلخيص المتشابه» (١٠٨) كلاهما من طريق الكديمي به.

ورواه العقيلي (٦٥٨١)، وابن حبان (٧٣٠٩)، وأبو نعيم في «تاريخه» (١/ ٢٤) كلهم من طريق يحيىٰ بن أبي الحجاج عن عوف الأعرابي عن ابن عون به، ويحيىٰ قال في «التقريب»: لين الحديث.

ورواه أبو نعيم من طريق السكن بن نافع عن ابن عون به.

قال الدارقطني في «علله» (١٨٥٠): يروىٰ عن ابن عون عن ابن سرين، ولا يصح عنه، قال السكن بن نافع: عن ابن عون، ورُوي عن عوف الأعرابي، واختلف عنه: فرواه يحيىٰ بن أبي الحجاج عن عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة، وخالفه أصحاب عوف، منهم: بشر بن المفضل، والفضل، وابن شميل، وإبراهيم بن طهمان، فرووه عن شهر بن حوشب عن ابن سيرين عن أبي هريرة، وهو الصواب. اهـ.

قلت: رواه البخاري (٤٨٩٧)، (٤٨٩٨)، ومسلم (٢٥٤٦)، وغيرهما من طرق عن أبي هريرة بلفظ: لو كان الدين، وفي بعضها: لو كان الإيمان.

هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ كَانَ الدِّينُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا، تَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنَ الْفُرْسِ**».

[٩٠٧] أنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ النَّرْسِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ نا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، وهَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَا: نا عَوْفٌ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ مُعَلَّقٌ بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ قَوْمٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ**».

[٩٠٨] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيُّ نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا الْحُمَيْدِيُّ نا سُفْيَانُ قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيَّ يَقُولُ: مَا رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي.

---

[٩٠٧] حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

فيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

ورواه أحمد (٧٨٥٠)، (٩٤٤٠)، (١٠٠٥٧)، وابن أبي شيبة (١١/ ٢٣٩)، والحارث ابن أبي أسامة كما في «البغية» (١٠٤٠)، والطحاوي في «المشكل» (٢٣٠٠)، وابن عدي (٤/ ٣٩)، والدارقطني في «الأفراد كما في الأطراف» (٥٣١٩)، وابن الغطريف في «جزئه» (٥٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٣)، وفي «الحلية» (٦/ ٦٤)، والسلفي في «الطيوريات» (١٠٩٨)، والذهبي في «السير» (١٠/ ٢١٠)، (١٤/ ١١) من طرق عن عوف به، وقد سبق في الذي قبله.

[٩٠٨] حديث صحيح:

وفي هذا الإسناد شيخ المصنف لم أجد له ترجمة، وهو متابع، فقد رواه البخاري (٣٠٣٥) ومسلم (٢٤٧٥)و غيرهما.

[٩٠٩] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْكِنْدِيُّ نا سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ الْبَلْخِيُّ عَنْ أَبِي حَبِيبٍ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: الْتَقَىٰ يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا وَعِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَضَحِكَ عِيسَىٰ فِي وَجْهِ يَحْيَىٰ، وَصَافَحَهُ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَىٰ: يَا ابْنَ خَالَتِي أَرَاكَ ضَاحِكًا، كَأَنَّكَ قَدْ أَمِنْتَ؟ فَقَالَ لَهُ عِيسَىٰ: يَا ابْنَ خَالَتِي مَا لِي أَرَاكَ عَابِسًا، كَأَنَّكَ قَدْ يَئِسْتَ؟ فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَيْهِمَا: أَنَّ أَحَبَّكُمَا إِلَيَّ أَبَشُّكُمَا بِصَاحِبِهِ.

[٩١٠] أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ

---

[٩٠٩] إسناده ضعيف جدًّا، وهو من الإسرائيليات:

محمد بن بشير الكندي هو ابن مروان، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي في حديثه، وسلم بن سالم قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه، وأبو حبيب الموصلي لم أقف له علىٰ ترجمة، والأثر من الإسرائيليات.

ورواه ابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (٦٤)، وفي «اصطناع المعروف» (٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٨١)، وابن عساكر (٤٧/ ٤٦٧)، وذكره ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١٣٦)، فقال: حدثني ابن الأعرابي النحوي، ثم ذكر القصة، ثم قال: رواية إسرائيلية، إسنادها جيد، فجعلها من حكاية ابن الأعرابي، وهو أصح.

[٩١٠] إسناده ضعيف:

بشر أبو نصر قال أبو حاتم: مجهول، ووافقه الذهبي في «الميزان»، وابن حجر في لسانه، وموسىٰ بن الحسن هو ابن عباد، وثقه الخطيب، وابن أبي الفوارس، وقال الدارقطني: لا بأس به، وبقية رواته معروفون.

ورواه ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٥٣٩٢)، والدولابي في «الكنىٰ» (١٩٢٨)، وابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (٤٦)، وابن المرزبان في «المروءة» (٣٢)، وابن الأعرابي (١٧٦٢)، والبيهقي في «الشعب» (٨٠٦٣)، والخطيب في «تاريخه» =

التَّنُوخِيُّ قَالُوا: أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ نا مُوسَىٰ بْنُ الْحَسَنِ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرٌ أَبُو نَصْرٍ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ دَخَلَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ، وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَهَضَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا أَكْمَلَ مُرُوءَةَ هَذَا الْفَتَىٰ، فَقَالَ عَمْرٌو: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: إِنَّهُ أَخَذَ بِأَخْلَاقٍ أَرْبَعَةٍ، وَتَرَكَ أَخْلَاقًا ثَلَاثَةً: إِنَّهُ أَخَذَ بِأَحْسَنِ الْخُلُقِ: الْبِشْرُ(١) إِذَا لُقِيَ، وَأَحْسَنُ الْحَدِيثِ إِذَا حَدَّثَ، وَبِأَحْسَنِ الِاسْتِمَاعِ إِذَا حُدِّثَ، وَبِأَيْسَرِ الْمَؤُونَةِ إِذَا خُولِفَ، وَتَرَكَ مِزَاحَ مَنْ لَا يُوثَقُ بِعَقْلِهِ وَلَا دِينِهِ، وَتَرَكَ مُجَالَسَةَ لِئَامِ النَّاسِ، وَتَرَكَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ.

وَيَنْبَغِي لِلْفَقِيهِ أَنْ يَتَأَلَّفَ الْمُتَفَقِّهَةَ بِالْمَعُونَةِ لَهُمْ عَلَىٰ حَسَبِ إِمْكَانِهِ، وَالِانْبِسَاطِ إِلَيْهِمْ، وَالتَّخَلُّقِ مَعَهُمْ:

[٩١١] أنا أَبُو طَاهِرٍ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ أنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَانَ يُجْلِسُنِي مَعَهُ عَلَىٰ سَرِيرِهِ، فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي حَتَّىٰ أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي.

= (١٠/ ٣٨٩)، والسمعاني في «أدب الإملاء» ص (١٤٣)، وابن عساكر (١٠/ ٣٨٨)، (٣٧/ ١٢١-١٢٣).

(١) في «ظ»: (أخذ بأحسن البشر).

[٩١١] **إسناده صحيح:**

شيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٣٥٩)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته، ورواه البخاري (٥٣)، ومسلم (١٧)، وليس عندهما موضع الشاهد.

[٩١٢] أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَلَفِ بْنِ بُخَيْتٍ الدَّقَّاقُ نا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ نا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ نا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَدْرِ بْنِ خَلِيلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدٍ(١) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ، فَقَدَّمَ إِلَيَّ طَبَقًا عَلَيْهِ تَمْرُ دَقَلٍ، وَرُطْبَةٌ، فَقَالَ: كُلْ، فَلَوْ كَانَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ هُوَ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا أَطْعَمْتُكَ، فَإِنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ أَخُوكَ الْمُسْلِمُ فَأَطْعِمْهُ مِنْ أَطْيَبِ مَا فِي بَيْتِكَ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَادْهُنْهُ.

[٩١٣] أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزْجِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوخِيُّ قَالَا: أنا

---

[٩١٢] إسناده ضعيف:

حبة العرني هو ابن جوين إلىٰ الضعف أقرب، وإسماعيل بن سعيد، ويقال: ابن أبي سعيد مجهول الحال، وبدر بن الخليل وثقه ابن معين وغيره، ومحمد بن صالح بن ذريح في «الجامع» (١١٩٧)، وهو ثقة، وابن بخيت قال الخطيب: كان ثقةً، مستورًا، حسن الأصول، وإبراهيم بن عمر البرمكي في «الجامع» (٣٥٤)، وهو ثقة.

والأثر أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٦٤٥)، وأحمد في «الزهد» (٢٣٥٤)

(١) في «ظ»: (سعد)، وهو خطأ.

[٩١٣] إسناده ضعيف:

فضالة الشحام سماه ابن أبي حاتم: ابن عبد الملك، وقال عنه أبوه أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حبان: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، وقال الأزدي: لم يكن يعقل ما يحدث به، وسماه العقيلي: ابن دينار، وقال: منكر الحديث، وعبد العزيز بن علي في «الجامع» (٤٣)، وعلي بن المحسن فيه (١٥)، والحسين بن محمد الدقاق فيه (١٠٩٣)، وابن مسروق (٢١١).

والأثر رواه البرجلاني في «الجود والكرم» (٤٤)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٠١)، وفي «الإخوان» (٢٠٥)، وفي «قرىٰ الضيف» (٦٣)، والبيهقي في «الشعب» (٩٦٠٦).

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الدَّقَّاقُ نا أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلَانِيُّ نا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ نا فَضَالَةُ الشَّحَّامُ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ إِخْوَانُهُ أَتَاهُمْ بِمَا يَكُونُ عِنْدَهُ، وَلَرُبَّمَا قَالَ لِبَعْضِهِمْ: «أَخْرِجِ السَّلَّةَ مِنْ تَحْتِ السَّرِيرِ، فَيُخْرِجُهَا، فَإِذَا فِيهَا رُطَبٌ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا ادَّخَرْتُهُ لَكُمْ.

[٩١٤] قَالَ ابْنُ مَسْرُوقٍ: ونا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ نا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي خَيْثَمَةَ، فَيَقُولُ: تَنَاوَلِ السَّلَّةَ مِنْ تَحْتِ السَّرِيرِ، فَأَتَنَاوَلُهَا، وَفِيهَا خَبِيصٌ، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ آكُلُهُ، وَلَكِنْ أَصْنَعُهُ لَكُمْ.

قُلْتُ(١): وَخِدْمَةُ الْفَقِيهِ أَصْحَابَهُ بِنَفْسِهِ مِمَّا يُصَفِّي مِنْهُمُ الْمَوَدَّةَ، وَيُلْقِي فِي قُلُوبِهِمْ لَهُ الْمَحَبَّةَ.

[٩١٥] أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحَرْبِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَادُ نا

---

[٩١٤] صحيح:

ابن مسروق فيه مقال، وهو متابع، وبقية رواته ثقات.

وقد رواه هناد في «الزهد» (٦٤٠)، (٦٤١)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٣٢٠)، وابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٣٠٦٥)، والفسوي في «المعرفة» (٣/ ١٤٢، ١٧٥)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢١٨٦)، ومحمد بن الحسين البرجلاني في «الجود والكرم» (٤٦)، وابن أبي الدنيا في «قرئ الضيف» (٦٤)، وفي «الإخوان» (٢١٠)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (١٧٩)، (١٨٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١١٣، ١١٦)، والبيهقي في «الشعب» (٩٦٣٧) - (٩٦٣٩)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٠٢٥)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٦/ ٢١٣) من طرق عن خيثمة به.

(١) في «ظ»: (قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر، صان الله قدره).

[٩١٥] باطل:

طلحة بن زيد قال أحمد، وعلي، وأبو داود: كان يضع الحديث، وضعفه الباقون جدًّا، =⇦

هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّيُّ حَدَّثَنِي أَبِي الْعَلَاءُ بْنُ هِلَالٍ نا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ النَّجَاشِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ يَخْدُمُهُمْ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: نَحْنُ نَكْفِيكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**إِنَّهُمْ كَانُوا لِأَصْحَابِنَا مُكْرِمِينَ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُكَافِئَهُمْ**».

[٩١٦] أنا الْجَوْهَرِيُّ أنا أَبُو عُبَيْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْمَكِّيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: قِيلَ لِرَجُلٍ: بِمَ سُدْتَ قَوْمَكَ؟ قَالَ: مَا سُدْتُهُمْ حَتَّىٰ صِرْتُ عَبْدًا لَهُمْ.

[٩١٧] أنا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَاذَانَ، وأنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَزَّازُ قَالَا: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ نا أَبُو سَعِيدٍ - هُوَ الْأَشَجُّ - نا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: كُنْتُ آتِي مُجَاهِدًا، فَيَقُولُ: لَوْ كُنْتُ أُطِيقُ الْمَشْيَ لَجِئْتُكَ.

=

وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٢٤٩٠): هذا حديث باطل، وطلحة بن زيد ضعيف الحديث، ورواه أبو الشيخ في «الطبقات» (٨٦٩)، وابن جميع في «معجمه» ص (٩٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٣٠٧)، وفي «الشعب» (٩١٢٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٠٢٣)، وقال البيهقي: تفرد به طلحة بن زيد عن الأوزاعي.

[٩١٦] إسناده حسن، وهذا الإسناد في «الجامع» (١٨٣٦):

[٩١٧] إسناده صحيح:

علي بن أبي علي، وشيحه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٧٤٠)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته.

ورواه أبو خيثمة في «العلم» (٩٢)، والفسوي (٣/ ١٤٩)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٨٠٥)، (٨١٣)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٩)، والذهبي في «السير» (٦/ ٢٣٤)

[٩١٨] أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ أنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ نا أَبُو خَيْثَمَةَ نا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ لِي مُجَاهِدٌ: لَوْ كُنْتُ أُطِيقُ الْمَشْيَ لِجِئْتُكَ.

وَالْمُسْتَحَبُّ أَنْ يُخَاطِبَ مَنْ خَاطَبَ مِنْهُمْ بِكُنْيَتِهِ دُونَ اسْمِهِ، فَقَدْ:

[٩١٩] أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الشَّيْبَانِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْخُتَّلِيُّ نا حَاتِمُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّاشِيُّ - قَدِمَ عَلَيْنَا بَغْدَادَ حَاجًّا - نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَتَكِيُّ نا عَبْدُ الْحَكَمِ(١) بْنُ مَيْسَرَةَ نا شَرِيكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكَنِّي أَصْحَابَهُ إِكْرَامًا لَهُمْ، وَتَسْنِيَةً لِأُمُورِهِمْ، وَاسْتِلَانَةً لِقُلُوبِهِمْ.

وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَفَقَّدَهُمْ، وَيَسْأَلَ عَمَّنْ غَابَ مِنْهُمْ:

[٩٢٠] أنا الْأَزْهَرِيُّ، وَالْجَوْهَرِيُّ قَالَا: نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ أنا سُلَيْمَانُ

---

[٩١٨] إسناده صحيح، وقد سبق تخريجه في الذي قبله.

[٩١٩] إسناده ضعيف جدًا:

أحمد بن عبد الله العتكي قال الدارقطني في «علله» (١٤/ ٢٨٨): متروك، وعبد الحكم ابن ميسرة قال الذهبي في «الميزان»: قال أبو موسىٰ المديني: لا أعرفه بجرح ولا تعديل، فتعقبه ابن حجر في «اللسان» بقوله: وقد عرفه غيره، قال الدارقطني في «غرائب مالك»: كان ضعيفًا، وشريك هو ابن عبد الله النخعي ضعيف من قبل حفظه، وعلي بن عمر هو الحميري كانوا يدخلون في كتبه ما ليس من حديثه، وحاتم بن الحسن قال الخطيب: ما علمت إلا خيرًا، وأبو الفتح الشيباني قال عنه الخطيب: يعرف بقطيط، وكان شيخًا، ظريفًا، مليح المحاضرة، يسلك طريق التصوف.

(١) في «ظ»: (الحكيم)، وهو خطأ.

[٩٢٠] إسناده ضعيف جدًا:

=⇦

ابْنُ إِسْحَاقَ الْجَلَّابُ نا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَافْتَقَدَهُ سَأَلَ أَهْلَ الْمَجْلِسِ: مَا فَعَلَ صَاحِبُكُمْ؟ فَإِنْ قَالُوا: مَا نَدْرِي، قَالَ: أَيْنَ مَنْزِلُهُ؟ فَإِنْ قَالُوا: لَا نَدْرِي ضَجِرَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: لِأَيِّ شَيْءٍ تَصْلُحُونَ؟! يَجْلِسُ إِلَيْكُمْ رَجُلٌ، لَا تَدْرُونَ أَيْنَ مَنْزِلُهُ، إِذَا اعْتَلَّ لَمْ تَعُودُوهُ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ لَمْ تُعِينُوهُ، فَإِنْ عَرَفُوا مَنْزِلَهُ قَالَ: قُومُوا بِنَا إِلَيْهِ حَتَّىٰ نَأْتِيَهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَنَسَلَّ بِهِ، وَنَعُودُهُ.

[٩٢١] أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، وَأَبُو يَعْلَىٰ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَا: أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ أنا ابْنُ دُرَيْدٍ نا الْعُكْلِيُّ عَنِ الْحِرْمَازِيِّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ يَلْزَمُ(١) جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، فَفَقَدَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّهُ نَبَطِيٌّ، يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ مِنْهُ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: أَصْلُ الرَّجُلِ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ دِينُهُ، وَكَرَمُهُ تَقْوَاهُ، وَالنَّاسُ فِي آدَمَ مُسْتَوُونَ.

=

فيه محمد بن عمر، وهو الواقدي متهم، ومحمد بن العباس، وشيخه في «الجامع» (١٢٣٧)، والحارث بن محمد هو ابن أبي أسامة، وشيخا المصنف معروفان.

ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٤٥٧).

[٩٢١] في إسناده من لم أقف له على ترجمة:

العكلي، واسمه أحمد بن عيسىٰ أبو بشر لم أقف له علىٰ ترجمة، والحرمازي هو الحسن بن علي، قال ياقوت في «معجم الأدباء»: قال المبرد: كان التَّوزي، والحرمازي، والجرمي يأخذون عن أبي عبيدة، وأبي زيد سعيد بن أوس، والأصمعي، وكان هؤلاء أكبر أصحابهم، وبقية رواته معروفون.

(١) في «ظ»: (يكرم).

[٩٢٢] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْيَزْدِيُّ بِأَصْبَهَانَ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْيَزْدِيُّ الْوَاعِظُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه (١):

لَعَمْـرُكَ مَـا الْإِنْسَـانُ إِلَّا بِدِينِـهِ ∴ فَلَا تَدَعِ التَّقْوَىٰ اتِّكَالًا عَلَىٰ الْحَسَبِ
فَقَـدْ رَفَـعَ الْإِسْـلَامُ سَـلْمَانَ فَـارِسٍ ∴ وَقَـدْ وَضَـعَ الشِّـرْكُ اللَّعِينَ أَبَا لَهَـبِ

بَابُ آدَابِ التَّدْرِيسِ

إِذَا أَرَادَ الْفَقِيهُ الْخُرُوجَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ لِيَذْكُرَ لَهُمْ دُرُوسَهُمْ، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَفَقَّدَ(٢) حَالَهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ، فَإِنْ كَانَ جَائِعًا أَصَابَ مِنَ الطَّعَامِ مَا يُسَكِّنُ عَنْهُ فَوْرَةَ الْجُوعِ، فَقَدْ:

[٩٢٣] أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ نا عُمَرُ بْنُ بِشْرَانَ لَفْظًا، أَوْ قِرَاءَةً عَلَيْهِ نا مُحَمَّدُ بْنُ

---

[٩٢٢] إسناده ضعيف جدًّا:

أبو عبد الله محمد بن علي اليزدي لم أقف له علىٰ ترجمة، وبينه وبين علي بن أبي طالب بون بعيد، ورواه ابن عساكر (٢١/ ٤٢٦)، ورواه (٦٧/ ١٧٣) من قول أبي الحسين عاصم بن الحسن العاصمي.

(١) في «ظ»: (كرم الله وجهه).

(٢) في «ظ»: (يفتقد).

[٩٢٣] صحيح:

وفي هذا الإسناد إسماعيل بن محمد بن جحادة، قال في «التقريب»: صدوق، يهم، وشيخ المصنف، وشيخه في «الجامع» (١٩٤)، وهما ثقتان، ومحمد بن سويد وثقه الخطيب، وبقية رواته ثقات معروفون، ورواه البخاري (٦٧٣)، (٦٧٤)، (٥٤٦٤)، ومسلم (٥٥٩).

وله شاهد عند البخاري (٦٧٢) ومسلم (٥٥٧) من حديث أنس.

سُوَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّيَّاتُ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيُّ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ نا زُهَيْرٌ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ الطَّعَامِ فَلَا يَعْجَلْ عَنْهُ حَتَّىٰ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ، وَإِنْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ**».

وَإِنْ كَانَ حَاقِنًا قَضَىٰ حَاجَتَهُ، فَقَدْ:

[٩٢٤] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ أنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ نا الْحَارِثُ بْنُ

---

[٩٢٤] إسناده صحيح:

شيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٣١٣)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته.

ورواه أبو داود (٨٨)، والنسائي (٤/ ١١٠-١١١)، والترمذي (١٤٢)، وفي «العلل الكبير» (٨١)، وابن ماجه (٦١٦)، وأحمد (١٥٩٥٩)، ومالك في «الموطأ» (١/ ١٨٤) رقم (٤٩)، والشافعي في «المسند» (٣٢٥)، (٣٢٦)، وعبد الرزاق (١٧٥٩)، (١٧٦٠)، والحميدي (٨٧٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ٤٤٣ -٤٤٤)، والدارمي (١٤٢٧)، ويعقوب الفسوي (١/ ٢٤٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٤٠)، وابن خزيمة (٩٣٢)، (١٦٥٢)، وابن قانع في «معجمه» (٢/ ١٣١)، والطبري في «تاريخه» (١١/ ٥٥٧)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١١٠١)، وابن حبان (٢٠٧١)، والطحاوي في «المشكل» (١٩٩٤) -(١٩٩٦)، والطبراني في «الكبير» (١٥٠٣٦) -(١٥٠٤٩)، وفي «الأوسط» (٦٩٤٩)، (٧٠٤٢)، وهلال الحفار (٢٦)، والمحاملي في «الأمالي» (٢٨٥)، والحاكم (١/ ١٦٨)، (٣/ ٣٣٥)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣٩٩٣)، والخليلي في «الإرشاد» ص (٣١٦-٣١٧)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٧٢)، وفي «المعرفة» (٤/ ١٢٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٠٤، ٢٠٥)، والخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٨٣ -٨٤)، وفي «تلخيص المتشابه» (٢/ ٥٩٠ -٥٩١)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٤/ ٤٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٨٠٣)، والضياء في «المختارة» ج (٨) رقم =

= (٤٩٤)، (٤٩٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٠٢ -٣٠٣) من طرق عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم به.
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٧): سئل أبي عن حديث رواه أبو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ أنه كان لا يصلي وهو يجد في بطنه شيئًا؟ قال أبي: لم يعمل أبو معشر شيئًا، إنما هو: هشام عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم عن النبي ﷺ، وقال نحوه الدارقطني في «علله» (٢٨٦٠)، وقال الدارقطني أيضًا (٣٥٥٥): الصحيح: عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم.
وقال البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي (٨١): رواه وهيب عن هشام عن أبيه عن رجل عن عبد الله بن الأرقم، وكأن هذا أشبه عندي، فعقب الترمذي ذلك بقوله: رواه مالك وغير واحد من الثقات عن هشام عن أبيه عن ابن الأرقم، لم يذكروا فيه: (عن رجل)، وفيه إشارة من الترمذي إلىٰ أن المحفوظ هي رواية الثقات بدون ذكر المبهم، ولذلك ذكر الخلاف في «سننه»، وقال: حديث عبد الله بن الأرقم حديث حسن صحيح، وكذلك فعل أبو داود حيث عقب بعد ذكر رواية وهيب ومن وافقه بقوله: والأكثر الذين رووه عن هشام قالوا كما قال زهير، يعني بعدم ذكر الرجل المبهم.
ويقوي ذلك ما رواه عبد الرزاق (١٧٥٩)، ومن طريقه الضياء (٤٩٧) عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كنا مع عبد الله بن الأرقم، فذكر الحديث، ومعمر ثقة، وفيها التصريح بسماع عروة للحديث من عبد الله بن الأرقم.
ورویٰ عبد الرزاق أيضًا (١٧٦١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٣)، وفي «الأوسط» (١/ ٩٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٠٤)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٥٩٠)، والضياء (٤٩٩) من طريق ابن جريج عن أيوب بن موسىٰ عن هشام بن عروة عن أبيه قال: خرجنا في حج أو عمرة مع عبد الله بن الأرقم، وقال ابن عبد البر: فهذا الإسناد يشهد بأن رواية مالك ومن تابعه في هذا الحديث متصلة، وابن جريج وأيوب بن موسىٰ ثقتان حافظان.
قلت: وقد صرح ابن جريج بالإخبار، فأمنا تدليسه.
=

مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كُنَاسَةَ نا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَرْقَمِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، وَأَرَادَ الرَّجُلُ الْخَلَاءَ، بَدَأَ بِالْخَلَاءِ**».

[٩٢٥] أنا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّىٰ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَزْدِيُّ بِالْبَصْرَةِ أنا أَبُو رَوْقٍ الْهِزَّانِيُّ نَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّبَعِيُّ الْهَاشِمِيُّ - مِنْ وَلَدِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَجَابَ، وَأَحْسَنَ،

=

ورویٰ عبد الرزاق (١٧٦٠)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٥٠٣٦)، والضياء (٤٩٨) عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم، قال (يعني عروة هو القائل): كنا معه في سفر، فذكره.

قال الضياء: وفي رواية معمر، والثوري، وأيوب بن موسىٰ عن هشام عن أبيه ما يدل علىٰ أن عروة سمعه من عبد الله بن أرقم، والله أعلم.

قلت: ويقوي ذلك أيضًا ما رواه الطبراني (١٥٠٥٠)، ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (٣٩٩٥) من طريق ابن لهيعة ثنا أبو الأسود أنه سمع عروة يقول: كنا مع عبد الله بن الأرقم، فذكره، وابن لهيعة ضعيف إلا أن روايته تقوىٰ رواية من سبق ذكرهم، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال الخليلي في «الإرشاد» ص(٣١٧): حديث صحيح.

وقال البغوي في «شرح السنة» (٨٠٣): هذا حديث صحيح.

[٩٢٥] **في إسناده ضعف:**

أبو علي الربعي، وأبوه، وجده، وجد جده لم أعرفهم.

ورواه ابن عبد البر في «الجامع» (١٨٧٩)، وفيه: أبو الفضل الربعي الهاشمي ثنا نهشل بن دارم عن أبيه عن جده عن الحارث الأعور عن علي رضي الله عنه.

وهذا الخلط والاضطراب يدل علىٰ ضعف الإسناد، والحارث الأعور ضعيف.

فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَهْدِي بِكَ إِذَا سُئِلْتَ عَنْ مَسْأَلَةٍ كَالسِّكَّةِ الْمُحْمَاةِ، فَمَا بَالُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ تَأَخَّرْتَ عَنْ جَوَابِهَا؟ فَقَالَ: «كُنْتُ حَاقِنًا، وَلَا رَأْيَ لِحَاقِنٍ، ثُمَّ قَالَ:

إِذَا الْمُشْكِلَاتُ تَصَدَّيْنَ لِي ∴ كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرْ

وَإِنْ بَرِقَتْ فِي مَخِيلِ الصَّوَابِ ∴ عَمْيَاءَ لَا يَجْتَلِيهَا الْبَصَرْ

مُقَنَّعَةً بِغُيُوبِ الْأُمُورِ وَضَعْتُ ∴ عَلَيْهَا صَحِيحَ الْفِكَرِ

لِسَانٌ كَشَقْشَقَةِ الْأَرْحَبِيِّ أو ∴ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِ الذَّكَرْ

وَقَلْبٌ إِذَا اسْتَنْطَقَتْهُ الْعُيُونُ(١) ∴ أَبَرَّ عَلَيْهَا بِوَاهٍ دُرَرْ

لَسْتُ بِإِمَّعَةٍ فِي الرِّجَالِ ∴ يُسَائِلُ هَذَا، وَذَا: مَا الْخَبَرْ؟

وَلَكِنَّنِي مِذْرَبُ الْأَصْغَرَيْنِ أُبَيِّنُ ∴ مَعْ مَا مَضَى مَا غَبَرْ

وَإِنْ كَانَ نَاعِسًا لِأَمْرٍ أَسْهَرَهُ، أَخَّرَ تَدْرِيسَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ، وَأَخَذَ حَظَّهُ مِنْ نَوْمِهِ، فَقَدْ:

[٩٢٦] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقَطَّانُ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ نا عَبْدُ اللهِ - وَ(٢)هُوَ ابْنُ مَسْلَمَةَ - عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَرْقُدْ**

---

(١) كذا بالأصل، وفي المصادر الأخرى: (الفنون).

[٩٢٦] إسناده صحيح:

الحسن بن أبي بكر، وشيخه في «الجامع» (١٤١)، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته.

ورواه البخاري (٢١٢)، ومسلم (٧٨٦)

(٢) (الواو) من «ظ».

حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّىٰ وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ لِيَسْتَغْفِرَ، فَيَسُبَّ نَفْسَهُ».

وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا طَيِّبَ النَّفْسِ، فَارِغَ الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ مَا يَشْغَلُ السِّرَّ، فَإِذَا صَارَ إِلَىٰ مَجْلِسِهِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ عَادَتُهُ أَنْ يَذْكُرَ لِلْجَمَاعَةِ دُرُوسًا مُخْتَلِفَةً، لِكُلِّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ دَرْسًا، أَوْ يَذْكُرَ لِجَمِيعِهِمْ دَرْسًا وَاحِدًا، هُمْ فِيهِ مُشْتَرِكُونَ، وَعَلَىٰ اخْتِيَارِهِ مُتَّفِقُونَ، **فَإِنْ كَانَتْ دُرُوسُهُمْ مُخْتَلِفَةً قَدَّمَ مَنْ كَانَ السَّبْقُ لَهُ، لِمَا:**

[٩٢٧] أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيُّ فِي كِتَابِهِ نا جَعْفَرُ بْنُ بَهْمَرْدَ قَالَ: نا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ نا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ نا عِيسَىٰ بْنُ سِنَانٍ عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَخَطَّىٰ إِلَيْهِ رَجُلَانِ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَبَدَرَهُ الْأَنْصَارِيُّ، فَوَقَفَ الثَّقَفِيُّ فِي حَدِيثِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَدْ سَبَقَكَ**»، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ فِي حِلٍّ لَعَلَّهُ أَعْجَلُ مِنِّي.

---

[٩٢٧] إسناده ضعيف:

يحيىٰ بن أبي الحجاج قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقواه ابن حبان، وقال ابن عدي: لا أرىٰ بحديثه بأسا، وعيسىٰ بن سنان قال الذهبي: هو ممن يكتب حديثه علىٰ لينه، ويعلىٰ بن شداد قال الذهبي: بعض الأئمة توقف في الاحتجاج بخبره، وهو شيخ مستور، محله الصدق، ومعمر بن سهل هو الأهوازي، قال ابن حبان: شيخ متقن، يغرب، وجعفر بن بهمرد هو جعفر بن أحمد بن بهمرد أبو محمد التستري، سوىٰ عنه جمع من الأئمة، ولم يجرح، وأحمد بن محمد الدينوري هو الإمام ابن السني، وأبو نعيم هو الأصبهاني الإمام، ورواه الطبراني في «الأوسط» (٢٣٢٠).

فَإِنْ كَانَ الْأَصْحَابُ فِي السَّبْقِ مُتَسَاوِينَ، قَدَّمَ ذَا السِّنِّ مِنْهُمْ، لِمَا:

[٩٢٨] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، مَوْلَىٰ الْأَنْصَارِ عَنْ سَهْلِ(١) بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، ورَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَوْ حَدَّثَا: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ أَتَيَا خَيْبَرَ فِي حَاجَةٍ، فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ، فَقُتِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلٍ، فَجَاءَ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، وَابْنَا عَمِّهِ: مُحَيِّصَةُ، وَحُوَيِّصَةُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرُوا أَمْرَ صَاحِبِهِمْ، فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ، وَكَانَ أَقْرَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْكُبْرَ**»، قَالَ يَحْيَىٰ: الْكَلَامُ لِلْكَبِيرِ.

وَإِنْ كَانَ مَا يَذْكُرُهُ دَرْسًا وَاحِدًا لِجَمِيعِهِمْ، فَإِنَّهُ يَأْمُرُهُمْ بِأَنْ يَتَحَلَّقُوا، وَيَجْلِسَ فِي وَسْطِهِمْ بِحَيْثُ يَبْرُزُ وَجْهُهُ لِكُلِّهِمْ.

[٩٢٩] أنا أَبُو نُعَيْمٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ نا أَبُو يَعْلَىٰ - هُوَ أَحْمَدُ بْنُ

---

[٩٢٨] إسناده صحيح:

الحسن بن أبي بكر في «الجامع» (١١)، وشيخه فيه (٤٢٧)، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته.

وأخرجه البخاري (٦١٤٢)، (٦١٤٣)، ومسلم (١٦٦٩)

(١) في «ظ»: (سهيل)، وهو خطأ.

[٩٢٩] إسناده ضعيف:

فيه العلاء بن بشير المري، قال في «التقريب»: مجهول، وأبو نعيم هو الأصبهاني، وهو وشيخه في «الجامع» (١٠١٩)، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته.

ورواه أبو داود (٣٦٦٦)، وأحمد (١١٦٠٤)، (١١٩١٥)، وفي «الزهد» (١٩٩)، وحماد ابن إسحاق في «تركة النبي ﷺ» ص (٧٣)، وأبو يعلىٰ (١١٥١) والطبراني في =

عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ الْمَوْصِلِيُّ - نا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّىٰ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ بَشِيرٍ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَلَسْتُ مَعَ عِصَابَةٍ مِنْ ضُعَفَاءِ الْمُهَاجِرِينَ، إِنَّ بَعْضَنَا لَيَسْتَتِرُ بِبَعْضٍ مِنَ الْعُرْيِ، وَقَارِئٌ يَقْرَأُ عَلَيْنَا، فَنَحْنُ نَسْتَمِعُ إِلَىٰ كِتَابِ اللهِ، إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَلَسَ وَسْطَنَا، لِيَعْدِلَ نَفْسَهُ بِنَا، ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ، فَاسْتَدَارَتِ الْحَلْقَةُ، وَبَرَزَتْ وُجُوهُهُمْ لَهُ.

وَمَنْ كَانَ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا، وَأَسْرَعُهُمْ فَهْمًا، فَإِنَّهُ يُقَرِّبُهُ، وَيُدْنِيهِ، وَيَجْعَلُهُ مِمَّا يَلِيهِ، فَقَدْ:

[٩٣٠] أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ إِسْحَاقَ النَّعَالِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ: أَخْبَرَكُمْ جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ نا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ نا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**».

=

«الأوسط» (٨٨٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٤٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٤٩٢)، وفي «دلائل النبوة» (١/ ٣٥١ - ٣٥٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ١٩١ -١٩٢)، وفي «التفسير» (٢/ ٣٦٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٧٦ -٤٧٨) من طرق عن المعلىٰ بن زياد به.

وفي مشروعية اتخاذ الحلقة حديث أبي واقد الليثي عند البخاري (٦٦)، ومسلم (٢١٧٦).

[٩٣٠] صحيح:

ورواه مسلم (٤٣٢)، وقد خرجته في كتاب «السراج المنير في أحكام صلاة الجماعة، والإمام والمأمومين» - باب: من يلي الإمام.

وَإِذَا جَلَسُوا حَوْلَهُ فَلْيَسْتَعْمِلُوا الْوَقَارَ، وَالصَّمْتَ، فَقَدْ:

[٩٣١] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ نا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ نا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُ، كَأَنَّ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ».

وَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا يَفْتَتِحُ بِهِ الْكَلَامَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَدْ:

[٩٣٢] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلُ أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ نا الْحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ السَّوَّاقُ نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ أنا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ أَقْطَعُ**».

ثُمَّ يُتْبِعُ ذَلِكَ بِذِكْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَقَدْ:

[٩٣٣] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْوَاعِظُ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ نا أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ الْأَنْبَارِيُّ إِمْلَاءً نا

---

[٩٣١] إسناده صحيح:

وقد خرجته في كتابي: «إعلام الناسك بأحكام المناسك» ص (٣٢٥- ٣٢٩).

وقد سبق برقم (٨٨٨)، وهو في «الجامع» (٨٢٥).

[٩٣٢] حديث ضعيف، وهذا إسناد معل:

قال الدارقطني في «علله» (١٣٩١): الصحيح عن الزهري المرسل، وقال النسائي: المرسل أولىٰ، وقد خرجته، وتكلمت علىٰ طرقه في «الجامع» (١٢٢٤).

[٩٣٣] صحيح، وهذا إسناد ضعيف جدًا:

فيه حميد بن الربيع، قال ابن عدي: يسرق الحديث، وهو متابع:

وقد خرجته في «الجامع» (١٢٢٧)، وإسناده صحيح.

حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ نا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ ﴾ [الشرح:٤] قَالَ: «لَا أُذْكَرُ إِلَّا وَذُكِرْتَ مَعِي: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

[٩٣٤] أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُفِيدُ نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيُّ نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أنا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يَذْكُرُونَ اللهَ، وَلَا يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ يَرَوْنَ الثَّوَابَ**».

ثُمَّ يَذْكُرُ لَهُمُ الدَّرْسَ عَلَىٰ تَمَكُّثٍ وَتُؤَدَةٍ، مِنْ غَيْرِ إِسْرَاعٍ وَعَجَلَةٍ، فَقَدْ:

[٩٣٥] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ نا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ صَفْوَانَ نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَسْرُدُ الْكَلَامَ كَسَرْدِكُمْ، وَلَكِنْ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَصْلٍ، يَحْفَظُهُ مَنْ سَمِعَهُ».

[٩٣٦] أنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ أنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

[٩٣٤] صحيح:

وقد أخرجه المصنف في «الجامع» (١٢٢٨)، وقد خرجته، وذكرت شواهده هناك.

[٩٣٥] صحيح:

وأخرجه البخاري معلقًا (٣٥٦٨)، ومسلم (٢٤٩٣)، وأخرجه المصنف في «الجامع» (١٠٠٥)، (١٠٠٦).

[٩٣٦] إسناده ضعيف:

فيه عبد الرحمن بن إسحاق، وهو الواسطي، قال في «التقريب»: ضعيف، وعمر بن ⇐=

الْحَجَبِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ نا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّشَهُّدَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، كَمَا يُعَلِّمُ الْمُكْتِبُ الْغِلْمَانَ.

وَإِنْ كَانَ الْبَيَانُ يَتَّضِحُ بِعِبَارَةٍ يَغْلُبُ الْحَيَاءُ ذَاكِرَهَا، فَعَلَىٰ الْفَقِيهِ إِيرَادُهَا وَلَا يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ مِنْهَا، فَقَدْ:

[**٩٣٧**] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا: أنا

=

محمد بن عبد الرحمن لم أجد له ترجمة، وبقية رواته معروفون.

ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ١٦٦)، ومسدد كما في «المطالب العالية» (٥٢٠)، وأبو أمية الطرسوسي في «مسند ابن عمر» (١٠)، وأبو يعلىٰ (٥٦٠٥)، وابن عدي (٤/ ٣٠٥)، والطبراني في «الكبير» (١٣٨٠٩) من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب عن ابن عمر به.

ورواه الترمذي في «العلل الكبير» (١٠٣)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٦٣ -١٦٤)، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (١٣٦٣-٣)، والطحاوي في «المشكل» (٣٨٠٣)، وفي «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٦٤)، والدارقطني في «علله» (١٣/ ١٩٨) كلهم من طريق سفيان الثوري عن زيد العمي عن أبي الصديق عن ابن عمر فذكره موقوفًا علىٰ أبي بكر الصديق، وقال البوصيري: وزيد ضعيف، وقال الترمذي سائلًا البخاري: فإنه يروىٰ: عن ابن عمر عن النبي ﷺ، ويروىٰ عن ابن عمر عن أبي بكر الصديق؟ فقال البخاري: يحتمل هذا، وهذا، وقال الدارقطني: قول أبي الصديق: عن ابن عمر عن أبي بكر الصديق أشبه.

[٩٣٧] إسناده ضعيف:

حصين المزني، ويقال: الجعفي، قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، فقال ابن حجر في «اللسان»: قال ابن معين: ما أعرفه، وبيض له ابن أبي حاتم، وحبان بن علي ضعيف.

=

أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقَطِيعِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ نا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ حُصَيْنٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ إِلَّا الْحَدَثُ**»، لَا أَسْتَحْيِيكُمْ مِمَّا لَا يَسْتَحِيي مِنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: وَالْحَدَثُ أَنْ يَفْسُوَ أَوْ(١) يَضْرِطَ.

وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَا يَذْكُرُهُ مُقْتَصِدًا، وَيَتَجَنَّبَ الْإِطَالَةَ، لِئَلَّا يُؤَدِّيَ إِلَىٰ الضَّجَرِ وَالْمَلَالَةِ، وَقَدْ:

[٩٣٨] أنا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْبَخْتَرِيِّ الْمَادرائيُّ نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ نا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، كَرَاهِيَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا.

=

ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١١٦٤)، وابن عدي (٢/ ٤٢٩،٣٩٨)، والطبراني في «الأوسط» (١٩٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١/ ٢٢٠ -٢٢١)، وفي «الخلافيات» (٨٠١)، وأورده الدارقطني في «العلل» (٣٥٢) لاختلاف في إسناده.

تنبيه: وقع في «معجم الطبراني»: حصين بن المنذر، وهو خلاف سائر المصادر، والذي يظهر لي أنه خطأ، والله أعلم.

(١) كذا في «ظ»، وهو أنسب، وفي «س»: (و).

[٩٣٨] إسناده صحيح:

شيخ المصنف، وشيخه في «الجامع» (٩٨)، وهما ثقتان، والعباس بن محمد هو الدوري ثقة، معروف، وكذلك بقية رواته.

ورواه البخاري (٦٨)، ومسلم (٢٨٢١).

[٩٣٩] وأنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ نا أَبُو يَعْلَىٰ - هُوَ الْمَوْصِلِيُّ - نا أَبُو الرَّبِيعِ نا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ عَنْ عِيسَىٰ بْنِ جَارِيَةَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا**».

وَقَدْ رُخِّصَ فِي الْإِطَالَةِ إِذَا دَعَا إِلَىٰ ذَلِكَ دَاعٍ:

[٩٤٠] أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ نا أَبُو حَفْصٍ: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، لَفْظًا نا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ نا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِمٍ نا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ نا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ قَالَ: «صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَجْرَ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ حَضَرَتِ الظُّهْرُ نَزَلَ، فَصَلَّىٰ، ثُمَّ صَعِدَ، فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ حَضَرَتِ الْعَصْرُ، ثُمَّ نَزَلَ، فَصَلَّىٰ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ،

---

[٩٣٩] إسناده ضعيف، ومعنى المرفوع صحيح:

عيسىٰ بن جارية ساق له ابن عدي (٥/ ٢٤٨ -٢٤٩) أحاديث، ثم قال: وبهذا الإسناد أحاديث أخر، وكلها غير محفوظة، ويعقوب هو ابن عبد الله، قال في «التقريب»: صدوق، يهم، وشيخ المصنف، وشيخه سبقا برقم (٩٢٩).

ورواه ابن ماجه (٤٢٤١)، وأبو يعلىٰ (١٧٩٦)، (١٧٩٧)، وابن حبان (٣٥٧)، والطبراني في «الأوسط» (٣٤٢٩)، والمزي في «التهذيب» (٢٢/ ٥٩٠).

وروىٰ البخاري (٤٣) ومسلم (٧٨٥) عن عائشة أن النبي ﷺ دخل عليها، وعندها امرأة، قال: «**من هذه؟**» قالت: فلانة – تذكر من صلاتها – قال: «**مه، عليكم ما تطيقون، فوالله لا يمل الله حتىٰ تملوا**»، وكان أحب الدين إليه ما دام عليه صاحبه

[٩٤٠] إسناده صحيح:

البرقاني إمام مشهور، وعمر بن محمد بن علي في «الجامع» (٣٨٤)، ومحمد بن هارون الحضرمي فيه (٥٧٨)، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته.

ورواه مسلم (٢٨٩٢).

فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ، وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَأَعْلَمُنَا أَحْفَظُنَا».

وَإِنِ اقْتَضَىٰ مَا يَذْكُرُهُ تَشْبِيهَ الشَّيْءِ بِنَظِيرِهِ لِيُقَرِّبَ الْأَفْهَامَ عَلَىٰ الْمُتَعَلِّمِينَ، فَعَلَ ذَلِكَ، مِثَالُهُ مَا:

[٩٤١] أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ دُوسْتَ الْبَزَّازُ أنا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ نا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ نا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ: [أَنَّ](١) الْأَعْرَجَ حَدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا التُّرْكَ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ، حُمْرَ الْوُجُوهِ، ذُلْفَ الْآنُفِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطَرَّقَةُ**».

[٩٤٢] وأنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ نا عَبْدُ اللهِ ابْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبِي نا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ، عِرَاضَ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الْجَرَادِ،**

---

[٩٤١] صحيح:

شيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٩٣٠)، وبقية رواته رواة الصحيحين، ورواه البخاري (٢٩٢٨) ومسلم (٢٩١٢).

(١) كذا في «ظ»، وهو الصواب، وفي «س»: (بن).

[٩٤٢] صحيح:

الحسن بن علي التميمي في «الجامع» (١٨١)، وفيه ضعف، وهو متابع، وشيخه وشيخ شيخه في «الجامع» (١٢٩)، ورواه ابن ماجه (٤٠٩٩)، وأحمد (١١٢٦١)، والشجري في «الأمالي» (٢٧٨٨) من طريقين عن عمار بن محمد به، وعمار حسن الحديث، وهو متابع، فقد رواه ابن حبان (٦٧٤٧) من طريق محمد بن أبي عبيدة بن معن عن أبيه عن الأعمش به، ومحمد وأبوه، واسمه عبد الملك ثقتان من رجال مسلم

وَكَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطَرَّقَةُ».

[٩٤٣] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ بِدِمَشْقَ أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَيَانِجِيُّ نا أَبُو يَعْلَىٰ الْمَوْصِلِيُّ نا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ نا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ نا مُجَالِدٌ عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي أَخْتِمُ أَلْفَ نَبِيٍّ أَوْ أَكْثَرَ، مَا بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَىٰ قَوْمِهِ إِلَّا حَذَّرَهُمُ الدَّجَّالَ، وَإِنَّهُ قَدْ بُيِّنَ لِي شَيْءٌ، لَمْ يُبَيَّنْ لِأَحَدٍ مِنْ قَبْلِي، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ عَيْنَهُ عَوْرَاءُ عَجْفَاءُ، لَهَا حَدَقَةٌ جَاحِظَةٌ، كَأَنَّهَا نُخَاعَةٌ فِي حَائِطٍ مُجَصَّصٍ، وَأُخْرَىٰ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، وَإِنَّهُ يَتْبَعُهُ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ، يَدْعُوهُ كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ: إِلَهًا**».

[٩٤٤] أنا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ نا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

---

[٩٤٣] إسناده ضعيف:

مجالد، هو ابن سعيد ضعيف، وأبو الوداك اسمه جبر بن نوف، من رجال مسلم.

ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١١٧٥٢)، وابن أبي شيبة (١٤/ ١٢١ - ١٢٢)، والحاكم (٢/ ٥٩٧) من طريق مجالد به.

وقد اضطرب مجالد في إسناده، فرواه ابن أبي شيبة (١٤/ ١١٩)، وابن سعد (١/ ١٩٢)، والبزار كما في «كشف الأستار» (٣٣٨٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٣٤ -٣٣٥) من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر به.

وروىٰ بعضه عبد بن حميد كما في «المنتخب» (٨٩٨) من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد، وقد خرجته هناك.

وعور عين الدجال، وصفتها ثابت في الصحيحين وغيرهما، وقد ذكرتها في كتابي: «الغاية في صحيح أشراط النهاية» - باب: صفات الدجال - ٣.

[٩٤٤] صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

فيه المسعودي، وهو مختلط، وقد توبع، فرواه مسلم (٢٧٢٥) وغيره من طرق عن عاصم بن كليب به.

الْجُنَيْدِ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ نا الْمَسْعُودِيُّ نا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ [لِي](١) رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَلِ اللهَ الْهُدَىٰ وَالسَّدَادَ، وَاذْكُرْ بِذَلِكَ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ، وَسَدَادَ السَّهْمِ**».

وَإِنْ لَمْ يَفْهَمُوا إِلَّا بِالتَّمْثِيلِ، مَثَّلَ لَهُمْ، كَمَا:

[٩٤٥] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا نا أَبُو خَيْثَمَةَ نا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي يَعْلَىٰ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ وَسَطَهُ، وَخَطَّ خُطُوطًا هَكَذَا إِلَىٰ جَنْبِ الْخَطِّ، وَخَطَّ خَطًّا خَارِجًا، فَقَالَ: «**أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟**»، قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**هَذَا الْإِنْسَانُ**» لِلْخَطِّ الَّذِي فِي وَسَطِ الْخَطِّ، «**وَهَذَا الْأَجَلُ مُحِيطٌ بِهِ، وَهَذِهِ الْأَعْرَاضُ**» لِلْخُطُوطِ، «**تَنْهَشُهُ، إِنَّ أَخْطَأَهُ هَذَا، نَهَشَهُ هَذَا، وَذَاكَ الْأَمَلُ لِلْخَطِّ الْخَارِجِ**».

[٩٤٦] أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ نا أَبُو عَمَّارٍ نا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ رَقَبَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي

---

(١) كلمة (لي) من «ظ».

[٩٤٥] إسناده صحيح:

شيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه سبقوا برقم (٩٠٩)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته، ورواه البخاري (٦٤١٧) وغيره.

وقال الدارقطني في «علله» (٣١٦٧): رواه فطر عن منذر موقوفًا، والمرفوع أصح. ا هـ.

[٩٤٦] إسناده صحيح:

شيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (١٥٠)، وهم ثقات؛ وكذلك بقية رواته.

سُلَيْمَانَ قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الشَّيْءِ، فَيَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْهَمْهُ، فَيَقِيسُ لِي حَتَّىٰ أَفْهَمَ، وَأَحْسَبُ[1] أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَخَذَ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ:

[٩٤٧] فَإِنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَلْقَمَةُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعَلَّمَ الْفَرَائِضَ، فَأَمِتْ جِيرَانَكَ.

فَإِذَا فَرَغَ أَعَادَ مَا ذَكَرَهُ، لِيُتْقِنُوا حِفْظَهُ عَنْهُ:

[٩٤٨] أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْنَا عَلَىٰ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسِ حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ النَّيْسَابُورِيُّ نا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُثَنَّىٰ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعِيدُ الْكَلِمَةَ ثَلَاثًا، لِتُعْقَلَ عَنْهُ.

---

(١) في «ظ»: (قلت: وأحسب...).

[٩٤٧] إسناده صحيح:

ابن رزقويه، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (١٥٢)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته.

والأثر في «كتاب الفرائض» المنسوب للثوري (١)، ورواه الدارمي (٢٨٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٠١)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٦/ ٢٠٩) من طرق عن الأعمش به

[٩٤٨] إسناده صحيح:

أبو القاسم عبد الله بن الحسن وثقه البرقاني، وغيره، وبقية رواته ثقات معروفون وأخرجه البخاري (٩٤)، (٩٥).

وَأَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ بَعْضُهُمْ سُورَةً أَوْ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، قَبْلَ تَدْرِيسِ الْفَقِيهِ أَوْ بَعْدَهُ، فَقَدْ:

[٩٤٩] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ نا الْحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ السَّوَّاقُ نا عَفَّانُ نا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا اجْتَمَعُوا تَذَاكَرُوا الْعِلْمَ، وَقَرَأُوا سُورَةً.

وَلْيَخْتِمِ الْفَقِيهُ مَجْلِسَهُ بِمَا:

[٩٥٠] أناه الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ السِّمَّرِيُّ(١) نا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ نا حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّكَ تَقُولُ كَلَامًا، مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا خَلَا؟ قَالَ: «هَذَا كَفَّارَةُ مَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ.

ثُمَّ يَعْتَزِلُ الَّذِينَ حَضَرُوا الدَّرْسَ، فَيَتَذَاكَرُونَهُ، وَيُعِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ:

[٩٥١] أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدُ نا أَحْمَدُ بْنُ

---

[٩٤٩] إسناده صحيح:

شيخ المصنف، وشيخه في «الجامع» (٦٢)، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته.

والأثر في «الجامع» (١٢٢١).

[٩٥٠] حديث صحيح، وهذا إسناد معل:

وهو في «الجامع» (١٤١٩)، وقد بينت علته، وخرجته، وذكرت شواهده هناك.

(١) قال ابن ماكولا: (بكسر السين، وفتح الميم، وتشديدها).

[٩٥١] إسناده ضعيف:

=⇦

عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيُّ نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أنا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ نا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَرُبَّمَا كُنَّا نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ إِنْسَانًا، فَيُحَدِّثُنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ يَقُومُ، فَنَتَرَاجَعُهُ بَيْنَنَا، هَذَا وَهَذَا وَهَذَا، فَنَقُومُ، وَكَأَنَّمَا قَدْ زُرِعَ فِي قُلُوبِنَا.

فَإِذَا أَتْقَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الدَّرْسَ، وَحَفِظَهُ، فَلْيَكْتُبْهُ، وَيَكُونُ تَعْوِيلُهُ عَلَىٰ حِفْظِهِ، فَإِنِ اضْطَرَبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَحْفُوظِهِ رَجَعَ إِلَىٰ كِتَابِهِ، فَاسْتَثْبَتَهُ مِنْهُ، كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فِيمَا:

[٩٥٢] أنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - يَعْنِي: أَبَا بَكْرِ بْنَ الْأَنْبَارِيِّ - نَا أَبِي قَالَ: قَالَ الْخَلِيلُ: «اجْعَلْ مَا فِي الدَّفْتَرِ رَأْسَ مَالِكَ، وَمَا فِي قَلْبِكَ لِلنَّفَقَةِ، وَأَنْشَدَ:

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا حَوَىٰ الْقِمَطْرُ ∴ مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا وَعَاهُ الصَّدْرُ

=

فيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

والحديث في «الجامع» (٤٦٤)، وقد خرجته هناك.

[٩٥٢] إسناده صحيح:

علي بن أبي علي، وشيخه في «الجامع» (٤٩٠)، وابن الأنباري، وأبوه في «الجامع» (٧٧٤)، وهم ثقات.

ورواه الدينوري في «المجالسة» (١٨٨٣)، والمصنف في «تقييد العلم» (٢٩٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (٣٧٥)، (٤٢٦)، والسلفي في «الطيوريات» (٥١٣) من طرق عن الخليل به.

وروىٰ المصنف في «الجامع» (١٧٨٠) الشعر من قول عبيد الله بن أحمد الصيرفي.

[٩٥٣] أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْخَيَّاطُ نا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ الْمَكِّيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيُّ نا الْغَلَّابِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّاذَكُونِيَّ يَقُولُ: لَيْسَ الْعِلْمُ إِلَّا مَا دَخَلْتَ بِهِ الْحَمَّامَ.

وَلَيْسَ يُثَبِّتُ الْحِفْظَ [فِي القَلْبِ](١) إِلَّا دَوَامُ الْمُذَاكَرَةِ بِالْمَحْفُوظِ:

[٩٥٤] أنا أَبُو الْحَسَنِ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدمشقي أنا جَدِّي أَبُو

---

[٩٥٣] إسناده ضعيف جدًّا:

الغلابي هو محمد بن زكريا بن دينار، قال الدارقطني كما في سؤالات الحاكم (٢٠٦): يضع الحديث، ومحمد بن خالد القرشي قال في «التقريب»: مجهول، ومحمد بن علي ابن عطية روىٰ أمورا شنيعة، ليس بأهل أن يروىٰ عنه، وأبو الفتح الخياط في «الجامع» (١٧٨٠)، ومحمد بن إبراهيم البصري هو ابن إسحاق الأهوازي، العدل، والشاذكوني حافظ، وقد اتهم، ولا يضر هنا.

(١) ما بين المعكوفتين ليس في «ظ».

[٩٥٤] صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات:

أحمد بن عبد الواحد في «الجامع» (٢٥)، وأبو بكر السلمي فيه برقم (٨٢٣)، وهما ثقتان، وأبو الدحداح روىٰ عنه جمع، وقال الخطيب: كان مليًّا بحديث الوليد بن مسلم، وبقية رواته ثقات.

ورواه الدارمي (٦٢١)، وابن عدي (١/ ٥٩)، وابن أبي خيثمة (٢٧٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٤)، والبيهقي في «المدخل» (٤٣٣)، وابن عبد البر في «الجامع» (٦٨٥)، وابن عساكر (٥٥/ ٣٦٣) من طرق عن الوليد بن مسلم به.

والوليد بن مسلم، وإن صرح بالتحديث إلا أنه يدلس تدليس التسوية.

ورواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٩٢)، وابن عدي (١/ ٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٤)، وابن عبد البر (٦٨٤) من طريق محمد بن إسحاق عن الزهري به.

ومحمد بن إسحاق مدلس أيضًا.

=⇦

بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ السُّلَمِيُّ أنا أَبُو الدَّحْدَاحِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّمِيمِيُّ نا أَبُو عَامِرٍ مُوسَىٰ بْنُ عَامِرٍ الْمُرِّيُّ نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ نا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ: إِنَّمَا يُذْهِبُ الْعِلْمَ النِّسْيَانُ، وَتَرْكُ الْمُذَاكَرَةِ، وَيَنْبَغِي لِلْمُتَفَقِّهِ أَنْ يُرَافِقَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ مَعَهُ لِسَمَاعِ الدَّرْسِ، فَيُذَاكِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَأَفْضَلُ الْمُذَاكَرَةِ أَنْ تَكُونَ لَيْلًا، فَقَدْ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ:

مَا جَاءَ فِي الْمُذَاكَرَةِ بِالْفِقْهِ لَيْلاً

[٩٥٥] أنا الْحَسَنُ(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ نا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ نا شَرِيكٌ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ: أَنَّ أَبَاهُ أَتَىٰ عُمَرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا مُوسَىٰ السَّاعَةَ؟» قَالَ: نَتَذَاكَرُ الْفِقْهَ، قَالَ: فَجَلَسْنَا لَيْلًا طَوِيلًا نَتَذَاكَرُ، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: الصَّلَاةُ، فَقَالَ عُمَرُ: «إِنَّا فِي صَلَاةٍ»، قَالَ: فَتَذَاكَرَا حَتَّىٰ كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْفَجْرِ.

=

ورواه ابن أبي خيثمة (٢٧٣٧): حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا عيسىٰ بن يونس عن الأوزاعي قال: سمعت الزهري فذكره.

وعبد الله بن جعفر هو الرقي ثقة من رجال الجماعة، فالإسناد صحيح.

[٩٥٥] إسناده ضعيف:

شريك، وهو ابن عبد الله النخعي، وليث بن أبي سليم ضعيفان، وإسماعيل بن أبي مسعود وثقه ابن حبان، وابن السكن كما في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٥٠)، وبقية رواته ثقات معروفون.

(١) كذا في «ظ»، وهو الصواب، وفي «س»: (الحسين).

[٩٥٦] أنا أَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ،

وأنا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ أنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ أنا عَبْدُ اللهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ نا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَا: نا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالسَّمَرِ فِي الْفِقْهِ.

[٩٥٧] أنا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقَوَيْهِ أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقَطِيعِيُّ، وأنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: أنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْوَاسِطِيُّ، وأنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالُوا: أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، وأنا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ نا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ ابْنُ شُبْرُمَةَ، وَالْمُغِيرَةُ، وَالْحَارِثُ الْعُكْلِيُّ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ، وَغَيْرُهُمْ يَسْمُرُونَ فِي الْفِقْهِ، فَرُبَّمَا لَمْ

---

[٩٥٦] إسناده ضعيف:

فيه ليث، وهو ابن أبي سليم، وهو ضعيف، وأبو خيثمة ومن دونه في «الجامع» (٢١٦).

ورواه أبو خيثمة في «العلم» (١١٠)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢١٠)، والدارمي (٦١٣)

[٩٥٧] إسناده صحيح، رجاله ثقات كلهم:

ورواه أبو خيثمة في «العلم» (١٠٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦١٤)، وابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (٤٠٢).

وفي «الإشراف» (٤٠١) عن ابن شبرمة قال: كنت أجلس أنا والحارث العكلي حين نصلي العشاء حتىٰ نصبح.

يَقُومُوا حَتَّىٰ يَسْمَعُوا النِّدَاءَ بِالْفَجْرِ، وَقَالَ ابْنُ الْفَضْلِ: فَرُبَّمَا بَقَوْا(١) إِلَىٰ النِّدَاءِ بِالْفَجْرِ.

[٩٥٨] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابَ الطَّيِّبِيُّ نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ نا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ نا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كَانَ الْحَارِثُ الْعُكْلِيُّ، وَالْمُغِيرَةُ، وَالْقَعْقَاعُ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ يُصَلُّونَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ يَجْلِسُونَ فَيَتَطَارَحُونَ الْفِقْهَ، وَرُبَّمَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ الْفَجْرَ، وَلَمْ يَتَفَرَّقُوا.

فَضْلُ تَدْرِيسِ الْفِقْهِ فِي الْمَسَاجِدِ

[٩٥٩] أنا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ التَّاجِرُ قَالَ: أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَاسِيٍّ الْبَزَّازُ أنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ نا أَبُو مَعْمَرٍ نا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: أَدْرَكْنَا النَّاسَ، وَمَا مَجَالِسُهُمْ إِلَّا الْمَسَاجِدُ.

[٩٦٠] أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ السُّتُورِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو

(١) في «ظ»: (لم يقوموا).

[٩٥٨] سبق في الذي قبله:

[٩٥٩] إسناده ضعيف:

عطاء بن السائب مختلط، وعبد السلام بن حرب ليس ممن سمع منه قبل الاختلاط، وأبو معمر، ومن دونه في «الجامع» (٢٠٦)، وهم ثقات.

[٩٦٠] حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

عطاء بن السائب مختلط، وجرير سمع منه بعد الاختلاط.

ورواه الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (١٢٤)، ومحمد بن عثمان بن أبي =

عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ دُوستَ الْعَلَّافُ قَالَا: نا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِيُّ إِمْلَاءً نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ أنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ نا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ مُحَارِبٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: إِنَّ خَيْرَ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدُ، وَشَرَّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ**».

[٩٦١] أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزَجِيُّ نا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ

=

شيبة في «كتاب العرش» (٧٤)، وابن حبان (١٥٩٩)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (١٢٩- ١٣٠)، والطبراني في «الكبير» (١٣٧٩٨)، والحاكم (١/ ٩٠)، (٢/ ٧-٨)، وابن بشران في «الأمالي» (٦٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٦٥)، (٧/ ٥٠-٥١)، وفي «الأسماء والصفات» (٤٦١)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٥٥٠).

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (٦٧١).

ومن حديث جبير بن مطعم عند أحمد (١٦٧٤٤)، وسيأتي برقم (١١٠٢).

ومن حديث أنس عند أبي الشيخ في «العظمة» (٢٦٦).

ومن وجه آخر عن أنس عند الطبراني في «الأوسط» (٧١٤٠).

وفي «الغيلانيات» (٦٦١) من طريق أم عمر بنت حسان عن سعيد عن أبيه مرسلًا.

وأم عمر قال أحمد كما في «العلل» لابنه (٤٧٢٥): عجوز صدوق، وقال ابن معين: ليست بشيء، وسعيد هو سعيد بن يحيىٰ بن قيس بن عبس.

[٩٦١] إسناده ضعيف:

دراج أبو السمح، أكثر الأئمة علىٰ تضعيفه، خاصة في أبي الهيثم، وقد أورد ابن عدي هذا الحديث فيما أنكره من حديثه، وابن لهيعة ضعيف، وقد توبع: فقد رواه أحمد (١١٦٥٢)، (١١٧٢٢)، وأسد بن موسىٰ في «الزهد» (٨١)، وأبو يعلىٰ (١٠٤٦)، (١٤٠٣)، وابن حبان (٨١٦)، وابن عدي (٣/ ١١٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٨٨)، (١٨٨٩)، والبيهقي في «الشعب» (٥٣٥)، وابن عساكر في «فضيلة ذكر الله» =

مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ نا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ نا ابْنُ لَهِيعَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي دَرَّاجٌ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ**»، قِيلَ: وَمَنْ أَهْلُ الْكَرْمِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**مَجَالِسُ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ**».

[٩٦٢] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ سَهْلٍ الثَّغْرِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ نا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: «**الْمَسَاجِدُ مَجَالِسُ الْأَنْبِيَاءِ**»، وَفِي أَصْلِ الْمُعَدَّلُ: مَسَاجِدُ الْأَنْبِيَاءِ، وَهِيَ حِرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ.

وَأَسْتَحِبُّ لِلْفَقِيهِ أَنْ لَا يُخِلَّ بِعَقْدِ الْحَلْقَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فِي أَيَّامِ الْجُمُعَاتِ.

[٩٦٣] أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ بِالْبَصْرَةِ أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ التَّمَّارُ نا أَبُو دَاوُدَ

=

(١٠) بعضهم من طريق ابن لهيعة، وبعضهم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج به.

[٩٦٢] إسناده ضعيف:

أبو المغيرة هو النضر بن إسماعيل البجلي، قال في «التقريب»: ليس بالقوي.

والأثر أخرجه المصنف في «الجامع» (١١٩٢)، وقد خرجته هناك.

[٩٦٣] إسناده حسن:

شيخ المصنف في «الجامع» (٤٠)، ولم يذكر بجرح ولا تعديل، وهو متابع، وأبو بكر التمار هو ابن داسة، قال الذهبي في «السير» (١٥/ ٥٣٨): الشيخ الثقة، العالم.

والحديث في «الجامع» (١١٩٩)، وقد خرجته هناك.

سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ نا مُسَدَّدٌ نا يَحْيَىٰ - هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ - عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ ضَالَّةٌ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ شِعْرٌ، وَنَهَىٰ عَنِ التَّحَلُّقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

قُلْتُ(١): هَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَىٰ أَنْ تَكُونَ الْحَلْقَةُ بِقُرْبِ الْإِمَامِ، بِحَيْثُ يَشْغَلُ الْكَلَامُ فِيهَا عَنِ اسْتِمَاعِ الْخُطْبَةِ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمَسْجِدُ وَاسِعًا وَالْحَلْقَةُ بَعِيدَةً مِنَ الْإِمَامِ بِحَيْثُ لَا يُدْرِكُهَا صَوْتُهُ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ، وَقَدْ رَأَيْتُ كَافَّةَ شُيُوخِنَا مِنَ الْفُقَهَاءِ، وَالْمُحَدِّثِينَ يَفْعَلُونَهُ، وَجَاءَ مِثْلُهُ عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رضي الله عنهم.

[٩٦٤] أنا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسْنَوَيْهِ الْكَاتِبُ بِأَصْبَهَانَ نا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْبَدٍ السِّمْسَارُ نا يَحْيَىٰ بْنُ

---

(١) في «ظ»: (قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر، صان الله قدره).

[٩٦٤] إسناده صحيح:

شداد بن سعيد من رجال مسلم، ومسلم بن إبراهيم ثقة من رجال الصحيح.

ويحيىٰ بن مطرف قال الذهبي في «تاريخه»: مفتي أصبهان، وعالمها، وأبو جعفر السمسار قال الذهبي في «السير»: الإمام المحدث، كان شيخ صدق، وأبو سعيد الكاتب ذكره الذهبي في «تاريخه»، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وهو متابع: فقد رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٦٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٩٩)، وابن عساكر (٦٢/ ١٨٥).

وروىٰ المصنف في «الجامع» (١٢٠٢) عن ابن معين قال: رأيت يحيىٰ بن سعيد القطان، ومعاذ بن معاذ، وحماد بن مسعدة يتحلقون يوم الجمعة قبل الصلاة، ومعهم نحو من ثلاثين رجلًا يتحدثون. إلخ.

مُطَرِّفٍ نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّاسِبِيُّ أَبُو طَلْحَةَ نا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ قَالَ: أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - مِنْ مُزَيْنَةَ - لَيْسَ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ طَعَنَ أَوْ طُعِنَ، أَوْ ضَرَبَ أَوْ ضُرِبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ اغْتَسَلُوا، وَلَبِسُوا مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِمْ، وَتَسَمُّوا مِنْ طِيبِ نِسَائِهِمْ، ثُمَّ أَتَوْا الْجُمُعَةَ، وَصَلُّوا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسُوا يَبُثُّونَ الْعِلْمَ وَالسُّنَّةَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ الْإِمَامُ».

[٩٦٥] [أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ نا عَفَّانُ نا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْعَلَاءِ وَالْجُرَيْرِيَّ وَأَبَا نَعَامَةَ السَّعْدِيَّ وَأَبَا نَعَامَةَ الْحَنَفِيَّ وَمَيْمُونَ بْنَ سِيَاهٍ، وَأَبَا نَضْرَةَ يَتَحَلَّقُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ.

قَالَ عَفَّانُ: وَذَكَرَ مَهْدِيٌّ أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ لَمْ أَحْفَظْهُمْ](١)».

إِلْقَاءُ الْفَقِيهِ الْمَسَائِلَ عَلَى أَصْحَابِهِ

أَسْتَحِبُّ أَنْ يَخُصَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْمُذَاكَرَةِ لِأَصْحَابِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ، وَإِلْقَاءِ الْمَسَائِلِ عَلَيْهِمْ وَيَأْمُرَهُمْ بِالْكَلَامِ فِيهَا، وَالْمُنَاظَرَةِ عَلَيْهَا، فَقَدْ:

[٩٦٦] أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِنَّائِيُّ نا أَبُو عَلِيٍّ

---

[٩٦٥] إسناده صحيح، رجاله ثقات كلهم:

(١) ما بين المعكوفتين ليس في «ظ».

[٩٦٦] إسناده حسن:

وقال الشيخ عادل العزازي: إسناده ضعيف، وعلته معلىٰ بن مهدي، قال أبو حاتم: يأتي أحيانًا بالمناكير.

قلت: فكان ماذا؟ كثير من الثقات يأتون أحيانا بالمناكير، وقد قال أبو حاتم: شيخ =

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ إِمْلَاءً نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَدَّادُ نا مُعَلَّىٰ - يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ - نا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَكْثُرُ لَغَطُنَا وَمِرَاؤُنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

[٩٦٧] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ نا عَبْدُ اللهِ

موصلي، أدركته، ولم أسمع منه، وهذا يعني أن أبا حاتم يعرفه، ولا يعرف عنه إلا أنه يأتي أحيانا بالمناكير، وقد وثقه ابن حبان، وروىٰ عنه جمع من الثقات، منهم أبو يعلىٰ، وأبو عوانة صاحب «المستخرج»، وابن عدي، ولذلك قال عنه الذهبي: هو من العباد الخيرة، صدوق في نفسه، فأقل أحواله أن يكون حسن الحديث، وقد تكلمت عليه أيضًا في التعليق علىٰ «أخلاق النبي ﷺ» (٣٦٤).

وقال الشيخ عادل العزازي: وأحمد بن عبد الله الحداد إن كان هو أبو [كذا] بكر المؤدب المعروف بابن الحداد فقد ذكره المصنف في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٣١)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وإن لم يكن هو فلم أهتد إلىٰ ترجمته. ا هـ.

وأقول: هلا رجع قليلًا في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢١٧)، فوجد: أحمد بن عبد الله بن زياد الحداد، قال الخطيب: وكان ثقةً، فهمًا، وقال أبو العباس ابن عقدة: كان حافظًا، صاحب حديث، وعمر بن أبي سلمة حسن الحديث، وبقية رواته ثقات، والحنائي في «الجامع» (١٧٤)، والصفار فيه (٩٤)، وهما ثقتان.

ورواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» ج (١) رقم (٦٥) حدثنا الوليد بن مضاء الموصلي ثنا المعلىٰ بن مهدي فذكره، وقد توبع المعلىٰ بن مهدي: فرواه ابن منده في «الفوائد» (١٢٨) من طريق أبي سلمة المنقري حدثنا أبو عوانة، فذكره.

[٩٦٧] حديث صحيح:

الحسن بن علي التميمي، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٧٣٩)، وبقية رواته ثقات معروفون.

والحديث رواه البخاري (٧٣٧٣)، ومسلم (٣٠).

ابْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبِي نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ نا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ، وَالْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ يُحَدِّثُ: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ تَعَالَىٰ عَلَىٰ الْعِبَادِ؟**» فَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**يَعْبُدُونَ اللهَ، لَا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا**» قَالَ: «**تَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟**» فَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ**».

وَإِنْ كَانَ فِي جُمْلَةِ الْمُتَفَقِّهَةِ حَدَثٌ أَوْ صَبِيٌّ لَهُ حِرْصٌ عَلَىٰ التَّعَلُّمِ أَوْ آنَسَ الْفَقِيهُ مِنْهُ ذَكَاءً، أَوْ فِطْنَةً، فَلْيُقْبِلْ عَلَيْهِ، وَيَصْرِفِ اهْتِمَامَهُ إِلَيْهِ، فَقَدْ:

[٩٦٨] أنا أَبُو الْفَتْحِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ نا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ:

كَمَا أَنَّ الشَّمْسَ لَا يَخْفَىٰ ضَوْءُهَا، وَإِنْ كَانَتْ تَحْتَ السَّحَابِ، فَكَذَلِكَ الصَّبِيُّ لَا تَخْفَىٰ غَرِيزَةُ عَقْلِهِ، وَإِنْ كَانَتْ مَغْمُورَةً بِأَخْلَاقِ الْحَدَاثَةِ.

وَإِذَا حَضَرَ هَذَا الصَّبِيُّ حَلْقَةَ النَّظَرِ، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُصْغِيَ إِلَىٰ كَلَامَ الْمُتَنَاظِرِيْنَ، وَيَكُونَ مِنْ جُمْلَةِ الصَّامِتِينَ:

[٩٦٩] أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ أنا عَلِيُّ

---

[٩٦٨] إسناده ضعيف:

فيه علي بن عبد الله بن المغيرة، قال الخطيب: فيه تساهل شديد، والإسناد في «الجامع» (٢٦٧).

[٩٦٩] حسن:

ففي هذا الإسناد علي بن أحمد بن علي المصيصي الوراق، قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تساهل، وشيخه هو محمد بن القاسم بن سنان أبو عمرو لم أقف له علىٰ ترجمة، وكذلك شيخه، وهما متابعان، وعقبة بن علقمة صدوق كان ابنه يدخل عليه ما ليس ⇐ =

ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الدَّقَّاقُ بِالْمَصِّيصَةِ نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نا مُوسَىٰ بْنُ أَيُّوبَ نا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَعَافِرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ الْحَدَثُ فِي الْحَلْقَةِ أَيِسْنَا مِنْ خَيْرِهِ.

[٩٧٠] أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّرَّاجُ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ نا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ نا أَبِي عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جُلُوسٌ، إِذْ أُتِيَ بِجُمَّارٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ - يَعْنِي: شَجَرَةً - لَهَا بَرَكَةٌ كَبَرَكَةِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ**» **قَالَ**: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي النَّخْلَةَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ، ثُمَّ الْتَفَتُّ، فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ، أَنَا أَحْدَثُهُمْ، فَسَكَتُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هِيَ النَّخْلَةُ**».

[٩٧١] أنا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوخِيُّ أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُخَرِّمِيُّ نا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ نا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ابْنُ حَمَّادٍ نا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ: «**أَنْبِئُونِي بِشَجَرَةٍ تُشْبِهُ الْمُسْلِمَ، لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا؟**» قَالَ: فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ:

= من حديثه، ولا يضر في مثل هذه الآثار، وموسىٰ بن أيوب هو الغافقي ثقة، ورواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٦٨)، (٥٨٨) من طريقين عن موسىٰ بن أيوب به.

[٩٧٠] **إسناده صحيح، رجاله ثقات كلهم:**

ورواه البخاري (٦١)، ومسلم (٢٨١١).

[٩٧١] **إسناده صحيح، رجاله ثقات كلهم:**

وأخرجه البخاري (٤٦٩٨)، ومسلم (٢٨١١).

فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هِيَ النَّخْلَةُ**»، قُلْتُ لِأَبِي: لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي قَلْبِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونَ قُلْتَهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟ لِأَنْ تَكُونَ قُلْتَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ: كُنْتَ فِي الْقَوْمِ وأَبُو بَكْرٍ، فَلَمْ تَقُولَا شَيْئًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقُولَ.

[٩٧٢] أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيُّ أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الْمَطِيرِيُّ نا عَلِيُّ ابْنُ حَرْبٍ نا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَسْأَلُنِي مَعَ الْأَكَابِرِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَقُولُ: «**لَا تَتَكَلَّمْ حَتَّىٰ يَتَكَلَّمُوا**».

---

[٩٧٢] إسناده حسن:

أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد قال الشيخ عادل العزازي: ضعيف.

قلت: لا أدري من أين جاء بضعفه، وقد قال الخطيب في «تاريخه» (٤/ ٣٧٠): كتبت عنه، وكان صدوقًا، صالحًا، وشيخه المطيري وثقه الدارقطني كما في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٤٥)، وعلي بن حرب هو الطائي ثقة، وابن إدريس هو عبد الله ثقة أيضًا، وكذلك عاصم بن كليب، وأبوه كليب بن شهاب قال في «التقريب»: صدوق.

ورواه أحمد (٨٥)، (٢٩٨)، وابنه في «زوائد فضائل الصحابة» (١٩٠٤)، (١٩٢١)، وابن أبي شيبة (٣/ ٥٩٦)، (٤/ ١١٨)، ويعقوب بن شيبة في «مسند عمر» ص (٩٥-٩٧)، وابن خزيمة (٢١٧٢)، (٢١٧٣)، والفسوي (١/ ٥١٩)، والبزار (٢١٠)، وأبو يعلىٰ (١٦٥)، (١٦٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٩١)، وفي «المشكل» (٥٦٨٦)، والحاكم (١/ ٤٣٧ -٤٣٨)، (٣/ ٥٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٣١٣)، وفي «الشعب» (٣٦٨٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢١٠ -٢١١)، (٢٣/ ٦٤)، والضياء في «المختارة» ج (١) رقم (١٦٦)، (١٦٧) من طرق عن عاصم ابن كليب عن أبيه عن ابن عباس به مطولًا، ومختصرًا.

وَإِذَا عَلَتْ مَنْزِلَةُ الْحَدَثِ فِي الْفِقْهِ، فَيَنْبَغِي لِلْفَقِيهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي الْكَلَامِ مَعَ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَيَجْعَلَهُ مِنْ جُمْلَةِ الْمُتَنَاظِرِينَ.

[٩٧٣] أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ النَّحْوِيُّ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا يُوسُفُ بْنُ كَامِلٍ نا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ نا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا دَعَا الْأَشْيَاخَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَعَانِي مَعَهُمْ، وَقَالَ: لَا تَتَكَلَّمْ حَتَّىٰ يَتَكَلَّمُوا قَالَ: فَدَعَانَا ذَاتَ يَوْمٍ، أَوْ قَالَ: ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ: «**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وِتْرًا**»، فَفِي أَيِّ الْوِتْرِ تَرَوْنَهَا؟، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَاسِعَةً، سَابِعَةً، خَامِسَةً، ثَالِثَةً، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ تَكَلَّمْتُ، قَالَ: مَا دَعَوْتُكَ إِلَّا لِتَتَكَلَّمَ، فَقُلْتُ: أَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِي؟ فَقَالَ: عَنْ رَأْيِكَ أَسْأَلُكَ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَكْثَرَ ذِكْرَ السَّبْعِ، فَقَالَ: السَّمَوَاتُ سَبْعٌ، وَالْأَرَضُونَ سَبْعٌ حَتَّىٰ قَالَ: ﴿ثُمَّ(١) شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾﴾ [عبس:٢٦-٣١] فَالْحَدَائِقُ كُلُّ مُلْتَفٍّ، وَكُلُّ مُلْتَفٍّ حَدِيقَةٌ، وَالْأَبُّ: مَا تَنْبُتُ الْأَرْضُ مِمَّا لَا يَأْكُلُ النَّاسُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَعَجِزْتُمْ أَنْ تَقُولُوا مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا الْغُلَامُ، الَّذِي لَمْ تَسْتَوِ(٢) شُؤُونُ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ، فَإِذَا دَعَوْتُكَ مَعَهُمْ، فَتَكَلَّمْ.

---

[٩٧٣] إسناده حسن، وقد سبق تخريجه في الذي قبله:

(١) كذا في التنزيل، وفي المخطوطتين: (إنا شققنا).

(٢) في «ظ»: (تشتق).

[٩٧٤] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْكُوفِيُّ إِمْلَاءً نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ نا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ الْعُمَرِيُّ نا أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا ابْنَ عُتْبَةَ، تَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أُنْزِلَتْ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر] قَالَ: «صَدَقْتَ».

وَإِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ حَدَّ الْمُنَاظَرَةِ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُفَّ نَفْسَهُ عَنِ اسْتِيفَاءِ الْحُجَّةِ عَلَىٰ مَنْ نَاظَرَهُ، وَإِنْ كَانَ شَيْخًا، فَقَدْ:

[٩٧٥] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُقْرِئُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ الْكُوفِيُّ أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ نا أَبُو خَلِيفَةَ الْقَاضِي نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَرَأَىٰ شَابًّا يَنْبَسِطُ عَلَىٰ الْمَشَايِخِ، فَقَالَ: إِذَا قَلَّ حَيَاءُ الْغُلَامِ كَثُرَ عِلْمُهُ، وَفِي غَيْرِ الْعِلْمِ لَمْ يُرْجَ خَيْرُهُ.

---

[٩٧٤] إسناده صحيح:

الحسن بن أبي بكر في «الجامع» (١١)، وعلي بن محمد، وشيخه فيه (٥٥١)، وثلاثتهم ثقات، وكذلك بقية رواته.

ورواه مسلم (٣٠٢٤).

[٩٧٥] إسناده حسن:

شيخ المصنف قال عنه في «تاريخه»: كتبت عنه، ولم يكن به بأس، وشيخه في «الجامع» (٤٥)، وهو ثقة، وأبو محمد الواسطي هو عبد الله بن محمد بن عثمان ابن السقاء قال الذهبي في «السير» (١٦/ ٣٥١): الإمام الحافظ، الثقة، الرحال، وأبو خليفة هو الفضل بن الحباب، قال الذهبي في «السير» (١٤/ ٧): الإمام، العلامة، المحدث، الأديب، الأخباري، شيخ الوقت، وكان ثقة، صادقًا، مأمونًا.

وَإِذَا أَجَابَ الْمَسْؤُولُ بِالصَّوَابِ فَعَلَىٰ الْفَقِيهِ أَنْ يُعَرِّفَهُ إِصَابَتَهُ، وَيُهَنِّئَهُ بِذَلِكَ لِيَزْدَادَ فِي الْعِلْمِ رَغْبَةً، وَبِهِ مَسَرَّةً:

[٩٧٦] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ أنا أَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ

---

[٩٧٦] إسناده ضعيف لإرساله:

قال أبو زرعة: إن رواية عروة عن سعد بن أبي وقاص مرسلة، كما في جامع التحصيل للعلائي، ومن باب أولىٰ روايته عن عبد الرحمن بن عوف، فهو أقدم وفاة من سعد بن وقاص، وشيخ المصنف في «الجامع» (٥٠٣)، وشيخه، وشيخ شيخه فيه (٦٦)، وكلهم حسن الحديث، وبقية رواته ثقات.

ورواه الفاكهي في «أخبار مكة» (٤٤)، والبرتي في «مسند عبد الرحمن بن عوف» (٣٠)، والحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٣٧٨)، والبزار (١٠٥٧)، وابن حبان (٣٨٢٣)، والطبراني في «الأوسط» (١٤٢٨)، وفي «الصغير» (٦٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٨١)، (٧/ ١٤٠)، وفي «المعرفة» (٤٥٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٦٢)، وابن عساكر (٣٥/ ٢٤٥) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف به.

ورواه مالك في «الموطأ» ص (٢٩٥)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢٠٤)، وعبد الرزاق (٨٩٠٠)، (٨٩٠١)، (٨٩٢٨)، والبرتي (٣١)، (٣٢)، وابن سعد (٣/ ١٢٤ -١٢٥)، والأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٣٣٤)، والخلال في «من لم يكن عنده إلا حديث واحد» (٧٩)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠/ ٣١)، والطبري في «تهذيب الآثار» – مسند ابن عباس (٧٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٥٧)، والحاكم (٣/ ٣٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٨٠)، وفي «المعرفة» (٧/ ٢١٩)، وابن عساكر (٣٥/ ٢٤٥) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف، مرسلًا.

قال الدارقطني في «علله» (٥٧٤) عن المرسل: وهو المحفوظ، وقال في العلل أيضًا (٣٨٢٧): والصحيح: عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي ﷺ قال لعبد الرحمن.

=⇦

النَّجَادُ نا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ الْوَاسِطِيُّ نا أَبُو نُعَيْمٍ نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ لِي(١) رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيْفَ صَنَعْتَ فِي اسْتِلَامِكَ الْحَجَرَ؟**» قُلْتُ: اسْتَلَمْتُ، وَتَرَكْتُ قَالَ: «**أَصَبْتَ**».

[٩٧٧] أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ أَخْبَرَكُمُ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ نا ابْنُ كَثِيرٍ أنا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا بِحِمْصَ، فَقَرَأَ عَبْدُ اللهِ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أُنْزِلَتْ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ.

[٩٧٨] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ أنا عِيسَىٰ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَىٰ الْوَزِيرُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ نا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ السُّكَّرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسَ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي

=

وروىٰ الفاكهي (٦٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٦٢) من طريق سعيد بن منصور قال: حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه أن عبد الرحمن بن عوف كان إذا أتي الركن، فوجدهم يزدحمون عليه استقبله، وكبر، ودعا، ثم طاف، فإذا وجد خلوة استلمه.

قال ابن معين: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف لم يسمع من أبيه شيئًا.

(١) كذا في «ظ»، وهو الأنسب، وفي «س»: (يا رسول الله).

[٩٧٧] إسناده صحيح، رجاله ثقات كلهم:

ورواه البخاري (٥٠٠١)، ومسلم (٨٠١).

[٩٧٨] إسناده صحيح:

وأخرجه مسلم (٨١٠)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٧٨)، وقد خرجته هناك.

السَّلِيلِ(١) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ أَعْظَمُ؟**»، قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، حَتَّىٰ أَعَادَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قُلْتُ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة:٢٥٥] قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «**لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ**».

وَكَذَا يَجِبُ عَلَىٰ الْمُتَعَلِّمِ الِاعْتِرَافُ بِفَضْلِ الْفَقِيهِ، وَالْإِقْرَارُ بِأَنَّ الْعِلْمَ مِنْ جِهَتِهِ اكْتَسَبَهُ، وَعَنْهُ أَخَذَهُ.

[٩٧٩] أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ نا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ الْحَلَبِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ الطَّبَّاعِ نا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، إِنِّي**

---

(١) في «ظ»: (أبي السايل).

[٩٧٩] حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

معاذ بن محمد بن معاذ، قال الذهبي في ترجمة محمد بن معاذ بن محمد بن كعب: وعنه ابنه معاذ، قال ابن المديني: لا نعرف محمدا هذا، ولا أباه، ولا جده في الرواية، وهذا إسناد مجهول.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٥٣٩)، وفي «الأوسط» (٤٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٥١)، والضياء في «المختارة» ج (٤) رقم (١٢٦٦)، (١٢٦٧).

ورواه أبو داود (٣٩٨٠)، (٣٩٨١)، وأحمد (٢١١٣٦)، (٢١١٣٧)، وسعيد بن منصور (١٠٦٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٢)، والبخاري في خلق أفعال العباد (٤٢٠-٤٢٢)، وغيرهم من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزىٰ عن أبيه عن أبي بن كعب بنحوه.

وهذا إسناد حسن، وقد خرجته في «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (١١٩٤).

ورواه البخاري (٣٨٠٩)، ومسلم (٧٩٩) من حديث أنس بمعناه.

وقد خرجته في «المنتخب» (١١٩٤)، وذكرت شواهده هناك.

أُمِرْتُ بِعَرْضِ الْقُرْآنِ عَلَيْكَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِاللهِ آمَنْتُ، وَعَلَىٰ يَدَيْكَ أَسْلَمْتُ، وَمِنْكَ تَعَلَّمْتُ.

وَإِذَا أَخْطَأَ الْمَسْؤُولُ فِي الْجَوَابِ، فَعَلَىٰ الْفَقِيهِ أَنْ يُعَلِّمَهُ ذَلِكَ، لِيَأْخُذَ نَفْسَهُ بِإِنْعَامِ النَّظَرِ، وَيَتَحَفَّظَ مِنَ التَّقْصِيرِ، خَوْفَ الزَّلَلِ:

[٩٨٠] أنا الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ حَدَّثَكُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي عُمَرَ نا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ مُنْصَرَفَهُ مِنْ أُحُدٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً، تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ، فَمِنْهُمُ الْمُسْتَقِلُّ، وَمِنْهُمُ الْمُسْتَكْثِرُ، وَرَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلًا إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَأَخَذْتَ بِهِ، فَأَعْلَاكَ اللهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَكَ، فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَهُ، فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ، فَعَلَا بِهِ، فَانْقَطَعَ، ثُمَّ وَصَلَ لَهُ رَجُلٌ، فَعَلَا بِهِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ أَعْبُرْهَا، فَقَالَ: أَمَا الظُّلَّةُ: فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَّا السَّمْنُ وَالْعَسَلُ الَّذِي يَنْطِفُ مِنْهَا: فَالْقُرْآنُ حَلَاوَتُهُ وَلِينُهُ، وَأَمَّا مَا يَتَكَفَّفُ النَّاسُ فِي أَيْدِيهِمْ: فَالنَّاسُ مِنْهُمُ الْمُسْتَقِلُّ، وَمِنْهُمُ الْمُسْتَكْثِرُ، وَأَمَّا السَّبَبُ: فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، أَخَذْتَ بِهِ، فَأَعْلَاكَ اللهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَكَ، فَيَعْلُو(١)، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَهُ، فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَهُ، فَانْقَطَعَ بِهِ(٢)، ثُمَّ وُصِلَ بِهِ، فَعَلَا بِهِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَصَبْتُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**أَصَبْتَ**

---

[٩٨٠] إسناده صحيح:

ورواه البخاري (٧٠٠٠)، (٧٠٤٦)، ومسلم (٢٢٦٩).

(١) في «ظ»: (فيعلو به).

(٢) كلمة (به) ليست في «ظ».

بَعْضًا، وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا» قَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تُقْسِمْ يَا أَبَا بَكْرٍ**».

ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْخَطَأَ الَّذِي أَخْبَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ بِكَوْنِهِ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ، هُوَ أَنَّهُ جَعَلَ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ شَيْئًا وَاحِدًا، وَوَصَفَهُ بِالْحَلَاوَةِ وَاللِّينِ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ بِعِبَارَةِ الرُّؤْيَا يَذْهَبُونَ إِلَىٰ أَنَّهُمَا شَيْئَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ صَاحِبِهِ، مِنْ أَصْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَدَّهُمَا إِلَىٰ أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْقُرْآنُ، وَمِنَ الْحُجَّةِ لَهُمْ مَا:

[٩٨١] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ نا عَبْدُ اللهِ ابْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبِي نا قُتَيْبَةُ نا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ واهِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ كَأَنَّ فِي إِحْدَىٰ إِصْبَعَيَّ سَمْنًا، وَفِي الْأُخْرَىٰ عَسَلًا، فَأَنَا أَلْعَقُهُمَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**تَقْرَأُ الْكِتَابَيْنِ: التَّوْرَاةَ وَالْفُرْقَانَ**»، فَكَانَ يَقْرَأُهُمَا.

فَكَانَتْ عِبَارَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ رُؤْيَا عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الْمَذْكُورَةَ فِي السَّمْنِ وَالْعَسَلِ: أَنَّهُمَا لِشَيْئَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، مِنْ أَصْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، وَكَانَتْ عِبَارَةُ أَبِي بَكْرٍ فِي حَدِيثِ الظُّلَّةِ أَنَّهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، فَكَانَ الْخَطَأُ الَّذِي فِي ذِكْرِ الْعِبَارَةِ عِنْدَهُمْ هُوَ هَذَا، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا أَخْطَأَ فِيهِ، وَكَرَاهَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقَسَمَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُخْبِرَهُ إِنَّمَا

---

[٩٨١] إسناده ضعيف:

فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

ورواه أحمد (٧٠٦٧)، والطحاوي في «المشكل» (٦٧٢)، وأبو القاسم البغوي في «معجمه» (١٤٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٨٦)، وابن عساكر (٣١/ ٢٥٥).

كَانَتْ لِأَجْلِ أَنَّ التَّعْبِيرَ الَّذِي صَوَّبَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِهِ، وَخَطَّأَهُ فِي بَعْضٍ لَمْ يَكُنْ عَنْ وَحْيٍ، لَكِنْ مِنْ جِهَةٍ مَا تُعَبَّرُ الرُّؤْيَا بِالظَّنِّ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ظَنِّهِ كَسَائِرِ الْبَشَرِ فِي ظُنُونِهِمْ، يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ الْخَطَأُ، وَإِنَّمَا الْوَحْيُ الَّذِي كَانَ يُخْبِرُ بِهِ عَنِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ هُوَ الصَّوَابُ الَّذِي لَا يَجُوزُ خِلَافُهُ، وَلَا يَقَعُ الْخَطَأُ فِيهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَيَجُوزُ لِلْفَقِيهِ مُدَاعَبَةُ مَنْ أَخْطَأَ مِنْ أَصْحَابِهِ لِيُزِيلَ عَنْهُ الْخَجَلَ بِذَلِكَ، كَمَا:

[٩٨٢] أنا أَبُو نُعَيْمٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ نا أَبُو يَعْلَىٰ - هُوَ الْمَوْصِلِيُّ - نا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ (زَحْمَوَيْهِ) نا صَالِحٌ - يَعْنِي: ابْنَ عُمَرَ - عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَدِيٍّ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ، أَهُمَا خَيْطَانِ؟ فَضَحِكَ، وَقَالَ: «**إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا يَا ابْنَ حَاتِمٍ، هُوَ بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ**».

---

[٩٨٢] إسناده صحيح:

قال الشيخ عادل العزازي: في إسناد المصنف زكريا بن يحيىٰ زحمويه، قال أبو حاتم: لم يكن عندي بصدوق، وقال النسائي: ليس بثقة.

قلت: لم يقل أبو حاتم فيه شيئًا، بل ترجم له ابنه عبد الرحمن في «الجرح والتعديل» (٢٧١٥)، وقال: روىٰ عنه أبو زرعة، ولم يزد علىٰ ذلك، ولم يقل النسائي فيه شيئًا أيضًا، فلا أدري من أين أتىٰ بذلك، وقد قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٥٣): ثنا عنه شيوخنا الحسن بن سفيان وغيره، وكان من المتقنين في الروايات، ولذا قال ابن حجر في «اللسان» (٣٤٧٠): أما زكريا بن يحيىٰ الواسطي، الملقب «زحمويه»: فثقة، وصالح بن عمر هو الواسطي ثقة من رجال مسلم، ومحمد بن إبراهيم هو ابن المقرئ المصنف، وبقية رواته ثقات معروفون.

ورواه البخاري (١٩١٦)، ومسلم (١٠٩٠).

وَيَنْبَغِي أَنْ يُبَيِّنَ لِمَنْ أَخْطَأَ خَطَأَهُ فِي لِينٍ وَرِفْقٍ، مِنْ غَيْرِ عُنْفٍ وَلَا خَرْقٍ:

[٩٨٣] أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَزْدِيُّ بنَيْسَابُورَ أنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ أنا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَاسَرْجِسِيُّ نا إِسْحَاقُ - يَعْنِي: ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ - أنا عِيسَىٰ - يَعْنِي: ابْنَ يُونُسَ - نا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعْ رَسُولِ اللهِ(١) ﷺ فِي الصَّلَاةِ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، قَالَ: فَحَدَقَنِي(٢) الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهُ مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَىٰ أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُسَكِّتُونِي لَكَأَنِّي(٣) سَكَتُّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ - بِأَبِي وَأُمِّي - مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ، وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، وَاللهِ مَا ضَرَبَنِي، وَلَا كَهَرَنِي وَلَا سَبَّنِي، قَالَ: «**إِنَّ صَلَاتَنَا هَذِهِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ**».

---

[٩٨٣] إسناده صحيح:

شيخ المصنف قال الذهبي في «السير» (١٧/ ٤٣٨): الحافظ، الإمام، المجود، من الحفاظ الأثبات، المصنف، والماسرجسي في «الجامع» (٩٤٩)، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته.

وأخرجه مسلم (٥٣٧)

(١) في «ظ»: (النبي).

(٢) في «ظ»: (فحذفني).

(٣) في «ظ»: (لكني).

[٩٨٤] أنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَلَّافُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْغُدَّانِيُّ نا كَثِيرُ بْنُ حَبِيبٍ السَّهْمِيُّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ رَفِيقٌ، يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ الْعُنْفِ**».

[٩٨٥] أنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الصَّيْرَفِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ نا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ:

وأنا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُفِيدُ نا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ، وأَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَا: نا دَاوُدُ ابْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ قَالَا: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ عَنْ

---

[٩٨٤] **حديث صحيح، وهذا إسناد حسن:**

كثير بن حبيب، هو كثير بن أبي كثير، قال في «التقريب»: ليس به بأس، وأبو عمرو العلاف في «الجامع» (٢٥٨)، ومحمد بن عبد الله الشافعي، وشيخه فيه (٧٤٨)، وكلهم ثقات، وكذلك بقية رواته.

والحديث في «الجامع» (٩٧٣)، وقد خرجته هناك.

[٩٨٥] **إسناده ضعيف جدًّا:**

فيه حميد بن أبي سويد، ذكر ابن عدي حديثه هذا مع غيره، ثم قال: هذه الأحاديث عن عطاء غير محفوظات، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة، وحميد مكي، قال الذهبي: عنه إسماعيل بن عياش أحاديث منكرة، لعل النكارة من إسماعيل.

ورواه الطيالسي (٢٦٥٩)، والحارث بن أبي أسامة كما في «البغية» (٤٣)، وابن عدي (٢/ ٢٧٤)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٤٩)، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الشيباني في «فوائده» (٧٤)، والبيهقي في «المدخل» (٦٢٧)، وفي «الشعب» (١٧٤٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (٨٣٣)، وحكم عليه شيخنا الألباني في «الضعيفة» (٢٦٣٥) بالنكارة.

عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلِّمُوا، وَلَا تُعَنِّفُوا، فَإِنَّ الْمُعَلِّمَ خَيْرٌ مِنَ الْمُعَنِّفِ**»، لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ.

[**٩٨٦**] أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ [بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ](١) الطَّبَرِيُّ أنا الْمُعَافَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَرِيرِيُّ(٢) نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ نا أَبُو الْعَبَّاسِ - يَعْنِي: ثَعْلَبًا - قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: «كَانَ يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا عَلَّمَ أَنْ لَا يُعَنِّفَ، وَإِذَا عُلِّمَ أَنْ لَا يَأْنَفَ».

وَإِذَا سَأَلَ الْفَقِيهَ سَائِلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ أُعْجُوبَةٍ، فَلَا يَنْبَغِي لِلْأَصْحَابِ أَنْ يَضْحَكُوا مِنْهُ.

[**٩٨٧**] أنا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرَيَارَ الْأَصْبَهَانِيُّ أنا أَبُو

---

[٩٨٦] **إسناده صحيح:**

شيخ المصنف طاهر بن عبد الله، وشيخه في «الجامع» (١٦٨٥)، ومحمد بن عبد الواحد هو المعروف بغلام ثعلب، وهو وشيخه في «الجامع» (٥٨٤)، وأربعتهم ثقات، وابن الأعرابي هو محمد بن زياد وثقه الخطيب (٥/ ٢٨٢).

ورواه ابن حمكان في «الفوائد» (٢٨).

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٢٣) من قول الشعبي.

(١) ما بين المعكوفتين من «ظ».

(٢) قال ابن ماكولا: (بفتح الجيم، وكسر الراء المكررة).

[٩٨٧] **حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف:**

فيه مجالد، وهو ابن سعيد، وهو ضعيف، وابنه إسماعيل قال في «التقريب»: صدوق يخطئ، وقد خولف:

فرواه البزار كما في «كشف الأستار» (٣٥٢٠)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (١٧٠)، وأبو يعلىٰ (٢٠٤٦)، والطبراني في «الأوسط» (٢٢١٣)، و«الصغير» (١١٤) من طرق عن إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن الشعبي عن جابر به.

=⇦

الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرَاثِيُّ، بِبَغْدَادَ نا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ثِيَابُنَا فِي الْجَنَّةِ نَنْسِجُهَا بِأَيْدِينَا؟ فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا؟ لَا، يَا أَعْرَابِيُّ، وَلَكِنَّهَا تَشَقَّقُ عَنْهَا ثِمَارُ الْجَنَّةِ**».

وَيَنْبَغِي لِلْمُتَعَلِّمِينَ أَلَا يَرُدُّوا عَلَىٰ مَنْ أَخْطَأَ بِحَضْرَةِ الْعَالِمِ، وَيَتْرُكُوا الْعَالِمَ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْهِ.

[٩٨٨] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَىٰ

=

ورواه نعيم بن حماد في «زوائد الزهد» لابن المبارك (٢٦٤)، وابن أبي الدنيا (١٥٣) كلاهما من طريق ابن المبارك عن مجالد عن الشعبي، فذكره مرسلًا.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود (٢٥١٩)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥٨٧٢)، وأحمد (٦٨٩٠)، (٧٠٩٥)، والطيالسي (٢٣٩١) وغيرهم.

وفي إسناده حنان بن خارجة، قال الذهبي: لا يعرف.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد (١١٦٧٣)، والطبري في «التفسير» (٢٠٣٩٥)، وأبي يعلىٰ (١٣٧٤)، وابن حبان (٧٢٣٠)، (٧٤١٣) من طريق دراج عن أبي الهيثم عنه، وهو إسناد ضعيف.

والحديث حسن بطرقه، والله أعلم.

[٩٨٨] إسناده ضعيف:

محمد بن صالح ترجم له الخطيب، ولم يذكره بجرح ولا تعديل، وعبد الواحد بن محمد قال الخطيب: صالح أخباري، وراوية للآداب، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا، والحسن الجوهري وشيخه في «الجامع» (٥٢٦)، وأحمد بن إسماعيل في (٦٢٤)، وهم ثقات.

=

الْمَرْزُبَانِيُّ نا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَصِيبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْمَعْرُوفُ بِالنَّطَّاحِ - وَهُوَ مِنْ مَوَالِي مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيِّ - قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا تَرُدَّنَّ عَلَىٰ أَحَدٍ خَطَأً فِي حَفْلٍ، فَإِنَّهُ يَسْتَفِيدُ، وَيَتَّخِذُكَ عَدُوًّا.

وَأَمَّا إِذَا أَخْطَأَ الْفَقِيهُ، وَتَبَيَّنَ لِصَاحِبِهِ الْآخِذِ عَنْهُ خَطَؤُهُ، فَإِنَّ الصَّاحِبَ يَتَلَطَّفُ فِي رَدِّهِ عَلَيْهِ.

[٩٨٩] أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ الْإِمَامُ بِأَصْبَهَانَ نا سُلَيْمَانُ بْنُ

=

وذكر ابن عبد البر في «الجامع» (٨٢٥) عن الخليل بن أحمد معنىٰ هذا الكلام.

[٩٨٩] **إسناده صحيح:**

رجاله ثقات كلهم غير أبي حذيفة، وهو موسىٰ بن مسعود، فقد تُكُلِّم فيه، وهو من رجال البخاري، وهو متابع.

فقد رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٨٢٤٠)، وأحمد (١٥٣٦٥)، والبخاري في القراءة خلف الإمام (١٩٢)، وابن خزيمة (١٦٤٧) من طرق عن الثوري به.

ورواه ابن خزيمة (١٦٤٧)، والدارقطني في «الأفراد» (١٧)، والضياء في «المختارة» (١٢٢٩)، (١٢٣٠) من طريق يحيىٰ القطان عن الثوري عن سلمة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب.

ورواه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٢١١٤٠)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٢٣١) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان الثوري عن سلمة به.

قال الدارقطني: غريب من حديث الثوري عن سلمة بن كهيل، لم يسنده عن أبي بن كعب غير يحيىٰ بن سعيد القطان، وروي عن إسحاق الأزرق مرسلًا، ومسندًا.

قلت: وعبد الرحمن بن أبزىٰ صحابي صغير، فلئن سلمنا بإرساله، فمرسل الصحابي محمول علىٰ الاتصال، فصح الإسناد.

=

أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ قَالَ: نا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ - يَعْنِي: ابْنَ كُهَيْلٍ - عَنْ ذَرٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَرَكَ آيَةً، فَلَمَّا صَلَّىٰ قَالَ: «**أَفِي الْقَوْمِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، نُسِخَتْ آيَةُ كَذَا وَكَذَا، أَمْ نُسِّيتَهَا؟ قَالَ: «**بَلْ نُسِّيتُهَا**».

[٩٩٠] حَدَّثَنِي قَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو عَبْدِ اللهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّامَغَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاضِيَ أَبَا عَبْدِ اللهِ الصَّيْمَرِيَّ يَقُولُ: دَرَّسَنَا يَوْمًا أَبُو بَكْرٍ الْخُوَارِزْمِيُّ، فَحَكَىٰ فِي تَدْرِيسِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ شَيْئًا، وَهِمَ فِي حِكَايَتِهِ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ قَدْ نَصَّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ عَلَىٰ خِلَافِهِ، فَلَمَّا انْقَضَىٰ تَدْرِيسُهُ، تَرَكْتُ الْإِعَادَةَ عَلَىٰ الْأَصْحَابِ، وَمَضَيْتُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، وَقَدْ دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَمَعِي كِتَابُ الْجَامِعِ لِمُحَمَّدِ

= ورواه الطبراني في «الأوسط» (٦٤١٢)، والدارقطني في «سننه» (١/ ٤٠٠) من طريق أبي معاذ سليمان بن أرقم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي بن كعب، وسليمان ضعيف.

وله شاهد من حديث المسور بن يزيد، أخرجه أبو داود (٩٠٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٤٠)، وفي القراءة خلف الإمام (١٩٣)، وعبد الله بن أحمد في «زيادات المسند» (١٦٦٩٢)، وغيرهم، وفي إسناده يحيىٰ بن كثير الكاهلي، وفيه ضعف.

ورواه أبو داود عقبه، وابن حبان (٢٢٤٢)، والطبراني في «الكبير» (١٣٢١٦) من حديث ابن عمر، وأعله أبو حاتم كما في «العلل» (٢٠٧).

[٩٩٠] إسناده صحيح:

أبو عبد الله الدامغاني قال السمعاني: كان إليه القضاء، والرئاسة، وكان فقيهًا، فاضلًا، والصيمري في «الجامع» (٤)، وهو ثقة، مصنف، وأبو بكر الخوارزمي هو الإمام البرقاني شيخ الخطيب.

ابْنِ الْحَسَنِ، وَاسْتَأْذَنْتُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، فَأَذِنَ لِي فِي الدُّخُولِ، فَدَخَلْتُ، وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: هَاهُنَا بَابٌ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ أَشْكَلَ عَلَيَّ، وَأَحْتَاجُ إِلَىٰ قِرَاءَتِهِ عَلَىٰ الشَّيْخِ، فَقَالَ: افْعَلْ، فَقَرَأْتُ مِنْ قَبْلِ الْمَوْضِعِ الَّذِي قَصَدْتُ لِأَجْلِهِ إِلَىٰ أَنِ انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، وَجَاوَزْتُهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ كُنَّا حَكَيْنَا فِي الدَّرْسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ شَيْئًا، وَالنَّصُّ هَاهُنَا عَنْهُ بِخِلَافِهِ وَهُوَ كَذَا، فَعَرِّفِ الْأَصْحَابَ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَذْكُرُوهُ، وَيُعَلِّقُوهُ عَلَىٰ الصَّوَابِ، أَوْ كَمَا قَالَ».

تَنْبِيهُ الْفَقِيهِ عَلَى مَرَاتِبِ أَصْحَابِهِ

يُسْتَحَبُّ لِلْفَقِيهِ أَنْ يُنَبِّهَ عَلَىٰ مَرَاتِبِ أَصْحَابِهِ فِي الْعِلْمِ، وَيَذْكُرَ فَضْلَهُمْ، وَيُبَيِّنَ مَقَادِيرَهُمْ، لِيَفْزَعَ النَّاسُ فِي النَّوَازِلِ بَعْدَهُ إِلَيْهِمْ، وَيَأْخُذُوا عَنْهُمْ:

[٩٩١] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ نا عَبْدُ اللهِ ابْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبِي نا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مَوْلًىٰ لِرِبْعِيٍّ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**إِنِّي لَا أَدْرِي قَدْرَ بَقَائِي فِيكُمْ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي** - وَأَشَارَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - **وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَصَدِّقُوهُ**».

---

[٩٩١] إسناده ضعيف:

فيه الرجل المبهم، وقد رواه غير الثوري، فلم يذكر المبهم، فقال البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي (٦٨٩) عن رواية الثوري: هو الصحيح، وسأل ابن أبي حاتم أباه كما في «العلل» (٢٦٥٥): أيهما أصح؟ فقال أبو حاتم: ما قال الثوري، زاد رجلًا، وجود الحديث، وقد تكلمت علىٰ طرقه في تخريجي لكتاب «الاعتقاد» للبيهقي ص (٣٩٨-٤٠٢)، ومعناه صحيح، ففي «صحيح مسلم» (٦٨١): «**فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا**»، وشيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٨٥٨).

[٩٩٢] أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُرْهَانٍ الْغَزَّالُ نا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ

---

[٩٩٢] **هذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه معل:**
فشيخ المصنف ابن برهان في «الجامع» (٣٤٧)، وأبو عمرو الدقاق، وشيخه في «الجامع» (٤٦٧)، وثلاثتهم ثقات، وكذلك بقية رواته.
ورواه الفسوي (١/ ٤٧٩ -٤٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٨٢)، والبزار (٦٧٨٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٨٠٩)، (٣/ ١٢٢)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» رقم (٢٧٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٢٨)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٦/ ٢١٠)، وفي «المدخل» (٩١)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (٢/ ٦٧٦)، والضياء في «المختارة» ج (٦) رقم (٢٢٤١) كلهم من طريق قبيصة به.
قال الخطيب: كذلك روىٰ هذا الحديث قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن خالد الحذاء، وعاصم الأحول، فانفرد بتجويده، والجمع فيه بين خالد وعاصم، وخالفه وكيع بن الجراح، وعبيد الله الأشجعي، وقطبة بن العلاء، فرووه عن الثوري عن خالد وحده عن أبي قلابة عن أنس، ورواه عن خالد كذلك: عبد الوهاب الثقفي، ووهيب ابن خالد، وعمر بن حبيب القاضي. ا هـ.
ورواه النسائي في «الكبرىٰ» (٨٢٤٢)، (٨٢٨٧)، والترمذي (٣٧٩١)، وابن ماجه (١٥٤)، (١٥٥)، وأحمد (١٢٩٠٤)، (١٣٩٩٠)، وفي «فضائل الصحابة» (٧١٦)، (٨٠٣)، وعبد الله ابنه في «زوائده» (٨٦٥)، والطيالسي (٢٢١٠)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (٨٣٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٨١)، والبزار (٦٧٨٦)، وابن سعد (٢/ ٣٤١، ٣٤٧)، (٣/ ٦٠، ١٧٦، ٢٩١، ٤١٢، ٤٩٩، ٥٨٦)، (٧/ ٣٨٨)، والطحاوي في «المشكل» (٨٠٨)، (٨١٠)، وابن حبان (٧١٣١)، (٧١٣٧)، (٧٢٥٢)، والحاكم (٣/ ٤٢٢)، (٤/ ٣٣٥) وفي «معرفة علوم الحديث» (٢٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٦/ ٢١٠)، وفي «المعرفة» (٩/ ١٠٦)، والخطيب في «الفصل للوصل» (٢/ ٦٧٨-٦٨٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٩٢٨)، (٣٩٣٠)، والضياء في «المختارة» (٢٢٤٠)، (٢٢٤٢)، والرافعي في
=⇦

ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ السَّوَّاقُ نا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، وعَاصِمٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَرْحَمُ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهَا فِي دِينِ اللهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهَا حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدٌ، وَأَقْرَأُهُمْ أُبَيٌّ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذٌ، وَإِنَّ لِكُلِّ**

=

«التدوين» (١/ ١٨٤) من طرق عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس، ورواه أبو عبيد (٨٣٥)، وابن أبي شيبة (١١/ ١٠٢، ١٩٠)، والخطيب في «الفصل» (٢/ ٦٨٤) من طرق عن أبي قلابة مرسلًا.

ورواه عبد الرزاق (٢٠٣٨٧)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٤) من مرسل قتادة.

وقال الخطيب: روىٰ إسماعيل ابن علية عن خالد الحذاء عن أبي قلابة، مبينًا، مفصلًا، وميز المسند من المرسل بعد أن ساقه سياقة واحدة، وقد أفرد شعبة بن الحجاج في روايته عن خالد الحذاء عن أبي قلابة المسند من هذا الحديث فقط في ذكر أبي عبيدة.

ثم ساق بإسناده عن إسماعيل ابن علية نا خالد الحذاء عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دينه عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت**»، قال: وقال أنس: وقال رسول الله ﷺ: «**لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح**».

قلت: فلما فصل إسماعيل ابن علية دل ذلك علىٰ إتقانه للحديث وضبطه له، ولذا قال الخطيب: فأما حديث أبي قلابة فالصحيح منه المسند المتصل ذكر أبي عبيدة حسب، وما سوىٰ ذلك مرسل غير متصل، والله أعلم.

وذكر الدارقطني في «علله» (٢٦٧٦) الاختلاف فيه، ثم قال: وأصحها عن شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس.

وقال الحاكم في معرفة علوم الحديث عن المرسل: هكذا رواه البصريون الحفاظ عن خالد الحذاء وعاصم جميعًا، فأسقط المرسل من الحديث، وخرج المتصل بذكر أبي عبيدة في الصحيحين.

قلت: رواه البخاري (٤٣٨٢)، ومسلم (٢٤١٩).

أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

[٩٩٣] أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَهْرَيَارَ أنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ نا عَلِيُّ ابْنُ جَعْفَرٍ الْمُلْحَمِيُّ(١) الْأَصْبَهَانِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَبَّاسِيُّ نا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرَ نا مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَرْحَمُ أُمَّتِي لِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَوْفَقُ أُمَّتِي لِأُمَّتِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَأَصْدَقُ أُمَّتِي حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَأَقْضَىٰ أُمَّتِي عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَعْلَمُهَا بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ، وَأَقْرَأُ أُمَّتِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَقَدْ أُوتِيَ عُوَيْمِرٌ عِبَادَةً** - يَعْنِي: أَبَا الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه -».

[٩٩٤] أنا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ نا أَبُو

---

[٩٩٣] إسناده ضعيف جدًّا:

قال ابن عبد الهادي في «فضائل الصحابة» (١٠٥): هذا الإسناد ضعيف، غريب جدًّا، بل موضوع، مندل بن علي تكلم فيه الإمام أحمد بن حنبل، ويحيىٰ، والنسائي، وابن حبان، والدارقطني، وغيرهم، والحمل في هذا الحديث علىٰ محمد بن الوليد، وهو ابن أبان القلانسي، البغدادي، مولىٰ بني هاشم، وكان كذابًا، قال الحافظ أبو أحمد بن عدي: يضع الحديث، ويوصله، ويسرقه، ويقلب الأسانيد والمتون، سمعت الحسين ابن أبي معشر يقول: محمد بن الوليد بن أبان كذاب، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بصدوق، وقال الدارقطني: ضعيف.

ورواه الطبراني في «الصغير» (٥٤٧)، وأبو نعيم في «تاريخه» (٨٥٤)، وابن عساكر (٤٧/ ١١١ -١١٢).

(١) قال السمعاني: (بضم الميم، وسكون اللام، وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها الميم).

[٩٩٤] إسناده ضعيف لانقطاعه:

إبراهيم، وهو ابن يزيد النخعي لم يدرك عمر.

=⇦

الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الْمَادَرَائِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ نا الشَّافِعِيُّ - وَهُوَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ - نا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: نِعْمَ تَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ ابْنُ عَبَّاسٍ.

[٩٩٥] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْوَاعِظُ نا أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ الْأَنْبَارِيُّ إِمْلَاءً نا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ نا يَحْيَىٰ بْنُ الْيَمَانِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: لَقَدْ عَلِمْتَ عِلْمًا مَا عَلِمْنَاهُ.

وَإِذَا بَانَ لِلْفَقِيهِ نَفَاذُ أَحَدِ أَصْحَابِهِ فِي الْعِلْمِ، وَحُسْنُ بَصِيرَتِهِ بِالْفِقْهِ، جَازَ لَهُ تَخْصِيصُهُ دُونَهُمْ، وَأَثَرَتُهُ عَلَيْهِمْ:

[٩٩٦] أنا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيُّ نا ابْنُ

= والكلام ثابت عن عبد الله بن مسعود: رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٦٣)، وابن أبي شيبة (١١/ ١٧٣)، وزهير بن حرب في «العلم» (٤٨)، وغيرهم، وإسناده صحيح.

[٩٩٥] إسناده ضعيف:

سعيد بن جبير لم يدرك عمر، ويحيىٰ بن يمان قال في «التقريب»: صدوق، عابد، يخطئ كثيرًا، وقد تغير، وقد وهم الذهبي في «تاريخه» (٢/ ٦٥٨)، فقال: سنده صحيح.

ورواه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٤/ ٣٧).

[٩٩٦] إسناده ضعيف:

عبد الله بن نجي وإن وثقه النسائي، فقد قال البخاري، وابن عدي: فيه نظر، وضعفه الدارقطني، والبيهقي، ولم يسمع من علي كما قال ابن معين.

ورواه النسائي (٣/ ١٢)، وابن ماجه (٣٧٠٨)، وأحمد (٥٧٠)، (٦٠٨)، (٨٤٥)، =

الْجُنَيْدِ نا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ نا عَبْدُ الْوَاحِدِ نا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْعُكْلِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: كَانَ لِي سَاعَةٌ مِنَ السَّحَرِ آتِي فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي صَلَاةٍ أَذِنَ لِي، وَإِذَا كَانَ فِي صَلَاةٍ سَبَّحَ، فَكَانَ ذَلِكَ لَهُ إِذْنَهُ.

= (١٢٩٠)، والطيالسي (١١٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣١٣)، (٨/ ٤٣٧)، والدارمي (٢٦٦٣) والبزار (٨٨٠) –(٨٨٣)، وابن خزيمة (٩٠٣)، (٩٠٤)، وأبو يعلىٰ (٥٩٢)، والطحاوي في «المشكل» (١٧٥١) – (١٧٥٣)، وابن عدي (٤/ ٢٣٤)، وابن الأعرابي (١٨١٤)، والدارقطني في «علله» (٣/ ٢٥٩، ٢٦٠) كلهم من طريق عبد الله ابن نجي عن علي، بعضهم رواه كاملًا، وبعضهم اقتصر علىٰ بعضه.

ورواه أبو داود (٢٢٧)، (٤١٥٢)، والنسائي (١/ ١٤١)، (٣/ ١٢)، (٧/ ١٨٥)، وابن ماجه (٣٦٥٠)، وأحمد (٦٣٢)، (٦٤٧)، (٨١٥)، (١١٧٢)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٥١)، (٧/ ١٣٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٢١)، والبزار (٨٧٩)، وابن خزيمة (٩٠٢)، وأبو يعلىٰ (٣١٣)، (٦٢٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٨٢)، وابن الأعرابي (١٣٥٣)، (١٣٥٤)، وابن حبان (١٢٠٥) والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٢٠١)، والضياء في «المختارة» ج (٢) رقم (٧٥٥)- (٧٥٧)، والذهبي في «معجمه» (٦٢) من طريق عبد الله بن نجي عن علي، وقال: هذا حديث صالح الإسناد غريب، وقد ذكر الدارقطني في «علله» (٣٩٣) الاختلاف فيه، ثم قال: ويقال: إن عبد الله بن نجي لم يسمع هذا من علي، وإنما رواه عن أبيه عن علي، وليس بقوي في الحديث. اهـ.

وأبوه نجي الحضرمي قال الذهبي في «الميزان»: لا يدرىٰ من هو؟.

وله شاهد من حديث أبي أمامة عند أحمد في «المسند» (٧٦٧)، وابنه في «زوائده» (٥٩٨)، وإسناده ضعيف جدًّا.

[٩٩٧] أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ نُوحِ الْبَجَلِيِّ، وأنا أَسْمَعُ أَخْبَرَكُمْ أَبُو خَلِيفَةَ - هُوَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ - نا ابْنُ كَثِيرٍ أنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ أَبِي مُوسَىٰ وَأَبِي مَسْعُودٍ، فَذَكَرَا عَبْدَ اللهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: مَا نَرَاهُ تَرَكَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، قَالَ: إِنْ قُلْتَ ذَاكَ، لَقَدْ كَانَ يَدْخُلُ إِذَا حُجِبْنَا، وَيَشْهَدُ إِذَا غِبْنَا.

[٩٩٨] أَخْبَرَنِي أَبُو حَازِمٍ: عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدُوِيُّ الْحَافِظُ بنَيْسَابُورَ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّلِيطِيُّ نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ - وَيُعْرَفُ بِالتُّرْكِ - نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أنا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ قَالَ: نا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: إِنِّي لَأَعْرِفُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، اثْنَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ، عِشْرِينَ سُورَةً فِي عَشْرِ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلْقَمَةَ، فَدَخَلَ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا عَلْقَمَةُ، فَسَأَلْنَاهُ، فَأَخْبَرَنَا بِهِنَّ.

فَإِذَا بَلَغَ الْمُتَعَلِّمُ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ مِنَ الْفَقِيهِ، فَلْيَغْتَنِمْ أَوْقَاتَهُ، وَلْيَحْرِصْ عَلَىٰ الِاسْتِفَادَةِ مِنْهُ، وَخَاصَّةً فِي حَالِ فَرَاغِهِ، وَأَوْقَاتِ خَلَوَاتِهِ مَعَهُ:

[٩٩٩] أنا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيُّ أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ

---

[٩٩٧] إسناده صحيح:
ورواه مسلم (٢٤٦١) وغيره.

[٩٩٨] إسناده صحيح:
ورواه البخاري (٧٧٥)، ومسلم (٨٢٢).

[٩٩٩] إسناده ضعيف جدًّا:
فيه أحمد بن محمد بن المغلس، وهو أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس، قال ابن عدي: ما رأيت في الكذابين أقل حياء منه، وكذبه غيره، وفيه الرجل المبهم، وشهر ضعيف، والبكائي فيه لين.

=⇦

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ الْبَزَّازُ أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُغَلِّسِ نا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ اللهِ نا زِيَادٌ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَكَّائِيُّ - نا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: رَغِبْتُ عَنْ دِينِ قَوْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ... - فَذَكَرَ قِصَّةَ إِسْلَامِهِ إِلَىٰ أَنْ قَالَ-: فَمَكَثْتُ فِي أَهْلِي حَتَّىٰ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَتَىٰ الْمَدِينَةَ، وَظَهَرَ بِهَا، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ تَعْرِفُنِي؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَنْتَ السُّلَمِيُّ الَّذِي أَتَانِي بِمَكَّةَ»، فَسَأَلَنِي عَنْ كَذَا، وَكَذَا، فَقُلْتُ لَهُ: كَذَا وَكَذَا، فَاغْتَنَمْتُ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ الدَّهْرَ أَفْرَغَ قَلْبًا مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، عَلِّمْنِي مِمَّا عَلِمْتَ، وَجَهِلْتُ ، وَمَا يَنْفَعُنِي، وَلَا يَضُرُّكَ».

[١٠٠٠] أنا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ(١) أنا عَبْدُ اللهِ [بْنُ جَعْفَرِ](٢) بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ بِشْرٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي: ابْنَ عِمْرَانَ - ويُونُسُ - هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ - قَالُوا: أنا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ

=

والحديث في قصة إسلام عمرو بن عبسة في «صحيح مسلم» (٨٣٢)، وقد خرجته في «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٢٩٧).

[١٠٠٠] إسناده حسن:

يحيىٰ بن أيوب، وهو الغافقي حسن الحديث، وبقية رواته ثقات.

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٢)، وأبو داود في «الزهد» (٣٣٤)، والفسوي في «تاريخه» (١/ ٥٥١)، وابن عبد البر في «الجامع» (٧٥٠).

(١) كلمة (القطان) ليست في «ظ».

(٢) ما بين المعكوفتين ليس في «ظ».

قَالَ: قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: كَانَ أَبِي يَدْعُونِي، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عُرْوَةَ، وَعُثْمَانَ وَإِسْمَاعِيلَ إِخْوَتِي وَآخَرَ قَدْ سَمَّاهُ هِشَامٌ، فَيَقُولُ: لَا تَغْشُونِي مَعَ النَّاسِ، إِذَا خَلَوْتُ، فَسَلُونِي، فَكَانَ يُحَدِّثُنَا: يَأْخُذُ فِي الطَّلَاقِ، ثُمَّ الْخُلْعِ، ثُمَّ الْحَجِّ، ثُمَّ الْهَدْيِ، ثُمَّ كَذَا، ثُمَّ يَقُولُ: كُرُّوا عَلَيْهِ، فَكَانَ يَعْجَبُ مِنْ حِفْظِي، قَالَ هِشَامٌ: فَوَاللهِ، مَا تَعَلَّمْنَا جُزْءًا مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ أَحَادِيثِهِ.

وَيَنْبَغِي أَنْ يُلَاطِفَ الْفَقِيهَ إِذَا سَأَلَهُ، وَيُحْسِنَ خِطَابَهُ، وَإِنْ فَدَاهُ بِأَبَوَيْهِ، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ:

[١٠٠١] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا أَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الصَّيْرَفِيُّ نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَرَابِيسِيُّ نا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ نا زَائِدَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ**»، قَالَ: فَجَلَسْتُ، وَأَنَا مَهْمُومٌ، قَالَ: فَقُلْتُ: لَعَلَّهُ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَصْبِرْ قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ أُولَئِكَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: «**هُمُ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا إِلَّا مَنْ قَالَ: هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا: عَنْ يَمِينِهِ، وَشِمَالِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ، وَوَرَاءَهُ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ**».

وَلْيَتَحَيَّنْ أَنْ يَسْأَلَهُ عِنْدَ طِيبِ نَفْسِهِ:

[١٠٠١] **صحيح، وهذا إسناد حسن:**

الحسن بن علي الكرابيسي هو ابن الوليد الفارسي الفسوي، قال الخطيب (٧/ ٣٧٢): ذكره الدارقطني، فقال: لا بأس به، وأبو بكر الصيرفي قال الخطيب: أحاديثه تدل علىٰ صدقه، وثقته، وكان أحد الشهود المعدلين، وبقية رواته ثقات معروفون.

ورواه البخاري (٦٦٣٨)، ومسلم (٩٩٠).

[١٠٠٢] أنا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ حَمَّادٍ الْأَثْرَمُ نا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَجَدْتُ أَكْثَرَ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَإِنْ كُنْتُ لَآتِي أَحَدَهُمْ، فَيُقَالُ لِي: هُوَ نَائِمٌ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي، فَأَدَعُهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ لِيَسْتَطِيبَ بِذَلِكَ حَدِيثَهُ».

وَلْيَتَّقِ سُؤَالَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ، فَقَدْ:

[١٠٠٣] أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ لَفْظًا قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو يَعْلَىٰ - هُوَ: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ - نا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: وأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ نا أَبُو عَامِرِ بْنُ بَرَّادٍ قَالَ: وأنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا نا أَبُو كُرَيْبٍ، ويُوسُفُ، وَالْمَسْرُوقِيُّ قَالُوا: أنا أَبُو أُسَامَةَ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي يَعْلَىٰ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ، كَرِهَهَا، فَلَمَّا أُكْثِرَ عَلَيْهِ غَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «**سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ**»، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: أَبُوكَ حُذَافَةُ، فَقَامَ آخَرُ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَىٰ شَيْبَةَ**»، فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ مَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْغَضَبِ قَالَ: يَا

[١٠٠٢] إسناده حسن:

محمد بن عمرو هو ابن علقمة حسن الحديث، وبقية رواته ثقات.

وقد رواه المصنف في «الجامع» (٢١٦)، وقد خرجته هناك، وأزيد عليه ما أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣).

[١٠٠٣] إسناده صحيح:

ورواه البخاري (٩٢)، (٧٢٩١)، ومسلم (٢٣٦٠).

رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَىٰ اللهِ.

وَكَذَلِكَ لَا يَسْأَلُهُ حِينَ يَشْتَدُّ فَرَحُهُ، لِأَنَّهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ يَتَغَيَّرُ فَهْمُهُ:

[١٠٠٤] أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، وأَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ قَالَا: نا أَبُو يَعْلَىٰ - هُوَ: الْمَوْصِلِيُّ - نا أَبُو خَيْثَمَةَ نا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَلَّهُ**(١) **أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ، فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ، وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَأَيِسَ مِنْهَا، وَأَتَىٰ شَجَرَةً، فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا، قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةٌ عِنْدَهُ، فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي، وَأَنَا رَبُّكَ، أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ**».

وَهَكَذَا إِذَا رَآهُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ، أَوْ كَانَ مَشْغُولَ الْقَلْبِ، فَلْيَصْدِفْ عَنْ سُؤَالِهِ فِي تِلْكِ الْحَالِ:

[١٠٠٥] أنا أَبُو الْقَاسِمِ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ السُّلَمِيُّ بِدِمَشْقَ أنا أَبُو

[١٠٠٤] إسناده صحيح على شرط مسلم:

وأخرجه مسلم تاما (٢٧٤٧).

وأخرجه البخاري (٦٣٠٩) مختصرًا.

(١) في «ظ»: (الله أشد).

[١٠٠٥] إسناده صحيح:

علي بن محمد بن يحيىٰ قال ابن عساكر (٥١٦٥): حدثنا عنه أبو القاسم النسيب، وذكر أنه ثقة أمين، وقال الذهبي في «السير» (١٨/ ٧١): الشيخ العالم، الرئيس النبيل، وعبد الوهاب بن الحسن في «الجامع» (١٧٠)، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته.

=⇦

الْحُسَيْنِ: عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِلَابِيُّ أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ جَوصَا نا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ أنا ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ مَالِكًا أَخْبَرَهُ، قَالَ ابْنُ جَوصَا: ونا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَثْرُودٍ أنا ابْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عُمَرُ، نَزَرْتَ[١] رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، فَقَالَ عُمَرُ: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي حَتَّىٰ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ النَّاسِ، فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ، فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَرَأَ:** ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح]».

وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَمْنَعَهُ الْحَيَاءُ مِنَ السُّؤَالِ عَنْ أَمْرٍ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْحَيَاءُ، وَاحْتَشَمَ مِنْ سُؤَالِ الْفَقِيهِ، أَلْقَىٰ مَسْأَلَتَهُ إِلَىٰ مَنْ يَأْنَسُ بِهِ، وَيَنْبَسِطُ إِلَيْهِ، لِيَسْأَلَ الْفَقِيهَ عَنْهَا، وَيُخْبِرَهُ بِحُكْمِهَا:

[١٠٠٦] أنا أَبُو الصَّهْبَاءِ وَلَّادُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الْكُوفِيُّ أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

=

ورواه البخاري (٤١٧٧)، (٥٠١٢).

(١) النَّزْر: الاستعجال، والاحتثاث.

[١٠٠٦] حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

رواية عروة عن علي مرسلة كما قال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان.

ورواه أبو داود (٢٠٨)، (٢٠٩)، والنسائي (١/ ٩٦)، وأحمد (١٠٠٩)، وعبد الرزاق (٦٠٢)، (٦٠٣)، والشاشي (١٥٣٣)، وابن الأعرابي (١٤٣٨)، والطبراني في «الكبير» =

عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ أنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لِلْمِقْدَادِ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: اسْتَفْتِ لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَلَوْلَا أَنَّ ابْنَتَهَ عِنْدِي لَاسْتَفْتَيْتُهُ: فِي الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنَ الْمَرْأَةِ، وَلَمْ يَمَسَّهَا، فَأَمْذَىٰ، وَلَمْ يَمْلِكْ ذَاكَ؟ فَسَأَلَهُ الْمِقْدَادُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَنَا أَحَدُكُمْ مِنَ امْرَأَتِهِ، وَلَمْ يَمَسَّهَا، وَلَمْ يَمْلِكْ ذَاكَ، فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ، وَأُنْثَيَيْهِ، ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ، وَلْيُصَلِّ**».

وَالْأَوْلَىٰ: أَنْ يَكُونَ هُوَ السَّائِلَ لِلْفَقِيهِ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي تُصْلِحُ دِينَهُ، فَقَدْ:

[١٠٠٧] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّزَّازُ نا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ

= ☜

ج (٢٠) رقم (٥٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤١٠).

وذكر الأنثيين جاء في طرق لا تخلو من مقال.

قال ابن رجب في «فتح الباري» (١/ ٣٠٤): وقد روي في حديث علي أن النبي ﷺ قال: «**ليغسل ذكره، وأنثيه، ويتوضأ**»، من وجوه قد تكلم فيها.

وروىٰ أبو عوانة (٧٦٥) من طريق سليمان بن حيان عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي فذكره بذكر الأنثيين.

قال ابن حجر في «التلخيص» (١٥٦): إسناده لا مطعن فيه.

قلت: رواه الخطيب في «المتفق والمفترق» (١٦٠٦) بدون ذكر الأنثيين.

وفي «سؤالات أبي داود» (١٠٦): قلت لأحمد: إذا أمذىٰ يجب عليه غسل أنثيه؟ قال: ما قال غسل الأنثيين إلا هشام بن عروة- يعني في حديث علي- فأما الأحاديث كلها فليس فيها ذا.

ورواه البخاري (١٣٢)، ومسلم (٣٠٣) وغيرهما عن علي دون ذكر الأنثيين.

وفي بعض طرقه موضع الشاهد هنا.

[١٠٠٧] إسناده ضعيف:

=⇦

الدَّقَّاقُ نا أَبُو قِلَابَةَ - هُوَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ - نا أَبُو عَاصِمٍ نا سُفْيَانُ، وأنا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ السَّوَّاقُ أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْقَطِيعِيُّ نا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ نا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّصْرِيِّ، وَقَالَ السَّوَّاقُ: عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَصْرَ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ.

[١٠٠٨] و(١)أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ(٢) أنا أَبُو

=

فيه أبو محمد، وهو مبهم، وبقية رواته ثقات.

ورواه الدوري في «تاريخه» (٢٩٥)، والفسوي (٣/ ١١٣)، والبيهقي في «المدخل» (٤٠٧)، والكلام حق، وقد أورده الدارمي (٥٥٠) وغيره من قول جماعة من السلف.

[١٠٠٨] **صحيح، وهذا إسناد ضعيف:**

فيه سلم الخواص، وهو ابن ميمون، قال ابن حبان: غلب عليه الصلاح حتىٰ غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فلا يحتج به، وقال غيره من الأئمة نحو ذلك، وهو متابع.

وهذا الإسناد فيه سقط من الأصل، فقد رواه ابن حجر في «التغليق» (٢/ ٩٣) من طريق عبد الله بن يحيىٰ السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن محمد [كذا وقع في المطبوع، وصوابه: بن عبد الله] الترقفي ثنا سلم الخواص ثنا ابن عيينة عن منصور قال: قال مجاهد، وفي رواية: ابن أبي نجيح عن مجاهد فذكره.

ثم قال: رواه عبد الغني بن سعيد في أدب المحدث، والبيهقي في المدخل من حديث عبد الله بن وهب عن ابن عيينة عن منصور عن مجاهد مثله.

قلت: الذي في «المدخل» المطبوع (٤١٠): عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، فصح الإسناد، وسيأتي في الذي بعده.

ورواه الدارمي (٥٥١): أخبرنا إبراهيم بن إسحاق عن جرير عن رجل عن مجاهد.

(١) (الواو) ليست في «ظ».

(٢) في «ظ»: (اليشكري)، وهو خطأ.

عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ نا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ نا سَلْمٌ الْخَوَّاصُ أَخْبَرَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ جَبَّارٌ، وَلَا مُسْتَكْبِرٌ، وَلَا مُسْتَحْيٍ.

[١٠٠٩] وأنا طَلْحَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَتَّانِيُّ(١) نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ نا مُحَمَّدُ ابْنُ يُوسُفَ التِّرْمِذِيُّ نا عِيسَىٰ بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْقَلَانِيُّ نا ابْنُ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَا يَتَعَلَّمُ مُسْتَحْيِي، وَلَا مُتَكَبِّرٌ.

[١٠١٠] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ أنا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ نا أَبُو حُذَيْفَةَ نا سُفْيَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: جَاءَ أَبُو مُوسَىٰ إِلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ، وَأَنَا أَسْتَحِيِي، قَالَتْ: لَا تَسْتَحِي، فَإِنَّمَا أَنَا أُمُّكَ، قَالَ: الرَّجُلُ يُجَامِعُ، فَلَا يُنْزِلُ؟ قَالَتْ: عَلَىٰ الْخَبِيرِ سَقَطْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ، ثُمَّ أَلْزَقَ الْخِتَانَ بِالْخِتَانِ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ**».

[١٠٠٩] إسناده صحيح:

محمد بن يوسف الترمذي، ومن دونه في «الجامع» (١٢٥٦)، وهم ثقات، وعيسىٰ بن أحمد العسقلاني ثقة، وكذلك بقية رواته، وقد سبق الكلام عليه في الذي قبله.

(١) قال السمعاني: (بفتح الكاف، وتشديد التاء المفتوحة، وفي آخرها النون).

[١٠١٠] حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

فيه علي بن زيد، وهو ابن جدعان ضعيف، ولكنه متابع.

فقد رواه مسلم (٣٤٩) من وجه آخر عن أبي موسىٰ به.

وروىٰ الحديث دون موضع الشاهد البخاري (٢٩١)، ومسلم (٣٤٨) من حديث أبي هريرة.

[١٠١١] أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ ابْنِ مَالِكٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، وأنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبِي نا إِسْمَاعِيلُ أنا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ، ومَسْرُوقٍ قَالَا: أَتَيْنَا عَائِشَةَ رضي الله عنها، لِنَسْأَلَهَا عَنِ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ، فَاسْتَحْيَيْنَا، فَقُمْنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهَا، فَمَشَيْنَا، لَا أَدْرِي كَمْ، ثُمَّ قُلْنَا: جِئْنَا لِنَسْأَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ، ثُمَّ نَرْجِعُ قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهَا، فَقُلْنَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: إِنَّا جِئْنَا لِنَسْأَلَكِ عَنْ شَيْءٍ، فَاسْتَحْيَيْنَا، فَقُمْنَا، فَقَالَتْ: مَا هُوَ؟ سَلَا عَمَّا بَدَا لَكُمَا، قُلْنَا: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: «قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لِإِرْبِهِ مِنْكُمْ».

[١٠١٢] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المتُّوثي أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ نا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَرْوَزِيُّ نا أَبُو عِصْمَةَ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: يَا مَنْصُورُ، سَلْ سُؤَالَ الْحَمْقَىٰ، وَاحْفَظْ حِفْظَ الْأَكْيَاسِ.

[١٠١٣] أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ نا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ

[١٠١١] إسناده صحيح، رجاله ثقات كلهم:

ورواه مسلم (١١٠٦).

[١٠١٢] إسناده ضعيف جدًّا:

أبو عصمة هو نوح بن أبي مريم متهم بالوضع، وأما شيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه ففي «الجامع» (٢٠٨)، وعبد الرحمن بن علقمة قال عنه أبو حاتم: صدوق.

وذكره ابن عبد البر في «الجامع» (٥٦٠) من قول إبراهيم بن المهدي.

[١٠١٣] إسناده ضعيف:

أبو بكر ابن الجعابي قال الذهبي: من أئمة هذا الشأن، إلا أنه فاسق، رقيق الدين، والحسين بن مصعب لم أقف له علىٰ ترجمة.

ابْنِ الْجِعَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَلِيدٍ قَالَ: نا مُحَاضِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ: سَلْ سُؤَالَ الْأَحْمَقِ، وَاحْفَظْ حِفْظَ الْأَكْيَاسِ.

[١٠١٤] أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَا: أنا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ نا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ الْغِفَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ ابْنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ مِنْهُ إِلَّا أَشْيَاءَ صِغَارًا، كُنْتُ أَسْتَحِيي أَنْ يُرَىٰ مِثْلِي يَسْأَلُ عَنْ مِثْلِهَا، فَبَقِيَ جَهَالَتُهَا فِيَّ إِلَىٰ السَّاعَةِ.

وَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مُسَاءَلَتُهُ عَمَّا يَكْثُرُ نَفْعُهُ، وَيُقِلَّ الْمُسَاءَلَةَ عَنِ الْعُضَلِ، وَالْأُغْلُوطَاتِ، فَقَدْ:

[١٠١٥] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ قَالَ: نا مُوسَىٰ بْنُ سَهْلٍ الْوَشَّاءُ قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ قَالَ: نا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنِ ابْنِ أَشْوَعَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ورَّادٍ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَىٰ الْمُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنَّهُ كَانَ يَنْهَىٰ

[١٠١٤] إسناده صحيح:

محمد بن معن الغفاري ثقة من رجال البخاري، وأحمد بن يحيىٰ هو ثعلب ثقة معروف، وكذلك بقية رواته.

ورواه ابن عبد البر في «الجامع» (٥٤٦)، وابن عساكر (٣٦/ ٣٢٨).

[١٠١٥] صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

فيه موسىٰ بن سهل، وهو ابن كثير الوشاء، قال في «التقريب»: ضعيف، وهو متابع، وبقية رواته ثقات، وقد رواه البخاري (١٤٧٧)، ومسلم (٥٩٣)، وقد خرجته في «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٣٩٠)، (٣٩١).

عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ.

[١٠١٦] أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْفَقِيهُ الْبَصْرِيُّ نا أَبُو عَبْدِ اللهِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّىٰ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَزْدِيُّ بِالْبَصْرَةِ أنا أَبُو جَزْءٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ الْقُشَيْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْنَاءِ نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِإِيَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ: أَتَأْذَنُ فِي مَسْأَلَةٍ؟ قَالَ: وَاللهِ، مَا اسْتَرَبْتُ بِكَ حَتَّىٰ اسْتَأْذَنْتَنِي، فَإِنْ كُنْتَ[١] لَا تُؤْذِي جَلِيسَكَ، وَلَا تَفْضَحُ عَالِمَكَ، فَهَاتِهَا.

انتهىٰ، ويتلوه إن شاء الله: (وَإِذَا أَجَابَهُ الْفَقِيهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ).

والحمد لله حق حمده، كما ينبغي لكرم وجهه،

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد النبي، وآله، وسلم تسليمًا.

[١٠١٦] إسناده ضعيف جدًّا:

أبو جزء هو محمد بن أحمد بن حمدان، قال الذهبي في «الميزان»: قال الحسن بن علي بن عمرو البصري الحافظ غلام الزهري: كان يضع الحديث، وأبو العيناء هو محمد بن القاسم، قال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث، ولم أجد لمحمد بن المعلىٰ ترجمة، ومحمد بن سلام هو الجمحي لم يدرك إياس بن معاوية.

(١) في «ظ»: (كانت).

الجزء الحادي عشر
من كتاب
الفقيه والمتفقه

للحافظ المؤرخ

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

ولد سنة (٣٩٢ هـ)، وتوفي سنة (٤٦٣هـ).

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا أَجَابَهُ الْفَقِيهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ جَازَ أَنْ يَسْتَفْهِمَهُ عَنْ جَوَابِهِ، أَقَالَهُ عَنْ أَثَرٍ، أَوْ عَنْ رَأْيٍ؟

[١٠١٧] أنا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ

[١٠١٧] باطل:

أبو بكر النهشلي وإن كان من رجال مسلم إلا أن ابن حبان قال عنه: شيخ صالح، غلب عليه التقشف حتىٰ صار يهم، ولا يعلم، ويخطئ، ولا يفهم، فبطل الاحتجاج به، فالظاهر أن هذا الحديث من أوهامه، فقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديثه هذا في «علله» (١٧٩٦)، فقال: هذا حديث باطل، وأورده الذهبي في ترجمة أبي بكر النهشلي في «الميزان» (١٠٠٠٤)، وأقره، وأما عون بن سلام فثقة من رجال مسلم، وأبو الأصبغ القرقساني هو محمد بن عبد الرحمن بن كامل، قال الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٣١٦): كان ثقة، حسن الحديث، وأبو عمر الهاشمي، وشيخه في «الجامع» (٩٧)، وهما ثقتان.

ورواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٨)، والشاشي (٦٠٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٤٦)، وأبو الشيخ في «جزئه» – انتقاء ابن مردويه (٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٠٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤٩٣٣)، وفي «الآداب» (٣٩٦)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٤٣٦)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٧٢٢)، (٢٣٧٣)، وابن عساكر (٥٤/ ٤١٠).

ورواه البيهقي في «الشعب» (٤٩٣٤) عن الحسن مرسلًا.

ورواه وكيع في «الزهد» (٢٨٦)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٤٤)، (١٨٤٦)، وفي «الزهد» (١٠٥٥)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٧)، وغيرهم من قول ابن عباس.

الْمَادَرَائِيُّ نا أَبُو الْأَصْبَغِ الْقَرْقَسَانِيُّ(١) نا عَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ الْكُوفِيُّ نا أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: «لَبَّىٰ عَبْدُ اللهِ(٢) عَلَىٰ الصَّفَا، وَقَالَ: يَا لِسَانُ، قُلْ خَيْرًا تَغْنَمْ، أَوْ اصْمُتْ تَسْلَمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَذَا شَيْءٌ أَنْتَ تَقُولُهُ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَكْثَرَ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ**».

[١٠١٨] أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) قال ابن الأثير في «اللباب»: (بفتح القافين، بينهما راء ساكنة، وبعدها سين مهملة مفتوحة، وبعد الألف نون).

(٢) في «ظ»: (عبيد الله)، وهو خطأ.

[١٠١٨] صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

فيه مسلم، وهو ابن خالد الزنجي، وهو ضعيف، وابن جريج مدلس، وقد عنعن، وهما متابعان، وبقية رواته ثقات، وقد صرح ابن جريج بالتحديث في بعض طرقه:

وقد رواه أبو داود (٣٨٠١)، والنسائي (٥/ ١٩١)، (٧/ ٢٠٠)، والترمذي (٨٥١)، (١٧٩١)، وفي «العلل الكبير» (٥٥١)، وابن ماجه (٣٠٨٥)، (٣٢٣٦)، وأحمد (١٤١٦٥)، (١٤٤٢٥)، (١٤٤٤٩)، والشافعي في «المسند» (١٥٠٨)، (١٥٠٩)، وعبد الرزاق (٨٦٨١)، (٨٦٨٢)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣٤٩، ٦٤١)، والدارمي (١٩٤١)، (١٩٤٢)، وابن خزيمة (٢٦٤٥)، (٢٦٤٦)، وأبو يعلىٰ (٢١٢٧)، (٢١٥٩)، وابن الجارود (٤٣٨)، (٤٣٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٦٤)، وفي «المشكل» (٣٤٦٥) – (٣٤٧١)، وابن حبان (٣٩٦٤)، (٣٩٦٥)، وابن عدي (٢/ ١٢٤–١٢٥)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥٧٥)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ٢٤٥–٢٤٦)، والحاكم (١/ ٤٥٢–٤٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٨٣)، (٩/ ٣١٨–٣١٩)، وفي «الصغير» (١٥٧٣)، (٣٨٧٩)، وفي «المعرفة» (٧/ ٤٠٦)، (١٤/ ٨٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ١٥٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٩٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٢٧٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» =⇐

يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ قَالَ: أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أنا الشَّافِعِيُّ أنا مُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنِ الضَّبُعِ، أَصَيْدٌ هِيَ(١)؟ فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَقُلْتُ: أَتُؤْكَلُ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَقُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

[١٠١٩] وَ(٢)أنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَلَّافُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ نا ابْنُ بُكَيْرٍ نا اللَّيْثُ قَالَ: قَالَ رَبِيعَةُ لِابْنِ شِهَابٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِذَا حَدَّثْتَ النَّاسَ بِرَأْيِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُ رَأْيُكَ، وَإِذَا حَدَّثْتَ النَّاسَ بِشَيْءٍ مِنَ السُّنَّةِ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُ سُنَّةٌ، لَا يَظُنُّونَ أَنَّهُ رَأْيُكَ.

=

(١٧/ ٢٣١-٢٣٢) من طرق عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن أبي عمار عن جابر به.

وسأل الترمذي في «العلل الكبير» البخاري عنه، فقال: هو حديث صحيح، وحكاه البيهقي، وأقره، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد ذهب بعض أهل العلم إلىٰ هذا، ولم يروا بأكل الضبع بأسًا، وهو قول أحمد، وإسحاق، وروي عن النبي ﷺ حديث في كراهية أكل الضبع، وليس إسناده بالقوي.

وأشار أبو حاتم الرازي إلىٰ صحة الحديث كما في «العلل» لابنه (١٥٢٣).

(١) في «ظ»: (هو).

[١٠١٩] إسناده صحيح:

عثمان بن محمد العلاف، وشيخه في «الجامع» (٢٥٨)، وأبو إسماعيل الترمذي فيه (١٣١)، وثلاثتهم ثقات، وكذلك بقية رواته.

ورواه يعقوب الفسوي (١/ ٦٣٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢٠٧٩).

(٢) (الواو) ليست في «ظ».

[١٠٢٠] أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ[(١)] بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ[(٢)] أنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ قَالَ: قَالَ رَبِيعَةُ لِابْنِ شِهَابٍ: إِذَا أَخْبَرْتَ النَّاسَ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُ مِنْ رَأْيِكَ.

وَيَحِقُّ عَلَىٰ الْفَقِيهِ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا مِنْ عِلَّةٍ أَنْ يُخْبِرَ بِهَا الْأَتْبَاعَ:

[١٠٢١] أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ أنا أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ التَّمَّارُ نا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ نا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ الْقَوْمُ أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «**مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ إِلْقَائِكُمْ نِعَالَكُمْ؟**»، قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ، فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا،

[١٠٢٠] إسناده حسن:

محمد بن أبي زكير هو محمد بن يحيىٰ بن إسماعيل، قال الذهبي في «تاريخه»: كان صدوقًا، وبقية رواته ثقات، وقد سبق تخريجه في الذي قبله.

(١) في «ظ»: (الحسن)، وهو خطأ.

(٢) في «ظ»: (زكريا)، وهو خطأ.

[١٠٢١] : إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات

وأخرجه أبو داود (٦٥٠)، وأحمد (١١١٥٣)، (١١٨٧٧)، والطيالسي (٢٢٦٨) وغيرهم.

وقد رُوي مرسلًا، فرجح أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٣٣٠)، والدارقطني في «علله» (٢٣١٦) المتصل، وقد خرجته، وذكرت شواهد في تخريجي «للمنتخب من مسند عبد ابن حميد» (٨٨١).

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا**»، أَوْ قَالَ: «**أَذًى، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَنْظُرْ، فَإِنْ رَأَىٰ فِي نَعْلَيْهِ قَذَرًا، أَوْ أَذًى، فَلْيَمْسَحْهُ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا**».

[١٠٢٢] أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَاسِيٍّ حَدَّثَكُمْ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ نا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ نا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ نا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ، فَشَمَّتَ، أَوْ فَسَمَّتَ أَحَدَهُمَا، وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، أَوْ لَمْ يُسَمِّتِ الْآخَرَ، و(١)قَالَ: «**إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ، فَشَمَّتُّهُ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ، فَلَمْ أُشَمِّتْهُ**».

[١٠٢٣] أنا عُبَيْدُ اللهِ(٢) بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لُؤْلُؤٍ الْوَرَّاقُ أنا هَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ نا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَىٰ الْأَنْصَارِيُّ نا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ نا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، وَصَلَّىٰ رَجُلٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ فِي أَرْبَعٍ تَرَبَّعَ، وَثَنَىٰ رِجْلَيْهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ عَبْدُ اللهِ عَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «إِنِّي أَشْتَكِي».

[١٠٢٢] صحيح:
وأخرجه البخاري (٦٢٢١)، (٦٢٢٥)، ومسلم (٢٩٩١).
(١) (الواو) من «ظ».
[١٠٢٣] إسناده صحيح:
وأخرجه مالك في «الموطأ» ص (٩٦) - باب العمل في الجلوس في الصلاة، وأخرجه من طريقه البخاري (٨٢٧).
(٢) في «ظ»: (عبد الله)، وهو خطأ.

[١٠٢٤] أنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الرَّزَّازُ أنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ نا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ نا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبَّادٌ قَالَ: صَلَّيْنَا عَلَىٰ جِنَازَةٍ، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ قَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، يَجْهَرُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَمْ أَجْهَرْ إِلَّا لِتَعَلَّمُوا.

وَإِذَا اسْتَفْهَمَ الْمُتَعَلِّمُ الْفَقِيهَ، فَأَفْهَمَهُ، ثُمَّ عَادَ، فَاسْتَفْهَمَهُ، جَازَ لِلْفَقِيهِ أَنْ يَزِيدَهُ:

[١٠٢٥] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي نا أَبُو مُصْعَبٍ نا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ لَهُ: «**ارْكَبْهَا**»،

[١٠٢٤] حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف:

فيه عباد بن أبي سعيد المقبري، أورده الذهبي في «الميزان»، وقال: ما روىٰ عنه سوىٰ أخيه سعيد، وقال ابن حجر في «التقريب»: مقبول، وهو متابع، وبقية رواته ثقات.

ورواه النسائي (٤/ ٧٤-٧٥)، والشافعي في «المسند» (٥٨٦)، (٥٨٧)، وابن أبي شيبة (٤/ ٤٩٠)، وإسحاق بن راهويه (٨٤٦)، وابن الجارود (٥٣٦)، (٥٣٧)، وأبو يعلىٰ (٢٦٦١)، وابن حبان (١٠٧١)، والطبراني في «الكبير» (١٠٨٢٣)، وفي «الأوسط» (٤٧٣٩)، (٥٩١٠)، وفي «الدعاء» (١١٩٠)، والحاكم (١/ ٣٥٨)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٣٩)، وفي «المعرفة» (٥/ ٢٩٩) من طرق عن ابن عباس به.

ورواه البخاري (١٣٣٥) دون التصريح بالجهر بقراءة الفاتحة.

[١٠٢٥] إسناده صحيح:

ورواه البخاري (١٦٨٩)، (١٧٠٦)، (٢٧٥٥)، (٦١٦٠)، ومسلم (١٣٢٢).

ورواه البخاري (١٦٩٠)، ومسلم (١٣٢٣) من حديث أنس، وقد خرجته في «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (١٤١٢).

قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا، وَيْلَكَ» فِي الثَّانِيَةِ أَوِ الثَّالِثَةِ».

فَإِنْ رَاجَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ بِلِسَانِهِ.

[١٠٢٦] أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ

[١٠٢٦] حديث صحيح من حديث أبي ذر، وليس من حديث أبي الدرداء:
ورواه النسائي في «الكبرىٰ» (١٠٩٦٥)، والطحاوي في «المشكل» (٣٩٩٥)، وابن بشران في «الأمالي» (١٣٧) من طريق الأعمش حدثني أبو صالح عن أبي الدرداء.
ورواه البخاري (٢٣٨٨)، (٣٢٢٢)، (٦٢٦٨)، (٦٤٤٣)، والفسوي (٢/ ٧٧٠)، والطحاوي في «المشكل» (٣٩٩٦)، (٣٩٩٧)، وابن بشران (١٣٦) من طريق الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر.
قال الأعمش: قلت: لزيد ن وهب: بلغني أنه أبو الدرداء، فقال: أشهد لحدثنيه أبو ذر بالربذة.
ورواه النسائي في «الكبرىٰ» (١١٥٦٠)، وأحمد (٨٦٨٣) من طريق عطاء بن يسار عن أبي الدرداء بلفظ مغاير.
قال البخاري (٦٤٤٣): حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل، لا يصح، إنما أردنا للمعرفة، والصحيح حديث أبي ذر، قيل لأبي عبد الله: حديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء؟
قال: مرسل أيضًا، لا يصح، والصحيح حديث أبي ذر، وقال: اضربوا علىٰ حديث أبي الدرداء هذا: إذا مات قال: لا إله إلا الله عند الموت.
ورواه أحمد (٢٧٥٦١)، ومحمد بن فضيل بن غزوان في «الدعاء» (١٣)، والبزار (٤١٢٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٥٣٦)، وأبو يعلىٰ كما في «إتحاف الخيرة» (٨٢٢٣)، (٨٢٢٤)، والطحاوي (٤٠٠٠)، (٤٠٠٢)، وابن عدي (٦/ ٤٤٧-٤٤٨)، والعقيلي (٥٢٩٤)، والطبراني في «الأوسط» (٢٩٣٢)، وفي «الشاميين» (٢١١٣)، وفي «الدعاء» (١٧٨٦)، والدارقطني في «الأفراد كما في الأطراف» (٤٦٧٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٢٦)، وتمام الرازي في «الفوائد» (٤٥٦)، والبيهقي في «البعث =⇦

ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ نا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: أُرَاهُ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ:

«**اذْهَبْ، فَنَادِ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**»، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَإِنْ زَنَىٰ، وَإِنْ سَرَقَ؟، قَالَ: «**وَإِنْ زَنَىٰ، وَإِنْ سَرَقَ**»، قَالَ: وَإِنْ زَنَىٰ، وَإِنْ سَرَقَ؟، قَالَ: «**وَإِنْ زَنَىٰ، وَإِنْ سَرَقَ**»، قَالَ: وَإِنْ زَنَىٰ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «**وَإِنْ زَنَىٰ، وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ**».

قُلْتُ(١): وَكَثْرَةُ الْمُرَاجَعَةِ تُغَيِّرُ الطِّبَاعَ، وَلِهَذَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ مَا قَالَهُ(٢)، وَالْمَحْفُوظُ مِنْ أَخْلَاقِهِ ﷺ مَا:

[١٠٢٧] نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزَجِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوخِيُّ قَالَا: أنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الدَّقَّاقُ الْعَسْكَرِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ سَلْمٍ

= والنشور» (٣١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٢٤١-٢٤٢) من طرق عن أبي الدرداء به، ولا يصح منها شيء.

قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١٩٤٢): هذا حديث منكر، ومنهم من يوقفه، وموقوف أيضًا منكر، يعني: بذكر أبي الدرداء.

(١) في «ظ»: (قال الشيخ أبو بكر الحافظ، رحمه الله، قلت).

(٢) في «ظ»: (ما قال).

[١٠٢٧] إسناده حسن:

سلم، وهو ابن قيس العلوي، تُكلِّم فيه بما لا نزل به حديثه عن الحسن كما بينته في «أخلاق النبي ﷺ»، وبقية رواته ثقات.

وقد خرجته في تحقيقي لـ «أخلاق النبي ﷺ وآدابه» (١٥١).

الْعَلَوِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُوَاجِهُ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ.

فَيُسْتَحَبُّ لِلْفَقِيهِ الرِّفْقُ، وَالْمُدَارَاةُ وَالِاحْتِمَالُ:

[١٠٢٨] أنا أَبُو عُمَرَ: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الدِّيبَاجِيُّ، وأَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ [التَّائِي](١)، وأَبُو الْحُسَيْنِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، وأَبُو مُحَمَّدٍ: عَبْدُ اللهِ ابْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، وأَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ الْبَزَّازُ قَالُوا: أنا أَبُو عَلِيٍّ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ نا الْحَسَنُ ابْنُ عَرَفَةَ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ بُدًّا، حَتَّىٰ يَجْعَلَ اللهُ لَهُ فَرَجًا، أَوْ قَالَ: مَخْرَجًا.

[١٠٢٨] إسناده صحيح:

ورواه ابن أبي شيبة (١٢/ ٤٦٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٨٩)، والحسن بن عرفة في «جزئه» (١٥)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١)، وابن حبان في «روضة العقلاء» ص (٧٠)، وابن المقرئ في «معجمه» (٥١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٧٥)، (٨/ ١٦٢)، والبيهقي في «الآداب» (٢٢٤)، وفي «الأربعون الصغرىٰ» (١٤٧)، وفي «الشعب» (٨١٠٥)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/ ١٤٦)، وابن عساكر (٥٤/ ٣٣٥)، والذهبي في «معجمه» (٤٠٥)، وعزاه للحاكم في «تاريخه»، وفي «السير» (٤/ ١١٧).

(١) كذا في «س»، وكذلك في «الزهد» للمصنف (١٣)، ولم أقف علىٰ سبب هذه النسبة.

[١٠٢٩] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ نا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي غَيْرَ مَرَّةٍ إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ يَقُولُ: قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ:

تَسْأَلُنِي أُمُّ الْخِيَارِ(١) جَمَلًا يَمْشِي رُوَيْدًا، وَيَكُونُ أَوَّلًا، قَالَ: وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَتَمَثَّلُ:

يَشْكُو إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَىٰ ∴ صَبْرًا جُمَيْلًا فَكِلَانَا مُبْتَلَىٰ

وَيَجِبُ عَلَىٰ الْمُتَفَقِّهِ تَرْكُ الْمُرَاجَعَةِ، وَإِسْقَاطُ الْمُمَارَاةِ(٢) وَالصَّبْرُ عَلَىٰ مَا يَرِدُ مِنَ الْفَقِيهِ، فَقَدْ:

[١٠٣٠] أنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الصَّيْرَفِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ الْبَزَّازُ نا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَعَا لِأَحَدٍ بَدَأَ بِنَفْسِهِ، فَذَكَرَ ذَاتَ يَوْمٍ مُوسَىٰ

[١٠٢٩] إسناده صحيح:

وأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٦٧٨)، وابن منده في «الفوائد» (١٠٧)، وابن المرزبان في «ذم الثقلاء» ص (٣٥)، والمصنف في «الزهد» (١٣).

وقد عزا المصنف في «الجامع» (٧٩٦) البيت الثاني لمجاهد.

(١) كذا في الأصلين، وفي «الفوائد» لابن منده (١٠٧)، وفي «ذم الثقلاء» ص (٣٥): (أم الحباب).

(٢) في «ظ»: (المجاراة).

[١٠٣٠] صحيح:

وعبد الصمد بن النعمان فيه مقال، لكنه متابع، فالحديث أخرجه البخاري (٧٤)، ومسلم (٢٣٨٠)، وقد خرجته في «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (١٦٩).

عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «**رَحْمَةُ اللهِ عَلَىٰ مُوسَىٰ، لَوْ أَنَّهُ صَبَرَ لِصَاحِبِهِ لَرَأَىٰ الْعَجَبَ الْعَاجِبَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ:** ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف:٧٦]».

[١٠٣١] أنا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاعِظُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي نا نَصْرُ بْنُ الْقَاسِمِ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ يُونُسَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: لَا تُمَارِ عَالِمًا، وَلَا جَاهِلًا، فَإِنَّكَ إِنْ مَارَيْتَ عَالِمًا خَزَنَ عَنْكَ، وَإِنْ مَارَيْتَ جَاهِلًا خَشَنَ بِصَدْرِكَ.

[١٠٣٢] أنا أَبُو الْقَاسِمِ: رِضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الدِّينَوَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيَّ بِالرَّيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الشُّرُوطِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: أَلَحَّ عَلَىٰ الشَّافِعِيِّ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، فَآذَوْهُ، فَقَالَ: «لَا تُكَلِّفُونِي أَنْ أَقُولَ لَكُمْ مَا قَالَ

[١٠٣١] إسناده صحيح:

نصر بن القاسم قال الخطيب (١٣/ ٢٩٥): كان ثقة، مأمونًا، وبقية رواته ثقات معروفون.

ورواه الدارمي (٣٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٨٢)، وابن عبد البر في «الجامع» (٨٣٥)، (٨٣٦)، (٨٣٨)، وابن عساكر (٦١/ ٣٦٤).

[١٠٣٢] صحيح عن الشافعي:

أحمد بن الحسين الشروطي لم أقف له علىٰ ترجمة، وهو متابع، وهو، والراوي عنه، وشيخه في «الجامع» (٧٣).

ورواه البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٤٦) من وجه آخر عن الربيع به.

ورواه المصنف في «الجامع» (٤٠١) من وجه آخر ضعيف عن ابن سيرين.

ورواه (٤٠٢) من قول ابن عيينة.

مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ لِرَجُلٍ أَلَحَّ عَلَيْهِ:

إِنَّكَ إِنْ كَلَّفْتَنِي مَا لَمْ أُطِقْ ∴ سَاءَكَ مَا سَرَّكَ مِنِّي مِنْ خُلُق

بَابٌ: الْقَوْلُ فِيمَنْ تَصَدَّى لِفَتَاوَى الْعَامَّةِ، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ مِنَ الأَوْصَافِ، وَيَسْتَعْمِلُهُ مِنَ الأَخْلَاقِ وَالآدَابِ

[١٠٣٣] أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ - هُوَ الرَّمَادِيُّ - نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أنا مَعْمَرٌ عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ(١) ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنْ صُدُورِ النَّاسِ بَعْدَ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ إِيَّاهُ، وَلَكِنَّ ذَهَابَهُ قَبْضُ الْعُلَمَاءِ، فَيَتَّخِذُ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالًا، فَيُسْأَلُونَ، فَيَقُولُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَيَضِلُّونَ، وَيُضِلُّونَ**».

[١٠٣٤] أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ: الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُرْهَانٍ الْغَزَّالُ ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ إِمْلَاءً نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ نا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ نا يَحْيَىٰ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، وأَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ أنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَمَّادٍ بِالْكُوفَةِ نا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ

[١٠٣٣] إسناده صحيح:

ورواه البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣).

(١) في «ظ»: (رسول الله).

[١٠٣٤] حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف جدًّا:

يحيىٰ بن عبيد الله هو ابن عبد الله بن موهب، قال في «التقريب»: متروك.

ورواه ابن البختري في «حديثه» (٧٦٢)، والهروي في «ذم الكلام» (٥٦٣)، (٥٦٤)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٤٤).

يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ**» - وَقَالَ ابْنُ بُرْهَانٍ: قَوْمٌ، ثُمَّ اتَّفَقَا -: «**رُؤُوسٌ**(١) **جُهَّالٌ يُفْتُونَ النَّاسَ، فَيَضِلُّونَ، وَيُضِلُّونَ**».

[١٠٣٥] نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزْجِيُّ لَفْظًا قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُفِيدُ نا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ نا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ الْمَدَائِنِيُّ نا سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ نا ورْقَاءُ بْنُ عُمَرَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رُؤُوسٌ**(٢) **جُهَّالٌ، يُفْتُونَ النَّاسَ بِرَأْيِهِمْ، فَيَضِلُّونَ، وَيُضِلُّونَ**».

[١٠٣٦] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَا: أنا

---

(١) في المخطوطتين: (رؤوسًا)، والصواب ما أثبت.

[١٠٣٥] حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف جدًّا، وقد سبق الكلام عليه في الذي قبله:

(٢) في المخطوطتين: (رؤوسًا)، والصواب ما أثبت.

[١٠٣٦] لا يثبت مرفوعًا إلى النبي ﷺ:

محمد بن خالد الواسطي هو ابن عبد الله الطحان كذبه ابن معين، وضعفه غيره، وليث، وهو ابن أبي سليم ضعيف.

ورواه ابن عدي (١/ ٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١٤٣٥٣) من طريق محمد بن خالد به، ومع ضعف محمد بن خالد الشديد فقد خولف، فقد رواه ابن عدي من طريق عبد الرحمن المحاربي عن ليث عن طاوس عن عبد الله بن عمرو موقوفًا.

وقد توبع المحاربي، فقد رواه الدارمي (٤٢٨)، والمصنف فيما سيأتي (١٠٣٧) من طريق الثوري عن ليث عن طاوس عن عبد الله موقوفًا.

ورواه عبد الرزاق (٢٠٨٠٧)، ومن طريقه مسلم في «المقدمة» ص (١٢)، ونعيم بن حماد في «الفتن» ص (٣٩١) عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن عبد الله بن عمرو موقوفًا به.

=⇦

دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ نا، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْفَضْلِ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ نا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ نا أَبِي [عَنْ لَيْثٍ](١) عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَوْشَكَ أَنْ يَظْهَرَ فِيكُمْ شَيَاطِينُ، كَانَ سُلَيْمَانُ أَوْثَقَهَا فِي الْبَحْرِ، يُصَلُّونَ فِي مَسَاجِدِكُمْ، وَيَقْرَءُونَ مَعَكُمُ الْقُرْآنَ، وَإِنَّهُمْ لَشَيَاطِينُ فِي صُوَرِ الْإِنْسِ**».

[١٠٣٧] أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ أنا قَبِيصَةُ نا سُفْيَانُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: يُوشِكُ أَنْ تَظْهَرَ الشَّيَاطِينُ مِمَّا أَوْثَقَ سُلَيْمَانُ، يُفَقِّهُونَ النَّاسَ.

[١٠٣٨] أنا ابْنُ رِزْقٍ، وَابْنُ الْفَضْلِ قَالَا: أنا دَعْلَجٌ قَالَ: نا، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْفَضْلِ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ أنا أَبُو شِهَابٍ الْبَاجَدَّائِيُّ(٢) نا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ

= وعليه فالموقوف هو المحفوظ، ورفعه منكر، وعبد الله بن عمرو ممن يروي عن أهل الكتاب، فالظاهر أنه من الإسرائيليات، والله أعلم.

(١) ما بين المعكوفتين من «س»، والصواب إثباته كما في «المعجم الكبير» للطبراني (١٤٣٥٣)، و«الكامل» (١/ ٤٥)، و «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٢٢٩).

[١٠٣٧] صحيح موقوفًا، والظاهر أنه من الإسرائيليات كما سبق في الذي قبله:

[١٠٣٨] إسناده ضعيف:

عبد الله (قالون) مجهول، فقد عرَّفه ابن أبي رواد بشيخ من أهل مكة، وأبو شهاب الباجدائي هو عبد القدوس بن عبد القاهر، ذكره ابن حبان في «الثقات».

ورواه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٦٠٩).

(٢) قال ابن الأثير في «اللباب»: (بفتح الباء الموحدة، والجيم، بينهما الألف، والدال المشددة المهملة).

عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ نا عَبْدُ اللهِ قَالُونُ - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ - عَنْ حَفْصٍ الطَّيِّبِ(١) قَالَ: رَأَيْتُ شَيْطَانًا، أَعْرِفُهُ بِمَسْجِدِ الْخَيفِ بِمِنًىٰ، يُفْتِي النَّاسَ.

[١٠٣٩] وقَالَ الْأَبَّارُ نا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ جَمَاعَةً، فِيهِمْ رَجُلٌ يُفْتِيهِمْ، عَلَيْهِ عباءٌ، وَهُوَ مُتَّزِرٌ بعباءٍ، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: قَلَّمْتُ ظُفُرِي؟ قَالَ: عَلَيْكَ كَبْشٌ، قَالَ لَهُ آخَرُ: نَتَفْتُ شَعْرَةً؟ قَالَ: عَلَيْكَ كَبْشٌ، وَأَشْيَاءَ مِثْلُ هَذَا، فَزَاحَمْتُ حَتَّىٰ دَخَلْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَيْحَكَ كَيْفَ وَقَعْتَ عَلَىٰ كَبْشٍ؛ كُلُّ مَنْ سَأَلَكَ، قُلْتَ: عَلَيْكَ كَبْشٌ؟ قَالَ: فَلَيْسَ يَدَعُونِي حَتَّىٰ أَخْرَجَ، كَيْفَ أَصْنَعُ(٢) قَالَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَأَخْرَجْتُهُ».

[١٠٤٠] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ(٣) أنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَبِيعَةَ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ وَارْتَاعَ لِبُكَائِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَدَخَلَتْ عَلَيْكَ مُصِيبَةٌ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنِ اسْتُفْتِيَ مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ، وَظَهَرَ فِي الْإِسْلَامِ أَمْرٌ عَظِيمٌ.

---

(١) كذا في «س»، وفي «ظ»، و«أخبار مكة»: (الطيب).

[١٠٣٩] إسناده صحيح:

مؤمل بن إيهاب ثقة، وكذلك بقية رواته.

(٢) (كيف أصنع) ليست في «ظ».

[١٠٤٠] إسناده ضعيف:

فيه الرجل المبهم.

ورواه يعقوب الفسوي (١/ ٦٧٠)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص (٥٧٣)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢٤١٠)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٤٦).

(٣) في «ظ»: (بكير)، وهو خطأ.

قُلْتُ(١): يَنْبَغِي لِإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَصَفَّحَ أَحْوَالَ الْمُفْتِينَ، فَمَنْ كَانَ يَصْلُحُ لِلْفَتْوَىٰ أَقَرَّهُ عَلَيْهَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا مَنَعَهُ مِنْهَا، وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِأَنْ لَا يَتَعَرَّضَ لَهَا، وَأَوْعَدَهُ بِالْعُقُوبَةِ، إِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنْهَا، وَقَدْ كَانَ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يَنْصُبُونَ لِلْفَتْوَىٰ بِمَكَّةَ فِي أَيَّامِ الْمَوْسِمِ قَوْمًا يُعَيِّنُونَهُمْ، وَيَأْمُرُونَ بِأَنْ لَا يُسْتَفْتَىٰ غَيْرُهُمْ:

[١٠٤١] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ النَّرْسِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَّاقُ نا ابْنُ مَنِيعٍ نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الصَّنْعَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ يَصِيحُ الصَّائِحُ فِي الْحَاجِّ: لَا يُفْتِي النَّاسَ إِلَّا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ.

وَالطَّرِيقُ لِلْإِمَامِ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ حَالِ مَنْ يُرِيدُ نَصْبَهُ لِلْفَتْوَىٰ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ أَهْلَ الْعِلْمِ فِي وَقْتِهِ، وَالْمَشْهُورِينَ مِنْ فُقَهَاءِ عَصْرِهِ، وَيُعَوِّلَ عَلَىٰ مَا يُخْبِرُونَهُ مِنْ أَمْرِهِ:

[١٠٤٢] أنا أَبُو الْفَتْحِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدَّلِيلِيُّ بِأَصْبَهَانَ أنا أَبُو

(١) في «ظ»: (قال الشيخ أبو بكر الحافظ، رحمه الله: قلت).

[١٠٤١] إسناده حسن:

عبد الله بن إبراهيم بن عمر هو ابن كيسان حسن الحديث، وأبوه وثقه ابن معين، وبقية رواته ثقات.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٦٤)، والفسوي (١/ ٧٠٢)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٦٤٣)، وابن عدي (١/ ٥٢)، وابن عساكر (٤٠/ ٣٨٤-٣٨٥).

[١٠٤٢] صحيح:

وهذا الإسناد في «الجامع» (٩٨٧)، ورجاله ثقات غير الدليلي، فلم أقف له علىٰ ترجمة، وهو متابع.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣١٦)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٩/ ٤٣)، والذهبي في «السير» (٨/ ٩٥-٩٦).

=⇦

بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِئِ نا أَبُو سَعِيدٍ مُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ أَحْمَدَ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: مَا أَفْتَيْتُ حَتَّىٰ شَهِدَ لِي سَبْعُونَ أَنِّي أَهْلٌ لِذَلِكَ.

[١٠٤٣] حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدُويُيُّ إِمْلَاءً قَالَ: أنا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرْوِيَّ يَقُولُ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ عَنْ خَلَفِ بْنِ عُمَرَ - صَدِيقٌ كَانَ لِمَالِكٍ - قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: مَا أَجَبْتُ فِي الْفَتْوَىٰ حَتَّىٰ سَأَلْتُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنِّي: هَلْ يَرَانِي(١) مَوْضِعًا لِذَلِكَ؟ سَأَلْتُ رَبِيعَةَ، وَسَأَلْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ، فَأَمَرَانِي بِذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَوْ نَهَوْكَ، قَالَ: كُنْتُ أَنْتَهِي، لَا يَنْبَغِي لِرَجُلٍ أَنْ يَرَىٰ نَفْسَهُ أَهْلًا لِشَيْءٍ حَتَّىٰ يَسْأَلَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ.

=

وسيأتي معناه في الذي بعده.

[١٠٤٣] إسناده ضعيف:

خلف بن عمر مجهول، فإن عبد الله بن يوسف التنيسي لم يعرفه سوىٰ أنه صديق لمالك.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣١٦)، والبيهقي في «المدخل» (٨٢٥)، والذهبي في «السير» (٨/ ٦٢).

(١) في «ظ»: (تراني).

مَا جَاءَ فِي(١) الْوَعِيدِ لِمَنْ أَفْتَى، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْفَتْوَى

[١٠٤٤] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ الْمُحَمَّدِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ التَّمَّارُ بِالْبَصْرَةِ نا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ نا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ مُوسَىٰ الرِّضَا قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: مُوسَىٰ ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَفْتَىٰ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَتْهُ الْمَلَائِكَةُ**».

[١٠٤٥] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ نا

---

(١) في «ظ»: (من).

[١٠٤٤] موضوع:

عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه، قال الذهبي في «الميزان» (٤١٩٩): عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه، أو وضع أبيه، قال الحسن بن علي الزهري: كان أميًّا، لم يكن بالمرضي. ا هـ.

ورواه عبد الرحمن بن عمر بن نصر في «فوائده» (٨٨)، وابن عساكر (٥٢/ ٢٠)، وقال المناوي في «فيض القدير» (٦/ ٧٧): رواه ابن لال، والديلمي.

[١٠٤٥] إسناده ضعيف:

بكر بن عمرو قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (١٥٠٤): لا تعلم عدالته، وليس ما قاله مسلمًا، فقد روىٰ له البخاري ومسلم، ومسلم بن يسار هو الطنبذي المصري، قال الدارقطني: يعتبر به، وقال ابن حجر: مقبول، يعني: إن توبع، وإلا فلين، وعليه مدار الحديث، وقد اختلف في إسناده: فرواه أبو داود (٣٦٥٧)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٢)، والدارمي (١٥٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣٠)، والطحاوي في «المشكل» (٤١١)، والطبراني في طرق حديث «**من كذب علي متعمدًا**» (٨٢)، =⇦

=

والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٥٢٧)، والحاكم (١/ ١٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٠/ ١١٢) كلهم من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو عن مسلم بن يسار عن أبي هريرة مرفوعًا به.

ورواه ابن ماجه (٥٣): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن يزيد، والحاكم (١/ ١٠٣) من طريق ابن وهب (عبد الله بن يزيد، وابن وهب) كلاهما عن سعيد بن أبي أيوب عن أبي هانئ حميد بن هانئ الخولاني عن مسلم بن يسار عن أبي هريرة.

ورواه أحمد (٨٢٦٦)، والطحاوي في «المشكل» (٤٢٩٧)، وابن بشران في «الأمالي» (٥) قال: حدثنا عبد الله بن يزيد من كتابه قال: حدثنا سعيد – ابن أبي أيوب- حدثني بكر بن عمرو المعافري عن عمرو بن أبي نعيمة عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة.

وهذا اختلاف علىٰ عبد الله المقرئ، وما في كتابه بإثبات عمرو بن أبي نعيمة أرجح، وقد توبع: فقد رواه الطحاوي (٤٢٩٦)، والحاكم (١/ ١٠٢-١٠٣)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٠/ ١١٢)، وفي «المدخل» (٧٨٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٨٨٩) كلهم من طريق ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو عن عمرو بن أبي نعيمة عن مسلم بن يسار عن أبي هريرة.

وقد توبع سعيد بن أبي أيوب علىٰ هذا الوجه بإثبات عمرو بن أبي نعيمة:

فرواه أبو داود (٣٦٥٧)، والطحاوي (٤١٠)، (٤٢٩٨)، (٤٢٩٩)، والطبراني (٨١)، والحاكم (١/ ١٠٣)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٠/ ١١٦)، وفي «المدخل» (١٨١)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣٩٦)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٦٢٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٧١) كلهم من طريق يحيىٰ بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عمرو بن أبي نعيمة عن مسلم بن يسار عن أبي هريرة به.

ويحيىٰ بن أيوب، وهو الغافقي حسن الحديث.

ورواه أحمد (٨٧٧٦) من طريق رشدين حدثني بكر بن عمرو عن عمرو بن أبي نعيمة، فذكره، ورشدين صالح في المتابعات، فلا شك في ترجيح إثبات عمرو بن أبي نعيمة، وقد قال عنه ابن القطان: مجهول الحال، لا يعرف روىٰ عنه غير بكر بن عمرو، ولا

⇦=

الْحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عُثْمَانَ: مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنِ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ، فَقَدْ خَانَهُ، وَمَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا بِغَيْرِ ثَبْتٍ، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ**».

[١٠٤٦] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ السُّكَّرِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ نا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ نا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي سِنَانٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَفْتَىٰ النَّاسَ بِفُتْيَا يَعْمَىٰ عَنْهَا فَإِنَّمَا إِثْمُهَا عَلَيْهِ.

[١٠٤٧] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ أنا أَبُو الْعَبَّاسِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ

= يعرف له رواية غير هذه، وقال الدارقطني: مجهول، يترك، فالحديث ضعيف.

وأما قوله: «**من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار**» فمتواتر.

[١٠٤٦] **صحيح، وهذا إسناد ضعيف:**

فيه إسماعيل بن محمد، قال الدارقطني: ليس بالقوي، وهو متابع، والإسناد من ابن فضيل فمن دونه في «الجامع» (٧٥١)، وأبو سنان هو ضرار بن مرة، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته.

ورواه إسحاق بن راهويه (٣٣٥)، والدارمي (١٦٠)، والبيهقي في «المدخل» (١٨٦)، وابن بطة في «إبطال الحيل» ص (٦٦)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٦٢٦)، (١٦٢٧)، (١٨٩٢).

[١٠٤٧] **إسناده ضعيف جدًّا:**

خالد الربعي هو ابن باب، قال ابن أبي حاتم: ترك أبو زرعة حديثه، ولم يقرأه علينا، وقال ابن حجر في «اللسان» (٣٠٦٨): وقال ابن معين: ضعيف. =

إِسْحَاقَ بْنِ حَمْزَةَ الْهَاشِمِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ[1] الطَّيَالِسِيُّ نا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجُ أنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ أنا عَمْرٌو[2] عَنْ خَالِدٍ الرَّبَعِيِّ قَالَ: كَانَ شَابٌّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَعَلِمَ عِلْمًا، وَكَانَ مَغْمُورًا فِيهِمْ يَعْنِي: لَا يُعْرَفُ، وَأَنَّهُ ابْتَدَعَ بِدَعًا، أَدْرَكَ بِهَا الشَّرَفَ وَالْمَالَ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ إِذْ فَكَّرَ، فَقَالَ: هَبْ هَؤُلَاءِ لَا يَعْلَمُونَ مَا ابْتَدَعْتُ، أَلَيْسَ اللهُ قَدْ عَلِمَ؟ فَلَوْ أَنِّي تُبْتُ إِلَىٰ اللهِ قَالَ: فَخَرَقَ تَرْقُوَتَهُ، فَجَعَلَ فِيهَا سِلْسِلَةً، ثُمَّ أَوْثَقَهَا إِلَىٰ آسِيَةٍ مِنْ أَوَاسِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ، لَا أَبْرَحُ مَكَانِي حَتَّىٰ يَتُوبَ اللهُ عَلَيَّ أَوْ أَمُوتَ قَالَ: وَكَانَ الْوَحْيُ لَا يُسْتَنْكَرُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَىٰ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ: إِنَّكَ لَوْ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَتُبْتُ عَلَيْكَ بَالِغًا مَا بَلَغَ، وَلَكِنْ كَيْفَ بِمَنْ أَضْلَلْتَ مِنْ عِبَادِي، فَمَوَّتُوا، فَأَدْخَلْتُهُمْ جَهَنَّمَ؟ فَلَا أَتُوبُ عَلَيْكَ.

بَابُ [ذِكْرِ شُرُوطِ مَنْ يَصْلُحُ لِلْفَتْوَى][3]

أَوَّلُ أَوْصَافِ الْمُفْتِي الَّذِي يَلْزَمُ قَبُولُ فَتْوَاهُ:

أَنْ يَكُونَ بَالِغًا؛ لِأَنَّ الصَّبِيَّ لَا حُكْمَ لِقَوْلِهِ، **ثُمَّ يَكُونَ عاقلًا**؛ لِأَنَّ القَلَمَ مَرْفُوعٌ

=

ورواه أحمد في «الزهد» (٥٠٧)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٣٥٢-٣٥٣)، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٩٩)، وابن وضاح في «البدع» (٧٠)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٨٧)، وهو من الإسرائيليات.

(١) في «ظ»: (عبد الله).

(٢) كذا بالأصلين، وقد وضع عليه في «س» علامة التضعيف، وصوابه: (عوف)، وهو الأعرابي، كما وقع في المصادر الأخرىٰ.

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في «ظ».

عَنِ المَجْنُونِ لِعَدَمِ عَقْلِهِ، **ثُمَّ يَكُونَ عَدْلًا ثِقَةً**؛ لِأَنَّ عُلَمَاءَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي أَنَّ الْفَاسِقَ غَيْرُ مَقْبُولِ الْفَتْوَىٰ فِي أَحْكَامِ الدِّينِ، وَإِنْ كَانَ بَصِيرًا بِهَا، وَسَوَاءٌ كَانَ حُرًّا أَوْ عَبْدًا، فَإِنَّ الْحُرِّيَّةَ لَيْسَتْ شَرْطًا فِي صِحَّةِ الْفَتْوَىٰ، **ثُمَّ يَكُونَ عَالِمًا بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ**، وَعِلْمُهُ بِهَا يَشْتَمِلُ عَلَىٰ مَعْرِفَتِهِ بِأُصُولِهَا وَارْتِيَاضٍ بِفُرُوعِهَا.

وَأُصُولُ الْأَحْكَامِ فِي الشَّرْعِ أَرْبَعَةٌ:

أَحَدُهَا: الْعِلْمُ بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ، عَلَىٰ الْوَجْهِ الَّذِي تَصِحُّ بِهِ مَعْرِفَةُ مَا تَضَمَّنَهُ مِنَ الْأَحْكَامِ: مُحْكَمًا وَمُتَشَابِهًا، وَعُمُومًا وَخُصُوصًا، وَمُجْمَلًا وَمُفَسَّرًا، وَنَاسِخًا وَمَنْسُوخًا.

وَالثَّانِي: الْعِلْمُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الثَّابِتَةِ مِنْ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَطُرُقِ مَجِيئِهَا فِي التَّوَاتُرِ وَالْآحَادِ، وَالصِّحَّةِ وَالْفَسَادِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَىٰ سَبَبٍ أَوْ إِطْلَاقٍ.

وَالثَّالِثُ: الْعِلْمُ بِأَقَاوِيلِ السَّلَفِ فِيمَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ، وَاخْتَلَفُوا فِيهِ، لِيَتَّبِعَ الْإِجْمَاعَ، وَيَجْتَهِدَ فِي الرَّأْيِ مَعَ الِاخْتِلَافِ.

وَالرَّابِعُ: الْعِلْمُ بِالْقِيَاسِ الْمُوجِبِ، لِرَدِّ الْفُرُوعِ الْمَسْكُوتِ عَنْهَا إِلَىٰ الْأُصُولِ الْمَنْطُوقِ بِهَا، وَالْمُجْمَعِ عَلَيْهَا، حَتَّىٰ يَجِدَ الْمُفْتِي طَرِيقًا إِلَىٰ الْعِلْمِ بِأَحْكَامِ النَّوَازِلِ، وَتَمْيِيزِ(١) الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ، فَهَذَا مَا لَا مَنْدُوحَةَ لِلْمُفْتِي عَنْهُ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ الْإِخْلَالُ بِشَيْءٍ مِنْهُ:

[١٠٤٨] أنا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكَاتِبُ أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ

---

(١) في «ظ»: (وتميز).

[١٠٤٨] إسناده حسن إن صح سماع محمد بن سيرين من حذيفة:

ولا أظنه سمع منه، بينهما ابنه أبو عبيدة، وعلي بن عمر الحضرمي فيه كلام، لا ينزل به =

عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ نا حَاتِمُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّاشِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أنا عِيسَىٰ - يَعْنِي: ابْنَ يُونُسَ - عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: لَا يُفْتِي النَّاسَ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ قَدْ عَرَفَ نَاسِخَ الْقُرْآنِ وَمَنْسُوخَهُ، أَوْ أَمِيرٌ لَا يَجِدُ بُدًّا، أَوْ أَحْمَقُ مُتَكَلِّفٌ.

[١٠٤٩] أَخْبَرَنِي أَبُو الْمُوَفَّقِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ أنا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ السِّمْنَاوِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَالِكِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْقُتَيْبِيُّ نا سُهَيْلٌ(١) قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُفْتِي فِي دِينِ اللهِ إِلَّا رَجُلًا عَارِفًا بِكِتَابِ اللهِ: بِنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ، وَبِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ، وَتَأْوِيلِهِ وَتَنْزِيلِهِ، وَمَكِّيِّهِ وَمَدَنِيِّهِ، وَمَا أُرِيدَ بِهِ، وَفِيمَا أُنْزِلَ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ بَصِيرًا بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَبِالنَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ، وَيَعْرِفُ مِنَ الْحَدِيثِ مِثْلَ(٢) مَا عَرَفَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَيَكُونُ بَصِيرًا بِاللُّغَةِ، بَصِيرًا بِالشِّعْرِ، وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ

=

عن الحسن كما في «الجامع» (٢٢).

ورواه الشجري في «الأمالي» (٣١٧)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٥).

[١٠٤٩] إسناده ضعيف:

أبو الموفق ترجم له الخطيب، ولم يذكر فيه توثيقا، بل أشار لاتهامه بقوله: حدثني أبو القاسم الأزهري عنه أنه لما قدم بغداد في الابتداء ادعىٰ أنه هاشمي النسب، فطلبه النقيب، فهرب خوفًا منه، والمالكي في «الجامع» (٢١٤)، وقد ضعفه الدارقطني، وابن الأزهر في «الجامع» (١١٥٠)، كان ابن خزيمة حسن الرأي فيه، وقال الدارقطني: منكر الحديث.

ورواه ابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٥).

(١) كذا بالأصلين، والظاهر أنه سهل، وهو ابن محمد أبو حاتم السجستاني، والله أعلم.

(٢) (مثل) ليست في «ظ».

لِلْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ، وَيَسْتَعْمِلُ مَعَ هَذَا الْإِنْصَافَ، وَقِلَّةَ الْكَلَامِ، وَيَكُونُ بَعْدَ هَذَا مُشْرِفًا عَلَىٰ اخْتِلَافِ أَهْلِ الْأَمْصَارِ، وَيَكُونُ لَهُ قَرِيحَةٌ بَعْدَ هَذَا، فَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا فَلَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ، وَيُفْتِيَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ هَكَذَا فَلَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي الْعِلْمِ، وَلَا يُفْتِي.

[١٠٥٠] قَرَأْتُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْبَرْمَكِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَنْبَلِيِّ قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: نا صَالِحٌ - يَعْنِي: ابْنَ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ - أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: مَا تَقُولُ فِي الرَّجُلِ يُسْأَلُ عَنِ الشَّيْءِ، فَيُجِيبُ بِمَا فِي الْحَدِيثِ، وَلَيْسَ بِعَالِمٍ بِالْفُتْيَا؟ قَالَ: يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَىٰ الْفُتْيَا أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِالسُّنَنِ، عَالِمًا بِوُجُوهِ الْقُرْآنِ، عَالِمًا بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ، وَإِنَّمَا جَاءَ خِلَافُ مَنْ خَالَفَ لِقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِمْ بِمَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي السُّنَّةِ(١)، وَقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِمْ بِصَحِيحِهَا مِنْ سَقِيمِهَا.

[١٠٥١] قَرَأْتُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُعَيْمٍ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدْلُ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالُ أنا عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: قِيلَ لَهُ: مَتَىٰ يُفْتِي

[١٠٥٠] إسناده صحيح:

والإسناد في «الجامع» (١٥٩٣).

وأخرجه ابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٦).

(١) في «ظ»: (السنن).

[١٠٥١] صحيح:

شيخ المصنف ضعيف، وهو متابع، وشيخه هو الإمام الحاكم، ومحمد بن أيوب هو ابن يحيىٰ بن الضريس، وهو ثقة معروف، وكذلك بقية رواته.

ورواه البيهقي في «المدخل» (١٨٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٥٣٢).

الرَّجُلُ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْأَثَرِ، بَصِيرًا بِالرَّأْيِ.

[١٠٥٢] وَقَالَ ابْنُ نُعَيْمٍ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الزَّاهِدُ نا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ أَكْثَمَ، وَسُئِلَ: مَتَىٰ تُحِبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُفْتِيَ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ بَصِيرًا بِالرَّأْيِ، بَصِيرًا بِالْأَثَرِ.

قُلْتُ(١): وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ: قَوِيَّ الِاسْتِنْبَاطِ جَيِّدَ الْمُلَاحَظَةِ، رَصِينَ الْفِكْرِ، صَحِيحَ الِاعْتِبَارِ، صَاحِبَ أَنَاةٍ وَتُؤَدَةٍ، وَأَخَا اسْتِثْبَاتٍ، وَتَرْكِ عَجَلَةٍ، بَصِيرًا بِمَا فِيهِ الْمَصْلَحَةُ، مُسْتَوْقِفًا بِالْمُشَاوَرَةِ، حَافِظًا لِدِينِهِ، مُشْفِقًا عَلَىٰ أَهْلِ مِلَّتِهِ، مُوَاظِبًا عَلَىٰ مُرُوءَتِهِ، حَرِيصًا عَلَىٰ اسْتِطَابَةِ مَأْكَلِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَوَّلُ أَسْبَابِ التَّوْفِيقِ، مُتَوَرِّعًا عَنِ الشُّبُهَاتِ، صَادِفًا عَنْ فَاسِدِ التَّأْوِيلَاتِ، صَلِيبًا فِي الْحَقِّ، دَائِمَ الِاشْتِغَالِ بِمَعَادِنِ الْفَتْوَىٰ، وَطُرُقِ الِاجْتِهَادِ، وَلَا يَكُونُ مِمَّنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْغَفْلَةُ، وَاعْتَوَرَهُ دَوَامُ السَّهَرِ، وَلَا مَوْصُوفًا بِقِلَّةِ الضَّبْطِ، مَنْعُوتًا بِنَقْصِ الْفَهْمِ، مَعْرُوفًا بِالِاخْتِلَالِ، يُجِيبُ بِمَا لَا(٢) يَسْنَحُ لَهُ، وَيُفْتِي بِمَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ، وَتَجُوزُ فَتَاوَىٰ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، وَمَنْ لَمْ تُخْرِجْهُ بِدْعَتُهُ إِلَىٰ فِسْقٍ، فَأَمَّا الشُّرَاةُ وَالرَّافِضَةُ الَّذِينَ يَشْتُمُونَ الصَّحَابَةَ، وَيَسُبُّونَ السَّلَفَ الصَّالِحَ، فَإِنَّ فَتَاوِيَهِمْ مَرْذُولَةٌ، وَأَقَاوِيلَهُمْ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ.

وَفِي مَعْرِفَةِ مَنْ يَصْلُحُ أَنْ يُفْتِيَ تَنْبِيهٌ عَلَىٰ مَنْ لَا تَجُوزُ فَتْوَاهُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْعُلُومَ كُلَّهَا أَبَازِيرُ الْفِقْهِ(٣)، وَلَيْسَ دُونَ الْفِقْهِ عِلْمٌ إِلَّا وَصَاحِبُهُ

[١٠٥٢] إسناده ضعيف لضعف شيخ المصنف، ولم أقف على من تابعه.

(١) في «ظ»: (قال الشيخ أبو بكر الحافظ، رحمه الله: قلت).

(٢) في «ظ»: (عما).

(٣) في «ظ»: (للفقه).

يَحْتَاجُ إِلَىٰ دُونِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْفَقِيهُ؛ لِأَنَّ الْفَقِيهَ يَحْتَاجُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِطَرَفٍ مِنْ مَعْرِفَةِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِلَىٰ مَعْرِفَةِ الْجِدِّ وَالْهَزْلِ، وَالْخِلَافِ وَالضِّدِّ، وَالنَّفْعِ وَالضُّرِّ، وَأُمُورِ النَّاسِ الْجَارِيَةِ بَيْنَهُمْ، وَالْعَادَاتِ الْمَعْرُوفَةِ مِنْهُمْ.

فَمِنْ شَرْطِ الْمُفْتِي النَّظَرُ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ، وَلَنْ يُدْرِكَ ذَلِكَ إِلَّا بِمُلَاقَاةِ الرِّجَالِ، وَالِاجْتِمَاعِ مِنْ أَهْلِ النِّحَلِ وَالْمَقَالَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَمُسَاءَلَتِهِمْ، وَكَثْرَةِ الْمُذَاكَرَةِ لَهُمْ، وَجَمْعِ الْكُتُبِ، وَدَرْسِهَا، وَدَوَامِ مُطَالَعَتِهَا.

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ لَمَّا أَرَادَ إِعْلَامَ الْخَلْقِ أَنَّ مَا أَتَىٰ بِهِ نَبِيُّنَا ﷺ مِنَ الْقَصَصِ، وَالْأَخْبَارِ الْمَاضِيَةِ، وَالسِّيَرِ الْمُتَقَدِّمَةِ مُعْجِزٌ أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ(١) بِلِقَاءِ الرِّجَالِ، وَدِرَاسَةِ الْكُتُبِ، وَخَطِّهِ بِيَمِينِهِ، لِيُصَدَّقَ قَوْلُهُ إِنَّهُ إِعْلَامٌ مِنَ اللهِ، فَدَلَّ عَلَىٰ أَنَّ مَحْصُولَ ذَلِكَ فِي الْعَادَةِ بِالْمُلَاقَاةِ، وَالْبَحْثِ وَالدَّرْسِ، وَوُجُودُهُ بِخِلَافِ ذَلِكَ خَرْقُ عَادَةٍ صَارَ بِهِ مُعْجِزًا، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِنَفْيِهَا عَنْهُ مَعْنًىٰ.

قِيلَ لِبَعْضِهِمْ: أَيُّ كُتُبِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ(٢): مَا أَتَبَصَّرُهُ عِلْمًا، وَأَتَصَوَّرُهُ فَهْمًا، وَقِيلَ لِآخَرَ، فَقَالَ: مَا أُفِيدُ مِنْهُ، وَأَسْتَفِيدُ، وَقِيلَ لِآخَرَ، فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ، وَبِهِ أَعْمَلُ، وَقِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ: إِنَّ فُلَانًا جَمَعَ كُتُبًا كَثِيرَةً، فَقَالَ: هَلْ فَهْمُهُ عَلَىٰ قَدْرِ كُتُبِهِ؟ قِيلَ: لَا، قَالَ: فَمَا صَنَعَ شَيْئًا، مَا تَصْنَعُ الْبَهِيمَةُ بِالْعِلْمِ؟، وَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ كَتَبَ، وَلَا يَعْلَمُ شَيْئًا مِمَّا كَتَبَ: مَا لَكَ مِنْ كُتُبِكَ إِلَّا فَضْلُ تَعَبِكَ، وَطُولُ أَرَقِكَ، وَتَسْوِيدُ وَرِقِكَ.

---

(١) يعني: (النبي ﷺ).

(٢) في «ظ»: (قال).

قُلْتُ(١): وَهَذِهِ حَالُ مَنِ اقْتَصَرَ عَلَىٰ النَّقْلِ إِلَىٰ كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ إِنْعَامِ النَّظَرِ فِيهِ، وَالتَّفَكُّرِ فِي مَعَانِيهِ:

[١٠٥٣] أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلَّالُ نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْهُذَيْلِ أَبُو أَحْمَدَ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ نا إِسْحَاقُ بْنُ سُنَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ - شَيْخٌ بِالْكُوفَةِ - قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: إِنَّ فِي الْعُزْلَةِ لَسَلَامَةً، فَانْبُلْ أَنْ تُرَىٰ فِي مَجَالِسِ السُّفَهَاءِ، فَإِذَا اغْتَمَمْتَ وَحْدَكَ فَادْرُسْ كِتَابًا مِنْ فِعْلِ الْفُقَهَاءِ.

[١٠٥٤] حَدَّثَنِي أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ نا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْمَازِنِيُّ نا هَارُونُ الْفَرْوِيُّ(٢) نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

(١) في «ظ»: (قال الشيخ أبو بكر الحافظ، رحمه الله: قلت).

[١٠٥٣] إسناده ضعيف جداً:

عثمان بن المغيرة ليس له رواية عن ابن المسيب، بينهما علي بن زيد بن جدعان، وأبو عبد الله، الشيخ بالكوفة مبهم، وأحمد بن الفرج هو ابن عبد الله بن عبيد أبو علي الجشمي ضعيف، وإسحاق بن سنين هو إسحاق بن إبراهيم بن سنين ضعفه الدارقطني، وابن الهذيل وثقه الخطيب، والخلال في «الجامع» (١٢٤)، وشيخه ابن البختري فيه (٢٤٢)، وهما ثقتان.

[١٠٥٤] في إسناده من لم أقف له على ترجمة:

أبو الحسن المازني، واسمه عبد الرحمن بن محمد لم أقف له علىٰ ترجمة.

ورواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٠٧).

(٢) قال ابن ماكولا: (بالفاء، والراء الساكنة).

سَعْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: بِمَ فَاقَكُمُ(١) الزُّهْرِيُّ؟ قَالَ: كَانَ يَأْتِي الْمَجَالِسَ مِنْ صُدُورِهَا، وَلَا يَأْتِيهَا مِنْ خَلْفِهَا، وَلَا يَبْقَىٰ فِي الْمَجْلِسِ شَابٌّ إِلَّا سَاءَلَهُ(٢)، وَلَا كَهْلٌ إِلَّا سَاءَلَهُ، ثُمَّ يَأْتِي الدَّارَ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ، فَلَا يَبْقَىٰ فِيهَا شَابٌّ إِلَّا سَاءَلَهُ، وَلَا كَهْلٌ إِلَّا سَاءَلَهُ، وَلَا فَتًىٰ إِلَّا سَاءَلَهُ، وَلَا عَجُوزٌ إِلَّا سَاءَلَهَا، وَلَا كَهْلَةٌ إِلَّا سَاءَلَهَا، حَتَّىٰ يُحَاوِرَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ.

[١٠٥٥] أنا ابْنَا بِشْرَانَ؛ عَلِيٌّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ قَالَا: أنا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِنْدِيُّ بِمَكَّةَ نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْخَرَائِطِيُّ قَالَ: قِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ، وَهُوَ أَنُوشِرْوَانُ: مَا بَالُكُمْ لَا تَأْنَفُونَ مِنَ التَّعَلُّمِ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَ: ذَلِكَ لِعِلْمِنَا بِأَنَّ الْعِلْمَ نَافِعٌ مِنْ حَيْثُ أُخِذَ.

[١٠٥٦] أنا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ الْبَابَسِيرِيُّ بِوَاسِطٍ أنا أَبُو أُمَيَّةَ: الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانَ الْغَلَّابِيُّ [نا أَبِي](٣) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: مَنْ أَحْوَجُ

---

(١) كذا في «س»، والمصادر الأخرىٰ، وهو الصواب، وفي «ظ»: (راقكم).

(٢) في «ظ»: (سأله).

[١٠٥٥] إسناده صحيح، وهذا الإسناد في «الجامع» (٩١٩):

[١٠٥٦] حسن، وهذا إسناد ضعيف:

شيخ المصنف ضعيف، وقد مضىٰ برقم (١٠٥١)، وقد توبع:

فقد رواه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٨١)، والشجري في «الأمالي» (٢٩٠)، (٣٤٥)، بإسناد حسن عن ابن عيينة به، ورواه ابن عبد البر في «الجامع» (٥٨٩) معلقًا.

والبابسيري قال أبو الكرم الجوزي في «سؤالات أبي طاهر السلفي» (١٠٦): لا بأس به.

(٣) ليست في «ظ».

النَّاسِ إِلَىٰ طَلَبِ الْعِلْمِ؟ قَالُوا: قُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ أَحْوَجَ إِلَىٰ طَلَبِ الْعِلْمِ مِنَ الْعَالِمِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ الْجَهْلُ بِأَحَدٍ أَقْبَحَ(١) بِهِ مِنَ الْعَالِمِ.

[١٠٥٧] أَخْبَرَنِي الْجَوْهَرِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِمًا حَتَّىٰ يَتَعَلَّمَ، وَلَا يَكُونُ عَالِمًا إِنْ لَمْ يَعْلَمْ إِلَّا مَا تَعَلَّمَ.

[١٠٥٨] أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَتِيقِيُّ أنا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيُّ أنا النُّعْمَانُ الْوَاسِطِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ النَّشَّائِيُّ(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: لَا يَزَالُ الرَّجُلُ عَالِمًا مَا تَعَلَّمَ، فَإِذَا تَرَكَ الْعِلْمَ وَظَنَّ أَنَّهُ قَدِ اسْتَغْنَىٰ، وَاكْتَفَىٰ بِمَا عِنْدَهُ كَانَ أَجْهَلَ مَا يَكُونُ.

---

(١) كذا في «ظ»، وهو الصواب، وفي «س»: (أقبحُ).

[١٠٥٧] إسناده صحيح:

عبد الرحمن بن محمد الزهري ومن دونه في «الجامع» (١٨٣٥)، وهم ثقات، وأحمد ابن يحيىٰ هو الإمام الملقب بثعلب.

[١٠٥٨] إسناده واه جدًّا، ولا يصح:

محمد بن عبد الله الشيباني هو ابن المطلب في «الجامع» (٣٠)، اتهمه الخطيب بالكذب والوضع، ومحمد بن ماهان لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحًا، ولا تعديلًا، وطلحة بن زيد، وهو الرقي، اتهمه ابن عدي بوضع الحديث، وضعفه الباقون جدًّا، ويونس بن أبي شبيب لم يوثقه سوىٰ ابن حبان.

ورواه الصوري في «الفوائد المنتقاة» (٢٩).

(٢) قال السمعاني في «الأنساب»: (بفتح النون، والشين المنقوطة، وهمز الألف، هذه النسبة إلىٰ عمل النشا، وهو النشاستج: شيء يستخرج من الحنطة، يُعصر به الثياب، وتطوىٰ).

مَا جَاءَ فِي وَرَعِ الْمُفْتِي، وَتَحَفُّظِهِ

[١٠٥٩] أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الطُّرَفِيُّ الْمُعَدَّلُ بِالْكَرَجِ(١) نا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْدَوَيْهِ الْكَرَجِيُّ نا أَبَّا بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ(٢) النَّجِيرَمِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ الْمُطَّوِّعِيُّ نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ قِلَّةُ الْكَلَامِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ**».

[١٠٦٠] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ أنا أَبُو الْحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

[١٠٥٩] موضوع:

قال الدارقطني في «سؤالات السهمي» (٢٠٤): سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن عمرو القطان يقول: أباء بن جعفر أبو سعيد البخاري [كذا] يضع الحديث، كذاب علىٰ رسول الله ﷺ، ومما تبين أمره أنه حدث بنسخة كتبناها عنه، نحو المائة حديث عن شيخ له مجهول، زعم أن اسمه: أحمد بن سعيد بن عمر الثقفي المطوعي.

(١) قال في «معجم البلدان»: (بفتح أوله، وثانيه).

(٢) كذا في «س»، قال ابن ماكولا في «الإكمال» (١/ ٨): (أَبَّا مشدد الباء، مقصور، هو أَبَّا بن جعفر بن أَبَّا أبو جعفر النجيرمي)، وفي «ظ»: أبا جعفر بن أبي جعفر النجيرمي، وهو تحريف.

[١٠٦٠] صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف:

فيه الحارث، وهو ابن عبد الله الأعور، وهو ضعيف، ومحمد بن يحيىٰ الحجري قال العقيلي: لا يتابع علىٰ حديثه، وعمر بن صخر لم أقف له علىٰ ترجمة، وأما الصباح بن يحيىٰ المزني فقد قال أبو حاتم: شيخ، ووثقه الدارقطني كما في «سؤالات البرقاني» (٢٣٠)، وأبو إسحاق هو السبيعي ثقة مشهور، ومحمد بن الحسين بن حفص هو الأشناني، قال الدارقطني: ثقة، مأمون، وعبيد الله بن أحمد بن يعقوب في «الجامع» (١٥٨٧)، والجوهري فيه (٢١١)، وهما ثقتان.

=⇦

يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْحُجْرِيُّ(١) نا عُمَرُ بْنُ صَخْرٍ السُّلَمِيُّ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَىٰ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ، كُلِّ الْفَقِيهِ: مَنْ لَمْ يُؤَيِّسِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللهِ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا فِقْهَ فِيهِ، وَلَا خَيْرَ فِي فِقْهٍ لَا وَرَعَ فِيهِ، وَلَا قِرَاءَةَ لَا تَدَبُّرَ فِيهَا، رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ، كَذَلِكَ:

[١٠٦١] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجُرِّيُّ نا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْحُلْوَانِيُّ نا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ نا أَبُو بَدْرٍ نا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقِّ الْفَقِيهِ: مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللهِ، وَلَمْ يُؤَمِّنْهُمْ مَكْرَ اللهِ، وَلَمْ يَتْرُكِ الْقُرْآنَ إِلَىٰ غَيْرِهِ، وَلَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ، لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهٌ، وَلَا خَيْرَ فِي فِقْهٍ، لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ، وَلَا

= ورواه الدارمي (٢٩٧)، ويحيىٰ بن الضريس في «فضائل القرآن» (٦٩)، وأبو داود في «الزهد» (١١١)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (٩١)، وابن بطة في «الإبانة» (١٠٥٠)، وفي «إبطال الحيل» ص(١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٧٧)، وابن بشران في «الأمالي» (٨٨٢) من طرق عن علي به، وسيأتي في الذي بعده.

(١) قال ابن ناصر الدين في «التوضيح» (٣/ ١٣١): (بضم أوله، وسكون ثانيه، ولا أعلم في كندة من اسمه: حجر، بفتحتين).

[١٠٦١] صحيح لغيره:

ويحيىٰ بن عبد الحميد الحماني فيه ضعف، وهو متابع، وأبو بدر هو شجاع بن الوليد من رجال الجماعة، وعاصم بن ضمرة صدوق، وبقية رواته ثقات معروفون.

وقد سبق تخريجه من طرق يقوي بعضها بعضًا في الذي قبله.

خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ، لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ.

[١٠٦٢] أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ نا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ نا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأُوَيْسِيُّ نا مَالِكٌ قَالَ: كَانَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ فَقِيهًا حَتَّىٰ يَتَّقِيَ أَشْيَاءَ لَا يَرَاهَا عَلَىٰ النَّاسِ، وَلَا يُفْتِيهِمْ بِهَا.

[١٠٦٣] أنا عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوخِيُّ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ نا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ يَعْمَلُ فِي نَفْسِهِ بِمَا لَا يُلْزِمُهُ النَّاسَ، وَلَا يُفْتِيهِمْ بِهِ، وَيَقُولُ: لَا يَكُونُ الْعَالِمُ عَالِمًا حَتَّىٰ يَعْمَلَ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِمَا لَا يُلْزِمُهُ النَّاسَ، وَلَا يُفْتِيهِمْ بِهِ، بِمَا لَوْ تَرَكَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ فِيهِ إِثْمٌ.

[١٠٦٤] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ

[١٠٦٢] إسناده صحيح، رجاله ثقات كلهم.

[١٠٦٣] صالح، رجاله ثقات كلهم:

حرمي بن أبي العلاء، ومن دونه في «الجامع» (٣٣١)، وهم ثقات، وكذلك بقية رواته، إلا علي بن المحسن روىٰ عن جده بالوجادة، وهي وإن كان معمولًا بها علىٰ الراجح إلا أنها أضعف أنواع التحمل.

[١٠٦٤] إسناده ضعيف جدًّا:

محمد بن الحسين بن أحمد الأهوازي قال الذهبي: متهم بالكذب، لا ينبغي الرواية عنه، كان يضع الأسانيد، سماه بعضهم جراب الكذب، ومحمد بن الفضل غمزه السخاوي في «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» (٢/ ٥٦٥) بقوله: وفي الرواية محمد بن الفضل بن نباتة النميري، ولم أر من ذكره غيره، وكذلك الحسن بن محمد التميمي، ومحمد بن الطيب في «الجامع» (٩٧٩)، وعلي بن الفضل فيه (١٦٨٣)، وهما ثقتان.

الطَّيِّبِ الْبَلُّوطِيُّ بِالْأَهْوَازِ أنا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرٍ الْبَلْخِيُّ نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ التَّمِيمِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نُبَاتَةَ نا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: مَا مِنَ النَّاسِ أَعَزُّ مِنْ فَقِيهٍ وَرِعٍ.

[١٠٦٥] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ أنا أَبُو عُبَيْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَىٰ الْمَرْزُبَانِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْمَكِّيُّ قَالَ(١): نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ إِلَّا مَعَ الْفِعْلِ، وَلَا فِي الْمَنْظَرِ إِلَّا مَعَ الْمَخْبَرِ، وَلَا فِي الْفِقْهِ إِلَّا مَعَ الْوَرَعِ.

[١٠٦٦] أنا أَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي قَالَ(٢): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: سَأَلَ الْحَسَنُ عَنْ رَجُلٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا سَعِيدٍ الرَّجُلُ الْفَقِيهُ؟ قَالَ: وَهَلْ رَأَيْتَ

[١٠٦٥] إسناده حسن:

والإسناد في «الجامع» (١٨٣٦).

(١) (قال) من «س».

[١٠٦٦] صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

محمد بن يونس هو الكديمي ضعيف.

وقد رواه ابن أبي شيبة (١٢/ ٣٥٩)، ونعيم بن حماد في «العزلة» (٢/ ٨)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٥٣٢)، (١٥٣٥)، وابن سعد (٧/ ١٧٧)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (٩١- ٩٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٨٥)، وابن بطة في «إبطال الحيل» ص (٢٢، ٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٤٧)، (٦/ ١٧٨)، وابن عساكر في «ذم من لا يعمل بعلمه» (١٥) من طرق عن الحسن به، وسيأتي في الذي بعده.

(٢) (قال) ليست في «ظ».

بِعَيْنِكَ فَقِيهًا قَطُّ؟ إِنَّمَا الْفَقِيهُ الَّذِي يَخْشَىٰ اللهَ عَزَّوَجَلَّ.

[١٠٦٧] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجُرِّيُّ نا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ نا هَارُونُ الْحَمَّالُ قَالَ: نا سَيَّارٌ نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ نا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ فِيهَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ: يَأْبَىٰ عَلَيْكَ الْفُقَهَاءُ، وَيُخَالِفُونَكَ، فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ مَطَرُ، وَهَلْ رَأَيْتَ فَقِيهًا قَطُّ؟ وَهَلْ تَدْرِي مَا الْفَقِيهُ؟ الْفَقِيهُ: الْوَرِعُ، الزَّاهِدُ الَّذِي لَا يَسْخَرُ بِمَنْ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يَهْمِزُ بِمَنْ فَوْقَهُ، وَلَا يَأْخُذُ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَّمَهُ اللهُ حُطَامًا.

[١٠٦٨] أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ: نا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ(١) نا أَبُو سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ

[١٠٦٧] صحيح، وهذا إسناد حسن:

مطر هو ابن طهمان حسن الحديث، وبقية رواته ثقات، وقد مضىٰ تخريجه في الذي قبله، ورواه تمام في «الفوائد» (٧٦٤) من قول مجاهد.

[١٠٦٨] إسناده ضعيف جدًّا:

عثمان بن عبد الرحمن، وهو الوقاصي كذبه ابن معين، وضعفه الباقون جدًّا، ومحمد ابن المغيرة هو ابن إسماعيل المخزومي، قال الذهبي: لا يكاد يعرف، والمغيرة بن إسماعيل المخزومي، قال الذهبي: مجهول، وأبو محمد الجوهري هو الحسن بن علي، وهو في «الجامع» (٢١١)، وهو ثقة، وعبد العزيز بن الحسن الصيرفي وثقه الأزهري كما في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٦٥)، والعباس بن أحمد البرتي في «الجامع» (٢٢)، وهو ثقة، ويحيىٰ بن المغيرة صدوق.

والحديث رواه ابن عبد البر في «الجامع» (١١٣٩)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٢/ ٣٧ -٣٨)، وابن عساكر في «ذم من لا يعمل بعلمه» (٨).

ورواه الترمذي (٢٤٠٤) من حديث أبي هريرة بنحوه، وإسناده ضعيف جدًّا أيضًا.

(١) قال ابن ماكولا: (أوله باء مكسورة، وبعد الراء تاء معجمة باثنتين من فوقها).

يَحْيَىٰ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَائِذِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ، أَوْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ: قُلْ لِلَّذِينَ يَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَيَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ مُسُوكَ الْكِبَاشِ، قُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِ الذِّئَابِ، أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ: إِيَّايَ يَخْدَعُونَ، أَوْ بِي يَسْتَهْزِئُونَ؟ فَبِي حَلَفْتُ لَأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ حَيْرَانَ**».

[١٠٦٩] أنا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الطَّبَرِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرٍ الْبُحَيْرِيُّ بِنَيْسَابُورَ أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْجُرْجَانِيُّ نا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْمِلْحِ، لَا يَصْلُحُ شَيْءٌ إِلَّا بِهِ، فَإِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ، لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا أَنْ يُوطَأَ بِالْأَقْدَامِ.

اعْتِمَادُ الْمُفْتِي عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

[١٠٧٠] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ أنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَىٰ الْأَدَمِيُّ نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخُرَاسَانِيُّ نا الْفَضْلُ بْنُ

[١٠٦٩] إسناده صحيح:

أبو الطيب الطبري ثقة معروف، وشيخه قال الذهبي في «السير» (١٦/ ٣٦٦): الشيخ، الإمام، وأبو نعيم الجرجاني هو عبد الملك بن محمد بن عدي في «الجامع» (١١٤٣)، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته.

ورواه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٢٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٦٧).

وذكره ابن عبد البر في «الجامع» (١١١٤) من قول قتادة.

[١٠٧٠] إسناده ضعيف، وقد سبق الكلام عليه، وتخريجه برقم (٤٨٧).

مُوسَىٰ، وأنا أَبُو عَبْدِ اللهِ: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبُ أَخُو أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ قَالَ: أنا جِبْرِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُعَدَّلُ بِهَمَذَانَ نا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّوَيْهِ النَّخَّاسُ نا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ نا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَا: نا يَزِيدُ بْنُ عُقْبَةَ(١) عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ إِنَّكَ مِنْ فُقَهَاءِ الْبَصْرَةِ، وَإِنَّكَ تُسْتَفْتَىٰ، فَلَا تُفْتِيَنَّ إِلَّا بِقُرْآنٍ نَاطِقٍ، أَوْ سُنَّةٍ مَاضِيَةٍ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، وَإِلَّا فَقَدْ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ.

[١٠٧١] أنا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا(٢) أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ نا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ:قَدِمَ أَبُو سَلَمَةَ - وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -، فَنَزَلَ دَارَ أَبِي بَشِيرٍ، فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدِمَ وَهُوَ قَاضِي الْمَدِينَةِ، وَفَقِيهُهُمْ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ، فَأَتَيْنَاهُ، فَلَمَّا رَأَىٰ الْحَسَنَ قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: مَا كَانَ بِهَذَا الْمِصْرِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي النَّاسَ، فَاتَّقِ اللهَ يَا حَسَنُ، وَأَفْتِ النَّاسَ بِمَا أَقُولُ لَكَ: أَفْتِهِمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، قَدْ عَلِمْتَهُ، أَوْ سُنَّةٍ مَاضِيَةٍ، قَدْ سَنَّهَا الصَّالِحُونَ وَالْخُلَفَاءُ، وَانْظُرْ رَأْيَكَ الَّذِي هُوَ رَأْيُكَ فَأَلْقِهِ.

---

(١) في «ظ»: (يزيد بن عتبة)، وهو خطأ.

[١٠٧١] إسناده صحيح:

أحمد بن الخليل هو أبو علي التاجر، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته.

ورواه ابن عساكر (٢٩/ ٣٠٦).

(٢) في «ظ»: (قال: نا).

قُلْتُ(١): وَلَنْ يَقْدِرَ الْمُفْتِي عَلَىٰ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَكْثَرَ مِنْ كِتَابِ الْأَثَرِ، وَسَمَاعِ الْحَدِيثِ:

[١٠٧٢] نا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزْجِيُّ لَفْظًا نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُفِيدُ نا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ: كَمْ يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ الْحَدِيثِ حَتَّىٰ يُمْكِنَهُ أَنْ يُفْتِيَ؟ يَكْفِيهِ مِائَةُ أَلْفٍ؟(٢) قَالَ: لَا، قِيلَ: مِائَتَا أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: خَمْسُمِائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ: أَرْجُو.

[١٠٧٣] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الطَّبَرِيُّ نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ

---

(١) في «ظ»: (قال الشيخ أبو بكر الحافظ رحمه الله: قلت).

[١٠٧٢] إسناده ضعيف:

محمد بن أحمد المفيد الجرجرائي، قال السمعاني: كان لا يحتجون به، والحسن بن إسماعيل، وهو الربعي لم أر من وثقه.

وأورده ابن أبي يعلىٰ في «طبقات الحنابلة» (١/ ١٣١).

ورواه المصنف في «الجامع» (١٣٤٨)، (١٥٤١) بإسناد ضعيف عن ابن معين بنحوه.

(٢) في «ظ»: (مائة ألف حديث).

[١٠٧٣] إسناده صحيح:

مدار طرقه هنا علىٰ أبي الموجه، وهو محمد بن عمرو بن الموجه، قال الخليلي في «الإرشاد» ص (٣٥٤)، حافظ معروف بالأمانة والعلم، وقال الذهبي في «السير» (١٣/ ٣٤٧): الشيخ، الإمام، محدث مرو، اللغوي، الحافظ، محدث كبير، أديب، كثير الحديث، صنف السنن والأحكام، وعبدان ثقة معروف.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٦٥)، والبيهقي في «المدخل» (٢٤٠)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٩٧٨)، (٢٠٢٣)، (٢٠٧٣)، (١٤٥٧)، والهروي في «ذم الكلام» (٣٣٥).

أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، وأنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ قَالَ(١): أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ زَكَرِيَّا الدَّقَّاقُ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النَّضْرِ الدِّيبَاجِيُّ قَالُوا: نا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ، زَادَ الطَّبَرِيُّ: أَبُو نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثُمَّ اتَّفَقُوا: أنا أَبُو الْمُوجَهْ نا عَبْدَانُ، وَقَالَ الْبَرْمَكِيُّ(٢): أنا عَبْدَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: لِيَكُنِ الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ الْأَثَرَ، وَخُذْ مِنَ الرَّأْيِ مَا يُفَسِّرُ لَكَ الْحَدِيثَ.

ذِكْرُ مَا يَلْزَمُ الإِمَامَ أَنْ يَفْرِضَ لِلْفُقَهَاءِ، وَمَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلْفَتْوَى مِنَ الرِّزْقِ وَالْعَطَاءِ

لَا يَسُوغُ لِلْمُفْتِي أَنْ يَأْخُذَ الْأُجْرَةَ مِنْ أَعْيَانِ مَنْ يُفْتِيهِ، كَالْحَاكِمِ الَّذِي لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ الرِّزْقَ مِنْ أَعْيَانِ مَنْ يَحْكُمُ لَهُ، وَعَلَيْهِ، وَعَلَىٰ الْإِمَامِ أَنْ يَفْرِضَ لِمَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِتَدْرِيسِ الْفِقْهِ وَالْفَتْوَىٰ فِي الْأَحْكَامِ مَا يُغْنِيهِ عَنِ الِاحْتِرَافِ وَالتَّكَسُّبِ، وَيَجْعَلَ ذَلِكَ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَيْتُ مَالٍ، أَوْ لَمْ يَفْرِضِ الْإِمَامُ لِلْمُفْتِي شَيْئًا، وَاجْتَمَعَ أَهْلُ بَلَدٍ عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلُوا لَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ رِزْقًا، لِيَتَفَرَّغَ لِفَتَاوِيهِمْ، وَجَوَابَاتِ نَوَازِلِهِمْ، سَاغَ(٣) ذَلِكَ:

[١٠٧٤] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: قُلْتُ

(١) (قال) من «س».

(٢) في «س»: (قال) وهي زائدة.

(٣) في «ظ»: (شاع)، وهو خطأ.

[١٠٧٤] إسناده ضعيف:

فيه ابن أبي مريم، وهو أبو بكر، وهو ضعيف، وبقية، وهو ابن الوليد، وهو مدلس، وقد عنعن، ورواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ١١٧-١١٨)، (٢/ ٣٨٤ -٣٨٥)، =

لِيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ: حَدَّثَكُمْ بَقِيَّةُ عَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ وَالِي حِمْصَ: انْظُرْ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نَصَبُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْفِقْهِ، وَحَبَسُوهَا فِي الْمَسْجِدِ عَنْ طَلَبِ الدُّنْيَا، فَأَعْطِ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِائَةَ دِينَارٍ، يَسْتَعِينُونَ بِهَا عَلَىٰ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، حِينَ يَأْتِيكَ كِتَابِي هَذَا، فَإِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ أَعْجَلُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ، قَالَ: فَكَانَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، وَأَسَدُ بْنُ وَدَاعَةَ فِيمَنْ أَخَذَهَا؟ فَقَالَ: يَزِيدُ: نَعَمْ.

[١٠٧٥] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيُّ أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ: نا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ [عَنِ](١) ابْنِ أَبِي غَيْلَانَ قَالَ:

بَعَثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَزِيدَ بْنَ أَبِي مَالِكٍ الدِّمَشْقِيَّ، وَالْحَارِثَ بْنَ يَمْجُدَ الْأَشْعَرِيَّ، يُفَقِّهَانِ النَّاسَ فِي الْبَدْوِ، وَأَجْرَىٰ عَلَيْهِمَا رِزْقًا، فَأَمَّا يَزِيدُ، فَقَبِلَ، وَأَمَّا الْحَارِثُ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ، فَكَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِذَلِكَ، فَكَتَبَ عُمَرُ: إِنَّا لَا نَعْلَمُ بِمَا صَنَعَ يَزِيدُ بَأْسًا، وَأَكْثَرَ اللهُ فِينَا مِثْلَ الْحَارِثِ بْنِ يَمْجُدَ».

= وابن عساكر (٤٦/ ٣٢)، والذهبي في «السير» (٥/ ٣٢٣).

[١٠٧٥] **في إسناده من لم أقف له على ترجمة:**
عبد الحكيم بن سليمان بن أبي غيلان – ووقع في بعض المصادر: الحكم بن سليمان ابن أبي غيلان، قال ابن عساكر (١٠/ ٣٢١): وهو الصواب لم أقف له علىٰ ترجمة، وعبد الله بن إسحاق البغوي فيه لين إلا أنه متابع.
فرواه أبو عبيد في «الأموال» (٦٥٧)، وابن زنجويه في «الأموال» (٩٤٤)، ومحمد بن خلف (وكيع) في «أخبار القضاة» (٣/ ٢٠٧)و وابن عساكر (١١/ ٥١٠).

(١) كلمة (عن) ليست بالأصلين، وليست بالمصادر الأخرىٰ، وإثباتها هو الصواب، كما قال ابن عساكر (١٠/ ٣٢١).

بَابُ الزَّجْرِ عَنِ التَّسَرُّعِ إِلَى الْفَتْوَى مَخَافَةَ الزَّلَلِ

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ، وَتَعَالَىٰ: ﴿سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ١٩﴾ [الزخرف:١٩]، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ﴾ [الأحزاب:٨]، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ١٨﴾ [ق:١٨]، وَكَانَتِ الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ، لَا تَكَادُ تُفْتِي إِلَّا فِيمَا نَزَلَ ثِقَةً مِنْهُمْ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يُوَفِّقُ عِنْدَ نُزُولِ الْحَادِثَةِ لِلْجَوَابِ عَنْهَا، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَوَدُّ أَنَّ صَاحِبَهُ كَفَاهُ الْفَتْوَىٰ:

[١٠٧٦] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ نا أَبُو مَعْمَرٍ نا حَكَّامٌ الرَّازِيُّ نا جِرَاحٌ الْكِنْدِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ ثَلَاثَمِائَةٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، مَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَكْفِيَهُ صَاحِبُهُ الْفَتْوَىٰ.

[١٠٧٧] أنا أَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أنا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ أنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخُو زُبَيْرٍ الْحَافِظِ نا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ نا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ الرَّازِيُّ نا الْجَرَّاحُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ

[١٠٧٦] إسناده حسن:

جراح هو ابن الضحاك صدوق، وحكام هو ابن سَلْم، وأبو معمر هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القطيعي، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته.

ورواه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٢٨١)، ومن طريقه ابن الجوزي في «المنتظم» (٩/ ١٨٥)، وفي «تعظيم الفتيا» ص (٧٢).

وسبق بنحوه (٦٤٠)، (٦٤١) من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ.

[١٠٧٧] إسناده حسن، وقد سبق في الذي قبله:

ويوسف بن موسىٰ هو القطان في «الجامع» (٨٦٣)، وهو ثقة.

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ ثَلَاثَمِائَةٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، مَا فِيهِمْ رَجُلٌ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ الْكِفَايَةَ فِي الْفَتْوَىٰ.

[١٠٧٨] أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ السِّمَّذِيِّ(١)، وَأَنَا أَسْمَعُ حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا جَمَعَ اللهُ فِيهِ مِنْ آلَةِ الْفُتْيَا مَا جَمَعَ فِي ابْنِ عُيَيْنَةَ، أَسْكَتَ عَنِ الْفُتْيَا مِنْهُ.

[١٠٧٩] أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ نا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ الْمُزَكِّي أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ السَّرَّاجُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ

[١٠٧٨] إسناده صحيح:

عبد الله بن محمد بن زياد السمذي في «الجامع» (١٤٩٧)، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته.

ورواه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٣٢- ٣٣)، وفي «آداب الشافعي ومناقبه» ص (١٥٨)، وابن عدي (١/ ٩٦)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١٢٤) – النوع العشرون، والخليلي في «الإرشاد» ص (٨٧)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٥٢١)، والهروي في «ذم الكلام» (٥١٠)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» ص (٧٦) من طرق عن الشافعي به.

(١) قال السمعاني في «الأنساب» (٢١٥٣): (بكسر السين المهملة، وفتح الميم المشددة، وقيل: بكسرها، وفي آخرها الذال المعجمة).

[١٠٧٩] إسناده صحيح:

أبو نعيم، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (٥٨)، وهم ثقات، وأبو عبد الله المروزي هو الإمام محمد بن نصر المروزي صاحب التصانيف، وإسحاق بن راهويه إمام مشهور.

ورواه الدارمي (٣٣٠)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٥٢٧)، (١٥٩١)، (٢٢٠٩).

الْمَرْوَزِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْفَتْوَىٰ أَسْكَتُهُمْ فِيهِ، وَأَجْهَلُ النَّاسِ بِالْفَتْوَىٰ أَنْطَقُهُمْ فِيهِ.

قُلْتُ(١): وَقَلَّ مَنْ حَرَصَ عَلَىٰ الْفَتْوَىٰ، وَسَابَقَ إِلَيْهَا، وَثَابَرَ عَلَيْهَا إِلَّا قَلَّ تَوْفِيقُهُ، وَاضْطَرَبَ فِي أَمْرِهِ، وَإِذَا كَانَ كَارِهًا لِذَلِكَ غَيْرَ مُخْتَارٍ لَهُ، مَا وَجَدَ مَنْدُوحَةً عَنْهُ، وَقَدَرَ أَنْ يُحِيلَ بِالْأَمْرِ فِيهِ عَلَىٰ غَيْرِهِ، كَانَتِ الْمَعُونَةُ لَهُ مِنَ اللهِ أَكْثَرَ، وَالصَّلَاحُ فِي فَتْوَاهُ وَجَوَابِهِ أَغْلَبَ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ فِيمَا:

[١٠٨٠] أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَىٰ الْعَلَوِيُّ الزَّيْدِيُّ الْكُوفِيُّ أنا أَبُو الْمُثَنَّىٰ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ الدِّهْقَانُ بِالْكُوفَةِ نا الْحَسَنُ(٢) بْنُ عَلِيِّ ابْنِ عَفَّانَ الْبَزَّازُ نا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا**».

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَقَدْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي؟ قِيلَ لَهُ: الْخَبَرُ عَنْهُ بِذَلِكَ مَعْرُوفٌ:

---

(١) في «ظ»: (قال الشيخ أبو بكر الحافظ، رحمه الله: قلت).

[١٠٨٠] إسناده صحيح:

أبو عبد الله العلوي وثقه الخطيب، وبقية رواته ثقات معروفون.

ورواه البخاري (٦٦٢٢)، ومسلم (١٦٥٢).

(٢) في «ظ»: (الحسين).

[١٠٨١] أناه أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ فَهْدٍ النَّهْرَوَانِيَّانِ بِهَا قَالَا: أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الْكُهَيْلِيُّ بِالْكُوفَةِ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ نا مَعْمَرٌ عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي دُبَيٍّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ:

[١٠٨١] إسناده صحيح:

الكهيلي قال ابن الجوزي في «المنتظم» (٢٨٩٧): كان سماعه صحيحًا، ومضىٰ علىٰ سداد وأمر جميل، والحسن بن فهد ذكره الخطيب، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وهو مقرون بأحمد بن عمر بن روح، وهو في «الجامع» (١٦٣)، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته.

ورواه عبد الرزاق في «التفسير» (٣/ ٢٤١) - سورة الذاريات، والأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٥٠)، والطبري في «التفسير» (٢٦/ ١١٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٩٢)، وابن سعد (٢/ ٣٣٨)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٢/ ٩٩)، والحاكم (٢/ ٣٥٢، ٤٦٦-٤٦٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (٧٢٦)، وابن عساكر (٤٢/ ٣٩٨) من طرق عن أبي الطفيل عن علي به.

ورواه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٧٤-٥٧٥)، (١٤/ ٢٢٢-٢٢٥)، ونعيم بن حماد في «الفتن» ص (٢٠)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (١٠٩٨)، والطبري (٢٦/ ١١٦)، وأبو يعلىٰ (٣٨٣)، وأبو القاسم البغوي في «معجمه» (٤/ ٣٦١)، وعمر بن شبه في «تاريخ المدينة» (٢/ ٢٧٦)، (٤/ ١٢٦٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٠٠٩)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (١٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٦٥-٣٦٦)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤٢٨)، (٦٦٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (٧٢٤)، وابن عساكر (٤٢/ ٣٩٩) من طرق عن علي بمعناه.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦١٤) للفريابي، وسعيد بن منصور، والحارث ابن أبي أسامة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في «المصاحف»، والبيهقي في «الشعب».

شَهِدْتُ عَلِيًّا، وَهُوَ يَخْطُبُ، وَهُوَ يَقُولُ: سَلُونِي، وَاللهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ.

[١٠٨٢] وَ(١) بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: سَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللهِ، فَوَاللهِ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَبِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ، أَمْ فِي سَهْلٍ أَمْ فِي جَبَلٍ.

[١٠٨٣] وأنا ابْنُ رَوْحٍ، وَابْنُ فَهْدٍ قَالَا: أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُهَيْلِيُّ أنا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أُرَاهُ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: سَلُونِي إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه».

قُلْتُ(٢): وَإِنَّمَا كَانَ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ وَقَدِ انْتَهَىٰ الْأَمْرُ إِلَيْهِ، وَتَعَيَّنَتِ الْفَتْوَىٰ عَلَيْهِ، وَانْقَرَضَتِ الْفُقَهَاءُ مِنَ الصَّحَابَةِ سِوَاهُ، وَحَصَلَ فِي جَمْعِ أَكْثَرِهِمْ عَامَّةً، وَلَوْلَا ذَاكَ مَا بُلِيَ بِهِ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ هَذَا فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا فِي عَهْدِ عُمَرَ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ جَمَاعَةٌ يَكْفُونَ أَمْرَ الْفَتْوَىٰ.

ثُمَّ مِنْ أَيْنَ بَعْدَ عَلِيٍّ مِثْلُهُ حَتَّىٰ يَقُولَ هَذَا الْقَوْلَ؟!

[١٠٨٤] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجُرِّيُّ نا

[١٠٨٢] صحيح، وقد سبق تخريجه في الذي قبله.

(١) (الواو) من «ظ».

[١٠٨٣] صحيح، وهذا إسناد ضعيف للشك الواقع فيه، وقد سبق تخريجه في الذي قبله بما أغنى عن إعادته.

(٢) في «ظ»: (قال الشيخ أبو بكر الحافظ، رحمه الله: قلت).

[١٠٨٤] إسناده صحيح:

جعفر بن محمد الصندلي قال الخطيب (٣٦٨٦): كان ثقة، صالحًا، دينًا، وبقية رواته =

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا - يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ -يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْأَلَ، فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسْأَلَ.

[١٠٨٥] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ نا سُفْيَانُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُسْأَلُ عَنِ الشَّيْءِ، فَيَتَكَلَّمُ، وَإِنَّهُ لَيَرْعَدُ.

[١٠٨٦] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ نا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ نا أَحْمَدُ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ نا الْأَشْعَثُ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ

=

ثقات معروفون.

ورواه الآجري في «أخلاق العلماء» ص (١١٩): أخبرنا جعفر بن محمد الصندلي أنبأني محمد بن المثني قال: سمعت بشرًا قال: قال سفيان: ... فذكره.

فجعله من قول سفيان، لا من قول بشر بن الحارث، وما في كتاب الآجري أصح، لأنه الأصل، ولأن ابن عبد البر رواه في «الجامع» (٢٠٦٠): وروينا عن بشر بن الحارث قال: قال سفيان بن عيينة فذكره.

والظاهر أن هذا السقط وقع من الخطيب أو الراوي عنه، لأنه هكذا وقع في الأصلين، وكذلك نقله عنه ابن الصلاح في «أدب المفتي والمستفتي» ص (٨٤)، وابن القيم في «بدائع الفوائد» (٣/ ١٢٨٧).

[١٠٨٥] إسناده صحيح:

سفيان بن عيينة سمع من عطاء قبل اختلاطه، وهذا من القصص التي لا يخشىٰ عليه في ضبطها: ورواه الفسوي (٢/ ٨١٧)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» ص (٧٧).

[١٠٨٦] إسناده صحيح:

أشعث هو عبد الملك الحمراني، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته، ومحمد هو ابن سيرين.

ورواه الفسوي (٢/ ٦٠)، وابن سعد (٧/ ١٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٦٤)، وابن عساكر (٥٣/ ١٩٩)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» ص (٧٧).

مِنَ الْفِقْهِ: الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَتَبَدَّلَ، حَتَّىٰ كَأَنَّهُ لَيْسَ بِالَّذِي كَانَ.

[١٠٨٧] أنا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدُوِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّلِيطِيُّ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الذُّهْلِيُّ نا أَبُو الصَّلْتِ حَدَّثَنِي - شَيْخٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ - قَالَ: وَاللهِ، إِنْ كَانَ مَالِكٌ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ كَأَنَّهُ وَاقِفٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

قُلْتُ(١): وَيَحِقُّ لِلْمُفْتِي أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ، وَقَدْ جَعَلَهُ السَّائِلُ الْحُجَّةَ لَهُ عِنْدَ اللهِ، وَقَلَّدَهُ فِيمَا قَالَ، وَصَارَ إِلَىٰ فَتْوَاهُ مِنْ غَيْرِ مُطَالَبَةٍ بِبُرْهَانٍ، وَلَا مُبَاحَثَةٍ عَنْ دَلِيلٍ، بَلْ سَلَّمَ لَهُ، وَانْقَادَ إِلَيْهِ، إِنَّ هَذَا لَمَقَامٌ خَطِرٌ، وَطَرِيقٌ وَعِرٌ، وَقَدْ:

[١٠٨٨] أنا أَبُو سَعِيدٍ: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الصَّيْرَفِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ

[١٠٨٧] **إسناده ضعيف جدًّا:**

أبو الصلت هو عبد السلام بن صالح الهروي وإن وثقه ابن معين، فقد كذبه العقيلي، وقال أبو حاتم: ليس عندي بصدوق، وضرب أبو زرعة علىٰ حديثه، وضعفه الباقون، وفي الإسناد الراوي المبهم، وأما شيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه ففي «الجامع» (٩٩٧)، وهم ثقات، ورواه ابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» ص (٧٨) من طريق المصنف.

(١) في «ظ»: (قال الشيخ أبو بكر الحافظ، رحمه الله: قلت).

[١٠٨٨] **صحيح:**

إسماعيل بن عبد الله الظاهر أنه ابن أبي أويس، وهو من رجال الصحيح إلا أنه متكلم فيه، وهو متابع علىٰ كل حال، وعبد الله بن هلال قال عنه أبو حاتم، وابنه: صدوق، وبقية رواته ثقات معروفون.

ورواه الدارمي (١٣٧)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٦٩١)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢٧٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٥٣)، والبيهقي في «المدخل» (٨٢١)، والخطيب في «الكفاية» (٥١١)، وابن عساكر (٣٣/ ٣٦١)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» ص (١٢٤)، وابن الصلاح في «أدب المفتي والمستفتي» =

يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ نا أَبُو مُحَمَّدٍ: عَبْدُ اللهِ بْنُ هِلَالِ بْنِ الْفُرَاتِ بِبَيْرُوتَ قَالَ: نا أَحْمَدُ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ - نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: إِنَّ الْعَالِمَ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ.

[١٠٨٩] وأنا أَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْهَيْثَمِ الْمُقْرِئُ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ قَالَ: نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: الْفَقِيهُ الَّذِي يُحَدِّثُ النَّاسَ إِنَّمَا يَدْخُلُ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، فَلْيَنْظُرْ بِمَا يَدْخُلُ.

[١٠٩٠] أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النَّضْرِ الدِّيبَاجِيُّ، وأنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ زَكَرِيَّا الدَّقَّاقُ قَالَا:

=

ص (٧٢-٧٤) من طرق عن سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر به.

وقد سبق عند المصنف (١٣٤) بإسناد حسن عن ابن عيينة من قوله.

[١٠٨٩] صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

فيه محمد بن يونس، وهو الكديمي، وهو ضعيف، وقد صح كما سبق في الذي قبله، وسبق تخريجه.

[١٠٩٠] إسناده صحيح:

الديباجي وثقه العتيقي كما في «تاريخ بغداد» (٣/ ٩٢)، ومحمد بن حمدويه هو الإمام الحاكم، ومحمد بن الخضر وثقه الخطيب (٥/ ٢٤١)، والبرمكي في «الجامع» (٣٥٤)، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته.

ورواه ابن عبد البر في «الجامع» (٢٠٧٤) معلقًا.

نا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ نا أَبُو الْمُوجَهْ أنا عَبْدَانُ(١) نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ لِقَتَادَةَ: أَتَدْرِي أَيَّ عَلَمٍ رَفَعْتَ؟ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَتَدْرِي فِي أَيِّ عَلَمٍ وَقَعْتَ؟ ثُمَّ اتَّفَقَا: قُمْتَ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، فَقُلْتَ: هَذَا لَا يَصْلُحُ، وَهَذَا لَا يَصْلُحُ.

[١٠٩١] أنا الْجَوْهَرِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ نا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي مَخْزُومٍ النَّهْشَلِيِّ عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّكُمْ تَسْتَفْتُونَنَا اسْتِفْتَاءَ قَوْمٍ كَأَنَّا لَا نُسْأَلُ عَمَّا نُفْتِيكُمْ بِهِ.

[١٠٩٢] أنا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّيْمَرِيُّ أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) في «ظ»: (عمران)، وهو خطأ.

[١٠٩١] إسناده ضعيف:

سيار أبو الحكم لم يذكر المزي له رواية عن أحد من الصحابة، فروايته عن ابن عمر منقطعة، وأبو مخزوم لم أجد من ذكره سوىٰ الدولابي في «الكنىٰ»، فذكر أن اسمه حماد، ولم يذكر فيه سوىٰ ذلك، وكذلك نقله عنه ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ١٦٩).

ورواه نعيم بن حماد في «زيادات الزهد» لابن المبارك (٢٠٦)، والفسوي (١/ ٤٩٠)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» ص (١٢٥).

[١٠٩٢] إسناده ضعيف جدًّا، بل موضوع:

أبو القاسم عبد الله بن محمد الشاهد هو المعروف بابن الثلاج، قال حمزة السهمي: كان معروفًا بالضعف، سمعت أبا الحسن الدارقطني وجماعة من حفاظ بغداد يتكلمون فيه، ويتهمونه بوضع الأحاديث، وتركيب الأسانيد، وذكر الخطيب طعن جماعة من الأئمة فيه، وشهادتهم عليه بذلك، وأحمد بن عطية هو أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحماني، قال الدارقطني: يضع الأحاديث، وقال ابن عدي: ما
=⇦

الشَّاهِدُ نا مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ نا أَحْمَدُ بْنُ عَطِيَّةَ نا مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: مَنْ تَكَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَتَقَلَّدَهُ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ اللهَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْهُ: كَيْفَ أَفْتَيْتَ فِي دِينِ اللهِ؟ فَقَدْ سَهُلَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ وَدِينُهُ.

[١٠٩٣] وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ نا ابْنُ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي يُوسُفَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: لَوْلَا الْفَرَقُ مِنَ اللهِ أَنْ يَضِيعَ الْعِلْمُ مَا أَفْتَيْتُ أَحَدًا، يَكُونُ لَهُ الْمَهْنَأُ، وَعَلَيَّ الْوِزْرُ.

[١٠٩٤] أنا أَبُو نُعَيْمٍ نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُقْرِئِ نا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدَانَ الْوَاسِطِيُّ نا عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ نا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ

= رأيت في الكذابين أقل حياء منه، ورواه الصيمري في «أخبار أبي حنيفة» ص (٤٧)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» ص (١٢٥).

[١٠٩٣] إسناده موضوع كالذي قبله:
ورواه الصيمري في «أخبار أبي حنيفة» ص (٣٢)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» ص (١٢٥).

[١٠٩٤] حسن بلفظ «القضاة»، وهذا إسناد ضعيف جدًّا:
فيه عبد الحكيم بن منصور، وهو أبو سهل الخزاعي، قال في «التقريب»: متروك، كذبه ابن معين، ورواه ابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» ص (٥٥).
ورواه الدينوري في «المجالسة» (٣٢٧)، (٣٤٠١) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٢٢) من طريق حماد بن زيد، وأسود بن سالم (القواريري، وحماد بن زيد، وأسود بن سالم) ثلاثتهم عن حماد الأبح عن محمد بن واسع قال: بلغني أن أول من يدعىٰ للحساب يوم القيامة القضاة.
وحماد الأبح حسن الحديث، فهذا هو اللفظ المحفوظ.

حَمَّادٍ الْأَبَحِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ يُدْعَىٰ إِلَىٰ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْفُقَهَاءُ.

[١٠٩٥] أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الوَاعِظُ قَالَ: نا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَرْوَرُّوذِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَيْلَانَ السُّوسِيُّ نا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: يُغْفَرُ لِلْجَاهِلِ سَبْعُونَ(١) ذَنْبًا قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لِلْعَالِمِ ذَنْبٌ وَاحِدٌ.

[١٠٩٦] أنا الْقَاضِي أَبُو زُرْعَةَ رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ أنا أَبُو يَعْقُوبَ

[١٠٩٥] إسناده ضعيف، ولا يصح من قول ابن عيينة، وإنما يصح من قول فضيل بن عياض:
في الإسناد الحسن بن علي بن محمد الواعظ، وهو المعروف بابن المذهب، قال الخطيب: ليس بمحل للحجة، وقال الذهبي: الظاهر أنه شيخ ليس بالمتقن، وقد خولف: فرواه أحمد كما في «سؤالات عبد الله» (٤٢٩٤)، وفي «الورع» ص (١٦)، ومن طريقه البيهقي في «المدخل» (٥٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٨٦) من طريق حامد بن يحيىٰ، ورواه أبو نعيم (٨/ ١٠٠) من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ (أحمد بن حنبل، وحامد بن يحيىٰ والمقرئ) ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة قال: سمعت الفضيل بن عياض فذكره، وهو المحفوظ.

(١) في «ظ»: (سبعين).

[١٠٩٦] إسناده صحيح:
شيخ المصنف: روح بن محمد، وشيخه في «الجامع» (١٠١٣)، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته.
ورواه الفسوي في «المعرفة» (١/ ٥٥٦)، وابن سعد (٥/ ٢٧٩)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص (٤٢٧)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ١٣٢)، وابن بطة في «إبطال الحيل» ص (٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٦٠، ٢٦١)، والبيهقي في «المدخل» (٨٢٣)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٥٦) من طرق عن مالك به، وسيأتي في الذي بعده.

إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ نا مَحْمُودٌ - يَعْنِي: ابْنَ خَالِدٍ - قَالَ: نا مَرْوَانُ - هُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ - الطَّاطَرِيُّ نا مَالِكٌ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ خَلْدَةَ(١): إِنِّي أَرَىٰ النَّاسَ قَدْ أَحَاطُوا بِكَ، فَإِذَا سَأَلَكَ الرَّجُلُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَلَا يَكُنْ هِمَّتُكَ أَنْ تُخَلِّصَهُ، وَلَكِنْ لِتَكُنْ هِمَّتُكَ أَنْ تُخَلِّصَ نَفْسَكَ.

[١٠٩٧] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ السَّلَامِيُّ نا أَبُو مُسْهِرٍ نا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ: فَحَدَّثَنِي رَبِيعَةُ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ خَلْدَةَ - وَكَانَ نِعْمَ الْقَاضِي -: يَا رَبِيعَةُ أَرَاكَ تُفْتِي النَّاسَ، فَإِذَا جَاءَكَ رَجُلٌ يَسْأَلُكَ فَلَا يَكُنْ هَمُّكَ أَنْ تُخْرِجَهُ مِمَّا وَقَعَ فِيهِ، وَلْيَكُنْ هِمَّتُكَ أَنْ تَتَخَلَّصَ مِمَّا سَأَلَكَ عَنْهُ.

[١٠٩٨] وَقَالَ يَعْقُوبُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ قَالَ: أنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ هُرْمُزَ: أَنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ الرَّجُلُ، فَيَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ، فَيُخْبِرُهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ فِي إِثْرِهِ مَنْ يَرُدُّهُ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ لَهُ: إِنِّي قَدْ عَجِلْتُ فَلَا تَقْبَلْ شَيْئًا مِمَّا قُلْتُ لَكَ حَتَّىٰ تَرْجِعَ إِلَيَّ، قَالَ: وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يُفْتِي مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ مَالِكٌ: وَلَيْسَ مَنْ يَخْشَىٰ اللهَ كَمَنْ لَا يَخْشَاهُ.

---

(١) في «ظ»: (حلزة)، وهو خطأ.

[١٠٩٧] إسناده صحيح، وقد سبق تخريجه في الذي قبله.

[١٠٩٨] صحيح، وهذا إسناد حسن:

محمد بن أبي زكير في «الجامع» (٨٠٠)، وهو صدوق.

ورواه الفسوي (١/ ٦٥٢، ٦٥٣).

ورواه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص (٤٢٢): أخبرني الحارث بن مسكين عن ابن وهب، والحارث ثقة، فصح الإسناد، وسيأتي برقم (١٢٠٨).

[١٠٩٩] قَرَأْتُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِ عَنْ دَعْلَجِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ نا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنَيْنِيُّ قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: كُنْتُ أُسْأَلُ وَأَنَا حَدَثُ السِّنِّ، فَمَرَرْتُ بِمَجْلِسِ الْأَنْصَارِ، فِيهِ عُمَرُ بْنُ خَلْدَةَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: تَعَالَ يَا مَالِكُ: إِذَا سُئِلْتَ عَنْ شَيْءٍ، فَتَفَكَّرْ فِيهِ، فَإِنْ وَجَدْتَ لِنَفْسِكَ مَخْرَجًا، فَتَكَلَّمْ، وَإِلَّا فَاسْكُتْ.

[١١٠٠] أنا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ - هُوَ الرَّمَادِيُّ - ثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ مَالِكٌ وَهُوَ يُنْكِرُ كَثْرَةَ الْجَوَابِ لِلسَّائِلِ: يَا عَبْدَ اللهِ، مَا عَلِمْتَ، فَقُلْهُ، وَدُلَّ عَلَيْهِ، وَمَا لَمْ تَعْلَمْ فَاسْكُتْ عَنْهُ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَتَقَلَّدَ لِلنَّاسِ قِلَادَةَ سُوءٍ.

[١٠٩٩] **إسناده ضعيف:**

إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال في «التقريب»: ضعيف، وبقية رواته ثقات.

[١١٠٠] **إسناده صحيح:**

شيخ المصنف: عبد الواحد بن محمد في «الجامع» (١٣)، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته.

ورواه محمد بن مخلد العطار في «ما رواه الأكابر عن مالك» (٣٩)، وأبو القاسم الجوهري في «مسند الموطأ» (٤٩)، والبيهقي في «المدخل» (٨٢٢)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٦٩٨)، (٢٠٦٢)، (٢٠٨٠)، والهروي في «ذم الكلام» (٨٦١)، وعياض ابن موسىٰ في «الإلماع» ص (٢٢٧-٢٢٨) من طرق عن ابن وهب بمعناه.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِحْجَامِ عَنِ الْجَوَابِ إِذَا خَفِيَ عَلَى(١) الْمَسْؤُولِ وَجْهُ الصَّوَابِ

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ۝٧٦﴾ [يوسف:٧٦] فَإِذَا سُئِلَ الْمُفْتِي عَنْ حُكْمِ نَازِلَةٍ، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ، وَهُنَاكَ مَنْ هُوَ عَارِفٌ بِهِ، لَزِمَهُ أَنْ يُرْشِدَ السَّائِلَ إِلَيْهِ، وَيُدِلَّهُ عَلَيْهِ، كَمَا(٢):

[١١٠١] أنا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيُّ نا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي: الْوَاسِطِيَّ - وَاللَّفْظُ لِعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نا يَزِيدُ، هُوَ ابْنُ هَارُونَ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ، فَقَالَتْ: سَلْ عَلِيًّا، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّي بِهَذَا، وَقَدْ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ(٣): فَسَأَلْتُ عَلِيًّا، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ**» - يَعْنِي: لِلْمُسَافِرِ - «**وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً**».

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُسْتَفْتَىٰ غَيْرُهُ لَزِمَهُ الْإِمْسَاكُ عَنْهُ، وَتَرْكُ الْجَوَابِ فِيهِ مَا لَمْ يَتَّضِحْ لَهُ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ

---

(١) في «ظ»: (عن).

(٢) (كما) ليست في «ظ».

[١١٠١] إسناده صحيح:

علي بن القاسم، وشيخه في «الجامع» (٩٧)، وعلي بن إبراهيم فيه برقم (٢٤٢)، وثلاثتهم ثقات، وكذلك بقية رواته.

ورواه مسلم (٢٧٦).

(٣) (قال) من «س».

وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٦﴾ [الإسراء:٣٦].

[١١٠٢] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ الْبَصْرِيُّ نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا أَبُو حُذَيْفَةَ مُوسَىٰ بْنُ مَسْعُودٍ نا زُهَيْرٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ؟ قَالَ: «**لَا أَدْرِي**»، فَلَمَّا أَتَاهُ جِبْرِيلُ قَالَ: «**أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ؟**» قَالَ: لَا أَدْرِي حَتَّىٰ أَسْأَلَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، فَانْطَلَقَ جِبْرِيلُ، فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ سَأَلْتَنِي: أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ؟ وَإِنِّي قُلْتُ: لَا أَدْرِي، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي تَعَالَىٰ، فَقُلْتُ: أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ؟ فَقَالَ: «**أَسْوَاقُهَا**».

[١١٠٣] أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ

[١١٠٢] **حديث صحيح، وهو حسن من هذا الوجه:**

موسىٰ بن مسعود، وعبد الله بن محمد بن عقيل حسنا الحديث، وشيخ المصنف لم أجد له ترجمة، وهو متابع، وبقية رواته ثقات:

ورواه أحمد (١٦٧٤٤)، والبزار (٣٤٣٠)، والحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٤٢٠)، وأبو يعلىٰ (٧٤٠٣)، والطبراني في «الكبير» (١٥٤٥)، (١٥٤٦)، والحاكم (١/ ٨٩-٩٠)، (٢/ ٧)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٢٢)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٩/ ٣٨٩١) من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل به.

وقد سبق له شاهد من حديث ابن عمر برقم (٩٦٠)، وله شواهد يصح بها، وقد ذكرتها هناك.

[١١٠٣] **صحيح، وهذا إسناد ضعيف:**

فيه شريك، وهو ابن عبد الله النخعي، والحماني، وهما ضعيفان، وأبو البختري، واسمه سعيد بن فيروز لم يدرك عليًّا، وهم متابعون.

ورواه الدارمي (١٧٦) من طريق شريك به.

=⇐

نا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْحُلْوَانِيُّ نا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ نا شَرِيكٌ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا بَرْدَهَا[1] عَلَىٰ الْكَبِدِ؛ إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللهُ أَعْلَمُ.

[١١٠٤] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ نا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرٍ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي، ثُمَّ قَالَ: وَابَرْدَهَا عَلَىٰ الْكَبِدِ: سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ، فَقُلْتُ: لَا أَعْلَمُ.

= ورواه الدارمي أيضًا (١٧٥) من طريق خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن أبي البختري وزاذان عن علي، ورواه الآجري في «أخلاق العلماء» ص (١٣٠- ١٣١) من طريق سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن زاذان، وميسرة عن علي به.

وزاذان هو أبو عمر الكندي من رجال مسلم، وميسرة هو ابن يعقوب.

وله طرق عن علي يصح بها منها:

ما رواه ابن أبي شيبة (١٢/ ٢٠٢)، والزبير بن عدي في «حديثه» (٧٣)، والدارمي (١٧٧)، (١٧٨)، والدينوري في «المجالسة» (٣٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٧٥- ٧٦)، والبيهقي في «المدخل» (٧٩٤)، (٧٩٥)، وفي «الشعب» (١٩١٠)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٥٦٩)، (١٥٨٥)، وابن حجر في «موافقة الخُبْرِ الخَبَرَ» (١/ ١٥) من طرق عن علي بمعناه، وسيأتي في الذي بعده.

(١) في «ظ»: (يا بردها).

[١١٠٤] صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

عبد الله بن بشر، وهو الرقي الكوفي من السابعة، فبينه، وبين علي رضي الله عنه مفاوز، والأثر صحيح بطرقه كما سبق بيانه في الذي قبله.

[١١٠٥] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجُرِّيُّ أنا أَبُو أَحْمَدَ - يَعْنِي: هَارُونَ بْنَ يُوسُفَ التَّاجِرَ - نا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ(١) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عِلْمًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ، فَيَقُولُ: لَا أَعْلَمُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مَنْ عِلْمِ الْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: اللهُ أَعْلَمُ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ۝٨٦﴾ [ص:٨٦].

[١١٠٦] أنا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ نا عَلِيُّ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الْمَادَرَائِيُّ نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ نا يَعْلَىٰ - هُوَ: ابْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ - نا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: رَجُلٌ مُؤَدِّي حَرِيصٌ عَلَىٰ الْجِهَادِ، يَعْزِمُ عَلَيْنَا أُمَراؤُنَا فِي أَشْيَاءَ لَا نُحْصِيهَا؟ فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، إِلَّا أَنَّا قَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَعَلَّنَا أَنْ لَا نُؤْمَرَ بِشَيْءٍ إِلَّا فَعَلْنَاهُ، وَمَا أَشْبَهَ مَا مَضَىٰ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا بَقِيَ إِلَّا الثَّغْبُ: شُرِبَ صَفْوُهُ، وَبَقِيَ كَدَرُهُ، إِنَّ الْعَبْدَ لَنْ يَزَالَ بِخَيْرٍ مَا اتَّقَىٰ اللهَ، فَإِذَا حَاكَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ أَتَىٰ رَجُلًا، فَشَفَاهُ، وَايْمُ اللهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ لَا تَجِدُوهُ.

[١١٠٥] إسناده صحيح:

ورواه البخاري (٤٧٧٤)، ومسلم (٢٧٩٨).

(١) كلمة (مسلم) ليست في «ظ».

[١١٠٦] إسناده صحيح:

ورواه البخاري (٢٩٦٤).

[١١٠٧] أنا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ نا عَبْدُ اللهِ الْعُمَرِيُّ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا، ثُمَّ الْتَفَتَ بَعْدَ أَنْ قَفَّىٰ الرَّجُلُ، فَقَالَ: نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ.

[١١٠٨] ... وقَالَ يَعْقُوبُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أنا مُحَمَّدُ ابْنُ عَجْلَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَمْرٍ، فَقَالَ: لَا أَعْلَمُهُ، ثُمَّ قَالَ: «نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سُئِلَ عَنْ أَمْرٍ لَا يَعْلَمُهُ، فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ.

[١١٠٧] صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

عبد الله العمري ضعيف، ولكنه متابع:

وقد رواه البخاري (١٤٠٤) مختصرًا دون ذكر موضع الشاهد.

ورواه بموضع الشاهد: الدارمي (١٧٩)، (١٨١)، ونعيم بن حماد في «زوائد الزهد» لابن المبارك (٥١)، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي في «حديثه» (١٠٩)، والفسوي (١/ ٤٩٠، ٤٩٣)، وابن سعد (٤/ ١٤٤، ١٧٠)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠/ ٤٥١)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (١٣١-١٣٢)، والحاكم (٣/ ٥٦١)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٨٢)، وفي «المدخل» (٧٩٦)، والمصنف في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٦٦٥)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٥٦٣)، (١٥٦٦)، والهروي في «ذم الكلام» (٥٠٧)، والجوزقاني في «الصحاح والمشاهير» (١٠٦)، وابن عساكر (٣١/ ١٦٨-١٦٩)، والضياء في «المختارة» ج (١٣) رقم (٢٧٧)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٢٤)، وابن حجر في «موافقة الخُبْرِ الخَبَرَ» (١/ ١٧-١٨) من طرق عن ابن عمر به.

[١١٠٨] صحيح، وهذا إسناد حسن:

محمد بن عجلان حسن الحديث، وبقية رواته ثقات، وقد سبق تخريجه في الذي قبله.

[١١٠٩] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ نا ابْنُ عُثْمَانَ نا عَبْدُ اللهِ،

وأنا الْجَوْهَرِيُّ نا أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ، وَأَبُو عُمَرَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَيَّوَيْهِ الْخَزَّازُ قَالَا: نا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ نا الْحُسَيْنُ ابْنُ الْحَسَنِ أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ نا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي، ثُمَّ أَتْبَعَهَا، فَقَالَ: أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا ظُهُورَنَا لَكُمْ جُسُورًا فِي جَهَنَّمَ، أَنْ تَقُولُوا أَفْتَانَا ابْنُ عُمَرَ بِهَذَا.

[١١١٠] أنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ قَالَ(١): نا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: نا أَبُو هِلَالٍ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَسُئِلَ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي، فَلَمَّا ذَهَبَ الرَّجُلُ، أَقْبَلَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَقَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي، وَنِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ لَمَا لَا يَدْرِي: لَا أَدْرِي.

[١١١١] أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرَانَ الْفُوِّيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ:

[١١٠٩] إسناده صحيح، وقد سبق تخريجه برقم (١١٠٧).

[١١١٠] صحيح، وهذا إسناد لين:

فيه أبو هلال، وهو محمد بن سليم الراسبي، قال في «التقريب»: صدوق فيه لين، وهارون بن سليمان في «الجامع» (٣٥)، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته.

وقد سبق تخريجه برقم (١١٠٧).

(١) (قال) من «س».

[١١١١] صحيح:

وشيخ المصنف أبو الحسن الفوي لم يذكر فيه ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٦٨) سوىٰ قوله: حدث عنه الخطيب، وهو متابع، وعمر بن عصام قال عنه طاهر بن =

نا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ قَالَ(١): نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: نا عُمَرُ(٢) بْنُ عِصَامٍ قَالَ: نا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ: كِتَابٌ نَاطِقٌ، وَسُنَّةٌ مَاضِيَةٌ، وَلَا أَدْرِي.

[١١١٢] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجُرِّيُّ نا

=

عبد العزيز الرعيني: كان ثقة، وفي مسند الديلمي كما في «الضعيفة» لشيخنا الألباني (٣٩٤١): وكان من كبار أصحاب مالك بن أنس، وبقية رواته ثقات.

ورواه ابن عدي (١/ ١٧٦)، و الطبراني في «الأوسط» (١٠٠١)، والسلفي في «الطيوريات» (٧٥٤)، (٧٥٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢١٤٠)، والهروي في «ذم الكلام» (٥٠٤)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٢٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ٢٦٦)، وفي «الجامع» (١٣٨٧)، وابن عساكر (١٧/ ٣١٨)، والحميدي في «جذوة المقتبس» ص (٢٤٧)، وأبو جعفر أحمد بن يحيىٰ الضبي في «بغية الملتمس» ص (٣٢٧)، وابن حجر في «موافقة الخُبْرِ الخَبَرَ» (١/ ١٨-١٩) من طرق عن مالك، وبعضهم قال: مالك عن داود بن الحصين عن طاوس عن عبد الله بن عمر.

تنبيه: تصحف اسم: عمر بن عصام في «المعجم الأوسط» المطبوع إلىٰ: عمر بن حصين، والظاهر أن التصحيف قديم، فقد قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٧٢): فيه حصين غير منسوب، ولم أر من ترجمه، وهو عمر بن عصام كما وقع سائر المصادر، وقد ترجم له ابن أبي حاتم (٦٩٥)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

(١) (قال) من «س».

(٢) كذا في «ظ»، وهو الصواب، وفي «س»: (عمرو).

[١١١٢] إسناده صحيح إلى مالك بن أنس:

جعفر بن محمد الصندلي سبق برقم (١٠٨٤)، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته، إلا أن

=

أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: كَانَ مَالِكٌ يَذْكُرُ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِذَا أَخْطَأَ الْعَالِمُ أَنْ يَقُولَ: لَا أَدْرِي، فَقَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ.

[١١١٣] سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ: مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الصَّابُونِيَّ يَقُولُ: ثَنَا

=

مالك بن أنس لم يدرك ابن عباس.

ورواه عبد الرزاق في «الأمالي» (١٦٢)، وأبو بكر الآجري في «أخلاق العلماء» ص (١٣٣)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٥٨٠)، ورواه البيهقي في «المدخل» (٨١٣) من طريق مالك عن ابن عجلان عن ابن عباس.

وروىٰ ابن عبد البر في «الجامع» (١٥٨١) من طريق يحيىٰ بن سعيد الأنصاري عن ابن عباس بمثله، وهو منقطع بين يحيىٰ بن سعيد، وابن عباس، وفيه مبهم.

ورواه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٤/ ٥٢) بإسناد تالف عن ابن عباس به.

[١١١٣] إسناده صحيح:

شيخ المصنف: أبو الحسن الصابوني في «الجامع» (٢٠٥)، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته.

ورواه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» ص (٧٨-٧٩)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (١٣٣-١٣٤)، وابن بشران في «الأمالي» (١٥٣٧)، والبيهقي في «المدخل» (٨١٢)، وفي «مناقب الشافعي» (٢/ ١٥١)، والخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٢٨٠)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٥٨٢)، (١٥٨٣)، والهروي في «ذم الكلام» (٥٠٨)، وابن الصلاح في «أدب المفتي والمستفتي» (٧٦-٧٧)، والذهبي في «السير» (١٠/ ٦٧-٦٨)، وابن رشيد في «ملء العيبة» ص (١٨٧-١٨٨)، وابن حجر في «موافقة الخُبْرِ الخَبَرَ» (١/ ٢٣).

وبعضهم جعله من رواية ابن عجلان عن أبيه، والأكثر جعلوه من قول ابن عجلان.

وقال الذهبي عن إسناده: غالب هذا الإسناد مسلسل بالحفاظ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ نا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ نا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَجْلَانَ يَقُولُ: إِذَا أَخْطَأَ الْعَالِمُ: لَا أَدْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ.

[١١١٤] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ نا زَيْدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ(١): أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ يَقُولُ: يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يُوَرِّثَ جُلَسَاءَهُ مِنْ بَعْدِهُ: لَا أَدْرِي، حَتَّىٰ يَكُونَ ذَلِكَ أَصْلًا فِي أَيْدِيهِمْ يَفْزَعُونَ إِلَيْهِ، إِذَا سُئِلَ أَحَدُهُمْ عَمَّا لَا يَدْرِي قَالَ: لَا أَدْرِي.

[١١١٥] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: نا أَبُو نُعَيْمٍ نا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: لَأَنْ يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُفْتِيَ بِمَا لَا يَعْلَمُ.

[١١١٤] إسناده صحيح:

زيد بن بشر في «الجامع» (٩٨٢)، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته.

ورواه الفسوي (١/ ٦٥٥)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص (٤٢٢)، والبيهقي في «المدخل» (٨٠٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٥٦٤).

(١) (قال) من «س».

[١١١٥] إسناد صحيح:

وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٩٠)، والدارمي (١١١)، وابن سعد (٥/ ١٨٨)، والفسوي (١/ ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨)، وابن بطة في «إبطال الحيل» ص (٦٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٨٤)، والبيهقي في «المدخل» (٨٠٦) – (٨٠٨)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٥٧٠)، (١٥٧٧)، وابن عساكر (٤٩/ ١٧٦)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٥٧).

[١١١٦] أنا ابْنُ الْفَضْلِ قَالَ(١): أنا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سُئِلَ الْقَاسِمُ يَوْمًا، فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَأَنْ يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلًا بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ حَقَّ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ.

[١١١٧] ... وقَالَ يَعْقُوبُ نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: سُئِلَ الْقَاسِمُ يَوْمًا عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: مَا كُلُّ مَا تَسْأَلُونَا عَنْهُ نَعْلَمُ، وَلَوْ عَلِمْنَا مَا كَتَمْنَاكُمْ، وَلَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمْ.

[١١١٨] أَخْبَرَنِي أَبُو الْخَطَّابِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَبُّلِيُّ الشَّاعِرُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ الْكِلَابِيُّ بِدِمَشْقَ أنا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ الْعُقَيْلِيُّ نا هِشَامُ بْنُ

[١١١٦] إسناده صحيح، وقد سبق تخريجه في الذي قبله.

(١) (قال) من «س».

[١١١٧] إسناده صحيح:

ورواه الدارمي (١١٢)، والفسوي (١/ ٥٤٨-٥٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٨٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٥٦٧).

[١١١٨] حسن:

مداره علىٰ هشام بن عمار، وهو متكلم فيه بما لا ينزل به حديثه عن الحسن، ومحمد ابن خريم قال الذهبي في «السير» (١٤/ ٤٢٨): الإمام، المحدث، الصدوق، مسند دمشق، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي قال الذهبي في «السير» (١٦/ ٥٥٧): قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقة، نبيلا، مأمونًا، ومحمد بن علي الجبلي قال الخطيب: كان رافضيًّا، شديد الترفض، وهو متابع:

فقد رواه هشام بن عمار في «عوالي مالك» (٢١)، من طريقه والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠/ ١١٠)، والبيهقي في «المدخل» (٨٠٥)، والهروي في «ذم الكلام» (٥٠٩)، وابن عساكر (٤٩/ ١٧٧).

عَمَّارٍ نا مَالِكٌ قَالَ: أَتَىٰ الْقَاسِمَ أَمِيرٌ مِنْ أُمَرَاءِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ الْقَاسِمُ: إِنَّ مِنْ إِكْرَامِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ أَنْ لَا يَقُولَ إِلَّا مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

[١١١٩] أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ قَالَ: نا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، وأنا أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَلَفِ ابْنِ بُخَيْتٍ الدَّقَّاقُ قَالَ: نا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ قَالَ: ثَنَا عَفَّانُ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا أَدْرِي: نِصْفُ الْعِلْمِ.

[١١٢٠] أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحِنَّائِيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ابْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ النَّجَادُ إِمْلَاءً قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ النَّاقِدُ قَالَ: نَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ أَيُّوبَ، فَسَأَلَهُ(١) عُمَرُ ابْنُ نَافِعٍ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَيُّوبُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَا أَرَاكَ فَهِمْتَ، قَالَ: بَلَىٰ،

[١١١٩] إسناده صحيح:

ورواه الدارمي (١٨٠)، والبيهقي في «المدخل» (٨١٠)، والهروي في «ذم الكلام» (٥٠٥)، وابن حجر في «موافقة الخُبْرِ الخَبَرَ» (١/ ٢٢).

[١١٢٠] إسناده صحيح:

خالد بن خداش من رجال مسلم، وبقية رواته ثقات معروفون، وأبو يحيىٰ في «الجامع» (١٥٠٢)، ورواه ابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٢٧) من طريق المصنف.

ورواه ابن عبد البر في «الجامع» (١٥٧٢) من وجه آخر فيه ضعف، ووقع عنده: عبد الله بن نافع بدل عمر بن نافع، ولا يضر، فإنه ليس من رجال الإسناد.

(١) في «ظ»: (فسأل).

قَالَ: فَمَا لَكَ لَا تُجِيبُنِي؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُ، قَالَ مَالِكٌ: وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ.

[١١٢١] أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ نا أَبُو يَحْيَىٰ النَّاقِدُ نا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ قَالَ: سُئِلَ أَيُّوبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: دُلَّنِي عَلَىٰ مَنْ يَدْرِي، فَقَالَ أَيُّوبُ: لَا أَدْرِي، وَلَا أَدْرِي مَنْ يَدْرِي.

[١١٢٢] أنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحِنَّائِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَادُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: سَأَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ: تَقُولُ لَا أَدْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَلِّغْ مَنْ وَرَاءَكَ أَنِّي لَا أَدْرِي.

[١١٢٣] أنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، صَاحِبُ الْعَبَّاسِيِّ أنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ(١) الرَّازِيُّ

[١١٢١] إسناده صحيح كالذي قبله:

وروىٰ ابن سعد (٧/ ٢٤٧)، والفسوي (٢/ ٢٣٣ -٢٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٨)، وابن عبد البر في «الجامع» (٨٧٦) من طريق حماد بن زيد قال: سئل أيوب عن شيء، فقال: لم يبلغني فيه شيء، فقيل له: فقل فيه برأيك، فقال: لا يبلغه رأيي، وإسناده صحيح.

[١١٢٢] إسناده صحيح:

ورواه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٨)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (١٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٢٣)، والبيهقي في «المدخل» (٨١٦)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٥٧٣) من طرق عن ابن مهدي به.

(١) في «ظ»: (الحسين).

[١١٢٣] ضعيف، وهذا الإسناد ضعيف جدًّا:

الهيثم بن عدي كذبه البخاري وغيره، وأحمد بن عبيد هو ابن ناصح لين الحديث، وعلي بن الحسن الرازي كذبه الأزهري، وزكاه غيره.

=⇦

أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكَوْكَبِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ أنا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ عَنْ مُجَالِدٍ قَالَ: سُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي، فَقِيلَ لَهُ: أَمَا تَسْتَحْيِي مِنْ قَوْلِكَ: لَا أَدْرِي، وَأَنْتَ فَقِيهُ أَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ؟ قَالَ: «لَكِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَمْ تَسْتَحِي حِينَ قَالَتْ: ﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ [البقرة:٣٢]».

[١١٢٤] أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، وأَبُو يَعْلَىٰ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَكِيلُ قَالَا: أنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ أنا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِيِّ نا أَحْمَدُ بْنُ الصَّقْرِ الْكَتَّانِيُّ قَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ: مَنْ أَنِفَ مِنْ قَوْلِ: لَا أَدْرِي تَكَلَّفَ الْكَذِبَ.

[١١٢٥] أنا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الرَّقِّيُّ قَالَ: نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزَّازُ نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ النَّدِيمُ أنا الْمُبَرِّدُ قَالَ: قَالَ بَعْضُ

= ورواه ابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٢٦)، ورواه ابن عبد البر في «الجامع» (١٥٥٨) معلقًا.

ورواه وكيع في «أخبار القضاة» (٢/ ٤٢٢) بإسناد صحيح عن أبي وهب محمد بن مزاحم عن الشعبي به، وهو منقطع بين أبي وهب والشعبي.

[١١٢٤] إسناده صحيح:

أبو القاسم الأزهري إمام معروف، ومحمد بن جعفر في «الجامع» (٣٠٨)، وابن الأنباري، وابن المرزباني في «الجامع» (٢٣١)، وهم ثقات.

[١١٢٥] إسناده ضعيف:

فيه عبيد الله بن محمد بن أحمد البزاز، ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٣٧٠)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا، وأبو القاسم الرقي وثقه في «تاريخه» (١٠/ ٣٨٧ - ٣٨٨)، وقال ابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٣/ ٣٨): كان ثقة، ثبتًا، ضابطًا، والنديم في «الجامع» (٢٣٠)، وهو ثقة.

الْأَوَائِلِ: لَقَدْ حَسُنَتْ عِنْدِي (لَا أَدْرِي)، حَتَّىٰ أَرَدْتُ قَوْلَهَا فِيمَا أَدْرِي.

[١١٢٦] أنا الْبَرْمَكِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُخَيْتٍ نا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ نا أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُسْتَفْتَىٰ، فَيُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: لَا أَدْرِي، وَذَلِكَ فِيمَا قَدْ عَرَفَ الْأَقَاوِيلَ فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُسْأَلُ عَنِ اخْتِيَارِهِ، فَيَذْكُرُ الِاخْتِلَافَ، وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ: لَا أَدْرِي أَيْ: لَا أَدْرِي مَا أَخْتَارُ مِنْ ذَلِكَ، وَرُبَّمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْمَسْأَلَةِ: لَا أَدْرِي، ثُمَّ يَذْكُرُ فِيهَا أَقَاوِيلَ.

[١١٢٧] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ نا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ الْبَلُّوطِيُّ نا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَىٰ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: كَانَ لَنَا قَاصٌّ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ: الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ خَيْرٌ مِنَ الِاقْتِحَامِ عَلَىٰ الْهَلَكَةِ.

آخر الجزء الحادي عشر

[١١٢٦] **إسناده حسن:**

عمر بن محمد الجوهري هو ابن السذابي، روىٰ عنه جمع، وقال الخطيب (١١/ ٢٢٥): في بعض حديثه نُكرة، وهو توثيق ضمني، فمثله حسن الحديث، وابن بخيت هو محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت وثقه الخطيب، والبرمكي في «الجامع» (٣٥٤)، وهو ثقة، والأثرم إمام معروف.

ورواه ابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد» ص (٣٥٩)، وفي «تعظيم الفتيا» ص (٢٨).

[١١٢٧] **إسناده ضعيف جدًّا:**

شيخ المصنف هو محمد بن الحسن بن أحمد، قال أبو نصر أحمد بن علي الجصاص: كنا نسمي ابن أبي علي الأصبهاني جراب الكذب.

ورواه ابن أبي الدنيا في «العلم» (٥٦) من قول أبي جعفر المدائني.

الجزء الثاني عشر
من كتاب
الفقيه والمتفقه

تأليف الإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

صان الله قدره

بسم الله الرحمن الرحيم

بَابُ آدَابِ الْمُسْتَفْتِي

أَوَّلُ مَا يَلْزَمُ الْمُسْتَفْتِي إِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ أَنْ يَطْلُبَ الْمُفْتِيَ، لَيَسْأَلَهُ عَنْ حُكْمِ نَازِلَتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَحِلَّتِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَمْضِيَ إِلَىٰ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِدُهُ فِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِبَلَدِهِ لَزِمَهُ الرَّحِيلُ إِلَيْهِ، وَإِنْ بَعُدَتْ دَارُهُ، فَقَدْ رَحَلَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ فِي مَسْأَلَةٍ:

[١١٢٨] أنا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبُزَانِيُّ(١) بِأَصْبَهَانَ

[١١٢٨] إسناده حسن:

عطاء بن السائب حسن الحديث إذا كان الراوي عنه قبل اختلاطه، وسفيان، وهو الثوري روىٰ عنه قبل اختلاطه، وقد تابعه جماعة رووا عنه قبل الاختلاط، والحسين ابن حفص هو الهمداني الأصبهاني من رجال مسلم، وأسيد بن عاصم قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه، وهو ثقة، رضا، وعبد الله بن الحسن بن بندار في «الجامع» (١١٢)، وهو ثقة، وعبد الواحد بن محمد ذكره ابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٨٤٨)، وذكر جماعة رووا عنه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فمثله حسن الحديث، وهو متابع:

ورواه الترمذي (١٩٠٠)، وابن ماجه (٢٠٨٩)، (٣٦٦٣)، وأحمد (٢١٧١٧)، (٢١٧٢٦)، (٢٧٥١١)، (٢٧٥٢٨)، (٢٧٥٥٢)، والطيالسي (١٠٧٤)، والحميدي (٣٩٥)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٩٠)، وفي «المسند» (٢٧)، وهناد بن السري في «الزهد» (٩٨٧)، والطحاوي في «المشكل» (١٣٨٥)، وابن حبان (٤٢٥)، ومحمد بن الحسين البرجلاني في «حديثه» (٧٩)، والمحاملي في «الأمالي» (٢)، والحاكم (٢/ ١٩٧)، (٤/ ١٥٢)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥٢٩١)، والبيهقي في «الشعب» (٧٨٤٧) – (٧٨٤٩)، وفي «الأربعون الصغرىٰ» (٩٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٢١)، =

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ الْمَدِينِيُّ نا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ نا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ نا سُفْيَانُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَّا إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَمَرَتْهُ أُمُّهُ فِي امْرَأَتِهِ أَنْ يُفَارِقَهَا، فَرَحَلَ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ يَسْأَلُهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ، وَمَا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تُمْسِكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ، أَوِ احْفَظْهُ**»، قَالَ: فَرَجَعَ الرَّجُلُ، وَقَدْ فَارَقَهَا.

[١١٢٩] أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْنَا عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ أَخْبَرَكَ يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِنَّائِيُّ نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ نا أَبِي نا شُعْبَةُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ثَنَا قَالَ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ [النساء:٩٣]، فَرَحَلْتُ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: لَقَدْ أُنْزِلَتْ آخِرَ مَا أُنْزِلَ، ثُمَّ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ.

وَإِذَا قَصَدَ أَهْلَ مَحِلَّةٍ لِلاسْتِفْتَاءِ عَمَّا نَزَلَ بِهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ يَثِقُ بِدِينِهِ، وَيَسْكُنُ إِلَىٰ أَمَانَتِهِ عَنْ أَعْلَمِهِمْ وَأَمْثَلِهِمْ، لِيَقْصِدَهُ، وَيَؤُمَّ نَحْوَهُ، فَلَيْسَ كُلُّ مَنِ

=
(٣٤٢٢)، وفي «التفسير» (٣/ ٤٩٠)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٤٣٣)، وابن عساكر (٦٨/ ١١٢) من طرق عن عطاء به.

وقال الترمذي: هذا حديث صحيح، وصححه الحاكم، وأقره الذهبي.

(١) قال ابن ماكولا: أوله باء مضمومة معجمة بواحدة، وبعدها زاي مفتوحة، وبعد الألف نون.

[١١٢٩] إسناده صحيح:

ورواه البخاري (٤٥٩٠)، ومسلم (٣٠٢٣).

ادَّعَىٰ الْعِلْمَ أَحْرَزَهُ، وَلَا كُلُّ مَنِ انْتَسَبَ إِلَيْهِ كَانَ مِنْ أَهْلِهِ، وَقَدْ:

[١١٣٠] أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ قَالَ: نا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ قَالَ: نا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ قَالَ: نا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأُوَيْسِيُّ قَالَ: نا مَالِكٌ: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لِرَجُلٍ: مَنْ سَيِّدُ قَوْمِكَ؟ قَالَ: أَنَا، قَالَ لَهُ عُمَرُ: لَوْ كُنْتَ سَيِّدَهُمْ مَا قُلْتَ.

وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ يَقُولُ فِيمَا:

[١١٣١] أنا أَبُو مُحَمَّدٍ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبُ قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ خَلَفٍ الْقَاضِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قِلَابَةَ الرَّقَاشِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ

[١١٣٠] **صحيح، ورجال هذا الإسناد ثقات:**
أبو محمد السكري، وشيخه في «الجامع» (٦٢٠)، وهما ثقتان، وأبو إسماعيل الترمذي، وشيخه ثقتان معروفان.
ورواه أحمد في «الزهد» (١٧٥٠)، والبيهقي في «الشعب» (٨٢٦١)، والعلائي في إثارة الفوائد ص (٢٩٥-٢٩٦) من طرق عن مالك بن أنس به.
وقد عرفت الواسطة بين مالك وعمر بن عبد العزيز:
فقد رواه البيهقي في «الشعب» (٨٢٦٢) من طريق مالك قال: قال يحيىٰ بن سعيد (وهو الأنصاري): دخل رجل علىٰ عمر بن عبد العزيز فذكره.

[١١٣١] **إسناده حسن:**
أبو قلابة الرقاشي، واسمه عبد الملك بن محمد حسن الحديث، وصالح بن محمد المؤدب قال الخطيب في «تاريخه» (٤٨٧٥): كتبت عنه، وكان صدوقًا، وأحمد بن كامل في «الجامع» (١٣١)، وهو ثقة، وأبو عاصم إمام معروف.
ورواه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٤٠٣)، وقد صح هذا القول عن سفيان بن عيينة كما في «الجامع» (٣٨٧)، وورد من قول غيره أيضًا.

أَبَا عَاصِمٍ كَثِيرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَقُولُ كَثِيرًا:

خَلَتِ الدِّيَارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُسَوَّدِ ∴ وَمِنَ الشَّقَاءِ تَفَرُّدِي بِالسُّؤْدَدِ

[١١٣٢] أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْكُوفِيُّ نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ نا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْمُونٌ أَبُو حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: تَكَلَّمْتُ، وَلَوْ وَجَدْتُ بُدًّا لَمْ أَتَكَلَّمْ، وَإِنَّ زَمَانًا أَكُونُ فِيهِ فَقِيهًا لَزَمَانُ سُوءٍ.

[١١٣٣] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

[١١٣٢] إسناده ضعيف:

ميمون أبو حمزة قال في «التقريب»: ضعيف.

ورواه الدارمي (١٩٦)، والدولابي في «الكنىٰ» (٨٨٧)، وابن أبي الدنيا في «الإشراف» (٢٠٢)، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر في «الفوائد» (١١٨)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (١١٩-١٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٢٣)، وابن منده في «الفوائد» (١٨)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٧/ ٢١)، والذهبي في «السير» (٤/ ٥٢٦).

[١١٣٣] صحيح:

وأخرجه مسلم في «المقدمة» ص (١٤)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦١٧)، والدارمي (٣٨٥)، (٤١٩)، (٤٢٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٥)، والفسوي (٣/ ٤٨)، وابن سعد (٧/ ١٩٤)، وعفان بن مسلم في «حديثه» (٢٣٤)، وأحمد في «العلل» (٤١٩٩)، والعجلي في «الثقات» ص (٦)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٤٧٨٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣)، وابن عدي (١/ ١٥٠-١٥١)، (٤/ ١٧٥)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٣٧ - ٤٣٩)، وأبو القاسم الجوهري في «مسند الموطأ» (٣٦)، وابن الأعرابي (١٦١٣)، =⇦

الْوَاثِقِ بِاللهِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ نا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ عَمَّنْ يَأْخُذُهُ.

[١١٣٤] أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ بِدِمَشْقَ أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَيَانِجِيُّ نا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ [عَنْ مُحَمَّدٍ](١) قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرْ عَمَّنْ تَأْخُذُ دِينَكَ.

[١١٣٥] أنا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ بِهَا أنا أَبُو مُحَمَّدٍ طَلْحَةُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَهْزُولٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: إِنَّ الْعَالِمَ حُجَّتُكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ

= وابن المقرئ في «المعجم» (١٠٧)، (١٧٩)، (٥١١)، وابن شاهين في «الضعفاء» (٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٧٨)، والمصنف في «الجامع» (١٣٨)، وفي «الكفاية» (٣١٩)، (٣٢٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٤٦)، والسلفي في «الطيوريات» (٥٧)، (٥٨)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (١٥٠)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٦٢)، والذهبي في «السير» (٤/ ٦١١) من طرق عن ابن سيرين به.

[١١٣٤] إسناده صحيح:

محمد بن عبد الرحمن التميمي، وشيخه في «الجامع» (١٢٢)، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته، وقد سبق تخريجه في الذي قبله.

(١) سقط من الأصلين: [عن محمد]، وهو مثبت في «مشيخة ابن البخاري» ص (٤٤٧-٤٤٨) من طريق محمد بن عبد الرحمن التميمي بالإسناد كله، وعند ابن عدي (١/ ١٥٠)، والرامهرمزي (٤٣٧) من طريق الفضل بن الحباب به.

[١١٣٥] إسناده صالح، وقد وقع هذا الإسناد كله في «الجامع» (١٦٣):

تَعَالَىٰ، فَانْظُرْ مَنْ تَجْعَلُ حُجَّتَكَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

[١١٣٦] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ الْمُقْرِئُ نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيبٍ الْأَصْمَعِيُّ أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَدْرَكْتُ بِالْمَدِينَةِ مِائَةً أَوْ قَرِيبًا مِنْ مِائَةٍ، كُلُّهُمْ مَأْمُونٌ، مَا يُؤْخَذُ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ حَرْفٌ مِنَ الْفِقْهِ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ.

(١)فَإِنِ اسْتَرْشَدَ جَمَاعَةً فَعَلَيْهِمْ أَنْ يُنَبِّهُوهُ عَلَىٰ أَفْضَلِ الْمُفْتِينَ، وَأَعْلَمِهِمْ بِأَحْكَامِ الدِّينِ:

[١١٣٧] أنا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ أنا أَبُو

[١١٣٦] إسناده حسن:

عبد الرحمن بن أبي الزناد حسن الحديث، وبقية رواته ثقات.

ورواه مسلم في «المقدمة» ص (١٥)، وابن عدي (١/ ٩١، ١٥٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٢٥) والمصنف في «الكفاية» (٤٦٩)، (٤٧٠)، (٤٨٣) من طرق عن الأصمعي به.

(١) في «س»: تكرر في هذا الموضع الأثر السابق برقم (١١٣٢) المبدوء بقوله: أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الحربي.

[١١٣٧] حسن:

شيخ المصنف لم أقف له علىٰ ترجمة، وهو متابع، وأحمد بن المعلىٰ هو ابن يزيد الأسدي، قال في «التقريب»: صدوق، وموسىٰ بن يسار هو الأردني، حسن الحديث أيضًا، وبقية رواته ثقات.

ورواه الطبراني في «الشاميين» (٢٠٩٤)، وابن عساكر(١٨/ ١٠٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ١٥٤).

الْقَاسِمِ: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّىٰ قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ: نا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ نا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: كَانَ رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، وَعَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ، وَمَكْحُولٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَ رَجُلٌ مَكْحُولًا عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ مَكْحُولٌ: سَلُوا شَيْخَنَا وَسَيِّدَنَا رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ.

وَإِنْ ذُكِرَ لَهُ اثْنَانِ، أَوْ أَكْثَرُ بَدَأَ بِالْأَسَنِّ، وَالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ رِيَاضَةً وَدُرْبَةً، فَيُنْبِلُهُ فِي الْخِطَابِ، وَيُبَجِّلُهُ فِي الْأَلْفَاظِ، وَلَا تَكُونُ مُخَاطَبَتُهُ لَهُ كَمُخَاطَبَتِهِ أَهْلَ السُّوقِ وَأَفْنَاءَ الْعَوَامِّ، فَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ **لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا** ﴾ [النور:٦٣] وَهَذَا أَصْلٌ فِي أَنْ يُمَيَّزَ ذُو الْمَنْزِلَةِ بِمَنْزِلَتِهِ، وَيُفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ لَمْ يَلْحَقْ بِطَبَقَتِهِ، وَجَاءَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي إِكْرَامِ ذِي السِّنِّ مَا:

[١١٣٨] أنا أَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ

[١١٣٨] إسناده ضعيف جدًّا:

فيه يزيد بن بيان العقيلي، وإن أثنىٰ عليه الفلاس، فقد قال البخاري: فيه نظر، وضعفه الدارقطني، وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمناكير التي إذا سمعها من الحديث صناعته لا يشك أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به، والرحال قال البخاري: عنده عجائب، وقال ابن عدي: في حديثه بعض النكرة، وقال ابن عدي عن هذا الحديث: أنكرت عليه (يعني يزيد بن بيان) هذا الحديث، وأشار الترمذي لضعفه بقوله: غريب، وقال العقيلي: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به.

ورواه الترمذي (٢٠٢٢)، وابن أبي الدنيا في «العمر والشيب» (١٤)، والعقيلي (٦٤٨٤)، وابن عدي (٣/ ٢٧)، (٧/ ٢٧٩)، والطبراني في «الأوسط» (٥٩٠٣)، وفي «مكارم الأخلاق» (١٤٩)، والقطيعي في «الألف دينار» (٢٧٦)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٣٤١)، وابن بشران في «الأمالي» (١٠٠٣)، (١٢١٦)، والقضاعي في =

نا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ بَيَانٍ الْعُقَيْلِيُّ نا أَبُو الرَّحَّالِ(١) الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلَّا قَيَّضَ اللهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ**».

[١١٣٩] أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ أنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمَيْدَانِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ - هُوَ: الذُّهْلِيُّ - ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُوَقَّرَ أَرْبَعَةٌ: الْعَالِمُ، وَذُو الشَّيْبَةِ، وَالسُّلْطَانُ، وَالْوَالِدُ.

وَلَا يَسْأَلُهُ قَائِمًا، فَقَدْ:

=

«الشهاب» (٨٠١)، (٨٠٢)، والبيهقي في «الآداب» (٥٣)، وفي «الشعب» (١٠٩٩١)، (١٠٩٩٢)، (١٠٩٩٣)، والشجري في «الأمالي» (٢٦٧٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٥٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٩٨)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (٣٩٩)، وابن عساكر (١٢/٥٠، ١٣)، والذهبي في «السير» (١٥/ ٣١).

ومع وهاء إسناده، وعدم صحة نسبته للنبي ﷺ إلا أن معناه حسن.

(١) قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٢٩-٣٠): (بفتح الراء، وتشديد الحاء المهملة).

[١١٣٩] إسناده صحيح إلى طاوس:

أبو بكر الحيري، وشيخه في «الجامع» (١٢٩٣)، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته.

ورواه عبد الرزاق (٢٠١٣٣)، ومن طريقه الذهلي في «حديثه» (٩٨)، وابن منده في «الأمالي» (٣٦٣)، والبيهقي في «المدخل» (٦٦٤)، وفي «الشعب» (٧٨٩٣)، (٧٨٩٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (٧١٩)، (٨٤٠)، وعبد الخالق بن زاهر الشحامي في «الأربعون» (١٤٠).

[١١٤٠] أنا الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ النَّخَّاسِ حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَصَلَانِيُّ نا بُنْدَارٌ نا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ نا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: إِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا.

وَإِنْ رَآهُ فِي هَمٍّ قَدْ عَرَضَ لَهُ، أَوْ أَمْرٍ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ لُبِّهِ، وَيَصُدُّهُ عَنِ اسْتِيفَاءِ فِكْرِهِ، أَمْسَكَ عَنْهُ، حَتَّىٰ إِذَا زَالَ ذَلِكَ الْعَارِضُ، وَعَادَ إِلَىٰ الْمَأْلُوفِ مِنْ سُكُونِ الْقَلْبِ، وَطِيبِ النَّفْسِ، فَحِينَئِذٍ يَسْأَلُهُ، وَقَدْ نَبَّهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ ذَلِكَ فِيمَا:

[١١٤١] أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ نا يُونُسُ ابْنُ حَبِيبٍ نا أَبُو دَاوُدَ نا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَيْهِ، وَهُوَ عَلَىٰ سِجِسْتَانَ: أَنْ لَا تَقْضِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَقْضِ رَجُلٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَوْ بَيْنَ خَصْمَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ**».

وَمِنْ أَدَبِ الْمُسْتَفْتِي أَنْ لَا يَقُولَ عِنْدَ جَوَابِ الْمُفْتِي: هَكَذَا قُلْتُ أَنَا، أَوْ هَكَذَا وَقَعَ لِي، أَوْ بِهَذَا أَجَبْتُ.

وَلَا يَنْبَغِي لَهُ إِذَا سَأَلَ الْمُفْتِيَ أَنْ يَقُولَ لَهُ: مَا يَقُولُ صَاحِبُكَ؟ أَوْ مَا تَحْفَظُ فِي كَذَا؟ بَلْ يَقُولُ: مَا تَقُولُ أَيُّهَا الْفَقِيهُ؟ أَوْ مَا عِنْدَكَ؟ أَوْ مَا الْفَتْوَىٰ فِي كَذَا؟.

[١١٤٠] إسناده صحيح:

البرقاني إمام معروف، وأبو القاسم ابن النخاس هو عبد الله بن الحسن بن سليمان وثقه الخطيب (٥٠٥٧)، والبصلاني وثقه الدارقطني، وبقية رواته ثقات معروفون.

والأثر قد خرجته في «الجامع» (٣٩١).

[١١٤١] إسناده صحيح:

ورواه البخاري (٧١٥٨)، ومسلم (١٧١٧).

[١١٤٢] أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ(١)، وَالْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ ابْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوخِيُّ قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْخُوَارِزْمِيُّ - نَزِيلُ مَكَّةَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ - قَالَ: نا أَبُو أَيُّوبَ حُمَيْدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَصْرِيُّ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: قُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ: مَا تَقُولُ فِي مَسْأَلَةِ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَأَجَابَ فِيهَا، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ؟ هَلْ فِيهِ حَدِيثٌ أَوْ كِتَابٌ؟ قَالَ: بَلَىٰ، فَنَزَعَ فِي ذَلِكَ حَدِيثًا لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ حَدِيثٌ نَصٌّ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِلْعَامِّيِّ أَنْ يُطَالِبَ الْمُفْتِيَ بِالْحُجَّةِ فِيمَا أَجَابَهُ بِهِ، وَلَا يَقُولَ: لِمَ؟ وَلَا كَيْفَ؟، قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [النحل:٤٣] وَفَرَّقَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بَيْنَ الْعَامَّةِ وَبَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَقَالَ: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر:٩]، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْكُنَ نَفْسُهُ بِسَمَاعِ الْحُجَّةِ فِي ذَلِكَ، سَأَلَ عَنْهَا فِي زَمَانٍ آخَرَ وَمَجْلِسٍ ثَانٍ، أَوْ بَعْدَ قَبُولِ الْفَتْوَىٰ مِنَ الْمُفْتِي مُجَرَّدَةً، وَإِذَا رَفَعَ السَّائِلُ مَسْأَلَتَهُ فِي رُقْعَةٍ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الرُّقْعَةُ وَاسِعَةً

[١١٤٢] إسناده ضعيف:

أبو أيوب حميد بن أحمد لم أقف له علىٰ ترجمة، ولم أقف له علىٰ راو سوىٰ أبي عثمان الخوارزمي، ولم أقف لأبي عثمان الخوارزمي علىٰ ترجمة، ولا وجدت له راويًا سوىٰ ابن أبي حاتم، ومع رواية ابن أبي حاتم لهما لم يترجم لهما في كتابه، وهذا يدل علىٰ أنهما ليسا عنده أهل للرواية، والله أعلم.

رواه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» ص (٦٤-٦٥)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٩/١٠٢)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/١٥٤)، والخطيب في «تاريخه» (٢/ ٦٦-٦٧)، وابن نقطة في «التقييد» ص (١٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤ /٣٧٢).

(١) قال السمعاني: (بفتح العين المهملة، وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين).

لِيَتَمَكَّنَ الْمُفْتِي مِنْ شَرْحِ الْجَوَابِ فِيهَا، فَرُبَّمَا اخْتَصَرَ ذَلِكَ لِضِيقِ الْبَيَاضِ، فَأَضَرَّ بِالسَّائِلِ، فَإِنْ أَرَادَ الِاقْتِصَارَ عَلَىٰ جَوَابِ الْمَسْؤُولِ وَحْدَهُ، قَالَ لَهُ فِي الرُّقْعَةِ: مَا تَقُولُ رَضِيَ اللهُ عَنْكَ، أَوْ رَحِمَكَ اللهُ، أَوْ وَفَّقَكَ اللهُ؟ وَلَا يَحْسُنُ فِي هَذَا: مَا تَقُولُ؟ رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ، بَلْ لَوْ قَالَ: مَا تَقُولُ رَحِمَكَ اللهُ وَرَحِمَ وَالِدَيْكَ؟ كَانَ أَحْسَنَ.

وَإِنْ أَرَادَ مَسْأَلَةَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ قَالَ: مَا تَقُولُونَ رَضِيَ اللهُ عَنْكُمْ؟ أَوْ مَا يَقُولُ الْفُقَهَاءُ سَدَّدَهُمُ اللَّهُ فِي كَذَا؟ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: أَفْتُونَا فِي كَذَا، وَلَا: لِيُفْتِ الْفُقَهَاءُ فِي كَذَا، فَإِنْ قَالَ: مَا الْجَوَابُ؟ أَوْ مَا الْفَتْوَىٰ فِي كَذَا؟ كَانَ قَرِيبًا.

وَحُكِيَ أَنَّ فَتْوَىٰ وَرَدَتْ مِنَ السُّلْطَانِ إِلَىٰ أَبِي جَعْفَرٍ: مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ لَمْ يَكْتُبْ لَهُ الدُّعَاءَ فِيهَا، فَكَتَبَ الْجَوَابَ فِي أَسْفَلِهَا: لَا يَجُوزُ، أَوْ كَتَبَ: يَجُوزُ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَلَمَّا عَادَتِ الرُّقْعَةُ إِلَىٰ السُّلْطَانِ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا، عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّبَرِيِّ، لِلتَّقْصِيرِ فِي الْخِطَابِ الَّذِي خُوطِبَ بِهِ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ.

وَأَوَّلُ مَا يَجِبُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ كَاتِبُ الِاسْتِفْتَاءِ ضَابِطًا، يَضَعُ سُؤَالَهُ عَلَىٰ الْغَرَضِ مَعَ إِبَانَةِ الْخَطِّ، وَنَقْطِ مَا أَشْكَلَ، وَشَكْلِ مَا اشْتَبَهَ.

[١١٤٣] أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: أنا أَبُو عُبَيْدِ اللهِ مُحَمَّدُ ابْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ أنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَصِيبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَيَّاطُ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ أَبِي مُجَالِدٍ: أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَجَاءَتْهُ

[١١٤٣] إسناده ضعيف:

أبو مجالد أحمد بن الحسين قال الخطيب (١٧٤٤): كان أحد دعاة المعتزلة، والراوي عنه أبو الحسين الخياط هو عبد الرحيم بن محمد بن عثمان، قال الخطيب (٥٧٧٠): أحد متكلمي المعتزلة، والخصيبي في «الجامع» (٥٨٣)، والمرزباني فيه (٣٠٥).

امْرَأَةٌ بِرُقْعَةٍ فِيهَا مَسْأَلَةٌ، فَقَالَ لِي: اقْرَأْ عَلَيَّ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ، قَالَ: فَأَخَذْتُ الرُّقْعَةَ، فَإِذَا فِيهَا: رَجُلٌ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ تَمَّ وَقْفُ عَبْدَانٍ؟ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهَا: يَا امْرَأَةُ مَا حَالُ وَقْفِ عَبْدَانَ؟ فَقَالَتْ لَهُ: لَسْتُ أَعْرِفُ وَقْفَ عَبْدَانَ، فَقَالَ لِي: أَعِدِ الْقِرَاءَةَ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ كَمَا قَرَأْتُ أَوَّلًا، فَقَالَ لَهَا: يَا امْرَأَةُ تَمَّ وَقْفُ عَبْدَانَ هَذَا، أَوْ لَمْ يَتِمَّ؟ قَالَتْ: لَا وَاللهِ، مَا أَعْرِفُ وَقْفَ عَبْدَانَ، وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَمَاعَةٌ، فَقَالَ لَهُمْ: انْظُرُوا فِي رُقْعَةِ الْمَرْأَةِ، فَنَظَرُوا، فَكُلٌّ قَالَ كَمَا قُلْتُ، ثُمَّ انْتَبَهَ لِمَا فِي الرُّقْعَةِ بَعْضُهُمْ، فَإِذَا فِيهَا: رَجُلٌ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ، إِنْ تَمَّ وَقْفٌ عِنْدَ [آنْ](١).

وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَخْتَارُ: أَنْ يَدْفَعَ الرُّقْعَةَ إِلَىٰ الْمُفْتِي مَنْشُورَةً، وَلَا يُكَلِّفَهُ نَشْرَهَا، وَيَأْخُذَهَا مِنْ يَدِهِ إِذَا أَفْتَىٰ، وَلَا يُكَلِّفَهُ طَيَّهَا، وَإِذَا أَرَادَ الْمُسْتَفْتِي جَمْعَ جَوَابَاتٍ عِدَّةٍ مِنَ الْمُفْتِينَ فِي رُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ، بَدَأَ بِسُؤَالِ الْأَسَنِّ وَالْأَعْلَمِ، فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي قِصَّةِ حُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ: كَبِّرْ، كَبِّرْ، وَسُقْنَا الْخَبَرَ بِذَلِكَ فِيمَا تَقَدَّمَ.

[١١٤٤] وأنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيُّ نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا ابْنُ عُثْمَانَ - يَعْنِي: عَبْدَانَ الْمَرْوَزِيَّ - نا عَبْدُ اللهِ - وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ - نا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَنُّ، فَأَعْطَاهُ أَكْبَرَ الْقَوْمِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أُكَبِّرَ.

وَإِنْ أَرَادَ الْمُسْتَفْتِي إِفْرَادَ الْجَوَابَاتِ فِي رِقَاعٍ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بِأَيِّهِمْ شَاءَ.

---

(١) يعني: وقوع الطلاق إذا كان الوقف عند قوله تعالىٰ: ﴿حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ [الرحمن:٤٤]، وهو وقف تام، فبذلك يكون الطلاق واقعًا.

[١١٤٤] حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، وقد خرجته في «المنتخب» (٢٤٧).

وَدَفَعَ غُلَامٌ رُقْعَةً إِلَىٰ بَعْضِ الْمُفْتِينَ يَسْتَفْتِيهِ، فَقَالَ لَهُ: بَعْدَ مَا تَأَمَّلَهَا: فَأَيْنَ أَكْتُبُ الْجَوَابَ؟ فَقَالَ عَلَىٰ ظَهْرِ الرُّقْعَةِ، فَقَالَ: وَمَا هَذِهِ الْمُضَايِقَةُ؟ لَكِنْ خُذِ الْجَوَابَ شِفَاهًا.

بَابُ مَا يَفْعَلُهُ الْمُفْتِي فِي فَتْوَاهُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ مُفْتٍ سِوَاهُ لَزِمَهُ فَتْوَىٰ مَنِ اسْتَفْتَاهُ لِقَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ [البقرة:١٥٩].

[١١٤٥] وأنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّرَّاجُ ثَنَا أَبُو

[١١٤٥] حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، ومعل:

محمد بن سعيد القرشي هو ابن زياد الأثرم، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، وقد خولف.

فقد رواه أبو داود (٣٦٥٨)، وأحمد (٧٥٧١)، (٨٠٤٩)، (٨٥٣٣)، (٨٦٣٨)، وعفان ابن مسلم في «حديثه» (١٦٠)، وابن حبان (٩٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٧٤٣)، وابن عبد البر في «الجامع» (٣)، والشجري في «الأمالي» (٢٦٢)، (٢٧٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٢)، (١٣٣) من طرق عن حماد بن سلمة عن علي ابن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعًا به.

وعليه فطريق الجماعة من حديث أبي هريرة هو المحفوظ.

ورواه الحاكم (١/ ١٠١)، والبيهقي في «الشعب» (١٧٤٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (١) من طريق عبد الوارث بن سعيد عن علي بن الحكم عن رجل عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا به.

ورواه الترمذي (٢٦٤٩)، وابن ماجه (٢٦١)، والطيالسي (٢٦٥٧)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٨١)، والبزار (٩٣٠٠)، وأبو يعلىٰ (٦٣٨٣)، وابن الأعرابي (٧٣)، وأبو نعيم =⇐

=

في «المستخرج» (١٥)، (١٦)، وابن عبد البر في «الجامع» (٤)، (٦٥) كلهم من طريق عمارة بن زاذان عن علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا به، وعمارة بن زاذان حسن الحديث، وقد صرح علي بن الحكم بسماعه من عطاء عند ابن ماجه فصح من حديث أبي هريرة، وقال العقيلي (٣٠٥): إسناده صالح.
وروىٰ الحديث عن جابر من أوجه أخرىٰ العقيلي (٤٨٣٠)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤٢٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٦٣٩)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ١٩٨)، (٩/ ٩٢)، (١٢/ ٣٦٨-٣٦٩).
وقال الدارقطني في الاختلاف علىٰ كونه من حديث جابر أو أبي هريرة في «علله» (٣٢٧٧): الصحيح: عن أبي هريرة، وقال الترمذي: حديث حسن.
وقد توبع علي بن الحكم في روايته عن عطاء، فرواه أحمد (١٠٤٨٧)، (١٠٥٩٧)، والبزار (٩٢٩٧)، (٩٢٩٨)، (٩٢٩٩)، وأبو علي الشاموخي في «حديثه» ص (٥٣)، والعقيلي (١٢٤٩)، (٣٥٨٨)، وابن عدي (٤/ ٧٧، ٩٠، ٢٨٦)، والطبراني في «الأوسط» (٢٢٩٠)، (٣٣٢٢)، (٣٥٢٩)، (٤٨١٥)، (٧٥٣٢)، وفي «الصغير» (١٥٤)، (٣٠٧)، (٤٤٣)، والبيهقي في «الشعب» (١٧٤٥)، وفي «المدخل» (٥٧٤)، والخطيب في «تاريخه» (٢/ ٢٦٨)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢)، (٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٠)، والشجري في «الأمالي» (٢١٦)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ١٩٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٤)- (١٣٧) من طرق عن عطاء عن أبي هريرة به.
وإن كان في هذه الطرق مقال إلا أنها تتقوىٰ، فيزداد بها الحديث قوة.
وقد ذكر الدارقطني في «علله» (١٨٧٢) الرواة عن عطاء، ثم قال: رووه عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وهو المحفوظ، وكذلك رواه حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن عطاء، وهو المحفوظ.
وللحديث شواهد، منها: ما رواه نعيم بن حماد في «زوائد الزهد» لابن المبارك (٣٩٩)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (١٨)، وابن حبان (٩٦)، والطبراني في «الكبير» (١٤٦١٧)، وفي «الأوسط» (٥٠٢٧)، والحاكم (١/ ١٠٢) وغيرهم من

=

الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ نا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَطَّارُ نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ، فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ**».

[١١٤٦] أنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ نا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ نا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ أنا سَعِيدٌ عَنْ

= طريق ابن وهب عن عبد الله بن عياش بن عباس القتباني عن أبيه عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا به، وقال الحاكم: هذا إسناد صحيح من حديث المصريين علىٰ شرط الشيخين، وليس له علة.

قلت: عبد الله بن عياش لم يخرج له البخاري، وأخرج له مسلم في الشواهد، وقال في «التقريب»: صدوق يغلط، وقال الذهبي في «السير» (٧/ ٣٣٣): الإمام العالم، الصدوق، حديثه في عداد الحسن.

وأخرجه ابن ماجه (٢٦٦) من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة، وأخرجه (٢٦٤) من حديث أنس، (٢٦٥) من حديث أبي سعيد.

وللحديث شواهد أخرىٰ كثيرة ضعيفة، وأخرجه المصنف في «الجامع» (٧٢٧) من حديث ابن عباس، وإسناده ضعيف.

وأورده ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٢٤٢٨)، ثم قال: وله إسناد أحسن من ذاك، ثم وثق رواته.

[١١٤٦] إسناده صحيح:

يحيىٰ بن أبي طالب في «الجامع» (٩٣)، وهو ثقة، وكذلك بقية رواته.

ورواه الطبري في «تفسيره» (٨٣٢٤)، وابن المنذر (١٢٥٠)، وابن أبي حاتم (٤٦٣٢)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٤٠٢) لعبد بن حميد في «تفسيره» أيضًا.

قَتَادَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾ [آل عمران:١٨٧] قَالَ: هَذَا مِيثَاقٌ أَخَذَهُ اللهُ عَلَىٰ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَمَنْ عَلِمَ عِلْمًا فَلْيُعَلِّمْهُ، وَإِيَّاكُمْ وَكِتْمَانَ الْعِلْمِ، فَإِنَّهَا هَلَكَةٌ، وَلَا يَتَكَلَّفَنَّ الرَّجُلُ مَا لَا يَعْلَمُ، فَيَخْرُجَ مِنْ دِينِ اللهِ، وَيَكُونَ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ.

[١١٤٧] أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّزَّازُ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ [عَامِرٍ قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ](١) الْفَرَجِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ آدَمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ تَفْسِيرَ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾﴾ [الضحى:١٠] قَالَ: هُوَ الرَّجُلُ يَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ، فَلَا تَنْهَرْهُ وَأَجِبْهُ.

فَأَوَّلُ مَا يَجِبُ عَلَىٰ الْمُفْتِي أَنْ يَتَأَمَّلَ رُقْعَةَ الِاسْتِفْتَاءِ تَأَمُّلًا شَافِيًا، وَيَقْرَأَ مَا فِيهَا كُلَّهُ، كَلِمَةً بَعْدَ كَلِمَةٍ، حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ آخِرِهِ، وَتَكُونَ عِنَايَتُهُ بِاسْتِقْصَاءِ آخِرِ الْكَلَامِ

[١١٤٧] إسناده ضعيف جدًّا:

الحسين بن الفرج هو الخياط، قال ابن معين: كذاب، صاحب سكر، شاطر، وتركه أبو حاتم، وقال أبو زرعة: ذهب حديثه، لا شيء، لا أحدث عنه، وقال أبو حاتم: كان أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين لا يرضيانه، ومع ذلك قال الذهبي بعد ذكره قول ابن معين: مشاه غيره، فتعقبه ابن حجر بقوله: قول الذهبي: مشاه غيره، ما علمت من عنىٰ؟!

ومحمد بن عامر هو ابن إبراهيم، وهو في «الجامع» (١٦٩١).

ورواه أبو الشيخ في «طبقاته» (٢/ ٢٠٢)، والشجري في «الأمالي» (٢٦٥).

وعزا هذا التفسير السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٤٥) لابن أبي حاتم عن سفيان.

(١) ما بين المعكوفتين سقط من المخطوطتين، وهو عند أبي الشيخ والشجري.

أَتَمَّ مِنْهَا فِي أَوَّلِهِ، فَإِنَّ السُّؤَالَ يَكُونُ بَيَانُهُ عِنْدَ آخِرِ الْكَلَامِ، وَقَدْ يَتَقَيَّدُ جَمِيعُ السُّؤَالِ، وَيَتَرَتَّبُ كُلُّ الِاسْتِفْتَاءِ بِكَلِمَةٍ فِي آخِرِ الرُّقْعَةِ.

فَإِذَا قَرَأَ الْمُفْتِي رُقْعَةَ الِاسْتِفْتَاءِ، فَمَرَّ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ النَّقْطِ وَالشَّكْلِ، نَقَطَهُ وَشَكَّلَهُ، مَصْلَحَةً لِنَفْسِهِ، وَنِيَابَةً عَمَّنْ يُفْتِي بَعْدَهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا رَأَىٰ لَحْنًا فَاحِشًا، أَوْ خَطَأً يُحِيلُ الْمَعْنَىٰ، غَيَّرَ ذَلِكَ، وَأَصْلَحَهُ، وَرَأَيْتُ الْقَاضِيَ أَبَا الطَّيِّبِ: طَاهِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الطَّبَرِيَّ يَفْعَلُ هَذَا فِي الرِّقَاعِ الَّتِي تُرْفَعُ إِلَيْهِ لِلِاسْتِفْتَاءِ.

وَإِنْ كَانَ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ فَاصِلٌ مِنْ بَيَاضٍ، أَوْ فِي آخِرِ بَعْضِ سُطُورِ الْحَاشِيَةِ بَقِيَّةُ بَيَاضٍ خَطَّ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَشَغَلَهُ عَلَىٰ نَحْوِ مَا يَفْعَلُ الشَّاهِدُ إِذَا قَرَأَ كِتَابَ الشَّهَادَةِ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا قَصَدَ بِذَلِكَ تَغْلِيطَ الْمُفْتِي وَتَخْطِئَتَهُ بِأَنْ يَكْتُبَ فِيهِ بَعْدَ فَتْوَاهُ مَا يُفْسِدُهَا، وَبَلَغَنِي أَنَّ الْقَاضِيَ أَبَا حَامِدٍ الْمَرْوَرُّوذِيَّ بُلِيَ بِمِثْلِ ذَلِكَ عَنْ قَصْدِ بَعْضِ النَّاسِ، فَإِنَّهُ كَتَبَ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ مَاتَ، وَخَلَّفَ ابْنَةً، وَأُخْتًا لِأُمٍّ، وَابْنَ عَمٍّ، فَأَفْتَىٰ: لِلْبِنْتِ النِّصْفُ، وَالْبَاقِي لِابْنِ الْعَمِّ، وَهَذَا جَوَابٌ صَحِيحٌ، فَلَمَّا أَخَذَ خَطَّهُ بِذَلِكَ أَلْحَقَ فِي مَوْضِعِ الْبَيَاضِ وَأَبًا، فَشُنِّعَ عَلَىٰ أَبِي حَامِدٍ بِذَلِكَ.

وَإِنْ مَرَّ بِشِبْهِ كَلِمَةٍ غَرِيبَةٍ أَوْ لَفْظَةٍ تَحْتَمِلُ عِدَّةَ مَعَانٍ، سَأَلَ عَنْهَا الْمُسْتَفْتِي، فَقَدْ:

[١١٤٨] أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ أنا عَلِيُّ بْنُ

[١١٤٨] إسناده ضعيف:

الحجاج، وهو ابن أرطأة ضعيف، وعلي بن عبد الله بن المغيرة في «الجامع» (٢٦٧) قال عنه الخطيب: فيه تساهل شديد، وشيخ المصنف في «الجامع» (٥٨٣)، والرياشي هو العباس بن الفرج في «الجامع» (٤٠١)، وهما ثقتان.

عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْجَوْهَرِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ نا الرِّيَاشِيُّ(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ نا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ(٢) قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ يَسْأَلُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا سَأَلَ عَنْهُ مِنَ الْمَسْؤُولِ.

[١١٤٩] وأنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيْخَابَ الطِّيِّبِيُّ نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ نا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ نا عِمْرَانُ بْنُ بَزِيعٍ الْمُلَائِيُّ نا

(١) في «ظ»: (الرقاشي).

(٢) كذا في الأصلين، ولعله مصحف، والظاهر أن (عبد الله بن عباس) مصحف أيضًا، والله أعلم.

[١١٤٩] إسناده ضعيف جدًا:

الحسن بن علي بن زياد ذكره السمعاني في «الأنساب»، والذهبي في «تاريخه»، ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا، وضرار بن صرد ضعيف، وعمران بن بزيع ذكره ابن أبي حاتم (٦/ ٢٩٤)، ولم يذكر عنه سوىٰ راو واحد، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وعباد بن عبد الله، وهو الأسدي، ضعفه ابن المديني، وقال البخاري: فيه نظر.

والأثر رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٨٥٧٤)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٤٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٦) من طريق أبي مالك عمرو بن هاشم عن إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن قيس عن المنهال عن زر بن حبيش عن علي مطولًا.

ورواه ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٢٢-٢٢٥): حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي قال: حدثنا عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو - قال عبد الرحمن: أظنه: عن قيس بن السكن - عن علي فذكره مطولًا.

وقال نعيم بن حماد في «الفتن» ص (٢٠): حدثنا أبو هارون الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش سمع عليًّا، فذكره.

وذكر الدارقطني في «علله» (٤١٥) الاختلاف علىٰ إسماعيل بن أبي خالد، ولم يقض شيئًا.

عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا سَأَلَ سَائِلٌ فَلْيَعْقِلْ، وَإِذَا سُئِلَ الْمَسْؤُولُ فَلْيَتَثَبَّتْ.

[١١٥٠] كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، وحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ عَنْهُ قَالَ: أنا أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ الْبَجَلِيُّ نا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّ إِيَاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِرَبِيعَةَ: إِنَّ الْبِنَاءَ إِذَا بُنِيَ عَلَىٰ غَيْرِ أُسٍّ لَمْ يَكَدْ يَعْتَدِلُ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ الْمُفْتِيَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ عَلَىٰ غَيْرِ أَصْلٍ يَبْنِي عَلَيْهِ كَلَامَهُ.

[١١٥١] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْعُكْبَرِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْمُعَافَىٰ قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ وَسَمِعْتُ رَجُلًا سَأَلَ أَحْمَدَ عَنْ يَمِينٍ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: كَيْفَ حَلَفْتَ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: لَيْسَ أَدْرِي كَيْفَ حَلَفْتُ، فَقَالَ أَحْمَدُ: نا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِشَرِيكٍ: حَلَفْتُ، وَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ حَلَفْتُ؟ فَقَالَ لَهُ شَرِيكٌ: لَيْتَ إِذَا دَرَيْتَ أَنْتَ كَيْفَ حَلَفْتَ دَرَيْتُ أَنَا كَيْفَ أُفْتِيكَ.

فَإِذَا قَرَأَ الْمُفْتِي الرُّقْعَةَ، أَعَادَ قِرَاءَتَهَا ثَانِيًا، ثُمَّ يُفَكِّرُ فِيهَا تَفْكِيرًا شَافِيًا، فَقَدْ:

[١١٥٢] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ قَالَ: أنا أَبُو عَلِيٍّ: الْحُسَيْنُ بْنُ

[١١٥٠] إسناده صحيح:

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص (٤٢٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢٢٣٨) معلقًا.

[١١٥١] إسناده حسن، والكلام على الإسناد في «الجامع» (١٦٥٨):

[١١٥٢] إسناده ضعيف:

= ⇦

صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنِي وَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ الْحَلَبِيُّ عَنْ بَعْضِ مَشْيَخَتِهِ قَالَ: كَانَ رِجَالٌ مِنْ ذَوِي الْحِكْمَةِ يَقُولُونَ: إِذَا تَرَكَ الْحَكِيمُ الْفِكْرَةَ قَبْلَ الْمَنْطِقِ بَطَلَتْ حِكْمَتُهُ، وَإِنْ كَانَ مُبِينًا.

ثُمَّ يَذْكُرُ الْمَسْأَلَةَ لِمَنْ بِحَضْرَتِهِ مِمَّنْ يَصْلُحُ لِذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَيُشَاوِرُهُمْ فِي الْجَوَابِ، وَيَسْأَلُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَمَّا عِنْدَهُ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ بَرَكَةً، وَاقْتِدَاءً بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩] وَشَاوَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَوَاضِعَ، وَأَشْيَاءَ، وَأَمَرَ بِالْمُشَاوَرَةِ، وَكَانَتِ الصَّحَابَةُ تُشَاوِرُ فِي الْفَتَاوَىٰ وَالْأَحْكَامِ:

[١١٥٣] أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ

=

عطاء الحلبي، وهو ابن مسلم ضعيف، ومشيخته مبهمون، وأما محمد بن الحسين فهو البرجلاني مصنف الجود والكرم.

[١١٥٣] إسناده ضعيف:

الزهري لم يلق أبا هريرة، وهذا الحديث أخرجه البخاري (٢٧٣١)، (٢٧٣٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر بقصة الحديبية، وحذف منه قول أبي هريرة هذا.

قال ابن حجر في «فتح الباري» (٥/ ٣٣٤): وهذا القدر حذفه البخاري لإرساله، لأن الزهري لم يسمع من أبي هريرة.

وهذا القدر من الحديث رواه أحمد (١٨٩٢٨)، والشافعي في «المسند» (١٦٨٢)، وفي «الأم» (٧/ ١٠٠)، وابن وهب في «الجامع» (٢٨٨)، وابن حبان (٤٨٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٤٥)، (٩/ ٢١٨- ٢٢١)، (١٠/ ١٠٩)، وفي «دلائل النبوة» (٤/ ١٠١)، وفي «المعرفة» (١٤/ ٢٢٨)، وابن عساكر (٥٧/ ٢٢٥-٢٢٦).

ورواه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٧٧٢) من حديث عائشة، ولا يصح، وقد

=

ابْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ قَالَ: أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: أنا الشَّافِعِيُّ قَالَ: أنا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مُشَاوَرَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى:٣٨].

[١١٥٤] أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخِرَقِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْفَيَّاضِ الْمِصْرِيُّ نا سُلَيْمَانُ بْنُ بَزِيعٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ الْأَمْرُ يَنْزِلُ بِنَا بَعْدَكَ، لَمْ يَنْزِلْ بِهِ قُرْآنٌ، وَلَمْ نَسْمَعْ مِنْكَ فِيهِ شَيْئًا قَالَ: «اجْمَعُوا الْعَابِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَاجْعَلُوهَا شُورَىٰ بَيْنَكُمْ، وَلَا تَقْضُوهُ بِرَأْيٍ وَاحِدٍ».

=

خرجته، وبينت حاله هناك.

[١١٥٤] لا يصح:

فيه سليمان بن بزيع، قال ابن يونس: منكر الحديث.

والحديث رواه الدارقطني في «غرائب مالك» (٢٥٠)، وقال: لا يصح، تفرد به إبراهيم عن سليمان، ومن دون مالك ضعيف.

وأخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (١٦١١)، (١٦١٢)، وقال: لا يعرف من حديث مالك إلا بهذا الإسناد، ولا أصل له في حديث مالك عندهم، والله أعلم، ولا في حديث غيره، وإبراهيم البرقي، وسليمان بن بزيع ليسا بالقويين، ولا ممن يحتج بهما، ولا يعول عليهما، وقال ابن حجر في «لسان الميزان»: وساقه الخطيب في كتاب الرواة عن مالك من طريق إبراهيم عن سليمان، وقال: لا يثبت عن مالك، والله أعلم.

[١١٥٥] أنا الْقَاضِي(١) أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ أنا الرَّبِيعُ ابْنُ سُلَيْمَانَ أنا الشَّافِعِيُّ قَالَ: أنا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيجٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنْ يَحْيَىٰ بْنَ حَاطِبٍ حَدَّثَهُ قَالَ: تُوُفِّيَ حَاطِبٌ، فَأَعْتَقَ مَنْ صَلَّىٰ مِنْ رَقِيقِهِ، وَصَامَ، وَكَانَتْ لَهُ أَمَةٌ نُوبِيَّةٌ، قَدْ صَلَّتْ، وَصَامَتْ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ، لَمْ تَفْقَهْ، فَلَمْ يَرُعْهُ إِلَّا بِحَبَلِهَا، وَكَانَتْ ثَيِّبًا، فَذَهَبَ إِلَىٰ عُمَرَ، فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: «لَأَنْتَ الرَّجُلُ لَا تَأْتِي بِخَيْرٍ»، فَأَفْزَعَهُ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا عُمَرُ، فَقَالَ: أَحَبِلْتِ؟

[١١٥٥] إسناده ضعيف، وهو حسن من غير هذا الوجه:

فيه مسلم بن خالد، وهو الزنجي ضعيف، ويحيىٰ بن حاطب هو يحيىٰ بن عبد الرحمن بن حاطب لم يدرك القصة، فهو منقطع.

ورواه الشافعي في «المسند» (١٥٨٢)، وفي «الأم» (١/ ١٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٨/ ٢٣٨-٢٣٩)، وفي «المعرفة» (١٢/ ٣٢٦-٣٢٧).

ورواه عبد الرزاق (١٣٦٤٤) عن ابن جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه أن يحيىٰ بن عبد الرحمن بن حاطب حدثه.

ورواه (١٣٦٤٥) عن معمر قال: أخبرني هشام عن أبيه أن يحيىٰ بن عبد الرحمن بن حاطب جاء إلىٰ عمر بأمة سوداء كانت لحاطب، فذكره.

فإن كان معمر حفظه ففيه إثبات إدراك يحيىٰ للقصة، إلا أن ابن معين قال: بعضهم يقول عنه: سمعت عمر، وإنما هو: عن أبيه سمع عمر.

ورواه عمر بن شبه في «تاريخ المدينة» (٣/ ٨٥١) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن يحيىٰ بن عبد الرحمن بن حاطب به.

ورواه عبد الرزاق (١٣٦٤٧) عن الثوري عن محمد بن عمرو بن علقمة.

وعمر بن شبه (٣/ ٨٥٢) من طريق محمد بن إسحاق (محمد بن عمرو، ومحمد بن إسحاق) كلاهما عن يحيىٰ بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه فذكره.

والأثر حسن من هذا الوجه، والله أعلم.

(١) كلمة (القاضي) ليست في «ظ».

فَقَالَتْ: نَعَمْ، مِنْ مَرْغُوشٍ[(١)] بِدِرْهَمَيْنِ، فَإِذَا هِيَ تَسْتَهِلُّ بِذَلِكَ، لَا تَكْتُمُهُ قَالَ: وَصَادَفَ عَلِيًّا، وَعُثْمَانَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَقَالَ: أَشِيرُوا عَلَيَّ، قَالَ: وَكَانَ عُثْمَانُ جَالِسًا، فَاضْطَجَعَ، فَقَالَ: عَلِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ: قَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْحَدُّ، فَقَالَ: أَشِرْ عَلَيَّ يَا عُثْمَانُ، فَقَالَ: قَدْ أَشَارَ عَلَيْكَ أَخَوَاكَ، فَقَالَ: أَشِرْ عَلَيَّ أَنْتَ، فَقَالَ: أُرَاهَا تَسْتَهِلُّ بِهِ، كَأَنَّهَا لَا تَعْلَمُهُ، وَلَيْسَ الْحَدُّ إِلَّا عَلَىٰ مَنْ عَلِمَهُ، فَجَلَدَهَا عُمَرُ مِائَةً، وَغَرَّبَهَا عَامًا.

[١١٥٦] أنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ أنا جَدِّي أنا أَبُو الدَّحْدَاحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّمِيمِيُّ نا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَشْجَعِيُّ نا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ نا الْأَزْهَرُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ التَّمَّارِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَسُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فِيهَا، فَقَالَ: مَا تَقُولُ يَا سَعِيدُ بْنَ جُبَيْرٍ؟ فَقُلْتُ: أَنْتَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَإِنَّمَا جِئْتُ أَقْتَبِسُ مِنْكَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِذَا كَانَ لَكَ جَلِيسٌ فَسَلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ فَهْمٌ يُؤْتِيهُ اللهُ مَنْ يَشَاءُ.

[١١٥٧] أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) قال أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم البرماوي الشافعي في «اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح» (١٧/ ١٤٠): (بالراء، والمعجمة، والواو).

[١١٥٦] إسناده ضعيف:

أبو عاصم التمار ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا، ولا ذكر عنه راويًا سوىٰ الأزهر بن راشد، والأزهر هو الكاهلي ضعيف.

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٥٥-٤٥٦)، والدولابي في الكنى (١٢٣٥).

[١١٥٧] إسناده ضعيف:

محمد بن القاسم بن خلاد هو أبو العيناء، قال الدارقطني: ليس بالقوي، والإسناد إليه ⇦ =

مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْمَكِّيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ: مَنِ اسْتَفْتَحَ بَابَ الرَّأْيِ مِنْ وَجْهِهِ، وَأَتَاهُ مِنْ طَرِيقِهِ، ضَمِنْتُ لَهُ النَّجْحَ، وَتَحَمَّلْتُ عَنْهُ الْخَطَأَ»، قِيلَ: مَا وَجْهُهُ؟ وَأَيْنَ طَرِيقُهُ؟ قَالَ: «يَبْدَأُ بِالِاسْتِخَارَةِ، ثُمَّ الِاسْتِشَارَةِ، وَلَا يُشَاوِرْ إِلَّا عَارِفًا حَدِبًا عَلَيْهِ(١).

[١١٥٨] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ نا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: مَنْ أَكْثَرَ الْمَشُورَةَ لَمْ يَعْدِمْ عِنْدَ الصَّوَابِ مَادِحًا، وَعِنْدَ الْخَطَأِ عَاذِرًا.

قُلْتُ(٢): وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: لَا بَأْسَ بِذِي الرَّأْيِ أَنْ يُشَاوِرَ مَنْ دُونَهُ، كَالنَّارِ الَّتِي يَزِيدُ ضَوْءُهَا بِوَسَخِ الْحَدِيدِ.

فَإِنْ كَانَ فِي الرُّقْعَةِ مَا لَا يَحْسُنُ إِبْدَاؤُهُ، أَوْ(٣) مَا لَعَلَّ السَّائِلَ يُؤْثِرُ سَتْرَهُ، أَوْ مَا فِي إِشَاعَتِهِ مَفْسَدَةٌ لِبَعْضِ النَّاسِ، فَيَنْفَرِدُ الْمُفْتِي بِقِرَاءَتِهَا وَالْجَوَابِ عَنْهَا.

[١١٥٩] أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْوَاسِطِيُّ أنا

= حسن، وهو في «الجامع» (١٨٣٦).

(١) في «تاج العروس»: (حَدَبت عليه حدبًا، أي: أشفقت عليه).

[١١٥٨] إسناده ضعيف، وهذا الإسناد في «الجامع» (٢٦٧):

(٢) في «ظ»: (قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر، صان الله قدره).

(٣) في «ظ»: (و).

[١١٥٩] إسناده ضعيف جدًّا:

أحمد بن محمد بن السري قال الحاكم: رافضي، ليس بثقة، وقال الذهبي: الرافضي، الكذاب، وأبو العلاء الواسطي في «الجامع» (١٢)، وهو ضعيف، ومحمد بن جعفر هو محمد بن جعفر بن محمد بن هارون في «الجامع» (٤٥)، وهو ثقة.

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ التَّمِيمِيُّ بِالْكُوفَةِ أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ نا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ مَخْلَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ: الْمُسْتَفْتِي عَلِيلٌ، وَالْمُفْتِي طَبِيبٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاهِرًا بِطِبِّهِ وَإِلَّا قَتَلَهُ.

وَإِنْ سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ شَهِدُوا عَلَىٰ رَجُلٍ بِالزِّنَا، فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَفْهِمَ السَّائِلَ: كَيْفَ رَأَىٰ(١) الشُّهُودُ الْمَشْهُودَ عَلَيْهِ، حَتَّىٰ تَكُونَ فَتْوَاهُ عَلَىٰ أَمْرٍ لَا شُبْهَةَ فِيهِ، وَلَا تَأْوِيلَ مَعَهُ:

[١١٦٠] أنا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ نا أَبُو دَاوُدَ نا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وعُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ قَالَا: نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ نا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَىٰ بْنَ حَكِيمٍ يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ: «**لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ، أَوْ غَمَزْتَ، أَوْ نَظَرْتَ؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**أَفَنِكْتَهَا؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ.

وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تَوَقُّفُهُ فِي جَوَابِ الْمَسْأَلَةِ السَّهْلَةِ، كَتَوَقُّفِهِ فِي الصَّعْبَةِ، لِيَكُونَ ذَلِكَ عَادَةً لَهُ:

---

(١) في «ظ»: (رأوا).

[١١٦٠] إسناده صحيح:

وأخرجه البخاري (٦٨٢٤)، وقد خرجته في «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٥٧١).

وأخرجه مسلم (١٦٩٣) من طريق سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وفي لفظه بعض المغايرة.

[١١٦١] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ نا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: التَّثَبُّتُ يُسَهِّلُ طَرِيقَ الرَّأْيِ إِلَىٰ الْإِصَابَةِ(١)، وَالْعَجَلَةُ تَضْمَنُ الْعَثْرَةَ.

وَإِذَا اشْتَمَلَتْ رُقْعَةُ الِاسْتِفْتَاءِ عَلَىٰ عِدَّةِ مَسَائِلَ فَهِمَ بَعْضَهَا، أَوْ فَهِمَ جَمِيعَهَا، وَأَحَبَّ مُطَالَعَةَ رَأْيِهِ وَإِنْعَامَ النَّظَرِ فِي بَعْضِهَا، أَجَابَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنْهَا، وَقَالَ فِي [بَعْضِ](٢) جَوَابِهِ: فَأَمَّا بَاقِي الْمَسَائِلِ فَلَنَا فِيهِ مُطَالَعَةٌ، وَنَظَرٌ، أَوْ زِيَادَةُ تَأَمُّلٍ، فَإِنْ لَمْ يَفْهَمْ شَيْئًا مِنَ السُّؤَالِ أَصْلًا، فَوَاسِعٌ لَهُ أَنْ يَكْتُبَ: لِيَزِدْ فِي الشَّرْحِ لِنُجِيبَ عَنْهُ، وَكَتَبَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ فِي مِثْلِ هَذَا: يَحْضُرُ السَّائِلُ لِنُخَاطِبَهُ شِفَاهًا، وَإِذَا تَفَكَّرَ فِي مَسْأَلَةٍ مُتَعَارِضَةِ الْأَدِلَّةِ، لَمْ يُجِبْ فِيهَا حَتَّىٰ يَثْبُتَ عِنْدَهُ مَا يُرَجِّحُ بِهِ أَحَدَ الْأَدِلَّةِ، كَمَا:

[١١٦٢] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ - يَعْنِي: الْقَاضِيَ - نا عُمَرُ - وَهُوَ ابْنُ مَرْزُوقٍ - نا شُعْبَةُ قَالَ دَعْلَجٌ: ونا عَبْدُ اللهِ

[١١٦١] إسناده ضعيف، وقد سبق هذا الإسناد برقم (١١٥٨):

(١) في «ظ»: (الإجابة).

(٢) كلمة (بعض) من «ظ».

[١١٦٢] إسناده صحيح، رواته ثقات كلهم:

ورواه ابن أبي شيبة (٦/ ٦٥)، ومسدد كما في «إتحاف الخيرة» (٣٢٢٧) - (١)، والبزار كما في «الإتحاف» أيضًا (٣٢٢٧) - (٢)، وأبو يعلىٰ كما فيه أيضًا (٣٢٢٧) - (٣)، ومحمد بن العباس بن نجيح في «حديثه» (١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٦٥- ٣٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٦٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (٧٣٤).

ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ نا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ(١) عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ: أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا عَنِ الْأُخْتَيْنِ الْمَمْلُوكَتَيْنِ، يَجْمَعُهُمَا الرَّجُلُ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَذَهَّابٌ فِي التِّيهِ، سَلْ عَمَّا يَنْفَعُكَ، قَالَ: إِنَّمَا نَسْأَلُكَ عَمَّا لَا نَعْلَمُ، فَأَمَّا مَا نَعْلَمُ، فَلَسْنَا نَسْأَلُ عَنْهُ قَالَ: أَحَلَّتْهُمَا آيَةٌ، وَحَرَّمَتْهُمَا آيَةٌ، وَلَا آمُرُكَ، وَلَا أَنْهَاكَ، وَلَا أَفْعَلُهُ أَنَا وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، لَفْظُ يُوسُفَ.

[١١٦٣] وأنا أَبُو الْقَاسِمِ طَلْحَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّقْرِ الْكَتَّانِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي نا هُشَيْمٌ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ كُلَّ يَوْمِ أَرْبِعَاءَ، فَأَتَىٰ ذَلِكَ عَلَىٰ يَوْمِ أَضْحًىٰ، أَوْ فِطْرٍ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَمَرَ اللهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ، وَنَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ.

[قُلْتُ:](٢) فَعَلِيٌّ وَابْنُ عُمَرَ جَاءَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّؤَالُ فُجَاءَةً، وَأَرَادَ السَّائِلُ الْجَوَابَ فِي الْحَالِ، وَلَوْ أَخَّرَ الِاقْتِضَاءَ بِالْجَوَابِ حَتَّىٰ يَنْظُرَا حَقَّ النَّظَرِ لَأَجَابَاهُ بِالْحُكْمِ.

[١١٦٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ

---

(١) كذا في «ظ»، وهو الصواب؛ فهو الثقفي، وفي «س»: (ابن عون).

[١١٦٣] إسناده صحيح:

ورواه البخاري (١٩٩٤)، (٦٧٠٥)، (٦٧٠٦)، ومسلم (١١٣٩).

(٢) من «ظ».

[١١٦٤] صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن:

سعد بن سنان، ويقال: سنان بن سعد ضعفه بعض الأئمة، ووثقه ابن معين، والعجلي، وأحمد بن صالح المصري، فالأمر فيه كما قال البخاري في «العلل الكبير» للترمذي =⇦

الْفَسَوِيُّ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا أَبُو صَالِحٍ، وَابْنُ بُكَيْرٍ قَالَا: نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الْبَيَانُ**(١) **مِنَ اللهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ**».

[١١٦٥] وقَالَ يَعْقُوبُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ نا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ

=

(١٨٢): هو صالح، مقارب الحديث، فهو حسن الحديث.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٥٢٦١) - (١)، وأحمد بن منيع كما فيه أيضًا (٥٢٦١) - (٢)، والحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٨٦٨)، وأبو يعلىٰ (١٥٠١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» ج (٤) رقم (٢٢٥)، وابن عدي (٣/ ٣٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٠/ ١٠٤)، وفي «المدخل» (٨١٩)، وفي «الشعب» (٤٣٦٧).

وله شاهد من حديث سهل بن سعد عند الترمذي (٢٠١٢)، وإسناده ضعيف.

ومن حديث أبي هريرة عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤٩٤)، والطبراني في «الشاميين» (٢٣٥٨)، وإسناده ضعيف.

ومن مرسل الحسن عند الخرائطي (٢٢٦)، والحديث صحيح بمجموع طرقه، وأورده شيخنا الألباني في «الصحيحة» (١٧٩٥).

(١) كذا في المخطوطتين، والأنسب للسياق ما في المصادر الأخرىٰ: (التأني من الله).

[١١٦٥] إسناده ضعيف:

سعد بن سعيد هو ابن قيس أخو يحيىٰ بن سعيد، قال في «التقريب»: صدوق، سيء الحفظ، وعبد الله بن محمد المصري هو الفهمي، وثقه أحمد بن صالح المصري كما في «الجرح والتعديل» (٥/ ١٦٠).

ورواه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٧٤)، وفي «المسند» (٩٥٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٨٨)، والحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٨٦٧)، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» (٤١٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦١٧)، وأبو يعلىٰ كما في «إتحاف الخيرة» (٥٢٦٠) -(٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» ج (٤) رقم

=

سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلِيٍّ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَأَبِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبِي، فَنَاجَاهُ دُونِي، وَكَلَّمَهُ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُ: «**إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ، فَعَلَيْكَ بِالتُّؤَدَةِ حَتَّىٰ يُرِيَكَ اللهُ مِنْهُ الْمَخْرَجَ**».

[١١٦٦] أنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الصَّيْرَفِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ نا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيُّ نا عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ نا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ - يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ اللهِ - عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَادَ صَاحِبُ الْأَنَاةِ أَنْ يُصِيبَ، أَوْ قَدْ أَصَابَ، وَكَادَ صَاحِبُ الْعَجَلَةِ أَنْ يُخْطِئَ أَوْ قَدْ أَخْطَأَ**».

[١١٦٧] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ

=

(٢٢٧)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٧١٠٥)، وابن بشران في «الأمالي» (٥٤١)، وابن أخي ميمي في «الفوائد» (٥٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (١١٨٧)، وابن عساكر (٦٠/ ٨٩).

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٢) من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري من قوله، ولعله هو المحفوظ، والله أعلم.

[١١٦٦] إسناده ضعيف جدًا:

سعد بن طريف قال ابن حبان: كان يضع الحديث، وقال ابن معين: لا يحل لأحد أن يروىٰ عنه، وضعفه الباقون، والراوي عنه مبهم، وعبيد بن إسحاق قال ابن عدي: عامة حديثه منكر، وضعفه الباقون جدًّا.

[١١٦٧] إسناده ضعيف لانقطاعه:

جعفر بن برقان من السابعة لم يدرك معاوية، ولا عمرو بن العاص.

ورواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٧٨٩)، وابن عساكر (٥٩/ ١٨٨).

ورواه عبد الرزاق (٢٠٢١٤)، وابن حبان في «روضة العقلاء» ص (٢١٨) من طريق =

نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أنا مَعْمَرٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ: أَنَّ عَمْرًا كَتَبَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ يُعَاتِبُهُ فِي التَّأَنِّي، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ: أَمَا بَعْدُ: فَإِنَّ التَّفَهُّمَ فِي الْخَيْرِ زِيَادَةٌ وَرُشْدٌ، وَإِنَّ الرَّشِيدَ مَنْ رَشَدَ عَنِ الْعَجَلَةِ، وَإِنَّ الْخَائِبَ مَنْ خَابَ عَنِ الْأَنَاةِ، وَإِنَّ الْمُتَثَبِّتَ مُصِيبٌ، أَوْ كَادَ أَنْ يَكُونَ مُصِيبًا، وَإِنَّ الْعَجِلَ مُخْطِئٌ، أَوْ كَادَ أَنْ يَكُونَ مُخْطِئًا، وَإِنَّ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الرِّفْقُ يَضُرُّهُ الْخَرْقُ، وَمَنْ لَا تَنْفَعُهُ التَّجَارِبُ، لَا يُدْرِكُ الْمَعَالِيَ.

وَمَتَىٰ كَانَتِ الْمَسْأَلَةُ ذَاتَ أَقْسَامٍ، لَمْ تُفَصَّلْ فِي السُّؤَالِ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يَضَعَ جَوَابَهُ عَلَىٰ بَعْضِهَا فَقَطْ، وَالْقِسْمُ الْآخَرُ عِنْدَهُ بِخِلَافِهِ، بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُقَسِّمَ الْمَسْأَلَةَ، فَيَقُولَ: إِنْ كَانَ كَذَا، فَالْحُكْمُ فِيهِ كَذَا، وَإِنْ كَانَ كَذَا، فَالْحُكْمُ فِيهِ كَذَا:

[١١٦٨] أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ أنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمَيْدَانِيُّ نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَمُوتُ فِي السَّمْنِ قَالَ: «**إِنْ كَانَ جَامِدًا فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِعًا فَلَا تَقْرَبُوهُ**».

وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ جَوَابُهُ مُحَرَّرًا، وَكَلَامُهُ مُلَخَّصًا:

=

معمر فذكره.

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١١٩٩)، وابن عساكر (٥٩/ ١٨٩) من طريق ابن المبارك فذكر القصة.

[١١٦٨] إسناده ضعيف، وهو صحيح بغير هذا اللفظ، وقد سبق برقم (٥٦٩)، وسبق الكلام عليه هناك.

[١١٦٩] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ نا حَمَّادٌ قَالَ: سُئِلَ أَيُّوبُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَسَكَتَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا بَكْرٍ لَمْ تَفْهَمْ، أُعِيدُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَقَالَ أَيُّوبُ: قَدْ فَهِمْتُ ، وَلَكِنِّي أُفَكِّرُ كَيْفَ أُجِيبُكَ.

[١١٧٠] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ نا أَبُو قُدَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ الْخَلِيلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَأَبْطَأَ بِالْجَوَابِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: لِمَ تَنْظُرُ فَلَيْسَ فِيهِ هَذَا النَّظَرُ؟، فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ مَسْأَلَتَكَ وَجَوَابَهَا، وَإِنَّمَا فَكَّرْتُ فِي جَوَابٍ يَكُونُ أَسْرَعَ لِفَهْمِكَ.

[١١٧١] حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ حَزْمٍ الْأَنْدَلُسِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَقَاءٍ الْمِصْرِيُّ أنا جَدِّي عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْدِيُّ نا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نا أَبُو الزِّنْبَاعِ نا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ قَالَ: قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ

[١١٦٩] إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات:

وأخرجه الفسوي (٢/ ٢٣٦)، والبيهقي في «المدخل» (٨٢٧).

[١١٧٠] إسناده صحيح:

شيخ المصنف، وشيخه، وشيخ شيخه في «الجامع» (١٥٧)، وهم ثقات، وأبو قدامة هو عبيد الله بن سعيد من رجال البخاري، ومسلم، والنضر بن شميل إمام معروف.

[١١٧١] إسناده ضعيف:

فيه محمد بن الحسين بن بقاء المصري، ذكره الذهبي في «تاريخه»، ولم يذكر عنه راويًا سوىٰ العلاء بن حزم، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا، ولم أجد لبكر بن عبد الرحمن ترجمة، وأما العلاء بن حزم فهو العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم، قال ابن عساكر: كان من أهل العلم، والأدب، والذكاء، والهمة العالية في طلب العلم، وأبو الزنباع هو روح بن الفرج ثقة، ويحيىٰ بن سليمان من رجال البخاري.

يَتَشَبَّهُ بِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي فَتْوَاهُ، وَقِلَّةِ كَلَامِهِ وَجَوَابِهِ فِي الْمَسْأَلَةِ بِالِاقْتِصَارِ عَلَىٰ الْمَعْنَىٰ فِي الْجَوَابِ.

وَلِيَتَجَنَّبْ مُخَاطَبَةَ الْعَوَّامِ وَفَتْوَاهُمْ بِالتَّشْقِيقِ وَالتَّقْعِيرِ، وَالْغَرِيبِ مِنَ الْكَلَامِ، فَإِنَّهُ يَقْتَطِعُ عَنِ الْغَرَضِ الْمَطْلُوبِ، وَرُبَّمَا وَقَعَ لَهُمْ بِهِ غَيْرُ الْمَقْصُودِ:

[١١٧٢] أنا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ نا الْعَبَّاسُ بْنُ سُلَيْمٍ نا أَبُو شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ عَنْ أَبِي حَيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: تَكَلَّمَ قَوْمٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَكْثَرُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ تَشْقِيقَ الْكَلَامِ مِنَ الشَّيْطَانِ**».

[١١٧٣] سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ [بْنِ عَبْدِ اللهِ](١) بْنِ

[١١٧٢] حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

العباس بن سليم قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٨٦١): لم أجد له ذكرًا، وحكىٰ ابن حجر في «اللسان» حكمه عليه بالجهالة، وأقره، وأبو حي الأنصاري لم أجده.

وللحديث شاهد: من حديث ابن عمر، أخرجه أحمد (٥٦٨٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٧٥)، وابن حبان (٥٧١٨)، والطبراني في «الأوسط» (٩٧٨).

وإسناده صحيح.

ومن مرسل محمد بن يحيىٰ بن حبان، أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٣٤٠).

ومن مرسل مجاهد عند عبد الرزاق (٢٠٢٠٩).

ومن مرسل الحسن عند هناد في «الزهد» (١١٥١).

ومن حديث معاوية بإسناد ضعيف عند أحمد (١٦٩٠٠).

(١) ما بين المعكوفتين ليس في «ظ».

[١١٧٣] إسناده ضعيف:

فيه جهالة بعض الهاشميين الذين رووا القصة، وأبو القاسم الحربي في «الجامع» ⇦=

مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ: بَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ الْهَاشِمِيِّينَ، وَهُوَ عَمُّ أَبِي عَبْدِ اللهِ ابْنِ الْمُهْتَدِي الْخَطِيبِ: أَنَّ نِسْوَةً ثَلَاثًا مِنْ أَهْلِ بَابِ الْبَصْرَةِ بِعْنَ دَارًا، فَجِئْنَهُ مَعَ الدَّلَّالِ وَالْمُشْتَرِي، لِيَشْهَدَ فِي كِتَابِ الْبَيْعِ، فَقَالَ لِلنِّسْوَةِ بَعْدَ قِرَاءَتِهِ الْكِتَابَ: مَنْ أَنْتُنَّ؟ لَا أَعْرِفُكُنَّ، إِيتِينَ بِنِسْوَةٍ أَعْرِفُهُنَّ، يَعْرِفْنَكُنَّ، يَقُلْنَ هُنَّ: إِنَّكُنَّ أَنْتُنَّ، فَأَشْهَدَ عَلَيْكُنَّ بِمَا قُلْتُنَّ، فَقَالَ لَهُ الْمُشْتَرِي: أَيُّهَا الشَّرِيفُ قَدْ وَاللهِ أَبَيْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ هَذِهِ الدَّارَ خَاصَّةً مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْمُنَازَعَةِ الَّتِي قَدْ حَصَلَتْ فِيهَا.

وَيَنْبَغِي لِلْمُفْتِي إِذَا كَتَبَ الْجَوَابَ أَنْ يُطَالِعَ مَا كَتَبَ، وَيُعِيدَ نَظَرَهُ فِيهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَسْقَطَ كَلِمَةً، أَوْ أَخَلَّ بِلَفْظَةٍ:

[١١٧٤] أنا الْجَوْهَرِيُّ أنا أَبُو عُبَيْدِ اللهِ الْمَرْزُبَانِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْمَكِّيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ نا الْأَصْمَعِيُّ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ لِرَجُلٍ: كَتَبْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قَرَأْتَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: لَمْ تَكْتُبْ.

وَمَنْ كَانَ مَرْسُومًا بِالْفَتْوَىٰ فِي الْفِقْهِ، لَمْ يَنْبَغِ أَنْ يُطْلِقَ خَطَّهُ فِي مَسْأَلَةٍ مِنَ الْكَلَامِ كَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، وَالرُّؤْيَةِ، وَخَلْقِ الْقُرْآنِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، لَكِنْ لَوْ سُئِلَ فِي رُقْعَةٍ عَمَّنْ سَبَّ الصَّحَابَةَ، أَوْ ذَكَرَ السَّلَفَ الصَّالِحَ بِسُوءٍ، أَوْ أَظْهَرَ بِدْعَةَ كَذَا، وَكَذَا، وَنَحْوَ هَذَا الْجِنْسِ، كَتَبَ الْجَوَابَ فِي ذَلِكَ، وَأَكَّدَ الْأَمْرَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ مَصْلَحَةٌ،

=

(٤٥٥)، وأبو عبد الله بن المهتدي هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد، قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا، دينًا، مقبول الشهادة عند الحكام.

[١١٧٤] إسناده ضعيف:

فيه الرجل المبهم شيخ الأصمعي، ومحمد بن القاسم بن خلاد هو أبو العيناء، قال الدارقطني: ليس بالقوي، والإسناد دونه سبق برقم (١١٥٧).

وأخرج المصنف نحوه في «الجامع» (٥٧٦) من قول عروة بن الزبير.

وَزَجْرٌ لِسَفَلَةِ النَّاسِ.

وَلَوْ سُئِلَ فَقِيهٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ: **فَإِنْ كَانَتْ تَتَعَلَّقُ بِالْأَحْكَامِ أَجَابَ عَنْهَا**، وَكَتَبَ خَطَّهُ بِذَلِكَ، كَمَنْ سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ، وَعَنِ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ، وَعَنْ أَوْسَطِ الطَّعَامِ فِي الْكَفَّارَةِ.

وَأَمَّا إِذَا سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ: الزَّقُّومِ وَالْغِسْلِينَ، وَالْفَتِيلِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْقِطْمِيرِ، وَالْجَانِّ رَدَّ ذَلِكَ إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَوَكَلَهُ إِلَىٰ مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لَهُ:

[١١٧٥] [أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِدَ يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ اللُّغَةِ يَقُولُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ شَأْنِي، وَيَتَمَثَّلُ بِهَذَا الشِّعْرِ:

إِنَّ هَذَا الْقِيَاسَ فِي كُلِّ فَنٍّ ∴ عِنْدَ أَهْلِ الْعُقُولِ كَالْمِيزَانِ
مَنْ تَحَلَّىٰ بِغَيْرِ مَا هُوَ فِيهِ ∴ فَضَحَتْهُ شَوَاهِدُ الِامْتِحَانِ
وَجَرَىٰ فِي السِّبَاقِ جَرْيَ سُكَيْتٍ(١) ∴ خَلَّفَتْهُ الْجِيَادُ يَوْمَ الرِّهَانِ](٢)

وَإِذَا سُئِلَ عَمَّنْ قَالَ: أَنَا أَصْدَقُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَوْ عَمَّنْ قَالَ: الصَّلَاةُ

[١١٧٥] إسناده ضعيف:

علي بن محمد العسكري ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٩٤)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا، والعتيقي في «الجامع» (٣٣)، وهو ثقة، وأبو عمر الزاهد هو إمام اللغة، المعروف بثعلب، وهو في «الجامع» (٥٨٤).

ورواه السلفي في «الطيوريات» (٤٩٨).

(١) في «جامع بيان العلم» (٩٩٠) وغيره: في العلوم، وسُكَيْت هو مثل لمن جاء متأخرًا.

(٢) ما بين المعكوفتين ليس في «ظ».

لَعِبٌ وَعَبَثٌ، أَوْ قَالَ لَقَصِيدَةُ بَعْضِ الشُّعَرَاءِ: أَحْسَنُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَيَجِبُ أَنْ لَا يُبَادِرَ الْمُفْتِي بِأَنْ يَقُولَ: هَذَا حَلَالُ الدَّمِ، أَوْ مُبَاحُ النَّفْسِ، أَوْ عَلَيْهِ الْقَتْلُ، بَلْ يَقُولُ: إِذَا صَحَّ ذَلِكَ إِمَّا بِالْبَيِّنَةِ أَوْ بِالْإِقْرَارِ اسْتَتَابَهُ السُّلْطَانُ، فَإِنْ تَابَ قَبِلَ تَوْبَتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَتُبْ أَنْزَلَ بِهِ كَذَا وَكَذَا، وَبَالَغَ فِي ذَلِكَ، وَأَشْبَعَهُ.

فَإِنْ سُئِلَ عَمَّنْ قَالَ: كَذَا وَكَذَا، مِمَّا يَحْتَمِلُ أُمُورًا لَا يَكُونُ بِبَعْضِهَا كَافِرًا، فَيَنْبَغِي لِلْمُفْتِي أَنْ يَقُولَ: يُسْأَلُ هَذَا الْقَائِلُ عَمَّا(١) أَرَادَ بِمَا قَالَ، فَإِنْ أَرَادَ كَذَا، فَالْجَوَابُ كَذَا، وَإِنْ أَرَادَ كَذَا فَالْجَوَابُ كَذَا.

وَإِنْ سُئِلَ عَمَّنْ قَتَلَ إِنْسَانًا، أَوْ فَقَأَ عَيْنَهُ، فَيَجِبُ أَنْ يَتَحَرَّزَ فِي جَوَابِهِ، وَيَحْتَاطَ فِيمَا يُطْلِقُ بِهِ خَطَّهُ بِذِكْرِ سَائِرِ الشُّرُوطِ الَّتِي بِهَا يَجِبُ الْقَوَدُ، وَبِحُصُولِ جَمِيعِهَا يَتِمُّ الْقِصَاصُ.

فَإِنْ سُئِلَ عَمَّنْ أَتَىٰ مَا يُوجِبُ التَّعْزِيرَ وَالْأَدَبَ، ذَكَرَ قَدْرَ مَا يُعَزِّرُهُ السُّلْطَانُ، فَيَقُولُ: يَضْرِبُهُ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَىٰ كَذَا، وَلَا يُجَاوِزُ بِهِ كَذَا خَوْفًا مِنْ أَنْ يُطْلِقَ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ، فَيَضْرِبُهُ السُّلْطَانُ بِفَتْوَاهُ مَا لَا يَجُوزُ ضَرْبُهُ.

وَإِذَا رُفِعَتْ إِلَيْهِ رُقْعَةُ الِاسْتِيفَاءِ، فَوَجَدَ فِيهَا فَتْوَىٰ فَقِيهٍ قَدْ سُئِلَ قَبْلَهُ، فَإِنْ كَانَتِ الْفَتْوَىٰ مُوَافِقَةً لِمَا عِنْدَهُ، كَتَبَ تَحْتَ خَطِّ الْفَقِيهِ هَذَا جَوَابٌ صَحِيحٌ، وَبِهِ أَقُولُ، أَوْ كَتَبَ: جَوَابِي مِثْلُ هَذَا، وَإِنْ شَاءَ ذَكَرَ الْحُكْمَ بِعِبَارَةٍ أَلْخَصَ مِنْ عِبَارَةِ الْفَقِيهِ.

وَإِنْ كَانَ الَّذِي عِنْدَهُ مِنَ الْحُكْمِ خِلَافَ مَا أَفْتَىٰ بِهِ الْفَقِيهُ قَبْلَهُ ذَكَرَ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ يُبَالِ بِخِلَافِ مَا(٢) خَالَفَهُ فِيهِ، فَقَدْ:

---

(١) في «ظ»: (سل هذا عما أراد).

(٢) في «ظ»: (عن).

[١١٧٦] أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَتُّوثِيُّ أنا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَىٰ الْأَدَمِيُّ نا أَبُو يَحْيَىٰ الزَّعْفَرَانِيُّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ نا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ نا حُسَيْنٌ الْأَشْقَرُ نا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، وأنا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّيِّبِيُّ نا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ أَنَسِ بْنِ عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيُّ بِقَصْرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ نا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ الْعَسْكَرِيُّ نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، زَادَ السَّيِّبِيُّ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ اتَّفَقَا عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: الْجَمَاعَةُ: الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، وَإِنْ كُنْتَ وَحْدَكَ، وَفِي حَدِيثِ السَّيِّبِيِّ: عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: الْجَمَاعَةُ: أَهْلُ الْحَقِّ، وَإِنْ كُنْتَ وَحْدَكَ.

[١١٧٧] أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ نا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارُ بَغْدَادِيٌّ نا عُمَرُ - يَعْنِي: ابْنَ شَبِيبٍ الْمُسْلِيَّ - نا عُثْمَانُ بْنُ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: الْجَمَاعَةُ: هُوَ

[١١٧٦] صحيح:

أبو عبد الله السيبي في «الجامع» (٩٣٨)، وهو ثقة، والحسن بن أنس زكاه أبو عبد الله ابن السيبي، وابن أبي الفوارس، والخطيب، وأحمد بن حمدان قال الخطيب: حدث عن علي بن المديني، وعثمان بن أبي شيبة أحاديث مستقيمة، والوليد بن مسلم ثقة، لكنه مدلس، وهو متابع، وبقية رواته ثقات.

ورواه الطبراني في «الشاميين» (٢٢٠)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٦٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ٢٧٤)، وابن عساكر (٤٦/ ٤٠٨) من طرق عن حسان بن عطية به.

[١١٧٧] إسناده ضعيف:

عمر بن شبيب المسلي قال في «التقريب»: ضعيف، وعثمان بن ثوبان، وأبوه لم أقف لهما على ترجمة.

الْحَقُّ، وَإِنْ كُنْتَ وَحْدَكَ.

[١١٧٨] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُوَارِزْمِيُّ بِأَرْمِيَّةَ نا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ الْمَاعُونِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ لَهِيعَةَ قَالَ: كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَىٰ عَلِيٍّ، يَسْتَحِثُّهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ مُجِيبًا: إِنَّهُ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ عَمَلِكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ، الْبَصَرَ بِهِدَايَةِ الطَّرِيقِ، وَلَا تَسْتَوْحِشْ لِقِلَّةِ أَهْلِهَا، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا، وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، لَمْ يَسْتَوْحِشْ مَعَ اللهِ فِي طَرِيقِ الْهِدَايَةِ إِذْ قَلَّ أَهْلُهَا، وَلَمْ يَأْنَسْ بِغَيْرِ اللهِ.

وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ أَنْ يَذْكُرَ الْمُفْتِي فِي فَتْوَاهُ الْحُجَّةَ عِنْدَهُ، فِيمَا أَفْتَىٰ بِهِ، كَأَنَّ فَقِيهًا سُئِلَ عَمَّنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بِلَا وَلِيٍّ، فَحَسَنٌ أَنْ يَقُولَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ**»، أَوْ سُئِلَ عَمَّنِ: اشْتَرَىٰ عَبْدًا، وَلَهُ مَالٌ، لَمْ يَشْتَرِطْهُ، فَحَسَنٌ أَنْ يَقُولَ: مَالُهُ لِلْبَائِعِ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**مَنِ ابْتَاعَ عَبْدًا فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ**»، وَكَرَجُلٍ سُئِلَ عَمَّنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَاحِدَةً بَعْدَ الدُّخُولِ بِهَا، أَلَهُ رَجْعَتُهَا؟ فَحَسَنٌ أَنْ يَقُولَ: نَعَمْ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿**وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ**﴾ [البقرة:٢٢٨] وَهَكَذَا: إِذَا سُئِلَ عَنِ الْوَصِيَّةِ لِلْوَارِثِ، وَعَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، أَوْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَالَتِهَا.

وَلَمْ تَجْرِ الْعَادَةُ أَنْ يُذْكَرَ فِي الْفَتْوَىٰ طَرِيقُ الِاجْتِهَادِ، وَلَا وَجْهُ الْقِيَاسِ

[١١٧٨] **إسناده ضعيف جدًّا:**

محمد بن عبد الله بن محمد بن همام في «الجامع» (٣٠)، وهو متهم، وابن لهيعة ضعيف، وبينه وبين القصة إعضال، وأبو حفص العوني لم أقف له علىٰ ترجمة.

وَالِاسْتِدْلَالِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْفَتْوَىٰ تَتَعَلَّقُ بِنَظَرِ قَاضٍ، أَوْ حَاكِمٍ، فَيُومِئَ فِيهَا إِلَىٰ طَرِيقِ الِاجْتِهَادِ، وَيُلَوِّحَ بِالنُّكْتَةِ الَّتِي عَلَيْهَا رَدُّ الْجَوَابِ، أَوْ يَكُونَ غَيْرُهُ قَدْ أَفْتَىٰ فِيهَا بِفَتْوَىٰ غَلَطٍ فِيمَا عِنْدَهُ، فَيُلَوِّحَ لِلْمُفْتِي مَعَهُ، لِيُقِيمَ عُذْرَهُ فِي مُخَالَفَتِهِ، أَوْ لِيُنَبِّهَ عَلَىٰ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ.

فَأَمَّا مَنْ أَفْتَىٰ عَامِّيًّا، فَلَا يَتَعَرَّضُ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ رُبَّمَا اضْطُرَّ الْمُفْتِي فِي فَتْوَاهُ إِلَىٰ أَنْ يَقُولَ: وَهَذَا إِجْمَاعُ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ يَقُولَ: لَا أَعْلَمُ اخْتِلَافًا فِي هَذَا، أَوْ يَقُولَ: مَنْ خَالَفَ هَذَا الْجَوَابَ فَقَدْ فَارَقَ الْوَاجِبَ، وَعَدَلَ عَنِ الصَّوَابِ، أَوْ يَقُولَ: فَقَدْ أَثِمَ، وَوَاجِبٌ عَلَىٰ السُّلْطَانِ إِلْزَامُ الْأَخْذِ بِجَوَابِنَا، أَوْ بِهَذِهِ الْفَتْوَىٰ، وَمَا قَارَبَ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ عَلَىٰ حَسَبِ السُّؤَالِ، وَمَا تُوجِبُهُ الْمَصْلَحَةُ، وَيَقْتَضِيهِ الْحَالُ.

وَإِذَا رَأَىٰ الْمُفْتِي مِنَ الْمَصْلَحَةِ عِنْدَمَا تَسْأَلُهُ عَامَّةٌ أَوْ سُوقَةٌ أَنْ يُفْتِيَ بِمَا لَهُ فِيهِ تَأَوُّلٌ(١)، وَإِنْ كَانَ لَا يَعْتَقِدُ ذَلِكَ، بَلْ لِرَدْعِ السَّائِلِ، وَكَفِّهِ، فَعَلَ، فَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ تَوْبَةِ الْقَاتِلِ، فَقَالَ: لَا تَوْبَةَ لَهُ، وَسَأَلَهُ آخَرُ، فَقَالَ: لَهُ تَوْبَةٌ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا الْأَوَّلُ: فَرَأَيْتُ فِي عَيْنَيْهِ إِرَادَةَ الْقَتْلِ، فَمَنَعْتُهُ، وَأَمَّا الثَّانِي: فَجَاءَ مُسْتَكِينًا، وَقَدْ قَتَلَ فَلَمْ أُؤَيِّسْهُ.

[١١٧٩] أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُقْرِئُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) في «ظ»: (تأوله).

[١١٧٩] صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، ومعل:

فيه عطية، وهو ابن سعد العوفي، قال في «التقريب»: صدوق، يخطئ كثيرًا، وأبو علي المقرئ في «الجامع» (٤٥)، وهو لا بأس به، وابن خشيش هو عبد الله بن جعفر بن أحمد بن خشيش، وقد وثقه الدارقطني، ويوسف القواس، ومحمد بن سابق صدوق، =

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمُخَلِّصُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ خُشَيْشٍ نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ - هُوَ ابْنُ شَاكِرٍ الصَّائِغُ - نا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ نا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ شَابٌّ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ، فَقَالَ: أَنْهَاكَ عَنْهَا، قَالَ: فَسَأَلَهُ شَيْخٌ، فَقَالَ: آمُرُكَ بِهَا، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ الشَّابُّ، فَقَالَ: إِنَّا عَلَىٰ دِينٍ وَاحِدٍ، فَيَحِلُّ لِهَذَا شَيْءٌ[1] يَحْرُمُ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ عُرُوقَ الْخِصْيَتَيْنِ مُتَعَلِّقَةٌ بِطَرَفِ الْأَنْفِ، فَإِذَا شَمَّ تَحَرَّكَ الْعِرْقُ.

قُلْتُ[2]: أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ الشَّابَّ قَوِيُّ الشَّهْوَةِ، فَلَا يُؤْمَنُ أَنْ تُحْدِثَ لَهُ الْقُبْلَةُ مَا يُفْسِدُ صَوْمَهُ، وَالشَّيْخَ يُؤْمَنُ ذَلِكَ فِي حَقِّهِ، لِضَعْفِ شَهْوَتِهِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مِثْلُ فَتْوَىٰ ابْنِ عُمَرَ:

[١١٨٠] أنا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْبَزَّازُ أنا أَبُو

=

وقد خولف: فقد رواه الطبراني في «الكبير» (١٠٦٠٤) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ١١٠-١١١) من طريق حميد بن عبد الرحمن -وهو الرؤاسي- (أبو نعيم وحميد) كلاهما عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عباس من قوله، وليس مرفوعًا، وهو المحفوظ، فإن أبا نعيم وحده أرجح بكثير من محمد بن سابق، فكيف إذا تابعه حميد الرؤاسي، وهو ثقة؟!.

وروىٰ الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٨٩) في التفريق بين الشيخ والشاب، وفي الإسناد عمر بن حمزة، وفيه ضعف.

ورواه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٣٢)، وإسناده حسن.

(١) (شيء) ليست في «ظ».

(٢) في «ظ»: (قال الشيخ الإمام أبو بكر، صان الله قدره).

[١١٨٠] صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن:

فيه أبو العنبس روىٰ عنه جماعة، منهم شعبة، وقال الذهبي في «تاريخه»: صدوق، وأما

=

عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقُ نا أَبُو أَحْمَدَ نا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ عَنِ الْأَغَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ: أَيُبَاشِرُ الصَّائِمُ؟ فَرَخَّصَ لَهُ، وَأَتَىٰ آخَرُ، فَنَهَاهُ، وَكَانَ الَّذِي رَخَّصَ لَهُ شَيْخًا، وَالَّذِي نَهَاهُ شَابٌّ.

[١١٨١] أنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ النَّرْسِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ نا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ نا مُوسَىٰ بْنُ دَاوُدَ، وأنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، وَاللَّفْظُ لَهُ أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبِي نا مُوسَىٰ بْنُ دَاوُدَ نا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ قَيْصَرَ التُّجِيبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

=

إبراهيم بن محمد فهو ابن مروان، قال الدارقطني: غمزوه، ولا يضر، فإنه متابع، وبقية رواته ثقات:

ورواه أبو داود (٢٣٨٧)، وابن عدي (١/ ٤٢٤)، ومحمد بن مخلد العطار (٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٣١)، وفي «الصغير» (١٣٤١)، وفي «المعرفة» (٦/ ٢٨١) من طرق عن أبي أحمد الزبيري به.

وله شاهد من حديث عائشة، أخرجه إسحاق (١٦٥٣)، والمحاملي في «الأمالي» (١١٠)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٣٢)، والصغير (١٣٤٠) من طريق أبان بن عبد الله البجلي عن أبي بكر بن حفص عنها بمعناه.

وأبان قال في «التقريب»: صدوق في حفظه لين، وأبو بكر بن حفص هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ثقة من الخامسة، فهو منقطع.

وسيأتي من طرق أخرىٰ.

[١١٨١] **صحيح لغيره، وهذا إسناد صالح في الشواهد:**

ابن لهيعة ضعيف من قبل حفظه، وقيصر التجيبي قال أبو حاتم: لا بأس به، وقد اختلف هل: هو عن ابن عمر أو ابن عمرو بن العاص، ولا يضر، فكلاهما صحابي.

ورواه أحمد (٦٧٣٩)، (٧٠٥٤)، والطبراني في «الكبير» (١٤٧٢١).

الْعَاصِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ شَابٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَ: «**لَا**»، فَجَاءَ شَيْخٌ، فَقَالَ: أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَىٰ بَعْضٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ عَلِمْتُ نَظَرَ بَعْضِكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ: إِنَّ الشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ**».

[١١٨٢] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَهْوَازِيُّ نا عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَهْوَازِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رُبَّمَا أَنْبَأْتُكُمْ بِالشَّيْءِ، أَنْهَاكُمْ عَنْهُ احْتِيَاطًا بِكُمْ، وَإِشْفَاقًا عَلَىٰ دِينِكُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَاهُ رَجُلٌ شَابٌّ، يَسْأَلُهُ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ، فَنَهَاهُ عَنْهَا، وَسَأَلَهُ شَيْخٌ عَنْهَا، فَأَمَرَهُ بِهَا.

وَإِنْ سَأَلَ رَجُلٌ فَقِيهًا، فَقَالَ: إِنْ قَتَلْتُ عَبْدِي أَعَلَيَّ الْقَتْلُ؟ جَازَ أَنْ يَقُولَ لَهُ: إِنْ قَتَلْتَ عَبْدَكَ قَتَلْنَاكَ، لِمَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ، سِيَّمَا وَالْقَتْلُ يَذْهَبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَذَاهِبَ، وَيَنْقَسِمُ عِنْدَهُمْ أَقْسَامًا.

[١١٨٢] **صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف جدًّا:**

شيخ المصنف: ابن أبي علي كان يسمونه جراب الكذب، وشيخه محمد بن إسحاق الأهوازي قال الخطيب: غير ثقة.

والثابت عن ابن عباس من قوله، أخرجه عنه مالك ص (٢٤٤)، وإسناده صحيح عنه.

وأخرجه عبد الرزاق (٨٤١٨) بإسناد آخر صحيح عنه.

وروىٰ عبد الله بن أحمد في «الزهد» (١٨٧٣): حدثني عمرو بن علي الصراف حدثنا أبو داود حدثنا أبو خلدة قال: سألت أبا السوار العدوي عن القبلة للصائم، فقال: يرخص فيها للشيخ، ويكرهونه للشاب مخافة أن يفرط.

وأبو خلدة هو خالد بن دينار من رجال البخاري، فالإسناد صحيح، وأبو السوار من كبار التابعين، فالضمير في (يكرهونه) يعود علىٰ من لقيه من الصحابة.

وَلَوْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنْ سَبَبْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَعَلَيَّ الْقَتْلُ؟ اتَّسَعَ لَهُ أَنْ يَقُولَ: قَدْ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَاقْتُلُوهُ**».

وَمَتَىٰ أَفْتَىٰ فَقِيهٌ رَجُلًا مِنَ الْعَامَّةِ بِفَتْوَىٰ فَوَاسِعٌ لِلْعَامِّيِّ أَنْ يُخْبِرَ بِهَا، فَأَمَّا أَنْ يُفْتِيَ هُوَ فَلَا.

بَابُ التَّمَحُّلِ فِي الْفَتْوَى

مَتَىٰ وَجَدَ الْمُفْتِي لِلسَّائِلِ مَخْرَجًا فِي مَسْأَلَتِهِ، وَطَرِيقًا يَتَخَلَّصُ بِهِ، أَرْشَدَهُ إِلَيْهِ، وَنَبَّهَهُ عَلَيْهِ: كَرَجُلٍ حَلَفَ أَنْ لَا يُنْفِقَ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ، وَلَا يُطْعِمَهَا شَهْرًا، أَوْ شِبْهَ هَذَا، فَإِنَّهُ يُفْتِيهِ بِإِعْطَائِهَا مِنْ صَدَاقِهَا، أَوْ دَيْنٍ لَهَا عَلَيْهِ، أَوْ يُقْرِضُهَا، ثُمَّ يُبْرِئُهَا، أَوْ يَبِيعُهَا سِلْعَةً، وَيُبْرِئُهَا مِنَ الثَّمَنِ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا حَلَفَ أَنْ يَضْرِبَ زَوْجَتَهُ مِائَةً: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ﴾ [ص:٤٤].

[١١٨٣] أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ أنا سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الدِّيبَاجِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكُوفِيُّ بِمِصْرَ حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ نا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ: فِي رَجُلٍ حَلَفَ، فَقَالَ: امْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِنْ لَمْ يَطَأْهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَهَارًا قَالَ: يُسَافِرُ بِهَا، ثُمَّ لِيُجَامِعْهَا نَهَارًا.

[١١٨٣] **لا يصح عن علي رضي الله عنه**:

فهذا إسناد مكذوب علىٰ علي رضي الله عنه كما بينته في «الجامع» (٣٨٨).

[١١٨٤] أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ نا عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الْحَنْبَلِيُّ نا عَلِيُّ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي قَيْسٍ الْمُقْرِئُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ شَبَابَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ حَمَّادٍ قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: أَمُرُّ عَلَىٰ الْعَاشِرِ(١)، فَيَسْتَحْلِفُنِي بِالْمَشْيِ إِلَىٰ بَيْتِ اللهِ، قَالَ: احْلِفْ لَهُ، وَانْوِ مَسْجِدَ حَيِّكَ.

[١١٨٥] أنا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَحَامِلِيُّ نا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ نا مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ نا أَحْمَدُ بْنُ عَطِيَّةَ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، وَكَانَ مِنَ الْحُفَّاظِ لِلْحَدِيثِ، فَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ شَيْءٌ، وَكَانَ بِهَا مُعْجَبًا، فَقَالَ لَهَا: أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ سَأَلْتِينِي الطَّلَاقَ اللَّيْلَةَ، إِنْ لَمْ أُطَلِّقْكِ اللَّيْلَةَ ثَلَاثًا، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: عَبِيدُهَا أَحْرَارٌ، وَكُلُّ مَالٍ لَهَا صَدَقَةٌ إِنْ لَمْ أَسْأَلْكَ الطَّلَاقَ اللَّيْلَةَ، فَجَاءَنِي هُوَ وَالْمَرْأَةُ فِي اللَّيْلِ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: إِنِّي بُلِيتُ بِكَذَا، وَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي بُلِيتُ بِكَذَا، فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي فِي هَذَا

[١١٨٤] إسناده ضعيف جدًّا:

فيه ابن أبي قيس، قال ابن أبي الفوارس كما في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٢٣): ضعيف جدًّا، وقيس بن الربيع فيه ضعف، وعمر بن ثابت الحنبلي ذكره الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٧٠-٢٧١)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(١) يعني آخذ العشر، وهو زكاة الزروع.

[١١٨٥] قصة موضوعة:

أحمد بن عطية هو أحمد بن الصلت بن المغلس، قال الخطيب: أحاديثه أكثرها باطلة، هو وضعها، قال الخطيب: حدثني أبو القاسم الأزهري قال: سئل أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني - وأنا أسمع - عن جمع مكرم بن أحمد فضائل أبي حنيفة، فقال: موضوع، كله كذب، وضعه أحمد بن المغلس الحماني.

شَيْءٌ، وَلَكِنَّا نَصِيرُ إِلَىٰ الشَّيْخِ أَبِي حَنِيفَةَ(١)، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَنَا عِنْدَهُ فَرَجٌ، وَكَانَ الرَّجُلُ يُكْثِرُ الْوَقِيعَةَ فِي أَبِي حَنِيفَةَ، وَبَلَغَهُ ذَلِكَ عَنْهُ، فَقَالَ: أَسْتَحْيِي مِنْهُ، فَقُلْتُ: امْضِ بِنَا إِلَيْهِ، فَأَبَىٰ، فَمَضَيْتُ مَعَهُ إِلَىٰ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ وَسُفْيَانَ، فَقَالَا: مَا عِنْدَنَا فِي هَذَا شَيْءٌ، فَمَضَيْنَا إِلَىٰ أَبِي حَنِيفَةَ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَقَصَصْنَا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا مَضَيْنَا إِلَىٰ سُفْيَانَ وَابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، فَعَزَبَ الْجَوَابُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: إِنِّي وَاللهِ مَا أَجِدُ الْفَرْضَ إِلَّا جَوَابَكَ، وَإِنْ كُنْتَ لِي عَدُوًّا، فَسَأَلَ الرَّجُلَ: كَيْفَ حَلَفَ؟ وَسَأَلَ الْمَرْأَةَ: كَيْفَ حَلَفَتْ؟ فَقَالَ: وَأَنْتُمَا تُرِيدَانِ الْخَلَاصَ مِنَ اللهِ فِي أَيْمَانِكُمَا، وَلَا تُحِبَّانِ الْفُرْقَةَ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَقَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ، قَالَ: سَلِيهِ أَنْ يُطَلِّقَكِ، فَقَالَتْ: طَلِّقْنِي، فَقَالَ لِلرَّجُلِ: قُلْ لَهَا أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِنْ شِئْتِ، فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ قُولِي: لَا أَشَاءُ، فَقَالَتْ: لَا أَشَاءُ، فَقَالَ: قَدْ بَرَرْتُمَا، وَخَرَجْتُمَا مِنْ طَلِبَةِ اللهِ لَكُمَا، فَقَالَ لِلرَّجُلِ: تُبْ إِلَىٰ اللهِ مِنَ الْوَقِيعَةِ فِي كُلِّ مَنْ حَمَلَ إِلَيْكَ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ، قَالَ وَكِيعٌ: فَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَدْعُو لِأَبِي حَنِيفَةَ فِي دُبُرِ الصَّلَوَاتِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ الْمَرْأَةَ تَدْعُو لَهُ كُلَّمَا صَلَّتْ.

[١١٨٦] أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ أنا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْحَرِيرِيُّ أَنَّ

---

(١) في «ظ»: (أعني أبا حنيفة).

[١١٨٦] إسناده صحيح:

الحسن بن محمد الخلال في «الجامع» (١٢٤)، وابن كاس فيه (٦٤٩)، وهما ثقتان، وعلي بن عمرو وثقه ابن أبي الفوارس، والعتيقي، وأحمد بن محمد بن عيسىٰ هو البرقي، قال الخطيب: كان ثقة، ثبتًا حجة، وأبو سليمان الجوزجاني هو موسىٰ بن سليمان، قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي، وسئل عنه، فقال: كان صدوقًا، وزكاه الخطيب، ومحمد بن الحسن هو الشيباني الإمام.

ورواه الصيمري في «أخبار أبي حنيفة» ص (٤٠).

عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ كَاسٍ النَّخَعِيَّ حَدَّثَهُمْ قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ نا أَبُو سُلَيْمَانَ - هُوَ الْجُوزْجَانِيُّ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: دَخَلَ عَلَىٰ رَجُلٍ اللُّصُوصُ، فَأَخَذُوا مَتَاعَهُ، وَاسْتَحْلَفُوهُ بِالطَّلَاقِ ثَلَاثًا أَنْ لَا يُعْلِمَ أَحَدًا قَالَ: فَأَصْبَحَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَرَىٰ اللُّصُوصَ يَبِيعُونَ مَتَاعَهُ، وَلَيْسَ يَقْدِرُ يَتَكَلَّمُ مِنْ أَجْلِ يَمِينِهِ، فَجَاءَ الرَّجُلُ يُشَاوِرُ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: أَحْضِرْنِي إِمَامَ حَيِّكَ وَالْمُؤَذِّنَ وَالْمَسْتُورِينَ مِنْهُمْ، فَأَحْضَرَهُمْ إِيَّاهُ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو حَنِيفَةَ: هَلْ تُحِبُّونَ أَنْ يَرُدَّ اللهُ عَلَىٰ هَذَا مَتَاعَهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْمَعُوا كُلَّ دَاعِرٍ وَكُلَّ مُتَّهَمٍ فَأَدْخِلُوهُمْ فِي دَارٍ، أَوْ فِي مَسْجِدٍ، ثُمَّ أَخْرِجُوهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، فَقُولُوا لَهُ: هَذَا لِصُّكَ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِلِصِّهِ قَالَ: لَا، وَإِنْ كَانَ لِصَّهُ، فَلْيَسْكُتْ، فَإِذَا سَكَتَ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ، فَفَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا سُرِقَ مِنْهُ.

[١١٨٧] أنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْوَاعِظُ أنا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ خُزَيْمَةَ نا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ نا مَالِكٌ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا يُوسُفَ جَاءَهُ إِنْسَانٌ، فَقَالَ: إِنِّي حَلَفْتُ بِطَلَاقِ امْرَأَتِي: لَأَشْتَرِيَنَّ جَارِيَةً، وَذَلِكَ يَشْتَدُّ عَلَيَّ لِمَكَانِ زَوْجَتِي وَمَنْزِلَتِهَا عِنْدِي؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ: اشْتَرِ سَفِينَةً، فَهِيَ جَارِيَةٌ.

[١١٨٧] إسناده صحيح إلى مالك:

شيخ المصنف في «الجامع» (٦٧)، وهو ثقة، وأحمد بن الفضل وثقه الخطيب، وأبو إسماعيل الترمذي هو محمد بن إسماعيل ثقة، حافظ، وعبد العزيز بن عبد الله هو الأويسي ثقة، من رجال البخاري.

ورواه وكيع في «أخبار القضاة» (٣/ ٢٦١).

[١١٨٨] أنا الْجَوْهَرِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْمَكِّيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ الرَّشِيدُ يَوْمًا لِأَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي: عِنْدَ عِيسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ جَارِيَةٌ، وَ(١)هِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَقَدْ عَرَفَ ذَاكَ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَبِيعَ، وَلَا يَهَبَ، وَلَا يَعْتِقَ، وَهُوَ الْآنَ يَطْلُبُ حِلَّ يَمِينِهِ، فَهَلْ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ حِيلَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَهَبُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نِصْفَ رَقَبَتِهَا، وَيَبِيعُهُ النِّصْفَ، فَلَا حِنْثَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ.

[١١٨٩] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ الْمُقْرِئُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْهَاذَانِيُّ نا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: حَلَفْتُ بِالطَّلَاقِ إِنْ أَكَلْتُ هَذِهِ التَّمْرَةَ أَوْ رَمَيْتُ بِهَا قَالَ: تَأْكُلُ نِصْفَهَا، وَتَرْمِي بِنِصْفِهَا.

[١١٨٨] إسناده ضعيف:

محمد بن القاسم بن خلاد هو أبو العيناء، قال الدارقطني: ليس بالقوي، والإسناد إليه حسن، وقد سبق برقم (١١٥٧)، وإسحاق بن إبراهيم هو الموصلي، قال إبراهيم الحربي: كان إسحاق الموصلي ثقة، صدوقًا، عالمًا.

ورواه الصيمري في «أخبار أبي حنيفة» ص (٩٢).

(١) الواو من «ظ».

[١١٨٩] إسناده ضعيف جدًا:

فيه محمد بن الحسن بن زياد النقاش، قال طلحة بن محمد الشاهد: كان يكذب في الحديث، وقال البرقاني: كل حديث النقاش منكر، وعبد الله بن محمد الفرهاذاني هو ابن سيار، قال ابن عدي: كان رفيق النسائي، وكان ذا بعد بالرجال، وكان من الأثبات.

بَابٌ فِي خَزْنِ بَعْضِ مَا يُسْمَعُ مِنَ الْعِلْمِ، وَالإِمْسَاكِ عَنْهُ لِعُذْرٍ فِي ذَلِكَ

[١١٩٠] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ نا أَبُو هِلَالٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَوْ حَدَّثْتُكُمْ كُلَّ مَا فِي كِيسِي لَرَمَيْتُمُونِي بِالْبَعْرِ، قَالَ الْحَسَنُ: صَدَقَ، وَاللهِ، لَوْ حَدَّثَهُمْ أَنَّ بَيْتَ اللهِ يُهْدَمُ، أَوْ يُحْرَقُ مَا صَدَّقَهُ النَّاسُ.

[١١٩١] وقَالَ يَعْقُوبُ: نا سُلَيْمَانُ نا أَبُو هِلَالٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: لَوْ

[١١٩٠] صحيح، وفي هذا الإسناد ضعف:

فيه أبو هلال، وهو محمد بن سليم الراسبي، وفيه ضعف، وأكثر الأئمة علىٰ عدم سماع الحسن من أبي هريرة، وبقية رواته ثقات.

ورواه أحمد (١٠٩٥٩)،(١٠٩٦٤)، وإسماعيل بن جعفر (١٩١)، والفسوي في «المعرفة» (١/ ٤٨٦)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٥٧٥)، وابن سعد (٢/ ٣٦٤)، (٤/ ٣٣١، ٣٣٢)، والحاكم (٣/ ٥٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٨١)، وفي «المعرفة» (٤٧٥٥)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٩٠٨)، (١٩٠٩)، وابن عساكر (٦٧/ ٣٣٨) من طرق عن أبي هريرة بمعناه.

وروىٰ البخاري (١٢٠) بإسناده عن أبي هريرة قال: حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين: فأما أحدهما فبثثته، وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم.

[١١٩١] صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف:

فيه أبو هلال الراسبي، وفيه ضعف كما مضىٰ، وقتادة لم يدرك حذيفة.

ورواه عبد الرزاق (١٩٨٨٩)، ونعيم بن حماد في «الفتن» ص (١٦)، وابن أبي شيبة (١٤/ ٢٨، ٩٧)، والبزار (٢٧٩٧)، (٢٧٩٨)، والفسوي (١/ ٤٨٦)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٠٥)، وفي «الأوسط» (١١٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٧٥)، وابن عساكر (١٢/ ٢٨٩) من طرق عن حذيفة بمعناه.

كُنْتُ عَلَىٰ شَاطِئِ نَهَرٍ، وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي لِأَغْرِفَ، فَحَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ مَا وَصَلَ يَدِي إِلَىٰ فَمِي حَتَّىٰ أُقْتَلَ.

[١١٩٢] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نا أَبُو عُبَيْدٍ نا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ حَسَّانَ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ الْكِنْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ الزَّكَاةِ، فَقَالَ: ادْفَعْهَا إِلَىٰ وُلَاةِ الْأَمْرِ، قَالَ: فَلَمَّا قَامَ سَعِيدٌ تَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَىٰ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَهُمْ يَصْنَعُونَ بِهَا كَذَا، فَقَالَ: ضَعْهَا حَيْثُ أَمَرَكَ اللهُ، سَأَلْتَنِي عَلَىٰ رُؤُوسِ النَّاسِ، فَلَمْ أَكُنْ لِأُخْبِرَكَ.

[١١٩٣] أنا الْعَتِيقِيُّ، وَالتَّنُوخِيُّ قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ قَالَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ يَرَىٰ أَنَّ الصُّنَّاعَ لَا يَضْمَنُونَ إِلَّا مَا جَنَتْ أَيْدِيهِمْ، وَلَمْ يَكُنْ يُظْهِرُ ذَلِكَ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَجْتَرِئَ الصُّنَّاعُ.

[١١٩٢] إسناده ضعيف:

حسان بن أبي يحيىٰ الكندي ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا، فهو مجهول الحال.

ورواه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٥٦)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (١٥٩٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» ج (٢) رقم (٣٠).

ورواه ابن زنجويه في «الأموال» (٢١٦٨) من طريق ابن المبارك عن عنبسة عن شيخ من كنده، هكذا علىٰ الإيهام، والظاهر أنه حسان بن أبي يحيىٰ الكندي كما جاء مبينًا فيما سبق.

[١١٩٣] إسناده صحيح، رجاله ثقات كلهم:

ورواه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» ص (٢٣٠).

[١١٩٤] أنا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، وأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ قَالَا: نا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ نا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أنا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ نا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَنْ أَفْتَىٰ النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يَسْأَلُونَهُ، فَهُوَ مَجْنُونٌ.

[١١٩٥] أنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الصَّيْرَفِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ نا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ، وأنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ أنا عُمَرُ بْنُ نُوحٍ الْبَجَلِيُّ أنا أَبُو خَلِيفَةَ نا ابْنُ كَثِيرٍ أنا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: مَنْ أَفْتَىٰ النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يَسْتَفْتُونَهُ فَهُوَ مَجْنُونٌ، هَذَا لَفْظُ الصَّيْرَفِيِّ، وقَالَ الْبَرْقَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يَسْتَفْتُونَهُ فَهُوَ مَجْنُونٌ.

[١١٩٦] أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ نا حَنْبَلُ بْنُ

[١١٩٤] صحيح، وهذا إسناد ضعيف جدًّا:

عمرو بن عبد الغفار هو الفقيمي، قال ابن عدي: اتهم بوضع الحديث، وضعفه الباقون جدًّا، وهو متابع كما سيأتي في الذي بعده.

ورواه أبو خيثمة في «العلم» (١٠)، والدارمي (١٧١)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٨٩٢٣)، (٨٩٢٤)، وابن بطة في «إبطال الحيل» ص (٦٢)، (٦٥)، (٦٦)، والدارقطني في «الأفراد كما في الأطراف» (٣٩٤٥)، وابن السماك في «أماليه» (٨٥)، والبيهقي في «المدخل» (٧٩٨)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢٢٠٦)، (٢٢٠٨)، والهروي في «ذم الكلام» (٢٧٥).

[١١٩٥] إسناده صحيح، وقد مضى تخريجه في الذي قبله.

[١١٩٦] إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات:

وأخرجه أحمد في «العلل» (٤٨٨١)، والفسوي في «المعرفة» (٢/ ٦١١)، ووكيع في «أخبار القضاة» (٣/ ٨٨)، وابن بطة في «الإبانة» (٣١٠).

إِسْحَاقَ، وأنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ نا يَعْقُوبُ قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ، وَفِي حَدِيثِ يَعْقُوبَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ(١) يَقُولُ: إِنَّ مِنَ الْمَسَائِلِ مَسَائِلَ لَا يَجْمُلُ بِالسَّائِلِ أَنْ يَسْأَلَ، زَادَ حَنْبَلٌ: عَنْهَا، ثُمَّ اتَّفَقَا: وَلَا بِالْمَسْؤُولِ أَنْ يُجِيبَ، زَادَ حَنْبَلٌ: فِيهَا.

[١١٩٧] أنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ الْعَطَّارُ أنا أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَبْهَرِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، أَوِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: إِنَّ مِنْ إِذَالَةِ(٢) الْعَالِمِ أَنْ يُجِيبَ كُلَّ مَنْ كَلَّمَهُ، أَوْ يُجِيبَ كُلَّ مَنْ سَأَلَهُ.

[١١٩٨] [قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ التَّارِيخِيِّ نا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ مَالِكٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ

---

(١) في «ظ»: (قالا: نا ابن شبرمة).

[١١٩٧] إسناده صحيح:

شيخ المصنف سبق برقم (٦٩٢)، وهو ثقة، وأبو بكر الأبهري في «الجامع» (٩٧٠)، وهو ثقة أيضًا، وبقية رواته ثقات معروفون، والشك في ابن وهب أو عبد الرحمن بن القاسم لا يضر، لأنهما ثقتان.

ورواه ابن عبد البر في «الجامع» (١٢٨٨) معلقًا.

(٢) كذا بالمخطوطتين، ولعلها: (إذلال).

[١١٩٨] إسناده ضعيف:

فيه محمد بن صدقة، وهو الفدكي، لم أقف علىٰ من ذكر عنه راويًا غير إبراهيم بن المنذر، وقال الدارقطني في «علله» (١٦٨): ليس بالمشهور، ولكن ليس به بأس.

وقال ابن حبان في «الثقات»: يعتبر حديثه إذا بين السماع، فإنه كان يسمع من قوم ضعفاء عن مالك، ثم يدلس عنهم، وقد عنعن هنا، وقال ابن القطان في «بيان الوهم» (٥/ ٥٤٩): لا تعرف حاله.

مَسْأَلَةٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَلَا تُجِيبُنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ؟ فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: لَوْ سَأَلْتَ عَمَّا تَنْتَفِعُ بِهِ، أَوْ قَالَ: تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي دِينِكَ أَجَبْتُكَ](١).

[١١٩٩] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدِّلُ أنا أَبُو سَهْلٍ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الْقَطَّانُ نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ نا أَبُو سَلَمَةَ الْمِنْقَرِيُّ نا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَزَالُونَ تُسْأَلُونَ، حَتَّىٰ يُقَالَ لَكُمْ: هَذَا اللهُ خَلَقَنَا، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ؟!»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَجَعَلْتُ أُصْبُعِي فِي أُذُنِي، فَصَرَخْتُ(٢)، فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، الْوَاحِدُ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُؤًا أَحَدٌ.

قُلْتُ(٣): وَحَمْقَىٰ النَّاسِ يَسْأَلُونَ بِجَهْلِهِمْ عَنْ جَمِيعِ مَا يَعْرِضُ فِي قُلُوبِهِمْ، كَمَا:

[١٢٠٠] أنا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

---

(١) ما بين المعكوفتين ليس في «ظ».

[١١٩٩] حديث صحيح، والإسناد لكلام أبي هريرة حسن:

عمر بن أبي سلمة حسن الحديث، وأحمد بن محمد بن عيسىٰ في «الجامع» (١٨٣٦)، وهو حسن الحديث أيضًا، وهو متابع: فقد رواه أحمد (٩٠٢٧) وغيره من طريق أبي عوانة به، والحديث رواه البخاري (٣٢٧٦)، ومسلم (١٣٤)، (١٣٥).

ورواه البخاري (٧٢٩٦)، ومسلم (١٣٦) من حديث أنس.

(٢) في «ظ»: (ثم صرخت).

(٣) في «ظ»: (قال الشيخ الإمام أبو بكر).

[١٢٠٠] إسناده ضعيف جدًّا:

أبو بكر النقاش، وجد أحمد بن الحارث، وهو محمد بن عبد الكريم والهيثم بن عدي ثلاثتهم متهمون بالكذب، والإسناد من النقاش إلىٰ عبد الله بن عياش في «الجامع» (٣٦٣٦).

النَّقَّاشِ قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ أنا جَدِّي عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَيَّاشٍ قَالَ: جَلَسَ الشَّعْبِيُّ عَلَىٰ بَابِ دَارِهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَأَدْخَلْتُ أُصْبُعِي فِي أَنْفِي، فَخَرَجَ عَلَيْهَا دَمٌ، فَمَا يَرَىٰ الْقَاضِي: أَحْتَجِمُ أَمْ أَفْتَصِدُ؟ فَرَفَعَ الشَّعْبِيُّ يَدَيْهِ، وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَقَلَنَا مِنَ الْفِقْهِ إِلَىٰ الْحِجَامَةِ.

[١٢٠١] ... وقَالَ النَّقَّاشُ: أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - يَعْنِي: الْعَدَوِيَّ - أنا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْقَاضِي: أَيُّمَا أَطْيَبُ: الطُّنْبُورُ أَمِ الْعُودُ؟ فَقَالَ لَهُ: أَحْسَبُكَ بَايَعْتَ يَا عَدُوَّ اللهِ، فَحَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يُبَايِعْ، وَأَنَّهُ مُسْتَفْهِمٌ، فَقَالَ لَهُ: كَمْ عَلَىٰ الطُّنْبُورِ مِنْ زَبْرٍ؟ قَالَ: اثْنَانِ، قَالَ: وَعَلَىٰ الْعُودِ؟ قَالَ: أَرْبَعَةٌ، قَالَ: فَكُلَّمَا كَثُرَ مِنْ هَذَا كَانَ أَطْيَبَ.

[١٢٠٢] أنا أَبُو عَلِيٍّ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَازِرِيُّ نا الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَرِيْرِيُّ إِمْلَاءً نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الصُّولِيُّ نا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَرَّعِ(١) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ: كَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ الْكَلَامَ،

[١٢٠١] إسناده ضعيف جدًّا:

فيه أبو بكر النقاش، وهو متهم بالكذب، والحسن بن علىٰ العدوي قال ابن عدي: يضع الحديث، ويسرق الحديث، ويلزقه علىٰ قوم آخرين.

[١٢٠٢] إسناده صحيح:

أبو علي الجازري قال الخطيب (٢/ ٢٥٦): كتبت عنه، وكان صدوقًا، والمعافي بن زكريا في «الجامع» (٤٠٣)، والصولي فيه (٢٣٠)، وابن المزرع فيه (٥٣٦)، وأبو حاتم السجستاني فيه (٥٧١)، وهم ثقات.

(١) قال ابن خلكان: (بضم الميم، وفتح الزاي، وبعدها راء مشددة مفتوحة، ثم عين مهملة).

وَيَخْتَلِفُ إِلَىٰ حُسَيْنٍ النَّجَّارِ، وَكَانَ ثَقِيلًا، مُتَشَادِقًا، لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ، فَآذَىٰ حُسَيْنًا، ثُمَّ فَطِنَ لَهُ، فَكَانَ يَعُدُّ لَهُ الْجَوَابَ مِنْ جِنْسِ السُّؤَالِ، فَيَنْقَطِعُ، وَيَسْكُتُ، فَقَالَ لَهُ يَوْمًا: مَا تَقُولُ أَصْلَحَكَ اللهُ فِي حَدِّ تَلَاشِي التَّوْهِيمَاتِ فِي عُنْفُوَانِ الْقُرْبِ مِنْ دَرْكِ الْمَطَالِبِ؟ فَقَالَ لَهُ حُسَيْنٌ: هَذَا مِنْ وُجُودِ فَوْتَ الْكَيْفُوفِيَّةِ عَلَىٰ غَيْرِ طَرِيقِ الْحَيْثُوثِيَّةِ، وَبِمِثْلِهِ يَقَعُ الثَّنَاءُ فِي الْمَجَالسَةِ عَلَىٰ غَيْرِ تَلَاقٍ، وَلَا افْتِرَاقٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: هَذَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ فِكْرٍ، وَاسْتِخْرَاجٍ، فَقَالَ حُسَيْنٌ: أُفَكِّرُ، فَإِنَّا قَدِ اسْتَرَحْنَا.

بَابُ رُجُوعِ الْمُفْتِي عَنْ فَتْوَاهُ إِذَا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ الْحَقَّ فِي غَيْرِهَا

[١٢٠٣] أنا عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ أنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ

[١٢٠٣] حديث ضعيف، وهذا إسناد ضعيف جدًّا:

محمد بن يحيىٰ بن قيس قال في «التقريب»: لين الحديث، وثمامة بن شراحيل قال أيضًا فيه: مقبول، وسمي بن قيس قال الذهبي في «الميزان» (٣٥٥٤): روىٰ عنه ثمامة ابن شراحيل وحده، وقال ابن حجر: مجهول، وشمير، وهو ابن عبد المدان، قال الذهبي في «الميزان» (٣٧٤٨): لا يدرىٰ من هو؟ ما روىٰ عنه سوىٰ سمي بن قيس.

ورواه الدارقطني في «سننه» (٤/ ٢٢١)، وفي «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٢٥٢-١٢٥٣)، وابن ماكولا في «تهذيب مستمر الأوهام» ص (٢٧٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٦١)، وابن عساكر (٦٤/ ١٥٠-١٥١) من طريق عبد الله بن محمد بن ناجية عن محمد بن يحيىٰ بن أبي سمينة عن محمد بن يحيىٰ بن قيس عن ثمامة بن شراحبيل، بدون ذكر (عن أبيه).

قال ابن ماكولا: قال الخطيب (يعني في كتابه: «المؤتنف تكملة المؤتلف»): كذا روىٰ هذا الحديث ابن ناجية عن ابن أبي سمينة عن محمد بن يحيىٰ بن قيس عن ثمامة، =

=

وهو خطأ، لأن محمد بن يحيىٰ إنما يروي عن أبيه عن ثمامة، وقال الخطيب في «تاريخه»: ولم يذكر أبا محمد بن يحيىٰ في إسناده، ولا بد منه.

قلت: كذا رواه أبو داود (٣٠٦٤)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥٧٦٨)، والترمذي (١٣٨٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٩)، وابن سعد (٥/ ٥٢٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٧١)، (٢٤٧٢)، وابن أبي خيثمة (١٧٩)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٠١٧)، وابن حبان (٤٤٩٩)، وابن قانع (١/ ٦٢-٦٣)، وابن عدي (٦/ ٢٣٤)، وأبو نعيم في «المعرفة» (١٠٤٠)، (١٠٤١)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٦/ ١٤٩)، وفي «الصغير» (٢١٩٥)، وفي «المعرفة» (٩/ ٢٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٦٠-١٦١)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٢١٩٣)، والضياء في «المختارة» ج (٤) رقم (١٢٨٥)، (١٢٨٦)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٨٠٥) من طرق عن محمد بن يحيىٰ بن قيس عن أبيه عن ثمامة ابن شراحيل عن سمي بن قيس عن شمير عن أبيض بن حمال به.

ويحيىٰ بن قيس قال الذهبي في «الميزان»: فيه جهالة عن سمي بن قيس عن شمير عن أبيض بن حمال المازني في استقطاعه ملح مأرب، فهذا إسناد لا تنهض به الحجة، وقال فيه الترمذي: غريب، يعني الذهبي أن الترمذي: يعني الضعف.

وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٢٣٢٣): كل من دون أبيض بن حمال مجهول، وهم خمسة، ما منهم من يعرف له حال، ومنهم من لم يرو عنه شيء من العلم إلا هذا، وهم الأربعة، يستثنىٰ منهم محمد بن يحيىٰ بن قيس، فإنه قد روىٰ عنه جماعة.

قلت: وهو ضعيف كما سبق.

وفي إسناده اختلاف، فقد رواه الطبراني في «الكبير» (٨٠٩)، والضياء (١٢٨٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٧) من طريق محمد بن يحيىٰ بن قيس عن أبيه عن سمي بن قيس عن ثمامة بن شراحيل عن شمير عن أبيض.

رواه الطبراني (٨١٠)، ومن طريقه الضياء (١٢٨٤) من طريق محمد بن يحيىٰ بن قيس =

نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي سُمَيْنَةَ التَّمَّارُ نا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَىٰ بْنِ قَيْسٍ الْمَأْرِبِيُّ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ عَنْ سُمَيٍّ بْنِ قَيْسٍ عَنْ شُمَيْرٍ عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ قَالَ: وَفَدْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَقْطَعْتُهُ الْمِلْحَ، فَقَطَعَهُ لِي، فَلَمَّا وَلَّيْتُ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ: تَدْرِي مَا أَقْطَعْتَهُ؟ إِنَّمَا أَقْطَعْتَهُ الْمَاءَ الْعَدَّ، فَرَجَعَ فِيهِ».

= عن أبيه عن ثمامة بن شراحيل عن شمير عن أبيض.

ورواه الطبراني (٨١١) من طريق محمد بن يحيىٰ عن أبيه عن ثمامة عن سمي عن أبيض.

ورواه أبو داود (٣٠٢٨)، (٣٠٦٦)، وابن ماجه (٢٤٧٥)، والدارمي (٢٦٠٨)، (٢٦١١)، وابن سعد (٥/ ٥٢٣-٥٢٤)، والطبراني (٨٠٦) - (٨٠٨)، والدارقطني (٣/ ٧٦)، (٤/ ٢٢١)، وابن بشكوال (٢/ ٨٠٦)، والضياء (١٢٨٢)، (١٢٨٣) كلهم من طريق فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض قال: حدثني عمي ثابت بن سعيد عن أبيه سعيد بن أبيض عن أبيه أبيض.

وثابت بن سعيد قال الذهبي: عنه فرج بن سعيد، لا يعرف، وقال في أبيه سعيد: فيه جهالة.

وقال ابن القطان في «بيان الوهم» (٢٣٣٩): هو حديث لا يصح، فإن ثابتا وأباه مجهولان، وأعاده برقم (٢٤٢٢).

وللحديث طرق أخرىٰ لا تصح، أخرجها النسائي (٥٧٦٤) - (٥٧٦٧)، والشافعي في «الأم» (٤/ ٤٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٩- ٦٠)، وابن أبي شيبة (١١/ ٣٥٦)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (٦٩٧)، ويحيىٰ بن آدم في «الخراج» (٣٤٦)، وابن قانع (١/ ٦٣)، وأبو القاسم البغوي في «معجمه» (١١٨)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٦/ ١٤٩)، وفي «المعرفة» (٩/ ٢١).

قُلْتُ(١): يَعْنِي بِالْمَاءِ الْعَدِّ: الدَّائِمَ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لَهُ، مِثْلُ مَاءِ الْعَيْنِ وَالْبِئْرِ، وَهَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مِلْكِ أَحَدٍ، فَالنَّاسُ فِيهِ شُرَكَاءُ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ بَعْضُهُمْ دُونَ بَعْضٍ، وَلِهَذَا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ.

[١٢٠٤] أنا أَبُو سَعِيدٍ: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الصَّيْرَفِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ نا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ أنا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَقَدْ أَفْطَرَ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ كِيسِ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَمَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا يُفْطِرْ.

[١٢٠٥] [أنا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ

---

(١) في «ظ»: (قال الشيخ الإمام أبو بكر).

[١٢٠٤] أثر صحيح، وهذا إسناد ضعيف جدًّا:

فيه عمر بن قيس، وهو المكي، المعروف بسندل، قال في «التقريب»: متروك.

ورواه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢١٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٤٤).

وسيأتي من طريق آخر في الذي بعده، ويأتي الكلام علىٰ طرقه.

[١٢٠٥] إسناده صحيح:

رجاله ثقات، وقد رواه ابن شيبة (٤/ ١٣١)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢١٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٤٥) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به.

ورواه النسائي في «الكبرىٰ» (٣٠٢٦)، وأحمد (٢٦٥٩٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٠٥) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر بن أبي أمية عن أم سلمة.

وقد توبع سعيد بن أبي عروبة في روايته: عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

فرواه ابن الأعرابي في «معجمه» (١) من طريق هشام الدستوائي عن قتادة بمثله.

ورواه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٤٥) من طريق شعبة قال: سمعت قتادة يحدث =

ابْنُ أَحْمَدَ الْأَثْرَمُ نا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ نا يَزِيدُ - يَعْنِي: ابْنَ هَارُونَ - نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَجَعَ عَنْ فُتْيَاهُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلْيُفْطِرْ](١).

[١٢٠٦] أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ أنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

= عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة ترك فتياه بعد ذلك.

ورواه أحمد (٢٦٦٠٩)، (٢٦٦٤٨)، والطيالسي (١٧١١)، وإسحاق بن راهويه (١٨٣٣)، (١٨٣٤)، وأبو يعلىٰ (١٥٤٥)، (٦٩٩٩)، وفي «المفاريد» (٥٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٠٥)، وفي «المشكل» (٥٤٧)، وابن حبان (٣٥٠٠)، والطبراني في «الكبير» ج (٢٣) رقم (٦٦٨)، (٦٦٩)، (٦٧١)، (٦٧٢)، وابن أبي خيثمة (٢٠٠٤) من طرق عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر بن أبي أمية عن أخته أم سلمة، وفي بعض طرقه: فترك أبو هريرة فتياه.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٦٧٠)، وفي «الأوسط» (٨٤٥٥) من طريق شعبة عن قتادة وعمرو بن مرة عن سعيد عن عامر عن أم سلمة به.

والراجح طريق قتادة عن سعيد عن عامر عن أم سلمة، ولا يبعد أن يكون لسعيد بن المسيب شيخان: أبو هريرة، وعامر بن أبي أمية.

وقال الذهبي في «السير» (١٠/ ٦٤٤): هذا حديث صحيح غريب.

ورجوع أبي هريرة الصريح في «صحيح مسلم» (١١٠٩).

وروىٰ البخاري (١٩٢٥)، (١٩٢٦)، ومسلم (١١٠٩) أن أبا هريرة لما بلغه قول عائشة وأم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يدركه الفجر، وهو جنب من أهله، ثم يغتسل، ويصوم، قال أبو هريرة: كذلك حدثني الفضل بن عباس، وهن أعلم، وهذا تراجع ضمني.

(١) ما بين المعكوفتين ليس في «ظ».

[١٢٠٦] صحيح عن ابن عمر، وهذا إسناد حسن:

فيه طلحة بن يحيىٰ، وهو ابن النعمان بن أبي عياش الأنصاري، قال في «التقريب»: =

الْمُقْرِئُ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ يَأْتِيهِ الرَّجُلُ يَسْأَلُهُ: أَيُقَسِّمُ زَكَاتَهُ؟ فَيَقُولُ: أَدُّوهَا إِلَىٰ الْأَئِمَّةِ.

[١٢٠٧] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ أنا عَلِيُّ بْنُ

= صدوق، يهم، وشيخ المصنف قال عنه في «تاريخه» (٨/ ١٠٩): كتبت عنه، وكان صدوقًا، جميل الاعتقاد، كثير الدرس للقرآن، وعمر بن إبراهيم وشيخه في «الجامع» (٢١٦)، وهما ثقتان، وكذلك بقية رواته.

وهذا صحيح عن ابن عمر، فقد رواه عبد الرزاق (٦٩٢٢)، (٦٩٢٤)، (٦٩٢٥)، (٦٩٢٧)، وابن أبي شيبة (٤/ ٢٥٢- ٢٥٣)، وأبو عبيد في «الأموال» (١٥٧١)- (١٥٨٠)، (٢١٣٨)، وابن زنجويه في «الأموال» (٢١٣٢)، (٢١٣٣)، (٢١٣٤)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢٤٣٦)، (٢١٣٩)، (٢١٤٠)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ١١٥) من طرق عن ابن عمر بمعناه.

[١٢٠٧] **إسناده ضعيف:**

عبد الرحمن بن يحيىٰ هو الصدفي، أخو معاوية بن يحيىٰ، قال الذهبي في «الميزان»: عن هشيم، لينه أحمد بن حنبل، وهشيم يدلس كثيرًا، وقد عنعن.

وقد أخطأ الذهبي في قوله: عن هشيم، وتابعه علىٰ هذا الخطأ ابن حجر في «اللسان» (٥٠٩٢)، وتبعهما شيخنا الألباني في «الضعيفة» (٣٥٩) حيث قال: ظن العلامة أبو الطيب في تعليقه علىٰ الدارقطني أنه عبد الرحمن بن يحيىٰ الصدفي، أخو معاوية بن يحيىٰ، لينه أحمد، وهو وهم، فإن هذا دمشقي، كما في تاريخ ابن عساكر، ويروي عن هشيم، وذاك مصري يروي عنه هشيم. اهـ.

قلت: بل الذي في «تاريخ ابن عساكر» (٤٠٨٣): عبد الرحمن بن يحيىٰ الصدفي، أخو معاوية بن يحيىٰ الصدفي الدمشقي، حدث عن حبان بن جبلة (كذا، والصواب: ابن أبي جبلة)، روىٰ عنه هشيم بن بشير، وذكر عن الإمام أحمد قوله: عبد الرحمن بن يحيىٰ هو أخو معاوية بن يحيىٰ الصدفي، وهكذا وقع في «السنن الكبير» للبيهقي (١/ ٣٧٣). =

عَبْدِ الْعَزِيزِ نا أَبُو عُبَيْدٍ نا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ حِبَّانَ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ فِي دَفْعِ الزَّكَاةِ إِلَىٰ السُّلْطَانِ، وَقَالَ: ضَعُوهَا مَوَاضِعَهَا.

قُلْتُ(١): كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يُوجِبُ دَفْعَ زَكَاةِ الْأَمْوَالِ الْبَاطِنَةِ إِلَىٰ الْأُمَرَاءِ، فَلَمَّا أُخْبِرَ أَنَّهُمْ لَا يَضَعُونَهَا مَوَاضِعَهَا رَجَعَ عَنْ رَأْيِهِ فِي الدَّفْعِ إِلَيْهِمْ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَلَّوا بِأَنْفُسِهِمْ صَرْفَهَا إِلَىٰ الْأَصْنَافِ.

فَإِذَا أَفْتَىٰ الْفَقِيهُ رَجُلًا بِفَتْوَىٰ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: قَدْ رَجَعْتُ عَنْ فَتْوَايَ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلَ الْمُسْتَفْتِي بِهَا، كَفَّ عَنْهَا، كَمَا:

[١٢٠٨] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ أنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: كَانَ ابْنُ هُرْمُزَ رَجُلًا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَقْتَدِيَ

= وكأنه مصري، ثم دمشقي، فقد قال ابن يونس في «تاريخه» (٣٢٩): عبد الرحمن بن يحيىٰ بن مسور، الصدفي، يكنىٰ أبا شيبة، ولي إفريقية، وحدث عن موسىٰ بن الأشعث، وحبان بن أبي جبلة.

وقد صحح الذهبي خطأه في «تاريخه» حيث قال: عبد الرحمن بن يحيىٰ بن مسور، أبو شيبة الصدفي، مولاهم، المصري، حدث عن موسىٰ بن الأشعث، وحبان بن أبي جبلة، وعنه هشيم، وسعيد بن أبي مريم، لينه أحمد.

والأثر رواه أبو عبيد في «الأموال» (١٥٩١).

وقد ورد عن ابن عمر ما يدل علىٰ ما في هذا الأثر من ذلك: ما رواه ابن زنجويه (٢١٥١)، (٢١٥٢)، والبيهقي (٤/ ١١٥)، وابن عساكر (١٠/ ٢٦٠).

ورویٰ الشافعي في «المسند» (٦٧٧) بإسناد حسن مخالفة سالم لأبيه في ذلك.

(١) في «ظ»: (قال الشيخ الإمام أبو بكر).

[١٢٠٨] صحيح، وهذا إسناد حسن، وقد مضى برقم (١٠٩٨):

بِهِ، وَكَانَ قَلِيلَ الْكَلَامِ، قَلِيلَ الْفُتْيَا، شَدِيدَ التَّحَفُّظِ، وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يُفْتِي الرَّجُلَ، ثُمَّ يَبْعَثُ فِي إِثْرِهِ مَنْ يَرُدُّهُ إِلَيْهِ، حَتَّىٰ يُخْبِرَهُ بِغَيْرِ مَا أَفْتَاهُ، قَالَ: وَكَانَ بَصِيرًا بِالْكَلَامِ، وَكَانَ يَرُدُّ عَلَىٰ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِمَا اخْتَلَفَ النَّاسُ(١) فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ.

[١٢٠٩] أنا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّيْمَرِيُّ نا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَاشِمِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِسْكِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ زِيَادٍ، وَهُوَ اللُّؤْلُؤِيُّ اسْتُفْتِيَ فِي مَسْأَلَةٍ، فَأَخْطَأَ، فَلَمْ يَعْرِفِ الَّذِي أَفْتَاهُ، فَاكْتَرَىٰ مُنَادِيًا يُنَادِي: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ زِيَادٍ اسْتُفْتِيَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فِي مَسْأَلَةٍ، فَأَخْطَأَ، فَمَنْ كَانَ أَفْتَاهُ الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ بِشَيْءٍ، فَلْيَرْجِعْ إِلَيْهِ، فَمَكَثَ(٢) أَيَّامًا لَا يُفْتِي، حَتَّىٰ وَجَدَ صَاحِبَ الْفَتْوَىٰ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ، وَأَنَّ الصَّوَابَ كَذَا وَكَذَا.

وَإِنْ كَانَ رُجُوعُ الْمُفْتِي عَنْ فَتْوَاهُ بَعْدَ عَمَلِ الْمُسْتَفْتِي بِهَا نُظِرَ فِي ذَلِكَ؛ فَإِنْ كَانَ قَدْ بَانَ لِلْمُفْتِي أَنَّهُ خَالَفَ نَصَّ كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ إِجْمَاعٍ وَجَبَ نَقْضُ الْعَمَلِ

---

(١) كلمة (الناس) ليست في «ظ».

[١٢٠٩] إسناده حسن:

أحمد بن الحسن بن زياد هو أبو بكر المنصوري، وصفه السهمي في «تاريخه» (١٢٣) بالفقيه، وابنه محمد ذكره السمعاني (٤٨٣٢)، وذكر جماعة رووا عنه، فكلاهما في درجة حسن الحديث، وعلي بن محمد هو ابن كاس، وهو في «الجامع» (٦٤٩)، والعباس بن أحمد في «الجامع» (١٤٨٠)، وهما ثقتان، وكذلك الصيمري.

ورواه الصيمري في «أخبار أبي حنيفة» ص (١١٨)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٣٤).

(٢) في «ظ»: (قال: فمكث).

بِهَا، وَإِبْطَالُهُ، وَلَزِمَ الْمُفْتِيَ تَعْرِيفُ الْمُسْتَفْتِي ذَلِكَ، كَمَا:

[١٢١٠] أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ السُّلَمِيُّ بِدِمَشْقَ أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ الْكِلَابِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ جَوصَا نا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ أنا ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ مَالِكًا أَخْبَرَهُ، قَالَ ابْنُ جَوصَا: ونا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَثْرُودٍ أنا ابْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ سَأَلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ عَمَّا لَفَظَ الْبَحْرُ، فَنَهَاهُ عَنْ أَكْلِهِ، قَالَ نَافِعٌ: ثُمَّ انْقَلَبَ عَبْدُ اللهِ، فَدَعَا بِالْمُصْحَفِ فَقَرَأَ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾ [المائدة:٩٦]، قَالَ نَافِعٌ: فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ.

[١٢١١] أنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ أَنَّ

[١٢١٠] إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات:

ورواه مالك في «الموطأ» ص (٣٩٥)، وعبد الرزاق (٨٦٦٩)، ومسدد كما في «المطالب العالية» (٣٥٩٥) - ٣، والطبري في «تفسيره» (١٢٧٠٣)، (١٢٧٠٤، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩/ ٢٥٥) من طرق عن نافع به.

ورواه الدارقطني في «سننه» (٤/ ٢٦٧) من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عمرو ابن دينار عن عبد الرحمن بن أبي هريرة، ليس فيه تراجع ابن عمر، والخوزي متروك.

[١٢١١] صحيح، وهذا إسناد معل:

حديج بن معاوية قال في «التقريب»: صدوق، يخطئ، وقد خولف.

ورواه سعيد بن منصور في «التفسير» (٦٠١)، وفي «السنن» (٩٣٦)، ومن طريقه الفسوي (١/ ٤٣٩-٤٤٠)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٥٩)، وفي «المعرفة» (١٠/ ٩٧).

وقد توبع معاوية، فرواه الفسوي (١/ ٤٤١)، ومن طريقه البيهقي (٥/ ٢٨٢) من طريق
=⇦

سَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: نا حُدَيْجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِيَاسٍ: عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي شَمْخٍ، ثُمَّ أَبْصَرَ أُمَّهَا، فَأَعْجَبَتْهُ، فَذَهَبَ إِلَىٰ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَلَمْ أَدْخُلْ بِهَا، ثُمَّ أَعْجَبَتْنِي أُمُّهَا، أَفَأُطَلِّقُ الْمَرْأَةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَطَلَّقَهَا، وَتَزَوَّجَ أُمَّهَا، فَأَتَىٰ عَبْدُ اللهِ الْمَدِينَةَ، فَسَأَلَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: لَا يَصْلُحُ، ثُمَّ قَدِمَ، فَأَتَىٰ بَنِي شَمْخٍ، فَقَالَ: «أَيْنَ الرَّجُلُ الَّذِي تَزَوَّجَ أُمَّ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ؟» قَالُوا: هَاهُنَا، قَالَ: فَلْيُفَارِقْهَا، قَالُوا: كَيْفَ وَقَدْ نَثَرَتْ لَهُ بَطْنَهَا؟ قَالَ: وَإِنْ كَانَتْ فَعَلَتْ فَلْيُفَارِقْهَا، فَإِنَّهَا حَرَامٌ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

[١٢١٢] وأنا ابْنُ الْفَضْلِ أنا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أنا الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنِ

=

إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعد بن إياس عن عبد الله بن مسعود به.

وتابعهما الحجاج بن أرطأة عند الفسوي (١/ ٤٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٩٦٢٤)، والبيهقي (٧/ ١٥٩)، ورواه عبد الرزاق (١٠٨١١)، وابن أبي شيبة (٦/ ٦٩)، والفسوي (١/ ٤٣٨-٤٣٩)، والمصنف كما سيأتي (١٢١٢)، والبيهقي (٧/ ١٥٩)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٩/ ٥٢٨) من طريق سفيان الثوري.

ورواه الفسوي (١/ ٤٣٩)، والبيهقي (٧/ ١٥٩) من طريق شعبة (الثوري، وشعبة) كلاهما عن أبي فروة الهمداني قال: سمعت أبا عمرو الشيباني، فذكره. اهـ. وروايتهما بإثبات أبي فروة أرجح، لأنهما أرجح من حديج، وإسرائيل، وحجاج بن أرطأة، وأبو إسحاق مدلس، ولم يصرح بسماعه من أبي عمرو سعد بن إياس الشيباني، وهو الذي اختاره الإمام أحمد كما في «العلل» (١٣٩٠).

وأبو فروة الهمداني هو عروة بن الحارث من رجال الصحيحين، فالإسناد صحيح.

[١٢١٢] إسناده صحيح، وقد سبق الكلام عليه في الذي قبله:

ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ(١) مِنْ بَنِي شَمْخٍ مِنْ فَزَارَةَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، ثُمَّ رَأَىٰ أُمَّهَا، فَأَعْجَبَتْهُ، فَاسْتَفْتَىٰ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُفَارِقَهَا، وَيَتَزَوَّجَ أُمَّهَا، فَتَزَوَّجَهَا، فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا، ثُمَّ أَتَىٰ ابْنُ مَسْعُودٍ الْمَدِينَةَ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِك، فَأُخبِرَ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ، فَلَمَّا رَجعَ إِلَىٰ الْكُوفَةِ، قَالَ لِلرَّجُلِ: إِنَّهَا عَلَيْكَ حَرَامٌ، إِنَّهَا لَا تَنْبَغِي لَكَ، فَفَارَقَهَا.

قُلْتُ(٢): لَعَلَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ تَأَوَّلَ فِي فَتْوَاهُ قَوْلَ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء:٢٣] أَنَّ الِاسْتِثْنَاءَ رَاجِعٌ إِلَىٰ أُمَّهَاتِ النِّسَاءِ وَإِلَىٰ الرَّبَائِبِ جَمِيعًا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَإِنْ كَانَ رُجُوعُ الْمُفْتِي عَنْ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ مِنْ جِهَةِ اجْتِهَادٍ هُوَ أَقْوَىٰ أَوْ قِيَاسٍ هُوَ أَوْلَىٰ لَمْ يَنْقُضِ الْعَمَلَ الْمُتَقَدِّمَ؛ لِأَنَّ الِاجْتِهَادَ لَا يُنْقَضُ بِالِاجْتِهَادِ.

[١٢١٣] أنا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ نا أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَابَسِيرِيُّ

---

(١) كلمة (كان) من «س» وحدها.

(٢) في «ظ»: (قال الشيخ الإمام، صان الله قدره).

[١٢١٣] إسناده صالح:

مسعود بن الحكم، ويقال له: الحكم بن مسعود كاد أن يكون صحابيًّا، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، فأقل أحواله أن يكون حسن الحديث، واختار البخاري أن اسمه الحكم بن مسعود، ثم قال: وقال بعضهم: مسعود بن الحكم، ولا يصح، فاختصر الكلام الذهبي في المغني في «الضعفاء» (١٦٧٤) بقوله: الحكم بن مسعود عن عمر في الفرائض، قال البخاري: لا يصح، فهذا وهم من الذهبي رحمه الله، فإن قول البخاري: لا يصح متجه إلىٰ قول من قال في اسمه: مسعود بن الحكم، وليس إلىٰ حديثه كما ذهب إليه الذهبي، ومن ثم أورده في «ضعفائه»، وأما البخاري فقال: ولم يتبين سماع وهب من الحكم، ولم يقل هذا إلا البخاري، وقد قاله بناء علىٰ مذهبه في ذلك، وإلا =

بِوَاسِطٍ نا الْقَاضِي أَبُو أُمَيَّةَ: الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْغَلَّابِيُّ نا أَبِي نا الْوَاقِدِيُّ نا مَعْمَرٌ، وأَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحِنَّائِيُّ بِدِمَشْقَ، وَاللَّفْظُ لَهُ أنا أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ السُّلَمِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ابْنِ بِشْرٍ الْهَرَوِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ فِي امْرَأَةٍ تَرَكَتْ زَوْجَهَا وَأُمَّهَا وَإِخْوَتَهَا لِأُمِّهَا، وَإِخْوَتَهَا لِأُمِّهَا وَأَبِيهَا، فَشَرَكَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ، وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ بِالثُّلُثِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّكَ لَمْ تَشْرَكْ بَيْنَهُمْ عَامَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَتِلْكَ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَا يَوْمَئِذٍ، وَهَذِهِ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَا الْيَوْمَ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: قَالَ الثَّوْرِيُّ: لَوْ لَمْ أَسْتَفِدْ فِي سَفَرِي هَذَا مِنْ مَعْمَرٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، لَظَنَنْتُ أَنِّي قَدْ أَصَبْتُ خَيْرًا.

= فوهب بن منبه قد روىٰ عن جمع من الصحابة، فكيف لا يسمع من تابعي كبير؟!

والصواب ما ذهب إليه الذهبي في «الميزان» (١/ ٥٨٠): هذا إسناد صالح.

والأثر رواه عبد الرزاق (١٩٠٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٧٦-٤٧٧)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٦٢) (سقط من المطبوع ذكر وهب بن منبه)، والدارمي (٦٤٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٣١-٣٣٢)، والفسوي (٢/ ٢٢٣-٢٢٤)، وأبو بكر النيسابوري في «الزيادات علىٰ المزني» (٣٥٢)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٦/ ٢٥٥)، وفي «المعرفة» (٩/ ١٤٨)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٦٧٠).

التَّوَثُّقُ فِي اسْتِفْتَاءِ الْجَمَاعَةِ

[١٢١٤] أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: أنا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَمِيرُوَيْهِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: أنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: نَا ابْنُ عَمَّارٍ عَنِ الْمُعَافَىٰ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ طَاوُوسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنْ كُنْتُ لِأَسْأَلُ عَنِ الْأَمْرِ الْوَاحِدِ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

إِذَا اخْتَلَفَ جَوَابُ الْمُفْتِينَ عَلَىٰ وَجْهَيْنِ، فَيَنْبَغِي لِلْمُسْتَفْتِي أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ، إِذَا أَمْكَنَهُ ذَلِكَ لِلاحْتِيَاطِ وَالْخُرُوجِ مِنَ الْخِلَافِ:

مِثَالُهُ: أَنْ يُفْتِيَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ: أَنَّ الْفَرْضَ عَلَيْهِ فِي الطَّهَارَةِ مَسْحُ جَمِيعِ رَأْسِهِ، وَيُفْتِيَهِ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُجْزِئُهُ مَسْحُ بَعْضِ الرَّأْسِ، وَإِنْ قَلَّ، فَإِذَا مَسَحَ جَمِيعَهُ كَانَ مُؤَدِّيًا فَرْضَهُ عَلَىٰ الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا.

وَأَمَّا إِذَا لَمْ يُمْكِنْهُ الْجَمْعُ بَيْنَ وَجْهَيِ الْخِلَافِ لِتَنَافِيهِمَا مِثْلُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا يُحِلُّ، وَيُبِيحُ، وَالْآخَرُ يُحَرِّمُ، وَيَحْظُرُ.

فَقَدْ قِيلَ: يَلْزَمُهُ أَنْ يَأْخُذَ بِأَغْلَظِ الْقَوْلَيْنِ، وَأَشَدِّهِ؛ لِأَنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ، كَمَا:

[١٢١٥] أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْمَكِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ

[١٢١٤] إسناده ضعيف جداً:

وقد تصحف إبراهيم بن يزيد في «السير» (٣/ ٣٤٤) إلىٰ: يزيد بن إبراهيم، فقال الذهبي: إسناده صحيح، والصواب ما ثبت هنا: إبراهيم بن يزيد، وهو الخوزي، وهو متروك.

[١٢١٥] إسناده ضعيف:

فيه موسىٰ بن عبيدة، وهو ابن نشيط الربذي، وهو ضعيف، وبقية رواته ثقات.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٢٩٠)، وهناد بن السري في «الزهد» (٤٩٩)، وأبو نعيم =⇦

ابْنِ خَلَفِ بْنِ بُخَيْتٍ الدَّقَّاقُ نا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ نا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ نا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: الْحَقُّ ثَقِيلٌ مُرِّيٌّ، وَالْبَاطِلُ خَفِيفٌ وَبِيٌّ، وَرُبَّ شَهْوَةٍ تُورِثُ حُزْنًا طَوِيلًا.

[١٢١٦] وأنا أَبُو الْحُسَيْنِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ بِهَا أنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ أَمْرَانِ، فَلَمْ تَدْرِ أَيَّهُمَا أَدْنَىٰ إِلَىٰ الصَّوَابِ وَالسَّدَادِ، فَانْظُرْ أَثْقَلَهُمَا عَلَيْكَ فَاتَّبِعْهُ، وَدَعِ الَّذِي تَهْوَىٰ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّ الْهَوَىٰ هُوَ الَّذِي زَيَّنَهُ فِي قَلْبِكَ، وَحَسَّنَهُ عِنْدَكَ، وَقِيلَ: يَأْخُذُ بِأَسْهَلِ الْقَوْلَيْنِ، وَأَيْسَرِ الْأَمْرَيْنِ؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَالَ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة:١٨٥]، وَلِمَا:

= في «الحلية» (١/ ١٣٤).

وقد اضطرب فيه موسىٰ بن عبيدة، فقد رواه عنه المعافي بن عمران في «الزهد» (١٨٨)، فقال: حدثني أبو عمرو المديني، فذكره من قوله.

وروىٰ عبد الله بن المبارك (٨٥٠) بإسناد ضعيف عن حذيفة نحوه.

[١٢١٦] **إسناده صحيح:**

أبو الحسين شيخ المصنف هو أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه، قال الذهبي في «السير» (١٧/ ٥١٥): الشيخ، الرئيس، المسند، قال يحيىٰ بن منده: كان ابن فاذشاه صاحب ضياع كثيرة، صحيح السماع، رديء المذهب، والطبراني وشيخه إمامان معروفان.

ورواه أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار في «فتيا وجوابها» ص (١٤) بإسناده عن الأصمعي قال: سمعت أعرابيًّا فذكره عنه.

[١٢١٧] أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرَيَارَ الْأَصْبَهَانِيُّ أنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ نا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ نا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ**».

[١٢١٨] وأنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ نَا عَبْدُ اللهِ

[١٢١٧] **صحيح لغيره، وهذا إسناد لين:**

فيه محمد بن أحمد الزهري، وهو ابن يزيد، قال أبو الشيخ: لم يكن بالقوي في حديثه، كثير الحديث، وإسماعيل بن يزيد هو ابن مرذانبه القطان، قال أبو الشيخ (١٧٠): اختلط حديثه، وكان خيرًا، فاضلًا، كثير الفوائد والغرائب، وابن شهريار ذكره الذهبي في «تاريخه»، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وهو متابع.

فقد رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١٠٣٩)، والقضاعي في «الشهاب» (١٢٢٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٥١١)، والضياء في «المختارة» (٢٥٦٥).

وقد توبع محمد بن أحمد الزهري، وإسماعيل بن يزيد:

فقد رواه أبو الشيخ في «الطبقات» (٧٠٧)، (٧٢٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٩٤٢) من طريق عبد الله بن عمر، وهو ابن يزيد الزهري ثنا أبو داود ثنا همام بن يحيىٰ عن قتادة عن أنس بن مالك مرفوعًا به.

ورجاله ثقات، فعبد الله بن عمر الزهري قال أبو الشيخ في «الطبقات» (٢٢٢): له مصنفات كثيرة، وقد حدث بغير حديث يتفرد به، وبقية رواته ثقات معروفون.

وللحديث طرق أخرىٰ واهية عن أنس، وقد سبق عنه برقم (٧٧)، وقد ذكرت شواهده هناك، وبينت أنه صحيح بشواهده، والله أعلم.

[١٢١٨] **صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف:**

فيه علي بن يزيد، وهو الألهاني ضعيف، ومعان بن رفاعة قال في «التقريب»: لين الحديث.

ورواه أحمد (٢٢٢٩١)، والطبراني في «الكبير» (٧٨٦٨) من طريق أبي المغيرة به.

=⇦

ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي نَا أَبُو الْمُغِيرَةِ نَا مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ نَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِالْيَهُودِيَّةِ، وَلَا بِالنَّصْرَانِيَّةِ، وَلَكِنْ بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ**».

[١٢١٩] أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْبَزَّازُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السُّكَّرِيُّ قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيُّ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ نا الْفِرْيَابِيُّ نا سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ(١) بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِذَا اخْتُلِفَ عَلَيْكَ فِي أَمْرَيْنِ، فَخُذْ بِأَيْسَرِهِمَا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة:١٨٥].

وَقِيلَ: يَأْخُذُ بِفَتْوَىٰ أَفْضَلِهِمَا عِنْدَهُ فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَأَوْرَعِهِمَا، وَيَلْزَمُهُ الِاجْتِهَادُ فِي تَعْرِيفِ ذَلِكَ مِنْ حَالِهِمَا:

=

ورواه الروياني (١٢٧٩)، والطبراني (٧٧١٥) من طريق عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، وعفير ضعيف.

وله شاهد من حديث ابن عباس كما في «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٥٦٩)، وإسناده ضعيف، وله شواهد ذكرتها هناك، وبينت أنه صحيح بها.

[١٢١٩] إسناده ضعيف:

عبد الله بن محمد بن أبي مريم هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال ابن عدي: حدث عن الفريابي بالبواطيل، فإما أن يكون مغفلًا، أو يتعمد، فإني رأيت له مناكير، وبقية رواته ثقات.

وروىٰ عبد الرزاق (٤٤٩٢) بإسناد صحيح عن ابن عباس نحوه.

(١) في «ظ»: (أبي داود)، وهو خطأ.

[١٢٢٠] أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَلَفِ بْنِ بُخَيْتٍ الْعُكْبَرِيُّ أَخْبَرَنَا جَدِّي قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَكَيْفَ تَقُولُ فِي الْمُسْتَفْتِي مِنَ الْعَامَّةِ إِذَا أَفْتَاهُ الرَّجُلَانِ، وَاخْتَلَفَا: فَهَلْ لَهُ التَّقْلِيدُ؟ قِيلَ لَهُ: إِنْ شَاءَ اللهُ هَذَا عَلَىٰ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: إِنْ كَانَ الْعَامِّيُّ يَتَّسِعُ عَقْلُهُ، وَيَكْمُلُ فَهْمُهُ إِذَا عُقِّلَ أَنْ يَعْقِلَ، وَإِذَا فُهِّمَ أَنْ يَفْهَمَ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ الْمُخْتَلِفِينَ عَنْ مَذَاهِبِهِمْ عَنْ حُجَجِهِمْ، فَيَأْخُذ بِأَرْجَحِهَا عِنْدَهُ، فَإِنْ كَانَ عَقْلُهُ يَقْصُر(١) عَنْ هَذَا، وَفَهْمُهُ لَا يَكْمُلُ لَهُ، وَسِعَهُ التَّقْلِيدُ لِأَفْضَلِهِمَا عِنْدَهُ.

وَقِيلَ: يَأْخُذُ بِقَوْلِ مَنْ شَاءَ مِنَ الْمُفْتِينَ، وَهُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الِاجْتِهَادِ، وَإِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ قَوْلِ عَالِمٍ ثِقَةٍ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَوَجَبَ أَنْ يَكْفِيَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ».

هذا آخر الكتاب

والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين، وسلم تسليمًا، اللهم اغفر لكاتبه، ولوالديه، ولجميع المسلمين، آمين.

نقلته من نسخة الشيخ الخطيب المصنف بخطه، وعورض بها، فصح، والحمد لله رب العالمين.

[١٢٢٠] إسناده صالح، وهذا الإسناد في «الجامع» (١٧٣٦):

(١) في «ظ»: (لم يقصر)، و (لم) زائدة.

فهرس الأحاديث المرفوعة

مطلع الحديث	رقم الحديث
إذا أراد الله بقوم خيرًا أكثر فقهاءهم	١٥٢
إذا جاء الموت طالب العلم، وهو علىٰ هذه الحال مات وهو شهيد	٥١
إذا حضرت الصلاة، وأراد الرجل الخلاء بدأ بالخلاء	٩٢٤
إذا حكم الحاكم، فاجتهد، ثم أصاب	٥١٦، ٥١٧، ٥١٨
إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين	٣٠٠
إذا دنىٰ أحدكم من امرأته	١٠٠٦
إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه، فأولئك الذين سماهم الله	٢٠٦
إذا شرب الخمر، فاجلدوه	٣٣٣
إذا عرض لك قضاء كيف تقضي؟	٤١٣، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥،
إذا قعد بين شعبها الأربع	١٠١٠
إذا كان أحدكم علىٰ الطعام، فلا يعجل عنه	٩٢٣
إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة خرج مردة الشياطين	٥٩٩
إذا كان منها ما يكون من الرجال فلتغتسل	١٧٣
إذا كان يوم القيامة يقول الله للعابد: ادخل الجنة	٦٨
إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا	٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢

مطلع الحديث	رقم الحديث
إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ	٧٣٠
إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتىٰ يذهب عنه النوم	٩٢٦
إذا هممت بأمر، فعليك بالتؤدة	١١٦٥
إذا وقعت الفأرة في السمن	٥٦٩
اذهب فناد: من شهد أن لا إله إلا الله	١٠٢٦
أرأيت لو مضمضت من الماء	٥٢١
أربع لا تجزئ: العوراء البين عورها	٥٦٧
أرحم أمتي أبو بكر	٩٩٢
أرحم أمتي لأمتي أبو بكر	٩٩٣
ارحموا ثلاثة، غني قوم قد افتقر	١٥٣
اركبها	١٠٢٥
أشد ما أتخوف علىٰ أمتي ثلاثة	٦٤٤
أشهد علىٰ النبي الأمي أنه قضىٰ بمثل ما قضيت	٥٤٠
أصبت السنة، وأجزأتك صلاتك	٥٢٧
أصبت بعضًا، وأخطأت بعضًا	٩٨٠
اطلبوا العلم، واطلبوا مع العلم السكينة والحلم	٨٩٨
أعتقوا عنه رقبة	٧٢٤، ٧٢٥

مطلع الحديث	رقم الحديث
أمرت أن أقاتل الناس حتىٰ يقولوا: لا إله إلا الله	٢٢٦
أمرت بقرية تأكل القرىٰ	٢٨٧، ٢٨٨
أمني جبريل عند البيت مرتين	٣١٥
إن أبا بكر كتب له: إن هذه فرائض الصدقة	٣١٢
إن أحاديثي ينسخ بعضها بعضًا كنسخ القرآن	٣٢٢
إن أحبكم إلىٰ الله، وأقربكم إلي أحاسنكم أخلاقًا	٨٨٩
إن أعظم المسلمين في المسلمين جرمًا	٦٣١
إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه	١٠١٧
إن الأنصاري قد سبقك	٩٢٧
إن الحكمة لتزيد الشريف شرفًا	١١٦
إن الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم	٨٨٥
أن الزبير خاصم رجلًا إلىٰ رسول الله ﷺ	٣٨١
إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان	٢٩٥
إن الفقيه أشد علىٰ الشيطان من ألف ورع	٨٨
إن الله أجاركم أن تجتمعوا علىٰ ضلالة كلهم	٤٢٥
إن الله أجاركم أن تستجمعوا	٤٢٤
إن الله أجاركم من ثلاث خلال	٤١٨

رقم الحديث	مطلع الحديث
٢٧١	إن الله تعالىٰ حبس عن مكة الفيل
٦٣٠	إن الله تعالىٰ فرض فرائض، فلا تضيعوها
١٠٣٣	إن الله تعالىٰ لا ينزع العلم
٩٦٠	إن الله تعالىٰ يقول: إن خير البقاع المساجد
٩٨٤	إن الله رفيق يحب الرفق
٣٠٧	إن الله لا يقبل صلاة بغير طهور
٨٧٤	إن الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء، فتداووا
٤٤٢	إن الله يرضىٰ لكم ثلاثًا
٨٧٢	أن النبي أمر بالحجامة
٥٧٠	أن النبي جلد في الخمر بالجريد والنعال
٥٨١	أن النبي سجد في النجم
٧٢٨	إن النبي ﷺ أمر بلالًا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة
٥٨٣	أن النبي نهىٰ أن تستقبل القبلة بغائط
٩٦٣	أن النبي نهىٰ عن الشراء والبيع في المسجد
٤٢٢	إن أمتي لا تجتمع علىٰ ضلالة
٤٤٠، ٤٤١	إن بني إسرائيل تفرقت علىٰ إحدىٰ وسبعين فرقة
١١٧٢	إن تشقيق الكلام من الشيطان

مطلع الحديث	رقم الحديث
أينقص إذا جف	٥٦٢
بايعت رسول الله ﷺ علىٰ النصح لكل مسلم	٦٧٢
بعثت بين يدي الساعة بالسيف	٧٦٦
بكتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه	١٩٠
بماذا تستمشين؟	٨٧٥
البيان من الله، والعجلة من الشيطان	١١٦٤
البينة وإلا حد في ظهرك	٥٥١
بينما امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب	٥٣٠
تجدون الناس معادن	٢٦
تدور رحىٰ الإسلام في خمس وثلاثين	٢٩٠
تعلموا العلم، فإن تعلمه حسنة	٥٠
تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله	٤٧١، ٤٧٢
تفترق أمتي علىٰ بضع وسبعين فرقة	٤٧٣
تقرأ الكتابين	٩٨٧
توضؤوا مما مست النار	٣٣٩، ٣٩٤
توفي زوج سُبيعة الأسلمية، وهي حامل	٤٥١
ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن	٤٤٣

مطلع الحديث	رقم الحديث
صدقة تصدق الله بها عليكم	٣١٣
صلاة الصبح ركعتان	٢٩٨
صلىٰ بنا رسول الله ﷺ الفجر، ثم صعد المنبر	٩٤٠
طلب العلم فريضة علىٰ كل مسلم	١٥٩، ١٦٠، ١٦١
طلب العلم فريضة علىٰ كل مؤمن	١٥٧
العلم بالله والفقه في دينه	٧٥
العلم خزائن، ومفتاحه السؤال	٦٩٣
علموا، ولا تعنفوا	٩٨٥
فرض رسول الله ﷺ فيما سقت السماء	٢٩١
فضل السواك بالصلاة علىٰ الصلاة بغير سواك سبعين ضعفًا	٢١٩
فضل العالم علىٰ العابد كفضل القمر ليلة البدر علىٰ سائر الكواكب	٥٩
فضل هذا العالم كفضلي علىٰ أدنىٰ رجل منكم	٦٢
فقيه أفضل عند الله من ألف عابد	٦٠، ٨٢-٨٤، ٨٦
فقيه واحد أشد علىٰ الشيطان من ألف عابد	٨٢، ٨٣، ٨٤
في السماء الدنيا بيت، يقال له: البيت المعمور	٨٥

رقم الحديث	مطلع الحديث
٣٤٨	فيم الرملان والكشف عن المناكب
١٩١	قال جبريل: ستكون في أمتك فتنة
٧٥٩	قتلوه، قتلهم الله
٤٦٥	قد تركتكم علىٰ البيضاء
٣٣٦	قد جعل الله لهن سبيلًا
٥٣٩	قضىٰ رسول الله في امرأة منا
٢٥، ٥٢٦	قضىٰ علي بن أبي طالب باليمين في ثلاثة نفر
٢٤٢	قضىٰ عمر بن الخطاب في الأصابع
٣٢٩	قل ما قام فينا رسول الله ﷺ إلا حثنا علىٰ الصدقة
٤٩	قليل الفقه خير من كثير العبادة
٨٣٦	القناعة مال لا ينفد
٤١٦	قول الله تعالىٰ في كتابه: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة:١٤٣]
٥٢٨	قوموا إلىٰ سيدكم
١١٦٦	كاد صاحب الأناة أن يصيب، أو قد أصاب
٣٤١	كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار
١٠٢٧	كان النبي ﷺ لا يواجه أحدًا في وجهه بشيء يكرهه

مطلع الحديث	رقم الحديث
كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميرًا علىٰ سرية	٥٢٢
كان رسول الله ﷺ إذا جلس إليه جليس لم يقدم ركبتيه	٨٩٦
كان رسول الله ﷺ لا يسرد الكلام كسردكم	٩٣٥
كان رسول الله ﷺ وأصحابه فيما بين أربعمائة درهم	٣٧١
كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة	٩٣٨
كان رسول الله ﷺ يعلم الناس التشهد علىٰ المنبر	٩٣٦
كان رسول الله ﷺ يعيد الكلمة ثلاثًا	٩٤٧
كان رسول الله ﷺ يكنىٰ أصحابه إكرامًا لهم	٩١٩
كان طويل الصمت، قليل الضحك	٨٩١
كان لي ساعة من السحر آتي فيها رسول الله ﷺ	٩٩٦
كان يصوم من الشهر حتىٰ نقول: لا يريد أن يفطر منه شيئًا	٨٧٨
كان ينهىٰ عن قيل وقال	١٠١٥
الكبر	٩٢٨
كتب إلي رسول الله ﷺ أن أورث امرأة أشيم الضبابي	٣٥٩
كرم المرء دينه، ومروءته خلقه	٨٨٧
كره رسول الله ﷺ المسائل، وعابها	٦١٩
كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع	٩٣٢

مطلع الحديث	رقم الحديث
كل قوم علىٰ بينة من أمرهم	٥٢٠
كلا المجلسين علىٰ خير (لمجلس الفقه والذكر)	٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤
كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته	١٦٨
كنا عند النبي ﷺ، فجاء شاب، فقال: يا رسول الله أُقبِّل، وأنا صائم	١١٨١
كنت بين جاريتين لي - يعني: ضرتين - فضربت إحداهما الأخرىٰ بمسطح	٣٥١، ٣٥٢
كنت جاره، فكان إذا نزل الوحي أرسل إلي	٨٨٦
كونوا دراة، ولا تكونوا رواة	٧٧٨
كيف تصنع إن عرض لك قضاء	٥١٤، ٥١٥
كيف تقضي إن عرض لك قضاء	٤١٣، ٥١١، ٥١٥
كيف صنعت في استلامك الحجر	٩٧٦
لا أدري (في الإجابة: أي البلدان شر؟)	١١٠٢
لا ألفين أحدكم متكئًا	٢٦٠
لا تبيعوا الذهب بالذهب، ولا الورق بالورق	٣٢٠
لا تتعلموا العلم لتباهوا به العلماء	٨٠٨، ٨٠٩

مطلع الحديث	رقم الحديث
لو غسل أحدكم جسده وترك رأسه	٧٥٩
لو كان الدين معلقًا بالثريا تناولته رجال من الفرس	٩٠٦، ٩٠٧
لولا أن أشق علىٰ أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة	٢٢٠
ليليني منكم أولو الأحلام والنهىٰ	٩٣٠
لئن قصَّرت في الخطبة لقد عرَّضت المسألة	٥٩٥
ما أراك إلا قد صدقت	٣٦٦
ما أكرم شاب شيخًا لسنه إلا قيَّض الله له من يكرمه	١١٣٨
ما أنهر الدم، وذكرت اسم الله	٦٣٢
ما تركت شيئًا مما أمركم الله به إلا وقد أمرتكم به	٢٧٢
ما حملكم علىٰ إلقائكم نعالكم	١٠٢١
ما رآني رسول الله ﷺ قط إلا تبسم في وجهي	٩٠٨
ما رأيت أحدًا أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ	١١٥٣
ما ضل قوم بعد هدىً كانوا عليه إلا أوتوا الجدل	٥٩٧، ٥٩٨
ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين	٧٠، ٧٤، ٨٧
ما عبد الله بمثل الفقه في الدين	٧٣، ٧٩
ما كنت أرىٰ بلغ منك هذا	٢٢٧
ما ملأ آدمي وعاء شرًّا من بطن	٨٦٩

مطلع الحديث	رقم الحديث
من سعادة ابن آدم حسن الخلق	٨٩٠
من سئل عن علم، فكتمه	١١٤٥
من شرب الخمر، فاجلدوه	٣٣٢
من صلىٰ خلف إمام فإن قراءة الإمام له قراءة	٥٩١
من طلب علمًا، فأدركه	٧٩٦
من عمل في الجماعة، فإن أصاب تقبل منه	٤٣٨، ٤٣٩
من فارق الجماعة شبراً خلع ربقة الإسلام من عنقه	٤٣٠
من فارق الجماعة فاقتلوه	٤٣٦
من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية	٤٣١
من فارق جماعة المسلمين قيد شبر	٤٣٥
من فقه الرجل قلة الكلام فيما لا يعنيه	١٠٥٩
من قال في ديننا برأيه فاقتلوه	٤٧٥
من قتل له قتيل فأهله بين خيرتين	٣٠٩
من قتل له قتيل فهو بخير النظيرين: إن أحب أخذ العقل	٢٨١
من مات علىٰ شيء بعثه الله عليه	١١٠
من مات علىٰ مرتبة من هذه المراتب بعثه الله عليها يوم القيامة	١١٢
من مات مفارقًا للجماعة	٤٣٧

فهرس الآثار الموقوفة والمقطوعة

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
أتي عمر في امرأة تركت زوجها، وأمها	مسعود بن الحكم الثقفي	١٢١٣
أتينا عائشة لنسألها عن المباشرة للصائم	الأسود ومسروق	١٠١١
اجتمع رأيي ورأي عمر علىٰ أن أمهات الأولاد لا يبعن	علي	٧٥٢
اجعل ما في الدفتر رأس مالك	الخليل بن أحمد	٩٥٢
اجمعوا لي القراء	علي	٤٥٣
أحاديث رسول الله ﷺ كالتنزيل	المعتمر بن سليمان	٢٦٥
أحرج عليكم أن تسألونا عما لم يكن	عمر	٦٢٠
أحسن الاحتجاج ما أشرقت معانيه	الشافعي	٧٢٠
احلف له، وانو مسجد حيك	إبراهيم النخعي	١١٨٤
أخاف أن تزل قدمي	مسروق	٤٩٠
أخذ عمر فرسًا من رجل علىٰ سوم	الشعبي	٥٣٣
أخرج السلة من تحت السرير	ابن عمر	١٧٠
أدركت أقوامًا إن كان أحدهم ليسأل عن الشيء	عطاء بن السائب	١٠٨٥
أدركت الفقهاء، وهم يكرهون أن يجيبوا في المسائل	سفيان	٦٤٩

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
أدركت بالمدينة مائة أو قريبًا من مائة، كلهم مأمون	أبو الزناد	١١٣٦
أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ من مزينة	معاوية بن قرة	٩٦٤
أدركت مائة وعشرين من الأنصار	عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ	٦٤٠
أدركت هذه البلدة، وإنهم ليكرهون هذا الإكثار	مالك بن أنس	٦٢٩
أدركنا الناس، وما مجالسهم إلا المساجد	أبو الأحوص	٩٥٩
أدوها إلىٰ الأئمة	ابن عمر	١٢٠٦
إذا أخبرت الناس بشيء من رأيك	ربيعة	١٠٢٠
إذا اختلف عليك في أمرين	الشعبي	١٢١٩
إذا أخطأ العالم أن يقول: لا أدري	ابن عباس	١١١٢
إذا أخطأ العالم: لا أدري أصيبت مقاتله	ابن عجلان	١١١٣
إذا أراد الله بقوم شرًّا ألقىٰ بينهم الجدل	حسان بن عطية	٦٠٠
إذا أردت أن تعلم الفرائض، فأمت جيرانك	علقمة	٩٤٧
إذا أشكل عليك أمران	بعض الحكماء	١٢١٦
إذا أعيتك الكلمة فلا تجاوزها	عبد الله بن المعتز	٧٠٥

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
إذا بلغك اختلاف عن النبي ﷺ	أيوب	٤٥٩
إذا ترك الحكيم الفكرة قبل المنطق بطلت حكمته	بعض المشيخة	١١٥٢
إذا تعلم الإنسان من العالم	محمد بن علي الأدفوي	٨٥٥
إذا تكلم الحدث في الحلقة أيسنا من خيره	إبراهيم بن أدهم	٩٦٩
إذا تم العقل نقص الكلام	عبد الله بن المعتز	٦٧٦
إذا جاء عن أصحاب النبي ﷺ أقاويل مختلفة	الشافعي	٤٦٢
إذا حضرك أمر لا بد منه، فانظر ما في كتاب الله	عمر	٥٣٤
إذا حضرك أمر لا بد منه، فاقض بما في كتاب الله	ابن مسعود	٥٣٨
إذا دخل عليك أخوك المسلم، فأطعمه	علي بن أبي طالب	٩١٢
إذا رويت عن النبي ﷺ حديثًا صحيحًا	الشافعي	٤٠٥
إذا سأل أحدكم فلينظر كيف يسأل	عبد الله بن عباس	١١٤٨
إذا سأل سائل فليعقل	علي	١١٤٩
إذا قل حياء الغلام كثر علمه	محمد بن سلام الجمحي	٩٧٥
إذا كان الرجل عالمًا عاملًا معلمًا	ابن الأعرابي	١٨٠

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
إذا كان عالمًا بالأثر (قاله فيمن يفتي)	ابن المبارك	١٠٥١
إذا كان في المسألة عن النبي ﷺ حديث لم يأخذ فيها بقول أحد من الصحابة	أحمد بن حنبل	٥٧٥
إذا كان لك جليس، فسله	ابن عباس	١١٥٦
إذا كان للآية ظاهر	أحمد بن حنبل	٢٣٠
إذا كان يأتم بمن قبله فهو إمام	سفيان الثوري	٤٥٧
إذا كان يوم القيامة يؤتىٰ بالعابد والفقيه	ابن عباس	٦٩
إذا كنت تنسخ فأنت تعلم	أحمد بن حنبل	٥٨
إذا كنت جالسًا، فرأيت أخًا لك مقبلًا إليك	وهب	٨٩٤
إذا ما اقتنع العبد كفاه أيسر الرزق	أبو الحسن بن كفتم	٨٣٧
إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا	ابن مسعود	٤٣
إذا نقصت القريحة، وكثرت الرواية	ابن دريد	٧٨٠
إذا هلك فقهاؤكم هلكوا	سعيد بن جبير	١٤٨
إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ	الشافعي	٤٠٦
إذا وضحت الحجة ثقل علىٰ الأسماع استماع المنازعة فيها	المأمون	٧٣٧
إذا وقع في القلب نور الحكمة	بعض الحكماء	٦٥٥

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
أُذَكِّرُ اللهَ امْرَأً سمع من النبي ﷺ في الجنين شيئًا	عمر	٣٥١، ٣٥٢
اذهب فأنت من أقضىٰ الناس	علي بن أبي طالب	٤٥٣
اذهب، فتعلم كيف تسأل	زيد بن أسلم	٧٠٢
أراكما تحبان هذا الشأن، وتطلبانه	مالك	٧٨٤
أرأيت إن كثر الجهال	عبد الله بن الحسن	٣٨٤
أرجو (لمن سأل عمن يحفظ خمسمائة ألف حديث أله أن يفتي)	أحمد بن حنبل	١٠٧٢
أرفع الناس عند الله منزلة	سفيان بن عيينة	١٣٥
اسكت، فإن عبادة الله ليست بالصوم والصلاة	سعيد بن المسيب	٧٨
اشتر سفينة، فهي جارية	أبو يوسف القاضي	١١٨٧
أصحاب الرأي أعداء السنن	عمر	٤٨٠
أصل الرجل عقله	جعفر بن محمد	٩٢١
الأصل قرآن وسنة	الشافعي	٥٧٣
أصول الإيمان ثلاثة: دالٌّ، ودليلٌ، ومستدلٌّ	أحمد بن حنبل	٦٦٤
الأصول سبعة: الحس، والعقل	ابن القاص	٦٥٣
أضللت الناس	عروة	٣٨٠
أطاعوهم فيما أمروهم به من تحليل حرام	أبو البختري	٧٥٦

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
الاعتصام بالسنة نجاة	رجال من أهل العلم	٢٨٢، ٢٨٣
أعلم الناس بالفتوىٰ أسكتهم فيه	ابن عيينة	١٠٧٩
افرح بما لا تنطق به من الخطأ	ابن المعتز	٧١١
أفكلما كان رجل أجدل من رجل	مالك	٦٠٢
أقرب الناس من درجة النبوة	إسحاق بن أبي فروة	١٣٢
اقضِ بما في كتاب الله مفترضًا	ابن شبرمة	٥٤٧
أقلوا من هذه الأحاديث	ابن عقدة	٧٨١
أقول فيها برأيي، فإن كان صوابًا فمن الله	ابن مسعود	٥٣٩، ٧٥١
أكان هذا	أبي بن كعب	٩٢٤
أكرم الناس علي جليسي	ابن عباس	٨٩٣
ألا أخبركم بالفقيه	علي	١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١
ألا إن أصحاب الرأي أعداء السنن	عمر	٤٧٧
ألا أنبئكم بالفقيه	علي	١٠٦٠، ١٠٦١
ألح علىٰ الشافعي قوم من أصحاب الحديث، فآذوه	الربيع بن سليمان	١٠٣٢

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
إلىٰ كتاب الله، في معنىٰ الرد إلىٰ الله	مجاهد	٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠
أليس تقرأ «أقيموا الصلاة»	عمران بن حصين	٢٢٨
أليس قد أخبرتكم عن هذا الرجل	ابن عمر	٤٤٩
أما بعد: فإن التفهم في الخير زيادة ورشد	معاوية	١١٦٧
أما بعد: فإن القضاء فريضة محكمة	عمر	٥٣٥
أما بعد: فإني أوصيك بتقوىٰ الله	عبد العزيز بن الماجشون	٦٠٤
أما ما يقيم به الصلاة وأمر دينه	أحمد بن حنبل	١٦٦
أما وجدت أحدًا تسأله فيما بيني وبينك	إبراهيم النخعي	٦٤٣
أمر الله بوفاء النذر، ونهىٰ رسول الله ﷺ عن صوم يوم النحر	ابن عمر	١١٦٣
امشوا بنا نزدد إيمانًا	علقمة	١٤٢، ١٤٣
أن أبا هريرة رجع عن فتياه	سعيد بن المسيب	١٢٠٥
إن أباه أتىٰ عمر بعد العشاء	أبو بكر بن أبي موسىٰ	٩٥٥
أن ابن الكواء سأل عليًّا عن الأختين المملوكتين	أبو صالح الحنفي	١١٦٢
إن أصحاب الرأي أعداء السنن	عمر	٤٧٩

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
أن اقض بما في كتاب الله	عمر بن الخطاب	٤٤٤
أن لا يقدم الرجل علىٰ الشيء إلا بعلم	ابن المبارك	١٦٣
إن البناء إذا بُنِي علىٰ غير أسٍّ لم يكد يعتدل	إياس بن معاوية	١١٥٠
إن الحسن بن زياد استُفتي في مسألة، فأخطأ	أحمد بن الحسن ابن زياد	١٢٠٩
إن السنن لا تخاصم	أبو الزناد	٤١٢
إن الشياطين قالوا لإبليس: يا سيدنا	المزني	٨٩
إن العالم بين الله وبين خلقه	محمد بن المنكدر	١٠٨٨
إن العالم حجتك بينك وبين الله تعالىٰ	يزيد بن هارون	١١٣٥
إن العلم دين، فانظر عمن تأخذ دينك	ابن عون	١١٣٤
إن الفتيا التي كانوا يفتون	أبي بن كعب	٣٦٥
إن الله تعالىٰ بعث محمدًا ﷺ، وأنزل عليه الكتاب	عمر	٢٤٢
إن الله تعالىٰ يحب العالم المتواضع	الفضيل بن عياض	٩٠٠
إن الله نظر في قلوب العباد	ابن مسعود	٤٤٥
إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة	أبو هريرة	٨٢٩
إن عروق الخصيتين متعلقة بطرف الأنف	ابن عمر	١١٧٩
إن عمر ساوم رجلًا بفرس	الشعبي	٤٥٢

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
إن عمر قضىٰ في الإبهام بخمسة عشر	سعيد بن المسيب	٣٥٤
إن عمر نهىٰ عن المكايلة، يعني: المقايسة	مجاهد	٤٨١
إن عنده كتابًا من العقول نزل به الوحي	طاووس	٢٦٧
إن في العزلة لسلامة	سعيد بن المسيب	١٠٥٣
إن في حكمة آل داود	وهب بن منبه	٨٨٢
إن قومًا تركوا العلم، ومجالسة العلماء	ضرار بن عمرو	٦٥
إن كان بصيرًا بالرأي	يحيىٰ بن أكثم	١٠٥٢
إن كنت لأسأل عن الأمر الواحد	ابن عباس	١٢١٤
إن كنت لم تفهم لأنك لم تفهم	ابن شبرمة	٨٤٢
إن لكل مقام مقالًا	أبو الطفيل	١١٤٠
إن لم يكن الفقهاء أولياء الله	الشافعي	١٣٨
إن لم يكن أولياء الله في الدنيا والآخرة الفقهاء	أبو حنيفة	١٣٧
إن من إذالة العالم أن يجيب كل من كلمه	مالك بن أنس	١١٩٧
إن من إكرام المرء نفسه أن لا يقول	القاسم	١١١٨
إن من الأخلاق السيئة علىٰ كل حال مغالبة الرجل علىٰ كلامه	الحكماء	٧١٠
إن من الصدقة أن تسمع بالفقه	الحسن البصري	١٤٤
إن من المسائل مسائل لا يجمل بالسائل	ابن شبرمة	١١٩٦

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
إن هذا العلم دين	ابن سيرين	٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ١١٣٣، ١١٣٤
إن هذا العلم دين فانظروا	مالك بن أنس	٨٥١
أنا عبد لأخبار رسول الله ﷺ	ابن خزيمة	٢٨٥
إنا كنا أصاغر قوم، ثم نحن اليوم كبار	عروة	٨١٧
إنا لنذبح ما شاء الله من ضحايانا	أنس	٣٤٥
إنا لنرىٰ الناسخ من قول رسول الله ﷺ	خالد	٤٥٩
إنا نقتدي، ولا نبتدي	ابن مسعود	٣٨٨
أنت طالق إن تم وقف عبدان	أبو مجالد أحمد بن الحسين	١١٤٣
أنزل الله كتابه علىٰ نبيه ﷺ	ربيعة	٥٥٠
انظر إلىٰ القوم الذين نصبوا أنفسهم للفقه	عمر بن عبد العزيز	١٠٧٤
انظروا إلىٰ لحيته تحتمل حفظ أربعة ألف حديث	الأعمش	٧٨٣
إنك امرؤ أحمق	عمران بن حصين	٢٣٥، ٢٣٦
إنكم إن عملتم في دينكم بالقياس	ابن مسعود	٤٨٦

رقم الأثر	القائل	مطلع الأثر
١٠٩١	ابن عمر	إنكم تستفتوننا استفتاء قوم كأنا لا نُسأل
١٤٦	ابن مسعود	إنما العلم قبضات
١٤٥	علي بن أبي طالب	إنما مثل الفقهاء كمثل الأكف
٥٦١	زفر	إنما نأخذ بالرأي ما لم يجئ الأثر
٥٥٨	خالد بن سلمة	إنما نحتاج إلىٰ قولك إذا لم نجد أثرًا
٦٩٤	ابن شهاب	إنما هذا العلم خزائن، وتفتحها المسائل
٤٩٩	الشعبي	إنما هلكتم حين تركتم الآثار
٥٤٨	أحمد بن حنبل	إنما هو السنة والاتباع
٩٥٣	الزهري	إنما يُذْهِبُ العلم النسيان
٦٨٤	عبد الله بن المعتز	إنما يقتل الكبار الأعداء الصغار
٩١٠	عمرو بن العاص	إنه آخذ بأخلاق أربعة
٤٧٠	عمر بن الخطاب	إنه أمر محرمًا بقتل الزنبور
٧٩٨	أبو عمرو بن العلاء	إنه حسن بالشيخ أن يعيش
٣٨٥	طاووس	إنه سأل ابن عباس عن الركعتين بعد العصر
٣٥٨	ربيعة	إنه سأل سعيد بن المسيب كم في إصبع المرأة
٦٠٨	عمر	إنه سيأتي قوم يجادلونكم بالمشتبه من القرآن
١١٠٨	ابن عمر	إنه سئل عن أمر، فقال: لا أعلمه

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
إنه قد تبيغ بي الدم	ابن عمر	٨٧٣
أنه كان يأتيه الرجل فيسأله عن الشيء، فيخبره	ابن هرمز	١٠٩٨
إنه لخطاب لو ساعده صواب	أبو عمر بن العلاء	٦٨١
إنه لم يبعث نبي إلا وهو شاب	قابوس بن أبي طبيان	٨١٥
إنه يُقوَّم عليَّ برخص	خالد بن صفوان	٧١٧
إنه ينبغي لك أن يكون أول عملك	علي	١١٧٨
إني أرىٰ الناس قد أحاطوا بك	ابن خلدة	١٠٩٦
إني أشتكي	ابن عمر	١٠٢٣
إني بت ليلتي مهتمًّا بثلاثة	زياد	١٢٥
إني سأقول فيها برأيي	أبو بكر	٥٣١
إني لأحب الشيخ يطلب العلم	الأوزاعي	٨٠٠
إني لأرحم رجلين: بليدًا يطلب، وذكيًّا لا يطلب	الفراء	٨٣٨، ٨٣٩
إني لأسمع الحديث، فآخذ بما يؤخذ به	إبراهيم النخعي	٣٠٤
إني لأعرف النظائر	ابن مسعود	٩٩٨
أوسطهم: أي: خيرهم	عبد الله بن مسلم بن قتيبة	٤١٧
أوصيك بتقوىٰ الله، ولزوم الجماعة	أبو مسعود الأنصاري	٤٤٧، ٤٤٨

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
أيها الناس إنكم ستحدثون ويحدث لكم	ابن مسعود	٤٨٥
أيها الناس لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله	معاذ	٦٣٩
أيها الناس ما إكثاركم في صَدُقات النساء	عمر	٣٧١
أيها الناس من علم منكم علمًا، فليقل به	ابن مسعود	١١٠٥
باب من العلم نتعلمه أحب إلينا	أبو هريرة وأبو ذر	٥١
بحسب امرئ من العلم أن يخشىٰ الله	مسروق	٦٨٦
بعث عمر بن عبد العزيز يزيد بن أبي مالك	ابن أبي غيلان	١٠٧٥
بل أخشىٰ أن يعذبك الله بترك السنة	سعيد بن المسيب	٣٨٧
البلاغة أن تبلغ إلىٰ دقيق المعاني بجليل القول	الشافعي	٧٠٧
بلغ عمر أن امرأة يتحدث عندها الرجال	الحسن	٧٤٨
بلغنا أن زيد بن ثابت كان يقول إذا سئل عن الأمر	الزهري	٦٢٤
﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران:٧٩] هذا هو، يعني: مجلسهم يتفقهون	الضحاك	٤٤
البول في المسجد أحسن من بعض القياس	أبو حنيفة	٥٥٩، ٥٦٠
تأكل نصفها، وترمي بنصفها	الشافعي	١١٨٩
التثبت يسهل طريق الرأي إلىٰ الإصابة	عبد الله بن المعتز	١١٦١
تدرون ما الأثر	أبو حمزة	٣٨٩

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
تدرون ما مثل العلم	ابن عيينة	١٣٣
ترك أصحاب الرأي الآثار	مطر الوراق	٥٠١
تعلم الناسخ والمنسوخ	ابن عباس	٢٣٩
تعلم كل يوم ثلاث مسائل	حماد بن أبي سليمان	٨٦٠
تعلم ما لا يؤخذ به، كما تتعلم ما يؤخذ به	الأوزاعي	٦٦١
تعليم الفقه صلاة	يحيىٰ بن أبي كثير	٥٧
تفقه، ثم اعتزل	الربيع بن خثيم	٦٣
تفقه في الدين	ابن عمر	٦٤
تفقه قبل أن ترأس	الشافعي	٧٧٠
تفقَّهوا قبل أن تسودوا	عمر بن الخطاب	٧٧٢، ٧٧٣
تفقَّهوا مع فقهكم هذا بمذاهب أهل الإخلاص	الشافعي	٨١٣
التقىٰ يحيىٰ بن زكريا وعيسىٰ ابن مريم	مكحول	٩٠٩
تكلم، فإن أصبت كنت مفيدًا	أبو بكر الخوارزمي	٦١٧
تكلمت، ولو وجدت بدا لم أتكلم	إبراهيم النخعي	١١٣٢
التمسوا فلعلكم أن تجدوا في ذلك أثرًا	ابن مسعود	٥٣٩، ٥٤٠
تناول السلة من تحت السرير	خيثمة	٩١٤
التودد إلىٰ الناس نصف العقل	ميمون بن مهران	٧٠٠

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
توفي حاطب، فأعتق من صلىٰ من رقيقه، وصام	يحيىٰ بن حاطب	١١٥٥
ثكلتك أمك مطر، وهل رأيت فقيهًا قط	الحسن	١٠٦٧
جاء رجل إلىٰ مالك، فسأله	إسحاق بن الطباع	٣٨٣
جالست قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة	معمر	٨٢٥
الجماعة هو الحق، وإن كنت وحدك	إبراهيم النخعي	١١٧٧
الجماعة: الكتاب والسنة	ابن مسعود	١١٧٦
جمع هارون الرشيد أربعةً من الأطباء	الأصمعي	٨٧٦
الحدة كنية الجهل	شريح	٧١٢
الحزم في المجالسة أن يكون كلامك عند الأمر	إبراهيم بن أدهم	٦٨٠
الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر	الحسن البصري	٨٢١، ٨٢٢
الحق ثقيل مُرِّي	ابن مسعود	١٢١٥
حكماء فقهاء (في قوله: ﴿كُونُواْ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران:٧٩])	سعيد بن جبير	١٧٨
الحكمة: فقه الشيء، في قوله: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ [البقرة:١٢٩]	أبو العباس أحمد بن يحيىٰ	١٠٩
حلماء، لا يجهلون، وإن جهل عليهم حلموا	الحسن	٦٧٨

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
الحمد لله الذي نقلنا من الفقه إلىٰ الحجامة	الشعبي	١٢٠٠
حين أردت النحو أتيت الحلقة	الخليل بن أحمد	٨٥٨
خذ بهذا، ولا تخاصم أحدًا في شيء	مالك	٦٠٣
خلت الديار فسدت غير مسدد	ابن جريج	١١٣١
خير الفقه القَبْلي	الفراء	٨١٨، ٨١٩
دخلت أنا وسعيد بن جبير المسجد الحرام	أبو شهاب	٨٩٧
درسنا يومًا أبو بكر الخوارزمي	أبو عبد الله الصيمري	٩٩٠
ذكر رجلٌ رجلًا بليغًا، فقال: ألفاظه قوالب لمعانيه	الأصمعي	٧٠٤
ذل وإهانة للعلم	مالك	٦٧٩
ذهاب فقهائنا وخيار أهلها	ابن عباس	١٥٤
رأس الحمق الحدة	بعض الأنصار	٧١٣
الراسخون في العلم يعلمون تأويله	مجاهد	٢١٣
رأيت أبا العلاء، والجريري، و .... و ... يتحلقون يوم الجمعة قبل الصلاة	مهدي بن ميمون	٩٦٥
رأيت ابن عمر أناخ راحلته	مروان الأصفر	٥٨٦
رأيت المبرد يفهم رجلًا	أبو بكر بن الخياط	٨٤٣
رأيت رجلًا من أهل المغرب	إسحاق الطباع	٦٠٣

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
رأيت شيطانًا أعرفه بمسجد الخيف بمنىٰ	حفص الطيب	١٠٣٨
رأيت في المسجد الحرام جماعةً فيهم رجل يفتيهم	مؤمل بن إهاب	١٠٣٩
الربانيون: الفقهاء	مجاهد	١٧٧
ربما دلت الدعوىٰ علىٰ بطلانها	عبد الله بن المعتز	٦٩٨
الرد إلىٰ الله: إلىٰ كتابه	ميمون بن زهير	٣٧٥
روحوا القلوب تعي الذكر	قسامة بن زهير	٨٨٣
زلة العالم كانكسار السفينة	عبد الله المعتز	٦٤٦
سأل رجل الخليل عن مسألة	النضر بن شميل	١١٧٠
سأل رجل من أهل المغرب مالك بن أنس	ابن مهدي	١١٢٢
سأل شاب جاهل أفلاطون	ابن دريد	٨٦٨
سألت أبي بن كعب عن شيء، فقال: أكان هذا	مسروق	٦٢٦
سألت طاووسًا عن شيء فانتهرني	الصلت بن راشد	٦٣٩
سألت عبد الله بن المبارك: ما الذي يجب علىٰ الناس	الحسن بن شفيق	١٦٣
سألتني علىٰ رؤوس الناس، فلم أكن لأخبرك	سعيد بن جبير	١١٩٢
سل سؤال الأحمق	الأعمش	١٠١٣
سلموا للسنة، ولا تعارضوها	مالك بن أنس	٣٩٥

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
سلوا سعيد بن المسيب، فإنه قد جالس الصالحين	ابن عمر	٤٥٠
سلوني عما شئتم	الشافعي	٤٦٨
سلوني؛ والله لا تسألوني عن شيء	علي	١٠٨١، ١٠٨٢
سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل ينكر علىٰ أصحاب القياس	أبو بكر المروزي	٥٠٢
سمعت الذي سمعت، وجاءني ما لم أسمع، فقسته بالذي سمعت	إبراهيم النخعي	٥٤٤
سن رسول الله ﷺ، وولاة الأمر بعده سننًا	عمر بن عبد العزيز	٤٥٥
السنة ما سن النبي ﷺ في الدين	سعيد بن جبير	٢٥٥
السنة هي المفسرة للتنزيل	القاسم بن سلام	٢٣٣
سنن رسول الله ﷺ عندنا مثل كلام الله عَزَّوَجَلَّ	أبو موسىٰ العنزي	٢٦٦
سيأتي قوم فقهاء علماء	عيسىٰ ابن مريم	١٤٠
سئل الشعبي عن شيء فقال: لا أدري	مجالد	١١٢٣
سئل القاسم يومًا فقال: لا أعلم	يحيىٰ بن سعيد	١١١٦
سئل القاسم يومًا، عن مسألة	أيوب	١١١٧
سئل أيوب في هذا المسجد عن شيء	الفضيل بن عياض	١١٢١

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
سئل ثعلب عن البرهان	أحمد بن نصر الذارع	٦٦٥
سئل حذيفة عن هذه الآية ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ ﴾ [التوبة:٣١]	أبو البختري	٧٥٤
سئل علي عن مسألة، فدخل، ثم خرج	ربيعة بن الحارث	٤٢٤
سئل عمار عن مسألة، فقال: هل كان هذا	عامر	٦٢٧
شدة الغضب يُغيِّرُ المنطق	عبد الله بن المعتز	٧١٥
شرار عباد الله ينتقون شرار المسائل	الحسن	٦٣٨
صدقت، ولكن رسول الله ﷺ قضىٰ بالفراش	عمر بن الخطاب	٥٥٢
صلينا علىٰ جنازة، فكبر عليها ابن عباس	عباد	١٠٢٤
الصمت يجمع للرجل خصلتين	محمد بن عبدالوهاب السكري	٦٩٧
صواب الكلام واستحكام الحجة (في البلاغة)	الأحنف بن قيس	٧٠٦
الصواب واحد، والخطأ موضوع	ابن المبارك	٧٣٩
ضعوها مواضعها	ابن عمر	١٢٠٧
طاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة	عطاء	١٠٠
طاعة الله: اتباع كتابه	ابن عباس	٩٠
الطبع أرض، والعلم بذرة	الشافعي	٨٤٠

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
الطرق كلها مسدودة علىٰ الخلق إلا من اقتفىٰ أثر الرسول ﷺ	الجنيد	٤٠٧
طلَّق عبد الرحمن بن عوف امرأته	ابن الزبير	٧٣٢
العالم يعرف الجاهل، لأنه قد كان جاهلًا	عبد الله بن المعتز	٧٦٩
العُجْب شر آفات العقل	عبد الله بن المعتز	٦٨٩
العقل دليل الخير	محمد بن القاسم	٧٦٤
العقل رأس خصاله	محمد بن القاسم بن خلاد	٦٥٨
العقل سراج ما بطن، وملاك ما علن	يوسف بن أسباط	٦٥٦
العقل كالشجرة، أصلها غريزة	عبد الله بن المعتز	٦٥٧
العقل: الحفظ	ضمرة	٨٥٩
العلم أفضل من العمل	مطرف بن عبد الله	٦٧
العلم بأمر الله وما نهىٰ الله عنه	سعيد بن جبير	١٨٨
العلم ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة ماضية، ولا أدري	ابن عمر	١١١١
العلم جهل عند أهل الجهل	الشافعي	٧٦٨
العلم شيء لا يعطيك بعضه حتىٰ تعطيه كلك	إبراهيم النظام	٨٦٤
العلم عند أهل الجهل قبيح	الزهري	٧٦٧

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
العلم عندنا ما كان عن الله	أبو حاتم الرازي	٤٥٤
العلم في الصغر كالنقش في الحجر	القاسم بن نافع	٨٢٣
العلم قفل، ومفتاحه المسألة	أبو يزيد النهشلي	٦٩٥
العلم نافع من حديث أخذ	بعض الحكماء	١٠٥٥
العلم والفقه (تفسير: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة:٢٦٩])	مجاهد	١٠٧
علموهم: أدبوهم (تفسير: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم:٦])	علي	١٧١
عليك بالاستقامة	ابن عباس	٤٥٦
عليكم بالعلم قبل أن يقبض	ابن مسعود	١٥٦
غلبة الحجة أحب إلي من غلبة القدرة	المأمون	٧٣٥
فأرسلني عبد الله بن عمر إلىٰ عبد الرحمن بن أبي هريرة أنه لا بأس بأكله	نافع	١٢١٠
﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [النحل:٤٣]: أهل العلم	المزني	٧٦٢
فإن قال قائل: فكيف تقول في المستفتي من العامة	الزبير بن أحمد الزبيري	١٢٢٠
﴿فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [النساء:٥٩]: إلىٰ كتاب الله	مجاهد	٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
الفقه في اللغة: الفهم	ابن قتيبة	١٨٥
الفقه قبل التجارة	علي	١٦٤
الفقهاء (في تفسير: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ ....﴾ [النساء:٥٩])	مجاهد	٩٢، ٩٣، ٩٥
فقهاء علماء (في قوله: ﴿كُونُواْ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران:٧٩])	أبو رزين	١٧٩
الفقيه الذي يحدث الناس إنما يدخل بين الله وبين عباده	محمد بن المنكدر	١٠٨٩
فكانت الوصية كذلك	ابن عباس	٢٤٠
فكلما كثر من هذا كان أطيب	شريك بن عبد الله النخعي	١٢٠١
فليفارقها، فإنها حرام من الله عَزَّوَجَلَّ	عبد الله بن مسعود	١٢١١، ١٢١٢
في قوله تعالىٰ: ﴿ءَايَـٰتٌ مُّحۡكَمَـٰتٌ﴾ [آل عمران:٧]	ابن عباس	٢٠١
في قوله تعالىٰ: ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [النساء:٥٩]	مجاهد	٣٧٧
في قوله تعالىٰ: ﴿فَفِدۡيَةٌ مِّن صِيَامٍ﴾ [البقرة:١٩٦]	عمرو بن دينار	٢٢٣

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾ [النساء:١٥]	ابن عباس	٣٣٨
في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ ...﴾ [الكهف:٢٨] مجالس الفقه	يحيىٰ بن أبي كثير	٣٧
في قوله تعالىٰ: ﴿وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ﴾ [الشرح:٤]	مجاهد	٩٣٣
في نزلت هذه الآية ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ﴾ [البقرة:١٩٦]	كعب بن عجرة	٢٢٧
فيم الرملان	عمر	٣٤٨
قال الأوزاعي لرجل: كتبت؟	الأصمعي	١١٧٤
قال رجل لإياس: أتأذن في مسألة	محمد بن سلام	١٠١٦
قال رجل لعمر: والله ما تقضي بالعدل	ابن عمر	٦٧٧
قال لي إبراهيم: يا منصور سل سؤال الحمقىٰ	منصور	١٠١٢
قال لي عمر: أن اقض بما استبان لك	شريح	٥٣٢
قد علمت متىٰ صلاح الناس	عمر	٧٨٢
قد فهمت، ولكني أفكر	أيوب	١١٦٩
قد كنا، ولسنا بشيء، ثم بلغ الله بنا ما ترون	ابن مسعود	٥٧٢
قدم أبو سلمة، فنزل دار أبي بشير	أبو نضرة	١٠٧١

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
القرآن والسنة	قتادة	٢٥٨
القرآن والفقه في (تفسير: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة:٢٦٩])	الضحاك	١٠٨
القرآن، والله	عمران بن حصين	٢٣٧
القرآن، والفقه فيه	الضحاك	١٠٨
القصد في السنة خير	ابن مسعود	٣٩١
قضىٰ سعد بن إبراهيم علىٰ رجل بقضية برأي	ابن أبي ذئب	٥٥٤
قضىٰ عمر في الأصابع في الإبهام بثلاث عشرة	سعيد بن المسيب	٣٥٥
قضىٰ عمر في الأصابع بقضاء	سعيد بن المسيب	٣٦٠
قلت لأبي: بِمَ فاقكم الزهري	إبراهيم بن سعد	١٠٥٤
قلت لأحمد بن حنبل: أي شيء أحب إليك	إبراهيم بن هانئ	٥٨
قلت لزفر: صرتم حديثًا في الناس	عبد الواحد بن زياد	٧٣٦
قلت للشافعي: ما تقول في مسألة كذا وكذا	أحمد بن حنبل	١١٤٢
قلت للمعجب لما قال: مثلي لا يراجع	منصور بن إسماعيل الفقيه	٦٩٠
قم يا أعرج	أبو حنيفة	٦٩٢
قيل لابن عباس: من أكرم الناس	ابن أبي مليكة	٨٩٢

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
قيل لأبي حنيفة: في المسجد حلقة	بعض الكوفيين	٧٩٠
قيل لعيسىٰ: يا روح الله وكلمته: من أشد الناس فتنة	عبد الله بن أبي جعفر	٦٤٥
قيل للحمار: لو اجترت	أيوب	٤٩٣
كان ابن أبي ذئب إذا جلس إليه رجل	محمد بن عمر	٩٢٠
كان ابن شبرمة والمغيرة و .... و ... يسمرون في الفقه	فضيل بن غزوان	٩٥٧، ٩٥٨
كان ابن عباس إذا سئل عن الشيء، فإن كان في القرآن أخبر به	عبيد الله بن أبي يزيد	٥٤٢، ٥٤٣
كان ابن عباس يجعل الكبل في رجلي	عكرمة	١٧٢
كان ابن عباس يسمىٰ بحرًا	مجاهد	٢١٤
كان ابن هرمز رجلًا كنت أحب أن أقتدي به	مالك	١٢٠٨
كان أبو حنيفة إذا سئل عن شيء من اللغة	محمد بن عبد الواحد الزاهد	١١٧٥
كان أبو حنيفة إذا عمل القول من أبواب الفقه	أبو يوسف	٦٤٨
كان أبي يدعوني وعبد الله بن عروة	هشام بن عروة	١٠٠٠
كان أحمد بن حنبل يُستفتىٰ، فيكثر أن يقول: لا أدري	أبو بكر الأثرم	١١٢٦

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
كان اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ مما نفع الله به	القاسم بن محمد	٧٤٢، ٧٤٤، ٧٤٥
كان إذا سئل عن شيء من الفقه	محمد بن سيرين	١٠٨٦
كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا اجتمعوا تذاكروا العلم	أبو نضرة	٩٤٩
كان الأوقص قصيرًا دميمًا	محمد بن القاسم بن خلاد	١٢٠
كان الحسن إذا دخل عليه إخوانه	فضالة الشحام	٩١٣
كان الرجل إذا مات، وترك امرأته	ابن عباس	٢٤١
كان الشافعي يرىٰ أن الصناع لا يضمنون	الربيع	١١٩٣
كان الشعبي لا يقيس	ابن أبي ليلىٰ	٤٩٨
كان أمر العرنيين قبل أن تنزل الحدود	ابن سيرين	٣٢٨
كان أيوب يطلب العلم حتىٰ مات	حماد بن زيد	٨٠١
كان جبريل ينزل علىٰ النبي ﷺ بالسنة	الأوزاعي	٢٧٠
كان جبريل ينزل علىٰ النبي ﷺ بالسنة	حسان بن عطية	٢٦٨، ٢٦٩
كان حديث رسول الله ﷺ ينسخ بعضه بعضًا	أبو العلاء بن الشخير	٣٢٣
كان رجاء بن حيوة وعدي بن عدي	موسىٰ بن يسار	١١٣٧
كان زيد بن ثابت إذا سأله رجل عن شيء	علي بن رباح	٦٢٥

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
كان زيد بن ثابت إذا سئل عن الشيء يقول: كان هذا؟	خارجة بن زيد	٦٢٣
كان شاب في بني إسرائيل قد قرأ القرآن	خالد الربعي	١٠٤٧
كان عطاء بن أبي رباح عبدًا أسود	أبو إسحاق الحربي	١١٨
كان عمر إذا دعا الأشياخ	ابن عباس	٩٧٣
كان عمر يجعل في الإبهام	ابن المسيب	٣٥٦
كان عمر يسألني مع الأكابر	ابن عباس	٩٧٢
كان فيما أنزل الله تعالىٰ من القرآن	عائشة	٢٤٤
كان لنا جار، وكان من خيار الناس	وكيع	١١٨٥
كان مالك بن أنس يتشبه بإبراهيم النخعي في فتواه	ابن وهب	١١٧١
كان مالك بن أنس يعمل في نفسه بما لا يلزمه الناس	مطرف	١٠٦٣
كان محمد بن سيرين لا يكاد يقول في شيء برأيه	أشعث	٥٠٣
كان محمد بن عبد الرحمن الأوقص عنقه داخلًا في بدنه	أبو إسحاق الحربي	١١٩
كان يختلف شيخ معنا إلىٰ مسروق	أبو إسحاق	٨٢٦

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
كان يستحب للعالم إذا علم أن لا يعنف	ابن عيينة	٩٨٦
كان يصيح الصائح في الحاج: لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح	إبراهيم بن عمر الصنعاني	١٠٤١
كان يقال: أجرأ القوم علىٰ الفتيا أدناهم علمًا	علقمة	٦٤٢
كان يقال: إنما تقبل الطينة الخاتم ما دامت رطبة	أبو محمد المروزي	٧٧١
كان يقال: من لم يركب المصاعب	محمد بن القاسم	٦٥١
كانوا يحلون لهم ما حرم الله	حذيفة	٧٥٤، ٧٥٥
كانوا يكتفون من الكلام باليسير	مجاهد	٧٠٣
الكتاب: القرآن	الحسن	٢٥٧
كذاك هذا العلم؛ يزيد الشريف شرفًا	ابن عباس	١١٧
كل حديث جاءك عن النبي ﷺ	محمد بن عيسىٰ الطباع	٣٥٠
كلام الله ينسخ بعضه بعضًا	قتادة	٣٢٤
كما أن الشمس لا يخفىٰ ضوؤها	عبد الله بن المعتز	٩٦٨
كما لا ينبت المطر الكثير الصخر	عبد الله بن المعتز	٨٤١
كنا جلوسًا عند أيوب، فسأله عمر	مالك بن أنس	١١٢٠
كنا جلوسًا في حلقة الشافعي بعد موته بيسير	الربيع بن سليمان	٧٢١

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
كنت أسأل إبراهيم عن الشيء، فيعلم أني لم أفهمه	حماد بن أبي سليمان	٩٤٦
كنت أقعد مع ابن عباس	أبو جمرة	٩١١
كنت تاجرًا قبل أن يبعث محمدٌ ﷺ	أبو الدرداء	٨٣٠
كنت حاقنًا، ولا رأي لحاقن	علي	٩٢٥
كنت حدثتكم أن من أصبح جنبًا فقد أفطر	أبو هريرة	١٢٠٤
كنت عند شعبة بن الحجاج	بقية بن الوليد	٧٩٤
كنت قاعدًا مع أبي موسىٰ وأبي مسعود، فذكرا عبد الله - يعني: ابن مسعود -	أبو الأحوص	٩٩٧
كيف يرد صاعًا من تمر، ولا يرد ثمن اللبن	الشافعي	٥٩٤
لا أدري نصف العلم	الشعبي	١١١٩
لا أدري ولكن احفظ عني ثلاثًا	الشعبي	٤٩٦
لا أُذْكر إلا ذُكِرَت معي	مجاهد	٩٣٣
لا أقيس شيئًا بشيء	مسروق	٤٨٩
لا بأس بالسمر في الفقه	مجاهد	٩٥٦
لا تأخذوها منهم، ولكن ولوهم بيعها	عمر بن الخطاب	٧٣١
لا تتخذوا الرأي إمامًا	ابن المبارك	٥٠٤
لا تجادل الناس بالقرآن	الزبير بن العوام	٦١٠

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
لا تَرُدَّن علىٰ أحد خطأ	أبو عبيدة	٩٨٨
لا تسألوا عما لم يكن	ابن عمر	٦٢١، ٦٢٢
لا تعلموا العلم لثلاث	ابن مسعود	٨١٠
لا تقرؤوا القرآن علىٰ المصحَفين	سليمان بن موسىٰ	٨٤٨
لا تقلدوا دينكم الرجال، فإن أبيتم فبالأموات	عبد الله بن مسعود	٤٦٠
لا تلقىٰ أحدًا من أهل البدع إلا وهو يجادلك	أيوب	٢٠٧
لا تماروا عالمًا، ولا جاهلًا	ميمون بن مهران	١٠٣١
لا خسيسة في الإسلام	محمد بن القاسم بن خلاد	١٢١
لا خير في القول إلا مع الفعل	محمد بن خلاد بن القاسم	١٠٦٥
لا خير في جواب قبل فهم	مالك	٧١٩
لا رَأْيَ لأحد مع سنة، سنها رسول الله ﷺ	عمر بن عبد العزيز	٥٥٦
لا علم لي بها	ابن عمر	١١٠٧
لا علم لي، ثم قال: وابردها علىٰ الكبد	علي	١١٠٤، ١١٠٣
لا والله حتىٰ يصيب الحق	مالك	٧٤٠
لا ولكن استفتي من لا علم له	ربيعة	١٠٤٠

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
لا يأتي علىٰ الناس يوم إلا والذي بعده أشد منه	ابن مسعود	٤٨٤
لا يبلغ أحد من هذا العلم	مالك بن أنس	٨٣٢
لا يتعلم العلم جبار، ولا مستكبر	مجاهد	١٠٠٨
لا يتعلم العلم مستحيي، ولا متكبر	مجاهد	١٠٠٩
لا يحتاج مع قول النبي ﷺ إلىٰ قول أحد	يحيىٰ بن آدم	٥٧٩
لا يحل لأحد يفتي في دين الله إلا رجلًا عارفًا	الشافعي	١٠٤٩
لا يُدْرَك العلم إلا بالصبر علىٰ الضر	الشافعي	٨٣٣
لا يزال الرجل عالمًا ما تعلم	سعيد بن جبير	١٠٥٨
لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم	عبد الله بن مسعود	٧٧٦
لا يزال الناس بخير ما كان علماؤهم المشائخ	عبد الله بن مسلم بن قتيبة	٧٧٤
لا يستخِفنَّ الفتىٰ بعدوه	أبو الفتح البستي	٦٨٥
لا يستطاع طلب العلم براحة الجسم	يحيىٰ بن أبي كثير	٨٦٥، ٨٦٦
لا يستغني أحد عن القياس	أحمد بن حنبل	٥٤٩
لا يصلح طلب العلم إلا لمفلس	الشافعي	٨٣٤
لا يطلب أحد هذا العلم بالملك، وعز النفس	الشافعي	٨٢٨
لا يعمل حتىٰ يسأل ما يؤخذ به منها	أحمد بن حنبل	٨٥٠

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
لا يفتي الناس إلا ثلاثة	حذيفة	١٠٤٨
لا يفتي الناس الصحفيون	ثور ين يزيد	٨٤٩
لا يفلح من لا يعرف اختلاف الناس	قبيصة	٦٦٠
لا يقاس أصل علىٰ أصل	الشافعي	٥٧٤
لا يقلدن رجلٌ دينه رجلًا	ابن مسعود	٧٥٧
لا يكون الحق إلا واحدًا	الليث	٧٤١
لا يكون الرجل عالمًا حتىٰ يتعلم	أحمد بن يحيىٰ	١٠٥٧
لا يكون الرجل فقيهًا حتىٰ يتقي أشياء	ربيعة	١٠٦٢
لا؛ هكذا يفعل العلماء، والكبراء	ابن عباس	٨٥٤
لأن أتعلم بابًا من العلم، فأعلمه	الحسن	٥٣
لأن أتعنىٰ بعَنِيّةٍ	الشعبي	٤٩٢
لأن أعلم بابًا من العلم في أمر ونهي	أبو هريرة	٥٢
لأن يعيش الرجل جاهلًا	القاسم بن محمد	١١١٥
لعمرك ما الإنسان إلا بدينه	علي بن أبي طالب	٩٢٢
لقد أدركت في هذا المسجد عشرين ومائة	ابن أبي ليلىٰ	٦٤١
لقد أنزلت آخر ما أنزل، يعني: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ [النساء:٩٣]	ابن عباس	١١٢٩

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
لقد بغض إليَّ هؤلاء القوم هذا المسجد	الشعبي	٥٠٠
لقد حسنت عندي (لا أدري)	بعض الأوائل	١١٢٥
لقد رأيت ثلاثمائة من أهل بدر	البراء	١٠٧٦، ١٠٧٧
لقد ضل من ترك حديث رسول الله ﷺ	الشافعي	٣٩٨
لقد علمت علمًا ما علمناه	ابن عباس	٩٩٥
لقد كنت أريد أن أسأل رسول الله ﷺ عن الأمر	البراء بن عازب	٨٥٢
لقد كنت أؤملك بعدي للمسلمين لأبي يوسف	أبو حنيفة	٧٢٢
لقيني أبو حنيفة، فقال لي: لو تركت كتاب الحديث	وكيع	٧٨٧
للزوج النصف وللأم ثلث ما بقي	زيد بن ثابت	٥٤١
لم تستفتني في شيء قد أفتىٰ فيه ﷺ؟	عمر	٥٥٥
لم يكن أحد من أصحاب النبي ﷺ يقول: سلوني إلا علي بن أبي طالب	سعيد بن المسيب	١٠٨٣
لما سمعت الحديث قلت: لو جلست إلىٰ سارية	الأعمش	٧٨٥
لما كان علي باليمن أتاه ثلاثة نفر	أبو جحيفة	٥٢٥

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
لما نزلت الآية: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [الأنبياء:٩٨]	ابن عباس	٢٢٥
لما نزلت: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ ...﴾ [التوبة:٣٩]	عكرمة	٢٧٨
لو أنكم تفقهتم الحديث	وكيع	٧٨٩
لو حدثتكم كل ما في كيسي لرميتموني بالبعر	أبو هريرة	١١٩٠
لو سألت عما تنتفع به أجبتك	مالك بن أنس	١١٩٨
لو قال لي فرعون خيرًا لرددت عليه	ابن عباس	٩٠١
لو كان كلام ابن آدم كله صدقًا	الحسن	٦٨٨
لو كنت أطيق المشي لجئتك	مجاهد	٩١٧، ٩١٨
لو كنت سيدهم ما قلت	عمر بن عبد العزيز	١١٣٠
لو كنت علىٰ شاطئ نهر	حذيفة	١١٩١
لولا ابن عباس ما سألك أحد عن شيء	قتادة	٢٣٤
لولا الخطأ ما أشرق نور الصواب	عبد الله بن المعتز	٦١٥
لولا الشهرة لصليت، ثم تسحرت	الأعمش	٤٠٢
لولا الفرق من الله أن يضيع العلم ما أفتيت أحدًا	أبو حنيفة	١٠٩٣
ليت إذا دريت أنت كيف حلفت دريت أنا كيف أفتيك	شريك النخعي	١١٥١

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
ليس أحد أحوج إلىٰ طلب العلم من العالم	ابن عيينة	١٠٥٦
ليس أحد بعد رسول الله ﷺ إلا وأنت آخذ من قوله أو تارك	مجاهد	٤٦٤
ليس العلم إلا ما دخلت به الحمام	الشاذكوني	٩٥٣
ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف	محمد ابن الحنفية	١٠٢٨
ليس عام بأمطر من عام	ابن مسعود	٤٨٣
ليس علىٰ من لم ينزل غسل	أبي بن كعب	٣٦٣
ليس في كل شيء يجيء القياس	إبراهيم	٥٤٦، ٥٥٧
ليس لأحد مع رسول الله ﷺ قول إذا صح الخبر عنه	ابن خزيمة	٥٧٨
ليس للعاقل أن يجيب عما يسأل عنه غيره	بعض الحكماء	٧٠٩
ليس هو الذي تطلبون	ابن المبارك	١٦٢
ليست بالنبوة، ولكن الفقه والعلم، في قوله: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ [البقرة:٢٦٩]	مجاهد	١٠٥-١٠٧
ليكن الذي تعتمد عليه الأثر	عبد الله بن المبارك	١٠٧٣
ما أجبت في الفتوىٰ حتىٰ سألت من هو أعلم مني	مالك بن أنس	١٠٤٣
ما أحقك بأن تحبس	إبراهيم النخعي	٣٩٧

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
ما اختلف فيه الفقهاء فلا أنهىٰ أحدًا	سفيان	٧٦٠، ٧٦١
ما أخذ الله ميثاقًا من أهل الجهل	علي	١٦٧
ما أدري ما أقول لك	ابن مسعود	١١٠٦
ما أردت بهذا إلا الاستعانة للفقه	الشافعي	٦٦٢
ما أفتيت حتىٰ شهد لي سبعون أني أهل لذلك	مالك بن أنس	١٠٤٢
ما أنا بالذي يزعم أن قراءة القرآن أفضل مما نحن فيه	أبو مجلز	٥٦
ما بردها علىٰ الكبد	علي	١٠٢
ما بعث الله نبيًّا إلا شابًّا	ابن عباس	٨١٤
ما تعدون الأحمق فيكم	عمر بن هبيرة	٨٧١
ما تكلم الناس بكلمة صعبة إلا وإلىٰ جانبها كلمة ألين منها	أبو عون الأنصاري	٧١٦
ما حفظت وأنا شاب، فكأني أنظر إليه في قرطاس أو ورقة	علقمة	٨٢٤
ما رأىٰ المؤمنون حسنًا، فهو عند الله حسنًا	ابن مسعود	٤٤٦
ما رأيت أحدًا جمع الله فيه من آلة الفتيا ما جمع في ابن عيينة	الشافعي	١٠٧٨
ما رأيت شيخًا له جدة لا يطلب العلم إلا رحمته	الشافعي	٧٩٩

رقم الأثر	القائل	مطلع الأثر
٧٠١	ابن عباس	ما سألني أحد عن مسألة إلا عرفت: فقيه أو غير فقيه
٩١٦	رجل	ما سدتهم حتىٰ صرت عبدًا لهم
٦٢٨	ابن شهاب	ما سمعت فيه بشيء، وما نزل بنا
٨٠	مكحول	ما عبد الله بشيء أفضل من الفقه
٨١	الزهري	ما عبد الله بمثل الفقه
٥٠٧	ابن شبرمة	ما عبدت الشمس والقمر إلا بالمقاييس
٣٩٠	مالك	ما قلت الآثار في قوم إلا كثر فيهم الأهواء
٦٠١	الخليل بن أحمد	ما كان جدل قط إلا أتىٰ بعده جدل يبطله
٦٧١	الشافعي	ما كلمت أحدًا قط إلا أحببت أن يوفق
١٠٦٤	الثوري	ما من الناس أعز من فقيه ورع
١٠١٤	عمر بن عبد العزيز	ما من شيء إلا وقد علمت منه إلا أشياء صغارًا
٦٧٣	الشافعي	ما ناظرت أحدًا إلا علىٰ النصيحة
٦٧٤	الشافعي	ما ناظرت أحدًا، فأحببت أن يخطئ
٦٨٢	الأصمعي	ما هبت عالمًا قط ما هبت مالكًا
١٢٣	عبد الله بن مسعود	المتقون سادة، والفقهاء قادة
١٠٦٩	يحيىٰ بن أبي كثير	مثل العالم مثل الملح

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام	عطاء الخراساني	٤٠
محب الشرف هو الذي تبعث نفسه بالنظر في العلم	أفلاطون	٨٦٧
المحكمات: ناسخه، وحلاله، وحرامه	ابن عباس	٢٠٤
مذاكرة العلم ساعة خير من قيام ليلة	أبو الدرداء	٥٤
مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ	أبو سعيد الخدري	١٢٦
المساجد مجالس الأنبياء	علي	٩٦٢
المستفتي عليل، والمفتي طبيب	الشافعي	١١٥٩
مكتوب في الحكمة: ليكن وجهك بسطًا	عروة	٩٠٢
مكثت سنة، وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب	ابن عباس	٨٥٣
ملاك الأمر الاتباع	سفيان بن عيينة	٤٠١
ملاك هذه الأعمال النيات	جعفر بن حيان	٨٠٦
من أحب أن يُسأل فليس بأهل أن يسأل	بشر بن الحارث	١٠٨٤
من أحدث رأيًا ليس في كتاب الله	ابن عباس	٤٨٨
من آذىٰ فقيهًا فقد آذىٰ رسول الله ﷺ	ابن عباس	١٢٤
من أراد أن ينظر إلىٰ مجالس الأنبياء	سهل التستري	١٣٦
من استفتح باب الرأي من وجهه	عبد الله بن الشخير	١١٥٧

رقم الأثر	القائل	مطلع الأثر
١٠٤٦	ابن عباس	من أفتىٰ الناس بفتيا يعمي عنها، فإنما إثمها عليه
١١٩٤، ١١٩٥	عبد الله بن مسعود	من أفتىٰ الناس في كل ما يسألونه فهو مجنون
٧٣٣	ربيعة بن أبي عبد الرحمن	من أفطر يومًا من شهر رمضان قضىٰ اثنىٰ عشر يومًا
١١٥٨	عبد الله بن المعتز	من أكثر المشورة لم يعدم عند الصواب مادحًا
١١٣٩	طاووس	من السنة أن يوقر أربعة
١١٧٣	ابن المهتدي	من أنتن؟ لا أعرفكن، ايتين بنسوة أعرفهن يعرفكن
١١٢٤	ابن المقفع	من أنف من قول: لا أدري
٣٩٩	نعيم بن حماد	من ترك حديثًا معروفًا فلم يعمل به
١٣٩	الشافعي	من تعلم القرآن عظمت قيمته
٦٦٣	إبراهيم الحربي	من تكلم في الفقه بغير لغة تكلم بلسان قصير
١٠٩٢	أبو حنيفة	من تكلم في شيء من العلم
٦١٢	عمر بن عبد العزيز	من جعل دينه عرضًا للخصومات أكثر من التنقل
٨٥٦	علي	من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
من رد حديث رسول الله ﷺ فهو علىٰ شفا هلكة	أحمد بن حنبل	٢٨٤
من رق وجهه رق علمه	ابن عمر	١٠٠٧
من طلب العلم بالفاقة ورث الفهم	إبراهيم الآجرِّي	٨٣١
من عرض نفسه للفتيا فقد عرَّضها لأمر عظيم	أحمد بن حنبل	٦٥٠
من عمل علىٰ غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح	عمر بن عبد العزيز	٦٦
من عوَّد لسانه الركض في ميدان الألفاظ	الشافعي	٦٨٣
من فقه الرجل بصره بالحديث	محمد بن علي بن الحسين	٥٩٢
من قرأ القرآن واتبع ما فيه	ابن عباس	١٩٣
من لانت كلمته وجبت محبته	علي	٩٠٣
من لم يعرف الاختلاف لم يشم أنفه الفقه	قتادة	٦٥٩
من يرد الله به خيرًا يفقه	ابن مسعود	٢٤
من يرد الله به خيرًا يفقه	عبيد بن عمير	٢٥
موت علمائها وفقهائها	ابن عباس	١٥٥
الناس صنفان في العلم	الشافعي	٨٦٣
نحن صيادلة، وأنتم أطباء	الأعمش	٧٩٢

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
هم ألو الفهم والعلم	مجاهد	٩٩
هم أهل العلم وأهل الفقه	عطاء	١٠٣
﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ ﴾ [آل عمران:٧] يعمل لهن	مقاتل	٢٠٢
هو الرجل يسألك عن شيء من أمر دينه	يحيىٰ بن آدم	١١٤٧
هو هذا: يعني مجلسهم يتفقهون	الضحاك	٤٤
وإذا جاء - يعني: أصحاب النبي ﷺ - نُظر أتبعهم للقياس	الشافعي	٤٦٣
﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ ﴾ [الفرقان:٦٣] قال: حلماء لا يجهلون	الحسن	٦٧٨
﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾ [الكهف:٢٨]: مجالس الفقه	يحيىٰ بن أبي كثير	٣٧
والله إن كان مالك إذا سئل عن مسألة	شيخ	١٠٨٧
والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر	عمر	٣٤٧
والله لأن تموت طالبًا للعلم خير من أن تعيش قانعًا بالجهل	المأمون	٧٩٧
والله لو بلغنا أن القوم لم يزيدوا في الوضوء	عبد الله بن داود الخريبي	٤٠٣

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
والله لئن أخذتم بالقياس لتحلن الحرام	الشعبي	٤٩٧
والله ما لك ذلك حتىٰ لا يكون في نفسك حرج	ناس من أصحاب رسول الله ﷺ	٣٨٢
والله ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك	علي بن أبي طالب	٣٦
وجدت أكثر حديث رسول الله ﷺ عند هذا الحي	ابن عباس	١٠٠٢
وجدت في كتاب الله: الحكمة: العلم ميت	أبو الحسن الترمذي	٦١٤
وددت أن هؤلاء الذين يخالفونني في الفريضة	ابن عباس	٧٤٩
وقفت امرأة علىٰ مجلس	رجل من أهل العلم	٧٨٦
الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام علىٰ الهلكة	حماد بن زيد	١١٢٧
ولو جاز في الحديث أن يحال شيء منه عن ظاهره إلىٰ معنىً باطن يحتمله	الشافعي	٥٨٠
وليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك	أبو عمرو بن العلاء	٧٠٨
وما زال هذا العلم إذا وقف الإنسان	بعض المتأخرين	٦١٦
وما نحن لولا كلمات الفقهاء	أبو الدرداء	١٤١
ومخالف للحق غير مخالف للصدق عند تناظر وحجاج	أبو سعد بن دوست	٧٣٨

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
وهل رأيت بعينك فقيهًا قط	الحسن البصري	١٠٦٦
ويل للأتباع من عثرات العالم	ابن عباس	٦٤٧
ويل للمتفقهين لغير العبادة	الأوزاعي	٨١٢
يا أبا الحسن إن القرآن ذلول حمول ذو وجوه	ابن عباس	٦٠٩
يا أبا بكر إذا حدثت الناس برأيك	ربيعة	١٠١٩
يا أبا محمد إذا بلغك عن رسول الله ﷺ حديث	الأوزاعي	٤٠٠
يا ابن أخي إذا سمعت الحديث	أبو هريرة	٣٩٤
يا ابن أخي، والله إن المائة الألف الدرهم لمحروص عليها	الأحنف بن قيس	٦٩١
يا ابن عتبة تعلم آخر سورة من القرآن	ابن عباس	٩٧٤
يا أحول تعال أغربل لك أحاديثك	زفر	٧٩١
يا أخي إنك طالب ومطلوب	أعرابي	٨٧٠
يا أصحاب الحديث تعلموا فقه الحديث	ابن عيينة	٥٩٦
يا أمير المؤمنين من يشربها يهجر	عبد الرحمن بن عوف	٥٧٠
يا أيها الناس إني قد أتىٰ عليَّ زمان لسنا قضي	ابن مسعود	٥٣٦، ٥٣٧
يا أيها الناس لا عذر لأحد بعد السنة	عمر	٣٩٢

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
يا بني ابتغ العلم صغيرًا	لقمان	٨١٦
يا بني تعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الكلام	حكيم من الحكماء	٦٩٦
يا بَنِيَّ لا تنيا في طلب العلم	سليمان بن عبد الملك	١١٨
يا بني كن سريعًا تفهم	لقمان	٧١٨
يا جابر إنك ستبقىٰ فلا تفتين إلا بكتاب ناطق	ابن عمر	٤٨٧
يا جابر إنك من فقهاء البصرة	ابن عمر	١٠٧٠
يا ربيعة أراك تفتي الناس	ابن خلدة	١٠٩٧
يا طالب العلم إن العلم ذو فضائل كثيرة	علي	٨٤٧
يا عبد الله ما علمت، فقله، ودل عليه	مالك	١١٠٠
يا فتيان تفقهوا فقه الحديث	وكيع	٧٨٨
يا قوم أريدوا بعلمكم الله عَزَّوَجَلَّ	أبو يوسف	٦٧٠
يا كميل بن زياد احفظ ما أقول لك	علي	١٧٦
يا معشر الفقهاء أنتم الأطباء	الأعمش	٧٩٣
يا هذا أي أرض تقلني، وأي سماء تظلني	الشافعي	٤٠٤
يأتيكم الحديث عن رسول الله ﷺ، ثم تعرضون برأيكم؟	الزهري	٣٩٦

مطلع الأثر	القائل	رقم الأثر
يجمع الهمة (يعني يستعان به علىٰ الفقه)	أبو حنيفة	٨٢٧
يحتاج طالب العلم إلىٰ ثلاثة خصال	الشافعي	٨٣٥
يحشر الناس يوم القيامة علىٰ أعمالهم	يزيد بن أبي حبيب	١١٣
يسافر بها، ثم ليجامعها نهارًا	علي بن أبي طالب	١١٨٣
يغفر للجاهل سبعون ذنبًا	ابن عيينة	١٠٩٥
يقال لمن أنكر السؤال في البحث عما لم يكن	المزني	٦٥٢
ينبغي للرجل إذا حمل نفسه علىٰ الفتيا	أحمد بن حنبل	١٠٥٠
ينبغي للعالم أن يضع التراب علىٰ رأسه تواضعًا لله	أيوب	٨٩٩
ينبغي للعالم أن يورث جلساءه من بعده: لا أدري	ابن هرمز	١١١٤
يهب لأمير المؤمنين نصف رقبتها، ويبيعه النصف	أبو يوسف القاضي	١١٨٨
يؤخذ بالأحدث فالأحدث	الزهري	٣٤٢
يوشك أن تظهر الشياطين	عبد الله بن عمرو	١٠٣٧
يوشك أن يصير الجهل عِلمًا	الشعبي	٤٩٥

فهرس الموضوعات